صحيفة
٣٠١ الجهة الرابعة أن يخرج على الامور البعيدة الخ
٣٠٦ الجهة الخامسة أن يترك بعض ما يحتمله اللفظ الخ وفيها مسائل مرتبة على الابواب
باب المبتدا
٣٠٨ باب كان وما جرى مجراها
٣٠٩ باب المنصوبات المتشابهة
ما يحتمل المصدرية والمفعولية
ما يحتمل المصدرية والظرفية الخ
٣١٠ ما يحتمل المصدرية والحالية
ما يحتمل المصدرية والحالية والمفعول لاجله
ما يحتمل المفعول به والمفعول معه
٣١١ باب الاستثناء
ما يحتمل الحالية والتمييز
من الحال ما يحتمل كونه من الفاعل وكونه من المفعول
٣١٢ باب اعراب الفعل
باب الموصول
٣١٤ باب التوابع
باب حروف الجر
باب في مسائل مفردة
٣١٥ الجهة السادسة أن لا يراعى الخ
٣٣٥ الجهة السابعة أن يحمل الخ
٣٣٧ الجهة الثامنة أن يحمل المعرب على شئ الخ
٣٣٩ الجهة التاسعة أن لا يتأمل الخ
الجهة العاشرة أن يخرج الخ

صحيفة
٣٤١ خاتمة وإذ قد تقرر [illegible] الى ذكر الحذف الخ
٣٤٧ بيان أنه قد يظن أن الشئ من باب الحذف وليس منه
٣٤٨ بيان مكان المقدر
٣٤٩ بيان مقدار المقدر
٣٥٠ بيان كيفية التقدير
٣٥١ ينبغي أن يكون المحذوف من لفظ المذكور مهما أمكن
٣٥٣ اذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدأ أو كونه خبرا فأيهما اولى
اذا دار الامر بين كون المحذوف فعلا والباقي فاعلا او كونه مبتدأ والباقي خبرا فالثاني أولى
اذا دار الامر بين كون المحذوف أولا أو ثانيا فكونه ثانيا أولى
٣٥٤ ذكر أماكن من الحذف يتمرن بها المعرب
حذف الاسم المضاف
٣٥٥ حذف المضاف اليه
حذف اسمين مضافين
٣٥٦ حذف ثلاث متضايفات
حذف الموصول الاسمي
حذف الصلة
حذف الموصوف
٣٥٧ حذف الصفة
٣٥٨ حذف المعطوف
٣٥٩ حذف المعطوف عليه
حذف المبدل منه

صحيفة		صحيفة	
	حذف المؤكد وبقاء توكيده		حذف لام الجواب
	حذف المبتدا		حذف جملة القسم
٣٦٠	حذف الخبر	٣٧٠	حذف جواب القسم
٣٦١	حذف الفعل وحده أومع مضمر مرفوع أومنصوب أومعهما		حذف جملة الشرط
٣٦٢	حذف المفعول	٣٧١	حذف جملة جواب الشرط
٣٦٣	حذف الحال	٣٧٣	حذف الكلام بجملته
	حذف التمييز		حذف اكثر من جملة فى غير ماذكر
	حذف الاستثناء	٣٧٤	(الباب السادس من الكتاب) فى التحذير من امور اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها
	حذف حرف العطف	٣٨٤	(خاتمة)
	حذف فاء الجواب	٣٨٥	*الباب السابع من الكتاب* فى كيفية الاعراب
	حذف واو الحال	٣٨٧	فصل واول مايحترز منه المبتدى الخ
٣٦٤	حذف قد حذف لا التبرئة	٣٩١	*الباب الثامن من الكتاب* فى ذكر امور كلية الخ
	حذف لا النافية غيرها		القاعدة الاولى
٣٦٥	حذف ما النافية	٣٩٦	القاعدة الثانية
	حذف ما المصدرية	٣٩٨	القاعدة الثالثة
	حذف كى المصدرية	٣٩٩	القاعدة الرابعة
	حذف اداة الاستثناء	٣٠٢	القاعدة الخامسة
٣٦٦	حذف لام الموطئة	٣٠٣	القاعدة السادسة
	حذف الجار	٣٠٤	القاعدة السابعة
	حذف أن الناصبة	٣٠٥	القاعدة الثامنة
	حذف لام الطلب	٣٠٨	القاعدة التاسعة
٣٦٧	حذف حرف النداء	٣١٠	القاعدة العاشرة
	حذف همزة الاستفهام	٣١٣	القاعدة الحادية عشرة
	حذف نون التوكيد		
٣٦٨	حذف نونى التثنية والجمع		
	حذف التنوين		
٣٦٩	حذف أل		

وتم الفهرست

9819

[illegible]

الجزء الثانى

من حاشية العلامة النحرير والفاضل الفهامة الكبير
خاتمة المحققين الاستاذ الشيخ محمد الامير
على متن مغنى اللبيب الشهير
للعلامة ابن هشام الانصارى
نفعنا الله بهما
والمسلمين
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الميم

(قوله ما) قال في الكشاف وما عام في كل شئ فاذا علم فرق بما ومن وكفاك دليلا قول العلماء من لما يعقل قال التفتازاني أي يصح اطلاق ما على ذي العقل وغيره عند الابهام لاستفهام أو غيره فاذا علم أن الشئ من ذوي العلم والعقل فرق بين وما فتختص من بالعاقل وما بغيره وبهذا الاعتبار يقال ان ما لغير العقلاء واستدل على اطلاق ما على ذوي العقول باطباق أهل العربية على قولهم من لما يعقل من غير تجوز في ذلك حتى لو قيل من لمن يعقل كان لغوا بمنزلة أن يقال للذي عقل عاقل * فان قيل كان الواجب هنا أن يفرق بما ومن لان ما يعقل معلوم أنه من ذوي العلم * قلنا نعم لكن بعد اعتبار الصلة أعني يعقل وأما الموصول نفسه فيجب أن يعتبر مبهما مرادا به شئ ما ليصح في موقع التفسير بالنسبة الى من لا يعلم مدلول من وليقع وصفه بيعقل مفيدا غير لغو ومحصله انك ان لاحظت العاقل من حيث انه عاقل استعملت فيه من وان لاحظته من حيث انه شئ ما استعملت فيه ما كما تقول ما الانسان (قوله ناقصة) سميت بذلك لاحتياجها الى الصلة بحيث لا تتم الا بها (قوله تقدمها ذلك) أي

حرف الميم

* ما * تأتي على وجهين اسمية وحرفية وكل منهما ثلاثة أقسام فأما أوجه الاسمية (فأحدها) أن تكون معرفة وهي نوعان ناقصة وهي الموصولة نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق وتامة وهي نوعان عامة أي مقدرة بقولك الشئ وهي التي لم يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هي أي فنعم الشئ هي والاصل فنعم الشئ ابداؤها لان الكلام في الابداء لا في الصدقات ثم حذف المضاف وأنيب عنه المضاف اليه فانفصل وارتفع وخاصة وهي التي تقدمها ذلك وتقدر من لفظ ذلك الاسم نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما أي نعم الغسل ونعم الدق

وأكثرهم لا يثبت مجيء ما معرفة تامة وأثبته جماعة منهم ابن خروف ونقله عن سيبويه (والثاني) أن تكون نكرة مجردة عن معنى الحرف وهي أيضا نوعان ناقصة وتامة فالناقصة هي الموصوفة وتقدر بقولك شيء كقولهم مررت بما معجب لك أي بشيء معجب لك وقوله

لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن * لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا *

وقول الآخر

ربما تكره النفوس * ٣ * من الامر له فرجة كحل العقال *

أي رب شيء تكرهه النفوس فحذف العائد من الصفة الى الموصوف ويجوز أن تكون ما كافة والمفعول المحذوف اسما ظاهرا أي قد تكره النفوس من الامر شيئا أي وصفا فيه أو الاصل أمرا من الامور وفي هذا انابة المفرد عن الجمع وفيه وفي الاول انابة الصفة الغير المفردة عن الموصوف اذ الجملة بعده صفة له وقد قيل في ان الله نعما يعظكم به ان المعنى نعم هو شيئا يعظكم به فما نكرة تامة تمييز والجملة صفة والفاعل مستتر وقيل ما معرفة موصولة فاعل والجملة صلة وقيل غير ذلك وقال سيبويه في هذا ما لدي عتيد المراد شيء لدي عتيد أي معد أي لجهنم باغوائي اياه او حاضر والتفسير الاول رأي الزمخشري وفيه ان ما حينئذ للشخص العاقل وان قدرت ما موصولة فعتيد بدل منها او خبر ثان او خبر لمحذوف * والتامة تقع في ثلاثة أبواب * أحدها التعجب نحو ما أحسن زيدا المعنى شيء حسن زيدا

اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى وانما قيده بقوله في المعنى لان الوصف في صناعة النحو محذوف عامل في جملة ما وعاملها والاصل غسلا مقولا فيه نعم الغسل لان الانشاء لا يوصف به كما قال الوافي

* جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط *

(قوله لا يثبت مجيء ما معرفة تامة) أي والامثلة السابقة صالحة فيها لان تكون موصولة تصرف في صلتها بالحذف أو مقدرة بشيء فكذا نكرة (قوله من الامر) شطره على الميم الساكنة وهو من بحر الخفيف لامية بن أبي الصلت والفرجة بالضم في نحو الحائط وبالفتح المرة من الفرج * كان أبو عمرو بن العلاء متهربا من الحجاج في اليمن فسمع اعرابيا يخبر بموته وينشد البيت بالفتح قال فلم أدر بأيهما كنت أفرح فانا كانتهم فرجة ومع البيت

يا قليل العزاء في الاهوال * وكثير الهموم والاوجال
صبر النفس عند كل ملم * ان في الصبر حيلة المحتال
لا تضق بالامور ذرعا فقد يكشف غماؤها بغير احتيال
قد يصاب الجبان في آخر الصف وينجو مقارع الابطال

(قوله أي وصفا) يمكن أن يراد بمدخول من الجنس وبالمفعول فرد منه (قوله اذ الجملة) يعني له فرجة فانه قدر المحذوف بعد الجار والمجرور (قوله تامة) حقه ناقصة فانها موصوفة (قوله تمييز) أي للضمير المبهم (قوله غير ذلك) كالقول بانها مصدرية أو كافة لنعم عن الفاعل وعلى الوصل فالصلة جارية على غير من هي له (قوله باغوائي اياه) هذا على أن المراد بالقرين الشيطان وقيل هو أحد الزبانية وقيل كاتب السيئات (قوله حينئذ)

يجزم بذلك جميع البصريين الا الاخفش فجوزه وجوز ان تكون معرفة موصولة والجملة بعدها صلة لا محل لها او ان تكون نكرة موصوفة والجملة بعدها في موضع رفع نعتا لما وعليهما فالخبر المبتدا محذوف وجوبا تقديره شئ عظيم ونحوه * الثاني باب نعم وبئس نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اى نعم شيأ فما نصب على التمييز عند جماعة من المتأخرين منهم الزمخشري وظاهر كلام سيبويه انها معرفة تامة كما مر * والثالث قولهم اذا ارادوا المبالغة في الاخبار عن احد بالاكثار من فعل كالكتابة ان زيدا مما ان يكتب اى انه من *﴿٤﴾* أمر كتابة أى انه مخلوق من امر وذلك الامر هو الكتابة فما بمعنى شئ وان وصلتها في موضع خفض بدل منها والمعنى بمنزلته في خلق الانسان من عجل جعل لكثرة عجلته كأنه خلق منها وزعم السيرافي وابن خروف وتبعهما ابن مالك ونقله عن سيبويه انها معرفة تامة بمعنى الشئ او الامر وان وصلتها مبتدا والظرف خبر والجملة خبر لان ولا يحصل للكلام معنى طائل على هذا التقدير (والثالث) ان تكون نكرة مضمنة معنى الحرف وهى من نوعان احدهما الاستفهامية ومعناها اى شئ نحو ماهى مالونها وما تلك بيمينك قال موسى ما جئتم به السحر وذلك على قراءة ابى عمرو آلسحر بمد الالف فما مبتدا والجملة بعدها خبر وآلسحر اما بدل من ما ولهذا اقرن بالاستفهام وكأنه قيل آلسحر جئتم به واما بتقدير أهو السحر او السحر هو واما من قرأ السحر على الخبر فما موصولة والسحر خبرها ويقويه قراءة عبد الله ما جئتم به سحر ويجب حذف الف ما الاستفهامية اذا جرت وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو فيم والام وعلام وبم وقال * فتلك ولاة السوء قد طال مكثهم * فحتام حتام العناء المطول *

أى حين تفسير عتيد بعد أما ان فسر بحاضر فيحتمل أن المراد به العمل السيئ أو العذاب وكلاهما لا يعقل (قوله جزم بذلك جميع البصريين) قال ابن درستويه ما استفهامية وما بعدها خبرها قال الرضى ومذهبه قوى من حيث المعنى لانه جهل سبب حسنه فاستفهم عنه وقد استفيد من الاستفهام التعجب نحو وما أدراك مايوم الدين وأتدرى من هو وعليه فهى من فروع المضمنة معنى الحرف وعلى ماذكره المصنف التعجب من الجملة (قوله فما نصب على التمييز) أورد عليه ابن مالك أن التمييز مبين وما مساوية للضمير في الابهام وأجيب بأنها تزيد خصوصية التعظيم والفخامة (قوله طائل) من الطول النفع ويجاب بأنه من الشئ التام الكثير النفع بقرينة السياق فصح (قوله على قراءة أبي عمرو) أى على الظاهر والافتصح موصولة مبتدأ والسحر بتقدير خبر أو مبتدا خبرها بناء على صحة الاخبار بالانشاء قال الشمنى على الموصولية منصوبة بمقدر والمناسب تقديرها والتم مثلا مؤخرا (قوله فما موصولة الخ) هذا على الظاهر أيضا اذ تحتمل الاستفهامية وحذف الاداة مما بعدها معرفا ومنكرا أى أهو سحر فلا تأييد بالتنكير فلا تنافي بين القراءتين كما توهم على أن المراد التحقير على كل مع صحة الاخبار بعد الاستخبار فتدبر (قوله فحتام الخ) هو للكميت من قصيدة طويلة من السبع الهاشميات

وربما تبعت الفصحة الالف في الحذف وهو ضعف ومنها لشيء. قوله يا اباالاسود لم خلفتني في هموم طارقات. وذكر وعلة حذف الالف الفرق بين الاستفهام والخبر فلهذا حذفت في فيم انت من ذكراها فناظرة بم يرجع المرسلون لم تقولون مالا تفعلون وتثبت في لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم يؤمنون بما أنزل اليك ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وكا لا تحذف الالف في الخبر لا تثبت في الاستفهام واما قراءة ✻ ○ ✻

عكرمة وعيسى عما يتساءلون فنادر واما قول حسان على ماقام يشتمني اللئيم ✻ كخنزير تمرغ في دمان ✻ فضرورة والدمان كالرماد وزنا ومعنى ويروى في رماد فلذلك رجحته على تفسير ابن الشجري له بالسرجين ومثله قول الآخر انا قتلنا بقتلانا سراتكم ✻ اهل اللواء ففيما يكثر القتل ✻ ولا يجوز حمل القراءة المتواترة على ذلك لضعفه فلهذا رد الكسائي قول المفسرين

من أبياتها اولها

الا هل عم في رأيه متأمل ✻ وهل مدبر بعد الاساءة مقبل
وعطلت الاحكام حتى كانها ✻ على ملة غير التي تتنحل
كلام النبيين الهداة كلامنا ✻ وأفعال أهل الجاهلية نفعل

(قوله وذكر) بكسر ففتح جمع ذكرة قال في الخلاصة ✻ ولفعلة فعل ✻ وهي الفكرة وزنا ومعنى (قوله لا تحذف الالف في الخبر) نقل الشهاب عند قوله تعالى بما غفر لي ربي عن شرح أدب الكاتب أنها لم تثبت في بم شئت عند جميع العرب سواء كانت موصولة أو استفهامية وفي الاشموني أنه لغة (قوله عكرمة) هو أبو عبد الله مولى ابن عباس وأصل العكرمة أنثى الحمام وعيسى بن عمر قال الدماميني هو الاسدي المقري الكوفي صاحب الحروف ويعرف بالهمداني لا الثقفي النحوي البصري وقال الشمني الظاهر أنه هو فانه من أئمة القراء أيضا ذكره أبو عمرو الداني في طبقاتهم (قوله حسان) يعني ابن المنذر يهجو بني عائذ بن عمرو بن مخزوم وقبله

وان تصلح فانك عائذي ✻ وصلح العائذي الى فساد
وأشهد أن أمك ملغايا ✻ وأن أباك من شر العباد
فلن أنفك أهجو عائذيا ✻ طوال الدهر ما نادى المنادي

(قوله بالسرجين) هو الزبالة بكسر فسكون ويقال بالقاف بدل الجيم قال في القاموس وهما معربا سركين بالفتح (قوله سراتكم) بفتح السين الاشراف واللواء العلم (قوله وهو بعيد) أجيب بان ما واقعة على الغفران على أنه لا يبعد ارادة الاطلاع على الذنوب ليعلم سعة كرم الله

في بما غفر لي ربي انها استفهامية وانما هي مصدرية والعجب من الزمخشري اذ جوز كونها استفهامية مع رده على من قال في بما أغويتني ان المعنى بأي شئ أغويتني بأن اثبات الالف قليل شاذ واجازه وغيره ان تكون بمعنى الذي وهو بعيد لان الذي غفر له هو الذنوب ويبعد ارادة الاطلاع عليها وان غفرت وقال جماعة منهم الامام فخر الدين في فيما رحمة من الله انها للاستفهام التعجبي اي فبأي رحمة ويرده ثبوت الالف وان خفض رحمة حينئذ لا يتجه —

ـــ لانها لا تكون بدلا من ماذا المبدل من اسم الاستفهام يجب اقترانه بهمزة الاستفهام نحو ما صنعت أخير ام شرا ولان ما النكرة الواقعة فى غير الاستفهام والشرط لا تستغنى عن الوصف الا فى باب التعجب ونعم وبئس والا فى نحو قولهم انى مما ان افعل على خلاف فيهن قدمر ولا عطف بيان لهذا ولان ما الاستفهامية لا توصف وما لا يوصف كالضمير لا يعطف عليه عطف بيان ولا مضافا اليه لان اسماء الاستفهام واسماء الشرط والموصولات لا يضاف منها غير أى باتفاق وكم فى الاستفهام عند الزجاج فى نحو بكم درهم اشتريت والصحيح ان جره بمن محذوفة واذا ركبت ما الاستفهامية مع ذا لم تحذف الفها ولماذا جئت لان الفها قد صارت حشوا

(وهذا فصل) عقدته لماذا * اعلم انها تأتى فى العربية على اوجه (احدها) ان تكون ما استفهامية وذا اشارة نحو ماذا التوانى ماذا الوقوف (الثانى) ان تكون ما استفهامية وذا موصولة كقول لبيد * ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى ام ضلال وباطل * فما مبتدأ بدليل ابداله المرفوع منها وذا موصول بدليل افتقاره للجملة بعده وهو ارجح الوجهين فى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو فيمن رفع العفو اى الذى ينفقونه العفو اذ الاصل ان تجاب الاسمية بالاسمية والفعلية بالفعلية (الثالث) أن يكون ماذا كله استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت وقوله * ياخزر تغلب ماذا بال نسوتكم * وهو أرجح الوجهين فى الآية فى قراءة غير أبى عمرو قل العفو بالنصب أى ينفقون العفو (الرابع) أن يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شئ أو موصولا بمعنى الذى على خلاف فى تخريج قول الشاعر

وشرف دينه حيث غفرت منه هذه الذنوب مع عظمها ثم رد عطف قوله وجعلنى من المكرمين بغير الفاء مع أنها لا تصلح صلة لعدم العائد بان قلت التقدير وجعلنى من المكرمين به * قلت الجار لم يوافق جار الموصول معنى لان المقدرة للسببية والموصول مفعول معنى (قوله الواقعة فى غير الاستفهام الخ) الحق أن هذا لم يصادف محلا فان الامام مصرح بتجنبها الاستفهام فان أراد غير الاستفهام الحقيقى نقض كما قال الدمامينى بمواضع كثيرة منها وما تلك بيمينك (قوله لم تحذف ألفها) قال الدمامينى وقع فى صحيح مسلم فى حديث كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تخلفوا فلما بلغنى أنه توجه قافلا حضرنى همى وطفقت أتذكر الكذب وأقول بم ذا أخرج من سخطه هكذا بحذف الالف مع التركيب فيعد مثل هذا شاذا (قوله ابداله المرفوع) لانو كانت مركبة كانت مفعول يحاول فكان ينصب البدل واحتمال أن المجموع مبتدأ وحذف العائد أى يحاوله بعيد (قوله خزر) جمع أخزر من الخزر بفتح المعجمة فزاى بعدهما مهملة صغر العين وتغلب بكسر اللام قبيلة سميت باسم أبيها تغلب بن وائل وتمامه * لا يستفقن الى الديرين تحنانا * تثنية دير النصارى من قصيدة لجرير منها باولها

بان الخليط ولو طوعت ما بانا * وقطعوا من حبال الوصل أقرانا

دعي ماذا علمت سأتقيه * ولكن بالمغيب نبئيني * فالجمهور على أن ماذا كله مفعول دعي ثم اختلف فقال السيرافي وابن خروف موصول بمعنى الذي وقال الفارسي نكرة بمعنى شئ قال لان التركيب ثبت في الاجناس دون الموصولات وقال ابن عصفور لا تكون ماذا مفعولا لدعي لان الاستفهام له الصدر ولا لعلمت لانه لم يرد أن يستفهم عن معلومها ماهو *(٧)*

هي المنازل لا تبغي بها بدلا	* بالدار دارا ولا الجيران جيرانا
قد كنت في اثر الأظعان ذا طرب	* مروعا من حذار البين محزانا
ما كنت أول مشتاق أخي طرب	* هاجت له غدوات البين أحزانا
يا أم عمرو جزاك الله مغفرة	* ردي على فؤادي كالذي كانا
ألست أحسن من يمشي على قدم	* يا أملح الناس كل الناس انسانا
قد كنت من لم يكن يخشى خيانتكم	* ما كنت أول موثوق به خانا
لا بارك الله فيمن كان يحسبكم	* الا على العهد حتى كان ما كانا
لا بارك الله في الدنيا اذا انقطعت	* أسباب دنياك من أسباب دنيانا
ان العيون التي في طرفها حور	* قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له	* وهن أضعف خلق الله أركانا
يا رب غابطنا لو كان يطلبكم	* لاقى مباعدة منكم وحرمانا
أرينه الموت حتى لا حياة له	* قد كن دنك قبل اليوم أديانا
يا حبذا جبل الريان من جبل	* وحبذا ساكن الريان من كانا
وحبذا نفحات من يمانية	* تأتيك من قبل الريان أحيانا
هبت جنوبا فهاجت لي تذكركم	* عند الصفاة التي شرقي حورانا
هل يرجعن وليس الدهر مرتجعا	* عيش بها طال ما احلولى وما لانا
أزمان يدعونني الشيطان من غزلي	* وهن يهوينني اذ كنت شيطانا
قل للأخيطل لم تبلغ موازنتي	* فاجعل لأمك ابر القس ميزانا
هل تتركن الى القسين هجرتكم	* ومسحكم صلبكم رحمان رحمانا

وقوله يا رب غابطنا الخ يعني من يحسدنا عليكم لو صحبكم رأى منكم مباعدة (قوله ماذا علمت) ذكر الرضي ان ما موصولة وذا زائدة (قوله في الاجناس) اى كابن عرس (قوله عن معلومها) يقتضي ان التاء من علمت مكسورة ولا مانع من انه استفهام تحقيري ويحمل عليه كلامه

ولا لمحذوف يفسره سأتقيه لان علمت حينئذ لا محل لها بل ما اسم استفهام مبتدأ وذا موصول خبر وعلمت صلة وعلق دعي عن العمل الاستفهام اهـ ونقول اذا قدرت ماذا بمعنى الذي أو بمعنى شئ لم يمتنع كونها مفعول دعي وقوله لم يرد أن يستفهم عن معلومها لازم له اذا جعل ماذا مبتدأ وخبرا ودعواه تعليق دعي مردودة بأنها ليست من أفعال القلوب فان قال انما أردت أنه قدر الوقف على دعي فاستأنف ما بعده رده قول الشاعر ولكن فانه لا بد أن يخالف ما بعدها ما قبلها والمخالف هنا دعي فالمعنى دعي كذا ولكن افعل كذا وعلى هذا فلا يصح استئناف ما بعد دعي لانه لا يقال من في الدار فانني أكرمه ولكن اخبرني عن كذا (الخامس) أن تكون ما زائدة وذا للاشارة كقوله

أنورا سرع ماذا يا فروق * أنورا بالنون أى أنفارا وسرع أصله بضم الراء تخفف يقال سرع
ذا خروجا أى أسرع هذا فى الخروج قال الفارسى يجوز كون ذا فاعل سرع وما زائدة ويجوز كون
ماذا كله اسما كما فى قوله دعى ماذا علمت (السادس) أن تكون ما استفهاما وذا زائدة أجازه
جماعة منهم ابن مالك فى نحو ماذا صنعت وعلى هذا التقدير فينبغى وجوب حذف الالف
فى نحو لم ذا جئت والتحقيق ان الاسماء لا تزاد * (النوع الثانى) الشرطية وهى نوعان غير
زمانية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ما ننسخ من آية وقد جوزت فى وما بكم من نعمة فمن الله
على ان الاصل وما يكن ثم حذف فعل الشرط كقوله * (٨) * ان العقل فى أموالنا لا نضق بها
ذراعا وان صبرا فنصبر للصبر * أى ان يكن العقل وان نحبس حبسا والارجح فى الآية انها موصولة وان الفاء داخلة على الخبر لا شرطية والفاء داخلة على الجواب وزمانية أثبت ذلك الفارسى وأبو البقاء وأبو شامة وابن برى وابن مالك وهو ظاهر فى قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم أى استقيموا لهم مدة استقامتهم
لكم ويحتمل فى فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن الآن ما هذه مبتدأ (قوله
لا ظرفية والهاء من به راجعة اليها ويجوز فيها الموصولية وفآتوهن الخبر والعائد محذوف
أى لاجله وقال * فما تك يا ابن عبد الله فينا * فلا ظلما نخاف ولا افتقارا * استدل به ابن
مالك على مجيئها للزمان وليس بقاطع لاحتماله للمصدر أى للمفعول المطلق فالمعنى أى كون تكن
فينا طويلا أو قصيرا * وأما أوجه الحرفية (فاحدها) أن تكون نافية فان دخلت على الجملة
الاسمية أعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس بشروط معروفة نحو ما هذا بشرا ـ

الآتى (قوله أنورا الخ) هو لزغبة الباهلى بالزاى المضمومة والغين المعجمة
تمامه * وحبل الوصل منتكث حذيق * بمهملة فمعجمة مقطوع (قوله
والتحقيق ان الاسماء لا تزاد) اى وكل من ما وذا اسم فهذا رد للخامس
والسادس (قوله وان نحبس) اشارة الى ان الصبر الحبس والعقل الدية
وضاق ذراعا وذرعا عجز وتقدم البيت فى شواهد اذا ضمن ابيات لهدبة بن
خشرم يخاطب معاوية وكان حبسه فى قصاص (قوله والارجح فى الآية
انها موصولة) قال الدمامينى ظاهره ان فى الاول رجحانا وليس كذلك
فان حذف الشرط وحده شاذ الا المفسر نحو وان احد من المشركين
استجارك (قوله داخلة على الخبر) اى لشبه المبتدا بالشرط ان قلت الشرط
وشبهه يجب ان يتسبب عنه ما بعده وهنا ليس كذلك بل ربما كان
بالعكس فان كونها بهم مسبب عن ايجاد الله لها قلت قال الرضى
المدار على الملازمة ولا يلزم التسبب نحو قل ان الموت الذى تفرون منه
فانه ملاقيكم سلمنا فقد قال ابن الحاجب المسبب اما الجملة من حيث ذاتها
او من حيث الاخبار بها نحو ان اكرمتنى اليوم فقد اكرمتك امس (قوله
ظاهر) اى لوجود الفاء مع عدم التكلف بخلاف ما بعده وانما لم يكن نصا
لاحتمال المصدرية الظرفية كما هو ظاهر وحله لكنه حل معنى والا نافى
الظاهر (قوله مبتدا) اى والباء بمعنى فى ويحتمل انه ظرف للجواب

ماهن أمهاتهم وعن عاصم انه رفع أمهاتهم على التميمية وندر تركيبها مع النكرة تشبيها لها بلا كقوله * وما بأس لو ردت علينا تحية * قليل على من يعرف الحق عابها * وان دخلت على الفعلية لم تعمل نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فأما وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقوا من خير يوف اليكم فما فيهما شرطية بدليل الفاء في الاولى والجزم في الثانية واذا نفت المضارع تخلص عند الجمهور للحال ورد عليهم ابن مالك بنحو قل ما يكون لي أن أبدله وأجيب بأن شرط كونه للحال انتفاء قرينة خلافه (والثاني) أن تكون مصدرية وهي نوعان زمانية وغيرها فغير الزمانية نحو عزيز عليه ما عنتم ودوا ما عنتم وضاقت عليهم الارض بما رحبت فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ليجزيك أجر ما سقيت لنا وليست هذه بمعنى الذي لان الذي سقاه لهم الغنم وانما الاجر على السقي الذي هو فعله لا على الغنم فان ذهبت تقدر أجر السقي الذي سقيته لنا فذلك تكلف لا محوج اليه ومنه بما كانوا يكذبون آمنوا كما آمن الناس * ٩ * وكذا حيث اقترنت بكاف التشبيه بين فعلين متماثلين وفي هذه الآيات رد لقول السهيلي ان الفعل بعد ما هذه لا يكون خاصا فتقول أعجبني ما تفعل ولا يجوز أعجبني ما تخرج والزمانية نحو ما دمت حيا أصله مدة دوامي

(قوله وما بأس) قال الدماميني يحتمل ان اصله بئس كشهد اذا اصاب بؤسا ولو مصدرية والاسناد للمصدر مجاز والعاب العيب (قوله والجزم) أي جزم الجواب بل والمعنى (قوله قرينة خلافه) اي وان قرينة الاستقبال وأجيب أيضا بأن المتقدر قصد أن ابدله فالقصد حال والتبديل مستقبل وبذلك دفع أصل الايراد بأن المعنى ما يسوغ لي الآن ان أبدله في المستقبل أي ان التبديل المستقبل ممنوع من الآن وهذا ظاهر (قوله تكلف) وكذا تقدير سقي الذي سقيت (قوله عسيب) جبل والبيت لامرئ القيس احتضرته الوفاة وبجنبه قبر سأل عنه وقيل

٣ امير في

حيا فحذف الظرف وخلفته ما وصلتها كما جاز في المصدر الصريح نحو جئتك صلاة العصر وآتيك قدوم الحاج ومنه ان أريد الا الاصلاح ما استطعت فاتقوا الله ما استطعتم وقوله * أجارتنا ان الخطوب تنوب * واني مقيم ما أقام عسيب * ولو كان معنى كونها زمانية انها تدل على الزمان بذاتها لا بالنيابة لكانت اسما ولم تكن مصدرية كما قال ابن السكيت وتبعه ابن الشجري في قوله * منا الذي هو ما ان طر شاربه * والعانسون ومنا المرد والشيب * معناه حين طر قلت وزيدت ان بعدها لشبهها في اللفظ بما النافية كقوله * ورج الفتى للخير ما ان رأيته * على السن خيرا لا يزال يزيد * وبعد فالاولى في البيت تقدير ما نافية لان زيادة ان حينئذ قياسية ولان فيه سلامة من الاخبار بالزمان عن الجثة ومن اثبات معنى واستعمال لما لم يثبت اله وهما كونها للزمان مجردة وكونها مضافة وكان الذي صرفها عن هذا الوجه مع ظهوره ان ذكر المرد بعد ذلك لا يحسن اذ الذي لم ينبت شاربه أمرد والبيت عندي فاسد التقسيم بغير هذا الا ترى أن العانسين وهم الذين لم يتزوجوا

لا يناسبون بقية الاقسام وانما العرب محمون من الخطأ في الالفاظ دون المعاني وفي البيت مع هذا العيب شذوذان اطلاق العانس على المذكر وانما الاشهر استعماله في المؤنث وانما جمع الصفة بالواو والنون مع كونها غير قابلة للتاء ولا دالة على المفاضلة وانما عدلت عن قولهم ظرفية الى قولي زمانية ليشمل نحو كلما أضاء لهم مشوا فيه فان الزمان المقدر هنا مخفوض أي كل وقت اضاءة والمخفوض لا يسمى ظرفا ولا تشارك ما في النيابة عن الزمان ان خلافا لابن جنى وحمل عليه قوله * وتالله ما ان شهلة أم واحد * بأوجد منى أن يهان صغيرها * وتبعه الزمخشري وحمل عليه قوله تعالى ان آتاه الله الملك الا أن يصدقوا أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ومعنى التعليل في البيت والآيات ممكن وهو متفق عليه فلا معدل عنه وزعم ابن خروف ان ما المصدرية حرف باتفاق ورد على من نقل فيها خلافا والصواب مع ناقل الخلاف فقد صرح الاخفش وأبو بكر باسميتها ويرجحه ان فيه تخلصا من دعوى اشتراك لا داعي اليه فان ما الموصولة الاسمية ثابتة باتفاق وهي موضوعة لما لا يعقل والاحداث من جملة ما لا يعقل فاذا قيل أعجبني ما قمت قلنا التقدير أعجبني الذي قمته

وهو يعطى معنى قولهم أعجبني قيامك ويرد ذلك أن نحو جلست ما جلس زيد تريد به المكان ممتنع مع انه مما لا يعقل وانه يستلزم أن يسمع كثيرا أعجبني ما قمته لانه عندهما الاصل وذلك غير مسموع قيل ولا ممكن لان قام غير متعد وهذا خطأ بين لان الهاء المقدرة مفعول مطلق لا مفعول به وقال ابن الشجري أفسد النحويون تقدير الاخفش بقوله تعالى ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون فقالوا ان كان الضمير المحذوف للنبي عليه السلام أو للقرآن صح المعنى وخلت الصلة من عائد او للتكذيب فسد المعنى لانهم اذا كذبوا التكذيب بالقرآن أو النبي كانوا مؤمنين اه وهذا سهو منه ومنهم لان كذبوا ليس واقعا على التكذيب بل مؤكد به لانه مفعول مطلق لا مفعول به والمفعول به محذوف أيضا أي بما كانوا يكذبون النبي أو القرآن تكذيبا ونظيره وكذبوا بآياتنا كذابا ولابي البقاء في هذه الآية أوهام متعددة فانه قال ما مصدرية صلتها يكذبون ويكذبون خبر كان ولا عائد على ما ولو قيل باسميتها فتضمنت مقالته الفصل بين ما الحرفية وصلتها بكان وكون يكذبون في موضع نصب لانه قدره خبر كان وكونه لا موضع له لانه قدره صلة ما واستغناء الموصول الاسمي عن عائد وللزمخشري غلطة عكس هذه الاخيرة فانه جوز مصدرية ما في —

قبر امرأة غريبة وبعده

أجارتنا أنا مقيمان ههنا * وكل غريب للغريب نسيب

(قوله لا يناسبون بقية الاقسام) أي لا يناسبونها في التقسيم أي لا يقابلونها والتخصيص للمباينة ممكن لكنه تكلف (قوله شهلة) هي الوسط أو العجوز (قوله مع أنه مما لا يعقل) حاصله نقض اجمالي بتخلف الحكم عن العلة (قوله منه) أي من ابن الشجري لاقراره (قوله وللزمخشري غلطة الخ) قال الدماميني لم يصرح بذلك في الكشاف (قوله المرار)

واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه مع أنه قد عاد عليها الضمير ويندر وصلها بالفعل الجامد في قوله

* أليس أميري في الامور بأنتما * بما لستما أهل الخيانة والغدر * وبهذا البيت يرجح القول بحرفيتها اذ لا يتأتى هنا تقدير الضمير (الوجه الثالث) أن تكون زائدة وهي نوعان كافة وغير كافة والكافة ثلاثة أنواع (أحدها) الكافة عن عمل الرفع ولا تتصل الا بثلاثة أفعال قل وكثر وطال وعلة ذلك شبههن برب ولا يدخلن حينئذ الا على جملة فعلية صرح بفعليتها كقوله * قلما يبرح اللبيب الى ما * يورث المجد داعيا أو مجيبا * فأما قول المرار * صددت فأطولت الصدود وقلما * وصال على طول الصدود يدوم * فقال سيبويه ضرورة فقيل وجه الضرورة ان حقها ان يليها الفعل صريحا والشاعر أولاها فعلا مقدرا وان وصال مرتفع بيدوم محذوفا مفسرا بالمذكور * ١١ * وقيل وجهها انه قدم الفاعل ورده ابن السيد بان البصريين لا يجيزون تقديم الفاعل في شعر ولا نثر وقيل وجهها انه اناب الجملة الاسمية عن الفعلية كقوله * فهلا نفس ليلى شفيعها * وزعم المبرد ان ما زائدة ووصال فاعل لا مبتدأ وزعم بعضهم ان ما مع هذه الافعال مصدرية لا كافة (والثاني) الكافة

(المرار) بفتح الميم وشد الراء (قوله وقلما وصال) قال المصنف في بعض تعاليقه المناسب وقلما وداد اذ مع الصدود لا وصال أصلا ولك أن تقول المعنى التواصل الباطني وهو الوداد أو قل وصال بعد الصدود على أن الذي في الشواهد انه يعاتب نفسه على صده وأنهن لا يصلنه على ذلك ومع البيت

صرمت ولم تصرم وأنت صروم * وكيف تصابي من يقال حليم
وليس الغواني للجفاة ولا الذي * له عن تقاضي دينهن هموم
ولكن لمن يستنجز الوعد تابع * مناهن حلاف لهن أثيم

(قوله ورده ابن السيد الخ) قال الدماميني لا محل لرد ابن السيد مع أن سيبويه مصرح بأن الضرورة لتقديم الاسم وقد يقال معنى تقديم الاسم ذكره قبل الفعل والاعراب شئ آخر * واعلم أن بعضهم ضم لهذه الافعال قصر ما وهي أفعال لا فاعل لها كما توكيد اللفظي في قام قام زيد وكان الزائدة وسبق أفعال أخر مثل نعما على بعض الاقوال (قوله مهيئة)

عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة بان وأخواتها نحو انما الله اله واحد كأنما يساقون الى الموت وتسمى المتلوة بفعل مهيئة وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين ان ما مع هذه الحروف اسم مبهم بمنزلة ضمير الشان في التفخيم والابهام وفي ان الجملة بعده مفسرة له ومخبر بها عنه ورده أنها لا تصلح للابتداء بها ولا لدخول ناسخ غير ان وأخواتها ورده ابن الخباز في شرح الايضاح بامتناع انما أين زيد مع صحة تفسير ضمير الشان بجملة الاستفهام وهذا سهو ومنه اذ لا يفسر ضمير الشان بالجمل غير الخبرية اللهم الا مع أن المخففة من الثقيلة فانه قد يفسر بالدعاء نحو أما أن جزاك الله خيرا وقراءة بعض السبعة والخامسة أن غضب الله عليها على انا لا نسلم ان اسم ان المخففة يتعين كونه ضمير شان اذ يجوز هما أن يقدر ضمير المخاطب في الاول والغائبة

في الثاني وقد قال سيبويه في قوله تعالى أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ان التقدير انك قد صدقت وأما ان ما توعدون لآت وان ما يدعون من دونه الباطل ان ما عند الله هو خير لكم أيحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات واعلموا أن ما غنمتم من شئ فان لله خمسه فما في ذلك كله اسم باتفاق والحرف عامل واما انما حرم عليكم الميتة فمن نصب الميتة فما كافة ومن رفعها وهو أبو رجاء العطاردي فما اسم موصول والعائد محذوف وكذلك انما صنعوا كيد ساحر فمن رفع كيد فان عاملة وما موصول والعائد محذوف لكنه يحتمل للاسمي والحرفي أي ان الذي صنعوه أو ان صنعهم ومن نصب وهو ابن مسعود والربيع بن خيثم فما كافة وجزم النحويون بأن ما كافة في انما يخشى الله من عباده العلماء ولا يمتنع أن يكون بمعنى الذي والعلماء خبر والعائد مستتر في يخشى وأطلقت ما على جماعة العقلاء كما في قوله تعالى أو ما ملكت أيمانكم فانكحوا ما طاب لكم من النساء وأما قول النابغة *(١٢)* * قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا * فمن نصب الحمام وهو الأرجح عند النحويين في نحو ليتما زيدا قائم فما زائدة غير كافة وهذا اسمها ولنا الخبر قال سيبويه وقد كان رؤبة بن العجاج ينشده رفعا اه فعلى هذا يحتمل أن تكون ما كافة وهذا مبتدأ ويحتمل أن تكون موصولة وهذا خبر لمحذوف أي ليت الذي هو هذا الحمام لنا وهو ضعيف لحذف الضمير المرفوع في صلة غير أي مع عدم الطول وسهل ذلك لتضمنه ابقاء الاعمال وزعم جماعة من الاصوليين والبيانيين ان ما الكافة التي مع ان نافية وان ذلك سبب افادتها للحصر قالوا لان ان للاثبات وما للنفي فلا يجوز أن يتوجها معا الى شئ واحد لانه تناقض ولا ان يحكم بتوجه النفي للمذكور بعدها لانه خلاف الواقع باتفاق فتعين صرفه لغير المذكور وصرف الاثبات للمذكور فجاء الحصر وهذا البحث مبني على مقدمتين باطلتين باجماع النحويين اذ ليست ان للاثبات وانما هي لتوكيد الكلام اثباتا كان مثل ان زيدا قائم أو نفيا مثل ان زيدا ليس بقائم ومنه ان الله لا يظلم الناس وليست ما للنفي بل هي بمنزلتها في أخواتها ليتما ولعلما ولكنما وكأنما وبعضهم ينسب القول بأنها نافية للفارسي في كتاب الشيرازيات بشيراز

أي لانها هيأتها للدخول على الفعل (قوله نسارع لهم) كان عائد الخبر محذوف بدليل عائد الصلة أي به (قوله انما يخشى الله) قرئ برفع الاسم الكريم فالخشية بمعنى الاجلال والتعظيم (قوله ليست ان للاثبات الخ) قد يقال مراد هذا القائل أنها هنا ملاحظة من حيث استعمالها للاثبات لا أنها دائماً له ولا يخفى اصالة الاثبات أو يدعى العدول في قضايا النفي وانه حكم بثبوت النفي لا بنفي الثبوت وقد ذكر بعضهم نحو ما هنا في سبب اعمال لا عمل ان قال لانها في النفي نظيرتها في الاثبات (قوله ليست ما للنفي) أبطل أيضا بأنها لو كانت النافية لخرجت عن صدارتها ولجاز اعمالها وكل هذا على أن التركيب في هذا القول على ظاهره وفي الشمني عن بعضهم أنه ابداء لسر مناسبة في الوضع مع الاعتراف بأن انما كلمة واحدة (قوله الشيرازيات) هي مسائل أملاها

ولم يقل ذلك الفارسي لا في الشيرازيات ولا في غيرها ولا قاله نحوي غيره وانما قال الفارسي في الشيرازيات ان العرب عاملوا انما معاملة النفي والا في فصل الضمير كقول الفرزدق * وانما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي * فهذا كقول الآخر * قد علمت سلمى وجاراتها * ما قطر الفارس الا أنا * وقول أبي حيان لا يجوز فصل الضمير المحصور بانما وان الفصل في البيت الاول ضرورة واستدل له ﴿١٣﴾ بقوله تعالى قل انما أعظكم بواحدة انما أشكو بثي وحزني الى الله وانما توفون أجوركم يوم القيامة وهم لان الحصر فيهن في جانب الظرف لا للفاعل ألا ترى ان المعنى ما أعظكم الا بواحدة وكذا الباقي (والثالث) الكافة عن عمل الجر وتتصل باحرف وظروف فالاحرف أحدها رب وأكثر ما تدخل حينئذ على الماضي كقوله ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات لان التكثير والتقليل انما يكونان فيما عرف حده والمستقبل مجهول ومن ثم قال الرماني في ربما يود الذين كفروا انما جاز لان المستقبل معلوم عند الله تعالى كالماضي و... هو على حكاية حال ماضية مجازا مثل ونفخ في الصور وقيل التقدير ربما كان يود وتكون كان ... شانية وليس حذف كان بدون ان ولو الشرطيتين سهلا ثم الخبر حينئذ وهو يود مخرج على ... الحال الماضية فلا حاجة الى تقدير كان ولا تمتنع دخولها على الجملة الاسمية خلافا للفارسي

بشيراز قال في القاموس شيراز بن طهمورث بنى قصبة بلاد فارس فسميت به (قوله يدافع) أتى به غائبا لان الفاعل في التقدير أحد المحذوف ولقوله أو مثلي وقبله

ألا استهزأت مني سويداء أن رأت * أسيرا يداني خطوه حلق الحجل

فان يك قيدي كان نذرا نذرته * فما بي عن أحساب قومي من شغل

أنا الذائد الحامي الذمار وانما * يدافع الخ

الذائد الطارد والذمار كل ما يجب حفظه * كان قيد نفسه ونذر أن لا يفك قيده حتى يحفظ القرآن فتعرض جرير لاحساب قومه فشكواله (قوله قطر) بفتح القاف وتشديد الطاء ألقاه على أحد قطريه بضم القاف وسكون الطاء جانباه والبيت لعمرو بن معديكرب وبعده

شككت بالرمح حيازيمه * والخيل تجري زيما بيننا

شككت بالمعجمة وكافين خرجت والحيزوم باهمال أوله وسط الصدر جمعه باعتبار الاجزاء والزيم وزيما متفرقة ويروى

خرقت بالسيف سرابيله * وأول القصيدة

ألم بسلمى قبل أن تظعنا * ان لسلمى عندنا ديدنا

حمل على مرزبان يوم القادسية فقتله فقال ذلك (قوله لا يجوز فصل الضمير الخ) نقل الدماميني نحوه عن سيبويه وأنه لا يراه للحصر فليحرر ونقل عن الزجاج أنه أجاز الفصل ولم يوجبه (قوله ربما أوفيت الخ) سبق في رب (قوله حكاية حال ماضية مجازا) أي فنزل المستقبل المحقق منزلة الماضي ثم حكى هذا الماضي الحكمي والتنزيل لا يخلو عن النظر لاستواء الماضي والمستقبل بالنسبة له تعالى (قوله

ولهذا قال في قول أبي دواد * ربما الجامل المؤبل فيهم * ما نكرة موصوفة بجملة محذوف مبتدؤها أي رب شئ هو الجامل * الثاني الكاف نحو كن كما أنت وقوله * كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه * قيل ومنه اجعل لنا الها كما لهم آلهة وقيل ما موصولة والتقدير كالذي هو آلهة لهم وقيل لا تكف الكاف بما وان ما في ذلك مصدرية موصولة بالجملة الاسمية * الثالث الباء كقوله * فلئن صرت لا تحير جوابا * لبما قد ترى وانت خطيب * ذكره ابن مالك وان ما الكافة احدثت مع الباء معنى التقليل كما أحدثت في الكاف معنى التعليل

في نحو واذكروه كما هداكم والظاهر أن الباء والكاف للتعليل وان ما معهما مصدرية وقد سلم أن كلا من الكاف والباء يأتي للتعليل مع عدم ما كقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات ويكأنه لا يفلح الكافرون وان التقدير أعجب لعدم فلاح الكافرين ثم المناسب في البيت معنى التكثير لا التقليل * الرابع من كقول أبي حية

ربما الجامل الخ) سبق في رب (قوله كما سيف عمرو الخ) تقدم في الكاف (قوله لا تحير) بالضم من أحار الجواب رجعه والبيت في ميت يعني لا عيب يلحقك فقد طالما خطبت في حياتك وبعده

في مقال وما وعظت بشئ * مثل وعظ بالصمت اذ لا تجيب

فقوله فبما قد ترى دليل الجواب في المعنى والوعظ بالصمت بلسان حال الميت اعتبارا (قوله أبي حية) النميري اسمه الهيثم بن الربيع أدرك الأموية والعباسية كان فصيحا * دخل كلب داره فظنه لصا فقام يرتجز فرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسخك كلبا وكفانا حربا وسبقت ترجمته وأراد بالكبش عظيم القوم وتمامه كما يأتي للمصنف

* على رأسه تلقي اللسان من الفم * (قوله وصنت علينا) صدره * الا أصبحت أسماء جاذمة الحبل * (قوله أم الوليد) بالتصغير مفعول والأفنان جمع فنن الغصن والثغام بفتح المثلثة والمعجمة نبت في الجبل واحده ثغامة وأخلس النبت يبس بعضه وابيض والبيت للمرار يخاطب نفسه (قوله لولم تكن مضافة لنونت) أي لأن الكف بما لا يوجب حذف التنوين (قوله بينما نحن) من قصيدة لجميل تقدمت في حرف الجيم من جملتها البيت المشهور

رسم دار وقفت في طلله * كدت أقضي الحياة من جلله

في القاموس الاراك كسحاب قطعة من الارض وموضع بعرفة قرب نمرة وجبل لهذيل وشجر يستاك به وأنشد

وانا لمما نضرب الكبش ضربة * قاله ابن الشجري والظاهر ان ما مصدرية وان المعنى مثله في خلق الانسان من عجل وقوله * وصنت علينا والضنين من البخل * فجعل الانسان والبخيل مخلوقين من العجل والبخل مبالغة (وأما الظروف) فأحدها بعد كقوله * اعلاقة أم الوليد بعدما * أفنان رأسك كالثغام المخلس * وقيل ما مصدرية وهو الظاهر لان فيه ابقاء بعد على اصلها من الاضافة ولانها لو لم تكن مضافة لنونت * والثاني بين كقوله * بينما نحن بالأراك معا *

* اذا أتى راكب على جمله * وقيل ما زائدة و بين مضافة الى الجملة وقيل زائدة وبين مضافة الى زمن محذوف مضاف الى الجملة أي بين أوقات نحن بالاراك والاقوال الثلاثة تجري في بين مع الالف في نحو قوله * فبينا نسوس الناس والامر أمرنا * اذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف * والثالث والرابع حيث واذ ويضمنان حينئذ معنى ان الشرطية فيجزمان فعلين وغير الكافة نوعان عوض وغير عوض فالعوض في موضعين أحدهما في نحو قولهم أما أنت منطلقا انطلقت والاصل انطلقت لأن كنت منطلقا فقدم المفعول له للاختصاص وحذف الجار وكان للاختصار وجيء بما للتعويض وأدغمت النون للتقارب والعمل عند الفارسي وابن جني لما لا لكان والثاني في نحو قولهم

افعل هذا امالا وأصله ان كنت لا تفعل غيره وغير العوض تقع بعد الرافع كقولك شتان ما زيد وعمرو وقول مهلهل * لو بأبانين جاء يخطبها * زمل ما أنف خاطب بدم وقد مضى البحث في قوله * أنورا سرع ماذا يا فروق وان التقدير أنفارا أسرع هذا وبعد الناصب الرافع نحو ليتما زيدا قائم وبعد الجازم نحو واما ينزغنك من الشيطان نزغ أياما تدعوا وأينما تكونوا وقول الاعشى * متى ما تناخى عند باب ابن هاشم * تراحي وتلقى من فواضله ندا * وبعد الخافض حرفا كان نحو فبما رحمة من الله عما قليل مما خطيئاتهم وقوله ربما ضربة بسيف صقيل * بين بصرى وطعنة نجلاء * وقوله * وننصر مولانا ونعلم أنه * كما الناس مجروم عليه وجارم * او اسما كقوله تعالى أيما الاجلين وقول الشاعر * نام الخلي وما أحس رقادي * والهم محتضر لدى وسادي * * من غير ما سقم ولكن شفني * هم أراه قد أصاب فؤادي * وقوله * ولا سيما يوم بدارة جلجل * أي ولا مثل يوم وقوله بدارة صفة ليوم وخبر لا محذوف ومن رفع يوم فالتقدير ولا مثل الذي هو يوم وحسن حذف العائد

بالله ان جزت بوادي الاراك * وقبلت أغصانه الخضر فاك
فابعث الى المملوك من بعضه * فانني والله مالي سواك

(قوله زمن محذوف) أي متعدد لان البينية لا تكون الا فيه (قوله سوقة) هو ضد الملك والبيت لبنت النعمان بن المنذر وبعده

فأف لدنيا لا يدوم نعيمها * تقلب تارات بنا وتصرف

(قوله ان كنت لا تفعل) قال الناصر لا حاجة لتقدير كان وقد يقال ان القصد التعليق على العزم الماضي لا مجرد عدم الفعل في المستقبل فتدبر (قوله لو بأبانين) هما جبلان أحدهما أبان والآخر متالع بضم الميم وفتح المثناة فهو من التغليب يقول هذه المرأة عظيمة القدر لو جاء يخطبها بمثل هذين الجبلين نقدا أو جاء بأملهما ما أجيب لذلك بل شج وجهه وزمل أي لطخ أنفه بالدم ومهلهل الشاعر أخو كليب وقد سبق (قوله الاعشى) أي يخاطب ناقته وهو من القصيدة التي مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وسبقت في حرف اللام وأن الاعشى لم يقدر له الاسلام (قوله ربما ضربة) تقدم في رب (قوله وننصر مولانا) تقدم في الكاف (قوله الخلي) قال المبرد ياء الخلي مشددة وياء الشجي مخففة وقد تشدد (قوله

طول الصلة بصفة يوم ثم ان المشهور أن ما مخفوضة وخبر لا محذوف وقال الاخفش ما خبر للا ويلزمه قطع سى عن الاضافة من غير عوض قيل وكون خبر لا معرفة وجوابه انه قد يقدر ما نكرة موصوفة او يكون قد رجع الى قول سيبويه فى لا رجل قائم ان ارتفاع الخبر بما كان مرتفعا به لا بلا النافية وفى الهيتيات للفارسى اذا قيل قاموا لا سيما زيد فلا مهملة وسى حال اى قاموا غير مماثلين لزيد فى القيام ويرده صحة دخول الواو وهى لا تدخل على الحال المفردة وعدم تكرار لا وذلك واجب مع الحال المفردة واما من نصبه فهو تمييز ثم قيل ما نكرة تامة مخفوضة بالاضافة فكانه قيل ولا مثل شئ ثم جئ بالتمييز وقال الفارسى ما حرف كاف لسى عن الاضافة فاشبهت الاضافة فى على التمرة مثلها زبدا واذا قلت لا سيما زيد جاز جر زيد ورفعه وامتنع نصبه و زيدت قبل الخافض كما فى قول بعضهم ما خلا زيد وما عدا عمرو بالخفض وهو نادر وتزاد بعد أداة الشرط جازمة كانت نحو اينما تكونوا *١٦* يدرككم الموت واما تخافن أوغير جازمة نحو حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم سمعهم وبين المتبوع وتابعه فى نحو مثلا ما بعوضة قال الزجاج ما حرف زائد للتوكيد عند جميع البصريين اه ويؤيده سقوطها فى قراءة ابن مسعود وبعوضة بدل وقيل ما اسم نكرة صفة لمثلا او بدل منه وبعوضة عطف بيان على ما وسياتى وقرأ رؤبة برفع بعوضة والاكثرون على ان ما موصولة اى الذى هو بعوضة وذلك عند البصريين والكوفيين على حذف العائد مع عدم طول الصلة وهو شاذ عند البصريين قياس عند الكوفيين واختار الزمخشرى كون ما استفهامية مبتدأ وبعوضة خبرها والمعنى أى شئ البعوضة فما فوقها فى الحقارة وزادها الاعشى مرتين فى قوله * اما ترينا حفاة لا نعال لنا * انا كذلك ما نحفى وننتعل * وأمية بن أبى الصلت ثلاث مرات فى قوله * سلع ما ومثله عشر ما * عائل ما وعالت البيقورا * وهذا البيت قال عيسى بن عمر لا أدرى ما معناه ولا رأيت احدا يعرفه وقال غيره كانوا اذا أرادوا الاستسقاء فى سنة الجدب عقدوا فى أذناب البقر وبين عراقيبها السلع بفتحتين والعشر بضمة ففتحة وهما ضربان من الشجر ثم أوقدوا فيها النار وصعدوا بها الجبال ورفعوا اصواتهم بالدعاء قال * أجاعل أنت بيقورا مسلعة * ذريعة لك بين الله والمطر *

خبر للا) لا معنى لهذا الا أن يؤول مثل بالمماثل بالفتح (قوله الهيتيات) مسائل أملاها بهيت بلدة على الفرات (قوله ويرده الخ) تقدم ان الدماميني أجاب عنه بأن الواو للعطف والتكرار موجود معنى أى لا زائدين ولا مساويين (قوله فاشبهت الاضافة) أى بجامع الكف فان الاضافة الى الضمير كفت عن الاضافة فى زيد ثم المعروف هنا أن يقولوا جئ بالتمييز لشبه سى بمثل فى على التمرة الخ (قوله وامتنع نصبه) قال الدماميني يصح بتقدير أعنى وما بمعنى شئ (قوله مع عدم الطول) قال الدماميني يحصل الطول بالعطف بناء على أن فما فوقها عطف على بعوضة فهو من جملة الصلة (قوله اما ترينا الخ) أول القصيدة
ودع هريرة ان الركب مرتحل * وهل تطيق وداعا أيها الرجل

ومعنى عالت البيعة ورأن السنة أثقلت البقر بما حملتها من السلع والعشر وهذا

فصل عقدته للتدريب في ما قوله تعالى ما أغنى عنه ماله وما كسب تحتمل ما الاولى النافية

أي لم يغن والاستفهامية * ١٧ * فتكون مفعولا مطلقا والتقدير أي اغناء

أغنى عنه ماله ويضعف كونه مبتدأ بحذف المفعول المضمر وحينئذ فاذ تقديره اى اغناء أغناء عنه ماله وهو نظير زيد ضربت الا أن الهاء المحذوفة في الآية مفعول مطلق وفي المثال مفعول به وأما ما الثانية فموصول اسمي أو حرفي أي والذي كسبه أو وكسبه وقد يضعف الاسمي بانه اذا قدر والذي كسبه لزم التكرار لتقدم ذكر المال ويجاب بأنه يجوز أن يراد به الولد ففي الحديث أحق ما أكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه والآية حينئذ نظير لن تغني

٣ امير في عنهم أموالهم ولا أولادهم وأما وما يغني عنه ماله اذا تردى ما أغنى عني ماليه فما فيهما محتملة للاستفهامية وللنافية ويرجحها تعينها في فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم والارجح في وما أنزل على الملكين أنها موصولة عطف على السحر وقيل نافية فالوقف على السحر

وسيأتي ان شاء الله تعالى أبيات منها آخر الكتاب الثامن (قوله تعينها في فما أغنى) وجه التعين توكيدها بالنفي في قوله تعالى ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شيء (قوله والارجح في وما أنزل على الملكين أنها موصولة) لتبادره للذهن فهي عطف على السحر ومعنى انزاله قذفه في قلوبهما والعطف ظاهره التغاير فما أنزل نوع آخر أقوى من السحر وقيل يكفي التغاير الاعتباري فان السحر من حيث ذاته غيره من حيث الانزال وقيل هو عطف على ما تتلو والملكين بفتح اللام على قراءة الجمهور وهاروت وماروت بيان لهما فهما من الملائكة وأنزلا للتعليم ذلك ابتلاء من الله تعالى فمن ثم جاء بعده وما يعلمان من أحد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر وقيل هما رجلان سميا ملكين لصلاحهما والعصمة للملائكة لكن في الشهاب عن الحافظ ابن حجر ثبوت قصتهما مع الزهرة وأن الملائكة لاموا أولاد آدم على العصيان فركب الله تعالى فيهما الشهوة وكانت من أولاد الملوك فأحباها وأبت عليهما الا أن يعلماها الاسم الذي يصعدون به السماء فعلماها فصعدت فمسخها الله تعالى كوكبا وأوحى للملكين اني معذبكما فاذا كان يوم القيامة رددتكما الى ما كنتما عليه فان صح هذا فعصمة الملك ما دام على الروحانية الملكية ولم تركب فيه شهوة ولا يملك أحد من الله شيئا ان أراد * وفي البيضاوي أن مثل هذا تلقي عن اليهود وعلى أن المراد بالملكين غير هاروت وماروت فقيل هاروت وماروت بدل من الناس وقيل من الشياطين على نصبه وتشديد لكن وعلى تخفيف لكن ورفع الشياطين فنصبهما على الذم أي أذم هاروت وماروت وهما قبيلتان من الشياطين وقرأ ابن عباس والحسن الملكين بكسر اللام وقال ابن عباس هما رجلان ساحران كانا ببابل العراق وقيل هما داود وسليمان عليهما السلام فما نافية كما ذكره المصنف ثانيا وفي اعراب هاروت وماروت ما سبق والله تعالى أعلم بمراده

والارجح في لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم انها النافية بدليل وما أرسلنا اليهم قبلك من نذير وتحتمل الموصولة والاظهر في فاصدع بما تؤمر المصدرية وقيل موصولة

(قوله والارجح في لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم أنها النافية) أى والمراد آباؤهم الأدنون وأما آباؤهم الاعلون فمن زمن اسمعيل وقد وقعت النذارة فيهم وعلى هذا فقوله فهم غافلون متفرع على نفي انذار آبائهم (قوله بدليل وما أرسلنا اليهم قبلك من نذير) أى فان ما هنا نافية قطعا الاترى أن قبله وما آتيناهم من كتب يدرسونها قال الدماميني لاوجه للدلالة فان هذه الآية في نفي انذارهم والاولى في انذار آبائهم وقد يقال ليس المراد وما أرسلنا لخصوص هؤلاء الموجودين قبلك من نذير لسانه اخبار بما هو معلوم بل المراد ما أرسلنا لهؤلاء القبائل التى أرسلت فيهم نذيرا قبلك والقبائل تصدق بآباء الموجودين الاقربين فحينئذ تجعل في آية الآباء نافية ليوافق هذا (قوله وتحتمل الموصولة) أى الاسمية كما هو المتبادر أى لتنذر قوما الامر الذى أنذره آباؤهم أو المصدرية أى لتنذر قوما انذار آبائهم وعلى هذا المراد آباؤهم الاعلون وقوله فهم غافلون مرتبط بقوله انك لمن المرسلين كما يقال أرسلت لفلان فهو غافل (قوله ففيه خمسة حذوف) ان قلت تجعلها ثلاثة والتقدير فاصدع بما تؤمر به وما المجئ لتقدير الصدع به قلت لان العائد المجرور لا يحذف الا اذا جر بمثل ما جر به الموصول لفظا ومعنى ومتعلقا فاحتجنا التقدير المتعلق الصدع (قوله أمرتك الخير) هو محل الشاهد والاصل بالخير وسبق لك التفرقة بين النصب بالنزع وزيادة الجار وكون العامل يتعدى ولا يتعدى بغلبة أحد الاستعمالين واستوائهما وقبل البيت

قد نلت مجدا فحاذر أن تدنسه ＊ أب كريم وجد غير مؤتشب
واترك خلائق قوم لا خلاق لهم ＊ واعمد لأخلاق أهل الفضل والادب
وان دعيت لغدر أو أمرت به ＊ فاهرب بنفسك عنه آبد الهرب

مؤتشب مفتعل من الاشابة وهم اخلاط الناس وشرارهم وآبد فيعل من الآيد وهو الشدة وتمام البيت ＊ فقد تركتك ذا مال وذا نشب ＊ النشب بالمعجمة المال الثابت كالعقار وروى بالمهملة وقيل ان البيت لأعشى طرود واسمه اياس بن موسى وان بعده

لا تبخلن بمال عن مذاهبه ＊ من غير زلة اسراف ولا تغب

قال ابن الشجرى ففيه خمسة حذوف والاصل بما تؤمر بالصدع به فحذفت الباء فصار بالصدعه فحذفت أل لامتناع جمعها مع الاضافة فصار بصدعه ثم حذف المضاف كما في واسئل القرية فصار به ثم حذف الجار كما قال عمرو ابن معديكرب أمرتك الخير فافعل ما أمرت به ＊ فصار تأمره ثم حذفت الهاء كما حذفت في أهذا الذى بعث الله رسولا وهذا تقرير ابن جنى وأما ما ننسخ من آية فما شرطية ولهذا جزمت ومحلها النصب بننسخ وانتصابها على انها مفعول به مثل أياما تدعوا والتقدير أى شئ ننسخ لا أى آية ننسخ لان ذلك

فان

لا يجتمع مع من آية واما على أنها مفعول مطلق فالتقدير أي نسخ ننسخ فآية مفعول ننسخ ومن زائدة ورد هذا أبو البقاء بأن ما المصدرية لا تعمل وهذا سهو منه فإنه نفسه نقل عن صاحب هذا الوجه ان ما مصدرية بمعنى انها مفعول مطلق ولم ينقل عنه أنها مصدرية وأما قوله تعالى مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم فما محتملة للموصوفة أي شيئا لم نمكنه لكم فحذف العائد وللمصدرية الظرفية أي ان مدة تمكنهم أطول وانتصابها في الاول على المصدر وقيل على المفعول به على تضمين مكنا معنى أعطينا وفيه تكلف وأما قوله تعالى فقليلا ما تؤمنون فما محتملة لثلاثة أوجه (أحدها) الزيادة فتكون ﴿١٩﴾ اما لمجرد تقوية الكلام مثلها في فبما رحمة من الله فتكون حرفا باتفاق وقليلا في معنى النفي مثلها في قوله * قليل بها الاصوات الا بغامها * واما لافادة التقليل مثلها في أكلا ما وعلى هذا فيكون تقليلا بعد تقليل ويكون التقليل على معناه ويزعم قوم ان ما هذه اسم كما قدمنا في مثلا ما بعوضة (والوجه الثاني) النفي وقليلا نعت لمصدر محذوف أو لظرف محذوف أي ايمانا قليلا أو زمنا قليلا أجاز ذلك بعضهم ويرده أمران * أحدهما ان ما النافية لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها ويسهل ذلك شيئا ما على تقدير قليلا نعتا للظرف لانهم يتسعون في الظروف وقد قال * ونحن عن فضلك ما استغنينا * والثاني أنهم لا يجمعون بين مجازين ولهذا لم يجيزوا دخلت الامر لئلا يجمعوا بين حذف في وتعليق الدخول باسم المعنى بخلاف دخلت في الامر ودخلت الدار واستحسنوا سير عليه طويل لئلا يجمعوا بين جعل الحدث أو الزمان مسيرا وبين حذف الموصوف بخلاف سير عليه طويلا وسير عليه سير طويل أو زمن طويل (والثالث) أن تكون مصدرية وهي وصلتها فاعل بقليلا وقليلا حال

فان وراءه لن يصدوك له * اذا أجنوك بين اللبن والخشب

الشغب بالمعجمة جمع شغبة وهي السقطة وما يعاب على المرء (قوله لا يجتمع مع من آية) أي لان الشيء لا يبين بنفسه فيجب ايقاع ما على الشيء العام ليكون البيان مفيدا ثم قال بعضهم يبين الشيء بنفسه دفعا لتوهم قصره على بعض أفراده وجعل منه قولهم مهما يكن من شيء نظير وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه (قوله أي أن مدة تمكنهم أطول) هذا مأخوذ من ذوق السياق مع أنه معلوم أن مدة عدم تمكن المخاطبين أطول من مدة تمكنهم (قوله وفيه تكلف) بنظر ما وجهه فلعله مخالفة الاصل مرتين بحذف العائد والتضمين ولا يخفى أن الآية تحتمل الموصولة الاسمية أيضا ولم سكت عنه (قوله قليل بها الاصوات الخ) تقدم في شواهد الا (قوله ويكون التقليل على معناه) أي ليصح التفاوت فيه بتقليل بعد تقليل بخلافه على الاول فان النفي عدم واحد (قوله شيئا ما) أي أدنى سهولة لا تسهيلا تاما لتخصيص المصنف الاتساع بالشعر (قوله لا يجمعون بين مجازين) أراد بالمجاز هنا ما خالف الاصل وخرج عن الشائع أما البياني فشائع لا يكره تعدده نحو أحيا الارض شباب الزمان والمجازان هنا حذف الموصوف وتقدم المعمول (قوله الحدث أو الزمان مسيرا)

ـــ معمول لمحذوف دل عليه المعنى أي لعنهم الله فاخروا قليلا ايمانهم أجازه ابن الحاجب ورجح معناه على غيره وقوله تعالى ومن قبل مافرطتم ما مازائدة فمن متعلقة بفرطتم واما مصدرية فقيل موضعها هي وصلتها رفع بالابتداء وخبره من قبل ورد بأن الغايات لاتقع أخبارا ولا صلات ولا صفات ولا أحوالا نص على ذلك سيبويه وجماعة من المحققين ويشكل عليهم كيف كان عاقبة الذين من قبل وقيل نصب عطفا على ان وصلتها اى ألم تعلموا أخذ أبيكم الموثق وتفريطكم ويلزم على هذا الاعراب الفصل بين العاطف والمعطوف بالظرف وهو ممتنع ✽ فان قيل قد جاء وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة قلنا ليس هذا من ذلك كما توهم ابن مالك بل المعطوف شيئان على شيئين وقوله تعالى لاجناح عليكم ان طلقتم النساء مالم تمسوهن ما ظرفية ✽ ٣٠ ✽ وقيل بدل من النساء وهو بعيد وتقول اصنع ماصنعت فما موصولة أوشرطية وعلى هذا فتحتاج الى تقدير جواب فان قلت اصنع ماتصنع امتنعت الشرطية لان شرط حذف الجواب مضى فعل الشرط وتقول ماأحسن ما كان زيد فما الثانية مصدرية وكان زيد صلتها والجملة مفعول ويجوز عند من جوز اطلاق ما على آحاد من يعلم أن تقدرها بمعنى الذي وهي وتقدر كان ناقصة رافعة لضميرها وتنصب زيدا على الخبرية ويجوز على قوله أيضا أن تكون بمعنى الذي مع رفع زيد على أن يكون الخبر ضمير ما ثم حذف والمعنى ما أحسن الذي كانه زيد الا أن حذف خبر كان ضعيف ومما يسئل عنه قول الشاعر في صفة فرس صاف أي ثان في وقوفه احدى قوائمه ✽ ألف الصفون فما يزال كأنه ✽ مما يقوم على الثلاث كسيرا ✽ فيقال كان الظاهر رفع كسيرا خبرا لكان والجواب انه خبر ليزال ومعناه كاسر أي ثان كرحيم وقدير لا مكسور ضد الصحيح كجريح وقتيل وما مصدرية

تنويع باعتبار الموصوف المحذوف وجعله مسيرا بنيابته عن الفاعل فانه يستلزم الاخبار عنه باسم المفعول وانما كان هذا مجازا لان حقيقة المسير ماوقع عليه السير فتدبر (قوله الغايات) هي الظروف المبنية على الضم لحذف المضاف اليه فتصير غاية وطرفا بعد حذفه (قوله ويشكل عليهم الخ) أجيب بان الصلة كان اكثرهم مشركين ومن قبل ظرف لغو لقوله مشركين أو الصلة كان محذوفة وتقدر تامة لئلا يلزم وقوع الغاية خبرا (قوله وهو ممتنع) تمسك بعضهم بجوازه بقوله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل وقد صرح المصنف به في حواشي التسهيل بانا نقدر ان الله يأمركم اذا ائتمنتم أن تؤدوا واذا حكمتم أن تحكموا فهو عطف شيئين على شيئين أو التقدير ويأمركم اذا حكمتم فهو عطف جمل (قوله وهو بعيد) أي غير متبادر للذهن لان ما لغير العاقل (قوله والجملة مفعول) أي جملة ما وصلتها بمعنى المصدر المنسبك منهما مفعول أحسن والتقدير ما أحسن كون زيد (قوله

ـ ى ـ ـ ـ ـ ـ ـ برده اى الف القيام على الثلاث فلا يزال ثانيا احدى قوائمه حتى كأنه مخلوق من قيامه على الثلاث وقيل ما بمعنى الذى وضمير يقوم عائد اليها وكسيرا حال من الضمير وهو بمعنى مكسور وكأن ومعمولاها خبر يزال أى كأنه من الجنس الذى يقوم على الثلاث والمعنى الاول أولى *(من)* تأتى على خمسة عشر وجها (أحدها) ابتداء الغاية وهو الغالب عليها حتى ادعى جماعة أن سائر معانيها راجعة اليه وتقع لهذا المعنى فى غير الزمان نحو من المسجد الحرام انه من سليمان قال الكوفيون والاخفش والمبرد وابن درستويه وفى الزمان أيضا بدليل من أول يوم وفى الحديث فمطرنا من الجمعة الى الجمعة وقال النابغة

تخيرن من أزمان يوم حليمة * الى اليوم قد جربن كل التجارب *

وقيل التقدير من مضى أزمان يوم حليمة ومن تأسيس أول يوم ورده السهيلى بأنه لو قيل هكذا لاحتيج الى تقدير الزمان (الثانى) التبعيض نحو منهم من كلم الله وعلامتها امكان سد بعض مسدها كقراءة ابن مسعود حتى تنفقوا بعض ما تحبون (الثالث) بيان الجنس وكثيرا ما يقع بعد ما ومهما وهما بها أولى لافراط ابهامهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ما ننسخ من آية مهما تأتنا به من آية وهى ومخفوضها فى ذلك

وهى وصلتها خبر) الاولى والجار والمجرور خبر أى مما يقوم (قوله والمعنى الاول أولى) لان القصد مدح الفرس بالصفون فلا يناسب الالتفات التشبيه بالمكسور (قوله ابتداء الغاية) قيل على حذف مضاف اى ذى الغاية وقال الرضى المراد بالغاية فى نحو هذا المسافة بتمامها لعلاقة الجزئية وسبق لك امكان الاضافة لادنى ملابسة فلا يلزم أن الغاية مبتدأة قال الرضى وتعرف من الابتدائية بأن يحسن فى مقابلتها الى او ما يفيد فائدتها نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فالباء أفادت معنى الانتهاء لان معنى أعوذ به ألتجئ اليه واذا قصدت بمجرد كون المجرور موضعا لانفصال الشئ تبادلت مع عن تقول انفصلت منه وعنه ونهيت منه وعنه لكن لا يخفى عليك أن معنى الانفصال غير ظاهر فى الثانى الا أن يلاحظ المنهى ثم هو من العامل فى كل ذلك (قوله تخيرن الخ) تقدم فى شواهد بعض من قصيدة النابغة (قوله ورده السهيلى الخ) الظاهر أنه لا رد وأنه لا مانع من جعل نفس المضى والتأسيس مبدأ كما تجعل الدار مبدأ الخروج ولا حاجة لتقدير زمن ثم ان معنى ابتداء الخروج مثلا من الدار أنه أول ما تحقق نشأ منها وكذا ابتداء العلم من زيد فى قولك اخذت العلم من زيد وليس بلازم أن الخروج مثلا أمر ممتد له مبدأ الا أنه يقال خرجت من الدار بمجرد مفارقته لها وكذا الابتداء فى اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة أى نداء ناشئا من يوم الجمعة واما من اول يوم فالمراد بالتأسيس فيه الوضع والبناء لا خصوص وضع الاساس الذى لا يمتد وتوقف الرضى فى معنى الابتداء فى الآيتين وقال الظاهر أنها بمعنى فى ونيابة حروف الجر بعضها عن بعض غير عزيزة ثم قال الظاهر مذهب الكوفيين وأنها تأتى للابتداء فى الزمان اذ لا مانع من قولك صمت من

فى موضع نصب على الحال ومن وقوعها بعد غير مهما يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق الشاهد فى غير الاولى فان تلك للابتداء وقيل زائدة ونحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وأنكر مجىء من لبيان الجنس قوم وقالوا هى فى من ذهب ومن سندس للتبعيض وفى من الاوثان للابتداء والمعنى فاجتنبوا من الاوثان الرجس وهو عبادتها وهذا تكلف وفى كتاب المصاحف لابن الانبارى ان بعض الزنادقة تمسك بقوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة * ٢٢ * فى الطعن على بعض الصحابة والحق ان من فيها للتبيين لا للتبعيض أى الذين آمنوا هم هؤلاء ومثله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم وكلهم محسن ومتق وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم فالمقول فيهم ذلك كلهم كفار (الرابع) التعليل نحو مما خطاياهم أغرقوا وقوله * وذلك من نبإ جاءنى * وقول الفرزدق فى على بن الحسين * يغضى حياء ويغضى من مهابته * وكان (الخامس) البدل نحو أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون لان الملائكة لا تكون من الانس لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيأ أى بدل طاعة الله أو بدل رحمة الله ولا ينفع ذا الجد منك الجد أى لا ينفع ذا الحظ من الدنيا حظه بذلك أى بدل طاعتك أو بدل حظك أى بدل حظه منك وقيل ضمن ينفع معنى يمنع ومتى علقت من بالجد

أول الشهر الى آخره ونمت من أول الليل الى آخره (قوله فى موضع نصب على الحال) قال الدمامينى مهما مبتدأ ولا تجىء الحال منه ثم جعلها منصوبة على الاشتغال ويقدر فعل من معنى المذكور مؤخر لان الشرط له الصدر أى مهما تذكر تأتنا به وقال الشمنى اذا كان المبتدأ فاعلا أو مفعولا معنى صح مجىء الحال منه (قوله وكلهم محسن ومتق) تلويح للصحابة كما ان ما بعده للزنادقة (قوله وذلك من نبا الخ) هو لامرئ القيس ابن حجر وقيل ابن عانس الصحابى وقيل لعمرو بن معد كرب وقبله

تطاول ليلك بالاثمد * ونام الخلى ولم ترقد
ونام وباتت له ليلة * كليلة ذى العائر الارمد
وذلك من نبإ جاءنى * وخبرته عن أبى الاسود

العائر قذى العين خاطب نفسه ثم التفت (قوله على) هو زين العابدين أخرج ابن عساكر من طرق أن هشام بن عبد الملك حج فى خلافة أبيه فطاف بالبيت فجهد أن يصل الى الحجر ليستلمه فلم يقدر عليه فنصب له منبر وجلس عليه ينظر الى الناس ومعه أهل الشام اذ أقبل على بن الحسين بن على كرم الله وجوههم وكان من أحسن الناس وجها وأطيبهم أرجا فطاف بالبيت فلما بلغ الى الحجر تنحى له الناس حتى يستلمه فقال رجل من أهل الشام من هذا الذى هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا أعرفه مخافة أن يرغب الناس فيه أهل الشام

وكان الفرزدق حاضرا فقال الفرزدق لكني أعرفه فقال الناس من هو يا أبا فراس فقال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا علي رسول الله والده * أمست بنور هداه تهتدي الامم
هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقي النقي الطاهر العلم
اذا رأته قريش قال قائلها * الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمي الى ذروة العز التي قصرت * عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم البيت
من جده دان فضل الانبياء له * وفضل أمته دانت له الامم
ينشق نور الهدى عن نور غرته * كالشمس ينجاب عن اشراقها العتم
مشتقة من رسول الله نبعته * طابت عناصره والخيم والشيم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * بجده أنبياء الله قد ختموا
الله شرفه قدما وفضله * جرى بذلك في لوح له القلم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره * يزينه خلتان الحلم والكرم
من معشر حبهم دين وبغضهم * كفر وقربهم منجا ومعتصم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم * في كل بدء ومختوم به الكلام
يستدفع السوء والبلوى بحبهم * ويستزاد به الاحسان والنعم
ان عد أهل التقى كانوا أئمتهم * أو قيل من خير أهل الارض قيل هم
لا يستطيع جواد شأو غايتهم * ولا يدانيهم قوم وان كرموا
لا يقبض العسر بسطا من أكفهم * سيان ذلك ان أثروا وان عدموا
ان كنت تنكره الله يعرفه * والعرش يعرفه واللوح والقلم
وليس قولك من هذا بضائره * العرب تعرف من أنكرت والعجم

فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة وبلغ ذلك علي بن الحسين فبعث الى الفرزدق باثني عشر ألف درهم وقال اعذر أبا فراس فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك فقال يا ابن رسول الله ما قلت ما قلت الا غضبا لله عز وجل ولرسوله وما كنت لآخذ عليه شيئا فقال شكر الله لك غير أنا أهل بيت اذا أنفذنا أمرا لم نعد فيه فقبلها وجعل يهجو هشاما وهو في الحبس فكان مما هجاه به

انعكس المعنى وأما فليس من الله في شيء فليس من هذا خلافا لبعضهم بل من للبيان أو للابتداء والمعنى فليس في شيء من ولاية الله وقال ابن مالك في قول أبي نخيلة * ولم تذق من البقول الفستقا * المراد بدل البقول وقال غيره توهم الشاعر ان الفستق من البقول وقال الجوهري الرواية النقول بالنون ومن عليهما للتبعيض والمعنى على قول الجوهري أنها تأكل النقول الا الفستق وانما المراد أنها لاتأكل الا البقول لانها بدوية وقال الآخر يصف عاملى الزكاة بالجور * أخذوا المخاض من الفصيل غلبة * ظلما ويكتب للأمير أفيلا * أي بدل الفصيل والأفيل الصغير لانه يأفل بين الابل أي يغيب *{٣٤}* وانتصاب أفيلا على الحكاية لانهم يكتبون أدى فلان أفيلا وأنكر قوم مجيء من للبدل فقالوا التقدير في أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة أي بدلا منها فالمفيد للبدلية متعلقها المحذوف وأما هي فللابتداء وكذلك الباقي (السادس) مرادفة عن نحو فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا وقيل هي في هذه الآية للابتداء لتفيد ان ما بعد ذلك من العذاب أشد وكان هذا القائل يعلق معناها بويل مثل فويل للذين كفروا من النار ولا يصح كونه تعليقا صناعيا للفصل بالخبر وقيل هي فيهما للابتداء أو هي في الاول للتعليل أي من أجل ذكر الله لانه اذا ذكر قست قلوبهم وزعم ابن مالك ان من في نحو زيد أفضل من عمرو للمجاوزة وكأنه قيل جاوز زيد عمرا في الفضل قال وهو أولى من قول سيبويه وغيره انها لابتداء الارتفاع في نحو أفضل منه وابتداء الانحطاط في نحو شر منه اذ لا يقع بعدها الى اهـ وقد يقال ولو كانت للمجاوزة لصح في موضعها عن (السابع) مرادفة الباء نحو ينظرون من طرف خفي قاله يونس

أيحسبني بين المدينة والتي * اليها قلوب الناس يهوي منيبها
يقلب رأسا لم يكن رأس سيد * وعينا له حولاء باد عيوبها

فبعث له وأخرجه (قوله انعكس المعنى) أي فسد وصار المنفي عنه النفع هو الحظ من الله (قوله فليس من الله) هذا يمكن أنه منه أي ليس في شيء بدل الله تنزيلا للشيء الذي هو فيه منزلة العدم لعدم النفع به (قوله وقال الجوهري الخ) لم يجزم بذلك وانما قال وأنا أظنه بالنون (قوله وانما المراد الخ) رد لكلام الجوهري ولعل الشاعر أراد أنها لاتأكل غيره بالاولى لانه أسهلها (قوله المخاض) في الصحاح المخاض الحوامل من النوق واحدها خلفة من غير لفظها والفصيل ولد الناقة بمجرد انفصاله عنها والقصيدة نحو تسعين بيتا للراعي يخاطب عبد الملك بن مروان منها

أولي أمر الله انا معشر * حنفاء نسجد بكرة وأصيلا
ان الذين أمرتهم أن يعدلوا * لم يفعلوا مما أمرت فتيلا

(قوله على الحكاية) الاولى أنه حال من نائب الفاعل وهو ضمير المأخوذ المفهوم من السياق (قوله يعلق معناها) انما أقحم لفظ معنى لقوله بعد وليس تعليقا نحويا (قوله الانحطاط) مراد به الشرية ولو أطلق الفضل

... (الثامن) مرادفة في نحو أروني ماذا خلقوا من الارض اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة والظاهر انها في الاولى لبيان الجنس مثلها في ما ننسخ من آية (التاسع) موافقة عند نحو لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيأ قاله أبو عبيدة وقد مضى القول بانها في ذلك للبدل (العاشر) مرادفة ربما وذلك اذا اتصلت بما كقوله * وانا لمما نضرب الكبش ضربة * على رأسه تلقي اللسان من الفم * قاله السيرافي وابن خروف وابن طاهر والأعلم وخرجوا عليه قول سيبويه واعلم انهم مما يحذفون كذا والظاهران من فيهما ابتدائية وما مصدرية وانهم جعلوا كأنهم خلقوا من الضرب والحذف مثل خلق الانسان من عجل (الحادي عشر) مرادفة على نحو ونصرناه من القوم وقيل على التضمين أي منعناه منهم بالنصر (الثاني عشر) الفصل وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح حتى يميز الخبيث من الطيب قاله ابن مالك وفيه نظر لان الفصل مستفاد من العامل فان ماز وميز بمعنى فصل والعلم صفة توجب التمييز والظاهر ان من في الآيتين للابتداء أو بمعنى عن (الثالث عشر) الغاية قال سيبويه وتقول رأيته من ذلك الموضع فجعلته غاية لرؤيتك أي محلا للابتداء والانتهاء قال وكذا أخذته من زيد وزعم ابن مالك انها في هذه للمجاوزة والظاهر عندي أنها للابتداء لان الاخذ ابتدئ من عنده وانتهى اليك (الرابع عشر) التنصيص على العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني من رجل فانه قبل دخولها يحتمل نفي الجنس ونفي الوحدة ولهذا يصح أن يقال بل رجلان ويمتنع ذلك بعد دخول من (الخامس عشر) توكيد العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني من أحد أو من ديار فان احدا وديارا صيغتا عموم وشرط زيادتها في النوعين ثلاثة أمور * أحدها تقدم نفي أو نهي أو استفهام بهل نحو وما تسقط من ورقة الا يعلمها ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور وتقول لا يقم من أحد وزاد الفارسي الشرط كقوله * ومهما تكن عند امرئ من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم * وسيأتي فصل مهما * والثاني تنكير مجرورها والثالث كونه فاعلا أو مفعولا به أو مبتدأ * تنبيهات * أحدها قد اجتمعت زيادتها في المنصوب والمرفوع في قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله وذلك أن تقدر كان تامة

٤ امير في

الفضل أي الزيادة في أي معنى كان لصح (قوله والظاهر أنها في الآية الاولى لبيان الجنس) قال الدماميني بل هما احتمالان وقد يقال البيان معنى متقرر لها والاصل عدم تكثير المعاني فصح استظهار المصنف (قوله واعلم أنهم مما يحذفون كذا) الاظهر ان مما خبر مقدم وكذا مبتدأ مؤخر والجملة خبر أن أي واعلم أنهم كذا مما يحذفونه (قوله للابتداء) هذا لا يناسب الغاية وتحقيق الكلام أنك ان أردت موضعك فمن للابتداء أو موضع الهلال فللانتهاء وقد يقال الابتداء باعتبار الظهور ولعل المصنف لاحظ قول الحكماء ان الاشعة تبدأ من الناظر ثم تنعكس اليه لكنه لا ينبني عليه معاني العرب (قوله تكن) بالفوقية

لان مرفوعها فاعل وناقصة لان مرفوعها شبيه بالفاعل وأصله المبتدا (الثاني) تقييد المفعول بقولنا به هي عبارة ابن مالك فتخرج بقية المفاعيل وكان وجه منع زيادتها في المفعول معه والمفعول لاجله والمفعول فيه أنهن في المعنى بمنزلة المجرور بمع وباللام وبفي ولا تجامعهن من ولكن لا يظهر للمنع في المفعول المطلق وجه وقد خرج عليه أبو البقاء ما فرطنا في الكتاب من شيء فقال من زائدة وشيء في موضع المصدر أي تفريطا مثل لا يضركم كيدهم شيأ والمعنى تفريطا وضيرا قال ولا تكون مفعولا به لان فرط انما يتعدى اليه بفي وقد عدي بها الى الكتاب قال وعلى هذا فلا حجة في الآية لمن ظن أن الكتاب يحتوي على ذكر كل شيء صريحا قلت وكذا لا حجة فيها لو كان شيء مفعولا به لان المراد بالكتاب اللوح المحفوظ كما في قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو رأي الزمخشري والسياق يقتضيه (الثالث) القياس انها لا تزاد في ثاني مفعولي ظن ولا ثالث مفعولات أعلم لانهما في الاصل خبر وشذت قراءة بعضهم ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ببناء نتخذ للمفعول وحملها ابن مالك على شذوذ زيادة من في الحال ويظهر لي فساده في المعنى لانك

اذا قلت ما كان لك أن تتخذ زيدا في حالة كونه خاذلا لك فانت مثبت لخذلانه ناه عن اتخاذه وعلى هذا فيلزم ان الملائكة أثبتوا لانفسهم الولاية (الرابع) أكثرهم أهمل هذا الشرط الثالث فيلزمهم زيادتها في الخبر في نحو ما زيد قائما وأصح والتمييز في نحو ما طاب زيد نفسا والحال في نحو ما جاء أحد راكبا وهم لا يجيزون ذلك وأما قول أبي البقاء في ما ننسخ من آية انه يجوز كون آية حالا ومن زائدة كما جاءت آية حالا في هذه ناقة الله لكم آية والمعنى أي شيء ننسخ قليلا أو كثيرا ففيه تخريج التنزيل على شيء ان ثبت فهو شاذ أعني زيادة من في الحال وتقدير ما ليس بمشتق ولا منتقل ولا يظهر فيه معنى الحال حالا والتنظير بما لا يناسب فان آية في هذه ناقة الله لكم آية بمعنى علامة لا واحدة الآي وتفسير اللفظ بما لا يحتمله وهو قوله قليلا أو كثيرا وانما ذلك مستفاد من اسم الشرط لعمومه لا من آية ولم يشترط الاخفش واحدا من الشرطين الاولين واستدل بنحو ولقد جاءك من نبأ المرسلين يغفر لكم من ذنوبكم يحلون فيها من أساور من ذهب نكفر عنكم من سيئاتكم ولم يشترط الكوفيون الاول واستدلوا بقولهم قد كان من مطر وبقول عمر بن أبي ربيعة * وينمي لها حبها عندنا * فما قال من كاشح لم يضر وخرج الكسائي على زيادتها ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة

والتحتية تقدم في شواهد حيث من قصيدة زهير (قوله لان مرفوعها الخ) أي فقد وجد الشرط الثالث حكما من وجهين (قوله والسياق يقتضيه) لان قبله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا أمم أمثالكم أي في الآجال والارزاق فالمراد بالكتاب كتاب الآجال والارزاق (قوله وينمي) أي يزيد والكاشح الذي يضمر العداوة في كشحه وأول القصيدة

صحا القلب عن ذكر أم البنين بعد الذي قد مضى في العصر

المصورون وابن جنى قراءة بعضهم لما آتيتكم من كتاب وحكمة بتشديد لما وقال أصله لمن ما ثم أدغم ثم حذفت ميم من وجوز الزمخشري في وما أنزلنا على قومه الآية كون المعنى ومن الذي كنا منزلين بجوّز زيادتها مع المعرفة وقال الفارسي في وينزل من السماء من جبال فيها من برد يجوز كون من ومن الاخيرتين زائدتين بجوّز الزيادة في الايجاب وقال المخالفون التقدير قد كان هو أي كائن من جنس المطر وفيما قال هو أي قائل من جنس الكاشح وانه من أشد الناس أي ان الشأن ولقد جاءك هو أي جاء من الخبر كائنا من نبا المرسلين أو ولقد جاءك نبأ من نبا المرسلين ثم حذف الموصوف وهذا ضعيف في العربية لان الصفة غير مفردة فلا يحسن تخريج التنزيل عليه واختلف في من الداخلة على قبل وبعد فقال الجمهور لابتداء الغاية ورد بأنها لا تدخل عندهم على الزمان كما مر وأجيب بأنهما غير متأصلين في الظرفية وانما هما في الاصل صفتان للزمان ❊٣٧❊ اذ معنى جئت قبلك جئت زمنا قبل زمن مجيئك فلهذا سهل ذلك فيهما وزعم ابن مالك انها زائدة وذلك مبني على قول الاخفش في عدم الاشتراط لزيادتها ❊مسئلة❊ كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم من الاولى للابتداء والثانية للتعليل وتعلقها بأرادوا أو بيخرجوا

واصبح طاوع عذاله ❊ وأقصر بعد الاباء المسبر
أخيرا وقد راعه لائح ❊ من الشيب من بعده ينزجر
على أن حي ابنة المالكي ❊ كالصدع في الحجر المنفطر
يهيم النهار ويد نوله ❊ جنان الظلام بليل سهر
ويني الخ (قوله المصورون) أي للصور التي تعبد أو انه مبالغة (قوله لما آتيتكم) سبق خدمة الآية (قوله قد كان هو الخ) أجيب ايضا بانه ورد على الحكاية وذلك انه قد قيل هل كان من مطر فاجيب بالزيادة كما قال دعني من تمرتان (قوله غير متأصلين في الظرفية) اى الزمانية فانهما يستعملان في المكان نحو دار زيد قبل دار عمرو او بعدها (قوله وسيأتي ان كتم) وفي نسخة وقدم ولم يمر ولا سيأتي ولكنه صحيح فانه يتعدى للثاني بنفسه ايضا نحو ولا يكتمون الله حديثا او بعن وما اشتهر من

أو للابتداء فالغم بدل اشتمال وأعيد الخافض وحذف الضمير أي من غم فيها ❊مسئلة❊ مما تنبت الارض من بقلها من الاولى للابتداء والثانية اما كذلك فالمجرور بدل بعض وأعيد الجار واما لبيان الجنس فالظرف حال والمنبت محذوف أي مما تنبته كائنا من هذا الجنس ❊مسئلة❊ ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله من الاولى مثلها في زيد أفضل من عمرو ومن الثانية للابتداء على انها متعلقة باستقرار مقدر أو بالاستقرار الذي تعلقت به عنده أي شهادة حاصلة عنده مما أخبر الله به قيل أو بمعنى عن على أنها متعلقة بكتم على جعل كتمانه عن الاداء الذي أوجبه الله كتمانه عن الله وسيأتي ان كتم لا يتعدى بعن ❊مسئلة❊ أتأتون الرجال شهوة من دون النساء من للابتداء والظرف صفة لشهوة أي شهوة مبتدأة من دونهن قيل أو للمقابلة كخذ هذا من دون هذا أي اجعله عوضا منه وهذا يرجع الى معنى البدل الذي تقدم

ورده أنه لا يصح التصريح به ولا بالعوض مكانها هنا ﴿مسئلة﴾ ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب الآية فيها من ثلاث مرات الاولى للتبيين لان الكافرين نوعان كتابيون ومشركون والثانية زائدة والثالثة لابتداء الغاية ﴿مسئلة﴾ لآكلون من شجر من زقوم ويوم نحشر من كل أمة فوجا ممن يكذب الاولى منهما للابتداء والثانية للتبيين ﴿مسئلة﴾ نودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة من فيهما للابتداء ومجرور الثانية بدل من مجرور الاولى بدل اشتمال لان الشجرة كانت نابتة بالشاطئ ﴿من﴾ على خمسة أوجه * شرطية نحو من يعمل سوأ يجز به * واستفهامية نحو من بعثنا من مرقدنا فمن ربكما يا موسى واذا قيل من يفعل هذا الا زيد فهي من الاستفهامية أشربت معنى النفي ومنه من يغفر الذنوب الا الله ولا يتقيد جواز ذلك بأن يتقدمها الواو خلافا لابن مالك

بدليل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه واذا قيل من ذا لقيت فمن مبتدأ وذا خبر موصول والعائد محذوف ويجوز على قول الكوفيين في زيادة الاسماء كون ذا زائدة ومن مفعولا وظاهر كلام جماعة أنه يجوز في من ذا لقيت أن تكون من وذا مركبتين كما في قولك ماذا صنعت ومنع ذلك أبو البقاء في مواضع من اعرابه وثعلب في أماليه وغيرهما وخصوا جواز ذلك بماذا لان ما أكثر ابهاما فحسن أن تجعل مع غيرها كشئ واحد ليكون ذلك أظهر لمعناها ولان التركيب خلاف الاصل وانما دل عليه الدليل مع ما وهو قولهم لماذا جئت باثبات الالف * وموصولة في نحو ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الارض * ونكرة موصوفة ولهذا دخلت عليها رب في قوله * رب من انضجت غيظا قلبه * قد تمنى لي موتا لم يطع ووصفت بالنكرة في نحو قولهم مررت بمن معجب لك وقول حسان رضي الله عنه * فكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النبي محمد ايانا * وروى برفع غير فيحتمل ان من على حالها ويحتمل الموصولية وعليهما فالتقدير على من هو غيرنا والجملة صفة أو صلة وقال الفرزدق

تعديته بمن قال الشيخ بهاء الدين السبكي في شرح التلخيص الظاهر انه لا أصل له في الاستعمال (قوله لا يصح التصريح به) أي بالبدل لانه يمنع منه لفظا دون (قوله بدل اشتمال) أي والعائد محذوف أي من الشجرة فيه أو من شجرته فأل عوض عن الضمير (قوله خمسة أوجه) كذا في نسخة ولعله أراد بالخامس قوله واذا قيل من يفعل هذا فهي استفهامية أشربت معنى النفي وفي بعضها أربعة وهي أولى لان هذه استفهامية غير أن الاستفهام انكاري بمعنى النفي (قوله خلافا لابن مالك) ظاهر كلامه في التسهيل أن هذا قيد للكثير فقط (قوله رب من أنضجت الخ) هو من قصيدة لسويد بن أبي كاهل اليشكري وبعده

ويراني كالشجا في حلقه * عسرا مخرجه ما ينتزع

ويحييني اذا لاقيته * واذا يخلو له لحمي رتع

وكانت العرب تقدم هذه القصيدة وتعدها من الحكم وهو مخضرم عاش في الجاهلية دهرا وعمر في الاسلام حتى أدرك الحجاج (قوله فضلا) تمييز لنسبة

انى وايالك اذحلت بارحلنا * كمن بواديه بعد المحل ممطور * أى كشخص ممطور بواديه وزعم الكسائى أنها لا تكون نكرة الا فى موضع يخص النكرات ورد بهذين البيتين فخرجها على الزيادة وذلك شئ لم يثبت كما سيأتى وقال تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله فزعم جماعة بانها موصوفة وهو بعيد لقلة استعمالها وآخرون بانها موصولة وقال الزمخشرى ان قدرت أل فى الناس للعهد فموصولة مثل ومنهم الذين يؤذون النبى أو للجنس فموصوفة مثل من المؤمنين رجال ويحتاج لتأمل *تنبيهان* الاول * تقول من يكرمنى أكرمه فتحتمل من الاوجه الاربعة فان قدرتها شرطية * ٢٩ * جزمت الفعلين أو موصولة أو موصوفة رفعتها أو استفهامية رفعت الاول وجزمت الثانى لانه جواب بغير الفاء ومن فيهن مبتدأ وخبر الاستفهامية الجملة الاولى والموصولة او الموصوفة الجملة الثانية والشرطية الاولى أو الثانية على خلاف فى ذلك وتقول من زارنى زرته فلا تحسن الاستفهامية ويحسن ما عداها (الثانى) زيد فى أقسام من قسمان آخران * أحدهما أن تأتى نكرة تامة

لنسبة كفى وحب فاعل كفى والباء زائدة فى المفعول وسبق فى شواهد الباء (قوله انى وايالك الخ) للفرزدق يمدح يزيد بن عبد الملك وبعده

وفى يمينك سيف الله قد نصرت * على العدو ورزق غير محظور

وضمير حلت للنياق (قوله على الزيادة) قال الدمامينى يمكن تخريج بيت الفرزدق على الموصولية وحذف صدر الصلة غايته جر ممطور بالمجاورة (قوله ويحتاج لتأمل) أى لانه لا وجه للتخصيص وفى حاشية السعد على الكشاف وجه التخصيص أن تعريف العهد يناسبه الموصول لان تعريفه عهدى والجنس شائع فى الافراد فيناسبه النكرة لشيوعها خصوصا وقد ورد النظير كما قال (قوله جواب بغير الفاء) يعنى ما قال فى الخلاصة

وبعد غير النفى جزما اعتمد * أن تسقط الفا والجزاء قد قصد

(قوله ولا تحسن الاستفهامية) أى لمضى ما بعدها وان صحت (قوله ونعم من هو الخ) هو فى بشر أخى عبد الملك كان جوادا وقبله

وكيف أرهب أمرا أو أراع له * وقد زكأت الى بشر بن مروان

ونعم مزكأ من ضاقت مذاهبه * ونعم من الخ وهو أول أميرمات بالبصرة (قوله خبره هو آخر محذوف) أى والجملة صلة من (قوله الثابت) الاولى المتصف بالكمال لانه المقصود (قوله ثالث) بل ورابع على أن

وذلك عند أبى على قاله فى قوله * ونعم من هو فى سر واعلان * فزعم ان الفاعل مستتر ومن تمييز وقوله هو مخصوص بالمدح فهو مبتدأ خبره ما قبله أو خبر لمبتدا محذوف وقال غيره من موصول فاعل وقوله هو مبتدأ خبره هو آخر محذوف على حد قوله وشعرى شعرى والظرف متعلق بالمحذوف لان فيه معنى الفعل أى ونعم من هو الثابت فى حالتى السر والعلانية (قلت) ويحتاج الى تقديره وثالث يكون مخصوصا بالمدح * الثانى التوكيد وذلك فيما زعم الكسائى أنها ترد زائدة كما وذلك سهل على قاعدة الكوفيين فى أن الاسماء تزاد وأنشد عليه

* فكفى بنا فضلا على من غيرنا * فيمن خفض غيرنا وقوله * يا شاة من قنص لمن حلت له * حرمت علي وليتها لم تحرم * فيمن رواه بدون ما وهو خلاف المشهور وقوله * آل الزبير سنام المجد قد علمت * ذاك القبائل والأثرون من عددا * ولنا أنها في الاولين نكرة موصوفة أي على قوم غيرنا ويا شاة انسان قنص وهذا من الوصف بالمصدر للمبالغة وعددا اما صفة لمن على أنه اسم وضع موضع المصدر وهو العد أي والاثرون قوما ذوي عدد أي قوما معدودين واما معمول ليعد محذوفا صلة او صفة لمن ومن بدل من الاثرون * (مهما) * اسم لعود الضمير اليها في مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها وقال الزمخشري وغيره عاد عليها ضمير به وضمير بها حملا على اللفظ وعلى المعنى اه والاولى أن يعود ضمير بها الآية وزعم السهيلي أنها تأتي * ق ٣٠ * حرفا بدليل قول زهير

ومهما تكن عند امرئ من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم * قال فهي هنا حرف بمنزلة ان بدليل انها لا محل لها وتبعه ابن يسعون واستدل بقوله * قد أوبيت كل ماء فهي ضاوية * مهما تصب أفقا من بارق تشم * قال اذ لا تكون مبتدأ لعدم الرابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفاء فعل الشرط مفعوله ولا سبيل اختلافها

الى غيرهما فتعين أنها لا موضع لها والجواب أنها في الاول اما خبر تكن وخليقة اسمها ومن زائدة لان الشرط غير موجب عند أبي علي واما مبتدأ واسم تكن ضمير راجع اليها والظرف خبر وأنث ضميرها لانها الخليقة في المعنى ومثله ما جاءت حاجتك فيمن نصب حاجتك ومن خليقة تفسير للضمير كقوله * لما نسجتها من جنوب وشمأل * وفي الثاني مفعول تصب وأفقا ظرف ومن بارق تفسير لمهما أو متعلق بتصب فمعناها التبعيض والمعنى أي شيء تصب في أفق من البوارق تشم وقال بعضهم مهما ظرف زمان والمعنى أي وقت تصب بارقا من أفق فقلب الكلام أو في أفق بارقا فزاد من واستعمل أفقا ظرفا اه وسيأتي ان مهما لا تستعمل ظرفا

المخصوص خبر لمحذوف (قوله لمن حلت له) قيل أراد أباه وانها حرمت بنكاحه لها وقيل تمنى الصلح بين قومه وقومها والمأخوذ مما تقدم في شواهد في أن عنترة أراد بنت عمه عبلة لان أباها كان منعه منها ابتداء (قوله الزبير) هو ابن صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه أول من سل سيفا في سبيل الله ابن أخي خديجة (قوله ومهما تكن الخ) سبق في بحث قصيدة زهير (قوله أوبيت) بموحدة فتحتية بوزن أكرمت مبني للمجهول نعت وضاوية هزيلة وهو من قصيدة لساعدة بن جؤية سبقت في أم (قوله وخليقة) أي تكون الخليقة أي شيء كانت تعلم (قوله غير موجب) أي فساغ زيادة من (قوله وأنث ضميرها) على رواية تكن بالفوقية (قوله ما جاءت) من أخوات صار واسمها عائد لما وحاجتك خبرها وأنث لأن ما في المعنى هي الحاجة أي أي شيء صارت حاجتك فما مبتدأ (قوله لما نسجتها الخ) صدره * فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها * وهو ثاني بيت من معلقة امرئ القيس وسبقت في الفاء وتوضح بضم المثناة الفوقية وكسر المعجمة والمقراة بكسر الميم موضعان ونسج الريح الديار

فهي بسيطة لا مركبة من مه وما الشرطية ولا من ما الشرطية وما الزائدة ثم أبدلت الهاء من الالف الاولى دفعا للتكرار خلافا لزاعمي ذلك ❊ ولها ثلاثة معان ❊ أحدها ❊ ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط ومنه الآية ولهذا فسرت بقوله تعالى من آية وهي فيها اما مبتدأ أو منصوبة على الاشتغال فيقدر لها عامل متعد كما في زيدا مررت به متأخرا عنها لان لها الصدر أي مهما تحضرنا تأتنا به (الثاني) الزمان والشرط فتكون ظرفا لفعل الشرط ذكره ابن مالك وزعم أن النحويين أهملوه وأنشد لحاتم ❊ وانك مهما تعط بطنك سؤله ❊ وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا ❊ وأبياتا أخر ولا دليل في ذلك لجواز كونها للمصدر بمعنى أي اعطاء كثيرا أو قليلا وهذه المقالة سبق اليها ابن مالك غيره وشدد الزمخشري الانكار على من قال بها فقال هذه الكلمة في عداد الكلمات التي يحرفها من لا يد له في علم العربية فيضعها في غير موضعها ويظنها بمعنى متى ويقول مهما جئتني أعطيتك وهذا من وضعه وليس من كلام واضع العربية ثم يذهب فيفسر بها الآية فيلحد في آيات الله اه والقول بذلك في الآية ممتنع ولو صح ثبوته في غيرها لتفسيرها بمن آية (الثالث) الاستفهام ذكره جماعة منهم ابن مالك واستدلوا عليه بقوله ❊ مهمالي الليلة مهماليه ❊ ﴿٣١﴾ أودي بنعلي وسرباليه ❊ فزعموا أن مهما مبتدأ ولي الخبر وأعيدت الجملة توكيدا وأودي بمعنى هلك ونعلي فاعل والباء زائدة مثلها في كفى بالله شهيدا ولا دليل في البيت لاحتمال أن التقدير مه اسم فعل بمعنى اكفف ثم استأنف استفهاما بما وحدها

❊ تنبيه ❊ من المشكل قول الشاطبي رحمه الله ومهما تصلها أو بدأت براءة ❊ ونقول فيه لا يجوز في مهما أن تكون مفعولا به لتصل لاستيفائه مفعوله ولا مبتدأ لعدم الرابط فان قيل قدر مهما واقعة على براءة ليكون ضمير تصلها راجعا الى براءة وحينئذ فمهما مبتدأ أو معمول لمحذوف يفسره تصل قلنا اسم الشرط عام وبراءة اسم خاص وضميرها كذلك فلا يرجع الى العام وبالوجه الذي بطل به ابتدائية مهما يبطل كونها مشتغلا عنها العامل بالضمير وهذه بخلافها في قوله ❊ ومهما تصلها مع أواخر سورة ❊ فانها هنالك واقعة على البسملة التي في أول كل سورة فهي عامة فيصح فيها الابتداء او النصب بفعل يفسره تصل أي وأي بسملة تصل تصلها والظرفية بمعنى وأي وقت تصل البسملة على القول بجواز ظرفيتها وأما هنا فيتعين كونها ظرفا لتصل بتقدير وأي وقت تصل براءة أو مفعولا به بحذف عامله أي ومهما تفعل ويكون تصل وبدأت بدل تفصيل من ذلك الفعل وأما ضمير تصلها فلك أن تعيده على اسم مظهر قبله محذوفا أي ومهما تفعل في براءة تصلها أو بدأت بها وحذف بها ولما خفي المعنى بحذف مرجع الضمير ذكر براءة بيانا له —

اختلافها عليها (قوله بسيطة) في حاشية التسهيل ينبغي كتبها بالياء على البساطة (قوله من مه) ولا يلزم بقاء معنى مه لجواز أن يحدث بالتركيب معنى آخر (قوله مهمالي) سبق في الباء (قوله فيتعين كونها ظرفا) قال الدماميني يمكن انه مفعول مطلق أي أي وصل تصل كان ما تقرر الانفال أو بغيره من القرآن (قوله ومهما تفعل) اي اي شيء تفعل واعل الاظهر في مثل

ــــ اما على أنه بدل منه أو على اضمار أعني ولك أن تعيده على ما بعده وهو براءة اما على أنه بدل منه مثل رأيته زيدا فمفعول بدأت محذوف أو على أن الفعلين تنازعاه فاعمل الثاني متسعا فيه باسقاط الباء وأضمر الفضلة في الاول على حد قوله * اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب * جهارا فكن في الغيب أحفظ للود * *مع* اسم بدليل التنوين في قولك معا ودخول الجار في حكاية سيبويه ذهبت من معه وقراءة بعضهم هذا ذكر من معي وتسكين عينه لغة غنم وربيعة لا ضرورة خلافا لسيبويه واسميتها حينئذ باقية وقول النحاس انها حينئذ حرف بالاجماع مردود وتستعمل مضافة فتكون ظرفا *ولها حينئذ ثلاثة معان * أحدها* موضع الاجتماع ولهذا يخبر بها عن الذوات نحو والله معكم * والثاني زمانه نحو جئتك مع العصر * والثالث مرادفة عند وعليه القراءة وحكاية *(٣٣)* سيبويه السابقتان ومفردة فتنون وتكون حالا وقد جاءت ظرفا مخبرا به في نحو قوله *أفيقوا بني حرب وأهواؤنا معا * وقيل هي حال والخبر محذوف وهي في الافراد بمعنى جميعا عند ابن مالك وهو خلاف قول ثعلب اذا قلت جاآ جميعا احتمل أن فعلهما في وقت واحد أو في وقتين واذا قلت جاآ معا فالوقت واحد اهـ وفيه نظر وقد عادل بينهما من قال * كنت ويحيى كيدي واحد * نرمي جميعا ونرامي معا وتستعمل معا للجماعة كما تستعمل للاثنين قال * اذا حنت الاولى سجعن لها معا * وقالت الخنساء * وأفنى رجالي فبادوا معا * فأصبح قلبي بهم مستفزا * *متى* على خمسة أوجه استفهام نحو متى نصر الله * واسم شرط كقوله * متى اضع العمامة تعرفوني * واسم مرادف حرف بمعنى من أو في وذلك في لغة هذيل يقولون أخرجها متى كمه * أي منه وقال قامتى حاب له زجل * أي من سحاب حاب أي ثقيل المشي

هذا المفعول المطلق (قوله اذا كنت ترضيه الخ) لا يعرف قائله وبعده

والغ أحاديث الوشاة فقلما * يحاول واش غير افساد ذي عهد

وشاهده اضمار الفضلة مع الاول (قوله غنم) بسكون النون وعلى لغتهم يجوز كسرها السكون بعدها (قوله واسميتها حينئذ باقية) ينظر ما علة بنائها عندهم هل الوضع على حرفين وان لم يكن الثاني حرف لين أو الافتقار الى المضاف اليه أو عدم التصرف (قوله حرف) أي معناه الاجتماع (قوله أفيقوا الخ) هو لجندل بن عمرو وتمامه * وأرحامنا موصولة لم تقضب * وهو من أبيات الحماسة (قوله وفيه نظر) أي لانه دعوى بلا دليل خصوصا مع التسوية بينهما في المعادلة وان لم تكن قاطعة (قوله اذا حنت الخ) هو من قصيدة لمتمم بن نويرة سبقت ومع فيه لجمع المؤنث (قوله مستفزا) بالزاي من قصيدة للخنساء سبقت في اذ (قوله أخيل) بضم الهمزة مضارع أخال (قوله اي ثقيل) تفسير لحاب فكأنه جعله اسم فاعل من حبا الصغير قال الدماميني والذي رأيته في كتب اللغة

تفسير

تصويت واختلف في قول بعضهم وضعته مق كمي فقال ابن سيده بمعنى في وقال غيره بمعنى وسط وكذلك اختلف في قول أبي ذؤيب يصف السحاب * شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج * فقيل بمعنى من وقال ابن سيده بمعنى وسط * (منذ ومذ) * لهما ثلاث حالات (احداها) أن يليهما اسم مجرور فقيل هما اسمان مضافان والصحيح انهما حرفا جر بمعنى من ان كان الزمان ماضيا وبمعنى في ان كان حاضرا وبمعنى من والى جميعا ان كان معدودا نحو ما رأيته مذ يوم الخميس أو مذ يومنا أو عامنا أو منذ ثلاثة أيام وأكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جر منذ للماضي على * ٣٣ * رفعه وترجيح رفع مذ للماضي على جره ومن الكثير في منذ قوله * وربع عفت آثاره منذ أزمان * ومن القليل في مذ قوله * أقوين مذ حجج ومذ دهر * (والحالة الثانية) أن يليهما اسم مرفوع نحو مذ يوم الخميس ومنذ يومان فقال المبرد وابن السراج والفارسي مبتدآن وما بعدهما خبر ومعناهما الامد ان كان الزمان حاضرا أو معدودا وأول المدة ان كان ماضيا وقال الاخفش والزجاج والزجاجي ظرفان مخبر بهما عما بعدهما ومعناهما بين وبين مضافين فمعنى ما لقيته مذ يومان بيني وبين لقائه يومان ولا خفاء بما فيه من التعسف وقال أكثر الكوفيين ظرفان مضافان لجملة حذف فعلها وبقي فاعلها والاصل مذ كان يومان واختاره السهيلي وابن مالك وقال بعض الكوفيين خبر لمحذوف أي ما رأيته من الزمان الذي هو يومان بناء على أن منذ مركبة من كلمتين من وذو الطائية (الحالة الثالثة) أن يليهما الجمل الفعلية أو الاسمية كقوله * مازال مذ عقدت يداه ازاره *

تفسير حاب بدان اى قريب (قوله تصويت) اى رعد تفسير للزجل وهو بفتح الزاي والجيم (قوله وربع الخ) من قصيدة لامرئ القيس تقدمت في حتى (قوله أقوين الخ) صدره * لمن الديار بقنة الحجر * من قصيدة لزهير يمدح هرم بن سنان من ابياتها

ولنعم حشو الدرع انت اذا * دعيت نزال ولج في الذعر

قال وكيع في الغرر حدثني الحرث بن محمد حدثني ابو الحسن المدائني قال دخلت بنت زهير بن ابي سلمى على عائشة وعندها بنت هرم فقالت أما اعطى أبي أباكم ما أغنا كم فانشدت بنت زهير

وانك ان اعطيتني ثمر الغنى * حمدت الذى اعطيك من ثمر الشكر
وان يفن ما تعطيه في اليوم او غدا * فان الذى اعطيك يبقى على الدهر

(قوله مخبر بهما) اعترض بانه كان يجوز تأخيرهما كما هو أصل الاخبار واجيب بأنهم حملوا حالة الرفع على حالة الجر (قوله ومعناهما بين الخ) لا يظهر ذلك في مذ يوم الخميس (قوله خبر لمحذوف) اى ما بعدهما خبر لمحذوف ثم ان بناءهما ظاهر على اضافتهما للجملة وعلى غيره الحمل على حالة الحرفية او الوضع في مذ على ما سبق او عدم التصرف وقد سبق ان مشابهة لفظ الحرف لا توجب البناء كما في الى بمعنى النعمة (قوله مازال مذ عقدت الخ) تمامه * فسما فادرك خمسة الاشبار * للفرزدق يمدح يزيد بن المهلب

وقوله * ومازلت أبغي المال مذ أنا يافع * والمشهور أنهما حينئذ ظرفان مضافان فقيل الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدآن فيجب تقدير زمان مضاف للجملة يكون هو الخبر وأصل مذ منذ بدليل رجوعهم الى ضم ذال مذ عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا أن الأصل الضم لكسر واولان بعضهم يقول مذ زمن طويل فيضم مع عدم الساكن وقال ابن ملكون هما أصلان لانه لا يتصرف في الحرف ولا شبهه ويرده تخفيفهم ان وكان ولكن ورب وقط وقال المالقي اذا كانت مذ اسما فأصلها منذ أو حرفا فهي أصل

* حرف النون *

النون المفردة تأتي على أربعة أوجه (أحدها) نون التوكيد وهي خفيفة وثقيلة وقد اجتمعا في قوله تعالى ليسجنن وليكونا وهما أصلان عند البصريين وقال الكوفيون الثقيلة أصل ومعناهما التوكيد قال الخليل والتوكيد بالثقيلة أبلغ ويختصان بالفعل وأما قوله * أقائلن احضروا الشهودا * فضرورة سوغها شبه الوصف بالفعل ويؤكد بهما صيغ الامر مطلقا ولو كان دعاء دعائما كقوله * فأنزلن سكينة علينا * الا افعل في التعجب لان معناه كمعنى الفعل الماضي وشذ قوله * فأحر به بطول فقر وأحريا * ولا يؤكد بهما الماضي مطلقا وشذ قوله

دامن سعدك لو رحمت متيما * لولاك لم يك للصبابة جانحا

والذي سهله أنه بمعنى أفعل وأما المضارع فان كان حالا لم يؤكد بهما وان كان مستقبلا أكد بهما وجوبا

المهلب بن ابي صفرة (قوله ومازلت ابغي الخ) من قصيدة للاعشى تقدمت في اللام (قوله اصلان) يحتمل ان مذ أصل زيدت فيه النون ولا يخفاك ان الضم اتباع لحركة الميم فلا يقوى الاستدلال به

* حرف النون *

(قوله وثقيلة) هي داخلة في الموضوع لان المراد مفردة عن غيرها من الحروف (قوله الثقيلة اصل) لا مانع من عكسه (قوله ابلغ) اي لقاعدة زيادة الحروف (قوله اقائلن الخ) قال الدماميني يمكن انه غير مؤكد بل اصله أقائل انا حذفت الهمزة تخفيفا وادغم التنوين في النون على حد لكنا هو الله ربي وفيه ان معنى التكلم غير مراد في البيت وانما هو خطاب لمن جاحد حليلته في مولود وقبله

أرأيت ان جاءت به أملودا * مرجلا ويلبس البرودا

والمرجل حسن الشعر والأملود بضم الهمزة الناعم وفي الشواهد أحضري بياء المخاطبة والشهود من يشهد على أنه ولده ثم ان اسم الفاعل معرب مع توكيده لمرافقة الاسماء في الاعراب (قوله فأنزلن) من رجز عبد الله بن رواحة وسبق في اذا (قوله الا أفعل) استثناء من صيغ الامر باعتبار الصورة (قوله فأحر به الخ) صدره

* ومستبدل من بعد غضبى صريمة * الغضبى مائة من الابل والصريمة تصغير صرمة بكسر فسكون نحو الثلاثين (قوله بمعنى افعل) اي لانه

لا بجامع العلتين ولهذا لو سمي بمسلمة او عرفة زال تنوينهما وزعم الزمخشري أن عرفات مصروف لان تاءه ليست للتأنيث وانما هي والالف للجمع قال ولا يصح أن يقدر فيه تاء غيرها لان هذه التاء لاختصاصها بجمع المؤنث تأبى ذلك كما لا تقدر التاء في بنت مع أن التاء المذكورة مبدلة من الواو ولكن اختصاصها بالمؤنث يأبى ذلك وقال ابن مالك اعتبار تاء نحو عرفات في منع الصرف أولى من اعتبار تاء نحو عرفة ومسلمة لانها للتأنيث مع جمعية ولانها علامة لا تتغير في وصل ولا وقف * وتنوين العوض وهو اللاحق عوضا من حرف أصلي أو زائد أو مضاف اليه مفرد أو جملة * فالاول كجوار وغواش فانه عوض من الياء وفاقا لسيبويه والجمهور لا عوض من ضمة الياء وفتحتها النائبة عن الكسرة خلافا للمبرد اذ لو صح لعوض عن حركات نحو حبلى ولا هو تنوين التمكين والاسم منصرف خلافا للاخفش وقوله لما حذفت الياء التحق الجمع باوزان الآحاد كسلام وكلام فصرف مردود لان حذفها عارض للتخفيف وهي منوية بدليل أن الحرف الذي بقي أخيرا لم يحرك بحسب العوامل وقد اتفق على انه لو سمي بكتف امرأة ثم سكن تخفيفا لم يجز صرفه كما جاز صرف هند وانه اذا قيل في جيأل علما لرجل جيل بالنقل لم ينصرف انصراف قدم علما لرجل لان حركة تاء كتف وهمزة جيل منويا الثبوت ولهذا لم تقلب ياء جيل ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها * والثاني كجندل فان تنوينه عوض من ألف جنادل قاله ابن مالك والذي يظهر خلافه وانه تنوين الصرف

التنوين ملحقا بجمع المؤنث السالم (قوله لا بجامع العلتين) أي المانعتين من الصرف العلمية والتأنيث (قوله للجمع) نعم لكن مع ذلك للتأنيث كما ذكره ابن مالك (قوله مع جمعية) أي فهي أقوى والجمعية لها مدخل في منع الصرف في الجملة الا ترى صيغة منتهى الجموع (قوله لا تتغير في وصل ولا وقف) اذ لا تقلب هاء في الوقف بخلاف تاء عرفة ومسلمة (قوله عوض من الياء) وأصله جواري حذفت الحركة للثقل ثم الياء لالتقاء الساكنين ثم التنوين لمنع الصرف فالاعلال مقدم عليه ثم أتى بالتنوين عوضا وخوفا من رجوع الياء بعد حذف تنوين الصرف وهم يستثقلون ياء مكسورا ما قبلها فيما لا ينصرف الذي هو ثقيل لما فيه من العلة الفرعية (قوله وفتحتها النائبة عن الكسرة) أما فتحة النصب فتظهر لانها ليست ثقيلة ولا نائبة عن ثقيل فلا احتياج لعوض وعلى هذا فأصلها جواري بتقديم منع الصرف حذفت الحركة ثم عوض منها التنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين (قوله لعوض عن حركات نحو حبلى) بل كان حبلى أولى بالتعويض لان حركاته كلها متعذرة والتعذر فوق الثقل (قوله لم يحرك) أي لكونه غير آخر لنية الياء بعده والمحذوف لعلة تصريفية كالثابت (قوله جيأل) هي الضبع وهي أنثى الضبعان للذكر (قوله بالنقل) أي نقل حركة الهمزة للياء وحذف الهمزة (قوله انصراف قدم) أي لانه ثلاثي بخلاف نحو زينب اذا سمي به رجل فيمنع للتأنيث الاصلي (قوله لتحركها) أي لان حركتها عارضة

(قوله

وهـذا مجرور بالكسرة وليس ذهاب الالف التي هي علم الجمعية كذهاب الياء من نحو جوار وغواش * والثالث تنوين كل وبعض اذا قطعتا عن الاضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال فضلنا بعضهم على بعض وقيل هو تنوين التمكين رجع لزوال الاضافة التي كانت تعارضه والرابع اللاحق لاذ في نحو وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والاصل فهي يوم اذ انشقت واهية ثم حذفت الجملة المضاف اليها للعلم بها وجيء بالتنوين عوضا عنها وكسرت الذال للساكنين وقال الاخفش * ٣٧ * التنوين تنوين التمكين والكسرة اعراب المضاف اليه

(قوله وليس ذهاب الالف الخ) أي لان الالف علامة الجمعية فحذفها مخل بها خصوصا وحذفه اعتباطا والمحذوف اعتباطا كالعدم فاختلت الصيغة فصرف والجندل المكان فيه حجارة (قوله وقيل هو تنوين التمكين الخ) تقدم امكان الجمع (قوله اللاحق لاذ) المراد منها جنس الجملة ولو تعددت كما في سورة الزلزلة أو يقدر يومئذ كان ماذكر (قوله اعراب المضاف اليه) تقدم رده بقوله

نهيتك عن طلابك أم عمرو * بعافية وأنت اذ صحيح

فليس هنا قبلها ما يضاف لها (قوله لقطع الترنم) فهو على حذف مضاف أو على حد قولهم قدرية للذين ينفون القدر (قوله وقولي الخ) صدره * أقلي اللوم عاذل والعتابا * وهو لجرير ومن أبيات القصيدة

اذا غضبت عليك بنو تميم * وجدت الناس كلهم غضابا

(قوله لما تزل الخ) سبق في قد (قوله وقاتم الخ) بعده مشتبه الاعلام لماع الخفق * القاتم شديد السواد والاعماق جمع عمق بفتح المهملة وضمها وهو ما بعد من أطراف المفازة والخاوي بالمعجمة الخالي والمخترق بسكون المعجمة وفتح المثناة والراء الطريق الواسع والاعلام جمع علم الجبل وما يستدل به على الطريق والخفق بفتح الفاء وأصله السكون مصدر خفق البرق اضطرب (قوله لتجاوزه) فهو من الغلو بمعنى الزيادة (قوله الحركة التي قبله) هي كسرة القاف لانه مضاف اليه وجرى على الالسن فتحها كأنه اتباع للراء (قوله الفرق بين الوقف والوصل) أي

* وتنوين الترنم وهو اللاحق للقوافي المطلقة بدلا من حرف الاطلاق وهو الالف والواو والياء وذلك في انشاد بني تميم وظاهر قولهم انه تنوين يحصل للترنم وقد صرح بذلك ابن يعيش كما سيأتي والذي صرح به سيبويه وغيره من المحققين انه جيء به لقطع الترنم وان الترنم وهو التغني يحصل باحرف الاطلاق لقبولها المد الصوت فيها فاذا أنشدوا ولم يترنموا جاؤا

بالنون في مكانها ولا يختص هذا التنوين بالاسم بدليل قوله * وقولي ان أصبت لقد اصابن * وقوله * لما تزل برحالنا وكان قدن * وزاد الاخفش والعروضيون تنوينا سادسا وسموه الغالي وهو اللاحق لآخر القوافي المقيدة كقول رؤبة * وقاتم الاعماق خاوي المخترقن * وسمي غاليا لتجاوزه حد الوزن ويسمي الاخفش الحركة التي قبله غلوا وفائدته الفرق بين الوقف والوصل وجعله ابن يعيش من نوع تنوين الترنم زاعما ان الترنم يحصل بالنون نفسها لانها حرف أغن

المغني مغنيا لانه يغني صوته أي يجعل فيه غنة والاصل عنده مغنن بثلاث نونات فابدلت الاخيرة ياء تخفيفا وانكر الزجاج والسيرافي ثبوت هذا التنوين البتة لانه يكسر الوزن وقالا لعل الشاعر كان يزيدان في آخر كل بيت فضعف صوته بالهمزة فتوهم السامع أن النون تنوين واختار هذا القول ابن مالك وزعم ابو الحجاج بن معزوز أن ظاهر كلام سيبويه في المسمى تنوين الترنم انه نون عوض من المدة وليس بتنوين وزعم ابن مالك في التحفة ان تسمية اللاحق للقوافي المطلقة والقوافي المقيدة تنوينا مجاز وانما هو نون أخرى زائدة

ولهذا لا يختص بالاسم ويجامع الالف واللام ويثبت في الوقف وزاد بعضهم تنوينا سابعا وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة * وللمنادى المضموم كقوله * سلام الله يا مطر عليها * وبقوله أقول في الثاني دون الاول لان الاول تنوين التمكين لان الضرورة أباحت الصرف واما الثاني فليس تنوين تمكين لان الاسم مبني على الضم * وثامنا وهو التنوين الشاذ كقول بعضهم هؤلاء قومك حكاه أبو زيد وفائدته مجرد تكثير اللفظ كما قيل في ألف قبعثرى وقال ابن مالك الصحيح أن هذا نون زيدت في آخر الاسم كنون ضيفن وليس بتنوين وفيما قاله نظر لان الذي حكاه سماه تنوينا فهذا دليل منه على أنه سمعه في الوصل دون الوقف ونون ضيفن ليست كذلك وذكر ابن الخباز في شرح الجزولية ان أقسام التنوين عشرة وجعل كلا من تنوين المنادى وتنوين صرف ما لا ينصرف قسما برأسه قال والعاشر تنوين الحكاية مثل ان تسمى

لان الاتيان به يدل على الوقف وحذفه يحتمل معه الوقف وعدمه وان كانت القاف ساكنة لاجل توافق الروي مطلقا (قوله يغنن صوته) ومنه الروضة الغناء المورقة المثمرة لتغني الطير عليها (قوله وزعم ابن مالك الخ) هذا غير اختياره المذهب السيرافي والزجاج فله قولان (قوله ويثبت في الوقف) نازعه الدماميني بان الزمخشري قال في أحاجيه حيث أشار الى تنوين الترنم هو التنوين الذي يقع في انشاد الشعر مكان حرف الاطلاق اذا وصل المنشد ولم يقف فهذا نص في أنه لا يثبت في الوقف (قوله ويوم دخلت الخدر) يعني ستر الهودج وهو من قصيدة قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * المعلقة السابقة (قوله سلام الله الخ) تمامه وليس عليك يا مطر السلام * وهو للاحوص والحوص ضيق مؤخر العين مدني شاعر مجيد في الدولة الاموية في سلمى أخت زوجته وكانت جميلة ومطر وحش ومن الابيات

كأن المالكين نكاح سلمى * غداة نكاحها مطرا نيام
فان يكن النكاح أحل شئ * فان نكاحها مطرا حرام
فلا غفر الاله لمنكحيها * ذنوبهم ولو صلوا وصاموا
فلو لم ينكحوا الا كفيئا * لكان كفيئها الملك الهمام
فطلقها فلست لها بكفء * والا يعل مفرقك الحسام

(قوله دون الاول الخ) قال الدماميني حمله على ذلك وهو يجوز صرف غير المنصرف

رجلا بعاقلة لبيبة فانك تحكى اللفظ المسمى به وهذا اعتراف منه بانه تنوين الصرف لانه الذى كان قبل التسمية حكى بعدها (الثالث) نون الاناث وهى اسم فى نحو النسوة يذهبن خلافا للمازنى وحرف فى نحو يذهبن النسوة فى لغة من قال اكلونى البراغيث خلافا لمن زعم أنها اسم وما بعدها بدل منها أو مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبره (الرابع) نون الوقاية وتسمى نون العماد أيضا وتلحق قبل ياء المتكلم المنتصبة بواحد من ثلاثة * أحدها الفعل متصرفا كان نحو أكرمنى أو جامدا نحو عسانى * (٣٩) * وقاموا ماخلانى وماعدانى وحاشانى ان قدرت فعلا واما قوله

* اذ ذهب القوم الكرام ليسى * فضرورة ونحو تأمرونى يجوز فيه الفك والادغام والنطق بنون واحدة وقد قرئ بهن فى السبعة وعلى الاخيرة فقيل النون الباقية نون الرفع وقيل نون الوقاية وهو الصحيح * الثانى اسم الفعل نحو دراكنى وتراكنى وعليكنى بمعنى ادركنى واتركنى والزمنى * الثالث الحرف نحو اننى وهى جائزة الحذف مع ان وان ولكن وكأن وغالبة الحذف مع لعل وقليلته مع ليت وتلحق أيضا قبل الياء المخفوضة بمن وعن الا فى الضرورة وقبل المضاف اليها لدن أو قد أو قط الا فى قليل من الكلام وقد تلحق فى غير ذلك شذوذا كقولهم بجلنى بمعنى حسبى وقوله * أمسلمنى الى قومى شراحى * يريد شراحيل وزعم هشام أن الذى فى أمسلمنى ونحوه تنوين لا نون وبنى ذلك على قوله فى ضاربنى ان الياء منصوبة ويرده قول الشاعر وليس الموافينى ليرفد خائبا * وفى الحديث غير الدجال أخوفنى عليكم والتنوين لا يجامع الالف

المنصرف للضرورة ونحن نقول معناه أنه يجوز للمضطر أن يجعل غير المنصرف كالمنصرف فى الصورة باعتبار ادخال التنوين وليس هو عين تنوين الصرف لمنافاته لوجود العلتين فهو تنوين ضرورة وقال الشمنى منافاة التنوين مع العلتين ليست حقيقية حتى يستحيل الاجتماع بل اعتبارية وفيه أن اعتبارات الاصطلاح كالحقيقيات فيه وعلى كلام الدمامينى فيزاد تنوين التناسب كصرف سلاسلا لمناسبة أغلالا فى قراءة بعضهم سلاسلا وأغلالا وسعيرا (قوله بعاقلة لبيبة) أى بمجموع هاتين الصفتين فهو تسمية بمركب فيحكى حاله قبل العلمية كما اذا سميت ببرق نحره (قوله بأنه) قال الدمامينى متعلق بمحذوف صفة ثانية لاعتراف أى كائن منه متلبس بانه لا معمول له لان المصدر لا ينعت قبل عمله ولك أن تقول يتوسع فى الظروف (قوله حكى بعدها) قال الدمامينى قد يقال ليست حكاية الصرف صرفا كما أن حكاية الاعراب ليست اعرابا ويؤيده ماسبق من منافاة الصرف العلتين وسبق ما عليه وله (قوله خلافا) مقابل قوله فى لغة وذلك أن كون قوم يلتزمون الابدال أو تأخير المبتدا بعيد انما التأويل اذا وقعت فلتة من غيرهم (قوله اذ ذهب القوام) سبق فى قد (قوله وهو الصحيح) لأن نون الرفع وان سبقت عهد حذفها للناصب والجازم (قوله منصوبة) أى لان الجر انما يكون بالاضافة والتنوين مانع منها وانما حرك التنوين عنده بالكسر لمناسبة الياء (قوله غير الدجال أخوفنى) الاصل خوف غير الرجال

والّلام ولا اسم التفضيل لكونه غير منصرف ومالا ينصرف لا تنوين فيه وفي الصحاح انه يقال بجلى ولا يقال بجلى وليس كذلك ﴿نعم﴾ بفتح العين وكنانة تكسرها وبها قرأ الكسائي وبعضهم يبدلها حاء وبها قرأ ابن مسعود وبعضهم يكسر النون اتباعا لكسرة العين تنزيلا لها منزلة الفعل في قولهم نعم وشهد بكسرتين كما نزلت بلى منزلة الفعل في الامالة والفارسي لم يطلع على هذه القراءة وأجازها بالقياس وهي حرف تصديق ووعد واعلام فالاول بعد الخبر كقام زيد وماقام زيد والثاني بعد افعل ولا تفعل وما في معناهما نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل وبعد الاستفهام في نحو هل تعطيني ويحتمل أن تفسر في هذا ﴿٤٠﴾ بالمعنى الثالث والثالث بعد الاستفهام في نحو هل جاءك زيد ونحو فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا أئن لنا لاجرا وقول صاحب المقرب انها بعد الاستفهام للوعد غير مطرد لما بيناه قبل قيل وتأتي للتوكيد اذا وقعت صدرا نحو نعم هذه أطلالهم والحق أنها في ذلك حرف اعلام وانها جواب لسؤال مقدر ولم يذكر سيبويه معنى الاعلام البتة بل قال واما نعم فعدة وتصديق واما بلى فيوجب بها بعد النفي وكأنه فلان رأى أنه اذا قيل هل قام زيد فقيل نعم فهي لتصديق ما بعد الاستفهام والاولى ماذكرناه من أنها للاعلام اذ لا يصح ان تقول لقائل ذلك صدقت لانه انشاء لا خبر * واعلم أنه اذا قيل قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه لا ويمتنع دخول بلى لعدم النفي واذا قيل ماقام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه بلى ومنه زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي ويمتنع دخول لا لانها لنفي الاثبات لا لنفي النفي واذا قيل أقام زيد فهو مثل قام زيد أعني انك تقول ان اثبت القيام نعم وان نفيته لا ويمتنع دخول بلى واذا قيل ألم يقم زيد فهو مثل لم يقم زيد فتقول اذا أثبت القيام ـــ

أخوف أخواتي أي أشدها فظهر كون أفعل بعض ما أضيف اليه غايته أنه أسند الى المصدر مجازا (قوله وأجازها بالقياس) يعني قال مقتضى القياس جواز قراءة ابن مسعود لكن لم أسمعها (قوله في هذا) أي في نحو هل تعطيني من كل استفهام عن مطلوب فعله فتكون للاعلام به (قوله أئن لنا لاجرا) الظاهر أن هذا من باب هل تعطيني (قوله صاحب المقرب) هو ابن عصفور (قوله لسؤال مقدر) أي كأن سائلا قال هل هذه أطلالهم ومن ذلك ما يقع في كلام المؤلفين بعد الاعتراض نعم يصح لو كان الامر كذا فهو جواب سؤال كأنه قيل هل لهذا صحة يمكن التماسها ومنه أيضا جواب النداء كأنه قيل أدعوك هل تجيبني وفي الدماميني سأل قاضي القضاة بمكة مولانا كمال الدين أبو الفضل التبريزي الشافعي المصنف عما جرى به العرف في هذه الازمنة من أن الانسان اذا طرق باب صاحبه يقول نعم نعم مريدا الاعلام بحضوره فهل لهذا أصل في لسان العرب فقال نعم وقد ذكرت ذلك في كتابي مغني اللبيب فقال من أخبرني بهذه القصة لم أظفر به في المغني وسألت عنه جماعة فلم يحصل جواب فقلت له ذكرها في قوله انها جواب لسؤال مقدر فقول الطارق نعم نعم جواب لما قدره من أن صاحب المنزل لشدة التفاته له سأل هل حضر

ـــ بلى ويمتنع دخول لا وان نفيته قلت نعم قال الله تعالى ألم يأتكم نذير قالوا بلى ألست بربكم قالوا بلى أو لم تؤمن قال بلى وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه لو قيل نعم فى جواب ألست بربكم لكان كفرا * والحاصل أن بلى لا تأتى الا بعد نفى وان لا لا تأتى الا بعد ايجاب وان نعم تأتى بعدهما وانما جاز بلى قد جاءتك آياتى مع انه لم يتقدم أداة نفى لان لو أن الله هدانى يدل على نفى هدايته ومعنى الجواب حينئذ بلى قد هديتك بمجىء الآيات أى قد أرشدتك لذلك مثل وأما ثمود فهديناهم وقال سيبويه فى باب النعت فى مناظرة جرت بينه وبين بعض النحويين فيقال له ألست تقول كذا وكذا فانه لا يجد بدا من ان يقول نعم فيقال له أفلست تفعل كذا فانه قائل نعم فزعم ابن الطراوة ان ذلك لحن وقال جماعة من المتقدمين والمتأخرين منهم الشلوبين اذا كان قبل النفى استفهام ﴿٤١﴾ فان كان على حقيقته فجوابه كجواب النفى المجرد وان كان مرادا به التقرير فالأكثر أن يجاب بما يجاب به النفى رعيا للفظه ويجوز عند أمن اللبس ان يجاب بما يجاب به الايجاب رعيا لمعناه ألا ترى انه لا يجوز بعده دخول احد ولا الاستثناء المفرغ لا يقال أليس أحد فى الدار ولا أليس فى الدار الا زيد وعلى ذلك قول الانصار رضى الله تعالى عنهم للنبى صلى الله عليه وسلم وقد قال لهم ألستم ترون لهم ذلك نعم وقول جحدر أليس الليل يجمع أم عمرو * وايانا فذاك بنا تدانى نعم وأرى الهلال كما تراه * ويعلوها النهار كما علانى * وعلى ذلك جرى كلام سيبويه والمخطئ مخطئ وقال ابن عصفور أجرت العرب التقرير فى الجواب مجرى النفى المحض وان كان ايجابا فى المعنى فاذا قيل ألم أعطك درهما قيل فى تصديقه نعم وفى تكذيبه بلى وذلك لان المقرر قد يوافقك فيما تدعيه وقد يخالفك فاذا قال نعم لم يعلم هل اراد نعم لم تعطنى على اللفظ أو نعم أعطيتنى على المعنى فلذلك أجابوه على اللفظ ولم يلتفتوا الى المعنى وأما نعم فى بيت جحدر فجواب لغير مذكور وهو ما قدره فى اعتقاده من أن الليل يجمعه وأم عمرو وجاز ذلك لامن اللبس لعلمه أن كل احد ـــ

فلان هذا ما فى الدمامينى وعرفنا الآن أن الذى يقول نعم هو من فى الدار فكأن الطارق سأل هل هنا أحد وكذا يقول الشيخ لمن يقرأ بين يديه نعم فكأنه سأل هل صحيح ما قرأته والتلميذ فى أول سؤاله نعم كان لسان حال الشيخ يقول هل عندك شبهة وهذا باب متسع بحسب المقامات (قوله لحن) شنع الدمامينى على ملحن سيبويه امام العربية قال ولقد حضرت يوما مجلس شيخنا قاضى القضاة ولى الدين بن خلدون رحمه الله وكان شديد التعالى فى الثناء على مصنف هذا الكتاب ذاهبا فى تفضيله وتفضيل كتابه هذا كل مذهب فقال للشيخ محب الدين ولد المصنف وقد كان حاضرا فى ذلك المجلس لو عاش سيبويه لم يمكنه الا التلمذة لوالدك والقراءة عليه فقال الشيخ محب الدين ياسيدى اذا فهم الوالد كلام سيبويه كفاه هذا شرفا أو كلاما هذا معناه رحم الله الجميع قلت قال ابن خلكان فى ترجمة المصنف مازالت تصل الينا أخباره الصالحة فيقال نشأ مشرقى أنحى من سيبويه (قوله التقرير)

٦ امير فى

ـ يعلم أن الليل يجمعه وأم عمرو أو هو جواب لقوله وأرى الهلال البيت وقدمه عليه (قلت) أو لقوله فذلك بنا تدانى وهو أحسن قال وأما قول الانصار فجاز لزوال اللبس لانه قد علم أنهم يريدون نعم نعرف لهم ذلك وعلى هذا يحمل استعمال سيبويه لها بعد التقرير اه ويتحرر على هذا أنه لو اجيب ألست بربكم بنعم لم يكف فى الاقرار لان الله سبحانه وتعالى أوجب فى الاقرار بما يتعلق بالربوبية العبارة التى لا تحتمل غير المعنى المراد من المقر ولهذا لا يدخل فى الاسلام بقوله لا اله الا الله برفع اله لاحتماله لنفى الوحدة فقط ولعل ابن عباس رضى الله عنهما انما قال انهم لو قالوا نعم لم يكن اقرارا كافيا وجوز الشلوبين أن يكون مراده انهم لو قالوا نعم جوابا للملفوظ به على ما هو الافصح لكان كفرا اذ الاصل تطابق الجواب والسؤال لفظا وفيه نظر لان التكفير لا يكون بالاحتمال

حرف الهاء

الهاء المفردة على خمسة أوجه (أحدها) أن تكون ضميرا للغائب وتستعمل فى موضعى الجر والنصب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره (والثانى) أن تكون حرفا للغيبة وهى الهاء فى مذ اياه فالتحقيق انها حرف لمجرد معنى الغيبة وان الضمير ايا وحدها (والثالث) هاء السكت وهى اللاحقة لبيان حركة أو حرف نحو ماهيه ونحو هاهناه ووازيداه وأصلها أن يوقف عليها وربما وصلت بنية الوقف (والرابع) المبدلة من همزة الاستفهام كقوله وأتى صواحبها فقلن هذا الذى * منح المودة غيرنا وجفانا * والتحقيق أن لا تعد هذه لانها ليست بأصلية على أن بعضهم زعم أن الاصل أهذا فحذفت الالف (والخامس) هاء التأنيث نحو رحمة فى الوقف وهو قول الكوفيين زعموا أنها الاصل وأن التاء فى الوصل بدل منها وعكس ذلك البصريون والتحقيق ان لا تعد ولو قلنا بقول الكوفيين لانها جزء كلمة لا كلمة

أى بما بعد النفى بل بما يعهد كما سبق ولم يجعله انكار النفى وهو اثبات لدلالة المقام على التقرير (قوله انما قال الخ) أو انه عنى ذلك بقوله السابق وان لم يكن متبادرا منه (قوله لا يكون بالاحتمال) فيه أن هذا اذا تقرر قبله اسلام ثم المشهور حمل أخذ الميثاق على ظاهره وقيل عبر به عن نصب الدلائل والزام الحجة

حرف الهاء

(قوله ضميرا) أى فالضمير الهاء والواو مقوية للحركة وقال الزجاج مجموعهما هو الضمير ثم هذه الواو ان وقعت الهاء بعد متحرك أما ان وقعت بعد ساكن معتل فالمختار فيه اختلاس الحركة اتفاقا نحو فيه وعليه وكذا ان كان صحيحا على الاصح وفاقا لابى العباس المبرد نحو منه وعنه وقرأ ابن كثير بالاشباع وكذا حفص فى فيه مهانا (قوله لبيان حركة) أى لانه لو وقف بدون الهاء لحذفت الحركة وأما الحرف فلعل المراد بيانه امتداده لسكون الهاء أو المراد بيان حاله من أنه ألف الندبة فلم يتوهم مع حذفها أن الالف مبدلة من تنوين مثلا (قوله وصلت بنية الوقف) أى يؤتى بها فى الوصل كحالها فى الوقف (قوله جزء كلمة) أفاد الرضى أنها كياء النسب كلمات مستقلة فى الاصل ثم امتزجت بما هى فيه (قوله

وها على ثلاثة أوجه (أحدها) ان تكون اسما لفعل وهو خذ ويجوز مد ألفها ويستعملان بكاف الخطاب وبدونها ويجوز في الممدودة أن يستغنى عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف فيقال هاء للمذكر بالفتح وهاء للمؤنث بالكسر وهاؤما وهاؤن وهاؤم ومنه هاؤم اقرؤا كتابيه (والثاني) أن تكون ضمير المؤنث فتستعمل مجرورة الموضع ومنصوبته نحو فألهمها فجورها وتقواها (والثالث) أن تكون للتنبيه فتدخل على أربعة * أحدها الاشارة غير المختصة بالبعيد نحو هذا بخلاف

ثم وهنا بالتشديد وهنالك * والثاني ضمير الرفع المخبر عنه باسم اشارة نحو ها أنتم أولاء وقيل انما كانت داخلة على الاشارة فقدمت فرد بنحو ها أنتم هؤلاء فاجيب بانها أعيدت توكيدا * والثالث نعت أي في النداء نحو يا أيها الرجل وهي في هذا واجبة للتنبيه على أنه المقصود بالنداء قيل وللتعويض عما تضاف اليه أي ويجوز في هذه في لغة بني أسد أن تحذف ألفها

مد ألفها) أي مدا متصلا كما أن في ما ان مكنا كم فيه منفصل (قوله هاؤن) بتشديد نون النسوة العلامة كما في ضربكن (قوله يا أيها الرجل) قال الاخفش الرجل ليس نعتا لأي بل هو خبر لمحذوف وأي موصولة والجملة صلة أي ووجب حذف هذا المبتدا المناسبة التخفيف للمنادى كذا في شرح الرضي نقله القاري والاشموني زاد وعن الكوفيون وابن كيسان أن اسم الاشارة مقدر بعد الهاء (قوله وأن تضم هاؤها) هو محط الجواز وحذف الالف واجب اتفاقا للساكنين (قوله اسم الله تعالى في القسم) ظاهر كلام الشيخ خالد في شرح الآجرومية أن الهاء هنا حرف قسم وانها بدل من التاء وهو أولى من حيث سلامته من حذف الجار وابقاء عمله وان كان ما ذكره المصنف أولى لان الاليق بالحروف عدم التصرف (قوله ودون التصديق السلبي) يعني بدليل آخر كلامه انها لا تدخل على سلب فلا ينافي انها عند دخولها على الايجاب لطلب التصديق مطلقا اذ يصح جوابها بالنفي وبالاثبات فتدبر فان هنا وهما نبه عليه المحلي في شرح جمع الجوامع (قوله فيمتنع نحو هل زيدا ضربت) في تلخيص المفتاح انه قبيح قال بعض شراحه وانما لم يمتنع لاحتمال ان زيدا مفعول لفعل محذوف هو المستفهم عنه تصديقا والاصل هل ضربت زيدا ضربت لكنه قبيح لعدم اشتغال العامل بضمير الاسم وقيل انما لم يمتنع لامكان ان التقديم لمجرد الاهتمام ورده السعد بأنه لا وجه للقبح حينئذ والالزم قبح وجه الحبيب أتمنى على ان التقديم لمجرد الاهتمام ولا قائل به

وأن تضم هاؤها اتباعا وعليه قراءة ابن عامر أيه المؤمنون أيه الثقلان أيه الساحر بضم الهاء في الوصل * والرابع اسم الله تعالى في القسم عند حذف الحرف يقال ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات ألفها وحذفها *هل* حرف موضوع لطلب التصديق الايجابي دون التصور ودون التصديق السلبي فيمتنع نحو هل زيدا ضربت لان تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق

بنفس النسبة ونحو هل زيد قائم أم عمرو اذا اريد بأم المتصلة وهل لم يقم زيد ونظيرها في الاختصاص بطلب التصديق أم المنقطعة وعكسها أم المتصلة وجميع اسماء الاستفهام فانهن لطلب التصور لا غير وأعم من الجميع الهمزة فانها مشتركة بين الطلبين وتفترق هل من الهمزة من عشرة أوجه (أحدها) اختصاصها بالتصديق (والثاني) اختصاصها بالايجاب تقول هل زيد قائم ويمتنع هل لم يقم بخلاف الهمزة نحو ألم نشرح ألم يكفيكم أليس الله بكاف عبده وقال * ألا طعان ألا فرسان عادية * ٤٤ (والثالث) تخصيصها المضارع بالاستقبال نحو هل تسافر بخلاف الهمزة نحو أتظنه قائما وأما قول ابن سيدة في شرح الجمل لا يكون الفعل المستفهم عنه الا مستقبلا فسهو وقال الله سبحانه وتعالى فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا وقال زهير * فمن مبلغ الاحلاف عني رسالة * وذبيان هل أقسمتم كل مقسم (والرابع والخامس والسادس) انها لا تدخل على الشرط ولا على ان ولا على اسم بعده فعل في الاختيار بخلاف الهمزة بدليل أفان مت فهم الخالدون أئن ذكرتم بل أنتم قوم دخل مسرفون أإنك لأنت يوسف أبشرا منا واحدا نتبعه (والسابع والثامن) أنها تقع بعد العاطف لا قبله وبعد أم نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون وفي الحديث وهل ترك لنا عقيل من رباع وقال ليت شعري هل ثم هل آتينهم * أو يحولن دون ذاك حمام * وقال تعالى قل هل يستوي الاعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور

(قوله بنفس النسبة) وانما السؤال عن التخصيص المفاد بالتقديم وهل لا تستعمل لذلك (قوله اذا اريد أم المتصلة) اى لا ان أريدت ام المنقطعة وقدرت ما بعدها جملة وقد سبق في الهمزة ان هل قد تعادل كحديث هل تزوجت بكرا أم ثيبا (قوله اسماء الاستفهام) خرج الهمزة لانها حرف ويأتي انها مشترك (قوله لا غير) سبق له انه لحن (قوله ألا طعان الخ) سبق في ألا الاستفتاحية (قوله فسهو) كأنه توهم أن الاستفهام عن جهل والمستقبل مجهول وأما الماضي والحال فقد ورقعا وعلما وفيه أنه لا يلزم أن يعلمهما كل أحد (قوله الاحلاف) جمع حليف وهو المعاهد وذبيان بضم المعجمة وقد تكسر قبيلة من قيس ومقسم بضم الميم مصدر ميمي من أقسم الرباعي والبيت من معلقته المشهورة التي يقول فيها ومن ومن الخ (قوله ائن ذكرتم) كرر المثال اشارة الى أنه لا فرق بين عدم فصلها من الشرط وفصلها منه بالفاء مثلا (قوله أبشرا الخ) وتقبح هل في مثل هذا وان كان على تقدير الفعل لانها اذا رأته في حيزها لم ترض الا بمعانقته في صريح اللفظ على مذهب سيبويه كما نص عليه موان الالفية وغيرها عند قوله كهل وفي ولم (قوله وفي الحديث) قاله صلى الله عليه وسلم وهو متوجه لمكة وقيل له أين المنزل (قوله عقيل) بفتح المهملة شقيق علي * قال ابن عبد البر قدم المدينة مهاجرا قبل الحديبية وقال هشام أسلم سنة ثمان من الهجرة وتوفي سنة خمسين وكان أسرع الناس جوابا بأنفسه والى الحماقة قال ابن عساكر

دخل على معاوية بعد ما ذهب بصره فأقعده معه على سريره وقال أنتم يابني هاشم تصابون في أبصاركم فقال عقيل وأنتم يابني أمية تصابون في بصائركم وقال هشام ان عقيلا قدم على أخيه علي بالعراق فسأله فقال ما أعطيك شيأ فقال اني فقير ومحتاج فقال اصبر حتى يخرج عطائي من المسلمين وأعطيك فألح عليه فقال علي لرجل خذ بيده وانطلق به الى الحوانيت فافتح أقفالها وخذ ما فيها فقال عقيل أنت أردت أن تجعلني سارقا فقال علي أنت أردت أن آخذ أموال المسلمين وأعطيكها فقال عقيل لأذهبن الى رجل هو أولى بي منك يعني معاوية فقال أنت وذاك فذهب الى معاوية فأعطاه مائة ألف درهم وقال اصعد المنبر واذكر ما أولاك علي وما أوليتك فصعد المنبر وقال أيها الناس اني أخبركم أني أردت عليا على دينه فاختار دينه علي واني أردت معاوية على دينه فاختارني على دينه فقال معاوية هذا الذي تزعم قريش أنه أحمق وأيما أعقل منه وكان طالب أسن من عقيل بعشر سنين وعقيل أسن من جعفر بعشر سنين وكلهم ولد واقبل علي وهو أكبرهم (قوله أنه يراد بالاستفهام بها النفي) الباء الداخلة على الاستفهام للبدل ليوافق قوله بعد لا أنها للنفي ابتداء من أول الامر والانافاة ذكره الشمني مجيبا عن اشكال الدماميني ولعل الاظهر حمله على ظاهره هنا وأن الاصل فيها الاستفهام وقد يراد بالاستفهام النفي مجازا أي ان النفي متفرع على الاستفهام وهذا كقولهم المراد بالاستفهام الانكار ولا ينافي قوله انها للنفي ابتداء لان معناه بقرينة المقام بل من غير واسطة الانكار على من ادعى وقوع الفعل وهذا لا ينافي التفرع على الاستفهام فتدبر (قوله والباء) ظاهره أنها تزاد بعد الاستفهام اذا لم يرد به النفي ونازع فيه الدماميني (قوله ألا هل الخ) هو للفرزدق يرمي جريرا وقومه باتيان الاتن كما رمي فزارة بالابل وصدره * يقول اذا اقلولى عليها وأقردت * اقلولى رتفع وأقردت سكنت وقبل البيت

وليس كليبي اذا جن ليله * اذا لم يذق طعم الأتان بنائم

(قوله الانشاء) هو الاستفهام الحقيقي (قوله من ذلك) أي من التوبيخ

وصح العطف في قوله * وان شفائي عبرة مهراقة * وهل عند رسم دارس من معول * اذ لا يعطف الانشاء على الخبر فان قلت قد مر لك في صدر الكتاب ان الهمزة تأتي لمثل ذلك مثل أفأصفاكم ربكم بالبنين ألا ترى أن الواقع أنه سبحانه لم يصفهم بذلك قلت انما مر أنها للانكار على مدعي ذلك ويلزم من ذلك الانتفاء لا أنها للنفي ابتداء ولهذا لا يجوز أقام الا زيد كما يجوز هل قام الا زيد فهل على الرسل الا البلاغ المبين هل ينظرون الا الساعة وقد يكون الانكار مقتضيا لوقوع الفعل على العكس من هذا وذلك اذا كان

الثالث أوجه * انكار على من ادعى وقوع الشئ ويلزم من هذا النفي * وانكار على من أوقع الشئ ويختصان بالهمزة * وانكار لوقوع الشئ وهذا هو معنى النفي وهو الذي تنفرد به هل عن الهمزة (والعاشر) انها تأتي بمعنى قد وذلك مع الفعل وبذلك فسر قوله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر جماعة منهم ابن عباس رضي الله عنهما والكسائي والفراء والمبرد قال في مقتضبه هل للاستفهام نحو هل جاء زيد وقد تكون بمنزلة قد نحو قوله جل اسمه هل أتى على الانسان وبالغ الزمخشري فزعم أنها أبدا بمعنى قد وان الاستفهام انما هو مستفاد من همزة مقدرة معها ونقله في المفصل عن سيبويه فقال وعن سيبويه ان هل بمعنى قد الا انهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا في الاستفهام وقد جاء دخولها عليها في قوله سائل فوارس يربوع بشدتنا * أهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم اه ولو كان كما زعم لم تدخل الا على الفعل كقد وثبت في كتاب سيبويه رحمه الله ما نقله عنه ذكره في باب أم المتصلة ولكن فيه أيضا ما قد يخالفه فانه قال في باب عدة ما يكون عليه الكلم ما نصه وهل وهي للاستفهام ولم يزد على ذلك وقال الزمخشري في كشافه هل أتى أي قد أتى على معنى التقرير والتقريب جميعا أي أتى على الانسان قبل زمان قريب طائفة من الزمان الطويل الممتد لم يكن فيه شيئا مذكورا بل شيئا منسيا نطفة في الاصلاب والمراد بالانسان الجنس بدليل انا خلقنا الانسان من نطفة اه وفسرها غيره بقد خاصة ولم يحملوا قد على معنى التقريب بل على معنى التحقيق وقال بعضهم معناها التوقع وكأنه قيل لقوم يتوقعون الخبر عما أتى على الانسان وهو آدم عليه الصلاة والسلام قال والحين زمن كونه طينا وفي تسهيل ابن مالك أنه يتعين مرادفة هل لقد اذا دخلت عليها الهمزة يعني كما في البيت ومفهومه أنها لا تتعين لذلك اذا لم تدخل عليها بل قد تأتي لذلك كما في الآية وقد لا تأتي له وقد عكس قوم ما قاله الزمخشري فزعموا أن هل لا تأتي بمعنى قد أصلا وهذا هو الصواب عندي اذ لا متمسك لمن اثبت ذلك الا أحد ثلاثة امور * أحدها تفسير ابن عباس رضي الله عنهما ولعله انما أراد أن الاستفهام في الآية للتقرير وليس باستفهام حقيقي وقد صرح بذلك جماعة من المفسرين فقال بعضهم هل هنا للاستفهام التقريري والمقرر به من انكر البعث وقد علم أنهم يقولون نعم قد مضى دهر طويل لا انسان فيه فيقال لهم فالذي أحدث الناس بعد أن لم يكونوا كيف يمتنع عليه احياؤهم بعد موتهم وهو معنى قوله تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون أي فهلا تذكرون فتعلمون أن من انشأ شيأ بعد أن لم يكن قادر على اعادته بعد عدمه انتهى وقال آخر مثل ذلك الا أنه فسر الحين بزمن التصوير في الرحم فقال المعنى ألم يأت على الناس حين من الدهر كانوا فيه نطفا ثم علقا

* ٤٦ *

على دعوى الثبوت (قوله أهل) ويروى هل وهو لزيد الخيل (قوله وثبت في كتاب سيبويه رحمه الله ما نقله عنه ذكره في باب أم المتصلة ولكن فيه أيضا ما قد يخالفه فانه قال الخ) هكذا في نسخة وفي أخرى ولم أر في كتاب سيبويه ما نقله عنه انما قال في عدة الخ قال الدماميني وأظن النسخة الصحيحة

ثم مضغا الى أن صار واشيأ مذكورا وكذا قال الزجاج الا انه حمل الانسان على آدم عليه الصلاة والسلام فقال المعنى ألم يأت على الانسان حين من الدهر كان فيه ترابا وطينا الى ان نفخ فيه الروح اه وقال بعضهم لا تكون هل للاستفهام التقريري وانما ذلك من خصائص الهمزة وليس كما قال وذكر جماعة من النحويين ان هل تكون بمنزلة ان في افادة التوكيد والتحقيق وحملوا على ذلك هل في ذلك قسم لذي حجر وقدروه جوابا للقسم وهو بعيد * والدليل الثاني قول سيبويه الذي شافه العرب *(٤٧)* وفهم مقاصدهم وقد مضى أن سيبويه لم يقل ذلك * والثالث دخول الهمزة عليها في البيت والحرف لا يدخل على مثله في المعنى وقد رأيت عن السيرافي ان الرواية الصحيحة أم هل وأم هذه منقطعة بمعنى بل فلا دليل وبتقدير ثبوت تلك الرواية فالبيت شاذ فيمكن تخريجه على انه من الجمع بين حرفين لمعنى واحد على سبيل التوكيد كقوله * ولا للما بهم أبدا دواء * بل الذي في ذلك البيت أسهل لاختلاف اللفظين وكون أحدهما على حرفين فهو كقوله فأصبح لا يسألنه عن بما به * أصعد في علو الهوا أم تصوبا * (هو) وفروعه تكون اسماء وهو الغالب وأحرفا في نحو زيد هو الفاضل اذا اعرب فصلا وقلنا لا موضع له من الاعراب وقيل هي مع القول بذلك اسماء كما قال الاخفش في نحوصه ونزال اسماء لا محل لها وكما في الالف واللام في نحو الضارب اذا قدرناهما اسما

حرف الواو الواو المفردة انتهى مجموع ماذكر من أقسامها

الصحيحة هي الشاذة بدليل قوله في الدليل الثاني الآتي وقد مضى أن سيبويه لم يقل ذلك لكن الواقع هو النسخة الاولى فان سيبويه قال في بيان أن أم لا تدخل على الهمزة وتدخل على بقية الادوات تقول أم من يقول أم هل يقول ولا تقول أم أيقول لان أم بمنزلة الالف وليس أي وما ومتى بمنزلة الالف انما هي أسماء بمنزلة هذا وذلك الا أنهم تركوا ألف الاستفهام معها اذ كان هذا النحو من الكلام لا يقع الا في المسئلة وكذلك هل انما تكون بمنزلة قد الا انهم تركوا الالف اذ كانت لا تقع الا في الاستفهام اه وادعاء المصنف المخالفة يجاب عنه بان قوله وهل وهي للاستفهام معناه أن الكلام معها على الاستفهام وذلك لتقدير الالف وكأن المصنف رأى الصواب فأصلح النسخة هنا وغفل عما يأتي (قوله وهو بعيد) لانه لا يصلح جوابا اذ لا تتم به الفائدة وانما هو معترض لتقوية القسم بأنه كاف لكل ذي عقل والجواب محذوف أي انا قادرون على عذابهم بدليل ألم تر كيف فعل ربك بعاد (قوله فيمكن تخريجه) وهذا التخريج لا ينفي الشذوذ (قوله وأحرفا) تسميته ضميرا مجاز للصورة ويأتي شرحه (قوله في نحوصه) قيل هي مبتدأ أسند مرفوعها مسد الخبر وقيل مفعول مطلق كما أنه قيل لضمير الفصل محل باعتبار ما قبله أو ما بعده

حرف الواو

الى أحد عشر (الاول) العاطفة ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشئ على مصاحبه نحو فأنجيناه وأصحاب السفينة وعلى سابقه نحو ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك وقد اجتمع هذان في ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم فعلى هذا اذا قيل قام زيد وعمرو احتمل ثلاثة معان قال ابن مالك

وكونها للمعية راجح وللترتيب كثير ولعكسه قليل اهـ ويجوز أن يكون بين متعاطفيها تقارب أو تراخ نحو انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فان الرد بعيد القائه في اليم والارسال على رأس أربعين سنة وقول بعضهم ان معناها الجمع المطلق غير سديد لتقييد الجمع بقيد الاطلاق وانما هي للجمع لا بقيد وقول السيرافي ان النحويين واللغويين أجمعوا على أنها لا تفيد الترتيب مردود بل قال بافادتها اياه قطرب

(قوله الى أحد عشر) في الدماميني ان أراد جميع ما ذكره فقد ذكر هنا خمسة عشر وان أراد ما ذكر صوابا فهو ثمانية لانه أبطل من الخمسة عشر سبعة وهي واو الصرف التي ينتصب المضارع بعدها وواو رب وواو الثمانية والواو الداخلة على جملة النعت وواو الانكار وواو التذكر والواو المبدلة من همزة الاستفهام فما وجه قوله احد عشر وفي الشمني غرضه عد غير الواو التي ينتصب المضارع بعدها لانه قال الحق أنها للعطف والواو التي للانكار والواو التي للتذكر والواو المبدلة من همزة الاستفهام لانه قال الصواب أن لا تعد هذه الثلاثة من أقسام الواو وما عدا هذه الاربعة هو أحد عشر فلا اشكال (قوله وقد اجتمع الخ) بناء على أن كل واحد عطف على ما قبله وقيل الجميع على الاول وتظهر ثمرة الخلاف في اعادة الخافض في زيد مررت به وبعمرو وبكر ولبعض اذا كان العاطف مرتبا فكل على ما قبله قطعا (قوله راجح) أي أكثر فهو فوق الكثير (قوله غير سديد) الحق أنه لا فرق وأن الجمع المطلق الماهية لا بقيد شئ لا هي بقيد لا شئ وتفرقة الفقهاء في الماء اصطلاح لهم (قوله والشافعي) لا يكفي في هذه النسبة مجرد قوله بالترتيب في الوضوء لان له دليلا آخر (قوله الامام) يعني امام الحرمين أبو المعالي عبد الملك الجويني ضياء الدين جاور بمكة والمدينة أربع سنين يفتي ويجمع طرق الشافعي ثم عاد الى نيسابور فبنى له الوزير نظام الدين المدرسة النظامية فخطب بها وجلس للوعظ والمناظرة ولد سنة تسع عشرة وأربعمائة ومات سنة ثمان وسبعين وأربعمائة وأغلقت الاسواق يوم موته وكانت تلامذته يومئذ نحو أربعمائة (قوله احتمال معطوفها المعاني الثلاثة) تشاركها فيه حتى الا

والربعي والفراء وثعلب وأبو عمرو الزاهد وهشام والشافعي ونقل الامام في البرهان عن بعض الحنفية أنها للمعية وتنفرد عن سائر أحرف العطف بخمسة عشر حكما أحدها احتمال معطوفها للمعاني الثلاثة السابقة والثاني اقترانها باما نحو اما شاكرا واما كفورا والثالث اقترانها بلا ان سبقت بنفي ولم تقصد المعية نحو ما قام زيد ولا عمرو ولتفيد ان الفعل

منفى عنها فى حالتى الاجتماع والافتراق ومنه وما اموالكم ولا اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى والعطف حينئذ من عطف الجمل عند بعضهم على اضمار العامل والمشهور أنه من عطف المفردات واذا فقد أحد الشرطين امتنع دخولها فلا يجوز نحو قام زيد ولا عمرو وانما جاز ولا الضالين لان فى غير معنى النفى وانما جاز قوله * فاذهب فأى فتى فى الناس احرزه * من حتفه ظلم دعج ولا جبل * لان المعنى لا فتى أحرزه مثل فهل يهلك الا القوم الفاسقون

ولا يجوز ما اختصم زيد ولا عمرو لانه للمعية لا غير واما وما يستوى الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوى الاحياء ولا الاموات فلا الثانية والرابعة والخامسة زوائد لامن اللبس والرابع اقترانها بلكن نحو ولكن رسول الله والخامس عطف المفرد السببى على الاجنبى عند الاحتياج الى الربط كمررت برجل قائم زيد وأخوه ونحو زيد قائم عمرو وغلامه

أن يريد ذهنا وخارجا وأما حتى فللترتيب الذهنى (قوله دعج) أى شديدة السواد (قوله زوائد) فلو قيل ما اختصم زيد ولا عمرو على أن لا زائدة جاز ومحل المنع اذا قصد أن الفعل منفى عنهما فى حال الاجتماع والانفراد لان نفى الشئ يفيد صحة ثبوته والفعل لا يثبت حال الانفراد وقوله لا من اللبس أى لان المعلوم أن الاستواء انما يكون بين اثنين وأما الا الاولى والثانية فهما زائدتان لافادة نفى التسوية فى كل اثنين اجتماعا وانفرادا لا لمجرد التوكيد كذا بينك فتدبر (قوله المفرد) وأما فى الجمل فذلك من خصوصيات الفاء (قوله على النيف) واوى كسيد من ناف ينوف اذا زاد وهو كل ما زاد على عقد حتى يبلغ العقد الآخر والعقود عشرات ومئات وألوف وفى الدمامينى لا مانع من قولك مضت ثلاثة فعشرون او ثم عشرون بحسب ما تريد من مهلة اوتعقيب ولك أن تقول مراد المصنف عطف العقد على النيف عند تركيبهما وجعلهما عددا واحدا تقول هذه ثلاثة وعشرون أوقية مثلا ولا تقول فعشرون أو ثم عشرون أما عند كونهما عددين مستقلين فيعطفان بكل عاطف تقول ما مضى ثلاثة لكن عشرون أو بل عشرون الا ترى أنه عبر بالنيف وليس النيف الا آحاد مطلقا بل بقيد زيادتها على العقود وتركيبها معها (قوله مسلوب) أى ذاهب بالكلية (قوله حقه التثنية) يعنى الاصل فيه وان لم يكن التفريق شاذا (قوله فقدان) بكسر أوله كالوجدان * قال المبرد رأى الحجاج فى منامه أن عينيه قلعتا فطلق الهندين هند بنت المهلب وهند بنت أسماء بن خارجة فلم يلبث أن جاء نعى أخيه محمد من اليمن فى اليوم الذى مات فيه ابنه محمد فقال هذا والله تأويل رؤياى ثم قال انا لله وانا اليه

٧ امير فى وقولك فى باب الاشتغال زيد اضربت عمرا وأخاه * والسادس عطف العقد على النيف نحو أحد وعشرون * السابع عطف الصفات المفرقة مع اجتماع منعوتها كقوله بكيت وما بكا رجل حزين * على ربعين مسلوب وبالى * والثامن عطف ما حقه التثنية او الجمع نحو قول الفرزدق ان الرزية لا رزية مثلها * فقدان مثل محمد ومحمد

وقول أبي نواس * أقمنا بها يوما ويوما وثالثا * ويوما له يوم الترحل خامس وهذا البيت يتساءل عنه أهل الأدب فيقولون كم أقاموا والجواب ثمانية لأن يوما الأخير رابع وقد وصف بأن يوم الترحل خامس له وحينئذ فيكون يوم الترحل هو الثامن بالنسبة الى أول يوم * التاسع عطف ما لا يستغنى عنه كاختصم زيد وعمرو واشترك زيد وعمرو وهذا من أقوى الأدلة على عدم افادتها الترتيب ومن ذلك جلست بين زيد وعمرو * ٠٠ * ولهذا كان الأصمعي يقول الصواب بين الدخول وحومل لا فحومل وأجيب بأن التقدير بين نواحي الدخول فهو كقولك جلست بين الزيدين فالعمرين أو بأن الدخول مشتمل على أماكن وتشاركهما في هذا الحكم أم المتصلة في نحو سواء على أقمت أم قعدت فانها عاطفة ما لا يستغنى عنه * والعاشر والحادي عشر عطف العام على الخاص وبالعكس فالأول نحو رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات والثاني نحو واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الآية ويشاركها في هذا الحكم الأخير حتى كمات الناس حتى العلماء وقدم الحجاج حتى المشاة لأنها عاطفة خاصا على عام * والثاني عشر عطف عامل حذف وبقي معموله على عامل آخر مذكور يجمعهما معنى واحد كقوله * وزججن الحواجب والعيونا * أي وكحلن العيون والجامع بينهما التحسين ولولا هذا التقييد لورد اشتريته بدرهم فصاعدا اذ التقدير وذهب الثمن صاعدا

راجعون محمد ومحمد في يوم وأنشد

فحسبي بقاء الله من كل ميت * وحسبي رجاء الله من كل هالك
اذا كان رب العرش عني راضيا * فان شفاء النفس فيما هنالك

وقال من يقول شعرا يسليني به فقال الفرزدق

ان الرزية لا رزية مثلها * فقدان مثل محمد ومحمد
ملكان قد خلت المنابر منهما * أخذ الحمام عليهما بالمرصد

(قوله أبي نواس) بضم النون هو الحسن بن هانئ كان له ذؤابتان تنوسان على عاتقه أي تتحركان فلقب بذلك وسبقت ترجمته فهو بالواو لا بالهمز (قوله ثمانية) كأنه أدرج يوم الترحل فيها الاقامة بعضه والا فهي سبع والضمير لدار كسرى كانوا نزلوا بها والواقع أنهم أقاموا خمسة فالضمير لزمن الاقامة أو لليوم والمعنى يوم الترحل خامس منسوب لهذا اليوم من حيث انه باصقه ثم قد ينازع في اختصاص الواو بهذا اذ لا مانع من نحو أقمت يوما فيوما (قوله من أقوى الأدلة الخ) اذ لا يعقل الفعل هنا الا معا (قوله أو بأن الدخول الخ) أي من غير تقدير مضاف فغاير ما قبله (قوله وتشاركها الخ) أي فعده من المختصة بها اما بالنسبة لغير أم نظير الحصر الاضافي أو تبع لغيره ثم بين ما فيه والجواب أن في مشاركته حتى الآتية (قوله رب اغفر لي الخ) المثال باعتبار غير الوالدين وكل واحد عطف على ما قبله أو أن المتكلم يدخل في عموم كلامه (قوله ومنك) هذا محل الشاهد وكذا ما بعده بناء على أن الكل عطف على الأول (قوله وزججن) أي دققن مع استطالة وقيل يضمن معنى زين ولا حذف (قوله فصاعدا)

* والثالث عشر عطف الشئ على مرادفه نحو إنما أشكو بثي وحزني الى الله ونحو أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ونحو عوجا ولا أمتا وقوله عليه الصلاة والسلام ليليني منكم ذووا الاحلام والنهى وقول الشاعر * وألفى قولها كذبا ومينا * وزعم بعضهم ان الرواية كذبا مبينا فلا عطف ولا تأكيد ولك أن تقدر الاحلام في الحديث جمع حلم بضمتين فالمعنى ليليني البالغون العقلاء وزعم ابن مالك ان ذلك قد يأتي في أو وان منه ومن يكسب خطيئة أو اثما * والرابع عشر عطف المقدم على متبوعه للضرورة كقوله ألا يا نخلة من ذات عرق * عليك ورحمة الله السلام *(٥١)* * والخامس عشر عطف المخفوض على الجوار كقوله تعالى وامسحوا برؤسكم وأرجلكم فيمن خفض الأرجل وفيه بحث سيأتي *(تنبيه)* زعم قوم ان الواو قد تخرج عن افادة مطلق الجمع وذلك على اوجه (أحدها) أن تستعمل بمعنى او وذلك على ثلاثة أقسام * أحدها ان تكون بمعناها في التقسيم كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله * كما الناس مجروم عليه وجارم * وممن ذكر ذلك ابن مالك في التحفة والصواب أنها في ذلك على معناها الاصلي اذ الانواع مجتمعة في الدخول تحت الجنس ولو كانت أو هي الاصل في التقسيم لكان استعمالها فيه اكثر من استعمال الواو * والثاني أن تكون بمعنى أو في الاباحة قاله الزمخشري وزعم أنه يقال جالس الحسن وابن سيرين أي أحدهما وانه لهذا قيل تلك عشرة كاملة بعد ذكر ثلاثة وسبعة لئلا يتوهم ارادة الاباحة والمعروف من كلام النحويين انه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين كان أمرا بمجالسة كل منهما وجعلوا ذلك فرقا بين العطف بالواو والعطف بأو * والثالث أن تكون بمعناها في التخيير قاله بعضهم في قوله * وقالوا نأت فاختر لها الصبر والبكا

فان هذا حال معمول لمحذوف عامل صاحبها (قوله ليليني) أي في الصلاة والنهية العقل ينهى عما لا يليق (قوله وألفى) أي جذيمة الابرش قول الزباء والبيت لعدي بن الابرش (قوله نخلة) كناية عن المرأة وبعده

سألت الناس عنك فخبروني * هنا من ذاك يكرهه الكرام

وليس بما أحل الله بأس * اذا هو لم يخالطه الحرام

ولا يعلم قائله ونسبه بعضهم للاحوص وفي التفتازاني على المفتاح أن هذا غير خاص بالواو وقال تقديم المعطوف جائز بشرط الضرورة وكون العاطف أحد خمسة الواو والفاء وثم وأو ولا وجعل بعضهم العطف على الضمير في متعلق عليك بلا فصل ويأتي في البيت كلام في الباب السادس (قوله سيأتي) أي في القاعدة الثانية من الباب الثامن وهو أن العطف يمنع المجاورة فالاولى حمله على مسح الخف أو المسح بالنسبة للارجل الغسل الخفيف دفعا للسرف لانها مظنته (قوله اذ الانواع مجتمعة) ووجه أو انقسام الكلي لما أما تقسيم الكل فتعين فيه الواو وانما صح قول ابن مالك بمعنى أو في البيت لان التقسيم على معنى أي واحد من الناس لا يخرج عن هذين فرجع للكلي فتدبر (قوله بمجالسة كل منهما) أي الا لقرينة تدل على أن القصد أن لا يخرج عنهما

قلت البكى اشفى اذا الغليل قال معناه أو البكاء اذ لا يجتمع مع الصبر * ونقول يحتمل ان الاصل فاختر من الصبر والبكاء أى أحدهما ثم حذف من كما فى واختار موسى قومه ويؤيده ان أبا على القالى رواه بين وقال الشاطبى رحمه الله فى باب البسملة وصل واسكتا فقال شارحو كلامه المراد التخيير ثم قال محققوهم ليس ذلك من قبل الواو بل من جهة أن المعنى وصل ان شئت واسكتن ان شئت وقال أبو شامة وزعم بعضهم أن الواو تأتى للتخيير مجازا (والثانى) أن تكون بمعنى باء الجر كقولهم أنت أعلم ومالك وبعت الشاء شاة ودرهما قاله جماعة * ٥٢ * وهو ظاهر (والثالث) ان تكون بمعنى لام التعليل قاله الخارزنجى وحمل عليه الواوات الداخلة على الافعال المنصوبة فى قوله تعالى أو يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير ويعلم الذين أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون والصواب ان الواو فيهن للمعية كما سيأتى (والثانى والثالث) من أقسام الواو واوان يرتفع مابعدهما * احداهما واو الاستئناف نحو لنبين لكم ونقر فى الارحام مانشاء ونحو لا تأكل الجرور السمك وتشرب اللبن فيمن رفع ونحو من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم فيمن رفع أيضا ونحو واتقوا الله ويعلمكم الله اذ لو كانت واو العطف لانتصب نقر ولانتصب أو انجزم تشرب وجزم يذر كما قرأ الآخرون وللزم عطف الخبر على الامر وقال الشاعر على الحكم المأتى يوما اذا قضى * قضيته أن لا يجور ويقصد * وهذا متعين للاستئناف لان العطف يجعله شريكا فى النفى فيلزم التناقض

وقد سبق ذلك فى أو (قوله واختار موسى قومه) شذ من زاد بهذا المفعول منه كمن سمى المستثنى مفعولا دونه ويصح أن قومه مفعول به وسبعين بدل ويحتمل البيت عدم الحذف والمعنى اختر الصبر ساعة والبكاء أخرى أى على اتباعها وطلبها بقرينة قوله نأت وهو لكثير عزة وسبقت قصيدته (قوله بين) أى بدل قوله لما (قوله أنت أعلم ومالك) أى فالواو حرف عطف ومال عطف على أنت لكن ليس العطف هنا للتشريك بل هى فى الحقيقة بمعنى باء الجر متعلقة بأعلم ورد هذا بان الاصل أنت أعلم بمالك فأنت ومالك أى مقترنان فانت ومالك بمنزلة كل رجل وضيعته (قوله شاة ودرهما) خرجه الدمامينى على تقدير العامل أى دفعت شاة وأخذت درهما (قوله الخارزنجى) بفتح الراء المهملة والزاى المعجمة وسكون النون وكسر الجيم نسبة لخارزنج بلدة (قوله واو الاستئناف) قد يقال الاستئناف ابتداء الكلام وهذا حاصل أتى بالواو أم لا فما معنى اضافته للواو بل ربما أوهمت هى العطف فلا تخرج عن الزائدة عند التدقيق (قوله لانتصب نقر) أى عطفا على نبين قال الدمامينى يمكن عطفه على ما تعلق به لنبين أى نفعل ذلك لنبين ونقر ولك أن تجعل لنبين متعلقا بخلقناكم المذكور ونقر الخ عطفا على جملة الخبر (قوله ولانتصب) أى اذا أريد النهى عن الجمع والعطف بين المصادر المؤولة (قوله وجزم يذر) أى عطفا على الجزاء وقد يقال هو عطف على الشرطية بتمامها (قوله التناقض) أى لان نفى

ـ وكذلك قولهم دعنى ولا أعود لانه لو نصب كان المعنى ليجتمع تركك لعقوبتى وتركى لما تنهانى عنه وهــذا باطل لان طلبه لترك العقوبة انما هو فى الحال فاذا تقيد ترك المنهى عنه بالحال لم يحصــل غرض المؤدب ولو جزم فاما بالعطف ولم يتقــدم جازم أو بلا على أن تقدر ناهية ويرده أن المقتضى لترك التأديب انما هو الخبر عن نفى العود لا نهيه نفسه عن العود اذ لا تناقض بين النهى عن العود وبين العود بخلاف العود والاخبار بعدمه ويوضحه انك تقول أنا أنهاه وهو يفعل ولا تقول انا لا أفعل وأنا أفعل معا * والثانية واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية نحو جاء زيد والشمس طالعة وتسمى واو الابتداء ويقدرها سيبويه والاقدمون باذ ولا يريدون انها بمعناها اذ لا يرادف الحرف الاسم بل انها وما بعدها قيد للفعل السابق كما ان اذ كذلك ولم يقدروها باذ الا انها لا تدخــل على الجمل الاسميــة ووهم أبو البقاء فى قوله تعالى وطائفة قد أهمتهم أنفسهم الواو للحال وقيل بمعنى اذ وسبقه الى ذلك مكى وزاد عليه فقال الواو للابتداء وقيل للحال وقيل بمعنى اذاه والثلاثة بمعنى واحد فان أراد بالابتداء الاستئناف فقولهما سواء ومن أمثلتها داخلة على الجملة الفعلية قوله بأيدى رجال لم يشيموا سيوفهم * ولم تكثر القتلى بها حين سلت ولو قدرتها عاطفة لانقلب المدح ذما واذا سبقت بجملة حالية احتملت عند من يجيز تعدد الحال العاطفة والابتدائية نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم فى الارض مستقر

الجور يقتضى ثبوت العدل المنفى ثانيا قال الدمامينى يمكن أن الاصــل وأن يقصد فالواو عاطفة على أن لا يجور ثم حذفت أن فارتفع الفعــل على حد ومن آياته يريكم البرق وتسمع بالمعيدى خــير من أن تراه وسبق فى فصل لو أن ابن مالك حكى خلافا فى كون هذا مقيسا ولك أن تجعل جملة و يقصد عطفا على جملة على الحكم الخ كما تقول عــلى زيد الصلاة ويزكى (قوله فى الحــال) قال الدماميــنى الطلب حال لـكن المطلوب مستقبل فمن ثم يقولون الامر نص فى الاســتقبال فيمكن الاجتمــاع بالنظر للمطلوب ولعل الاولى أن يقال فى الجواب غرض المؤدب يحصــل بالعزم الآن على أن لا يعود فى المستقبل فتدبر (قوله لا نهيه نفسه) قد يقال هذا يتضمن العزم على الكف فيحصل المراد (قوله واو الابتــداء) لدخولهــا على المبتدا (قوله سواء) فى المقابلة بين اثنين بمعنى وزعم بعضهم أنها واو المعية والجملة مفعول معه ولم يشترط فيــه الافراد وهو شاذ عن الجماعة (قوله ومن أمثلتها) أى واو الحــال مطلقا لا بقيد الداخلة على الاسمية السابقة (قوله يشيموا) شيم السيف بالكسر غمدته ويطلق على السل أيضا فهو من أسمــاء الاضداد كذا فى القارى والبيت للفرزدق (قوله لانقلب المدح الخ) أجاب الدمامينى بانه قيد الكثرة المنفية بحين السل وهى ناشئة عن عدم التثبت فيمن يقتل ومن لا ينبغى أن يقتل وقال الشمنى يمكن أن عدم الـكثرة لـكونهم لا يقتلون الا كفأهم وهو قليــل (قوله والابتدائية) الاظهر حملها على الحــالية الداخلة على الاسمية السابقة ليكون من تعدد الحــال بلا عطف لا الاستئنا فية فمن منع تعدد الحــال

(الرابع والخامس) واوان ينتصب ما بعدهما وهما واو المفعول معه كسرت والنيل وليس النصب بها خلافا للجرجاني ولم تأت في التنزيل بيقين فأما قوله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاءكم في قراءة السبعة فأجمعوا بقطع الهمزة وشركاءكم بالنصب ﴿٥٤﴾ فيحتمل الواو فيه ذلك

يعين العطف فتدبر (قوله وليس النصب بها) بل بالعامل السابق بواسطتها وقدر بعضهم العامل لابس فرد بأنه احالة للمفعول معه اذ صار مفعولا به وقال الكوفيون منصوب بالخلاف وهو أن ما بعد الواو مخالف لما قبلها ألا ترى أن قولك استوى الماء والخشبة لم تقصد به أن الخشبة ارتفعت كالماء بل أن الماء ارتفع اليها وضعف بأنه لم يثبت عمل المعاني النصب وأيضا الخلاف لا يظهر في سرت والنيل وقال الاخفش انتصابه انتصاب الظرف لان الاصل سرت مع النيل فلما جيء بالواو وضع مع انتصب الاسم انتصاب مع (قوله خلافا للجرجاني) مما رد به عليه أنها لو كانت عاملة لاتصل بها الضمير في نحو سرت وإياك كما يتصل بأحرف الجر (قوله لا يتعلق بالذوات) نقل الدماميني عن ابن سيده أن الاجماع كالجمع يتعلق بالذوات أيضا ثم قال لكن يلزم استعمال المشترك في معنييه وللشمني منع أن هذا من المشترك اللفظي (قوله بالوصل) قراءة ورش (قوله برفع الشركاء) هي لروح (قوله لعطفه) سرى عليه التحقيق والاوفق عند من عدها مستقلة غير عاطفة (قوله أو مؤول) عنى به المتصيد اذ لا سابك بل هو متوهم (قوله كقوله) أي القائل وهي ميسون كما سبق (قوله واو الصرف) أي لأن الفعل ينتصب بعدها ارشادا لصرفه عن سنن الكلام الى أنها ليست عاطفة كما ذكره الرضي قال فهي حينئذ اما واو الحال فأكثر دخولها على الاسمية فالمضارع بعدها في تقدير مبتدأ محذوف الخبر وجوبا فمعنى قم وأقوم قم وقيامي ثابت أي في حال ثبوت قيامي واما بمعنى مع أي قم مع قيامي كما قصدوا في المفعول معه مصاحبة الاسم للاسم فنصبوا ما بعد الواو ولو جعلنا الواو عاطفة للمصدر على مصدر متصيد من الفعل قبله كما يقول النحاة أي ليكن قيام منك وقيام مني لم تفد الجمعية (قوله لا تنه الخ) سبق في اللام من قصيدة أبي الاسود الدؤلي منها

وأن تكون عاطفة مفردا على مفرد بتقدير مضاف أي وأمر شركائكم أو جملة على جملة بتقدير فعل أي واجمعوا شركاءكم بوصل الهمزة ووجب التقدير في الوجهين ان أجمع لا يتعلق بالذوات بل بالمعاني كقولك أجمعوا على قول كذا بخلاف جمع فانه مشترك بدليل فجمع كيده الذي جمع مالا وعدده ويقرأ فاجمعوا بالوصل فلا اشكال ويقرأ برفع الشركاء عطفا على الواو للفصل بالمفعول والواو الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح أو

مؤول فالأول نحو [illegible] عباءة وتقر عيني ❊ أحب الي من لبس الشفوف ❊ والثاني لا شرطه ان يتقدم الواو نفي أو طلب وسمى الكوفيون هذه الواو واو الصرف وليس النصب بها خلافا لهم ومثالها ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقوله لا تنه عن خلق وتأتي مثله

والحق ان هذه واو العطف كما سيأتي (السادس والسابع) واو ان يجر ما بعدهما ﷺ واحداهما واو القسم ولا تدخل الا على مظهر ولا تتعلق الا بمحذوف نحو والقرآن الحكيم فان تلتها واو اخرى نحو والتين والزيتون فالتالية واو العطف والا لاحتاج كل من الاسمين الى جواب ﷺ الثانية واو رب كقوله ﷺ وليل كموج البحر ارخى سدوله ﷺ ولا تدخل الا على منكر ولا تتعلق الا بمؤخر والصحيح انها واو العطف وان الجر برب محذوفة خلافا للكوفيين والمبرد وحجتهم افتتاح القصائد بها كقول رؤبة وقاتم الاعماق خاوى المخترق ﷺ واجيب بجواز تقدير العطف على شئ في نفس المتكلم ويوضح كونها عاطفة ان واو العطف لا تدخل عليها كما تدخل على واو القسم قال ﷺ ووالله لولا تمره ما حببته ﷺ (والثامن) واو دخولها كخروجها وهي الزائدة اثبتها الكوفيون والاخفش وجماعة وحمل على ذلك حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها بدليل الآية الاخرى وقيل هي عاطفة والزائدة الواو في وقال لهم خزنتها وقيل هما عاطفتان والجواب محذوف اى كان كيت وكيت وكذا البحث في فلما اسلما وتله للجبين وناديناه الاولى او الثانية زائدة على القول الاول او هما عاطفتان والجواب محذوف على القول الثاني والزيادة ظاهرة في قوله ﷺ فما بال من اسعى لاجبر عظمه ﷺ حفاظا وينوى من سفاهته كسرى وقوله ﷺ ولقد رمقتك في المجالس كلها ﷺ فاذا وانت تعين من يبغيني (والتاسع) واو الثمانية وذكرها جماعة من الادباء كالحريري ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي وزعموا ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعدها عدد

لا تتبع سبل السفاهة والخنى ﷺ ان السفيه معنف مشتوم

(قوله كما سيأتي) اى في الباب الرابع في مبحث العطف على المعنى (قوله ولا تتعلق الا بمحذوف) اى وجوبا تقديره اقسم ولا يجاب بانشاء لما سبق ان القسم الاستعطافي من خواص الباء نحو بالله افعل كذا (قوله لاحتاج كل الخ) قد يكون حذف جواب احدهما للدلالة الآخر على انه لا مانع من توارد قسمين على مقسم به واحد (قوله ولا تتعلق الا بمؤخر) المشهور ان رب حرف جر شبيه بالزائد لا يتعلق وتقدم تحقيق ما فيه (قوله في نفس المتكلم) كأنه قال ورب هول اقتحمت وقاتم واما احتمال كون الراوى حذف من اول القصيدة شيأ كما في الشمنى فبعيد (قوله وينوى الخ) اى لانه مضارع مثبت لا يربط بواو الحال قال الدماميني يمكن ان العطف على محذوف اى يهمل حقي وينوى (قوله ان العرب اذا عدوا الخ) في الدماميني انها لغة فصيحة لبعض العرب (قوله عدد تام) يقال كذلك غير السبعة وفي الدماميني توجيه تمام السبعة بان العدد اما فرد او مركب من فردين وهو الزوج او من زوج وفرد او من زوجين فالثلاثة الاول في الثلاثة فان في ضمنها الواحد والاثنين والاخير في الاربعة ومجموع الثلاثة والاربعة سبعة فتمت بها الاحوال وما يأتي تكرار فالثمانية زوج وزوج وقد مضى وهكذا

مستأنف واستدلوا على ذلك بآيات احداها سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم الى قوله سبحانه سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي في ذلك لعطف جملة على جملة اذ التقدير هم سبعة ثم قيل الجميع كلامهم وقيل العطف من كلام الله تعالى والمعنى نعم هم سبعة وثامنهم كلبهم وان هذا تصديق لهذه المقالة كما أن رجما بالغيب تكذيب لتلك المقالة ويؤيده قول ابن عباس رضي الله عنهما حين جاءت الواو انقطعت العدة أي لم تبق عدة عاد يلتفت اليها فان قلت اذا كان المراد التصديق فما وجه مجيء قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل * قلت وجه الجملة الاولى توكيد صحة التصديق باثبات علم المصدق ووجه الثانية الاشارة الى ان القائلين تلك المقالة الصادقة قليل أو ان الذي قالها منهم عن يقين قليل او لما كان

التصديق في الآية شرعيا لا يستخرجه الامثل ابن عباس قيل ذلك ولهذا كان يقول أنا من ذلك القليل هم سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي واو الحال وعلى هذا فيقدر المبتدا اسم اشارة أي هؤلاء سبعة ليكون في الكلام ما يعمل في الحال ويرد ذلك ان حذف عامل الحال اذا كان معنويا ممتنع ولهذا ردوا على المبرد قوله في بيت الفرزدق * واذ ما مثلهم بشر * ان مثلهم حال قلنا ناصبها خبر محذوف أي واذ ما في الوجود بشر مماثلا لهم * الثانية آية الزمر اذ قيل فتحت في آية النار لان أبوابها سبعة وفتحت في آية الجنة اذ أبوابها ثمانية وأقول لو كان لواو الثمانية حقيقة لم تكن الآية منها اذ ليس فيها ذكر عدد البتة وانما فيها ذكر الابواب وهي جمع لا يدل على عدد خاص ثم الواو ليست داخلة عليه بل على جملة هو فيها وقد مر ان الواو في وفتحت مقحمة عند قوم وعاطفة عند آخرين وقيل هي واو الحال أي جاؤها مفتحة أبوابها كما صرح بمفتحة حالا في جنات عدن مفتحة لهم الابواب وهذا قول المبرد والفارسي وجماعة قيل وانما فتحت لهم قبل مجيئهم اكراما لهم عن ان يقفوا حتى تفتح لهم الثالثة والناهون عن المنكر فانه الوصف الثامن والظاهر

فان السبعة زوج وفرد وفيه أن هذا من دقائق مباحث الارثماطيقي وخواص العدد ولا تبنى اللغة على مثله وقال القاري لتمام السبعة كانت عدة السموات والارضين والايام والطواف والسعي والجمرات وغير ذلك كالنار قال وانما زادت الجنة اشارة لغلبة الرحمة على الغضب وهو واه أيضا في مثل مباحث اللغة (قوله مستأنف) هذا يقتضي أنها من قبيل واو الاستئناف (قوله اسم اشارة الخ) وتكون الاشارة لهم لجريان ذكرهم ولعل الاولى أن العامل ما في السبعة من معنى معدودون (قوله معنويا) أي فيه معنى الفعل دون حروفه (قوله اكراما لهم الخ) أي بخلاف النار فانها سجن لا يفتح الا عند الادخال وأورد الدماميني حديث أنه صلى الله عليه وسلم أول من يأتي فيقرع باب الجنة فيقول رضوان عليه السلام بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك فلو كان الفتح قبل اكراما لكان المقام الشريف أولى به وأجيب بانها لو فتحت قبل اتيانه لفات التنبيه على مقامه واظهاره بكلام رضوان السابق فكان الفتح عند مجيئه أولى اشارة الى أنه المراد وغيره تابع ثم تستمر مفتوحة لما

ان العطف في هذا الوصف بخصوصه انما كان من جهة ان الامر والنهي من حيث هما أمر ونهي متقابلان بخلاف بقية الصفات أولان الآمر بالمعروف ناه عن المنكر وهو ترك المعروف والناهي عن المنكر آمر بالمعروف فاشير الى الاعتداد بكل منهما وانه لا يكتفى فيه بما يحصل في ضمن الآخر وذهب *٥٧* أبو البقاء على امامته في هذه الآية مذهب الضعفاء فقال انما دخلت الواو في الصفة الثامنة ايذانا بأن السبعة عندهم عدد تام ولذلك قالوا سبع في ثمانية أي سبع أذرع في ثمانية أشبار وانما دخلت الواو على ذلك لان وضعها على مغايرة ما بعدها لما قبلها الرابعة وابكارا في آية التحريم ذكرها القاضي الفاضل وتبجح باستخراجها وقد سبقه الى ذكرها الثعلبي والصواب أن هذه الواو وقعت بين صفتين هما تقسيم لمن اشتمل على جميع الصفات السابقة فلا يصح اسقاطها اذ لا تجتمع الثيوبة والبكارة وواو الثمانية عند القائل بها صالحة للسقوط واما قول الثعلبي ان منها الواو في قوله تعالى سبع ليال وثمانية أيام حسوما فسهو بين وانما هذه واو العطف وهي واجبة الذكر ثم ان أبكارا صفة تاسعة لا ثامنة اذ اول الصفات خيرا منكن لا مسلمات فان أجاب بان مسلمات ومابعده تفصيل لخيرا منكن

قلنا أوان الذي يفتح قبل أبواب المنازل لسرور الحور والولدان الذين يتشوقون لاهلها وأما باب المحيط الاكبر فلا يفتح الا عند القدوم (قوله من حيث هما أمر ونهي) احترز به عن حيثية تعلق الامر بالمعروف وتعلق النهي بالمنكر فانهما من هذه الحيثية متلازمان لا متقابلان كما قال بعد ثم ان هذا على أن العطف بالواو على ماقبلها أي والعطف يقتضي المغايرة وهذا وجه الاشارة الآتية أيضا ولك بناؤها على أن الجميع عطف على الاول فيستقل كل عن الآخر ثم مما يرد أن الواو دخلت على الوصف التاسع و يقال في توجيهه بقوة الجامع بالتلازم لان من حصل الاوصاف السابقة فقد حفظ حدود الله فتدبر (قوله على امامته) أي مع كماله فكانه استعلى على الامامة وملكها (قوله ولذلك قالوا سبع في ثمانية الخ) لا معنى لهذا الكلام فانهم يقولون أيضا أربعة في ثلاثة بحسب المقدار الواقع (قوله القاضي الفاضل) هو عبد الرحمن بن علي ولد بعسقلان في خامس عشر جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وخمسمائة بمدينة عسقلان ثم قدم الديار المصرية وتعلق بالانشاء الى أن صار صاحب ديوان الانشاء في دولة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب و بعد وفاته عند ولده العزيز ثم عند الافضل نور الدين ولم يزل كذلك الى أن دخل العادل الديار المصرية فتوفي القاضي بالقاهرة فجأة ليلة الاربعاء سابع شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وخمسمائة وكان من محاسن الزمان رحمه الله تعالى (قوله تبجح) بجيم بعدها مهملة أي فرح وافتخر روى ابن المنير في الانتصاف عن شيخه الامام ابن الحاجب أن القاضي افتخر بذلك بحضرة أبي الجود المقرى النحوي فرد عليه بمثل ما قال المصنف فأنصف وقال ارشدتنا يا أبا الجود (قوله صالحة للسقوط) لانه

فلهذا لم تعد قسيمة لما قلنا وكذلك ثيبات وأبكارا تفصيل للصفات السابقة فلا تعدهما معهن (والعاشر) الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها لتأكيد لصوقها بموصوفها وافادتها أن اتصافه بها أمر ثابت وهذه الواو أثبتها الزمخشري ومن قلده وحملوا على ذلك مواضع الواو فيها كلها واو الحال نحو وعسى ان تكرهوا شيأ وهو خير لكم الآية سبعة وثامنهم كلبهم أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم والمسوغ لمجيء الحال من النكرة في هذه الآية أمران أحدهما خاص بها وهو تقدم النفي والثاني عام في بقية الآيات وهو امتناع الوصفية اذ الحال متى امتنع كونها صفة جاز مجيئها من النكرة ولهذا جاءت منها عند تقدمها عليها نحو في الدار قائما رجل وعند جمودها نحو خاتم حديدا ومررت بماء قعدة رجل ومانع الوصفية في هذه الآية أمران * أحدهما خاص بها وهو اقتران الجملة بالا اذ لا يجوز التفريغ في الصفات لا تقول ما مررت بأحد الا قائم نص على ذلك * ٥٨ * أبو علي وغيره * والثاني عام في بقية الآيات وهو اقترانها بالواو (والحادي عشر) واو ضمير المذكور نحو الرجال قاموا وهي اسم وقال الاخفش والمازني حرف والفاعل مستتر وقد تستعمل لغير العقلاء اذا نزلوا منزلتهم نحو قوله تعالى يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم وذلك لتوجيه الخطاب اليهم وشذ قوله * شربت بها والديك يدعو صباحه * اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا * والذي جرأه على ذلك قوله بنو لا بنات والذي سوغ ذلك ان ما فيه من تغيير نظم الواحد شبهه بجمع التكسير فسهل مجيئه لغير العاقل ولهذا جاز تأنيث فعله نحو الا الذي آمنت به بنو اسرائيل مع امتناع قامت الزيدون (الثاني عشر) واو علامة المذكرين في لغة طيء أو أزدشنوءة او بلحارث ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقوله * يلومونني في اشتراء النخيل أهلي فكلهم ألوم * وهي عند سيبويه حرف دال على الجماعة كما أن التاء في قالت حرف دال على التأنيث وقيل هي اسم مرفوع على الفاعلية ثم قيل ان ما بعدها بدل منها وقيل مبتدا والجملة خبر مقدم وكذا الخلاف في نحو قاما اخواك وقمن نسوتك وقد تستعمل لغير العقلاء اذا نزلوا منزلتهم قال أبو سعيد

انما جيء بها لمجرد الايذان بأن السبعة عدد تام (قوله لتأكيد لصوقها) وذلك ان من معانيها مطلق الجمع والجمع من ناحية الضم واللصوق (قوله لا يجوز التفريغ في الصفات) اي خلافا لما في السعد على المفتاح (قوله وهو اقترانها بالواو) التحقيق كما قال ابن مالك وغيره ان الصفة لا يجوز اقترانها بالواو خلافا للزمخشري (قوله وشذ الخ) لانه لم يوجه فيه خطابا حتى ينزل منزلة العقلاء وقد يكتفى في ذلك باسناد الدنو والتصوب قال الدماميني ويروى تمززتها او تمزز تمصص الشراب قليلا قليلا وفي القاري البيت للنابغة الجعدي او لجرير وبنات نعش سبع نجوم اربع نعش وثلاث بنات وهي ثنتان القطب في الصغرى (قوله ألوم) أفعل من المبني للمفعول والبيت متقارب وشطره باء النخيل (قوله وقيل هي اسم الخ) هذا يحسن تخريجه النحو الحديث لا في كلام من لغتهم التزام

ـــ نحوا كلونى البراغيث اذوصفت بالا كل لا بالقرص وهذا سهو منه فان الا كل من صفات الحيوانات عاقلة وغير عاقلة وقال ابن الشجرى عندى ان الاكل هنا بمعنى العدوان والظلم كقوله

* أكلت بنيك أكل الضب حتى * وجدت مرارة الكلا الوبيل * أى ظلمتهم وشبه الا كل المعنوى بالحقيقى والاحسن فى الضب فى البيت أن لا يكون فى موضع نصب على حذف الفاعل أى مثل اكلك الضب بل فى موضع رفع على حذف المفعول أى مثل أكل الضب أولاده لان ذلك أدخل فى التشبيه وعلى هذا فيحتمل الا كل الثانى ان يكون معنويا لان الضب ظالم لاولاده با كله اياهم وفى المثل أعق من ضب وقد حمل بعضهم على هذه اللغة ثم عموا وصموا كثير منهم وأسروا النجوى الذين ظلموا وحملهما على غير هذه اللغة أولى لضعفها وقد جوز فى الذين ظلموا أن يكون بدلا من الواو فى وأسروا أو مبتدا خبره اما واسروا أو قول محذوف عامل فى جملة الاستفهام أى يقولون هل هذا وان يكون خبر المحذوف أى هم الذين أو فاعلا بأسروا والواو علامة كما قدمنا أو بيقول *٥٩* محذوفا أو بدلا من واو استمعوه وان يكون منصوبا على البدل من مفعول يأتيهم أو على اضمار أذم أو أعنى وأن يكون مجرورا على البدل من الناس فى اقترب للناس حسابهم أو من الهاء والميم فى لاهية قلوبهم فهذا احد عشر وجها وأما الآية الاولى فاذا قدرت الواوات فيها علامتين فالعاملان قد تنازعا الظاهر فيجب حينئذ أن تقدر فى أحدهما ضميرا مستترا راجعا اليه وهذا من غرائب العربية أعنى وجوب استتار الضمير فى فعل الغائبين ويجوز كون كثير مبتدا وما قبله خبرا وكونه بدلا من الواو والاولى مثل اللهم صل عليه الرؤف الرحيم فالواو الثانية حينئذ عائدة على متقدم رتبة ولا يجوز العكس لان الاولى حينئذ لا مفسر لها ومنع أبو حيان ان يقال على هذه اللغة جاؤنى من جاءك لانها لم تسمع الامع ما لفظه جمع وأقول اذا كان سبب دخولها بيان ان الفاعل الآتى جمع كان لحاقها اولى لان الجمعية خفية وقد اوجب الجميع علامة التأنيث فى قامت هند كما اوجبوها فى قامت امرأة واجازوها فى غلت القدر وانكسرت القوس كما اجازوها فى طلعت الشمس ونفعت الموعظة وجوز الزمخشرى فى لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا كون من فاعلا والواو علامة واذا قيل جاؤا زيد وعمرو وبكر

ذلك (قوله الكلا) مهموزا العشب والوبيل الوخم وبعده

ولو كان الاولى غابوا شهودا * منعت فناء بيتك من بجيل

فى رجل طرد بنيه فظلم رجل يقال له بجيل بيوته بماشيته فاقبل بعض أولاده من الشام فنصره واحتقر الباغى عليه ثم رجع للشام ولم يا كل لأبيه طعاما (قوله فى فعل الغائبين) كانه لئلا يجتمع صورتا ضمير وأما الوجوب فى الغائب المفرد فمعهود فى التعجب والاستثناء (قوله وأقول الخ) ان كان أبو حيان استند للسماع لم يرد عليه ما ذكر وأيضا لفظ الجمع يشا كل بالعلامة (قوله طلعت الشمس) هذا يقتضى أن التاء لا ترد فى التصغير لقدر وقوس والا كانتا كشمس فلينظر فان قصد المصنف

لم يجز عند ابن هشام ان يكون من هذه اللغة وكذا تقول في جاآ زيد وعمرو وقول غيره اولى لما
بيناه من ان المراد بيان المعنى وقد رد عليه بقوله * وقد اسلماه مبعد وحميم * وليس بشئ لانه انما
يمنع التخريج لا التركيب ويجب القطع بامتناعها في نحو قام زيد أو عمرو ولان القائم واحد بخلاف
قام أخواك أو غلاماك لانه اثنان وكذلك تمتنع في قام أخواك أو زيد وأما قوله تعالى اما يبلغان
عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فمن زعم أنه من ذلك فهو غالط بل الالف ضمير الوالدين في
وبالوالدين احسانا وأحدهما أو كلاهما بتقدير يبلغه أحدهما أو كلاهما أو أحدهما بدل بعض
وما بعده باضمار فعل ولا يكون معطوفا لان بدل الكل لا يعطف على بدل البعض لا تقول أعجبني
زيد وجهه وأخوك على أن الاخ هو زيد لانك لا تعطف * ٦٠ * المبين على المخصص
فان قلت قام أخواك
وزيد جاز قاموا
بالواو ان قدرته
من عطف المفردات
وقاما بالالف ان
قدرته من عطف
الجمل كما قال السهيلي
في لا تأخذه سنة
ولا نوم ان التقدير
ولا يأخذه نوم
(والثالث عشر)
واو الانكار نحو
آلرجلوه بعد قول
القائل قام الرجل
والصواب ان لا تعد
هذه لانها اشباع للحركة بدليل آلرجلاه في النصب وآلرجليه في الجر ونظيرها وابابى
الواو في منو في الحكاية وفي أنظور من قوله * من حوثما سلكوا أدنو فانظور * وواو القوافي
كقوله * سقيت الغيث أيتها الخيامو * (الرابع عشر) واو التذكر كقول من أراد أن يقول
يقوم زيد فنسى زيد فأراد مد الصوت ليتذكر اذ لم يرد قطع الكلام يقومو والصواب ان هذه
كالتي قبلها (الخامس عشر) الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها كقراءة قنبل
واليه النشور وأمنتم قال فرعون وآمنتم به والصواب ان لا تعد هذه أيضا لانها مبدلة ولو صح
عدها لصح عد الواو من أحرف الاستفهام * وا * على وجهين (أحدهما) أن تكون حرف نداء
مختصا بباب الندبة نحو وازيداه وأجاز بعضهم استعماله في النداء الحقيقي (والثاني) أن تكون
اسما لاعجب كقوله

الحاق المعنوي باللفظي (قوله لم يجز عند ابن هشام الخ) اى لان الفاعل
واحد وما بعده عطف عليه (قوله بيان المعنى) اى والفاعل في المعنى
متعدد لان المعطوف على الفاعل فاعل في المعنى (قوله مبعد) بفتح العين
الاجنبي وهو لعبيد الله بن قيس الرقيات يرثي مصعب بن الزبير بن
العوام وقبله
لقد اورث المصرين حزنا وذلة * قتيل بدير الجاثليق مقيم
أراد بالمصرين البصرة والكوفة ودير الجاثليق بجيم ومثلثة مفتوحة ولام
مكسورة وتحتية وقاف موضع بالعراق قتل به مصعب والمارقين
الخارجين (قوله لانه) اى ابن هشام الخضراوى انما يمنع التخريج على
هذه اللغة لا التركيب في ذاته لصحته على الابدال مثلا (قوله لان بدل
الكل الخ) واما عكسه فالظاهر جوازه (قوله حوثما) لغة في حيث وقبله
الله يعلم انا في تلفتنا * يوم الفراق الى أحبابنا صور
وانني حيثما يثني الهوى بصري * من حوثما الخ (قوله سقيت الخ) صدره
* متى كان الخيام بذي طلوح * والطلح شجر عظيم وهو لجرير (قوله

وابأبي أنت وفوك الاشنب * كأنما ذر عليه الزرنب * أو زنجبيل وهو عندي أطيب وقد يقال واها كقوله * واها لسلمى ثم واها واها * ووي كقوله * وي كأن من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر * وقد تلحق هذه كاف الخطاب كقوله ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها * قيل الفوارس ويك عنتر أقدم * وقال الكسائي أصل ويك ويلك فالكاف ضمير مجرور وأما ويك ان الله فقال أبو الحسن وي اسم فعل والكاف حرف خطاب وان على اضمار اللام والمعنى أعجب لان الله * ٦١ * وقال الخليل وي وحدها كما قال وي كأن من يكن الحبت وكان للتحقيق كما قال كأنني حين أمسي لا تكلمني * متيم يشتهي ما ليس موجودا * أي أنني حين أمسي على هذه الحالة

حرف الالف

والمراد به هذا الحرف الهاوي الممتنع الابتداء به لكونه لا يقبل الحركة فاما الذي يراد به الهمزة فقدم في صدر الكتاب وابن جني يرى ان هذا الحرف اسمه لا وانه الحرف الذي يذكر قبل الياء عند عد الحروف وانه لما لم يمكن أن يتلفظ به في أول اسمه كما فعل في أخواته اذ قيل صاد جيم توصل اليه باللام كما توصل الى اللفظ بلام التعريف بالالف حين قيل في الابتداء الغلام ليتقارضا وان قول المعلمين لام ألف خطأ لان كلا من اللام والالف قد مضى ذكره وليس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد أسماء الحروف البسائط ثم اعترض على نفسه بقول أبي النجم * أقبلت من عند زياد كالخرف * تخط رجلاي بخط مختلف * تكتبان في الطريق لام الف

(وابأبي) اي افديك بابي والتعجب للاستحسان والاشنب من الشنب في الصحاح هو حدة في الاسنان ويقال برد وعذوبة وذر بالذال المعجمة فرق والزرنب بالزاي المعجمة والنون والمهملة والموحدة بوزن جعفر نبت طيب الرائحة والشعر لبعض بني تميم (قوله وي كأن الخ) البيت من الخفيف شطره الحاء من يحبب وهو لسعيد بن زيد الصحابي احد العشرة المشهود لهم بالجنة وبعده

و يجنب سر النجي ولكن * أخا المال محضر كل سر

وفي الاغاني نسبة الابيات الى نبيه بن الحجاج بن عامر من شعراء قريش قتل كافرا يوم بدر (قوله حرف خطاب) قد يقال انها بارة للتعليل على حد واذكروه كما هداكم (قوله كأنني حين امسي الخ) التشبيه هنا ممكن والبيت لعمر بن ابي ربيعة واول القصيدة

امسى بأسماء هذا القلب معمودا * اذا اقول صحا من غيه عيدا
اجري على موعد منها فتخلفني * فما أمل ولا توفي المواعيدا

وقال في موضع آخر من الاغاني هذه القصيدة ليزيد بن الحكم ومن الناس من نسبها الى عمر بن أبي ربيعة وذلك خطأ

حرف الالف

(قوله كما توصل الخ) ا لتمثيل باتحاد الاسم واطلاق الالف لان المتوصل به المبالغة والمتوصل له اللينة (قوله لان كلا من اللام والالف قد مضى ذكره) فيه أن الذي مضى ذكره الهمزة وهذه هي اللينة نعم ليس القصد

وأجاب بأنه لعله تلقاه من أفواه العامة لان الخط ليس له تعلق بالفصاحة وقد ذكر للالف تسعة أوجه (أحدها) أن تكون للانكار *(٦٣)* نحو أعمراه لمن قال رأيت عمرا (الثاني) أن تكون للتذكر كرأيت الرجلا وقد مضى ان التحقيق ان لا بعد هذان (الثالث) أن تكون ضمير الاثنين نحو الزيدان قاما وقال المازني هي حرف والضمير مستتر (الرابع) أن تكون علامة الاثنين كقوله * ألفيتا عيناك عند القفا * وقوله * وقد أسلماه مبعد وحميم * وعليه قول المتنبي * ورمى ومارمتا يداه فصابني * سهم يعذب والسهام تريح * (الخامس) الالف الكافة كقوله * فبينا نسوس الناس والامر أمرنا * اذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف * وقيل الالف بعض ما الكافة وقيل اشباع وبين مضافة الى الجملة ويؤيده انها قد أضيفت الى المفرد في قوله

التركيب نعم لو اصطلح أهل الخط أن هذا اسم اللينة فقط فلا مشاحة (قوله وأجاب بأنه لعله الخ) اعترضه الدماميني بأن الواقع منه لفظ لا خط وكون العربي المحتج بكلامه يخطئ في اللفظ تبعا للعامة لا ينبغي أن يذكر ولعل مراده لام وألف اللذان هما حرفان لحذف العاطف وهمزة القطع للضرورة وليس مراده لام ألف الذي هو اسم واحد مركب وأجاب الشمني بأنه لا بعد مع أن هذا خطأ مشهور والشاعر لم يقل هذا الشعر الا وهو مخالط للعامة انتهى وفي طرته فيه نظر لان أبا النجم قدم على زيادة مدحه ويطلب منه الجائزة فاراد زيادة له فخرج هاربا ينشد ذلك ولم يخالط العامة ولا أقام بالحاضرة انتهى وبعد فالظاهر أن ما ذكره الدماميني لا يرد لشئ آخر وأن العرب معصومون من الخطا في اللغة العربية كحركات الكلام ونحوها ونطقهم بلام ألف تبعا للعامة لا يمتنع اذ تسمية العامة هذا الحرف لام ألف بمنزلة ما لو سمى انسان ابنه بدبز مقلوب زيد وظاهر أن العرب تناديه في ذلك الحال بالمهمل قال الشمني أول من خط بالعربي على الصحيح مرار بن مرة من أهل الانبار وأخذها عنه أسلم بن سدرة من أهل الحيرة بالكسر وكل من الحيرة والانبار مدينة بقرب الكوفة ثم ان حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف جد أبي سفيان أبي معاوية رضي الله عنهما قدم الحيرة فأخذها عن أسلم وقدم بها مكة انتهى وفي طرته أول من خط بالعربي آدم عليه السلام ولم يزل كذلك الى زمن ادريس عليه السلام لكنه حصل فيه بعض تغير ولا تنافي لان الاولية في كلام الشمني اضافية وفي الشنواني على الازهرية وغيره حديث نزول الحروف على آدم ويذكر فيه لام ألف وأن من كفر بلام ألف فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم لكن في شرح شواهد الرضي على الكافية لعبد القادر بن عمر البغدادي المسمى بخزانة الادب قال ابن عراق سئل عنه ابن تيمية فقال لا أصل له ولوائح الوضع عليه ظاهرة فهو كذب قطعا (قوله للانكار) أي تستعمل عند الانكار وان كان الانكار مأخوذا من الهمزة (قوله وقد مضى) أي في نظيره في آخر الواو (قوله ألفيتا الخ) من قصيدة لعمرو بن ملقط الطائي جاهلي مرطلعها في حرف الباء (قوله ورمى الخ)

مسهلة أو محققة (السابع) أن تكون فاصلة بين النونين نون النسوة ونون التوكيد نحو اضربنان وهذه واجبة (الثامن) أن تكون لمد الصوت بالمنادى المستغاث أو المتعجب منه أو المندوب كقوله يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان * وقوله يا عجبا لهذه الفليقة هل تذهبن القوباء الريقة * وقوله حملت أمرا عظيما فاصطبرت له * وقمت فيه بأمر الله يا عمرا (التاسع) أن تكون بدلا من نون ساكنة وهي اما نون التوكيد أو تنوين المنصوب فالاول نحو لنسفعا وليكونا وقوله

مطلع القصيدة والبيت ثالثها

بالاكابي فليك التبريح * أغذاء ذا الرشا الاغن الشيح
ما باله لاحظته فتضرجت * وجناته وفؤادي المجروح
قرب المزار ولا مزار وانما * يغدو الخيال فنلتقي ويروح
وفشت سرائرنا اليك وشفنا * تعريضنا فبدا لك التصريح
وبلا الوداع من الحبيب محاسنا * حسن العزاء وقد جلين قبيح
فيد مسلمة وطرف شاخص * وحشا يذوب ومدمع مسفوح
يجد الحمام ولو كوجدي لانبرى * شجر الاراك مع الحمام ينوح

الى أن قال في مدح مساور بن محمد الرومي

حنق على بدر اللجين وما أتت * باساءة وعن المسيء صفوح
لو فرق الكرم المفرق ماله * في الناس لم يك في الزمان شحيح
هذا الذي خلت القرون وذكره * وحديثه في كتبها مشروح
يا ابن الذي ما ضم برد كابنه * شرفا ولا كالجد ضم ضريح

ودل تمثيل المصنف على أن مراده علامة الاثنين في الافعال لانه سيذكر أنه لا تعد ألف التثنية (قوله بينا تعانقه الخ) سبق في قصيدة آأذلي (قوله أو المتعجب منه) ظاهره أو المنادى المتعجب منه مع أن المنادى في البيت نفس العجب فالاولى أن يقول أو المأتي به للتعجب لا لحقيقة النداء (قوله الفليقة) بفتح الفاء الداهية والمنكر والقوباء بضم القاف وفتح الواو وتسكن وبالمد داء يعالج بالريق وهو في البيت بتاء الوحدة فاعل مؤخر (قوله حملت الخ) لجرير في عمر بن عبد العزيز وسبق ومنه فالشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكي عليك نجوم الشمس والقمرا ويروى كاسفة ليست بطالعة تبكي عليك نجوم الخ فجوز أن نصب نجوم على الظرفية أي مدة نجوم الخ أي الشهور والدهور فعبر عن الشهور بالقمر وعن الدهور بالنجوم وقيل المعنى تغلبها في البكاء أو تجعلها باكية أو نجوم فاعل والقمر مفعول معه (قوله ولا تعبد الشيطان) سبق في قصيدة الأعشى (قوله يا حرسي الخ) نسبة للحرس بفتح الراء وهم يخاطبون

فلا تعبد الشيطان والله فاعبدا * ويحتمل أن تكون هذه النون من باب يا حرسي اضربا عنقه والثاني كرأيت زيدا

في لغة غير ربيعة ولا يجوز أن تعد الالف المبدلة من نون اذن ولا ألف التكثير كالف قبعثرى ولا ألف التأنيث كالف حبلى ولا ألف الالحاق كالف أرطى ولا ألف الاطلاق كالالف في قوله * من طلل كالاتحمي انهجا * ولا ألف التثنية كالزيدان ولا ألف الاشباع الواقعة في الحكاية نحو منا أو في غيرها في الضرورة كقوله أعوذ بالله من العقراب ولا الالف التي تبين بها الحركة في الوقف وهي ألف أنا عند البصريين ولا ألف التصغير نحو ذيا واللذيا بالمراد قدمنا

* حرف الياء * * الياء المفردة * تأتي على ثلاثة أوجه وذلك انها تكون ضمير المؤنثة نحو تقومين وقومي وقال الاخفش والمازني هي حرف تأنيث والفاعل مستتر

وحرف انكار نحو أزيدنيه وحرف تذكار نحو قدي وقد تقدم البحث فيهما والصواب ان لا يعدا كما لا تعد ياء التصغير وياء المضارعة وياء الاطلاق وياء الاشباع ونحوهن لانهن أجزاء للكلمات لا كلمات

* يا * حرف موضوع لنداء البعيد حقيقة أو حكما وقد ينادى بها القريب توكيدا وقيل هي مشتركة بين القريب والبعيد وقيل بينهما وبين المتوسط وهي أكثر أحرف النداء استعمالا ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو يوسف أعرض عن هذا ولا ينادى اسم الله عز وجل والاسم المستغاث وأيها وأيتها الا بها ولا المندوب الا بها أو بوا وليس نصب المنادى بها ولا باخواتها أحرفا ولا بهن اسماء لادعو متحملة لضمير الفاعل خلافا لزاعمي ذلك بل بادعو محذوفا لزوما وقول ابن الطراوة النداء انشاء وادعو خبر سهو منه بل أدعو المقدر انشاء كبعت وأقسمت واذا ولي يا ما ليس بمنادى كالفعل في ألا يسجدوا

الواحد بخطاب المثنى والجمع (قوله في لغة غير ربيعة) بل وربيعة تجيز ذلك كما في ابن عقيل (قوله كالف أرطى) ملحق بجعفر (قوله كالاتحمي) بفتح الهمزة وسكون المثناة فوق وفتح الحاء المهملة نوع من البرد وأنهج بلى فصار كالطريق وصدره * ما هاج أشواقا وشجوا قد شجا * للعجاج ومنه * وفاحما ومرسنا مسرجا (قوله أعوذ بالله الخ) من مشطور السريع المكسوف بعده * الشائلات عقد الاذناب (قوله المراد قدمنا) أي في هاء التأنيث من أنها جزء كلمة ويأتي بعد أسطر في الياء ومما لا ينبغي عده أيضا الالف المبدلة من همزة أل عند دخول همزة الاستفهام نحو آلآن

* حرف الياء *

(قوله وقد تقدم البحث فيهما) أي في الواو ثم ان دال أزيدنيه يصح تثليث داله وعلى كل حال تنوينه محرك بالكسر لالتقاء الساكنين مع الياء فهذا انكاره في أحواله الثلاث بخلاف ما لا تنوين له فانكاره تابع لحركته فحال الرفع بالواو وحال النصب بالالف وحال الجر بالياء نحو الرجل (قوله توكيدا) أي اشارة الى أن الكلام الذي يلقى أو نفس الدعاء معتنى به حتى نزل القريب وان كان منتبها منزلة الغافل لكونه لم يأت بالاكمل المناسب وكفى بالغفلة بعدا وقد ينادى بها

وقوله ألا يا اسقيا في بعد غارة سنجال ❊ وقبل منايا عاديات وأوجال والحرف في نحو يا ليتني كنت معهم فأفوز يا رب ❊ ٦٥ ❊ كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة والجملة الاسمية كقوله يا لعنة الله والاقوام كلهم ❊ والصالحين على سمعان من جار فقيل هي للنداء والمنادى محذوف وقيل هي لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها وقال ابن مالك ان وليها دعاء كهذا البيت أو أمر نحو ألا يا اسجدوا فهي للنداء لكثرة وقوع النداء قبلهما نحو يا آدم اسكن يا نوح اهبط ونحو يا مالك ليقض علينا ربك والا فهي للتنبيه والله أعلم

❊ الباب الثاني ❊

من الكتاب في تفسير الجملة وذكر أقسامها وأحكامها ❊ شرح الجملة وبيان ان الكلام أخص

القريب لبعد مرتبته نحو يا عظيما يرجى للنوائب وقال تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وعلى الاعتبارين يا قريبا من داعيه فتدبر (قوله سنجال) بكسر أوله موضع (قوله سمعان) بكسر السين وقيل بفتحها قاله السيوطي (قوله بحذف الجملة كلها) فان المنادى منها لما علمت أن فضلات الجملة منها على أنه هو المعوّل عليه بعد (قوله الباب) مبتدا والثاني صفته ومن الكتاب صفة ثانية وفي تفسير الخ خبر هذا احسن الاعاريب وهل متعلق الجار والمجرور ان وقع صفة لمعرفة يجب تقديره معرفة فيقدر الكائن بناء على حذف الموصول مع بعض صلته وهو طريقة الاعاجم كالسعد أو يجوز تقديره نكرة وهو ظاهر كلام جماعة منهم ابن مالك ولك ان تجعل من الكتاب حالا اما من المبتدا بناء على مذهب سيبويه في ❊ لمية موحشا طلل ❊ اذ صاحب الحال عنده مبتدا مؤخر لا فاعل كما يقول الاخفش والكوفيون والناصب للحال الاستقرار المحذوف فكذا ما نحن فيه غاية الامر انه يلزم عليه اختلاف عامل الحال وصاحبها وهو غير ممنوع عنده واما من ضمير الخبر وساغ تقديم الحال على عاملها المعنوي لتوسعهم في الظروف وصرح ابن برهان بجوازه وليس الثاني هنا اسم فاعل حتى يكون فيه ضمير صاحب الحال (قوله القول) آثره على اللفظ لشموله المهمل واطلاق القول على الاعتقاد بفهمه المقام فانا لا نبحث عن القول النفسي (قوله بالقصد) خرج حديث النائم ونحوه فانه عار عن القصد قال ابن الصائغ وهذا غير محتاج اليه لان الصادر من النائم لا يفيد بوجه فلو قال النائم زيد قام ووافق ذلك قيامه فاستفادة القيام من خارج كمشاهدة القيام لا من كلامه واعترض بأن المستفاد من المشاهدة صدق الخبر اي مطابقته للواقع واما الفائدة فتتصف بها الكلام غايته انه غير مقصود بالافادة اي هو في حد ذاته مفيد اي دال والشأن ان يؤتى به لقصد الافادة لكن لم يأت هنا على الشأن وحديث تجدد الفائدة واتحاد المتكلم وغير ذلك مشهور (قوله السكوت) اي سكوت المتكلم بمعنى قطع كلامه وسكوت

منها الا مرادف لها ❊ الكلام هو القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد

والمبتدا وخبره كزيد قائم وما كان بمنزلة أحدهما نحو ضرب اللص وأقائم الزيدان وكان زيد قائما وظننته قائما وبهذا يظهر لك أنهما ليسا بمترادفين كما يتوهمه كثير من الناس وهو ظاهر قول صاحب المفصل فانه بعد أن فرغ من حد الكلام قال ويسمى جملة

والصواب انها أعم منه اذ شرطه الافادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط جملة الجواب جملة الصلة وكل ذلك ليس مفيدا فليس بكلام وبهذا التقرير يتضح لك صحة قول ابن مالك في قوله تعالى ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون ان الزمخشري حكم بجواز الاعتراض بسبع جمل اذ زعم ان أفأمن معطوف على فأخذناهم ورد عليه من ظن ان الجملة والكلام مترادفان فقال انما اعترض باربع جمل وزعم أن من عند ولو أن اهل القرى الى والارض جملة لان الفائدة انما تتم استفهام

السامع بان لا يطلب زائدا على ماسمع وسواء كان المعنى خبريا او انشائيا وخرج مادل على معنى لا يحسن السكوت عليه كزيد على الذات وان قام زيد على تعليق شئ ما على القيام وليس مفيدا (قوله ضرب اللص) اى فنائب الفاعل بمنزلة الفاعل والزمخشري وجماعة يراه فاعلا حقيقة اصطلاحية ونقله الشارح (قوله أقائم الزيدان) يحتمل انه في قوة المبتدا والخبر لان الزيدان فاعل لاخبر ويحتمل انه في قوة الفعل والفاعل لان قائم اسم لافعل وكذا تقول في كان زيد قائما لان اسم كان يسمى فاعلا اصطلاحا مجازا وأصل معموليها المبتدا والخبر لكن الظاهر قصره على الاول لان الجملة كان مع معموليها اوامامعمولاها فلا يقال لهما الان جملة في قواعد النحو نعم على قول غير النحاة انها رابطة للزمن والاسناد بين معموليها وبهذا تعلم ان ظننت زيدا قائما جملة فعلية حقيقة من فعل وفاعل لا منزلة ولا نظر للمعمولين لكن يقال ضابط الجملة غير مانع لدخول معمولى الناسخ فانهما بمنزلة المبتدا والخبر وليسا جملة كما انه أيضا غير مانع لدخول اسم الفاعل مع مرفوعه المستكن نحو زيد ضارب ولا يقال له جملة والذى ذكره الرضى ان الجملة ما تضمن الاسناد الاصلى قال فيخرج المصدر واسما الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف مع ما استندت اليه لكن يقال ان أراد بالاسناد الاصلى اسناد الفعل لفاعله والخبر لمبتدئه خرج نحو اقائم الزيدان مع انه جملة وان أراد بالاسناد الاصلى المقصود بالافادة خرج جملة الصلة لأن يريد ما شأن منه الفائدة فتدبر (قوله كما يتوهمه الخ) ليس هذا وهما بل هو اصطلاح كما في مختصر ابن الحاجب الاصولى (قوله صاحب المفصل) هو الزمخشري وعبارته تحتمله نصا لامكان انه أراد يسمى جملة من حيث انه من أفرادها (قوله ليس مفيدا) أى مقصودا بالافادة لان القصد في الشرط الذى تام الاخبار بالمجىء لا بالتمام وانما ذكرت لتعيين الموصول (قوله ان أفأمن الخ)

* مجموعه و بعد ففي القولين نظر اما قول ابن مالك فلانه كان من حقه ان يعد ها ثمان جمل احداها وهم لا يشعرون واربعة في حيز لو وهي آمنوا واتقوا وفتحنا والمركبة من ان وصلتها مع ثبت مقدرا او مع ثابت مقـــدرا على الخلاف في انها فعلية او اسمية والسادسة ولكن كذبوا والسابعة فأخذناهم والثامنة بما كانوا يكسبون فان قلت لعله بنى ذلك على ما اختاره ونقله عن سيبويه من كون ان وصلتها مبتدأ لا خبر له وذلك لطوله وجريان الاسناد في ضمنه * قلت اغا مراده ان يبين ما لزم على اعراب الزمخشري والزمخشري يرى ان ان وصلتها هنا فاعل بثبت واما قول المعترض فلانه كان من حقه أن يعدها ثلاث جمل وذلك لانه لا يعد

استفهام انكاري خبري معنى أي لا يأمن ولهذا عطف على الخبر والفاء مزحلقة عن محلها فيها معنى السببية (قوله ثمان) قال دم هم لم يعدوا وهم لا يشعرون معترضا لانه حال مرتبط بما قبله وصرحوا بان مبدأ الاعتراض قوله ولو أن الخ وعلى مساق المصنف ينبغي أن تعد تسعة والتاسعة خبر كان أعني يكسبون وهي غير كان مع خبرها الا ترى أنه عد آمنوا التي هي خبر أن جملة ولو ذكر هذه التاسعة بدل وهم لا يشعرون كان أحسن (قوله على الخلاف الخ) ينبغي الجزم بان المقدر ثبت لان مذهب صاحب هذا الكلام الزمخشري (قوله هو التحقيق) قال الدماميني بل التحقيق ان مجموع ولو أن الى قوله يكسبون كلام واحد لارتباط بعضه ببعض فالمقصود بالفائدة المجموع فهو جملة اعتراض واحدة تضمنت جملا ولعل ماذكره المصنف أظهر فتأمل (قوله لا تكون الا كلاما) قال الشمني يأتي في الجملة الاعتراضية أن وان شطت نواها من قوله

* لعلي وان شطت نواها أزورها * معترضة انتهى وفي طرته ان هذا يحتمل أنها وصلية لا جواب لها فهو كلام تام على حد زيد وان كثر ماله بخيل أو أنها شرطية جوابها محذوف لدلالة المذكور فهو كلام تام أيضا (قوله صدرها اسم) أي غير ظرف بدليل ما يأتي (قوله هيهات) عند من يجعل أسماء الافعال مفعولا مطلقا الجملة فعلية وسبق الكلام

وهم لا يشعرون جملة لانها حال مرتبطة بما ملها وليست مستقلة برأسها ويعد لو وما في حيزها جملة واحدة اما فعلية ان قدر ولو ثبت ان اهل القرى آمنوا واتقوا او اسمية ان قدر ولو أن ايمانهم وتقواهم ثابتان ويعد ولكن كذبوا جملة وفأخذناهم بما كانوا يكسبون كله جملة وهذا هو التحقيق ولا ينافي ذلك ما قدمناه في

تفسير الجملة لان الكلام هنا ليس في مطلق الجملة بل في الجملة بقيد كونها جملة اعتراض وتلك لا تكون الا كلاما تاما * انقسام الجملة الى اسمية وفعلية وظرفية * (فالاسمية) هي التي صدرها اسم كزيد قائم وهيهات العقيق وقائم الزيدان عند من جوزه وهو الاخفش والكوفيون (والفعلية) هي التي صدرها فعل كقام زيد وضرب اللص وكان زيد قائما وظننته قائما ويقوم زيد وقم (والظرفية) المصدرة بظرف أو مجرور نحو أعندك زيد وأفي الدار زيد اذا قدرت زيدا فاعلا بالظرف والجار والمجرور

الا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدأ مخبرا عنه بهما ومثل الزمخشري لذلك بفي الدار من قولك زيد في الدار وهو مبني على ان الاستقرار المقدر فعل لا اسم وعلى انه حذف وحده وانتقل الضمير الى الظرف بعد أن عمل فيه وزاد الزمخشري وغيره الجملة الشرطية والصواب أنها من قبيل الفعلية كما سيأتي ﴿تنبيه﴾ مرادنا بصدر الجملة المسند أو المسند اليه فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف فالجملة من نحو أقائم الزيدان وأزيد أخوك ولعل أباك منطلق وما زيد قائما اسمية ومن نحو أقام زيد وان قام زيد وقد قام زيد وهلا قمت فعلية والمعتبر أيضا ما هو صدر في الاصل فالجملة من نحو كيف جاء زيد ومن نحو فأي آيات الله تنكرون ومن نحو ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون وخاشعا أبصارهم يخرجون فعلية لان هذه الاسماء في نية التأخير وكذا الجملة في نحو يا عبد الله ونحو وان أحد من المشركين استجارك والانعام خلقها والليل اذا يغشى لان صدورها في الاصل أفعال والتقدير أدعو زيدا وان استجارك

 أحد وخلق

الانعام وأقسم والليل

﴿باب ما يجب على المسؤل في المسؤل عنه أن يفصل فيه لاحتماله للاسمية والفعلية لاختلاف التقدير أو لاختلاف النحويين﴾

ولذلك أمثلة (أحدها) صدر الكلام من نحو اذا قام زيد فانا اكرمه وهذا مبني على الخلاف السابق في عامل اذا فان قلنا جوابها صدر وهي الكلام جملة اسمية واذا مقدمة من تأخير وما بعد اذا متمم لها لانه مضاف اليه ونظير ذلك قولك يوم يسافر زيد أنا مسافر وعكسه قوله ﴿ فبينا نحن نرقبه أتانا ﴿ اذا قدرت ألف بينا زائدة وبين مضافة للجملة الاسمية فان صدر الكلام جملة فعلية والظرف مضاف الى جملة اسمية وان قلنا العامل في اذا فعل الشرط واذا غير مضافة فصدر الكلام جملة فعلية قدم ظرفها كما في قولك متى تقم فانا أقوم (الثاني) نحو أفي الدار زيد وأعندك عمرو فانا ان قدرنا المرفوع مبتدأ أو مرفوعا بمبتدا محذوف تقديره كائن أو مستقر فالجملة اسمية ذات خبر في الاولى وذات فاعل مغن عن الخبر في الثانية وان قدرناه فاعلا باستقر ففعلية أو بالظرف فظرفية

في ذلك (قوله الا بالاستقرار) والا كانت فعلية أو اسمية بحسب التقدير (قوله فعل) لانه جملة فيصح ان النائب عنه جملة والا كان مفردا (قوله بعد ان عمل) اي الظرف فيه اي في الضمير وحاصله ان الضمير لا يتصل الا بعامله فلابد من ملاحظة العمل قبل الاستتار (قوله ادعو زيدا) سبق قلم وحقه ادعو عبد الله (قوله فان قلنا جوابها فصدر الكلام جملة اسمية) قال الدماميني بل ولو قلنا ان العامل الجواب فهنا مانع وهو الفاء فان ما بعدها لا يعمل فيما قبلها فيجب ان يقدر اكرمه مقدما يفسره اكرمه المذكور فالجملة فعلية مطلقا واما قولهم ما لا يعمل لا يفسر عاملا فمخصوص بباب الاشتغال كما سبق وقال الشمني القائل بذلك لا يرى الفاء مانعا (قوله فبينا نحن الخ) هو من كلام قيس غيلان تمامه ﴿ معلق وفضة وزناد راعي ﴾ فقوله وزناد عطف على محل وفضة

(الثالث) نحو يومان في نحو ما رأيته مذ يومان فان تقديره عند الاخفش والزجاج بيني وبين لقائه يومان وعند أبي بكر وابي علي أمد انتفاء الرؤية يومان وعليهما فالجملة اسمية لا محل لها ومنذ خبر على الاول ومبتدأ على الثاني وقال الكسائي وجماعة المعنى منذ كان يومان فمنذ ظرف لما قبلها ومابعدها جملة فعلية فعلها ماض حذف فعلها وهي في محل خفض وقال آخرون المعنى من الزمن الذي هو يومان ومنذ مركبة من حرف الابتداء وذو الطائية واقعة على الزمن ومابعدها جملة اسمية حذف مبتدؤها ولا محل لها لانها صلة (الرابع) ماذا صنعت فانه يحتمل معنيين أحدهما ما الذي صنعته فالجملة اسمية قدم خبرها عند الاخفش ومبتدؤها عند سيبويه والثاني أي شئ صنعت فهي فعلية قدم مفعولها فان قلت ماذا صنعته فعلى التقدير الاول الجملة بحالها وعلى الثاني تحتمل الاسمية بأن تقدر ماذا مبتدأ وصنعته الخبر والفعلية بأن تقدره مفعولا لفعل محذوف على شريطة التفسير ويكون تقديره بعد ماذا لان الاستفهام له الصدر (الخامس) نحو أبشر يهدوننا فالارجح تقدير بشر فاعلا ليهدي محذوفا والجملة فعلية ويجوز تقديره مبتدأ وتقدير الاسمية في أأنتم تخلقونه أرجح منه في أبشر يهدوننا

لمعادلتها للاسمية وهي أم نحن الخالقون وتقدير الفعلية في قوله * فقلت اهي سرت أم عادني حلم * اكثر رجحانا من تقديرها في أبشر يهدوننا لمعادلتها الفعلية (السادس) نحو قاما أخواك فان الالف ان قدرت حرف تثنية كما أن التاء حرف تأنيث في قامت هند أو اسما وأخواك بدل منها فالجملة فعلية وان قدرت اسما ومابعدها مبتدأ فالجملة اسمية قدم خبرها (السابع) نحو نعم الرجل زيد فان قدر نعم الرجل خبرا عن زيد فاسمية كما في زيد نعم الرجل وان قدر زيد خبر المبتدأ محذوف فجملتان فعلية واسمية (الثامن) جملة البسملة فان قدر ابتدائي باسم الله فاسمية وهو قول البصريين أو أبدأ باسم الله ففعلية وهو قول الكوفيين وهو المشهور في التفاسير والاعاريب ولم يذكر الزمخشري غيره الا أنه يقدر الفعل مؤخرا ومناسبا لما جعلت البسملة مبدأ له فيقدر باسم الله أقرأ باسم الله آكل باسم الله ارتحل ويؤيده الحديث باسمك ربي وضعت جنبي (التاسع) قولهم ما جاءت حاجتك فانه يروى برفع حاجتك فالجملة فعلية وبنصبها فالجملة اسمية وذلك لان جاء بمعنى صار فعلى الاول ما خبرها وحاجتك اسمها وعلى الثاني ما مبتدأ واسمها ضمير ما وأنث حملا على معنى ما وحاجتك خبرها ونظير ما هذه ما في قولك ما أنت وموسى فانها أيضا تحتمل الرفع والنصب الا أن الرفع على الابتدائية أو الخبرية على خلاف بين سيبويه والاخفش وذلك اذا قدرت موسى عطفا على انت والنصب على الخبرية او المفعولية وذلك ــ

وهي الخلاة (قوله يومان) اي مع ما يصير معه جملة والافيومان وحده مفرد (قوله وعليهما فالجملة اسمية) قد يقال هي على الاول تحتمل الفعلية ان جعلت المرفوع فاعل استقر محذوفا نعم لا تكون ظرفية لان الظرف اذا لم يعتمد لا يعمل (قوله ارجح منه في ابشر) افعل التفضيل على غير بابه (قوله اهي سرت) سبق في ام (قوله ما جاءت حاجتك) دم لا احتمال هنا التعين

ـ إذا قدرته مفعولاً معه إذ لا بد من تقدير فعل حينئذ أي ما تكون أو ما تصنع ويظهر ما قدمته في هذين الوجهين على اختلاف التقديرين كيف في نحو كيف أنت وموسى إلا أنها لا تكون مبتدأ ولا مفعولاً به فليس للرفع إلا توجيه واحد وأما النصب فيجوز على كونه على الخبرية أو الحالية (العاشر) الجملة المعطوفة من نحو قعد عمرو وزيد قام فالأرجح الفعلية للتناسب وذلك لازم عند من يوجب توافق الجملتين المتعاطفتين ومما يترجح فيه الفعلية نحو وموسى أكرمه ونحو زيد ليقم وعمرو لا يذهب بالجزم لأن وقوع الجملة الطلبية خبراً قليل وأما نحو زيد قام فالجملة اسمية لا غير لعدم ما يطلب الفعل هذا قول الجمهور وجوز المبرد وابن العريف وابن مالك فعليتها على الإضمار والتفسير والكوفيون على التقديم والتأخير فإن قلت زيد قام وعمرو قعد عنده فالأولى اسمية عند الجمهور والثانية محتملة لهما على السواء عند الجميع

* انقسام الجملة إلى صغرى وكبرى * الكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة

نحو زيد قام أبوه وزيد أبوه قائم والصغرى هي المبنية على المبتدأ كالجملة المخبر بها في المثالين وقد تكون الجملة كبرى وصغرى باعتبارين نحو زيد أبوه غلامه منطلق فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير وغلامه منطلق صغرى لا غير لأنها خبر وأبوه غلامه منطلق كبرى باعتبار غلامه منطلق وصغرى باعتبار جملة الكلام ومثله لكنا هو الله ربي إذ الأصل لكن أنا هو الله ربي ففيها أيضاً ثلاث مبتدآت إذا لم يقدر هو ضمير الله سبحانه ولفظ الجلالة بدل منه أو عطف بيان عليه كما جزم به ابن الحاجب بل قدر ضمير الشأن وهو الظاهر ثم حذفت همزة أنا حذفاً اعتباطياً وقيل حذفاً قياسياً بأن نقلت حركتها ثم حذفت ثم أدغمت نون لكن في نون أنا

* تنبيهان * الأول * ما فسرت به الجملة الكبرى هو مقتضى كلامهم وقد يقال كما تكون مصدرة بالمبتدأ تكون مصدرة بالفعل نحو ظننت زيداً يقوم أبوه (الثاني) إنما قلت صغرى وكبرى موافقة لهم وإنما الوجه استعمال فعلى أفعل بأل أو بالإضافة ولذلك لحن من قال * كأن صغرى وكبرى من فواقعها * حصباء در على أرض من الذهب * وقول بعضهم إن من زائدة وإنهما مضافان على حد قوله * بين ذراعي وجبهة الأسد * مردود بأن الصحيح أن من لا تقحم في الإيجاب ولا مع تعريف المجرور ولكن ربما استعمل أفعل التفضيل الذي لم يرد به المفاضلة مطابقاً مع كونه مجرداً قال

إذا غاب عنكم أسود العين كنتم * كراماً وأنتم ما أقام ألائم

الاسمية على النصب والفعلية على الرفع قال الشمني يتحقق الاحتمال في خفي الإعراب نحو ما جاءت دعواك لكن منع بعضهم استعماله مع غير ما ورد به وأول من تكلم به الخوارج لابن عباس حين أرسله لهم علي رضي الله عنه (قوله وعمرو ولا يذهب) فالتقدير لا يذهب عمرو لا يذهب وكذا ما بعده (قوله وعمرو قعد عنده) زاد الظرف للرابط فيصح العطف على الخبر بغير الفاء وبعضهم يجعل العطف على الكبرى على كل حال وهي ذات وجهين باعتبار الجزأين فلا يحتاج لرابط (قوله الكبرى الخ) على هذا زيد قائم وقام زيد لا صغرى ولا كبرى فالتقسيم غير حاصر (قوله كأن صغرى الخ) هو لأبي نواس في الخمر (قوله أسود العين) اسم جبل والبيت

اى اتمام وعلى على هذا يخرج البيت وقول النحويين صغرى وكبرى وكذلك قول العروضيين فاصلة صغرى وفاصلة كبرى * وقد يحتمل الكلام الكبرى وغيرها ولهذا النوع أمثلة (أحدها) نحو أنا آتيك به اذ يحتمل آتيك أن يكون فعلا مضارعا ومفعولا وأن يكون اسم فاعل ومضافا اليه مثل وانهم آتيهم عذاب وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ويؤيده ان أصل الخبر الافراد وان حمزة يميل الالف من آتيك وذلك ممتنع على تقدير انقلابها من الهمزة (الثانى) نحو زيد فى الدار اذ يحتمل تقدير استقر وتقدير مستقر (الثالث) نحو انما أنت سيرا اذ يحتمل تقدير تسير وتقدير سائر وينبغى أن يجرى هنا الخلاف الذى فى المسئلة قبلها (الرابع) زيد قائم أبوه اذ يحتمل أن يقدر أبوه مبتدا وأن يقدر فاعلا به ثم * تنبيه * يتعين فى قوله * ألا عمر ولى مستطاع رجوعه * تقدير رجوعه مبتدا ومستطاع خبره والجملة فى محل نصب على أنها صفة لا فى محل رفع على أنها خبر الا لان ألا التى * ٧١ * للتمنى لا خبر لها عند سيبويه لا لفظا ولا تقديرا فاذا قيل ألا ماء كان ذلك كلاما مؤلفا من حرف واسم وانما تم الكلام بذلك حملا على معناه وهو أتمنى ماء وكذلك يمتنع تقدير مستطاع خبرا ورجوعه فاعلا لما ذكرنا ويمتنع أيضا تقدير مستطاع صفة على المحل أو تقدير مستطاع رجوعه جملة فى موضع رفع على انها صفة على المحل اجراء لألا مجرى ليت فى امتناع مراعاة محل اسمها وهذا أيضا قول سيبويه فى الوجهين وخالفه فى المسئلتين المازنى والمبرد * انقسام الجملة الكبرى الى ذات وجه والى ذات وجهين * ذات الوجهين هى اسمية الصدر فعلية العجز نحو زيد يقوم أبوه كذا قالوا وينبغى ان يزاد عكس ذلك فى نحو ظننت زيدا أبوه قائم بناء على ما قدمنا وذات الوجه نحو زيد أبوه قائم ومثله على ما قدمنا نحو ظننت زيدا يقوم أبوه * الجمل التى لا محل لها من الاعراب * وهى سبع وبدأنا بها لانها لم تحل محل المفرد وذلك هو الاصل فى الجمل فالاولى الابتدائية وتسمى أيضا المستأنفة وهو أوضح لان الجملة الابتدائية تطلق أيضا على الجملة المصدرة بالمبتدا ولو كان لها محل * ثم الجمل المستأنفة نوعان (أحدهما) الجملة المفتتح بها النطق كقولك ابتداء زيد قائم ومنه الجمل المفتتح بها السور (والثانى) الجملة المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحمه الله وقوله تعالى قل سأتلو عليكم منه ذكرا انا مكنا له فى الارض ومنه جملة العامل الملغى لتأخره نحو زيد قائم أظن

(والبيت للفرزدق وبعده

تعدث ركبان الحجيج بلؤمكم * وتقرى به الضيف اللقاح العواتم

قال القالى فى أماليه يعنى أن أهل الأندية يتشاغلون بذكر لؤمكم عن حلب لقاحهم حتى يمسوا فاذا طرقهم الضيف صادف الالبان بحالها فحلب فنال حاجته فكان لؤمكم سبب القرى (قوله أى لئام) يعنى أنه جمع ألأم على غير بابه (قوله أن يجرى هنا الخلاف) أى فى الاولوية ومراده بالتى قبلها عامل الظرف (قوله ورجوعه فاعلا) تسمح والاوجه نائب فاعل (قوله وهو أوضح الخ) وأيضا الابتدائية يوهم قصرها على المفتتح بها النطق (قوله المنقطعة عما قبلها)

فأما العامل المانع لتوسطه نحو زيد أظن قائم فجملته أيضا لا محل لها الا انها من باب جمل الاعتراض ويخص البيانيون الاستئناف بما كان جوابا لسؤال مقدر نحو قوله تعالى هل أتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فان جملة القول الثانية جواب لسؤال مقدر تقديره فماذا قال لهم ولهذا فصلت عن الاولى فلم تعطف عليها وفي قوله تعالى سلام قوم منكرون جملتان ﴿٧٢﴾ حذف خبر الاولى ومبتدا الثانية اذ التقدير سلام عليكم أنتم قوم منكرون ومثله في استئناف جملة القول الثانية ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجلون وقد استؤنفت جملتا القول في قوله تعالى ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام ومن الاستئناف البياني أيضا قوله

زعم العواذل أنني في غمرة ﴿ صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي

فان قوله صدقوا جواب لسؤال مقدر تقديره أصدقوا ام كذبوا ومثله قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال فيمن فتح باء يسبح ﴿ تنبيهات الاول ﴾ من الاستئناف ما وقع في وله امثلة كثيرة أحدها لا يسمعون من قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملا الاعلى فان الذي يتبادر الى الذهن انه صفة لكل شيطان أو حال منه وكلاهما باطل اذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع وانما هي للاستئناف النحوي

يعني بالانقطاع عدم التعلق الصناعي باتباع أو اخبار أو حالية ولا يضر الارتباط معنى بغير ذلك في الدماميني يدخل في ذلك جملة آمن الناس من قوله تعالى كما آمن الناس وان ارتبطت من حيث التشبيه فالارتباط معنى لا يستلزم محلية الاعراب ألا ترى جملة الصلة (قوله فلم تعطف) تفسير للفصل وأما دخول واو الاستئناف فلا يمتنع على الاظهر نحو وما كان استغفار ابراهيم الآية بعدما كان للنبي الآية فانه جواب عما يقال كيف استغفر ابراهيم لابيه ومن منع دخول الواو مطلقا قال الاستئناف البياني ما كان السؤال فيه على شئ مصرح به في الجملة الاولى وليس هذا منه (قوله العواذل) جمع عاذلة بمعنى جماعة عاذلة فلذا ذكر الضمير في صدقوا واما فاعل فلا يجمع على فواعل (قوله فيمن فتح الباء) فالتقدير يسبحه رجال كانه سئل من يسبح (قوله صفة) أي على قاعدة الجمل بعد النكرات (قوله أو حال) لوجود المسوغ وهو الوصف بمارد (قوله اذ لا معنى للحفظ الخ) أي والحال وصف معنى وأصل هذا الكلام للزمخشري قال ابن المنير وسبب البطلان توهم أن المعنى لا يسمعون قبل الحفظ ونحن نقول المراد لا يسمعون حال الحفظ بسببه فهي صفة لازمة باعتبار العامل نعم الاستئناف اظهر وقد سبق الكلام في هذه الآية (قوله وانما هي للاستئناف النحوي) اي ابتداء بيان حال للشياطين دماميني يرد عليه ما فرمنه من انه لا معنى للحفظ ممن لا يسمع في نفس الامر فان قال التقدير لا يسمعون بعد الحفظ قلنا هذا يصحح الوصفية فلم ردها واجاب لشمني بانه اخبار عن حال الشياطين لا بوصف كونهم محفوظا منهم

منهم وفيه أنه لا يصح الاخبار عنهم بعدم السماع مع قطع النظر عن الحفظ لانهم يسمعون في نفس الامر وما أتى عدم السماع الامن الحفظ والا لما كان للحفظ معنى الاأن يتروح للمصنف بان عدم السماع خارج عن الجملة التي أخبر فيها بالحفظ فصح أنه بعده فتدبر (قوله ولا يكون استئنافا بيانيا الخ) هذا ان كان السؤال المقدر لم حفظ أما ان كان السؤال ما حالهم بعد الحفظ فهو صحيح (قوله ألا أيهذا الخ) تمامه

وان اشهد اللذات هل أنت مخلدي وهو من معلقة طرفة بن العبد المشهورة جاهلي سبق مع خاله المتلمس في اذا منها

وقوفا بها صحبي على مطيهم * يقولون لاتهلك أسى وتجلد

رأيت بني غبراء لا ينكرونني * ولا اهل هذاك الطراف الممدد

فان مت فانعيني بما أنا أهله * وشقي على الجيب يا ام معبد

اذا القوم قالوا من فتى خلت انني * عنيت فلم أكسل ولم أتبلد

كلام ذوي القربى أشد مضاضة * على المرء من وقع الحسام المهند

ستبدي لك الايام البيت وبه كان يتمثل صلى الله عليه وسلم فربما قال ويأتيك من لم تزود بالاخبار فيقول له الصديق بأبي انت وأمي لست شاعرا ولا راوية انما قال الشاعر * ويأتيك بالاخبار من لم تزود * فيقول كله سواء اي في اصل المراد (قوله واستضعف الزمخشري الخ) لا وجه للضعف بل اللغة مشحونة بتعدد الحذف وكثيرا ما يجري به الزمخشري في كشافه (قوله الذي يقدر وجود معنى الحال هو صاحبها) قد يقال هذا غير لازم ولو قيل في المثال مقدرا الصيد على صيغة المفعول لصح كان المقدر هو ذلك الرجل أو غيره ولو سلم فلا مانع هنا من ان الشياطين يقدرون عدم سماعهم لما شاهدوا من الكواكب المتراجمة وأما الارادة فغير لازمة كما اذا قيل لمظلوم ادخل السجن خالدا فيه ذكره دم قال الشمني الدليل على ان المقدر هو صاحب الحال ان في الحال ضميرا يعود على صاحبها فيجب احتواء مقدر على ضميره لانه معناها وقد يقال يبني مقدر للمفعول والضمير يذكر بعده أي مقدرا صيده أو عدم سماعه ثم قال الشمني يمتنع ان الشياطين يقدرون عدم سماعهم بعد الحفظ لان عدم سماعهم لازم للحفظ فيلزم تقدير الموجود وفيه ان المراد عدم سماعهم عند استماعهم وهذا غير موجود حال الحفظ وقبل الاستماع فليتأمل ويأتي للمصنف

المعنى أيضا وقيل يحتمل أن الاصل لئلا يسمعوا ثم حذفت اللام كما في جئتك ان تكرمني ثم حذفت ان فارتفع الفعل كما في قوله ألا ايهذا الزاجري أحضر الوغى * فيمن رفع أحضر واستضعف الزمخشري الجمع بين الحذفين فان قلت اجعلها حالا مقدرة أي وحفظا من كل شيطان ماردمقدرا عدم سماعه أي بعد الحفظ قلت الذي يقدر وجود معنى الحال هو صاحبها كالممرور به في قولك مررت برجل معه صقر صائدا به غدا أي مقدرا حال المرور به أن يصيد به غدا والشياطين لا يقدرون عدم السماع ولا يريدونه (الثاني) انا نعلم ما يسرون وما يعلنون بعد قوله تعالى فلا يحزنك قولهم

فانه ربما يتبادر الى الذهن انه محكي بالقول وليس كذلك لان ذلك ليس مقولا لهم (الثالث) ان العزة لله جميعا بعد قوله تعالى فلا يحزنك قولهم وهي كالتي قبلها وفي جمال القراء للسخاوي ان الوقف على قولهم في الآيتين واجب والصواب انه ليس في جميع القرآن وقف واجب (الرابع) ثم يعيده بعد أولم يروا كيف يبدأ الله الخلق لان اعادة الخلق لم تقع بعد فيقرروا برؤيتها ويؤيد الاستئناف فيه قوله تعالى على عقب ذلك قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة (الخامس) زعم أبوحاتم ان من ذلك تثير الارض فقال الوقف على ذلول جيد ثم يبتدي تثير الارض على الاستئناف ورده أبو البقاء بأن ولا انما تعطف على النفي وبأنها لو أثارت الارض كانت ذلولا ويرد اعتراضه الاول صحة مررت برجل يصلي ولا يلتفت والثاني ان أباحاتم زعم ان ذلك من عجائب هذه البقرة وانما وجه الرد أن الخبر لم يأت بأن ذلك من عجائبها وبأنهم انما كلفوا بأمر موجود لا بأمر خارق للعادة وبأنه كان يجب تكرار لا في ذلول اذ لا يقال مررت برجل لا شاعر حتى تقول ولا كاتب لا يقال قد تكررت بقوله تعالى ولا تسقي الحرث لان ذلك واقع بعد الاستئناف على زعمه

تعقب التأويل بخصوص مقدر بانه يرجع المنوية للمقارنة (قوله فانه ربما يتبادر الى الذهن انه محكي بالقول) بطلان هذا واضح فلا ينبغي ان يعد هذا من الاستئناف الخفي الا ان يتوهم انه مقول لهم تهكما من كفرهم (قوله بعد قوله تعالى فلا يحزنك) هكذا النسخ بالفاء والتلاوة ولا يحزنك بالواو (قوله ليس في جميع القرآن وقف واجب) يمكن الجمع بان المنفي الوجوب الشرعي ومراد السخاوي الصناعي (قوله أبوحاتم) هو سهل بن محمد السجستاني النحوي اللغوي العروضي نزيل البصرة وعالمها قرأ كتاب سيبويه على الاخفش مرتين وكان كثير الرواية عن أبي زيد وأبي عبيدة والاصمعي وكان اماما في القراآت واخراج المعميات توفي بالبصرة في رجب وقيل في المحرم سنة خمسة وخمسين ومائتين وكان جماعا للكتب بيعت كتبه بعد وفاته باربعة عشر ألف دينار وكتابه في القراآت يفتخر به أهل البصرة ذكره دم (قوله ان من ذلك) أي الاستئناف الخفي بحق السياق الخامس تثير الارض عند أبي حاتم والمتبادر ان تثير صفة لذلول أي لا مذللة باثارة الارض أي بالعمل في الحرث ولا تسقي الحرث أي الزرع فمن ثم قال الحسن هي كانت بقرة وحشية لا يحرث بها ولا يسقى (قوله بان ولا انما تعطف) فيه تسمح لان العاطف الواو وحدها (قوله يصلي ولا يلتفت) بناء على ان الواو ليست للحال (قوله والثاني) أي ويرد الثاني ورد أيضا بان المعنى تثير الارض من بطرها في قوة المشي (قوله ان الخبر لم يأت الخ) يقال أبوحاتم لا يفسر مثله الا بسند (قوله بامر موجود) قال هي وجدت لكنها خارقة للعادة لانهم لما شددوا شدد عليهم (قوله تكرار لا في ذلول) قوله في ذلول صفة للا أي لا الواقعة في ذلول أي الداخلة عليه وليس متعلقا بتكرار وقد يقال هو مار على قول الكوفيين وصرح به السخاوي من ان لا تستعمل بمعنى غير ولا يجب تكرارها نحو غضبت من لا شئ وجئت بلا شئ أو على قول المبرد ومن وافقه ان لا لا يجب تكرارها

(التنبيه الثاني) قد يحتمل اللفظ الاستئناف وغيره وهو نوعان (أحدهما) ما اذا حمل على الاستئناف احتيج الى تقدير جزء يكون معه كلاما نحو زيد من قولك نعم الرجل زيد (والثاني) ما لا يحتاج فيه الى ذلك لكونه جملة تامة وذلك كثير جدا نحو الجملة المنفية وما بعدها في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قال الزمخشري الأحسن والأبلغ ان تكون مستأنفات على وجه التعليل للنهي عن اتخاذهم بطانة من دون المسلمين ويجوز أن يكون لا يألونكم وقد بدت صفتين اى بطانة غير مانعتكم فسادا بادية بغضاؤهم ومنع الواحدي هذا الوجه لعدم حرف العطف بين الجملتين وزعم انه لا يقال لا تتخذ صاحبا يؤذيك أحب مفارقتك والذي يظهر أن الصفة تتعدد بغير عاطف وان كانت جملا كما في الخبر نحو الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وحصل للامام فخر الدين في تفسيره هذه الآية سهو فانه سأل ما الحكمة في تقديم من دونكم على بطانة واجاب بان محط النهي هو من دونكم لا بطانة ولذلك قدم الاهم وليست التلاوة كما ذكر ونظير هذا أن أبا حيان فسر في سورة الانبياء كلمة زبرا بعد قوله تعالى وتقطعوا أمرهم بينهم وانما هي في سورة المؤمنون وترك تفسيرها هنالك وتبعه على هذا السهو رجلان لخصا من تفسيره اعرابا

في الصفات (قوله قد يحتمل اللفظ الاستئناف) عبر المصنف باللفظ لان المحتمل قد لا يكون جملة كزيد في نعم الرجل زيد فان اعربته خبر المحذوف كان جملة مستأنفة وان جعلته مبتدأ والجملة قبله خبر كان مفردا فقول دم زيد ليس مما يحتمل الاستئناف وغيره لانه مفرد والكلام في الجملة غفلة عن سر تعبير المصنف وقال الشمني هذه مناقشة في غاية السهولة لان زيدا يحتمل الاستئناف لكن باعتبار ما ينضم اليه ويصير به كلاما وفيه ان زيدا مع ما ينضم اليه استئناف على كل حال لانه ان اعتبر مبتدأ والجملة قبله خبر فهو استئناف من القسم الاول اعني ما نطق به ابتداء وان جعل خبر المحذوف فهو استئناف بمعنى منقطع عما قبله فاين الاحتمال وأيضا ولا يلائم قول المصنف ما اذا حمل على الاستئناف احتاج الى تقدير جزء يكون معه كلاما فليتأمل (قوله استئنافا) أي نحويا وبيانيا أيضا ووجه الابلغية ان بيان التعليل أكثر فائدة وأيضا الصفة توهم أن البطانة من الدون قد تتصف بهذه الصفة وقد لا مع انها كذلك دائما (قوله على وجه التعليل للنهي) لا يريد ان المجموع علة للنهي بل كل واحد علة مستقلة وترك العاطف تنبيها على الاستقلال ويجوز ان يكون كل واحد علة لما قبله أي لا تتخذوا بطانة من دونكم لانهم لا يمنعونكم فسادا لانهم يودون شدة ضرركم بدليل انه قد بدت البغضاء من أفواههم وأما قوله تعالى وما تخفي صدورهم أكبر فجملة حالية وأما قد بينا لكم الآيات فيحتمل انه استئناف كلام وانه علة للنهي أيضا أي لانا بينا لكم الآيات الدالة على وجوب معاداة من عادانا (قوله لخصامين تفسيره اعرابا) أي لخص كل منهما اعرابا وهما السفاقسي وشهاب الدين الحلبي

(الثالث من الجمل) ما جرى فيه خلاف هل هو مستأنف أم لا وله أمثلة (أحدها) أقوم من نحو قولك إن قام زيد أقوم وذلك لأن المبرد يرى أنه على إضمار الفاء وسيبويه يرى أنه مؤخر من تقديم وأن الأصل أقوم إن قام زيد وأن جواب الشرط محذوف ويؤيده التزامهم في مثل ذلك كون الشرط ماضيا وينبني على هذا مسألتان * إحداهما أنه هل يجوز زيدا إن أتاني أكرمه بنصب زيد فسيبويه يجيزه كما يجيز زيدا أكرمه إن أتاني والقياس أن المبرد يمنعه لأنه في سياق أداة الشرط فلا يعمل فيما تقدم على الشرط فلا يفسر عاملا فيه * والثانية أنه إذا أتى بعد هذا الفعل المرفوع بفعل معطوف هل يجزم أم لا فعلى قول سيبويه لا يجوز الجزم وعلى قول المبرد ينبغي أن يجوز الرفع بالعطف على لفظ الفعل والجزم *٧٦* بالعطف على محل الفاء المقدرة وما بعدها (الثاني) مذ ومنذ وما بعدهما في نحو ما رأيته مذ يومان فقال السيرافي في موضع نصب على الحال وليس بشيء لعدم الرابط وقال الجمهور مستأنفة جواب سؤال تقديره عند من قدرهما مبتدأ ما أمد ذلك وعند من قدرهما خبرا ما بينك وبين لقائه (الثالث) جملة أفعال الاستثناء ليس ولا يكون وخلا وعدا وحاشا فقال السيرافي حال إذ المعنى قام القوم خالين عن زيد وجوز الاستئناف ووجه الاستئناف عند الجمهور فإن قلت جاء في رجال ليسوا زيدا فالجملة صفة ولا تمتنع الحالية ... ليسوا زيدا على الحال (الرابع) الجملة بعد حتى الابتدائية كقوله * حتى ماء دجلة أشكل * فقال الجمهور مستأنفة وعن الزجاج وابن درستويه أنها في موضع جر بحتى ... الجملة المقدرة ... الكلام ... أو تستبين ... إذا وقعت في موضع ... بين الفعل ومرفوعه كقوله ... الظاهر ... يروى بنصب ... على أنه مفعول أول و... مفعوله الثاني ... راجع إليه وقوله * وما أدري ... الحوادث جمة * أستقوم لا ضعاف ولا عزل ... ظاهر

المعروف بالسمين (قوله على إضمار الفاء) أي والمبتدأ والتقدير فأنا أقوم فالجملة اسمية مرتبطة بالفاء وليست مستأنفة لأنها جواب الشرط ... الرضى لا يحتاج لأحد هذين التقديرين أصلا بل نقول نفس أقوم هو الجواب ... بلا تقديم ولا تأخير ولا حذف ... ضعف أداة الشرط ... الشرط ... في الشرط لفظا مع أنه ... في الجواب ... إذا الأداة لم تعمل ... وادعى الكوفيون وجوبه ... (قوله ويؤيده الخ) ... الشرط ... حذف الجواب (قوله على محل الفاء) تسمح في إدخال الفاء في المحل ... حرف الجر ... (قوله لعدم الرابط) يعني رابط جملة الحال ... الواو ... (قوله ...) ... ((قوله ولا عزل) جمع أعزل من لا سلاح له ... ما ... الرواية ...

في الفاعل ويحتمل أن يأتي وتنمى تنازعاما فأعمل الثاني واضمر الفاعل في الاول فلا اعتراض ولا زيادة ولكن المعنى على الاول أوجه اذ الانباء من شأنها أن تنمى بهذا وبغيره (الثاني) بينه وبين مفعوله كقوله * وبدلت والدهر ذو تبدل * هيفا دبورا بالصبا والشمأل (والثالث) بين المبتدا وخبره كقوله * وفيهن والايام يعثرن بالفتى * نوادب لا يمللنه ونوائح ومنه الاعتراض بجملة الفعل الملغى في نحو زيد أظن قائم وبجملة الاختصاص في نحو قوله عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الانبياء لا نورث وقول

اسرته وبجل رجلا من دارم فقال هذه الابيات فاطلقوه وتمامها

لعلهم ان يمطروني بنعمة * كما صاب ماء المزن في البلد المحل

فقد ينعش الله الفتى بعد عثرة * ويصطنع الحسنى سراة بني عجل

(قوله ألم يأتيك الخ) تقدم في الباء وهو لقيس بن زهير وبعده

ومحبسها على القرشي تشرى * بادراع وأسياف حداد

وسبب ذلك ان الربيع بن زياد واخوته أخذ لقيس درعا فاستاق قيس ابل الربيع لمكة وباعها لعبد الله بن جدعان وهو مراده بالقرشي بدروع وسيوف (قوله هيفا) هي ريح حارة والبيت من ارجوزة ابي النجم * الحمد لله العلي الاجلل * وسبقت في على (قوله وفيهن الخ) قبله

رأيت رجالا يكرهون بناتهم * وفيهن لا تكذب نساء صوالح

هو لمعن بن أوس شاعر مجيد فحل من مخضرمي الجاهلية والاسلام وفد الى عمر بن الخطاب وعمر الى ايام ابن الزبير وله مدائح في الصحابة (قوله وبجملة الاختصاص) في المطول هي في محل نصب على الحال وكذا قال الرضي ومعنى الحديث نحن لا نورث مخصوصين من بين الناس ولعل ما ذكره المصنف أظهر (قوله نحن بنات الخ) من منهوك الرجز دخله الخبن والقطع شذوذا واراد المصنف الشخص الشاعر والا فهو هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس أم معاوية زوجة أبي سفيان بن حرب تحرض به المشركين يوم أحد قبل اسلامها وأرادت بالطارق النجم شبهت أباها بالنجم في علوه وشهرة مكانه وقيل للنجم طارق لانه يطلع ليلا وكل آت ليلا فهو طارق وقيل الرجز لهند بنت بياضة بن رباح بن طارق الايادية قالته في حرب الفرس لاياد بالجزيرة وكان رئيس اياد بياضة بن رباح بن طارق الايادي فتمثلت به المرأة في وقعة أحد وقيل غير ذلك (وخرج) البيهقي في دلائل النبوة من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام قال عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا يوم أحد فقال من يأخذ هذا السيف بحقه فقمت فقلت أنا فاعرض عني ثم أعاد ثم أعاد فقام أبو دجانة فقال انا آخذه بحقه فما حقه قال ان لا تقتل به مسلما ولا تفر به عن كافر فكان اذا اراد القتال أعلم بعصابة فقالت لانظرن اليه

الشاعر * نحن بنات طارق * نمشي على النمارق * وأما الاعتراض بكان الزائدة في نحو قوله أو نبي كان موسى فالصحيح انها الافاعل لها لا باقية (والرابع) بين ما أصله المبتدا والخبر

كقوله * وانى لرام نظرة قبل التى * لعلى وان شطت نواها أزورها * وذلك على تقدير أزورها خبر لعل وتقدير الصلة محذوفة اى التى أقول لعلى وكقوله * لعلك والموعود حق لقاؤه * بدا لك فى تلك القلوص بداء وقوله * ياليت شعرى والمنى لاتنفع * هل أغدون يوما وأمرى مجمع * اذا قيل بأن جملة الاستفهام خبر على تأويل شعرى بمشعورى لتكون الجملة نفس المبتدا فلا تحتاج الى رابط واما اذا قيل بان الخبر محذوف أى موجود أوأن ليت لاخبر لها ههنا اذ المعنى ليتنى اشعر فالاعتراض بين الشعر ومعموله الذى علق عنه بالاستفهام وقول الخماسى ان الثمانين وبلغتها * قد أحوجت سمعى الى ترجمان

اليوم كيف يصنع فجعل لايرتفع الى شئ الا هتكه حتى انتهى الى نسوة فى سفح الجبل معهن دفوف فيهن امرأة وهى تقول

نحن بنات طارق * نمشى على النمارق
والمسك فى المفارق * والدر فى المخانق
ان تقبلوا نعانق * ونبسط النمارق
أو تدبروا نفارق * فراق غير وامق

فاهوى بالسيف اليها ثم انكشف عنها فقلت له لم لا تضربها قال والله انى أكرمت سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أقتل به امرأة والنمارق فرش والمقة الحب (قوله وتقدير الصلة محذوفة) لانها انما تكون خبرية والترجى انشاء ويأتى فى الباب الثامن جواز ان أزورها صلة وخبر لعل محذوف وهو وما احترز عنه هنا بقوله وذلك على تقدير الخ (قوله القلوص) هى بفتح القاف الشابة من الابل والبداء ما يحدث من الآراء يخاطب من وعده ذلو صالفا خلفه وبعده

بان الذى ألق اذا قال قائل * من الناس هل أحسستها العناء
أقول التى تنبى الشمات وانها * على واشابات العدو سواء
دعوت وقد اخلفتنى الوأى دعوة * لزيد فلم يضلل هناك الدعاء
بابيض مثل البدر عظم حقه * رجال من آل المصطفى ونساء

التى تنبى الشمات لفظة نعم اذا سئل هل أخذتها كذبا ثم قال وكذبى واشابات العدو سواء وزيد الذى مدحه زيد بن الحسن بن على رضى الله تعالى عنهم ولما بلغته الابيات بعث اليه زيد بقلوص من خيار ابله (قوله وبلغتها) دعاء للمخاطب بان يبلغ الثمانين وترجمان بضم الجيم مع فتح التاء وضمها وفى القاموس لغة ثالثة كزعفران من يبلغ الكلام بلغة أخرى والمراد به هنا مطلق المبلغ والبيت لعوف بن محلم الخزاعى أبو المنهال أحد العلماء الادباء الرواة الفهماء الندماء الظرفاء الشعراء الفصحاء كان صاحب أخبار ونوادر ومعرفة بايام الناس واختصه طاهر بن الحسين ابن مصعب لمنادمته ومسامرته فلا يسافر الا وهو معه وكان سبب اتصاله به انه نادى على الجسر بهذه الابيات وطاهر منحدر فى حراقة بدجلة

عجبت لحراقة ابن الحسين * كيف تعوم ولا تغرق
وبحران من تحتها واحد * وآخر من فوقها مطبق

وأعجب من ذاك عبدانها * وقد مسها كيف لا تورق

وأصله من حران وبقي مع طاهر ثلاثين سنة لا يفارقه كلما استأذنه في الانصراف الى اهله ووطنه لا ياذن له فلما مات ظن انه يتخلص وانه يلحق باهله فقربه عبد الله بن طاهر وافضل عليه وتلطف بجهده ان ياذن له في العود فاتفق ان خرج عبد الله من بغداد الى خراسان فجعل عوف عديله فلما شارف الري سمع صوت عندليب يغرد باحسن تغريد فاعجب ذلك عبد الله وقال يا ابن محلم هل سمعت أشجى من هذا فقال لا والله فقال عبد الله قاتل الله أبا كبير حيث يقول

ألا يا حمام الايك الفك حاضر * وغصنك مياد ففيم تنوح

أفق لا تنح من غير شئ فانني * بكيت زمانا والفؤاد صحيح

ولوعا فشطت غربة دار زينب * فها انا أبكي والفؤاد قريح

فقال عوف أحسن والله أبو كبير واجاد انه كان في الهذليين مائة وثلاثون شاعرا ما فيهم الا مغلق وما كان فيهم مثل أبي كبير وأخذ يصفه فقال له عبد الله أقسمت عليك الا أجزت قوله فقال قد كبر سني وفني ذهني وأنكرت كل ما كنت أعرف فقال عبد الله بحق طاهر الا فعلت فأنشأ

أفي كل عام غربة ونزوح * أما للنوى من ونية فتريح

لقد طلح البين المشت ركائبي * فهل أرين البين وهو طليح

وأرقني بالري نوح حمامة * فنحت وذو البث الغريب ينوح

على انها ناحت ولم تذر دمعة * ونحت واسراب الدموع سفوح

وناحت وفرخاها بحيث تراهما * ومن دون أفراخي مهامه فيح

ألا يا حمام الايك الفك حاضر * وغصنك مياد ففيم تنوح

عسى جود عبد الله ان يعكس النوى * فتلقى عصى التطواف وهي طريح

فاستعبر عبد الله ورق له وجرت دموعه وقال له والله اني اضنين بمفارقتك شحيح على الفائت من محاضرتك ولكني والله لا أعملت معي خفا ولا حافرا الا راجعا الى أهلك وامر له بثلاثين الف درهم فقال

يا ابن الذي دانت له المشرقان * وألبس الامن به المغربان

ان الثمانين وبلغتها * قد أحوجت سمعي الى ترجمان

وبدلتني بالنشاط انحنا * وكنت كالصعدة تحت السنان

وقاربت مني خطا لم تكن * مقاربات وثنت من عنان

واني وتهيامي بعزة بعدما * تخليت مما بيننا وتخلت لكالمرتجي ظل الغمامة كلما * تبوأ منها للمقيل اضمحلت قال أبو علي تهيامي بعزة جملة معترضة بين اسم ان وخبرها وقال أبو الفتح يجوز أن تكون الواو للقسم كقولك اني وحبك لعفيف بك فتكون الباء متعلقة بالتهيام لا بالخبر محذوف (الخامس) بين الشرط وجوابه نحو واذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا انما أنت مفتر ونحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار ونحو ان يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى

ولم تدع في لمستمتع * الا لساني وهو من اللسان
أدعو به الله وأثني به * على الأمير المصعبي الهجان
وهمت بالأوطان وجدا بها * لا بالغواني أين مني الغوان
فقربا لي بأبي أنتما * من وطني قبل اصفرار البنان
وقبل منعاي الى نسوة * أوطانها حران والرقتان

وسار راجعا الى أهله ومات في حدود العشرين ومائتين (قوله ابن هرمة) اسمه ابراهيم ومن أبيات القصيدة ما ينشده المصنف عن قرب

ولا أراها تزال ظالمة * تحدث لي نكبة وتنكؤها

من نكأ الجرح (قوله وأسطار) يعني الكتب ونسبه سيبويه لرؤبة وطعن في ذلك ونصر بالمهملة ابن سيار أمير خراسان والأخير بمعنى المعونة وقيل بالمعجمة حاجب هذا الأمير فقيل منصوب على الاغراء يشكيه له وقيل الأخير أن اتباع على اللفظ والمحل (قوله واني وتهيامي الخ) مطلع القصيدة

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا * قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت
وما كنت أدري قبل عزة ما البكى * ولا موجعات القلب حتى تولت
وما أنصفت أما النساء فبغضت * الينا وأما بالنوال فضنت
ووالله ما قاربت الا تباعدت * بصرم ولا أكثرت الا استقلت
فقلت لها يا عز كل مصيبة * اذا وطنت يوما لها النفس ذلت
فان سأل الواشون فيم صرمتها * فقل نفس حر سليت فتسلت
وكنت كذي رجلين رجل صحيحة * ورجل رمى فيها الزمان فشلت
أسيئي بنا أو أحسني لا ملومة * لدينا ولا مقلية ان تقلت
هنيئا مريئا غير داء مخامر * لعزة من أعراضنا ما استحلت
وكنا سلكنا في صعود من الهوى * فلما توافينا ثبت وزلت
وكنا عقدنا عقدة الوصل بيننا * فلما تواقفنا شددت وحلت
وللعين أسراب اذا ما ذكرتها * وللقلب وسواس اذا العين ملت

(قوله فالجواب فالله أولى بهما) في الحقيقة هو دليل جواب محذوف أي فلا تكتموا قاله جماعة منهم ابن مالك والظاهر أن الجواب والله أولى بهما ولا يرد ذلك التثنية كما توهموا لأن أو هنا للتنويع وحكمها حكم الواو في وجوب المطابقة نص عليه

الابدى وهو الحق وأما قول ابن عصفور ان تثنية الضمير فى الآية شاذة فباطل كبطلان قوله
مثل ذلك فى افراد الضمير فى والله ورسوله أحق ان يرضوه وفى ذلك ثلاثة أوجه * أحدها
أن احق خبر عنهما وسهل افراد الضمير أمران معنوى وهو ان ارضاء الله سبحانه ارضاء لرسوله
عليه الصلاة والسلام وبالعكس ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ولفظى وهو تقديم افراد
أحق ووجه ذلك ان اسم التفضيل المجرد من أل والاضافة واجب الافراد نحو ليوسف وأخوه
أحب قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم الى قوله أحب اليكم
(والثانى) أن أحق * (٨١) * خبر عن اسم الله سبحانه وحذف مثله خبرا عن اسمه عليه
الصلاة والسلام أو بالعكس * والثالث ان أن يرضوه ليس فى موضع جر أو نصب بتقدير بأن يرضوه بل فى موضع رفع بدلا عن أحد الاسمين وحذف من الآخر مثل ذلك والمعنى وارضاء الله وارضاء رسوله أحق من ارضاء غيرهما * والسادس بين القسم وجوابه كقوله لعمرى وما عمرى على بهين * لقد نطقت بطلا على
11 امير فى
الاقارع وقوله تعالى قال فالحق والحق أقول
لأملأن الاصل أقسم بالحق لأملأن واقول الحق فانتصب الحق الاول بعد اسقاط الخافض
بالقسم محذوفا والحق الثانى بأقول واعترض بجملة أقول الحق وقدم معمولها للاختصاص وقرئ
برفعهما بتقدير فالحق قسمى والحق أقوله وبجرهما على تقدير واو القسم فى الاول والثانى توكيدا
كقولك والله والله لافعلن وقال الزمخشرى جر الثانى على أن المعنى وأقول والحق أى هذا اللفظ
فاعمل القول فى لفظ واو القسم مع مجرورها على سبيل الحكاية

تكتم والشهادة رأفة به لان الله أولى وأرحم (قوله الابدى) بضم الهمزة وشد الموحدة بعدها مهملة كما فى القاموس بلدة بالاندلس (قوله ان ارضاء الله الخ) فى الكشاف وحواشيه ان الضمير للرسول وحده وانما ذكر اسم الله جل اسمه تقوية للرسول صلى الله عليه وسلم على حد ان الذين يؤذون الله ورسوله وهم انما يؤذون الرسول صلى الله عليه وسلم (قوله بدلا الخ) ينبغى تحرير النظر فى جواز حذف البدل وتقديم الخبر على البدل (قوله لعمرى الخ) هو للنابغة الذبيانى يعتذر للنعمان بن المنذر منها

على حين عاتبت المشيب على الصبا * وقلت ألما أصح والشيب وازع
أتانى أبيت اللعن انك لمتنى * وتلك التى تستك منها المسامع
مقالة أن قد قلت سوف أناله * وذلك من تلقاء مثلك رائع
فبت كأنى ساورتنى ضئيلة * من الرقش فى أنيابها السم ناقع
فانك كالليل الذى هو مدركى * وان خلت ان المنتأى عنك واسع

الاقارع جمع أقرع وعمر الرجل من باب فرح اذا عاش طويلا الا ان مصدره خالف القياس فاتى بسكون الميم مع فتح العين وضمها والمستعمل فى القسم الاول والبطل مصدر بطل الشئ (قوله فاعمل القول فى لفظ واو القسم مع مجرورها) أى لتأويلهما بهذا اللفظ وهذا وان لم يصرح به الزمخشرى الا انه مفاد كلامه حيث قال على حكاية لفظ المقسم به أى مع

قال وهو وجه حسن دقيق جائز في الرفع والنصب اهـ وقرئ برفع الاول ونصب الثاني قيل أي فالحق قسمي اوفالحق مني أو فالحق أنا والاول اولى ومن ذلك قوله تعالى فلا أقسم بمواقع النجوم الآية * والسابع بين الموصوف وصفته كالآية فان فيها اعتراضين اعتراضا بين الموصوف وهو قسم وصفته وهو عظيم بجملة لو تعلمون واعتراضا بين اقسم بمواقع النجوم وجوابه وهو انه لقرآن كريم بالكلام الذي بينهما وأما قول ابن عطية ليس فيها

الا اعتراض واحد وهو لو تعلمون لان وانه لقسم عظيم توكيد لا اعتراض فمردود لان التوكيد والاعتراض لا يتنافيان وقد مضى ذلك في حد جملة الاعتراض * والثامن بين الموصول وصلته كقوله * ذاك الذي وأبيك يعرف مالكا * ويحتمله قوله وإني لرام نظرة قبل التي * لعلي وان شطت نواها أزورها وذلك على أن تقدير الصلة أزورها ويقدر خبر لعل محذوفا أي لعلي أفعل ذلك * والتاسع بين أجزاء الصلة نحو والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة الآيات فان جملة وترهقهم ذلة معطوفة على كسبوا السيئات فهي من الصلة وما بينهما اعتراض بين به قدر جزائهم وجملة ما لهم من الله من عاصم خبر قاله ابن عصفور وهو بعيد لان الظاهر أن ترهقهم لم يؤت به لتحريف الذين فيعطف على صلتهم بل جيء به للاعلام بما يصيبهم جزاء على كسبهم السيئات ثم انه ليس بمتعين لجواز أن يكون

حرف القسم فسقط ما أورده الشيخان على نقل المصنف هنا (قوله وهو وجه حسن الخ) يعني ان حكاية اللفظ وتسليط العامل عليه عملا ونقدا وجه حسن كما جاز في المجرور كهذه الآية كذلك يجوز في المرفوع والمنصوب فيحكي رفعهما ونصبهما وتسليط عامل غير الرفع والنصب عليهما (قوله ذاك الذي الخ) من مقطوعة لجرير يخاطب يحيى بن عقبة الطهوي وهي

أمست طهية كالبكار أفزها * بعد الكشيش هدير قرم بازل
يا يحيى هل لك في حياتك حاجة * من قبل فاقرة وموت عاجل
أخزتك أمك اذ كشفت عن استها * وتركتها غرضا لكل مناضل
حلت طهية من سفاهة رأيها * مني على سنن المح الوابل
أطهي قد غرق الفرزدق فاعلموا * في اليم ثم رمى به في الساحل
من كان يمنع يا طهي نساءكم * أم من يكر وراء سرج الجامل
ذاك الذي وأبيك يعرف مالكا * والحق يدمغ ترهات الباطل
انا نزيد على الحلوم حلومنا * فضلا ونجهل فوق جهل الجاهل

افزها افزعها والكشيش كشيش البكر قبل ان تثبت شقشقته فاذا كان ذا شقشقة هدر والفاقرة التي تقطع فقار الظهر والجامل الابل (قوله فهي من الصلة) أي بعض من الصلة فالصلة مجموع المتعاطفين فالعطف ملاحظ قبل الوصل فصح قول المصنف التاسع بين أجزاء الصلة وسقط ما كتبه الشمني عليه (قوله فيعطف على صلته) بالنصب في جواب النفي (قوله ثم انه) أي ما ذكره من حيث جعله جملة النفي خبر الذين بمتعين

الخبر جزاء سيئة بمثلها فلا يكون في الآية اعتراض ويجوز أن يكون الخبر جملة النفي كما ذكرنا قبلها جملتان معترضتان وان يكون الخبر كأنما أغشيت فالاعتراض بثلاث جمل أو أولئك أصحاب النار فالاعتراض بأربع جمل ويحتمل وهو الاظهر ان الذين ليس مبتدأ بل معطوف على الذين الاولى أي للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وللذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها فمثلها هنا في مقابلة الزيادة هناك ونظيرها في المعنى قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون وفي اللفظ قولهم في الدار زيد والحجرة عمرو وذلك من العطف على معمولي عاملين مختلفين عند الاخفش وعلى اضمار الجار عند سيبويه والمحققين ومما يرجح هذا الوجه ان الظاهر أن الباء في بمثلها متعلقة بالجزاء فاذا كان جزاء سيئة مبتدأ ❊ ٨٣ ❊ احتيج الى تقدير الخبر أي واقع قاله أبو البقاء أو لهم قاله الحوفي وهو أحسن لاغنائه عن تقدير رابط بين هذه الجملة ومبتدئها وهو الذين وعلى ما اخترناه يكون جزاء عطفا على الحسنى فلا يحتاج الى تقدير آخر وأما قول أبي الحسن وابن كيسان ان بمثلها هو الخبر وان الباء زيدت في الخبر كما زيدت في المبتدأ في بحسبك

بمتعين (قوله الخبر جزاء سيئة بمثلها) أي ان جزاء مبتدأ خبره محذوف والجملة خبر الذين كما يأتي للمصنف في قولي أبي البقاء والحوفي (قوله ولا أخا فاعلم لزيد) قال الرضي تركيب قليل لا يصل لحد الشذوذ واللام زائدة بين المتضايفين وصح عمل لا في المضاف لمعرفة لكونه على صورة غير المضاف بواسطة ظهور اللام كما سبق فالالف على هذا علامة نصب (قوله على لغة القصر) فهو مبني على فتح مقدر (قوله أثافيها) جمع أثفية بضم الهمزة وكسرها وشد التحتية أصله التشديد والتخفيف مسموع حجارة القدر والمثول من أسماء الاضداد يطلق على المنتصبات وعلى الملتصقات بالارض وهو لابي الغول الطهوي وقبله

أتنسى لا هداك الله سلمى ❊ وعهد شبابها الحسن الجميل

(قوله تقدمت) قال دم منع بعضهم تقديم الجملة الحالية المقترنة بالواو (قوله على حد الحال) أي في مجيئه من اسم كان والحشف رديء التمر يصف العقاب وهي مشهورة بأنها لا تأكل القلوب والبيت لامرء القيس كما

درهم فرد وعند الجمهور وقد يونس قولهما بقوله وجزاء سيئة مثلها (والعاشر) بين المتضايفين كقولهم هذا غلام والله زيد ولا أخا فاعلم لزيد وقيل الاخ هو الاسم والظرف الخبر وان الاخ حينئذ جاء على لغة القصر كقوله مكره اخاك لا بطل فهو كقولهم لا عصى لك (الحادي عشر) بين الجار والمجرور كقوله اشتريته بأري ألف درهم (الثاني عشر) بين الحرف الناسخ وما دخل عليه كقوله كأن وقد أتى حول كميل ❊ أثافيها حمامات مثول كذا قال قوم ويمكن ان تكون هذه الجملة حالية تقدمت على صاحبها وهو اسم كأن على حد الحال في قوله

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا ❊ لدى وكرها العناب والحشف البالي (الثالث عشر) بين الحرف وتوكيده

كقوله ليت وهل ينفع شيئاً ليت * ليت شباباً بوع فاشتريت (الرابع عشر) بين حرف
التنفيس والفعل كقوله وما أدري وسوف اخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء وهذا
الاعتراض في اثناء اعتراض آخر فان سوف وما بعدها اعتراض بين أدري و جملة الاستفهام
(الخامس عشر) بين قد والفعل كقوله * أخالد قد والله أوطأت عشوة * (السادس عشر) بين
حرف النفي ومنفيه كقوله ولا أراها تزال ظالمة * وقوله * فلا وأبي دهماء زالت عزيزة (السابع
عشر) بين جملتين مستقلتين نحو فأتوهن من حيث أمركم الله ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين نساؤكم حرث لكم فان نساؤكم حرث لكم

تفسير لقوله تعالى من حيث أمركم الله أي ان المأتي الذي أمركم الله به هو مكان الحرث ودلالة على أن الغرض الاصلي في الاتيان طلب النسل لا محض الشهوة وقد تضمنت هذه الآية الاعتراض بأكثر من جملة ومثلها في ذلك قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي

سبق في شواهد الباء قال الدماميني ما أحسن قول جمال الدين بن نباتة
المصري وقد دنا من امرأة مخضوبة البنان
دنوت اليها وهو كالفرخ راقد * فيا خجلتي لما دنوت واذلالي
فقلت امعكيه بالانامل فالتقى * لدى وكرها العناب والحشف البالي
(قوله ليت الخ) الثانية فاعل ينفع وهو لرؤبة في صفة دلو وقبله
أقول اذ حوقلت أو دنوت * وبعض حيقال الرجال الموت
مالي اذا أجذبها صأيت * أكبر غيرني أم بيت
صأيت بالمهملة أصحت والمراد بالبيت المرأة (قوله وسوف اخال) فليست
سوف داخلة على اخال لان الظن واقع الآن وتقدم البيت في أم (قوله
أخالد الخ) تمامه * وما قائل المعروف فينا يعنف * وسبق في قد (قوله فلا
وابي دهماء الخ) تمامه * على قومها ما فتيل للزند قادح * (قوله بأكثر من
جملة) كذا لصاحب تلخيص المفتاح ورده البهاء السبكي بأن الثانية
عطف على خبر الاولى فهي من تتمتها قال الدماميني يمكن العطف على
الكبرى بتقدير وهو يحب المتطهرين والمثال يكفي فيه الاحتمال (قوله
وليس الذكر الذي طلبت الخ) أي بل هذه الانثى أفضل من كثير من
الذكور ألا ترى يا مريم ان الله اصطفاك (قوله وفي التنظير نظر) أجيب

ولوالديك وقوله تعالى رب اني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى بان
واني سميتها مريم فيمن قرأ بسكون تاء وضعت اذ الجملتان المصدرتان باني من قولها عليها
السلام وما بينهما اعتراض والمعنى وليس الذكر الذي طلبته كالانثى التي وهبت لها وقال
الزمخشري هنا جملتان معترضتان كقوله تعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم اهـ وفي التنظير نظر
لان الذي في الآية الثانية اعتراضان كل منهما بجملة لا اعتراض واحد بجملتين وقد يعترض بأكثر
من جملتين كقوله تعالى ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون
أن تضلوا السبيل والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا

من الذين هادوا يحرفون الكلم ان قدر من الذين هادوا بيانا للذين أوتوا ولخصمائهم اذا كان اللفظ عاما في اليهود والنصارى والمراد اليهود أو بيانا لاعدائكم والمعترض به على هذا التقدير جملتان وعلى التقدير الاول ثلاث جمل وهي والله أعلم وكفى بالله مرتين واما يشترون ويريدون فجملتا تفسير لمقدر اذ المعنى ألم تر الى قصة الذين أوتوا وان علقت من بنصيرا مثل ونصرناه من القوم أو بخبر محذوف على ان يحرفون صفة لمبتدا محذوف أي قوم يحرفون كقولهم منا ظعن ومنا أقام أي منا فريق فلا اعتراض البتة وقدمر ان الزمخشري أجاز في سورة الاعراف الاعتراض بسبع جمل على ماذكر ابن مالك وزعم أبو علي أنه لا يعترض باكثر من جملة وذلك لانه قال في قول الشاعر أراني ولا كفران لله آية * لنفسي قد طالبت غير منيل أن آية وهي مصدر أويت له اذا رحمته ورفقت به لا ينتصب بأويت محذوفة لئلا يلزم الاعتراض بجملتين قال وانما انتصابه باسم لا أي ولا أكفر الله رحمة مني لنفسي ولزمه من هذا ترك تنوين الاسم المطول وهو قول البغداديين أجازوا لا طالعا جبلا أجروه في ذلك مجرى المضاف كما أجري مجراه في الاعراب وعلى قولهم يتخرج الحديث لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت واما على قول البصريين فيجب تنوينه ولكن الرواية انما جاءت بغير تنوين وقد اعترض ابن مالك قول أبي علي بقوله تعالى وما أرسلنا من قبلك الا رجالا يوحى اليهم فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر وبقول زهير لعمري والخطوب مغيرات * وفي طول المعاشرة التقالي لقد باليت مظعن أم أوفى * ولكن أم أوفى لا تبالي وقد يجاب عن الآية بان جملة الامر دليل الجواب عند الاكثرين ونفسه عند قوم فهي مع جملة الشرط كالجملة الواحدة وبانه يجب أن يقدر للباء متعلق محذوف أي أرسلناهم بالبينات لانه لا يستثنى بأداة واحدة شيئان ولا يعمل ما قبل الا فيما بعدها الا اذا كان مستثنى نحو ما قام الا زيد او مستثنى منه نحو ما قام الا زيد احد أو تابعا له نحو ما قام أحد الا زيد افاضل * مسئلة * كثيرا ما تشتبه المعترضة بالحالية ويميزها منها امور

بان الاعتراض في الاعتراض لا ينافي ان المجموع اعتراض بل هو لازمه (قوله أو بيانا لاعدائكم) يجب تقدير عامل وانه عطف جمل أي أو يجعل بيانا والا لزم ان الاعتراض عليه باكثر من جملتين أيضا فيناقض ما بعده (قوله منا ظعن) أي فالموصوف هنا أيضا بعض من المجرور بمن وهو الذين (قوله مصدر أويت) فاصلها أوية اجتمعت الواو والياء الخ (قوله أجروه في ذلك) أي في حذف التنوين (قوله لكن الرواية انما جاءت بغير تنوين) لهم ان يجعلوا الظرف خبرا فالاسم مفرد (قوله أم أوفى) زوجته طلقها والمظعن الارتحال وباليته اهتممت به (قوله لا يستثنى باداة واحدة شيئان) أي من غير عطف وهو مختلف فيه فقد أجازه الزمخشري في لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه (قوله ولا يعمل ما قبل الا الخ) جواب عما يقال نجعله معمولا بدون استثناء (قوله أو تابعا له الخ) يلزمه الفصل بين الموصوف وصفته بالا الا أن يقال ذلك ان

(أحدها) أنها تكون غير خبرية كالامرية في ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم كذا مثل ابن مالك وغيره بناء على ان يؤتى أحد متعلق بتؤمنوا وان المعنى ولا تظهروا تصديقكم بأن أحدا يؤتى من كتب الله مثل ما أوتيتم وبان ذلك الاحد يحاجونكم عند الله يوم القيامة بالحق فيغلبونكم الا لأهل دينكم لان ذلك لا يغير اعتقادهم بخلاف المسلمين فان ذلك يزيدهم ثباتا وبخلاف المشركين فان ذلك يدعوهم الى الاسلام ومعنى الاعتراض حينئذ ان الهدى بيد الله فاذا قدره لاحد لم يضره مكرهم والآية محتملة لغير ذلك وهى أن يكون الكلام قد تم عند الاستثناء والمراد ولا تظهروا الايمان الكاذب الذى توقعونه وجه النهار وتنقضونه آخره الا لمن كان منكم كعبد الله بن سلام ثم أسلم وذلك لان اسلامهم كان أغيظ لهم ورجوعهم الى الكفر كان عندهم أقرب وعلى هذا فان يؤتى من كلام الله تعالى وهو متعلق بمحذوف مؤخر أى لكراهية أن يؤتى أحد دبرتم هذا الكيد وهذا الوجه أرجح لوجهين * أحدهما أنه الموافق لقراءة ابن كثير أأن يؤتى بهمزتين أى لكراهية أن يؤتى قلتم ذلك * والثاني ان في الوجه الاول *٨٦* عمل ما قبل الا فيما بعدها مع انه ليس من المسائل الثلاث المذكورة آنفا وكالدعائية في قوله ان الثمانين وبلغتها * قد أحوجت سمعي الى ترجمان

وقوله ان سليمى والله يكلؤها * ضنت بشئ ما كان يرزؤها وكالقسمية فارق في قوله * اني وأسطار البيت وكالتنزيهية في قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون كذا مثل بعضهم وكالاستفهامية في قوله تعالى فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا كذا مثل ابن مالك فاما الاولى فلا دليل فيها اذا قدر لهم خبرا وما مبتدا والواو للاستئناف لا عاطفة جملة على جملة وقدر الكلام تهديدا كقولك لعبدك لك عندى ما تختار تريد بذلك ابعاده أو التهكم به بل اذا قدر لهم معطوفا على لله وما معطوفة على البنات وذلك ممتنع في الظاهر اذ لا يتعدى فعل الضمير المتصل الى ضميره المتصل الا في باب ظن وفقد وعدم نحو فلا يحسبنهم بمفازة من العذاب فيمن ضم الباء ونحو أن رآه استغنى ولا يجوز مثل زيد ضربه تريد ضرب نفسه وانما يصح في الآية العطف المذكور اذا قدر أن الاصل ولأنفسهم ثم حذف المضاف وذلك تكلف ومن العجب ان الفراء والزمخشري والحوفي قدروا العطف المذكور ولم يقدروا المضاف المحذوف ولا يصح العطف الا به وأما الثانية فنص هو وغيره على ان الاستفهام فيها بمعنى النفي فالجملة خبرية وقد فهم مما أوردته من ان المعترضة تقع طلبية ان الحالية لا تقع الاخبرية وذلك

كانت في محلها الاصلي كأن تكون مستثناة واما هذه فرتبتها اللصوق المستثنى منه فصار الفصل كلا فصل فتدبر (قوله بهمزتين) ويسهل الثانية (قوله والثاني ان في الوجه الاول الخ) هذا يفيد فساد الاول لا مرجوحيته الا ان يكون لاحظ الخلاف في ذلك (قوله الا الله) بدل من فاعل يغفر لا فاعله والا لزم عدم رابط بالمبتدا (قوله ضم الباء) أى مع ياء الغيبة (قوله لا تقع الاخبرية) أى لان بقية الانشاآت كالطلب اذ لا

بالاجماع وأما قول بعضهم في قول القائل ❋ اطلب ولا تضجر من مطلب ❋ ان الواو للحال وان لا ناهية فخطأ وانما هي عاطفة اما مصدرا يسبك من ان والفعل على مصدر متوهم من الامر السابق أي ليكن منك طلب وعدم ضجر او جملة على جملة وعلى الاول ففتحة تضجر اعراب ولا نافية والعطف مثله في قولك ائتني ولا أجفوك بالنصب وقوله ❋ فقلت ادعى وادعو ان اندى ❋ لصوت ان ينادى داعيان ❋ وعلى الثاني فالفتحة للتركيب والاصل ولا تضجرن بنون التوكيد الخفيفة فحذفت للضرورة ولا ناهية والعطف مثله في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ ❋ الثاني أنه يجوز ❋٨٧❋ تصديرها بدليل استقبال كالتنفيس في قوله وسوف اخال أدرى وأما قول العوفي في انى ذاهب الى ربى سيهدين ان الجملة حالية فردود وكان في ولن تفعلوا وكالشرط في فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا في الارض قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال أن لا تقاتلوا ولا جناح عليكم ان كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم انى أخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم فكيف تتقون ان كفرتم يوما فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها وانما جاز لاضربنه ان ذهب وان مكث لان المعنى لاضربنه على كل حال اذ لا يصح ان يشترط وجود الشئ وعدمه لشئ واحد ❋ والثالث أنه يجوز اقترانها بالفاء كقوله واعلم فعلم المرء ينفعه ❋ أن سوف يأتى كل ماقدرا وكجملة فالله أولى بهما في قوله وقد مضى وكجملة فبأى آلاء ربكما تكذبان الفاصلة بين فاذا انشقت السماء فكانت وردة وبين الجواب وهو فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس والفاصلة بين ومن دونهما جنتان وبين فيهن خيرات حسان وبين صفتيهما وهى مدهامتان في الاولى وحور مقصورات في الثانية ويحتملان تقدير مبتدا فتكون الجملة اما صفة واما مستأنفة

فارق (قوله ولا تضجر الخ) تمامه ❋ فآفة الطالب ان يضجرا ❋
أما ترى الحبل بتكراره ❋ في الصخرة الصماء قد أثرا
(قوله فقلت ادعى الخ) هو للحطيئة وقيل لربيعة بن جشم وقيل غير ذلك واعلم ان الانشائية تقع حالا على اضمار القول نحو
❋ جاءت بمذق هل رأيت الذئب قط ❋
(قوله وسوف اخال أدرى) الشاهد في دخول سوف على أدرى كما عرفت فان ذلك اعتراض بين ما ادرى ومعموله وهو جملة الاستفهام ثم ان توجيه منع الاستقبال نظير ما سبق في قد التقريبية فعلى كلام السعد والرضى لاستبشاع الجمع بين استقبال وحال وعلى كلام السيد لابعادها عن زمن عاملها (قوله وكالشرط) في المطول لا تقع الجملة الشرطية حالا لانها لتصدرها بالحرف الذى له الصدر لا تكاد ترتبط بما قبلها وانما وقعت خبرا وصفة لان المبتدا والمنعوت يطلبان الخبر والصفة أشد من طلب صاحب الحال لها فيصرفان لانفسهما ما فيه أدنى صلوح لهما لان الخبر عمدة والنعت عين المنعوت معنى والحال فضلة منقطع عما قبلها فان أريد جعل الشرط حالا جعل خبرا عن ضمير ذى الحال نحو جاء زيد وهو ان يسئل يعط (قوله لان المعنى الخ) أى فانسلخت ان عن حقيقة

الرابع انه يجوز اقترانها بالواو مع تصديرها بالمضارع المثبت كقول المتنبي يا حاديي عيرها وأحسبني أوجد ميتا قبيل أفقدها قفا قليلا بها علي فلا* أقل من نظرة أزودها قوله أفقدها على اضمار ان وقوله أقل يروى بالرفع والنصب *تنبيه* للبيانيين في الاعتراض اصطلاحات مخالفة لاصطلاح النحويين والزمخشري يستعمل بعضها كقوله في قوله تعالى ونحن له مسلمون يجوز أن يكون حالا من فاعل نعبد

٨٨

أو من مفعوله لاشتمالها على ضميريهما وأن تكون معطوفة على نعبد وان تكون اعتراضية مؤكدة أي ومن حالنا انا مخلصون له التوحيد ونرد عليه مثل ذلك من لا يعرف هذا العلم كأبي حيان توهما منه أنه لا اعتراض الا ما يقوله النحوي وهو الاعتراض بين شيئين متطالبين *الجملة الثالثة* التفسيرية وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه وسأذكر لها أمثلة توضحها* أحدها وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى وهل هنا للنفي ويجوز أن تكون بدلا منها ان قلنا ان ما فيه معنى القول يعمل في الجمل وهو قول الكوفيين وان تكون معمولة لقول محذوف وهو حال مثل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم* الثاني ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فخلقه وما بعده تفسير لمثل آدم

التعليق المقتضي للاستقبال فلم تمنع الحالية كالوصلية (قوله يجوز اقترانها بالواو) اي بخلاف الحالية لشبه المضارع باسم الفاعل فان ورد موهم قدر المبتدا (قوله على اضمار أن) والاحسن الرفع بعد حذفها كما في تسمع بالمعيدي ومن أبيات القصيدة:

بانوا بخرعوبة لها كفل * يكاد عند القيام يقعدها
ياعاذل العاشقين دع فئة * أضلها الله كيف ترشدها

(قوله اصطلاحات) في التلخيص الاعتراض في اثناء الكلام أو بين كلامين متصلين معنى بجملة فأكثر لنكتة سوى دفع الايهام وقال قوم قد تكون النكتة دفع الايهام ثم جوز بعض هؤلاء وقوع جملة الاعتراض جملة لا تليها جملة متصلة بها بان لا يليها جملة أصلا فيكون الاعتراض في آخر الكلام أو يليها جملة غير متصلة بها معنى (قوله وهي الفضلة الخ) خرج جملة الصلة فانها يتوقف عليها المعنى وأيضا هي كاشفة للحال لا للحقيقة قال دم هو غير مانع لدخول الجملة الحالية الكاشفة نحو واسررت الى زيد النجوى وهي هل جزاء الاحسان الا الاحسان بل ولو جعلنا الجملة مستأنفة فانها غير التفسيرية وان كان دم خص الاعتراض بالحالية وأجاب عنه الشمني بان مراد المصنف بالفضلة ما لا محل له من الاعراب وفيه ان هذا مراد وغرضه الضوابط المعرفة لما لا محل له فالاحسن ان المفسر هنا الخبر لا الجملة الحالية كلها ان قلت يرد جملة الخبر فيه قلنا مراد التفسير الذاتي بنفس الجملة أو بحرف موضوع للتفسير وتفسير الخبر بواسطة حمله على ضمير النجوى وخفاء هذا قال وسأذكر لها أمثلة توضحها (قوله

لا باعتبار ما يعطيه ظاهر لفظ الجملة من كونه قد رجسدا من طين ثم كون بل باعتبار المعنى أى ان شأن عيسى كشأن آدم فى الخروج عن مستمر العادة وهو التولد بين أبوين ❊ والثالث هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله فجملة تؤمنون تفسير للتجارة وقيل مستأنفة معناها الطلب أى آمنوا بدليل يغفر بالجزم كقولهم اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه أى ليتق الله وليفعل يثب وعلى الاول فالجزم فى جواب الاستفهام تنزيلا للسبب وهو الدلالة منزلة المسبب وهو الامتثال (الرابع) ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا ❊٨٩❊ وجوز أبو البقا كونها حالية على اضمار قد والحال لا تأتى من المضاف اليه فى مثل هذا (الخامس) حتى اذا جاؤك يجادلونك يقول الذين كفروا ان قدرت اذا غير شرطية فجملة القول تفسير ليجادلونك والا فهى جواب اذا وعليهما فيجادلونك حال ❊تنبيه❊ المفسرة ثلاثة أقسام مجردة من حرف التفسير كما فى الامثلة السابقة ومقرونة بأى كقوله وترميننى بالطرف أى أنت مذنب ❊

(قوله لا باعتبار ما يعطيه ظاهر لفظ الجملة) بل هو تفسير لمثل آدم وحاله باعتبار ظاهر اللفظ قطعا انما هذا الذى يقوله فى الجامع بين مثل عيسى وآدم فهو مطلق مخالفة العادة والقاعدة ان المشبه به أشد (قوله وقيل مستأنفة معناها الطلب) يؤيده قراءة ابن مسعود آمنوا بالله ورسوله وجاهدوا (قوله تنزيلا للسبب الخ) ليصح الجواب والجزاء وذلك ان شأن المؤمن اذا دل امتثل (قوله والحال لا يأتى من المضاف اليه فى مثل ذلك) أى لان شرط مجىء الحال من المضاف اليه ان يكون المضاف عاملا أو جزأ أو مثل الجزء فى صحة السقوط فكان عامل المضاف العامل فى الحال عامل فى المضاف اليه صاحبها واعرب فى الكشاف الجملة الشرطية فى قوله تعالى مثله كمثل الكلب ان تحمل الآية حالا من الكلب أى لاهثا على كل حال كانه نزل مثله وحاله منزلة جزئه ان قلت يمكن ان أبا البقاء لاحظ مثل ذلك قلت يصلح السقوط فى مثله كالكلب ولا يصح ولما يأتكم الذين نعم الحالية ظاهرة من الواو فى خلوا (قوله بان) أى التفسيرية ولا وجه لهذا التنبيه فى خلال الاقسام فكان يقدمه أو يؤخره (قوله ان لم تقدر الباء) فان قدرتها فان مصدرية والجملة فى تأويل مفرد لها محل من الاعراب فتخرج عما نحن فيه (قوله وان المفسر مجموع الجملتين) لكن القصد فى الحقيقة للجواب وجملة القسم تأكيد له فصح

ومقرونة بأن نحو فأوحينا اليه أن اصنع الفلك وقولك كتبت اليه أن افعل ان لم تقدر الباء قبل ان (السادس) ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه فجملة ليسجننه قيل هى مفسرة للضمير فى بدا الراجع الى البداء المفهوم منه والتحقيق أنها جواب لقسم مقدر وان المفسر مجموع الجملتين ولا يمنع من ذلك كون القسم انشاء لان المفسر هنا انما هو المعنى المتحصل من الجواب وهو خبرى لا انشائى وذلك المعنى هو سجنه عليه الصلاة والسلام فهذا هو البداء الذى بدا لهم

ثم اعلم انه لا يمتنع كون الجملة الانشائية مفسرة بنفسها ويقع ذلك في موضعين * احدهما ان يكون المفسر انشاء أيضا نحو احسن الى زيد أعطه الف دينار * والثاني ان يكون مفردا مؤديا معنى جملة نحو واسروا النجوى الذين ظلموا وانما قلنا فيما مضى ان الاستفهام مراد به النفي تفسيرا لما اقتضاه المعنى وأوجبته الصناعة لاجل الاستثناء المفرغ لا أن التفسير أوجب ذلك ونظيره بلغني عن زيد كلام والله لافعلن كذا ويجوز * ٩٠ * أن يكون ليسجننه

جوابا لبدا لان أفعال القلوب لافادتها التحقيق تجاب بما يجاب به القسم قال

ولقد علمت لتأتين منيتي * وقال الكوفيون الجملة فاعل ثم قال هشام وثعلب وجماعة يجوز ذلك في كل جملة نحو يعجبني تقوم وقال الفراء وجماعة جوازه مشروط بكون المسند اليها قلبيا وباقترانها باداة معلقة نحو ظهر لي أقام زيد وعلم هل قعد عمرو وفيه نظر لان أداة التعليق بان تكون مانعة أشبه من

(قوله لان المفسر هنا انما هو المعنى الخ) ولا تنافي (قوله تفسيرا لما اقتضاه المعنى الخ) حاصله ان تمثيله بالآية للجملة المفسرة الانشائية بالنظر لكون لفظ الجملة انشاء وانه لولا مانع المعنى والتفريع لبقيت على انشائيتها وان كانت بعد كونها في معنى النفي خبرية وتامله (قوله ونظيره بلغني الخ) أي في كون الانشاء مفسر المفرد فيه مؤدى الجملة قال دم يمكن ان جملة القسم بدل من كلام وهو على قول الكوفيين بجواز حكاية الجمل بغير القول أو يقدر مضاف أي بلغني قول والله فتكون محكية بقول مقدر اونقول يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الاوائل (قوله لان أفعال القلوب) أي التي لا تفيد التردد ثم اختلف في الجملة الواقعة بعد الفعل الذي ضمن معنى القسم فقيل في محل نصب بذلك الفعل وقيل لا لان القسم لا يعمل في جوابه وزعم ابن خروف ان دخول معنى القسم في علم لا يكون الا مع اسم الله تعالى ورده ما أنشده المصنف هنا (قوله ولقد علمت الخ) نسبه المصنف للبيد وتمامه * ان المنايا لا تطيش سهامها * (قوله يجوز ذلك في كل جملة الخ) قال دم لا أظن أحدا ينازع في ان المسند اليه لا يكون الا اسما فحينئذ يجب حمل هذا على ان الجملة مؤولة بمصدر فاعل غايته انه سبك بدون سابك وله نظير بعد همزة التسوية ونحوها أو يقدر مضاف على ما يأتي للمصنف ولو في غير الاستفهام فتقدير يبدا لي ما قام زيد بدا لي مضمون هذا الكلام (قوله وعلم الخ) لان نائب الفاعل كالفاعل (قوله بان تكون مانعة اشبه) لان ما قبلها لا يعمل فيما بعدها (قوله عما هو منه كالجزء) هو الفاعل أي سلمنا ان المعلق مجوز لكن هو لا يصح هنا (قوله المسئلة) هي وقوع الجملة مسندا اليه في الصورة

ان تكون مجوزة وكيف تعلق الفعل عما هو منه كالجزء وبعد فعندي ان المسئلة وظاهر صحيحة ولكن مع الاستفهام خاصة دون سائر المعلقات وعلى أن الاسناد الى مضاف محذوف لا الى الجملة الاخرى ألا ترى أن المعنى ظهر لي جواب أقام زيد أي جواب قول القائل ذلك وكذلك في علم أقعد عمرو وذلك لا بد من تقديره دفعا للتناقض اذ ظهور الشئ والعلم به منافيان

للاستفهام المقتضى للجهل به فان قلت ليس هذا مما تصح فيه الاضافة الى الجمل قلت قد مضى لنا عن قريب أن الجملة التى يراد بها اللفظ يحكم لها بحكم المفردات (السابع) واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض زعم ابن عصفور ان البصريين يقدرون نائب الفاعل فى قيل ضمير المصدر وجملة النهى مفسرة لذلك الضمير وقيل الظرف نائب الفاعل فالجملة فى محل نصب ورد بانه لا تتم الفائدة بالظرف وبعدمه فى واذا قيل ان وعد الله حق والصواب ان النائب الجملة لانها كانت قبل حذف الفاعل منصوبة بالقول فكيف انقلبت مفسرة والمفعول به متعين للنيابة وقولهم الجملة لا تكون فاعلا ولا نائبا عنه جوابه ان التى يراد بها لفظها يحكم لها بحكم المفردات ولهذا تقع مبتدأ نحو لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وفى المثل زعموا مطية الكذب ومن هنا ﴿٩١﴾ لم يحتج الخبر الى رابط فى نحو قولى لا اله الا الله كما لا يحتاج اليه الخبر المفرد الجامد (الثامن) وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم لان وعد يتعدى لاثنين وليس الثانى هنا لهم مغفرة لان ثانى مفعولى كسا لا يكون جملة بل هو محذوف والجملة مفسرة له وتقديره

وظاهر اللفظ (قوله ضمير المصدر) أى المفهوم من الفعل لكن المراد به نوع خاص بدليل تفسيره وليس مصدرا مؤكدا والا لما صحت نيابته (قوله فى باب الاشتغال) قد سبق لك ان المراد بالفضلة ما لو حذف تم الكلام فحينئذ جملة الاشتغال فى نحو جاء زيد عمرا يضربه ليست فضلة لانها لو حذفت وقيل جاء زيد عمرا ما استقام الكلام وان كانت مفسرة للحال وهى فضلة ولعل هذا خير مما قاله (قوله فنحن نؤمنه) الاصل فن نؤمنه نؤمنه حذف الفعل الاول فانفصل الضمير وتمامه ومن لا نجره يمس منا مفزعا * لكن هذا تأنيس فى الجملة فان الجزم ظهر فى الفعل وحده لا الجملة وهو فى الحقيقة المفسر لكنه مع فاعل كالشئ الواحد (قوله ولم يثبت الجمهور الخ) قال دم اجازوا فى قوله تعالى أمدكم بما تعلمون الآية ان أمدكم بانعام الخ بدل بعض قال الشمنى القائل بذلك البيانيون لا النحاة وفيه انهم لا يخالفون النحاة فى مثل ذلك الا أن يقال

خيرا عظيما أو الجنة وعلى الثانى فوجه التفسير اقامة السبب مقام المسبب اذ الجنة مسببة عن استقرار الغفران والاجر وقولى فى الضابط الفضلة احترزت به عن الجملة المفسرة لضمير الشان فانها كاشفة لحقيقة المعنى المراد به ولها موضع بالاجماع لانها خبر فى الحال أو فى الاصل وعن الجملة المفسرة فى باب الاشتغال فى نحو زيدا ضربته فقد قيل انها تكون ذات محل كما سيأتى وهذا القيد أهملوه ولا بد منه ﴿مسئلة﴾ قولنا ان الجملة المفسرة لا محل لها خالف فيه الشلوبين فزعم انها بحسب ما تفسره فهى فى نحو زيدا ضربته لا محل لها وفى نحو انا كل شئ خلقناه بقدر ونحو زيد الخبز يأكله بنصب الخبز فى محل رفع ولهذا يظهر الرفع اذا قلت آكله وقال * فن نحن نؤمنه يبت وهو آمن * فظهر الجزم وكأن الجملة المفسرة عنده عطف بيان أو بدل ولم يثبت الجمهور وقوع البيان والبدل جملة

وقد بينت أن جملة الاشتغال ليست من الجمل التي تسمى في الاصطلاح جملة مفسرة وان حصل فيها تفسير ولم يثبت جواز حذف المعطوف عليه عطف البيان واختلف في المبدل منه وفي البغداديات لأبي علي أن الجزم في ذلك بأداة شرط مقدرة فانه قال ما ملخصه ان الفعل المحذوف والفعل المذكور في نحو قوله * لا تجزعي ان منفسا أهلكته * مجزومان في التقدير وان انجزام الثاني ليس على البدلية اذ لم يثبت حذف المبدل منه بل على تكرير ان أي ان اهلكت منفسا ان اهلكته وساغ اضمار ان وان لم يجز اضمار لام الامر الا ضرورة لاتساعهم فيها بدليل ايلائهم اياها الاسم ولان تقدمها مقو للدلالة عليها ولهذا أجاز سيبويه بمن تمرر أمرر ومنع من تضرب أنزل لعدم دليل على المحذوف وهو عليه * ٩٢ * حتى تقول عليه وقال فيمن قال مررت برجل صالح ان لا صالح فطالح بالخفض انه أسهل من اضمار رب بعد الواو ورب شئ يكون ضعيفا ثم يحسن للضرورة كما في ضرب غلامه زيدا فانه ضعيف جدا وحسن في نحو ضربوني وضربت قومك واستغنى بجواب الاولى عن جواب الثانية

أرادوا انها بمنزلة البدل (قوله وقد بينت الخ) اعتراض على الشلوبين حيث جعلها منها (قوله لا تجزعي الخ) سبق في شواهد الفاء (قوله الا ضرورة) أي نحو محمد تفد نفسك أي مع ان كلا جازم (قوله ولهذا) أي ولان تقدم المذكر مقو للدلالة أجاز سيبويه بمن تمرر امرر وهو في النسخ بفك الادغام ومقتضاه انه مجزوم ومن شرطية فالشاهد في حذف متعلق الشرط أي به لتقدم الباء فتدبر (قوله ان لا صالح فطالح) أي ان لا أمرر بصالح فبطالح لتقدم ذكر الباء (قوله للضرورة) يعني الحاجة اليه لا ضرورة الشعر وهذا نظير لما نحن فيه بجامع الخروج عن الضعف فتأمل (قوله بجواب الاولى) أي ولو مقدرا كما في لا تجزعي الخ (قوله بثاني مفعولي ظننت المذكورة) قال دم يقال هو مفعول الاولى المحذوفة لانها مقصودة بالذات والثانية ذكرت لضرورة التفسير (قوله ومما يحتمل جواب القسم الخ) أي ويحتمل الاستئناف والاولى سوق هذا في خلال التنبيه الآتي (قوله أي هو جواب) فعبارته على حذف مضاف (قوله وتوهم أبو حيان) ضمن توهم معنى تقول فعداه بعلى (قوله

مع

كما استغنى في نحو أزيدا ظننته قائما بثاني مفعولي ظننت المذكورة عن ثاني مفعولي ظننت المقدرة * الجملة الرابعة * المجاب بها القسم نحو والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين ونحو وتالله لأكيدن أصنامكم ومنه لينبذن في الحطمة ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل يقدر لذلك ولما أشبه القسم ومما يحتمل جواب القسم وان منكم الا واردها وذلك بأن تقدر الواو عاطفة على ثم لنحن أعلم فانه وما قبله اجوبة لقوله تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين وهذا مراد ابن عطية من قوله هو قسم والواو تقتضيه أي هو جواب قسم والواو هي المحصلة لذلك لانها عاطفة وتوهم أبو حيان عليه ما لا يتوهم على صغار الطلبة وهو أن الواو حرف قسم فرد عليه بأنه يلزم منه حذف المجرور وبقاء الجار وحذف القسم

مع كون الجواب منفيا بان ﴿تنبيه﴾ من أمثلة جواب القسم ما يخفى نحو أم لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون واذ اخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله واذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم وذلك لان أخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف قاله كثير منهم الزجاج ويوضحه واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس وقال الكسائى والفراء ومن وافقهما التقدير بأن لا تعبدوا الا الله وبأن لا تسفكوا ثم حذف الجار ثم أن فارتفع الفعل وجوز الفراء أن يكون الاصل النهى ثم اخرج مخرج الخبر ويؤيده ان بعده وقولوا واقيموا وآتوا ومما يحتمل الجواب وغيره قول الفرزدق

تعش فان عاهدتنى لا تخوننى * نكن مثل من ياذئب يصطحبان

فجملة النفى اما جواب لعاهدتنى كما قال

أرى محرزا عاهدته ليوافقن * فكان كمن أغريته بخلاف

فلا محل لها أو حال من الفاعل أو المفعول أو كليهما فحلها النصب والمعنى شاهد للجوابية وقد يحتج للحالية بقوله أيضا

ألم ترنى عاهدت ربى واننى * لبين رتاج قائما ومقام
على حلفة لا أشتم الدهر مسلما * ولا خارجا من فى زور كلام

وذلك أنه عطف خارجا على محل جملة لا أشتم فكأنه قال حلفت غير شاتم ولا خارجا والذى عليه المحققون أن خارجا مفعول مطلق والاصل ولا يخرج خروجا ثم حذف الفعل وأناب الوصف عن المصدر كما عكس فى قوله تعالى ان أصبح ماؤكم غورا لان المراد أنه حلف بين

مع كون الجواب منفيا بان) قال الشمنى قيل فى كون هذا محذورا نظر لقوله تعالى ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده (قوله ان لكم) جواب ايمان (قوله بان لا تعبدوا) أى فالجملة فى تأويل المفرد وخرج عما نحن فيه (قوله الاصل النهى) أى معمولا لحال محذوفة أى قائلين لا تعبدون الخ (قوله اخرج مخرج الخبر) على حد لا يمسه الا المطهرون مبالغة فى الحث على الامتثال حتى كانه تحقق واخبر عنه (قوله تعش الخ) سبق فى كل وقبله

فقلت له لما تكشر ضاحكا * وقائم سيفى من يدى بمكان

وبعده

وأنت امرؤ يا ذئب والغدر كنتما * أخيين كانا أرضعا بلبان

تعرض له ذئب فى بعض الصحارى (قوله أو كليهما) الظاهر انه أراد ملاحظته فيهما معنى والا فالحال النحوية انما تكون من واحد ثم يلزم من ملاحظته فى احدهما ملاحظته فى الآخر اى غير خائن لى او غير مخون منك (قوله شاهد للجوابية) اى لان المراد كما يأتى فى البيتين بعد عاهدتنى على نفس عدم الخيانة لا على شئ آخر فى حال عدم الخيانة وهذا بناء على ان المراد لا تخوننى فى الصحبة اما ان كان المراد لا تخوننى فى المعاهدة فالمعنى على الحال (قوله بقوله ايضا) ايضا راجع لقوله اى ان هذين البيتين للفرزدق ايضا لما تاب عن الهجو وحبس نفسه على القرآن قال دم كيف يقال وقوع لفظ حالا فى تركيب يدل على وقوع آخر حالا فى تركيب آخر والجواب ان القصد مطلق وقوع الحال بعد المعاهدة كما استدل بالبيت الاول على اجرائه مجرى القسم فان الشئ يحمل على نظيره فتدبر فانه نفيس

باب الكعبة وبين مقام ابراهيم انه لا يشتم مسلما في المستقبل ولا يتكلم بزور لا انه حالف في
حال اتصافه بهذين الوصفين على شئ آخر ﴿مسئلة﴾ قال ثعلب لا تقع جملة القسم خبرا فقيل
في تعليله لان نحو لأفعلن لا محل له فاذا بنى على مبتدأ فقيل زيد ليفعلن صار له موضع وليس بشئ
لانه انما منع وقوع الخبر جملة قسمية لا جملة هي جواب القسم ومراده ان القسم وجوابه
لا يكونان خبرا اذ لا تنفك احداهما عن الاخرى وجملتا القسم والجواب يمكن أن يكون لهما
محل من الاعراب كقولك قال زيد اقسم لافعلن وانما المانع عنده اما كون جملة القسم لا ضمير
فيها فلا تكون خبرا لان الجملتين هنا ليستا كجملتي الشرط والجزاء لان الجملة الثانية ليست
معمولة لشئ من الجملة الاولى ولهذا منع بعضهم وقوعها ﴿٩٤﴾ صلة وأما كون الجملة
أعني جملة القسم انشائية والجملة الواقعة خبرا لابد من احتمالها للصدق والكذب ولهذا منع قوم من الكوفيين منهم ابن الانباري ان يقال زيدا اضربه وزيد هل جاءك وبعد فعندي ان كلا من التعليلين ملغى اما الاول فلان الجملتين مرتبطتان ارتباطا صارتا به كالجملة
الواحدة وان لم يكن بينهما عمل وزعم ابن عصفور أن السماع قد جاء بوصل الموصول وانما
بالجملة القسمية وجوابها وذلك قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم قال فما موصولة لا زائدة والا لزم
دخول اللام على اللام اه وليس بشئ لان امتناع دخول اللام على اللام انما هو لامر لفظي
وهو ثقل التكرار والفاصل يزيله ولو كان زائدا ولهذا اكتفى بالالف فاصلة بين النونات في اذهبنان
وبين الهمزتين في أأنذرتهم وان كانت زائدة وكان الجيد أن يستدل بقوله تعالى وان منكم
لمن ليبطئن فان قيل تحتمل من الموصوفية أي لفريقا ليبطئن قلنا وكذا ما في الآية أي لقوم
ليوفينهم ثم انه لا يتعين صفة الا ما يقع صلة فالاستدلال ثابت وان قدرت صفة فان قيل فما وجهه

من جواب الشمني (قوله باب الكعبة) تفسير للرتاج (قوله اذ لا تنفك الخ)
علة لكون المراد المجموع (قوله يمكن الخ) اى فلا يلزم التناقض
السابق (قوله قال زيد الخ) المجموع مقول واما جملة القسم الخ فهي
ابتدائية في غير هذا وهنا يتخرج على الخلاف في جزء المقول (قوله لان
الجملتين الخ) جواب عما يقال جملة القسم وان لم تكن محتوية على عائد
المبتدا فجوابه محتو عليه وقد اكتفى بعائد الجواب في زيد ان جاء عمرو
اكرمه (قوله ولهذا) اى ولعدم احتوائها على الضمير (قوله صارتا به
كالجملة) اى لان القسم مؤكد للجواب فيكتفى بضمير احدهما (قوله
وزعم ابن عصفور) معارضة لقوله ومنع بعضهم وقوعها صلة (قوله والا
لزم الخ) أي لان الزيادة في نية الطرح (قوله اذهبنان) بل الفاصل هنا
حرف واحد والامثال ثلاثة وما سبق مثالان والفاصل حرفان (قوله
تحتمل من الموصوفية) أي فتساوى الدليلان لان ذاك احتمل الزيادة
وهذا احتمل الموصوفية وكل منهما غير المدعى (قوله وكذا ما الخ) حاصله
ان ما تحتمل الزيادة والوصفية ومن تحتمل الوصفية فقط وما يحتمل
شيأ واحدا أجود مما يحتمل شيئين هذا على تسليم ان احتمال الوصفية مثمر

والجملة الاولى انشائية قلت جاز لانها غير مقصودة وانما المقصود جملة الجواب وهى خبرية ولم يؤت بجملة القسم الا لمجرد التوكيد لا للتأسيس وأما الثانى فلان الخبر الذى شرطه احتمال الصدق والكذب الخبر الذى هو قسيم الانشاء لا خبر المبتدا للاتفاق على ان أصله الافراد واحتمال الصدق والكذب انما هو من صفات الكلام وعلى جواز أين زيد وكيف عمرو وزعم ابن مالك ان السماع ورد بما منعه ثعلب وهو قوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم فى الصالحين والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوّأنهم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم وقوله * جشأت * ٩٥ * فقلت اللذ خشيت ليأتين * اه وعندى لما استدل به تأويل لطيف وهو أن المبتدا فى ذلك كله ضمن معنى الشرط وخبره منزل منزلة الجواب فاذا قدر قبله قسم كان الجواب له وكان خبر المبتدا المشبه لجواب الشرط محذوفا للاستغناء بجواب القسم المقدر قبله ونظيره فى الاستغناء بجواب القسم المقدر قبل الشرط المجرد من لام التوطئة نحو وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن التقدير والله ليمسن لئن لم ينتهوا ليمسن * تنبيه * وقع لمكى ولأبى البقاء وهم فى جملة الجواب فأعرباها اعرابا يقتضى ان لها موضعا فأما مكى فقال فى قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة ليجمعنكم ان ليجمعنكم بدل من الرحمة وقد سبقه الى هذا الاعراب غيره ولكنه زعم ان اللام بمعنى ان المصدرية وان من ذلك ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه أى ان يسجنوه ولم يثبت مجىء اللام مصدرية وخلط مكى فأجاز البدلية مع قوله ان اللام لام جواب القسم والصواب انها لام الجواب وانها منقطعة مما قبلها ان قدر قسم أو متصلة به اتصال الجواب بالقسم ان اجرى بدا مجرى أقسم كما اجرى علم فى قوله * ولقد علمت لتأتين منيتى

ولنا ان نقول هو لا يضر واليه أشار بقوله ثم انه الخ (قوله والجملة الاولى انشائية) أى والصلة والصفة أتى بهما للتعيين فلا بد ان يكون معناهما معهودا بدون النطق بهما (قوله لا خبر المبتدا) لبعض المتأخرين اذا وقع الانشاء خبرا فلا يكون الامع التأويل بخبر فنحو زيد اضربه معناه زيد مطلوب ضربه أو مقول فيه اضربه أى قول استحقاق لا مجرد حكاية أى انه يستحق ذلك (قوله على ان أصله الافراد) أى لانه منسوب للمبتدا والاصل فى المنسوب أن يكون شيأ واحدا او يحتمل ان المراد بالاصل الغالب (قوله وعلى جواز أين زيد الخ) عطف على قوله على ان أصله الافراد وهذا تأنيس والافأداة الاستفهام مفرد لا يوصف بالانشاء نعم الكلام انشائى فتدبر (قوله جشأت الخ) تمامه
واذا أتاك فلات حين مناص * (قوله لئن لم ينتهوا) لعل تقدير اللام هنا مع اداة الشرط ليكون من الشرط المقرون بلام التوطئة التى تدل على القسم المحذوف قطعا والافلا مجىء لها (قوله وهم) بفتح الهاء الغلط وزنا ومعنى وأما بسكونها فتوجه القوة الواهمة الى شئ وليس مرادا هنا انتهى شمنى (قوله وانها منقطعة) اذ ليست الرحمة خصوص الجمع (قوله ان اجرى بدا) أى فى الآية الثانية (قوله

وأما أبو البقاء فإنه قال في قوله لما آتيتكم من كتاب وحكمة الآية من فتح اللام ففي ما وجهان (أحدهما) أنها موصولة مبتدأ والخبر إما من كتاب أي للذي آتيتكموه من الكتاب وإما لتؤمنن به واللام جواب القسم لان أخذ الميثاق قسم وجاءكم عطف على آتيتكم والاصل ثم جاءكم به فحذف عائدا أو الاصل مصدق له ثم ناب الظاهر عن المضمر أو العائد ضمير استقر الذي تعلقت به مع (والثاني) أنها شرطية واللام موطئة وموضع ما نصب بآتيت والمفعول الثاني ضمير المخاطب ومن كتاب مثل من آية في ما ننسخ من آية اه ملخصا وفيه أمور (أحدها) أن إجازته كون من كتاب خبرا فيه الاخبار عن الموصول قبل كمال صلته لان ثم جاءكم عطف على الصلة (الثاني) أن تجويزه كون لتؤمنن خبرا مع تقديره إياه جوابا بالاخذ الميثاق يقتضي أن له موضعا وأنه لا موضع له وإنما كان حقه أن يقدره جوابا بالقسم محذوف ويقدر الجملتين خبرا وقد يقال إنما أراد بقوله اللام جواب القسم لان أخذ الميثاق قسم *٩٦* ان أخذ الميثاق دال على جملة قسم مقدرة ومجموع الجملتين الخبر وإنما سمى لتؤمنن خبرا لانه الدال على المقصود بالاصالة لانه وحده هو الخبر بالحقيقة وأنه لا قسم مقدر بل أخذ الله ميثاق النبيين هو جملة القسم وقد يقال لو أراد هذا لم يحصر الدليل فيما ذكر للاتفاق على ان وجود محذوفا المضارع مقترنا باللام مفتوحة مختتما بنون مؤكدة دليل قاطع على القسم وإن لم يذكر معه أخذ الميثاق ونحوه (والثالث) ان تجويزه كون العائد ضمير استقر يقتضي عود ضمير مفرد الى شيئين معا فإنه عائد الى الموصول (والرابع) أنه جوّز حذف العائد المجرور مع أن الموصول غير مجرور فإن قيل اكتفى بالكائنة به الثانية فيكون كقوله ولو ان ما عالجت لين فؤادها * فقسا استلين به للان الجندل قلنا قد جوّز على هذا الوجه عود به المذكورة الى الرسول لا الى ما (والخامس) انه سمى ضمير آتيتكم مفعولا ثانيا وإنما هو مفعول أول *مسئلة* زعم الاخفش في قوله اذا قال قد في قال بالله حلفة * لتغني عني ذا انائك أجمعا ان لتغني جواب القسم وكذا قال في ولتصغى اليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة لان قبله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا الآية

ثم جاءكم به) أي بنظيره من عندنا وقد سبق الكلام في هذه موضعا (قوله قبل كمال صلته) أي لان المعطوف على الصلة صلة (قوله ومجموع الجملتين الخبر) وعلى هذا ضمير به راجع لما آتيتكم لا للرسول لئلا تخلو جملة الخبر عن عائد (قوله وأنه لا قسم الخ) كله حتى الاضراب في حيز النفي أي ليس هذا مراده حتى يرد الاعتراض (قوله لم يحصر الدليل) أي لان الاقتصار في مقام البيان يفيد الحصر (قوله ولو ان) بالنقل والبيت من الكامل (قوله وإنما هو مفعول أول) لانه الفاعل معنى الاخذ ولعله أراد الثاني عدد الارتبة (قوله اذا قال) تقدم انشاده في حرف اللام بصيغة التكلم وعلى كل فالقائل قد في الضيف وذاك رب المنزل (قوله ولتصغى) انظر أين القسم في هذا ولعله يراه

وليس فيه ما يكون ولتصغى معطوفا عليه والصواب خلاف قوله لان الجواب لا يكون الا جملة ولام كى وما بعدها فى تأويل المفرد وأما ما استدل به فتعلق اللام فيه محذوف أى اقترفوا لتغنى عنى وفعلنا ذلك لتصغى ❊ الجملة الخامسة ❊ الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا أو جازم ولم تقترن بالفاء ولا باذا الفجائية فالاول جواب لو ولولا ولما وكيف والثانى نحو ان تقم أقم وان قمت قمت أما الاول فلظهور الجزم فى لفظ الفعل وأما الثانى فلان المحكوم

لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة بأسرها ❊ الجملة السادسة ❊ الواقعة صلة لاسم أو حرف ❊ فالاول نحو جاء الذى قام أبوه فالذى فى موضع رفع والصلة لا محل لها وبلغنى عن بعضهم انه كان يلقن أصحابه ان يقولوا ان الموصول وصلته فى موضع كذا محتجا بأنهما ككلمة واحدة والحق ما قدمت لك بدليل ظهور الاعراب فى نفس الموصول فى نحو ليقم أيهم فى الدار ولالزمن أيهم عندك وامرر بأيهم هو

محذوفا (قوله وليس فيه ما يكون ولتصغى معطوفا عليه) قال دم يمكن انه عطف على غرورا باعتبار المعنى أى ليغروا ولتصغى (قوله ولم تقترن بالفاء) قال دم التحقيق ان جملة الشرط لا محل لها مطلقا وذلك ان كل جملة لا تقع موقع المفرد فلا يكون لها محل ويأتى توضيحه فى الخامسة مما له محل (قوله ولما) الا عند من جعلها بمعنى حين اذ لا شرط حينئذ (قوله لا الجملة بأسرها) لا مانع من هذا خصوصا والاعراب فرع فى الفعل ويكون العطف فى نحو ان قام زيد قمت ويقم بكر على محل الجملة فتأمله (قوله الواقعة صلة) ظاهره ولولا ال نحو ❊ ما أنت بالحكم الترضى حكومته ❊ من القوم الرسول الله منهم ❊ فالمحل لال وقال دم ينبغى ان لها محلا لوقوعها محل المفرد قال الشمنى الظاهر لا محل لها لان المفرد ليس فى مكانه الاصلى اذ أصل الصلة ان تكون جملة واعراب الصفة عارية من ال لكونها على صورة الحرف فلا يظهر فيها اعراب فتدبر (قوله فسلم على أيهم) سبق فى أى (قوله فحسبى من ذى عندهم) هو لمنظور بن سحيم الفقعسى شاعر اسلامى وقبله

ولست بهاج فى القرى أهل منزل ❊ على زادهم ابكى وابكى البواكيا
فاما كرام موسرون لقيتهم ❊ فحسبى الخ وبعده
واما كرام معسرون عذرتهم ❊ واما لئام فادخرت حيائيا
وعرضى أبقى ما ادخرت ذخيرة ❊ وبطنى أطويه كطى ردائيا

وذكر البكاء تمثيل بمن يبكى ويبكى غيره يتمدح بالقناعة والكف عن أعراض الناس (قوله نحن اللذون) على هذه اللغة يكتب اللذون بلامين

 امير فى أفضل وفى التنزيل ربنا أرنا اللذين أضلانا وقرئ أيهم أشد بالنصب وروى ❊ فسلم على ايهم افضل ❊ بالخفض وقال الطائى ❊ فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا ❊ وقال العقيلى ❊ نحن اللذون صبحوا الصباحا ❊ وقال الهذلى ❊ هم اللاؤن فكوا الغل عنى ❊ والثانى نحو اعجبنى ان قمت أو ما قمت اذا قلنا بحرفية ما المصدرية وفى هذا النوع يقال الموصول وصلته فى موضع كذا لان الموصول حرف فلا اعراب له لا لفظا ولا محلا

وأما قول أبي البقاء في بما كانوا يكذبون ان ما مصدرية وصلتها يكذبون وحكمه مع ذلك بأن
يكذبون في موضع نصب خبر الكان فظاهره متناقض ولعل مراده أن المصدر انما ينسبك من
ما ويكذبون لا منها ومن كان بناء على قول أبي العباس وأبي بكر وأبي علي وأبي الفتح وآخرين
ان كان الناقصة لا مصدر لها ﴿الجملة السابعة﴾ التابعة لما لا محل له نحو قام زيد ولم يقم عمرو
اذا قدرت الواو عاطفة لا واو الحال

وهي أيضا سبع ﴿الجملة الاولى﴾ الواقعة خبرا وموضعها رفع في بابي المبتدا وان ونصب في بابي كان وكاد واختلف في نحو زيد اضربه وعمرو هل جاءك فقيل محل الجملة التي بعد المبتدا رفع على الخبرية وهو الصحيح وقيل نصب بقول مضمر هو الخبر بناء على ان الجملة الانشائية لا تكون خبرا وقد مر ابطاله ﴿الجملة الثانية﴾ الواقعة حالا وموضعها نصب نحو ولا تمنن تستكثر

وأما على لغة من يلزمه الياء فيكتب بلام واحدة والسر فيه ان أل معرفة أو على صورتها ان قلنا انه معرفة بالصلة والمعرفة لا تدخل على الحرف ولا على شبهه من المبنيات فحذفت منه خطا بخلاف المعرب والبيت لابي حرب الاعلم وقيل لرؤبة وقيل لليلى الاخيلية وبعده

يوم النخيل غارة ملحاحا ﴿﴾ دهرا فقد جنا به أنواحا

والنخيل بالتصغير موضع متعددوا المراد به الذي في الشام (قوله من ما ويكذبون) أي وان كانت الصلة في الحقيقة جملة كان لكنه اقتصر على محل الفائدة (قوله التابعة لما لا محل له) قال دم كيف التبعية لما لا اعراب له مع تعريفهم التابع بالثاني المعرب باعراب سابقه من جهة واحدة فان أريد التابع اللغوي قلنا هذا مع كونه خروجا عن التكلم باصطلاح الفن لا يظهر في قولهم الجملة الثانية في جاء عمرو وذهب خالد لا محل لها من الاعراب لكونها معطوفة على ما لا محل له فاستعملوا العطف الذي هو خاص بالتابع الاصطلاحي ولك أن تجيب بانه ليس المراد بالاعراب في التعريف ما قابل البناء بل التطبيق على قواعد العربية كما سبق أول الكتاب فيشمل جهات ثبوت الاعراب ونفيه (قوله زيدا ضربه) الصغرى انشائية قطعا والكبرى خبرية لان مدلولها لا يتوقف على النطق بها من حيث هي كبرى فتأمله (قوله نصب بقول مضمر الخ) قال دم لا يلزم من تقدير القول النصب لجواز تقدير زيد مقول فيه اضربه ولك أن تجيب بان المصنف لاحظ ان تقدير فعل المتكلم هو الدال على المراد من انه الطالب وسبق ايضاح المقام في جملة جواب القسم (قوله فالحالان) أي مشددا أراد استمعوه

ونحو لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى قالوا أنؤمن لك واتبعك الارذلون ومنه (قوله
ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون فجملة استمعوه حال من مفعول يأتيهم
أو من فاعله وقرئ محدثا الاتي الذكر مخصص بصفته مع أنه قد سبق بالنفي فالحالان على الاول
وهو أن يكون استمعوه حالا من مفعول يأتيهم مثلهما في قولك ما لقي الزيدين عمرو مصعدا

الا مفردين وعلى الثاني وهو أن يكون جملة استمعوه حالا من فاعل يأتيهم مثلهما في قولك مالك في الزيدين عمرورا كالاضاحكا وأما وهم يلعبون فحال من فاعل استمعوه فالحالان متداخلتان ولاهية حال من فاعل يلعبون وهذا من التداخل أيضا أومن فاعل استمعوه فيكون من التعدد لامن التداخل ومن مثل الحالية أيضا قوله عليه الصلاة والسلام أقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد وهو من أقوى الادلة على أن انتصاب قائما في ضربي زيدا قائما على الحال لا على أنه خبر لكان محذوفة اذ لا يقترن الخبر بالواو وقولك ماتكلم فلان الا قال خيرا كما تقول ماتكلم الا قال خيرا وهو استثناء مفرغ من احوال عامة محذوفة وقول الفرزدق بأيدي رجال لم يشيموا سيوفهم ＊ ولم تكثر القتلى بها حين سلت لان تقدير العطف مفسد للمعنى وقول كعب رضي الله عنه ＊٩٩＊ صاف بأبطح أضحى وهو مشمول وأضحى تامة

＊الجملة الثالثة＊ الواقعة مفعولا ومحلها النصب ان لم تنب عن فاعل وهذه النيابة مختصة بباب القول نحو ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون لما قدمنا من ان الجملة التي يراد بها لفظها تنزل منزلة الاسماء المفردة قيل وتقع أيضا في

(قوله فيكون) أي لاهية مع يلعبون (قوله اقرب مايكون) أي أشد اكوانه أي أحواله قربا من ربه حاصل وهو ساجد (قوله اذ لا يقترن الخبر بالواو) في دم عن الرضى ان الافعال الناقصة يجوز اقتران خبرها بالواو قليلا (قوله مفسد للمعنى) سبق في حرف الواو تصحيحه بوجهين عن الشيخين (قوله مشمول) أي هذبته ريح الشمال وهو من بانت سعاد وصدره ＊ شجت بذي شبم من ماء محنية ＊ الشبم بفتح الباء برودة الماء والمحنية منعطف النهر وشجت اى الراح في قوله

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت ＊ كانه منهل بالراح معلول

الظلم بالفتح الريق والمنهل بالضم من انهله سقاه الشراب والمعلول مكرر الشرب وشجت مزجت (قوله الواقعة مفعولا الخ) اعترضه دم بان كلامنا في الجملة الباقية على جمليتها والتي أريد بها لفظها في قوة المفرد قال الشمني بل كلامنا في مطلق الجملة وفيه انه كان بعد الواقعة

الجملة المقرونة بمعلق نحو علم أقام زيد وأجازه قوم ووقوع هذه فاعلا وجعلوا عليه وتبين لكم كيف فعلنا بهم أولم يهد لهم كم أهلكنا ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه والصواب خلاف ذلك وعلى قول هؤلاء فيزاد في الجمل التي لها محل الجملة الواقعة فاعلا ＊فان قلت وينبغي زيادتها على ماقدمت اختياره من جواز ذلك مع الفعل القلبي المعلق بالاستفهام فقط نحو ظهر لى أقام زيد ＊ قلت انما أجزت ذلك على ان المسند اليه مضاف محذوف لا الجملة وتقع الجملة مفعولا في ثلاثة أبواب (أحدها) باب الحكاية بالقول أو مرادفه فالاول نحو قال انى عبد الله وهل هي مفعول به أو مفعول مطلق نوعي كالقرفصاء في قعد القرفصاء اذ هي دالة على نوع خاص من القول فيه مذهبان ثانيهما اختيار ابن الحاجب قال والذي غر الاكثرين انهم ظنوا ان تعلق الجملة بالقول كتعلقها بعلم في علمت لزيد منطلق وليس كذلك لان الجملة نفس القول والعلم

ـنـ غير المعلوم فافترقا اهـ والصواب قول الجمهور اذ يصح ان يخبر عن الجملة بانها مقولة كما يخـبر عن زيد من ضربت زيدا بانه مضروب بخلاف القرفصاء في المثال فلا يصح ان يخبر عنها بانها مقعودة لانها نفس القعود واما تسميـــة النحويين الكلام قولا فكتسميتهم اياه لفظا وانما الحقيقة انه مقول وملفوظ (والثاني) نوعان ما معه حرف التفسير كقوله * وترمينني بالطرف أي أنت مذنب * وتقلينني لكن اياك لا أقلي وقولك كتبت اليه ان افعل اذا لم تقدر باء الجر والجملة في هـذا النوع مفسرة للفـعل فلا موضع لها وما ليس معه حرف التفسير نحو ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين ونحو ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا وقراءة بعضهم فدعا ربه اني مغلوب بكسر الهمزة وقوله رجـلان من مكة أخبرانا * انا رأينا رجلا عريانا روي بكسر ان فهذه الجمل في محـل نصب اتفاقا ثم قال البصريون النصب بقول مقـدر وقال الكوفيون بالفعل المذكور ويشهد للبصريين التصريح بالقول في نحو ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من أهـلي ونحو اذ نادى ربه نداء خفيا قال رب اني وهن العظم مني وقول أبي البقاء في قوله تعالى يوصيكم الله في أولادكم للذكر (قوله مثل حظ الانثيين ان الجملة الثانية في موضع نصب بيوصي قال لان المعنى يفرض لكم أو يشرع لكم في أمر أولادكم انما يصح هذا على قول الكوفيين وقال الزمخشري ان الجملة الاولى اجمال والثانية تفصيل لها وهذا يقتضي انها عنده مفسرة ولا محل لها وهو الظاهر * تنبيهات * الاول * من الجمل المحكية ما قد يخفى فمن ذلك في المحكية بعد القول فحق علينا قول ربنا انا لذائقون والاصل انكم لذائقون عذابي ثم عدل الى التكلم لانهم تكلموا بذلك عن أنفسهم كما قال ألم تراني يوم جو سويقة * بكيت فنادتني هنيدة ماليا والاصل مالك ومنه في المحكية بعد ما فيه معنى القول

مبتدأ نحو لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة (قوله اذا لم تقدر باء الجر) والا فهي مصدرية كما سبق (قوله مفسرة للفعل) يعني مبينة له من حيث أنها تصرفه لمفعول معين بعد ان كان يحتمل أمورا كثيرة (قوله فلا موضع لهـا) حينئذ معنى قول المصنف سابقا وتقع الجملة مفعولا في ثلاثة أبواب أنها تتحقق في الثـلاثة لا في كل فرد منها بل فيها علـى الاجمال ثم فصـــل الكلام بعـد وذلك لان بعض الثاني وهو ما حكي بمرادف القول وقرن بحرف التفسير الجملة فيـه لا محـل لها (قوله رجـلان) بسكون الجيم تخفيفا كما يسكن عضد (قوله بكسر ان) أما علـى الفتح فالجار محذوف أي بانا (قوله وهو الظاهر) اعترض بانه يجري في كل جملة وقعت محكية بما فيـه معنى القول وتجردت من حرف التفسير فتكون لا محل لها فيكون ليس ثم جملة لها محل محكية بمرادف القول ويمكن ان المصنف يرى هـذا ويكون حكى أولا مذهب غيره (قوله جو سويقة) موضع والبيت للفرزدق مطلع قصيدة هي أول ما هجا بها جريرا وبعده

فقالت لهـا ان البكاء لراحـة * به يشتفي من ظن ان لا تلاقيا
قفي ودعينا يا هنيـد فانني * أرى القوم قد ساموا العقيق اليمانيا

أم لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون أي تدرسون فيه هذا اللفظ أو تدرسون فيه قولنا هذا الكلام وذلك اما على ان يكونوا خوطبوا بذلك في الكتاب على زعمهم أو الاصل ان لهم لما يتخيرون ثم عدل الى الخطاب عند مواجهتهم وقد قيل في قوله تعالى يدعو لمن ضره أقرب من نفعه ان يدعو في معنى يقول مثلها في قول عنترة يدعون عنتر والرماح كأنها * أشطان بئر في لبان الادهم فيمن رواه عنتر بالضم على النداء وان من مبتدأ ولبئس المولى خبره وما بينهما جملة اسمية صلة وجملة من وخبرها محكية بيدعو أي ان الكافر يقول ذلك في يوم القيامة وقيل من مبتدأ حذف خبره أي الهه وان ذلك حكاية لما يقوله في الدنيا وعلى هذا فالاصل يقول الوثن الهه ثم عبر عن الوثن بمن ضره أقرب من نفعه تشنيعا على الكافر (الثاني) قد يقع بعد القول ما يحتمل الحكاية وغيرها *(١٠١)* نحو أتقول موسى في الدار فلك ان تقدر موسى مفعولا أولا وفي الدار مفعولا ثانيا على اجراء القول مجرى الظن ولك ان تقدرهما مبتدأ وخبرا على الحكاية كما في قوله تعالى أم تقولون ان ابراهيم واسمعيل واسحق الآية ألا ترى ان القول قد استوفى شروط اجرائه مجرى الظن ومع هذا جيء بالجملة بعده محكية (الثالث) قد يقع بعد القول جملة محكية ولا عمل للقول فيها وذلك نحو أول قولي اني احمد الله اذا كسرت ان لان المعنى أول قولي هذا اللفظ فالجملة خبر لا مفعول خلافا لابي علي زعم انها في موضع نصب بالقول فبقي المبتدأ بلا خبر فقدره موجود أو ثابت وهذا المقدر يستغنى عنه بل هو مفسد للمعنى لان اول قولي اني احمد الله باعتبار الكلمات ان وباعتبار الحروف الهمزة فيفيد الكلام على تقديره الاخبار بان ذلك الاول ثابت ويقتضي بمفهومه ان بقية الكلام غير ثابت اللهم الا ان يقدر أول زائدا والبصريون لا يجيزونه وتبع الزمخشري أبا علي في التقدير المذكور والصواب خلاف قولهما فان فتحت فالمعنى حمد الله يعني بأي عبارة كانت (الرابع) قد تقع الجملة بعد القول غير محكية به وهي نوعان * محكية بقول آخر محذوف كقوله تعالى فماذا تأمرون بعد

(قوله قولنا هذا الكلام) هذا تسمح بالخروج عن الموضوع فانها على هذا محكية بقول مقدر لا ان يريد محكية بعد ما فيه معناه ولو بقول مقدر فتدبر (قوله أو الاصل ان لهم) أي ولا يراعى انه خطاب على زعمهم بل أصل الكلام غيبة أي أم لهم الخ ثم عدل للخطاب (قوله أشطان) جمع شطن الحبل واللبان آخره نون الصدر وسبقت معلقة عنترة في شواهد في (قوله الهه) الاصل اضافته لضمير المتكلم لكن المصنف استبشع التصريح به (قوله ضره) أي الضر المتسبب عنه وافعل التفضيل على غير بابه فلا ينافي ما لا يضره لان معناه لا يؤثر في الضر (قوله ام تقولون) على قراءة الخطاب ليتم قوله استوفى الشروط وهي في الخلاصة وغيرها وهل القول الملحق بالظن معناه خصوص الظن أو الاعتقاد مطلقا ظنا أو علما قولان (قوله اذا كسرت ان) وهذا الكسر دليل الحكاية بالقول ومعنى الحكاية بالقول ان تكون الجملة المذكورة هي عين المقول وان لم يكن القول عاملا فيها كما هنا والبصريون لا يجيزونه

قال الملأ من قوم فرعون ان هذا الساحر عليم لان قولهم تم عند قوله من أرضكم ثم التقدير
فقال فرعون بدليل قالوا أرجه وأخاه وقول الشاعر قالت له وهو بعيش ضنك * لا تكثري
لومي وخلي عنك التقدير قالت له أتذكر قولك لي اذ ألومك في الاسراف في الانفاق لا تكثري
لومي فحذف المحكية بالمذكور وأثبت المحكية بالمحذوف * وغير محكية وهي نوعان دالة على
المحكية كقولك قال زيد لعمرو في حاتم أتظن حاتما بخيلا فحذف القول وهو حاتم بخيل مدلولا
عليه بجملة الانكار التي هي من كلامك دونه وليس من ذلك قوله تعالى قال موسى أتقولون للحق
لما جاءكم أسحر هذا وان كان الأصل والله أعلم أتقولون للحق لما جاءكم هذا سحر ثم حذفت
مقالتهم مدلولا عليها بجملة الانكار لان جملة الانكار هنا محكية * (١٠٢) * بالقول الأول وان
لم تكن محكية بالقول الثاني وغير دالة عليه نحو ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا وقد مر البحث فيها (الخامس) قد يوصل بالمحكية غير محكي وهو الذي يسميه المحدثون مدرجا ومنه وكذلك يفعلون بعد حكاية قولها وهذه الجملة ونحوها مستأنفة لا يقدر لها قول

(الباب الثاني) من الأبواب التي تقع فيها الجملة مفعولا باب ظن وأعلم فانها (قوله
تقع مفعولا ثانيا لظن وثالثا لأعلم وذلك لان أصلهما الخبر ووقوعه جملة سائغ كما مر وقد اجتمع
وقوع خبري كان وان والثاني من مفعولي باب ظن جملة في قول أبي ذؤيب فان تزعميني
كنت أجهل فيكم * فاني شريت الحلم بعدك بالجهل (الباب الثالث) باب التعليق وذلك
غير مختص بباب ظن بل هو جائز في كل فعل قلبي ولهذا انقسمت هذه الجملة الى ثلاثة أقسام
* أحدها أن تكون في موضع مفعول مقيد بالجار نحو أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة
فلينظر أيها أزكى طعاما يسألون أيان يوم الدين لانه يقال فكرت فيه وسألت عنه ونظرت فيه
ولكن علقت هذا

أي لانهم لا يجيزون زيادة الاسماء (قوله عند قوله من أرضكم) هذا هو
الصواب ونسخة بسحره سهو لانها في الشعراء وانما هذه بآية
الاعراف لان الشعراء قال للملا حوله (قوله في حاتم) أي في شأن حاتم
(قوله الانكار) أي على زيد فهو بالنسبة و يحتمل الخطاب لزيد تنزيلا
ولذا يرد على معنى النفي فتدبر (قوله مدرجا) منه أن يروي حديثين
بسند أحدهما ولا يجوز الادراج من غير بيانه (قوله وكذلك يفعلون)
بناء على انه ليس من كلامها (قوله شريت) أي اشتريت وسبق
الاستشهاد من القصيدة في لولا (قوله فعل قلبي) أراد به ما يشمل سبب
الاعتقاد ولذا قال في القسم الثاني ومنه أما ترى أي برق الخ (قوله
في موضع مفعول مقيد الخ) يعني ان الجملة محل الجار والمجرور فان ثم
كان معنى الجار ملاحظا فيها كما سيقول ولا نلاحظ ان الاصل كان جار
داخلا عليها حتى يرد قول دم يلزم النصب بنزع الخافض وهو سماعي
لا يخرج عليه هذا التركيب الشائع أو حذف حرف الجر وابقاء عمله
وهو اشذ مع تعليق الجار واختار تقدير العلم أي يسألون ليعلموا أيان الخ

بالاستفهام عن الوصول في اللفظ الى المفعول وهي من حيث المعنى طالبة له على معنى ذلك الحرف وزعم ابن عصفور انه لا يعلق فعل غير علم وظن حتى يضمن معناهما وعلى هذا فتكون هذه الجملة سادة مسد المفعولين واختلف في قوله تعالى اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم فقيل التقدير ينظرون أيهم يكفل مريم وقيل يتعرفون وقيل يقولون فالجملة على التقدير الاول مما نحن فيه وعلى الثاني في موضع المفعول به المسرح أي غير مقيد بالجار وعلى الثالث ليست من باب التعليق البتة ❊ والثاني أن تكون في موضع المفعول المسرح نحو عرفت من أبوك وذلك لانك تقول عرفت زيدا وكذا علمت من ابوك اذا اردت علم بمعنى عرف ومنه قول بعضهم اما ترى اى برق ههنا لان رأى البصرية وسائر أفعال الحواس انما تتعدى لواحد بلا خلاف الا سمع المعلقة باسم عين نحو سمعت زيدا يقرأ فقيل سمع متعدية لاثنين ثانيهما الجملة وقيل الى واحد والجملة حال فان علقت بمسموع فمتعدية لواحد اتفاقا نحو يوم يسمعون الصيحة بالحق وليس من الباب ثم لننزعن من كل شيعة ايهم أشد خلافا ليونس لان ننزع ليس بفعل قلبي بل أي موصولة لا استفهامية وهي المفعول وضمتها بناء لا اعراب وأشد خبر لهو محذوفا والجملة صلة ❊ والثالث أن تكون في موضع المفعولين نحو ولتعلمن أينا أشد عذابا ونعلم أي الحزبين أحصى ومنه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون لان أيا مفعول مطلق لينقلبون لا مفعول به ليعلم لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ومجموع الجملة الفعلية في محل نصب بفعل العلم ومما يوهمون في انشاده واعرابه ستعلم ليلى أي دين تداينت ❊ وأي غريم للتقاضي غريمها والصواب فيه نصب أي الاولى على حد انتصابها في أي منقلب الا انها مفعول به لا مفعول مطلق ورفع أي الثانية مبتدأ وما بعدها الخبر والعلم معلق عن الجملتين المتعاطفتين الفعلية والاسمية واختلف في نحو عرفت زيدا من هو فقيل جملة الاستفهام حال ورد بان الجمل الانشائية لا تكون حالا وقيل مفعول ثان على تضمين عرف معنى علم ورد بان التضمين لا ينقاس وهذا التركيب مقيس وقيل بدل من المنصوب

(قوله بالاستفهام) أي وبما النافية في الاولى (قوله مسد المفعولين) أي لان المضمن يعمل عمل ما تضمنه (قوله يقولون) الظاهر انه على هذا حكاية بالمعنى فانهم يقولون أينا (قوله المسرح) كانه شبه بالدابة غير المقيدة (قوله حال) لكنها لا بد منها قال السعد ومؤولة بمصدر بدل اشتمال قال دم فيه السبك من غير سابك وهذا هو التحقيق اعني تعديها لواحد (قوله يوهمون) يغلطون معنى وتصريفا ولذا لم تحذف واوه اذ ليس اصل عينه الكسر بخلاف يهب وانما فتح لحرف الحلق (قوله واعرابه) الظاهر انه مسبب على ما قبله فيرفعون الاولى ويعربونها مبتدأ مع ما فيه من قطع المهيئ (قوله لا مفعول مطلق) قال دم يمكن بحمل الدين على التداين (قوله التضمين لا ينقاس) قيل هذا النحوي واما البياني على مغايرته له فذف لدليل ينقاس ولعل القول بعدم قياس النحوي مع ان

ثم اختلف فقيل بدل اشتمال وقيل بدل كل والاصل عرفت شأن زيد وعلى القول بأن عرف بمعنى علم فهل يقال ان الفعل معلق أم لا قال جماعة من المغاربة اذا قلت علمت زيدا ابوه قائم أو ما أبوه قائم فالعامل معلق عن الجملة وهو عامل في محلها النصب على أنها مفعول ثان وخالف في ذلك بعضهم لان الجملة حكمها في مثل هذا أن تكون في موضع نصب وان لا يؤثر العامل في لفظها وان لم يوجد معلق وذلك نحو علمت زيد أبوه قائم واضطرب في ذلك كلام الزمخشري فقال في قوله تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا في سورة هود انما جاز تعليق فعل البلوى لما في الاختبار من معنى العلم لانه طريق اليه فهو ملابس له كما تقول انظر أيهم احسن وجها واستمع أيهم احسن صوتا لان النظر والاستماع من طرق العلم اه ولم أقف على تعليق النظر البصري والاستماع الا من جهته وقال في تفسير الآية في سورة الملك ولا يسمى هذا تعليقا وانما التعليق أن يوقع بعد العامل ما يسد مسد منصوبيه جميعا كعلمت أيهما عمرو الا ترى انه لا يفترق الحال بعد تقدم أحد المنصوبين بين مجيء ماله الصدر وغيره ولو كان تعليقا لافترقا كما افترقا في علمت زيد امنطلقا وعلمت أزيد منطلق * تنبيه * فائدة الحكم على محل الجملة في التعليق بالنصب ظهور ذلك في التابع فتقول عرفت من زيد وغير ذلك من اموره واستدل ابن عصفور بقول كثير وما كنت أدري قبل عزة ما البكا * ولا موجعات القلب حتى تولت بنصب موجعات ولك أن تدعي ان البكاء مفعول وان ما زائدة أو أن الاصل ولا أدري موجعات فيكون من عطف الجمل أو أن الواو للحال وموجعات اسم لا أي وما كنت أدري قبل عزة والحال أنه لا موجعات للقلب موجودة ما البكاء ورأيت بخط الامام بهاء الدين بن النحاس رحمه الله أقمت مدة اقول القياس جواز العطف على محل الجملة المعلق عنها بالنصب ثم رأيته منصوصا اه وممن نص عليه ابن مالك

بعضهم يجعله مجازا وهو يكفيه سماع النوع انه يزيد الالحاق في العمل والتعدية وقيل حقيقة ملموح بغير معناه وقيل جمع بينهما واشتهر انه اشراب الكلمة معنى أخرى مع انه قد يتحد المعنى نحو احسن بي أي لطف فالاولى انه الحاق مادة باخرى لاتحاد المعنى أو تناسبه (قوله بدل اشتمال) أي لان من يسئل بها عن المشخصات وزيد مشتمل عليها (قوله شأن زيد) أي والاضافة للعهد والا كان بدل بعض وقد يقال معنى عرفت زيدا من هو عرفت زيدا جواب من هو وجواب من هو التاجر او ابن عمرو أو نحو ذلك وهو نفس زيد فيتعين حينئذ بدلية الكل بدون حذف ولا يظهر غيرها أصلا (قوله واضطرب في ذلك كلام الزمخشري الخ) حاول بعضهم التوفيق فيه بحمل التعليق المثبت على اللغوي (قوله ولم اقف الخ) ذكر الرضي ان افعال الحواس تعلق لانها طرق للعلم ولم ينقل كتاب الرضي للقاهرة الا بعد موت المصنف ذكره عبد القادر البغدادي في شرح شواهده على الكافية وقد سبق للمصنف نحوه آنفا في اما ترى أي برق ههنا (قوله كثير) بالتصغير ابو صخر ابن

ابن عبد الرحمن بن أبي جمعة الخزاعي احد عشاق العرب المشهورين وانما قيل له كثير من اسماء الاضداد لانه كان حقيرا شديد القصر وكان اذا دخل على عبد العزيز بن مروان يقول له طاطئ رأسك لئلا يؤذيك السقف يمازحه بذلك وكان أشد التعصب لآل ابي طالب وعزة بنت جميل بن حفص لقيها متوجهة الى مصر وجرى بينهما كلام وقدمت مصر ثم بعد ذلك عاد كثير الى مصر فوافى الناس منصرفين من جنازتها توفي رحمه الله تعالى سنة خمس ومات في اليوم الذي توفي فيه عكرمة مولى ابن عباس فصلى عليهما جميعا وقال الناس مات افقه الناس واشعر الناس * حكى أبو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني ان كثيرا خرج وعليه مطرف فاعترضته عجوز في الطريق قد اقتبست نارا في روثة فتأفف في وجهها فقالت من أنت فقال كثير فقالت ألست القائل

فما روضة زهراء طيبة الثرى * يمج الندى جثجاثها وعرارها
بأطيب من أردان عزة موهنا * اذا أوقدت بالمندل الرطب نارها

فقال نعم فقالت لو وضع المندل الرطب على هذه الروثة لطيب ريحها هلا قلت كامرئ القيس

ألم ترياني كلما جئت زائرا * وجدت بها طيبا وان لم تطيب

فناولها المطرف وقال استرى على هذا والجثجاث نبت طيب الرائحة وكذا العرار والمندل عود البخور والموهن نصف الليل (قوله المضاف اليها الخ) قال دم نظير ما سبق في المحكية بالقول لا ينبغي عدها لانها في معنى المفرد لان قولك زمن قام زيد في معنى زمن قيام زيد لان المضاف اليه محكوم عليه معنى وانما يحكم على الاسماء وخرج على ذلك اللغز الذي نظمه

أيا علماء الهند اني سائل * فمنوا بتحقيق به يظهر السر
ارى فاعلا بالفعل اعرب لفظه * بجر ولا حرف يكون به الجر
وليس بمحكي ولا بمجاور * لذي الخفض والانسان للبحث يضطر
فهل من جواب عندكم استفيده * فمن بحركم مازال يستخرج الدر

وسبقه الى هذا الالغاز أبو سعيد فرج بن قاسم المعروف بابن لب النحوي الاندلسي في منظومته النونية في الالغاز النحوية فقال

فما فاعل بالفعل لكن جره * مع السكون فيه ثابتان

وجوابه بيت طرفة الذي أنشده ابن جني في الخصائص

ولا وجه للتوقف فيه مع قولهم ان المعلق عامل في المحل * والجملة الرابعة * المضاف اليها ومحلها الجر ولا يضاف الى الجملة الا ثمانية (احدها) اسماء الزمان ظروفا كانت

أو أسماء نحو والسلام على يوم ولدت ونحو وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب ونحو لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون ونحو هذا يوم لا ينطقون الا ترى ان اليوم ظرف في الاولى ومفعول ثان في الثانية وبدل منه في الثالثة وخبر في الرابعة ويمكن في الثالثة أن يكون ظرفا ليخفى من قوله تعالى لا يخفى على الله منهم شئ ❊ ومن اسماء الزمان ثلاثة اضافتها الى الجملة واجبة اذ باتفاق واذا عند الجمهور ولما عند من قال باسميتها وزعم

سيبويه أن اسم الزمان المبهم ان كان مستقبلا فهو كاذا في اختصاصه بالجمل الفعلية وان كان ماضيا فهو كاذ في الاضافة الى الجملتين فتقول آتيك زمن يقدم الحاج ولا يجوز زمن الحاج قادم وتقول أتيتك زمن قدوم الحاج وزمن الحاج قادم ورد عليه دعوى اختصاص المستقبل بالفعلية بقوله تعالى يوم هم بارزون وبقول الشاعر

وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ❊ بمغن فتيلا عن سواد ابن قارب

وأجاب ابن عصفور عن الاية بأنه انما يشترط حمل الزمان المستقبل على اذا اذا كان ظرفا وهي في الآية بدل من المفعول به لا ظرف ولا يتأتى هذا الجواب في البيت والجواب الشامل لهما أن يوم القيامة لما كان محقق الوقوع جعل كالماضي فحمل على اذ لا على اذا على حد ونفخ في الصور (الثاني) حيث وتختص بذلك عن سائر أسماء المكان واضافتها الى الجملة لازمة ولا يشترط لذلك كونها ظرفا وزعم المهدوي شارح الدريدية وليس بالمهدوي المفسر المقري

وبطل

يجفان نعترى نادينا ❊ من سدام حين هاج الصنبر

الجفان جمع جفنة آنية كالقصعة ونعترى نادينا نأتي مجلسنا والسدام أعلى ظهر الجمل والصنبر بكسر الصاد المهملة وفتح النون المشددة وكسر الموحدة وسكون الراء المهملة فاعل هاج حقه الرفع لكن جره نظرا الى أن الفعل وهو هاج لكونه مضافا اليه في قوة مفرد مضاف لما بعده ثم نقل جره لما قبله وسكن آخره للروى والاصل حين هيجان الصنبر وهو البرد الشديد وقيل كسر الباء لغة وقيل ضرورة وقوله بالفعل أى في صورة اللفظ وهو احتراز عن المصدر بحرفا عله معهود نحو ولولا دفع الله (قوله أو أسماء) أى غير منصوبة على الظرفية (قوله ومفعول ثان) لان المراد تخويفهم من نفس اليوم لا فيه بل الآن (قوله سواد بن قارب) صحابي جليل كان له نجي من الجن أخبره بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وقصته مشهورة (قوله ولا يتأتى هذا الجواب في البيت) قال دم يمكن تخريج البيت باضمار يكون وزيادة الباء في خبرها أى لا يكون ذو شفاعة الخ (قوله المهدوى) نسبة للمهدية على غير قياس بلدة بالمغرب والدريدية قصيدة مطلعها

أما ترى رأسي حاكى لونه ❊ طرة صبح تحت أذيال الدجا

واشتعل المبيض في مسوده ❊ مثل اشتعال النار في جزل الغضا

وهي مقصورة منسوبة الى ابن دريد امام عصره في الادب والشعر أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد البصري عرض له في رأس التسعين من عمره فالج سقى له الترياق فبرأ ثم عاوده بعد أحوال فكان يحرك يده حركة ضعيفة

وبطل من محزمه وكان مع هذا الحال ثابت الذهن كامل العقل توفي سنة احدى وعشرين وثلثمائة قال رأيت في النوم رجلا طويلا أصفر الوجه كوسجا دخل علي وأخذ بعضادتي الباب وقال أنشدني أحسن ما قلت في الخمر فقلت ما ترك أبونواس لاحد شيأ قال انا أشعر منه حيث أقول

وحمراء قبل المزج صفراء بعده * أتت بين ثوبي نرجس وشقائق
حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا * عليها مزاجا فاكتست لون عاشق

فقلت ومن أنت قال أنا أبو ناجية من أهل الشام فقلت أسأت قال ولم قلت لانك قدمت الحمراء ثم قلت ثوبي نرجس وشقائق فقدمت الصفرة فهلا قدمت الحمرة أيضا فقال وما هذا الاستقصاء يا بغيض (قوله ثمت) تختص بعطف الجمل والملبين الذين يقولون لبيك وتحجى أقام والمازمان بفتح أوله وكسر ثالثه موضع ضيق بين عرفة ومزدلفة (قوله لما قدمنا في أسماء الزمان) اى من انها تضاف للجمل ولو خرجت عن الظرفية قال دم يقال أسماء المكان ليست كذلك فان اضافتها للجمل خلاف الاصل لم تثبت في غير حيث (قوله أقدامكم) يقتضي أن تقدمون بالفوقية وضبطه دم بالتحتية (قوله بآية ما يحبون الخ) هو ليزيد بن عمرو بن الصعق وصدره

ألا من مبلغ عني تميما * بآية ما يحبون الطعاما
بآية تقدمون الخيل شعثا * كأن على سنابكها مداما

هجو وبنو تميم تعرف بحب الطعام ويقال لهم أسرى الدخان قال ابن يعيش انما ذكر حب تميم الطعام وجعل ذلك آية لهم يعرفون به لما كان من أمرهم في تحريق عمرو بن هند لهم ووفود البرجمي عليه لما شم من رائحة المحرقين فظنهم طعاما يصنع فقذف به الى النار والبراجم حي من تميم وخبرهم مشهور وذلك أن عمرو بن هند كان نذر أن يحرق مائة رجل من بني دارم بسبب قتلهم أخاه فأحرق تسعا وتسعين دارميا وأراد أن يكملهم مائة فلم يجد فوفد عليه رجل فقال له عمرو ما جاء بك قال حب الطعام قد أقويت ثلاثا لم أذق الطعام ولما سطع الدخان ظننتها نار طعام فرمى به الى النار والسنابك جمع سنبك بضم أوله وثالثه مقدم الحافر شبه به ما يتصبب من عرقها ودمها في شعثها من الجهد والتعب بالمدام (قوله

ان حيث في قوله * ثمت راح في الملبين الى * حيث تحجى المازمان ومنى لما اخرجت عن الظرفية بدخول الى عليها اخرجت عن الاضافة الى الجمل وصارت الجملة بعدها صفة لها وتكلف تقدير رابط لها وهو فيه وليس بشيء لما قدمنا في اسماء الزمان (الثالث) آية بمعنى علامة فانها تضاف جوازا الى الجملة الفعلية المتصرف فعلها مثبتا أو منفيا بما كقوله * بآية يقدمون الخيل شعثا * وقوله * بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا * هذا قول سيبويه وزعم أبو الفتح أنها انما تضاف الى المفرد نحو وآية ملكه ان يأتيكم التابوت وقال الاصل بآية ما يقدمون أى بآية اقدامكم كما قال * بآية ما يحبون الطعاما * اه وفيه حذف موصول حرفي غير أن وبقاء صلته ثم هو

غير منفيات في قوله * بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا (الرابع) ذو في قولهم اذهب بذي تسلم والباء
في ذلك ظرفية وذي صفة لزمن محذوف ثم قال الاكثرون هي بمعنى صاحب فالموصوف نكرة أي
اذهب في وقت صاحب سلامة أي في وقت هو مظنة السلامة وقيل بمعنى الذي فالموصوف
معرفة والجملة صلة فلا محل لها والاصل اذهب في الوقت الذي تسلم فيه ويضعفه أن استعمال
ذي موصولة مختص بطيء ولم ينقل اختصاص هذا الاستعمال بهم وان الغالب عليها في لغتهم
البناء ولم يسمع هنا الا الاعراب وان حذف العائد المجرور هو والموصول بحرف متحد المعنى مشروط
باتحاد المتعلق نحو ويشرب مما تشربون والمتعلق هنا مختلف وان هذا العائد لم يذكر في وقت
وبهذا الاخير يضعف قول الاخفش في يا أيها الناس ان ايا موصولة والناس خبر لمحذوف
والجملة صلة وعائد أي يا من هم الناس على أنه قد حذف *٢٠٨* العائد حذفا لازما
في نحو ولا سيما يوم
فيمن رفع أي لا مثل
الذي هو يوم ولم
يسمع في نظائره
ذكر العائد ولكنه
نادر فلا يحسن الحمل
عليه (والخامس
والسادس) لدن
وريث فانهما يضافان
جوازا الى الجملة
الفعلية التي فعلها
متصرف ويشترط
كونه مثبتا بخلافه
مع آية فاما لدن
فهي اسم لمبدأ الغاية زمانية كانت أو مكانية ومن شواهدها قوله
لزمنا لدن سالتمونا وفاقكم * فلا يك منكم للخلاف جنوح وأما ريث فهي مصدر راث اذا أبطأ
وعوملت معاملة اسماء الزمان في الاضافة الى الجملة كما عوملت المصادر معاملة أسماء الزمان
في التوقيت كقولك جئتك صلاة العصر قال خليلي رفقا ريث أقضي لبانة * من العرصات
المذكرات عهودا وزعم ابن مالك في كافيته وشرحها ان الفعل بعدهما على اضمار ان والاول
قوله في التسهيل وشرحه وقد يعتذر في ريث لانها ليست زمانا بخلاف لدن وقد يجاب بأنها لما
كانت لمبدأ الغايات مطلقا لم تختص للوقت وفي تذكرة لابن الدهان أن سيبويه لا يرى جواز اضافتها
الى الجملة ولهذا قال في قوله من لد شولا أن تقديره من لدن كانت شولا ولم يقدر من لدن كانت

غير منفيات الخ) وقول دم مامصدرية ولا محذوفة أي كونهم لا ضعافا الخ
بعيد (قوله بآية ما كانوا الخ) صدره * ألا بلغ لديك بني تميم بآية * وقبله
ألا من مبلغ عني تميما بآية ما يحبون الطعاما وبعده

ولا سبتى زي اذا ماتلبسوا * الى حاجة يوما مخيسة بزلا

سبتى جمع من السوء والزي بكسر الزاي اللباس والهيئة وتلبسوا ركبوا
ومخيسة بضم الميم وفتح الخاء المعجمة والياء المشددة وبالسين المهملة مذللة
بالركوب يعني الرواحل والبزل بضم الموحدة وسكون الزاي المسنة
جمع بازل قال المصنف وهو جمع غريب (قوله متحد المعنى) اكتفى
به المصنف عن اتحاد اللفظ (قوله ريث) منصوب نصب المصادر فان
أصل معناه البطء أي أمهلا لامهال قضاء لبانة بالضم أي حاجة
(قوله والاول) أي ماصدر به المصنف قول ابن مالك في التسهيل الخ وفي
نسخة والاولى وقد يعتذر والاحسن نسخة العين والمعجمة أي في الكافية
وهو اعتذار جواب وفي نسخة بالقاف والمهملة (قوله من لد شولا) بفتح
وسكون

(والسابع والثامن) قول وقائل كقوله قول يا للرجال ينهض منا * مسرعين الكهول والشبانا
وقوله وأجبت قائل كيف أنت بصالح * حتى مللت وملني عوادي * الجملة الخامسة
الواقعة بعد الفاء أو إذا جوابا لشرط جازم لأنها لم تصدر بمفرد يقبل الجزم لفظا كما في قولك إن
تقم أقم أو محلا كما في قولك إن جئتني أكرمك مثال المقرونة بالفاء من يضلل الله فلا هادي له
ويذرهم ولهذا قرئ بجزم يذر عطفا على المحل ومثال المقرونة بإذا وإن تصبهم سيئة بما قدمت
أيديهم إذا هم يقنطون * (١٠٩) * والفاء المقدرة كالموجودة كقوله * من يفعل الحسنات
الله يشكرها * ومنه عند المبرد نحو إن قمت أقوم وقول زهير * وإن أتاه خليل يوم مسغبة * يقول لا غائب مالي ولا حرم وهذا أحد الوجهين عند سيبويه والوجه الآخر أنه على التقديم والتأخير فيكون دليل الجواب لا عينه وحينئذ فلا يجزم ما عطف عليه ويجوز أن يفسر ناصبا لما قبل الأداة نحو زيدا إن أتاني أكرمه ومنع المبرد تقدير
التقديم محتجا بأن الشيء إذا حل في موضعه لا ينوى به غيره والإجاز ضرب غلامه زيدا وإذا خلا
الجواب الذي لم يجزم لفظه من الفاء وإذا نحو إن قام زيد قام عمرو فمحل الجزم محكوم به للفعل
لا للجملة وكذا القول في فعل الشرط قيل ولهذا جاز نحو إن قام ويقعدا خواك على إعمال الأول
ولو كان محل الجزم للجملة بأسرها لزم العطف على الجملة قبل أن تكمل * تنبيه * قرأ غير أبي
عمرو لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن بالجزم فقيل عطف على ما قبله على تقدير
إسقاط الفاء وجزم أصدق ويسمى العطف على المعنى ويقال له في غير القرآن العطف على
التوهم

فيكون جمع شائلة على غير قياس وهي الناقة التي جف لبنها وارتفع
ضرعها وقيل التي رفعت ذنبها للقاح وتمامه فالى اتلائها مصدر أتلت
الناقة إذا تلاها ولدها وروى الجرمي شولا بلا تنوين على أن أصلها المد
وقصر للضرورة (قوله قول وقائل الخ) فيه ما سبق عن دم من أن المراد
اللفظ (قوله مللت) من باب علم وعواد بضم العين جمع وبفتحها صيغة
مبالغة (قوله الواقعة بعد الفاء) يقع للمصنف وغيره أيضا أن المحل
لمجموع الفاء وما بعدها واستظهر دم أن جملة الجواب لا محل لها لعدم
حلولها محل مفرد إذ المضارع لا بد له من فاعل وجعل جزم المعطوف بإضمار
شرط أي وإن يفعل يذرهم وقس (قوله وإن أتاه خليل) من الخلة بالفتح
الحاجة أمدح من ضمها المودة والحرم المحروم منه والبيت لزهير يمدح
هرما وأول القصيدة

قف بالديار التي لم يعفها القدم * بلى وغيرها الأرواح والديم
لا الدار غيرها بعد الأنيس ولا * بالدار لو كلمت ذا حاجة صمم
إن البخيل ملوم حيث كان ولـ * ـكن الجواد على علاته هرم
هو الجواد الذي يعطيك نائله * عفوا ويظلم أحيانا فيظطلم

والظلم وضع الشيء في غير محله أي يسئل في غير محل السؤال فيحمل
(قوله لا ينوى به غيره) يقال الرفع دليل نية التقديم وإضمار مبتدأ بالفاء
خلاف الأصل (قوله والإجاز الخ) أي على نية تقديم زيد (قوله

وقيل عطف على محل الفاء ومابعدها وهو أصدق ومحله الجزم لأنه جواب التحضيض ويجوز بأن مقصودة وأنه كالعطف على من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم وعلى هذا فيضاف الى الضابط المذكور أن يقال أو جواب طلب ولا تقيد هذه المسألة بالفاء لانهم أنشدوا على ذلك قوله * فأبلوني بليتكم لعلي * أصالحكم وأستدرج نويا * وقال أبو علي عطف استدرج على محل الفاء الداخلة في التقدير على لعلي ومابعدها ماقلت فكان هذا هنا بمنزلة * من يفعل الحسنات الله يشكرها * في باب الشرط وبعد فالتحقيق أن العطف في الباب من العطف على المعنى لان المنصوب بعد الفاء في تأويل الاسم فكيف يكون هو والفاء في محل الجزم وسأوضح ذلك في باب أقسام العطف * الجملة السادسة * التابعة لمفرد وهي ثلاثة أنواع (أحدها) المنعوت بها فهي في موضع رفع في نحو من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ونصب في نحو واتقوا يوما ترجعون فيه وجر في نحو ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه * ١١٠ * ومن مثل المنصوبة المحل ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا خذ من أموالهم صدقة تطهرهم الآية فجملة تكون لنا عيدا صفة لمائدة وجملة تطهرهم وتزكيهم صفة لصدقة ويحتمل أن الاولى حال من ضمير مائدة المستتر في من السماء على تقديره صفة لها لا متعلقا بأنزل أو من مائدة على هذا التقدير لانها قد وصفت وأن حل الثانية حال من ضمير خذ ونحو فهب لي من لدنك وليا يرثني أي وليا وارثا وذلك فيمن رفع يرث وأما من جزمه فهو جواب للدعاء ومثل ذلك أرسله معي ردأ يصدقني قرئ برفع يصدق وجزمه (والثاني) المعطوفة بالحرف نحو زيد منطلق وأبوه ذاهب ان قدرت الواو عاطفة على الخبر فلو قدرت العطف على الجملة فلا موضع لها أو قدرت الواو واو الحال فلا تبعية والمحل نصب وقال أبو البقاء في قوله تعالى ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة الاصل فهي تصبح والضمير للقصة وتصبح خبره أو تصبح بمعنى أصبحت وهو معطوف على أنزل فلا محل له اذا اه وفيه اشكالان أحدهما أنه لا محوج في الظاهر لتقدير ضمير القصة والثاني تقديره الفعل المعطوف على الفعل الخبري بلا محل له وجواب الاول أنه قد يكون قدر الكلام مستأنفا والنحويون يقدرون في مثل ذلك مبتدأ كما قالوا في وتشرب اللبن فيمن رفع ان التقدير وأنت تشرب اللبن وذلك اما لقصدهم ايضاح

(قوله وقيل الخ) حكاه بقيل لان باب التنازع يجوز فيه العطف على الجملة قبل كمالها ألا ترى الزيدان ضرب ويأكلان عبداهما (قوله فأبلوني) اعطوني والبلية الناقة تترك عند قبر صاحبها بلا طعام ولا شراب حتى تموت ونوى أصله نواي قلب الالف ياء على لغة هذيل والنوى الجهة التي ينويها المسافر (قوله وقال أبو علي الخ) فعنده تتقيد مسئلة جواب الطلب بالفاء لفظا أو تقديرا (قوله فكيف يكون الخ) يمكن أنه مبتدأ محذوف الخبر والجملة في محل جزم (قوله ثلاثة أنواع) لان الجملة لا تؤكد المفرد ونحو زيد قائم تام لا شاهد له فلينظر (قوله ومن مثل المنصوبة الخ) فصله للاحتمالات الآتية (قوله أي وليا وارثا) أي بالقوة لا بالفعل لانه مات قبله (قوله ردأ) هو المعين (قوله لقصدهم ايضاح الخ) أي فهو بمجرد

للاستئناف أولانه لا يستأنف الا على هذا التقدير والا اللازم العطف الذى هو مقتضى الظاهر بجواب الثانى أن الفاء نزلت الجملتين منزلة الجملة الواحدة ولهذا اكتفى فيهما بضمير واحد وحينئذ فالخبر مجموعهما كما فى جملتى الشرط والجزاء الواقعتين خبرا والمحل لذلك المجموع واما كل منهما فجزء الخبر فلا محل له فافهمه فانه بديع ويجب على هذا أن يدعى أن الفاء فى ذلك وفى نظائره من نحو زيد يطير الذباب فيغضب قد اخلصت لمعنى السببية واخرجت عن العطف كما أن الفاء كذلك فى جواب الشرط وفى نحو أحسن اليك فلان فأحسن اليه ويكون ذكر أبى البقاء للعطف تجوزا أو سهوا ومما يلحق بهذا البحث أنه اذا قيل قال زيد عبد الله منطلق وعمرو مقيم فليست الجملة الاولى فى محل نصب والثانية تابعة لها بل الجملتان معا ﴿ ١١١ ﴾

فى موضع نصب ولا محل لواحدة منهما لان المقول مجموعهما وكل منهما جزء المقول كما ان جزأى الجملة الواحدة لا محل لواحد منهما باعتبار القول فتأمله (الثالث) المبدلة كقوله تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم فان وما عملت فيه بدل من ماوصلتها وجاز اسناد يقال الى الجملة كما جاز فى واذا قيل ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها هذا كله ان كان المعنى ما يقول الله لك الا ما قد قيل فاما ان كان المعنى ما يقول لك كفار قومك من الكلمات المؤذية الامثل ما قد قال الكفار الماضون لانبيائهم وهو الوجه الذى بدأ به الزمخشرى فالجملة استئناف ومن ذلك وأسروا النجوى ثم قال الله تعالى هل هذا الا بشر مثلكم أفتأتون السحر قال الزمخشرى هذا فى موضع نصب بدلا من النجوى ويحتمل التفسير وقال ابن جنى فى قوله الى الله أشكو بالمدينة حاجة * وبالشأم أخرى كيف يلتقيان جملة الاستفهام بدل من حاجة واخرى أى الى الله اشكو حاجتين تعذر التقاؤهما * والجملة السابعة * التابعة لجملة لها محل ويقع ذلك

حل معنى (قوله أولانه لا يستأنف الخ) الحق كما قال دم ان الاستئناف لا يتوقف على ذلك وقد اعترف نفس المصنف بان العطف مقتضى الظاهر فقط الا أن يريد أن خلاف الظاهر لا يجوز الا لمقتض لكن هنا مقتض لترك العطف وهو لزوم عطف الخبر على الانشاء فتقدير ثم حذف ضمير القصة المتدارد دم بأنه حذف ما لا يعلم فيمتنع كالعائد الذى تصلح الجملة بعده لكونها صلة بخلاف نحو ان من أشد الناس عذابا المصورون فان عمل ان يقتضيه (قوله تجوزا) اى لكونها على صورة العاطفة وان لم تشرك فى اعراب لكن قد يقال شركت فى عدم المحلية على ما سبق ثم ينظر كل جملة على حدة فى مثل ذلك من اى انواع الجمل التى لا محل لها هل يقال ابتدائية (قوله لان المقول مجموعهما) ويحتمل كما فى دم ان كل واحدة لها محل كما لو اقتصر عليها وجزء المقول مقول فان تسلط عليها عامل آخر اخرجها حيث كان ناصبا على الاظهر اذ لا يجتمع اعرابان مقدان (قوله من ماوصلتها) تسمح فقد سبق له ان المحل للموصول الاسمى وحده (قوله بدلا من النجوى) اى كل او بعض (قوله تعذر التقاؤهما)

في بابي النسق والبدل خاصة * فالاول نحو زيد قام أبوه وقعد أخوه اذا لم تقدر الواو للحال ولا قدرت العطف على الجملة الكبرى * والثاني شرطه كون الثانية أوفى من الاولى بتأدية المعنى المراد نحو واتقوا الذي أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون فان دلالة الثانية على نعم الله مفصلة بخلاف الاولى وقوله * أقول له ارحل لا تقيمن عندنا * فان دلالة الثانية على ما أراده من اظهار الكراهية لاقامته بالمطابقة بخلاف الاولى قيل ومن ذلك قوله

ذكرتك والخطي يخطر بيننا * وقد نهلت منا المثقفة السمر *(١١٢)*

فانه أبدل وقد نهلت من قوله والخطي يخطر بيننا بدل اشتمال اه وليس متعينا لجواز كونه من باب النسق على ان تقدر الواو للعطف ويجوز أن تقدر واو الحال وتكون الجملة حالا امامن فاعل ذكرتك على المذهب الصحيح في جواز ترادف الاحوال واما من فاعل يخطر فتكون الحالان متداخلتين والرابط على هذا الواو واعادة صاحب الحال بمعناه فان المثقفة السمر هي الرماح ومن غريب هذا الباب قولك قلت لهم * الا قوموا أولكم وآخركم زعم ابن مالك أن التقدير ليقم أولكم وآخركم وانه من باب بدل الجملة من الجملة لا المفرد من المفرد كما قال في العطف في نحو اسكن أنت وزوجك الجنة ولا نخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى ولا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده * تنبيه * هذا الذي ذكرته من انحصار الجمل التي لها محل في سبع جار على ما قرروا والحق أنها تسع والذي اهملوه الجملة المستثناة والجملة المسند اليها * أما الاولى فنحو لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله

لان الاستفهام انكاري (قوله في بابي النسق الخ) قال دم بقي التأكيد نحو زيد قام ابوه قام ابوه وفي الشمني جوابا عنه مالا ينبغي والحسن ما يمكن ان المصنف لم يعتبر ذلك لان الثانية لما كانت تكرارا للاولى كانها عينها (قوله نحو واتقوا الذي امدكم بما تعلمون الخ) لا يخفى ان الجملتين متفاصلة لا محل لهما فهذا تمثيل للثاني بقطع النظر عما نحن فيه مما له محل من الاعراب وكذا قوله أقول له ارحل الخ بناء على ما قدمه من ان كل جملة وحدها لا محل لها الا ان يخص ما اسلفه بما اذا استقل كل جزء يعني أما اذا اتحد المراد منهما فكل له محل لصلاحيته لتمام المقولية ويأتي هذا فيما يأتي في قوموا أولكم وآخركم (قوله أقول له الخ) تمامه والا فكن في السر والجهر مسلما * (قوله بالمطابقة) يعني العرفية فانه اشتهر في اظهار الكراهة عرفا (قوله ذكرتك الخ) هو لابي عطاء السندي من شعراء الحماسة واسمه افلح بن يسار مولى بني اسد نشأ بالكوفة وهو من مخضرمي الدولتين والخطي بفتح المعجمة نسبة الى خط هجر موضع باليمامة تحمل اليه الارماح من بلاد الهند فتقوم فيه ويخطر من باب ضرب ونهلت شربت من الدم (قوله بدل اشتمال) لان اهتزاز الرمح يشتمل على شربه الدم وبصاحبه (قوله غريب هذا الباب) يعني بدل الجملة من الجملة اذ المتبادر في المثال بدل المفرد وان لم يتسلط عامل الاول فيغتفر في التابع

قال ابن خروف من مبتدأ ويعذبه الله الخبر والجملة فى موضع نصب على الاستثناء المنقطع وقال الفراء فى قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل منهم ان قليل مبتدأ حذف خبره أى لم يشربوا وقال جماعة فى الا امرأتك بالرفع انه مبتدأ والجملة بعده خبره وليس من ذلك نحو ما مررت بأحد الا زيد خير منه لان الجملة هنا حال من أحد باتفاق أو صفة له عند الاخفش وكل منهما قد مضى ذكره وكذلك الجملة فى الا انهم ليأكلون الطعام فانها حال وفى نحو ما علمت زيدا الا يفعل الخير فانها مفعول وكل ذلك قد ذكر وأما الثانية فنحو سواء عليهم أأنذرتهم الآية اذا أعرب سواء خبرا وأنذرتهم مبتدأ ونحو تسمع بالمعيدى خير من أن تراه اذا لم تقدر الاصل أن تسمع بل يقدر تسمع قائما مقام السماع كما ان الجملة بعد الظرف

فى نحو ويوم نسير الجبال وفى نحو أأنذرتهم فى تأويل المصدر وان لم يكن معها حرف سابك واختلف فى الفاعل ونائبه هل يكونان جملة أم لا فالمشهور المنع مطلقا وأجازه هشام وثعلب مطلقا نحو يعجبنى قام زيد وفصل الفراء وجماعة ونسبوه لسيبويه فقالوا ان كان الفعل قلبيا ووجد معلق عن العمل نحو ظهر لى أقام زيد صح والا فلا وحملوا عليه ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين ومنعوا يعجبنى يقوم زيد وأجازهما هشام وثعلب

ه لا يغتفر فى الاوائل ويؤيد ذلك التزام الفصل فى العطف (قوله والجملة فى موضع نصب الخ) اى وهى فى محل المفرد والمعنى لكن تعذيب الله من كفر فتأمله والمسيطر المسلط المتولى اى لست مسلطا عليهم ولا متوليا عليهم لكن من تولى وكفر فالله المتولى عليه ويعذبه العذاب الاكبر ولا يتوهم تركه وقيل الاستثناء متصل والمعنى الا من تولى وكفر فانت مسلط عليه بالجهاد وقيل استثناء من مذكر أى لا من تولى بحيث لا طمع فى ايمانه وقال ابن مالك فى التوضيح على الجامع الصحيح حق المستثنى بالا من كلام موجب أن ينصب مفردا كان أو مكملا معناه بما بعده نحو قوله تعالى انا لمنجوهم أجمعين الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين ولا يعرف أكثر المتأخرين من البصريين فى هذا الا النصب وقد اغفلوا وروده مرفوعا بالابتداء ثابت الخبر ومحذوفه فمن الاول قول أبى قتادة أحرموا كلهم الا أبو قتادة لم يحرم فالا بمعنى لكن وأبو قتادة مبتدأ ولم يحرم خبر وقوله عليه الصلاة والسلام ما للشياطين من سلاح أبلغ فى الصالحين من النساء الا المتزوجون أولئك المطهرون من الخنا ومن الثانى قوله عليه الصلاة والسلام ولا تدرى نفس بأى أرض تموت الا الله أى لكن الله يعلم وقوله صلى الله عليه وسلم كل أمتى معافى الا المجاهرون أى لكن المجاهرون بالمعاصى لا يعافون (قوله أو صفة له عند الاخفش) اعترض عليه بانه سيأتى فى آخر هذا الباب ان الاخفش منع الفصل بالا بين الصفة والموصوف فكيف يقول هنا ان الجملة صفة لاحد وأجيب بانه لعله يقول الجملة صفة لاحد محذوف بعد الا والا حينئذ فاصل بين البدل المحذوف والمبدل منه لكنه يلزم على هذا حذف موصوف الجملة وليس بعض مجرور من أو فى (قوله وأجازهما هشام الخ) كرره ذا

واحتجا بقوله * وماراعني الا يسير بشرطة * ومنع الا تعرون ذلك كله واولوا ما ورد مما
فقالوا في بدا ضمير البداء وتسمع ويسير على اضمار أن وأما قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في
الارض وقوله عليه الصلاة والسلام لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وقول العرب
زعموا مطية الكذب فليس من باب الاسناد الى الجملة لما بيناه في غير هذا الموضع * حكم الجمل
بعد المعارف وبعد النكرات * يقول المعربون على سبيل التقريب الجمل بعد النكرات صفات
وبعد المعارف أحوال وشرح المسئلة مستوفاة أن يقال الجمل الخبرية التي
لم يستلزمها ما قبلها ان كانت مرتبطة بنكرة محضة فهي صفة لها أو بمعرفة محضة فهي حال عنها أو بغير المحضة منهما فهي محتملة لهما وكل ذلك بشرط وجود المقتضى وانتفاء المانع * مثال النوع الاول وهو الواقع صفة لا غير لوقوعه بعد النكرات المحضة قوله تعالى حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه لم تعظون
قوما الله مهلكهم او معذبهم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ومنه حتى اذا أتيا أهل ونحوه
قرية استطعما أهلها وانما اعيد ذكر الاهل لانه لو قيل استطعماهم مع ان المراد وصف القرية
لزم خلو الصفة من ضمير الموصوف ولو قيل استطعماها كان مجازا ولهذا كان هذا الوجه أولى
من ان تقدر الجملة جوابا لاذا لان تكرار الظاهر يعرى حينئذ عن هذا المعنى وأيضا فلان
الجواب في قصة الغلام قال أقتلت لا قوله فقتله لان الماضي المقرون بقد لا يكون جوابا فليكن
قال في هذه الآية أيضا جوابا * ومثال النوع الثاني وهو الواقع حالا لا غير لوقوعه بعد المعارف
المحضة ولا تمنن تستكثر لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى * ومثال النوع الثالث وهو المحتمل لهما
بعد النكرة وهذا ذكر مبارك أنزلناه فلك أن تقدر الجملة صفة للنكرة وهو الظاهر ولك أن
تقدرها حالا منها لانها قد تخصصت بالوصف وذلك يقربها من المعرفة حتى أن أبا الحسن أجاز

ايرتب عليه الاحتجاج (قوله بشرطة) كغرفة علامة للحاكم وتمامه
* وعهدي به فينا يسير بكير * بالكسر المنفاخ والكور بالضم موضع النار
قال دم الاحسن ان جملة يسير حال فاعلها راجع لما يرجع له ضمير راعني
(قوله المراد وصف القرية) أي لان الحديث مسوق فيها الا ترى فوجدا
فيها جدارا (قوله خلو الصفة الخ) ودعوى دم الربط معنى لان الضمير
للاهل المضاف للقرية قد ينازع في كفايته في الصفة وكانه قاسه على الخبر
في نحو والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن أي أزواجهم
فتدبره (قوله كان مجازا) أورد ان القرآن مشحون به وهو ابلغ من
الحقيقة وأجيب بانه على كل حال خلاف الاصل قلت وأيضا حيث قيل
أولا أتيا أهل قرية بقي الكلام على الحقيقة فالتجوز بعد من الرجوع
للشئ بعد الانصراف عنه (قوله ولهذا) أي ولتعليل اعادة الذكر
بما سبق كان هذا الوجه وهو جعل الجملة صفة (قوله المقرون بقد) وفي
نسخة بالفاء أي الدالة على قد الدالة على تحقق الماضي فلا يكون جوابا
لشرط اذا المستقبل وانما احتيج لقد لان الماضي بدونها صالح للشرطية
فلا يقترن بالفاء (قوله معرفة محضة) ان قلت هي في يا حليما لا يعجل

ـــ وصفها بالمعرفة فقال فى قوله تعالى فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان
ان الاوليان صفة لآخران لوصفه بيقومان ولك أن تقدرها حالا من المعرفة وهو الضمير فى
مباركٌ الا أنه قد يضعف من حيث المعنى وجها الحال أما الاول فلان الاشارة اليه لم تقع فى
حالة الانزال كما وقعت الاشارة الى البعل فى حالة الشيخوخة فى وهذا بعلى شيخا وأما الثانى
فلاقتضائه تقييد البركة بحالة *١١٥* الانزال وتقول مافيها أحد يقرأ فيجوز

ونحوه صفة مع انه معرفة محضة بتعيين النداء كما نص عليه ابن السيد
فالجواب انها صفة له قبل النداء وهو اذ ذاك نكرة فهو من نداء الموصوف
لا من وصف المنادى قال الرضى وكان القياس ان ينعت بالمعرفة فيقال
يا حليما الايجهل القدوس لانه معرفة لكنه كره وصفه بالمعرفة بعد الجملة
على تقدير انه كان منعوتا قبل التعيين بالنداء فحينئذ لا ينعت الا بجملة أو
شبهها انتقل دم عن بعضهم ان قولهم يا حليما لايجهل خطأ لانه جعل
لايجهل صفة لله وصفات الله تعالى واجبة يقتضى ان عدم العجلة واجب
على الله تعالى وليس كذلك اذ هو فاعل مختار له ان يجهل وان يحلم فالوجه
ان يقال ياحليما لا تجهل بالضم والفوقية فينادى المولى ثم يطلب منه
عدم العجلة من فضله وفيه انه بعد تسليم وجوب الصفة مطلقا هو وجوب
له لا عليه وليت شعرى هل معنى الحلم الذى هو صفة واجبة له الا عدم
العجلة (قوله لم تقع فى حالة الانزال) يعنى انزال الجميع (قوله يحمل حالا)
أى من حمار وان كان مضافا اليه لكون المضاف كالجزء فى صحة السقوط
اذ يقال مثله كالحمار والضمير حينئذ راجع للمضاف اليه وهو كثير منه
كمثل آدم خلقه من تراب أهل قرية استطعما أهلها نعم اذا احتمل ان
الضمير للمضاف أو المضاف اليه فالاولى انه للمضاف لانه المحدث عنه
والمضاف اليه قيد لتعيينه الا أن يكون المضاف كل أو بعض لانهما سور
والمقصود مابعدهما (قوله ويضعف من حيث المعنى ان تكون حالا) لانه

الوجهان أيضا لزوال الابهام عن النكرة بعمومها * ومثال النوع الرابع وهو المحتمل لهما بعد المعرفة كمثل الحمار يحمل أسفارا فان المعرف الجنسى يقرب فى المعنى من النكرة فيصح تقديريحمل حالا أو وصفا ومثله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقوله * ولقد أمر على اللئيم يسبنى * وقد اشتمل الضابط المذكور على قيود (احدها) كون
الجملة خبرية واحترزت بذلك من نحو هذا عبد بعتكه تريد بالجملة الانشاء وهذا عبدى
بعتكه كذلك فان الجملتين مستأنفتان لان الانشاء لايكون نعتا ولا حالا و يجوزان يكونا
خبرين آخرين الا عند من منع تعدد الخبر مطلقا وهو اختيار ابن عصفور وعند من منع تعدده
مختلفا بالافراد والجملة وهو أبو على وعند من منع وقوع الانشاء خبرا وهم طائفة من الكوفيين
ومن الجمل ما يحتمل الانشائية والخبرية فيختلف الحكم باختلاف التقدير وله أمثلة منها قوله
تعالى قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما فان جملة أنعم الله عليهما تحتمل الدعاء
فتكون معترضة والاخبار فتكون صفة ثانية ويضعف من حيث المعنى أن تكون حالا
ولا يضعف فى الصناعة لوصفها بالظرف ومنها قوله تعالى أو جاؤكم حصرت صدورهم فذهب

الجمهور الى أن حصرت صدورهم جملة خبرية ثم اختلفوا فقال جماعة منهم الاخفش هي حال من فاعل جاء على اضمار قد ويؤيده قراءة الحسن حصرة صدورهم وقال آخرون هي صفة لئلا يحتاج الى اضمار قد ثم اختلفوا فقيل الموصوف منصوب محذوف أي قوما حصرت صدورهم ورأوا أن اضمار الاسم اسهل من اضمار حرف المعنى وقيل مخفوض مذكور وهم قوم المتقدم ذكرهم فلا اضمار البتة وما بينهما اعتراض ويؤيده أنه قرئ باسقاط أو وعلى ذلك فيكون جاؤكم صفة لقوم ويكون حصرت صفة ثانية وقيل بدل اشتمال من جاؤكم لان المجيء مشتمل على الحصر وفيه بعد لان الحصر من صفة الجائين * ١١٦ * وقال أبو العباس المبرد الجملة انشائية معناها الدعاء مثل غلت أيديهم فهي مستأنفة ورد بان الدعاء عليهم بضيق قلوبهم عن قتال قومهم لا يتجه ومن ذلك قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فانه يجوز أن تقدر لا ناهية ونافية وعلى الاول فهي مقولة لقول محذوف هو الصفة أي فتنة مقولا فيها ذلك ويرجحه أن توكيد الفعل بالنون بعد لا الناهية قياس نحو ولا تحسبن الله غافلا وعلى الثاني فهي صفة لفتنة ويرجحه سلامته من تقدير * القيد الثاني صلاحيتها للاستغناء عنها وخرج بذلك جملة الصلة وجملة الخبر والجملة الحكية بالقول فانها لا يستغنى عنها بمعنى ان معقولية القول متوقفة عليها واشباه ذلك * القيد الثالث وجود المقتضي واحترزت بذلك عن نحو فعلوه من قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر فانه صفة لكل أو لشيء ولا يصح ان يكون حالا من كل مع جواز الوجهين في نحو اكرم كل رجل جاءك لعدم ما يعمل في الحال ولا يكون خبرا لانهم لم يفعلوا كل شيء ونظيره قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق فيمن قدر سبق صفة ثانية لا حالا من الكتاب لان الابتداء لا يعمل في الحال ولا من الضمير المستتر في الخبر المحذوف لان أبا الحسن حكى ان الحال لا يذكر بعد لولا كما لا يذكر الخبر ولا يكون خبرا لما اشرنا اليه ولا ينقض الاول بقولهم لولا رأسك مدهونا ولا الثاني بقول الزبير رضي الله عنه

لبس المعنى على التقييد (قوله منهم الاخفش) سبق له في قد ان الاخفش لا يرى وجوبها مع الماضي اذا وقع حالا (قوله وما بينهما اعتراض) هو أو جاؤكم وأما بينكم وبينهم ميثاق فصفة لقوم (قوله ويؤيده) أي يؤيد كونه صفة لقوم (قوله صفة ثانية) أي بالنسبة لجاؤكم وان كانت ثالثة بالنظر لبينكم وبينهم ميثاق (قوله لان الحصر من صفة الجائين) أي فيكون صفة ثانية قال الدماميني هذا لا ينافي اشتمال المجيء على الحصر من حيث ان سبب المجيء حصر الصدور (قوله لا يتجه) أي لان المراد اخبار الكفار ولو باهلاكهم وأجيب بان المعنى كراهة قتالكم وهو مرتبط بجاؤكم أو انه دعاء عليهم بسلب اهلية القتال بالمرة تحقيرا لهم (قوله لا ناهية) تقدم ان فيه اقامة المسبب مقام السبب والمعنى لا تتعرضوا لها فتصيبن (قوله بمعنى ان معقولية الخ) أي لا بمعنى انها عمدة (قوله لعدم ما يعمل في الحال) علة لقوله لا يصح فان الابتداء لا يعمل فيها ... الحال من المبتدا جعلها معمولة للاستقرار في نحو ... ولم يبال باختلاف عاملها وعامل صاحبها ... ضمير الاستقرار (قوله لما أشرنا اليه) أي بلسقه من

* ولولا بنوها حولها لخبطتها * اذ ورها وأما قول ابن الشجري في ولولا فضل الله عليكم ان عليكم خبر فردود بل هو متعلق بالمبتدا والخبر محذوف * القيد الرابع انتفاء المانع والمانع اربعة أنواع * احدها ما يمنع حالية كانت متعينة لولا وجوده ويتعين حينئذ الاستئناف نحو زارني زيد سأكافئه أولن أنسى له ذلك فان الجملة بعد المعرفة المحضة حال ولكن السين ولن مانعان لان الحالية لا تصدر بدليل استقبال وأما قول بعضهم في وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين ان سيهدين حال كما تقول سأذهب مهديا فسهو * والثاني ما يمنع وصفية كانت متعينة لولا وجود المانع ويمتنع فيه الاستئناف لان المعنى على تقييد * ١١٧ * المتقدم فيتعين الحالية بعد أن كانت ممتنعة وذلك نحو وعسى أن تكرهوا شيأ وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيأ وهو شر لكم أو كالذى مر على قرية وهي خاوية وقوله * مضى زمن والناس يستشفعون بي * والمعارض فيهن الواو فانها لا تعترض بين الموصوف وصفته خلافا للزمخشري ومن وافقه * والثالث ما يمنعهما معا نحو وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون وقد مضى البحث فيها * والرابع ما يمنع أحدهما دون الآخر ولولا المانع لكانا جائزين وذلك نحو ما جاء في أحد الاقال خيرا فان جملة الاول كانت قبل وجود الا محتملة للوصفية والحالية فلما جاءت الا امتنعت الوصفية ومثله وما أهلكنا من قرية الا لها منذرون واما وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فالوصفية مانعان الواو والا ولم ير الزمخشري وأبو البقاء واحدا منهما مانعا وكلام النحويين بخلاف ذلك وقال الاخفش لا تفصل الا بين الموصوف وصفته فان قلت ما جاءني رجل الا راكب فالتقدير الا رجل راكب يعني ان راكبا صفة لبدل محذوف قال وفيه قبح لجعلك الصفة كالاسم يعني في ايلائك اياها العامل وقال الفارسي لا يجوز ما مررت بأحد الا قائم فان قلت الا قائما جاز ومثل ذلك قوله * وقائلة تخشى علي أظنه * سيودي به ترحاله وجعائله * فان جملة تخشى على حال من الضمير في قائلة ولا يجوز ان يكون صفة لها

ان الخبر لا يذكر بعد لولا (قوله ولولا بنوها الخ) تمامه
* لخبطة عصفور ولم أتلعثم * وهو للزبير بن العوام وكان ضرابا للنساء وكان لاسماء الصديقية زوجته أولاد يحولون بينه وبين ضربها (قوله حالية كانت متعينة) قال دم بل الاستئناف محتمل (قوله سأذهب مهديا) كأنه لاحظ في التنظير انه يلزم من استقبال الحال استقبال عاملها وبالعكس لاتحاد زمنهما (قوله مضى زمن الخ) هو لقيس بن ذريح تمامه
* فهل لي الى ليلى الغداة شفيع *
يقولون صب بالنساء موكل * وهل ذاك من فعل الرجال بديع
(قوله مضى البحث فيها) زعم سابقا انه لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع وسبق ما فيه (قوله وفيه قبح الخ) ويلزمه ايضا في ما جاء في أحد الاقال خيرا حذف موصوف الجملة وليس بعضا من مجرور من أو في (قوله في ايلائك اياها العامل) مراده بالعامل الاداة شأنها العمل أي والعامل انما يليه الموصوف فيحصل الصفة بالتبع (قوله وقال الفارسي الخ) حاصله منع ما قبحه الاخفش (قوله ومثل ذلك) أي مثل ما يمنع الوصف دون الحال السابق (قوله سيودي به) أي يهلكه والترحال التنقل

لان اسم الفاعل لا يوصف قبل العمل والله أعلم *(الباب الثالث من الكتاب)* في ذكر أحكام ما يشبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور * ذكر حكمهما في التعلق * لا بد من تعلقهما بالفعل أو ما يشبهه أو ما أول بما يشبهه أو ما يشير الى معناه فان لم يكن شئ من هذه الاربعة موجودا قدر كما سيأتي وزعم الكوفيون وابن طاهر وخروف انه لا تقدير في نحو زيد عندك وعمرو في الدار ثم اختلفوا فقال ابن طاهر وخروف الناصب المبتدا وزعما أنه يرفع الخبر اذا كان عينه نحو زيد أخوك وينصبه اذا كان غيره وان ذلك مذهب *١١٨* سيبويه وقال الكوفيون الناصب أمر معنوي وهو كونهما مخالفين للمبتدا ولا معول على هذين المذهبين * مثال التعلق بالفعل وما يشبهه قوله تعالى أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وقول ابن دريد واشتعل المبيض في مسوده * مثل اشتعال النار في جزل الغضا * وقد تقدر في الاولى متعلقة بالمبيض فيكون تعلق الجارين بالاسم ولكن تعلق الثاني بالاشتعال يرجح تعلق الاول بفعله لانه أتم في التشبيه وقد يجوز تعلق في الثانية بكون محذوف حالا من النار من وبعده ان الاصل عدم الحذف ومثال التعلق بما أول بمشبه الفعل قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله أي وهو الذي هو اله في السماء ففي متعلقة باله وهو اسم غير صفة بدليل انه يوصف فتقول اله واحد ولا يوصف به لا يقال شئ اله وانما صح التعلق به لتأوله بمعبود واله خبر لهو محذوفا ولا يجوز تقدير اله مبتدأ مخبرا عنه بالظرف أو فاعلا بالظرف لان الصلة حينئذ خالية من العائد ولا يحسن تقدير الظرف صلة واله بدلا من الضمير المستتر فيه وتقدير وفي الارض اله معطوفا كذلك لتضمنه الابدال من ضمير العائد مرتين وفيه بعد حتى قيل بامتناعه

في الاسفار وجعائل جمع جعالة كسحابة أو جعيلة بمعنى الجعل على الفعل (قوله لا يوصف قبل العمل) قال دم يحتمل ان جملة سيودي أو أظنه على انه بالماء ليس مقولا لقائله بل لمحذوف أي تقول سيودي أو أظنه سيودي الخ وانما كان الوصف مانعا من العمل لانه من خواص الاسماء فيبعد الشبه بالفعل

الباب الثالث من الكتاب في ذكر أحكام ما يشبه الجملة

(قوله لا تقدير في نحو زيد عندك) أي بل نفس عندك خبر ولا متعلق مقدر (قوله كونهما مخالفين) أي ان الخبر مخالف للمبتدا معنى اذ معنى العندية ليس هو زيد وهذه المخالفة المعنوية تعمل عندهم المخالفة اللفظية في الاعراب فتنصب الخبر (قوله غير المغضوب) لم يجر على سنن النعمة أدبا بعدم المواجهة بالغضب (قوله جزل الغضا) عظيمه اليابس (قوله وهو الذي الخ) قال الشمني قرأ عمر وعبد الله وأبي وعلي وبلال بن أبي بردة وجابر وابن زيد وعمر بن عبد العزيز وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله (قوله خبر لهو محذوفا) وحسن الحذف لطول الصفة بالمعطوف والجار والمجرور المعمول (قوله خالية من العائد) أي لان العائد للمبتدا (قوله قيل بامتناعه) سبق للمصنف في لزوم اذا الاضافة انه لا يعرف تكرار البدل الا في بدل الاضراب واعترضه ابن الصائغ بنحو لا تمرر بهم الا الفتى الا العلا * فان الاول يختار فيه الابدال والثاني بدل وأجيب بان مراده منع تكرار البدل والمبدل منه وأحد والفتى هنا بدل

ولان الحمل على الوجه البعيد ينبغي أن يكون سببه التفاصي به من محذور فاما أن يكون هو موقعا فيما يحتاج الى تأويلين فلا ولا يجوز على هذا الوجه ان يكون وفي الارض اله مبتدا وخبرا لئلا يلزم فساد المعنى ان استؤنف وخلو الصلة من عائد ان عطف ومن ذلك أيضا قوله وان لسانى شهدة يشتفى بها * وهو على من صبه الله علقم * (١١٩) * أصله علقم عليه فعلى المحذوفة متعلقة بصبه والمذكورة متعلقة بعلقم لتأوله بصعب أو شاق أو شديد ومن هنا كان الحذف شاذا لاختلاف متعلقي جار الموصول وجار العائد ومثال التعلق بما فيه رائحة قوله أنا أبو المنهال بعض الاحيان وقوله أنا ابن ماوية اذ جد النقر * فتعلق بعض واذ بالاسمين العلمين لا لتأولهما باسم يشبه الفعل بل لما فيهما من معنى قولك الشجاع أو الجواد وتقول فلان حاتم في قومه فتعلق الظرف بما في حاتم من معنى الجود ومن هنا رد على الكسائي في استدلاله على اعمال اسم الفاعل المصغر بقول بعضهم أظنني مرتحلا وسويرا فرسخا وعلى سيبويه في استدلاله على اعمال فعيل بقوله * حتى شآها كليل موهنا عمل * وذلك أن فرسخا ظرف مكان وموهنا ظرف زمان والظرف يعمل فيه روائح الفعل بخلاف المفعول به ويوضح كون الموهن ليس مفعولا به ان كليلا من كل وفعله لا يتعدى واعتذر عن سيبويه بأن كليلا بمعنى مكل وكأن البرق يكل الوقت بدوامه فيه كما يقال أتعبت يومك أو بأنه انما استشهد به على أن فاعلا

من الضمير والعائد بدلا من القتى كما ذكره المصنف في التوضيح وأما التنافي من حيث الطرح والقصد فيه فدفعه اختلاف الاعتبار (قوله الوجه البعيد الخ) مراده بالوجه البعيد الابدال من ضمير العائد والتأويلان هما ان يقال ضمير العائد في نية الطرح لكونه مبدلا منه فيلزم خلو الصلة عن عائد لكن وجوده في الحس كاف وهذا ثان في قوله وفي الارض اله أفاده دم وقال الشمني التأويلان هما نفس الابدال من ضمير العائد مرتين ويقال حينئذ ما هو الوجه البعيد الموقع فيهما ولعله يقول هو مجموع هذا التقدير (قوله لئلا يلزم فساد المعنى ان استؤنف) في الحقيقة الاستئناف يقتضي الفساد مطلقا لاستلزامه انه اله آخر سواء على هذا الوجه المشار له بقوله ولا يحسن تقدير الخ أو على ما صدر به المصنف واختاره لكن عنه في الاول مندوحة بالعطف ولا يصح على هذا الوجه العطف كما قال وخلو الصلة الخ تأمل (قوله وهو على الخ) الشاعر من همدان بسكون الميم بعدها مهملة ولغتهم تشديد واو هو وياء هي قال شاعرهم

والنفس ان رغبت بالعنف آبية * وهي ما أمرت باللطف تأتمر

(قوله النقر) وقف بنقل ضمة الراء للقاف الساكنة وهو صوت تزعج به الفرس للمشي وذلك بأن يلصق اللسان بأعلى الحنك ثم يفتح بنبرة (قوله بعض) لان لها حكم ما تضاف اليه وهو الظرف هنا (قوله بما في حاتم من معنى الجود) لا مانع من التأويل هنا نعم المراد فيما قبله المعنى العلمي (قوله ومن هنا) أي وهو الاكتفاء بالرائحة في الظرف فلا يدل على مطلق الاعمال (قوله شآها) بوزن قلاها سبقها والضمير للسحاب وكليل وصف لمحذوف أي برق كليل وعمل صفة ثانية أي مطبوع على العمل وصدره * باتت وبات الليل لم ينم * (قوله وموهنا ظرف زمان) هو نصف

يعدل الى فعيل للمبالغة ولم يستدل به على الاعمال وهذا أقرب فان في الاول حمل الكلام على المجاز مع امكان حمله على الحقيقة وقال ابن مالك في قول الشاعر * ونعم من هو في سر واعلان * يجوز كون من موصولة فاعلة بنعم وهو مبتدأ خبره هو اخرى مقدرة وفي متعلقة بالمقدرة لان فيهما معنى الفعل أي الذي هو مشهور وانما هي والاولى ان يكون المعنى الذي هو ملازم لحالة واحدة في سر واعلان وقدر أبو علي من هو تمييزا والفاعل مستتر وقد أجيز في قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض تعلقه باسم الله تعالى وان كان علما لما في معنى وهو المعبود أو وهو المسمى بهذا الاسم واجيز تعلقه بيعلم وبسركم وجهركم * ١٢٠ * وبخبر محذوف قدره الزمخشري بعالم ورد الثاني بأن فيه تقديم معمول المصدر وتنازع عاملين في متقدم وليس بشئ لان المصدر هنا ليس مقدرا بحرف مصدري وصلته ولانه قد جاء نحو بالمؤمنين رؤف رحيم والظرف متعلق بأحد الوصفين قطعا فكذا هنا ورد أبو حيان الثالث بأن في لا تدل على علم ونحوه من الاكوان [illegible] في تقديره في وطاقة وهن الانتفاء لمدتهن مستقبلات بعدتهن وليس [illegible] لان الدليل ما جرى في الكلام من ذكر العلم فان بعده يعلم سركم وجهركم وليس الدليل [illegible] الحذف للدليل المعنوي مع عدم ما يسد مسده [illegible] الكون اطلق لوجوب الحذف لا لجوازه ومثال [illegible] بتقدم ذكر الارسال ولكن ذكرا [illegible] متعلقان باذهب محذوفا [illegible] أو وصيناهم بالوالدين احسانا [illegible] جملة * وب يتعلقان بالفعل الناقص * من زعم انه لا يدل على الحدث [illegible] فابن جني فالجرجاني فابن برهان [illegible]

اللام وما قاربه (قوله على المجاز) اعترض بان المجاز لازم مطلقا اذ التعب والاتعاب لا يسندان للبرق ولا للوقت الا مجازا والجواب انه على الاول مجازان الاول اسناد الاتعاب للبرق والثاني ايقاعه على الوقت بخلاف هذا فان فيه مجازا واحدا [illegible] اسناد التعب للبرق ووقوعه في الوقت لا عليه لا مجاز فيه وفي الشمني المراد بالمجاز أخذ فعيل من غير الثلاثي مع [illegible] من الثلاثي [illegible] هذا خلاف الاصل لا البيان (قوله ليس [illegible]) قال المراد باسم المعنى الاسمي أي الشئ الحقي [illegible] لا تفسير الاسرار [illegible] دم والمصدر [illegible] الفعل لانه يكفيه الرائحة (قوله اذا كمت يجز الحذف الخ) أي كان [illegible] عنده وعند غيره لا يخالف فيه أحد (قوله [illegible]) هو الجار والمجرور (قوله لا يدل على الحدث) وادعى [illegible] له الحدث ودل على الزمان [illegible] تدل على حدث أيضا وهو

الانتفاء وانما سميت ناقصة لانها لايتم بالمرفوع بها كلام بل بالمرفوع مع المنصوب بخلاف الافعال التامة فان الفائدة تتم بمرفوعها فكان مثلا لاتدل على الحصول المطلق والخبر بعينه لكنه مطلق من حيث الزمان وتقييده بكان أو يكون فتعا وضاوأما بقية الافعال كصار الدالة على الانتقال وأصبح الدالة على الدخول فى الصباح الخ فدلالتها على حدث لايدل عليه الخبر فى غاية الظهور ووقع فى كلام الرضى ان حدث مازال الاستمرار وهو تسمح اذ معنى زال وحدها الانتفاء وما للنفى ونفى النفى استمرار وفى شرح التسهيل يبطل القول بانها لاتدل على الحدث بامور أحدها انه قد صرح بمصدرها معملا عملها فى قوله

ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى * وكونك اياه عليك يسير

واعترض بانه يحتمل ان الاصل وكونك تفعله فلما حذف الفعل انفصل الضمير كذا فى الشمنى وقد يقال هذا لايخرج المصدر عن كونه عاملا اذ الكاف اسمه وجملة تفعله خبر الا ان يدعى انه كون تام والجملة حال ومنها ان الاصل فى الفعل الدلالة على حدث وزمان اذ الدال على الحدث وحده مصدر وعلى الزمان وحده اسم زمان ولا يخرج الفعل عن أصله الابدليل ومنها انها لو كانت معناها الزمن لجاز ان ينعقد جملة تامة من بعضها ومن اسم معنى كما ينعقد منه ومن اسم زمان ومنها ان الافعال المتساوية فى الزمن انما تمتاز بالاحداث فاذا زال مابه الافتراق وبقى مابه التساوى فلا فرق بين كان زيد غنيا وصار زيد غنيا والفرق حاصل فبطل مايوجب خلافه ومنها ان من جملتها انفك ولابد معها من ناف فلو كانت لاتدل على الحدث لزم ان يكون معنى ماانفك زيد غنيا ماز يد غنيا فى وقت من الاوقات وهو نقيض المراد ومنها وقوع دام صلة ما المصدرية وتسبك بمصدر ومنها مجىء اسم الفاعل منها واسم الفاعل لادلالة فيه على الزمان بل الحدث ومنها انها لو لم تدل على حدث لما بنى منها أمر كقوله تعالى كونوا قوامين وفى شرح الاجرومية للشيخ خالد ان الذى يقول بعدم دلالتها على الحدث يريد انها لاتدل على الحدث التام الذى يفيد بمجرد اسناده الى فاعله فلاينافى انها تدل على حدث ناقص لاتتم فائدته الا بالمنصوب فكان التامة للوجود ضد العدم والناقصة للحصول على صفة ما تتعين بالخبر تأمل حتى لاينافى ما سبق للرضى فلعله يرجع الخلاف لفظيا

ذلك التعلق بقوله تعالى أكان للناس عجبا أن أوحينا فان اللام لاتتعلق بعجبا لانه مصدر مؤخر

التعلق بقوله تعالى أ كان للناس عجبا أن أوحينا فان اللام لا تتعلق بعجبا لانه مصدر مؤخر ولا باوحينا لفساد المعنى ولانه صلة لان وقد مضى عن قريب ان المصدر الذى ليس فى تقدير حرف موصول ولا صلته لا يمتنع التقديم عليه ويجوز ايضا أن تكون متعلقة بمحذوف هو حال من عجبا على حد قوله * لمية موحشا طلل * هل يتعلقان بالفعل الجامد * زعم الفارسى فى قوله ونعم مزكاء من ضاقت مذاهبه * ونعم من هو فى سر واعلان ان من نكرة تامة تمييز لفاعل نعم مستترا كما قال هو وطائفة فى ما من نحو فنعم ما هى وان الظرف متعلق بنعم وزعم ابن مالك أنها موصولة فاعل وان هو مبتدأ خبره هو اخرى مقدرة على حد شعرى شعرى وان الظرف متعلق به والمحذوفة لتضمنها معنى الفعل اى ونعم الذى هو باق على وده فى سره واعلانه وان المخصوص محذوف اى بشر بن مروان وعندى أن يقدر المخصوص هو لتقدم ذكر بشر فى البيت قبله وهو وكيف أرهب امرا أو أراع به * وقد زكا ت الى بشر بن مروان * فيبقى التقدير حينئذ من هو هو هو * هل يتعلقان باحرف المعانى * المشهور منع ذلك مطلقا وقيل بجوازه مطلقا وفصل بعضهم فقال ان كان نائبا عن فعل حذف جاز ذلك على *(١٢٢)* طريق النيابة لا الاصالة والا فلا وهو قول أبى على وابى الفتح زعما فى نحو يالزيد أن اللام متعلقة بيا بل قالا فى يا عبد الله ان النصب بيا وهو نظير قولهما فى قوله

(قوله لفساد المعنى) قال الشمنى الفساد منتف ان جعل الى رجل بدلا من للناس قلت أو تجعل اللام فى للناس تعليلية أى لاجل اهداء الناس (قوله هل يتعلقان بالفعل الجامد الخ) ساقط من بعض النسخ وقد سبق الكلام على البيت مرارا (قوله نظير قولهما الخ) وذلك ان ما زيدت عوضا عن كان (قوله وما سعاد الخ) قال د م ليس الجامع الصفات المذكورة فانها لا تختص بهذا الوقت وانما هو النفور والذهاب وذكر الصفات

أبا خراشة اما انت ذا نفر * ان ما الزائدة هى الرافعة الناصبة لا كان المحذوفة واما الذين قالوا بالجواز مطلقا فقال بعضهم فى قول كعب بن زهير رضى الله تعالى عنه وما سعاد غداة البين اذ رحلوا * الا أغن غضيض الطرف مكحول غداة البين ظرف للنفى اى انتفى كونها فى هذا الوقت الا كاغن وقال ابن الحاجب فى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اذ بدل من اليوم واليوم اما ظرف للنفع المنفى واما لما فى لن من معنى النفى اى انتفى فى هذا اليوم النفع فالمنفى نفع مطلق وعلى الاول نفع مقيد باليوم وقال ايضا اذا قلت ما ضربته للتاديب فان قصدت نفى ضرب معلل بالتأديب فاللام متعلقة بالفعل والمنفى ضرب مخصوص وللتاديب تعليل للضرب المنفى وان قصدت نفى الضرب على كل حال فاللام متعلقة بالنفى والتعليل له أى ان انتفاء الضرب كان لاجل التأديب لانه قد يؤدب بعض الناس بترك الضرب ومثله فى التعلق بحرف النفى ما أكرمت المسىء لتاديبه وما أهنت المحسن لمكافأته اذ لو علق هذا بالفعل فسد المعنى المراد ومن ذلك قوله تعالى ما أنت بنعمة ربك بمجنون الباء متعلقة بالنفى اذ لو علقت بمجنون لافاد نفى جنون خاص وهو الجنون الذى يكون من نعمة الله تعالى وليس فى الوجود جنون هو نعمة ولا المراد نفى

ـــ بجنون خاص اهـ ملخصا وهو كلام بديع الا أن جمهور النحويين لا يوافقون على صحة التعلق بالحرف فينبني على قولهم ان يقدر ان التعلق بفعل دل عليه النافي اى انتفى ذلك بنعمة ربك وقد ذكرت في شرحي لقصيدة كعب رضي الله تعالى عنه ان المختار تعلق الظرف بمعنى التشبيه الذي تضمنه البيت وذلك على ان الاصل وما كسعاد الاظبي أغن على التشبيه المعكوس للمبالغة لئلا يكون الظرف متقدما في التقدير على اللفظ الحامل لمعنى التشبيه وهذا الوجه هو اختيار ابن عمرون واذا جاز لحرف التشبيه ان يعمل في الحال في نحو قوله * كأن قلوب الطير رطبا ويابسا * لدى وكرها العناب والحشف البالي * ١٢٣ * مع ان الحال شبيهة بالمفعول به فعمله في الظرف احدر فان قلت لا يلزم من صحة اعمال المذكور صحة اعمال المقدر لانه أضعف قلت قد قالوا زيد زهير شعرا وحاتم جودا وقيل في المنصوب فيهما انه حال أو تمييز وهو الظاهر وأيا كان فالحجة به قائمة وقد جاء أبلغ من ذلك وهو اعماله في الحالين وذلك في قوله تعبرنا اننا عالة * ونحن صعاليك انتم ملوكا اذ المعنى تعيرنا أننا فقراء ونحن في حال صعلكتنا مثلكم في حال ملككم فان قلت قد أوجبت في بيت كعب بن زهير رضي الله عنه أن يكون من عكس التشبيه لئلا يتقدم الحال على عاملها المعنوي فما الذي سوغ تقدم صعاليك هنا عليه قلت سوغه الذي سوغ تقدم بسرا في هذا بسرا أطيب منه رطبا وان كان معمول اسم التفضيل لا يتقدم عليه في نحو هو كفؤهم ناصرا وهو خشية اختلاط المعنى الا ان هذا مطرد ثم لقوة التفضيل ونادر هنا لضعف حرف التشبيه وهذا الذي ذكرته في البيت اجود ما قيل فيه وفيه قولان آخران احدهما ذكره السخاوي في كتابه سفر السعادة وهو أن عالة من عالني الشيء اذا أثقلني وملوكا مفعول ـــ

للصفات لمزيد التلهف وان لم يكن لها مدخل في التشبيه قلت سبق لنا في اقراء القصيدة انه خص هذا الوقت لان الرحيل يقتضي مهنة وابتذالا فالاولى غيره (قوله لئلا يكون الظرف الخ) ناقشه دم بان ذلك جائز في الظرف قال والاسهل تعلق الظرف بحال محذوف أي وما حال سعاد في هذا الوقت كما يعمل في الظرف لفظ البناء والحديث (قوله عمرون) بفتح المهملة وسكون الميم والمشهور صرفه والفارسي يمنعه للعلمية وشبه العجمة (قوله شبيهة بالمفعول به) في ان العامل تسلط عليها بلا واسطة حرف ملفوظ ولا مقدر المعنى (قوله في الظرف أجدر) أي لاكتفائه برائحة الفعل (قوله وهو الظاهر) لان المعنى على تبيين وجه التشبيه لا على التقييد (قوله فالحجة به قائمة) قال دم لا يلزم من العمل في التمييز العمل في الظرف اذ التمييز يعمل فيه الجامد بلا تأويل كعشرين درهما وقد يجاب بانه معنى معدود بكذا (قوله اعماله) أي المقدر المحذوف (قوله تعيرنا) أي تنسبنا للعار (قوله مثلكم) اى في الشرف أو الكرم مثلا (قوله يتقدم الحال) كانه رأى ان غداة متعلق بمحذوف حال أو رأى ان الظروف لها حكم الحال فانه يؤول بها أي في حال كذا والا فالواقع في البيت ظرف وهو غداة (قوله اختلاط المعنى) أي لانه لا يدرى لو أخر الحال المفضلة من المفضل عليها على سبيل الجزم وان كان من

اى اننا نثقل الملوك بطارح كالسماء عليهم ونحن أنتم اى مثلكم فى هذا الامر فالاخبار هنا مثله فى وأزواجه أمهاتهم والثانى قاله الحريرى وقد سئل عن البيت وهو ان التقدير انا عالة صعاليك نحن وأنتم وقد خطئ فى ذلك وقيل انه كلام لا معنى له وليس كذلك بل هو متجه على بعد فيه وهو أن يكون صعاليك مفعول عالة اى انا نعول صعاليك ويكون نحن توكيدا الضمير عالة وأنتم توكيدا لضمير مستتر فى صعاليك وحصل فى البيت تقديم وتاخير للضرورة ولم يتعرض لقوله ملوكا وكانه عنده حال من ضمير عالة والاولى على قوله ان يكون صعاليك حالا من محذوف اى نعولكم صعاليك ويكون الحالان بمنزلتهما فى لقيته مصعدا منحدرا فانهم نصوا على انه يكون الاول للثانى والثانى للاول لان فصلا أسهل من فصلين ويكون أنتم توكيدا للمحذوف لا لضمير صعاليك لانه ضمير غيبة وانما جوزناه أولا لان الصعاليك هم المخاطبون فيحتمل

تتبع الاستعمال علم انه يكون الحال الاول للثانى كما يأتى آخر المبحث فيمشى هذا الاختلاط على من لم يتأمل فى الاستعمالات أو على المتتبع بان يذهل عن هذا والتعليم ينفى هذا من أصله قال الرضى ونحن لانرى بأسا ان يقال هذا الطيب بسرا منه رطبا وقال المصنف فى حواشى التسهيل هذا وان أزال الاختلاط الا انه فصل بين افعل ومن وهما كالموصول والصلة فان قيل قد فصل بالظرف والجرور والتمييز قلنا فصل جائز وهذا واجب فى نوع هذا التركيب فلم يحتمل (قوله مثله فى وأزواجه) أى فى انه على معنى التشبيه اى مثل أمهاتهم فى التحريم والاحترام وصعاليك حال من المجموع (قوله تقديم) أى تقديم الواو على نحن وحقها عدم تأخير نحن بل تدخل الواو على انتم والبعد لانه عطف توكيدا على آخر مع اختلاف المتبوع (قوله والاولى على قوله) مقابل قوله وصعاليك مفعول عالة (قوله لعل أبى المغوار) تقدم فى لعل (قوله

كونه راعى المعنى
ذكر ما لا يتعلق من حروف الجر يستثنى من قولنا لابد لحرف الجر من متعلق ستة امور (احدها) الحرف الزائد كالباء ومن فى كفى بالله شهيدا هل من خالق غير الله وذلك لان معنى التعلق الارتباط المعنوى والاصل ان أفعالا قصرت عن الوصول الى الاسماء فاعينت على ذلك بحروف الجر والزائد انما دخل فى الكلام تقوية له وتوكيدا ولم يدخل للربط وقول الحوفى ان الباء فى أليس الله بأحكم الحاكمين متعلقة وهم ثم يصح فى اللام المقوية ان يقال انها متعلقة بالعامل المقوى نحو مصدقا لما معهم وفعال لما يريد وان كنتم للرؤيا تعبرون لان التحقيق انها ليست زائدة محضة لما تخيل فى العامل من الضعف الذى نزله منزلة القاصر ولا معدية محضة لاطراد صحة اسقاطها فلها منزلة بين المنزلتين (الثانى) لعل فى لغة عقيل لانها بمنزلة الحرف الزائد الا ترى ان مجرورها فى موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعده على الخبرية قال *لعل ابى المغوار منك قريب* ولانها لم تدخل لتوصيل عامل بل لافادة معنى التوقع كما دخلت ليت لافادة معنى التمنى ثم انهم جروا بها منبهة على ان الاصل فى الحروف المختصة بالاسم ان تعمل الاعراب المختص به كحروف الجر

(الثالث) لولا فيمن قال لولاى ولولاك ولولاه على قول سيبويه ان لولا جارة للضمير فانها ايضا بمنزلة لعل فى ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء فان لولا الامتناعية تستدعى جملتين كسائر ادوات التعليق وزعم أبو الحسن ان لولا غير جارة وأن الضمير بعدها مرفوع ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع كما عكسوا فى قولهم ما أنا كأنت وهذا كقوله فى عساى ويرد هما أن نيابة ضمير عن ضمير يخالفه فى الاعراب انما ثبتت فى الكلام فى المنفصل وانما جاءت النيابة فى المتصل بثلاثة شروط كون المنوب عنه منفصلا وتوافقهما فى الاعراب وكون ذلك فى الضرورة كقوله * ان لا يجاورنا الاك ديار * وعليه خرج أبو الفتح قوله نحن بغرس الودى أعلمنا * منا بركض الجياد فى السدف فادعى ان نا مرفوع مؤكد للضمير فى اعلم وهو نائب عن نحن ليتخلص بذلك من الجمع بين اضافة افعل وكونه بمن وهذا البيت اشكل على ابى على حتى جعله من تخليط الاعراب (والرابع) رب فى نحو رب رجل صالح لقيته أولقيت لان مجرورها مفعول فى الثانى ومبتدأ فى الاول أو مفعول على حد زيدا ضربته ويقدر الناصب *١٣٥* بعد المجرور لا قبل الجار لان رب لها الصدر من بين حروف الجر وانما دخلت فى المثالين لافادة التكثير أو التقليل لا للتعدية هذا قول الرمانى وابن طاهر

في الكلام) أى النثر (قوله فى المنفصل) أى فى النائب المنفصل (قوله ان لا يجاورنا) صدره * وما نبالى اذا ما كنت جارتنا * (قوله الودى) صغار النخل وهو الفسيل والسدف يطلق على الظلمة والضوء والبيت لسعد القرقرة أتى النعمان بحمار وحش فدعى بسعد القرقرة فقال احملوه على يحموم واعطوه مطردا وخلوا عن هذا الحمار حتى يطلبه سعد فيصرعه فقال سعد انى اذن أصرع عن هذا الفرس فبالى ولهذا اقسم النعمان عليه فلما ركض الفرس ألقى المطرد وتعلق بعرفة الفرس فضحك منه النعمان ثم أدرك فانزل (قوله عكس معنى التعدية) تقدم فى

وقال الجمهور هى فيهما حرف جر معد فان قالوا انها عدت العامل المذكور خطأ لانه يتعدى بنفسه لاستيفائه معموله فى المثال الاول وان قالوا عدت محذوفا تقديره حصل أو نحوه كما صرح به جماعة ففيه تقدير لما معنى الكلام مستغنى عنه ولم يلفظ به فى وقت (الخامس) كاف التشبيه قاله الاخفش وابن عصفور مستدلين بأنه اذا قيل زيد كعمرو فان كان المتعلق استقر فالكاف لا تدل عليه بخلاف نحو فى من نحو زيد فى الدار وان كان فعلا مناسبا للكاف وهو أشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف والحق أن جميع الحروف الجارة الواقعة فى موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار (السادس) حرف الاستثناء وهو خلا وعدا وحاشا اذا خفضن فانهن لتنحية الفعل عما دخلن عليه كما ان الا كذلك وذلك عكس معنى التعدية الذى هو ايصال معنى الفعل الى الاسم ولو صح أن يقال انها متعلقة لصح ذلك فى الا وانما خفض بهن المستثنى ولم ينصب كالمستثنى بالا لئلا يزول الفرق بينهن أفعالا وأحرفا * حكمها بعد المعارف والنكرات * حكمها بعدهما حكم الجمل فهما صفتان فى نحو رأيت طائرا فوق غصن أو على غصن

لانهما بعد نكرة محضة وحالان فى نحو رأيت الهلال بين السحاب أو فى الافق لانهما بعد معرفة محضة ومحتملان لهما فى نحو يعجبنى الزهر فى اكامه والثمر على أغصانه لان المعرف الجنسى كالنكرة وفى نحو هذا ثمر يانع على اغصانه لان النكرة الموصوفة كالمعرفة * وحكم المرفوع بعدهما * اذا وقع بعدهما مرفوع فان تقدمهما نفى او استفهام أو موصوف أو موصول أو صاحب خبرا وحال نحو ما فى الدار أحد وأفى الدار زيد ومررت برجل معه صقر * ١٣٦ * وجاء الذى فى الدار أبوه وزيد عندك اخوه ومررت بزيد عليه جبة ففى المرفوع ثلاثة مذاهب احدها ان الارجح كونه مبتدأ مخبرا عنه بالظرف او المجرور ويجوز كونه فاعلا * والثانى ان الارجح كونه فاعلا واختاره ابن مالك وتوجيهه أن الاصل عدم التقديم والتأخير * والثالث انه يجب كونه فاعلا نقله ابن هشام عن الاكثرين وحيث اعرب فاعلا فهل عامله الفعل المحذوف او الظرف أو المجرور لنيابتهما عن استقر وقربهما من الفعل لاعتمادهما فيه خلاف والمذهب المختار الثانى من بدليلين أحدهما امتناع تقديم الحال فى نحو زيد فى الدار جالسا ولو كان العامل الفعل لم يمتنع ولقوله * فان فؤادى عندك الدهر اجمع * فاكد الضمير المستتر فى الظرف والضمير لا يستتر الا فى عامله ولا يصح ان يكون توكيدا لضمير محذوف مع الاستقرار لان التوكيد والحذف متنافيان ولا لاسم ان على محله من الرفع بالابتداء لان الطالب للمحل قد زال واختار ابن مالك المذهب =

على الاستدراكية ان التعلق هو الربط اثباتا أو نفيا (قوله لانهما بعد نكرة محضة) أى مع وجود المقتضى وانتفاء الموانع كما سبق فى الجمل فلا يرد قول الشمنى فى الكشاف ان من مثله يحتمل تعلقه بقوله فأتوا مع وقوعه بعد سورة لانا نقول قصد ربطه بالعامل على انه ظرف لغو مانع من الوصفية انما الضابط اذا ربط بالنكرة المحضة لا يربط بها الا على طريق الوصفية (قوله أكامه) جمع كم وعاء النور كالكمامة والثمر بالمثلثة واليانع النضيج الطائب (قوله الارجح كونه الخ) اعترضه دم بانه يعكر على قولهم متى البس تقديم الخبر المبتدأ بالفاعل وجب تأخيره واجيب بان ما هنا فيه اجمال لا لبس لعدم التصريح بالفعل لكن قد يقال الراجح الباس على المرجوح الا ان يقال هذا رجح عدا ركة خفية والمضر اللبس بما يتبادر من التركيب فتدبر (قوله وحيث اعرب فاعلا) اى على اى وجه كان (قوله لاعتمادهما) انما كان الاعتماد مقربا من الفعل لانه معتمد على المسند اليه خصوصا ونحو الاستفهام الغالب دخوله على الافعال (قوله لم يمتنع) قال دم يمكن المنع لضعف الفعل بكونه غير منطوق وان كان لا يمتنع مع الفعل الملفوظ (قوله فان فؤادى الخ) هو لجميل (قوله متنافيان) يأتى للمصنف فى خاتمة المحذوف من الباب الخامس ان الخليل وسيبويه اجازا الجمع بين الحذف والتوكيد نحو جاء زيد ومررت بعمرو وانفسهما يرفع بتقدير هما صاحباى انفسهما وينصب بتقدير أعنيهما انفسهما ووجه التنافى ان التوكيد للاعتناء والحذف لعدمه (قوله لان الطالب للمحل قد زال) يأتى فى اقسام العطف

الاول مع اعترافه بأن الضمير مستتر في الظرف وهذا تناقض فان الضمير لا يستكن الا في عامله وان لم يعتمد الظرف او المجرور نحو في الدار او عندك زيد فالجمهور يوجبون الابتداء والاخفش والكوفيون يجيزون الوجهين لان الاعتماد عندهم ليس بشرط ولذا يجيزون في نحو قائم زيد أن يكون قائم مبتدا وزيد فاعلا وغيرهم يوجب كونهما على التقديم والتأخير

* تنبيهات * الاول * يحتمل قول المتنبي يذكر دار المحبوب * ظلت بها تنطوي على كبد * نضيجة فوق خلبها يدها * ١٢٧ * أن تكون اليد فيه فاعلة بنضيجة أو بالظرف أو بالابتداء والاول أبلغ لانه أشد للحرارة والخلب زيادة الكبد أو حجاب القلب أو ما بين الكبد والقلب واضاف اليد الى الكبد للملابسة بينهما فانهما في الشخص ولا خلاف في تعين الابتداء في نحو في داره زيد لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة فان قلت في داره قيام زيد لم يجزها الكوفيون ألبتة اما على الفاعلية فلما قدمنا واما على الابتدائية فلان الضمير لم يعد على المبتدا بل على ما أضيف اليه المبتدا والمستحق للتقديم انما هو المبتدا واجازه البصريون على أن يكون المرفوع مبتدا الا فاعلا كقولهم في اكفانه درج الميت وقوله * بمسعاته هلك الفتى أو نجاته * واذا كان الاسم في نية التقديم كان ما هو من تمامه كذلك والارجح تعين الابتدائية في نحو هل افضل منك زيد لان اسم التفضيل لا يرفع الفاعل الظاهر عند الاكثر على هذا الحد وتجوز الفاعلية في لغة قليلة ومن المشكل قوله * خبير نحن عند الناس منكم * لان قوله نحن ان قدر فاعلا لزم اعمال الوصف غير معتمد ولم يثبت وعمل افعل

من الباب الرابع خلاف في اشتراط بقاء الطالب (قوله لان الاعتماد عندهم ليس بشرط) حكى بعضهم عن سيبويه انه لا يشترط الاعتماد اذا وقع بعدهما اسم معنى نحو يوم الجمعة الخروج واما مك الوقوف ومن آياته انك ترى الارض اى رؤيتك ونحو ذلك (قوله الاول) كذا في نسخة والثاني قوله ولا خلاف الخ والثالث قوله والارجح الخ والرابع قوله من المشكل الخ وان لم يترجها (قوله ظلت) خطاب لنفسه واصله ظللت ولغة سليم حذف عين المضاعف المتصل بتاء الضمير او نونه ويوجبون تحريك الفاء بحركة العين ان سكنت الفاء نحو أحسست ويجيزون ان حركت بغير حركة العين كما في البيت (قوله فانهما في الشخص) قال دم الاولى الملابسة بوضع اليد عليها (قوله ولا خلاف في تعيين الابتداء الخ) قال دم هناك من يجيز ضرب غلامه زيدا ولا يكترث بعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة فكذلك يجري الخلاف هنا قال الشمني هذا المجيز هو الاخفش ومن تبعه كابن جني وقد يقال هو يكترث بعود الضمير على المتأخر وانما اجاز ذلك لان الفعل المتعدي يقتضي المفعول به كالفاعل قال الرضي وليس للبصريين منعه مع قولهم في باب الاشتغال ما قالوا (قوله درج) بفتح الدال اى لف (قوله خبير نحن) تقدم في اللام (قوله ولم يثبت) اى واما قولهم * خبير بنو لهب * فعلى التقديم والتأخير وخبير يستوي فيه الواحد والاكثر نحو والملائكة بعد ذلك ظهير (قوله

في الظاهر في غير مسئلة الكحل وهو ضعيف وان قدر مبتدأ لزم الفصل به وهو اجنبي بين أفعل ومن وخرجه أبو علي وتبعه ابن خروف على ان الوصف خبر لضمن محذوفة وقدر ضمن المذكورة توكيدا للضمير في أفعل *ما يجب فيه تعلقهما بمحذوف* وهو ثمانية (احدها) أن يقعا صفة نحو أو كصيب من السماء (الثاني) أن يقعا حالا نحو فخرج على قومه في زينته وأما قوله سبحانه وتعالى فلما رآه مستقرا عنده فزعم ابن عطية *١٢٨* أن مستقرا هو المتعلق الذي يقدر في أمثاله قد ظهر والصواب ما قاله أبو البقاء وغيره من ان هذا الاستقرار معناه عدم التحرك لا مطلق الوجود والحصول فهو كون خاص (الثالث) أن يقعا صلة نحو وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون (والرابع) أن يقعا خبرا نحو زيد عندك أو في الدار وربما ظهر في الضرورة كقوله لك العز ان مولاك عز وان يهن * فأنت لدى بحبوحة الهون كائن وفي شرح ابن يعيش متعلق الظرف الواقع خبرا صرح ابن جني بجواز اظهاره وعندي اظهار انه اذا حذف ونقل ضميره الى الظرف لم يجز اظهاره لانه قد صار أصلا مرفوضا فأما ان ذكرته أولا فقلت زيد استقر عندك فلا يمنع مانع منه اه وهو غريب (الخامس) أن يرفعا الاسم الظاهر نحو أفي الله شك ونحو أو كصيب من السماء فيه ظلمات ونحو أعندك زيد (والسادس) أن يستعملا المتعلق محذوفا في مثل أو شبهه كقولهم لمن ذكر أمرا قد تقادم عهده حينئذ الآن

في الظاهر) المراد به ما يشمل الضمير المنفصل كنحن اظهور مستقلا في اللفظ (قوله ما يجب فيه تعلقهما بمحذوف) اى ما يجب فيه حذف العامل لكونه حينئذ كونا عاما والظرف حينئذ مستقر لاستقرار الضمير فيه بعد حذف المتعلق فمستقر اسم مكان لان اسم المفعول من غير الثلاثي يأتي بمعنى مفعل فلا حاجة للقول بانه حذف وايصال والاصل مستقر فيه وقيل لاستقرار معنى العامل العام فيه بحيث يفهم بداهة عند سماعه ولذلك وجب حذفه لان ذكره عبث بخلاف الخاص يجب ذكره الا لدليل فيجوز وقد يجب حذفه كما يأتي في الامثال والقسم والاشتغال والظرف معه مقابل المستقر لغو لالغائه عن العمل وفي بسملة الشنواني المسماة تحفة الاحباب والاصحاب في الكلام على البسملة والحمدلة والآل والاصحاب وبسملة العلامة الخادمي عن ابن التمجيد في حاشية البيضاوي عن العيني والسيد الشريف ان تقدير العام لعدم قرينة الخصوص ولاطراده لا لتوقف الاستقرار عليه وعند القرينة الخاص اكثر فائدة ولا يخرج الظرف بتقديره عن كونه مستقرا وينبغي ان يحمل على ما نقله دم عن التفتازاني في حاشية الكشاف اذا قيل زيد على الدابة فان لوحظ مطلق الكون ثم صرف للركوب بالقرينة فمستقر وان لوحظ خصوص الركوب ابتداء فلغو ولا عبرة بما في الشمني (قوله يهن) ضبطه السيوطي بضم الياء مبنيا للمفعول قال دم يمكن ان الكون بمعنى الثبوت الاستمراري وهو خاص او ان لدى متعلق بمحذوف خبر كائن اى كائن انت مستقر الدى وفيه بعد وكلام الشمني لا ينبغي (قوله بجواز اظهاره) اى

أصله كان ذلك حينئذ واسمع الآن وقولهم للمعرس بالرفاء والبنين باضمار أعرست (والسابع) أن يكون المتعلق محذوفا على شريطة التفسير نحو أيوم الجمعة صمت فيه ونحو بزيد مررت به عند من أجازه مستدلا بقراءة بعضهم وللظالمين أعدلهم والاكثرون يوجبون في مثل ذلك اسقاط الجار وان يرفع الاسم بالابتداء أو ينصب باضمار جاوزت أو نحوه وبالوجهين قرئ في الآية والنصب قراءة الجماعة ويرجحها العطف على الجملة الفعلية وهل الاولى ان يقدر المحذوف مضارعا أي ويعذب لمناسبة يدخل أو ماضيا أي وعذب لمناسبة المفسر فيه نظر والرفع بالابتداء واما القراءة بالجر فن توكيد الحرف باعادته داخلا على ضمير ما دخل عليه المؤكد مثل ان زيدا انه فاضل ولا يكون الجار والمجرور توكيدا للجار والمجرور لان الضمير لا يؤكد الظاهر لان الظاهر أقوى ولا يكون المجرور بدلا من المجرور باعادة الجار لان العرب لم تبدل مضمرا من مظهر لا يقولون قام ﴿١٢٩﴾ زيد هو وانما جوز ذلك بعض النحويين بالقياس (والثامن) القسم بغير الباء نحو والليل اذا يغشى وتالله لاكيدن أصنامكم وقولهم لله لا يؤخر الاجل ولو صرح بالفعل في نحو ذلك لوجبت الباء ✽وهل المتعلق الواجب الحذف فعل أو وصف ✽لا خلاف

١٧ امير نى في تعين الفعل في بابي القسم والصلة لان القسم والصلة لا يكونان الا جملتين قال ابن يعيش وانما لم يجز في الصلة أن يقال ان نحو جاء الذي في الدار يتقدر بمستقر على انه خبر لمحذوف على حد قراءة بعضهم تماما على الذي احسن بالرفع لقلة ذلك واطراده هذا اه وكذلك يجب في الصفة في نحو رجل في الدار فله درهم لان الفاء تجوز في نحو رجل يأتيني فله درهم وتمتنع في نحو رجل صالح فله درهم فأما قوله كل أمر مباعد او مدان ✽ فنوط بحكمة المتعالى فنادر واختلف في الخبر والصفة والحال فمن قدر الفعل وهم الاكثرون فلانه الاصل في العمل ومن قدر الوصف فلان الاصل في الخبر والحال والنعت الافراد ولان الفعل في ذلك لا بد من تقديره بالوصف قالوا ولان تقليل المقدر اولى وليس بشئ لان الحق انا لم نحذف الضمير بل نقلناه الى الظرف فالمحذوف فعل أو وصف وكلاهما مفرد واما في الاشتغال فيقدر بحسب المفسر فيقدر الفعل في نحو أيوم الجمعة تعتكف فيه والوصف في نحو ايوم الجمعة أنت معتكف فيه

اظهار متعلقه وفي نسخة ذكر متعلق اولا فلا حذف (قوله كان ذلك حينئذ) اى حين اذ كان (قوله للمعرس) اعرس بالهمز اتخذ عرسا بالكسر اي زوجة والرفاء بوزن كتاب الالتئام والتوافق وهذا تشبيه بالمثل في كثرة الاستعمال ومثال المثل الكلاب على البقر فلا يجوز ذكر سلط اذ لا تغير الامثال (قوله الواجب الحذف) ليس قيدا بل المحذوف مطلقا (قوله لقلة ذلك) قال دم ولانه يمتنع الحذف اذا لم يدر المحذوف لصلاحية الباقي للوصلية وهنا الظرف صالح بدون صدر الصلة (قوله وتمتنع في نحو رجل صالح) لان جملة الصفة تشبه جملة الشرط فيكون المبتدا اشبيها بالشرط (قوله تقليل المقدر) أي طنا ان الفعل حذف مع فاعله وهو جملة والوصف مع مرفوعه في قوة المفرد (قوله بحسب المفسر)

والحق عندي انه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا بل بحسب المعنى كما سأبينه ﴿ كيفية تقديره باعتبار المعنى ﴾ اما في القسم فتقديره اقسم واما في الاشتغال فتقديره كالمنطوق به نحو يوم الجمعة صمت فيه واعلم انهم ذكروا في باب الاشتغال انه يجب ان لا يقدر مثل المذكور اذا حصل مانع صناعي كما في زيدا مررت به أو معنوي كما في زيدا ضربت أخاه اذ تقدير المذكور يقتضي في الاول تعدي القاصر بنفسه وفي الثاني خلاف الواقع اذ الضرب لم يقع بزيد فوجب ان يقدر جاوزت في الاول وأهنت في الثاني وليس المانعان مع كل متعد بالحرف ولا مع كل سببي ألا ترى انه لا مانع في نحو زيدا شكرت له لان شكر يتعدى بالجار وبنفسه وكذلك الظرف نحو يوم الجمعة صمت فيه لان العامل لا يتعدى الى ضمير الظرف بنفسه مع أنه يتعدى الى ظاهره بنفسه وكذلك لا مانع في نحو زيدا اهنت اخاه لان اهانة أخيه اهانة له بخلاف الضرب واما في المثل فيقدر بحسب المعنى واما في البواقي نحو زيد في الدار فيقدر كونا مطلقا وهو كائن أو مستقر او مضارعهما ان أريد الحال أو الاستقبال نحو الصوم اليوم أو في اليوم والجزاء غدا أو في الغد ويقدر كان أو استقر أو وصفهما ان أريد المضي هذا ﴿١٣٠﴾ هو الصواب وقد أغفلوه مع قولهم في نحو ضربي زيدا قائما ان التقدير اذ كان ان أريد المضي أو اذا كان ان اريد المستقبل ولا فرق واذا جهلت المعنى فقدر الوصف فانه صالح في الازمنة كلها وان كانت حقيقته الحال وقال الزمخشري في قوله تعالى أفأنت تنقذ من في النار الاولى انهم جعلوا في النار الآن لتحقق الموعود به ولا يلزم ما ذكره لانه لا يمتنع تقدير المستقبل ولكن ما ذكره أبلغ واحسن ولا يجوز تقدير الكون الخاص كقائم وجالس الا لدليل ويكون الحذف حينئذ جائزا لا واجبا ولا ينتقل ضمير من المحذوف الى الظرف والمجرور وتوهم جماعة امتناع حذف الكون الخاص ويبطله أنا متفقون على جواز حذف الخبر عند وجود الدليل وعدم وجود معمول فكيف يكون وجود المعمول مانعا من الحذف مع أنه اما ان يكون هو الدليل أو مقويا للدليل واشتراط النحويين الكون المطلق انما هو لوجوب الحذف لا لجوازه ومما يتخرج على ذلك قولهم من لي بكذا أي من يتكفل لي به وقوله تعالى فطلقوهن لعدتهن أي مستقبلات لعدتهن كذا فسره جماعة من السلف وعليه عول الزمخشري ورده أبو حيان توهما منه ان الخاص لا يحذف وقال الصواب ان اللام للتوقيت وان الاصل لاستقبال عدتهن فحذف المضاف اه

هذه مجرد مشاكلة قد لا تجب (قوله سببي) نسبة للسبب بمعنى الضمير لاضافته له والسبب لغة الحبل يربط به الامتعة وكذلك الضمير تربط به الصلة ونحوها (قوله المثل) بفتحتين (قوله كائن أو مستقر) المناسب الكون أو الاستقرار أي هذه المادة ثم يقول مضارعا ان أريد الخ قال التفتازاني عند قوله تعالى فمن كان منكم مريضا الكون المقدر تام لا ناقص والا كان الظرف خبره فيحتاج لمتعلق آخر ويتسلسل (قوله أو وصفهما) يعني وصف الماضي أي اسم الفاعل مرادا به الماضي لكن

وقد بينا فساد تلك الشبهة ومما يتخرج على التعلق بالكون الخاص قوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى التقدير مقتول أو يقتل لا كائن اللهم الا أن تقدر مع ذلك مضافين أى قتل الحر كائن بقتل الحر وفيه تكلف تقدير ثلاثة الكون والمضافان بل تقدير خمسة لأن كلا من المصدرين لا بد له من فاعل ومما يبعد ذلك أيضا أنك لا تعلم معنى المضاف الذى تقدره مع المبتدا الا بعد تمام الكلام وانما حسن الحذف ان يعلم عند موضع تقديره نحو واسأل القرية ونظير هذه الآية قوله تعالى أن النفس بالنفس الآية أى ان النفس مقتولة بالنفس والعين مفقوءة بالعين والانف مجدوع بالانف والاذن مصلومة بالاذن والسن مقلوعة بالسن هذا هو الاحسن وكذلك الارجح فى قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان أن يقدر يجريان فان قدرت الكون قدرت مضافا أى جريان الشمس والقمر كائن بحسبان وقال ابن مالك فى قوله تعالى قل لا يعلم من فى السموات ﴿١٣١﴾ والارض الغيب الا الله ان الظرف ليس متعلقا بالاستقرار لاستلزامه اما الجمع بين الحقيقة والمجاز فان الظرفية المستفادة من فى حقيقة بالنسبة الى غير الله سبحانه وتعالى ومجاز بالنسبة اليه تعالى وأما حمل قراءة السبعة على لغة مرجوحة وهى ابدال المستثنى المنقطع كما زعم الزمخشرى فانه زعم ان الاستثناء منقطع والمخلص من هذين المحذورين ان يقدر قل لا يعلم من يذكر فى السموات والارض ومن جوز اجتماع الحقيقة والمجاز فى كلمة واحدة واحتج بقولهم القلم أحد اللسانين ونحوه لم يحتج الى ذلك وفى الآية وجه آخر وهو أن يقدر من مفعولا به والغيب بدل اشتمال والله فاعل والاستثناء مفرغ ❊ تعيين موضع التقدير ❊ الاصل أن يقدر مقدما عليها كسائر العوامل مع معمولاتها وقد يعرض ما يقتضى ترجيح تقديره مؤخرا وما يقتضى ايجابه فالاول نحو فى الدار زيد لان المحذوف هو الخبر وأصله ان يتأخر عن المبتدا والثانى نحو ان فى الدار زيدا لان ان لا يليها مرفوعها ويلزم من قدر المتعلق فعلا أن يقدره متأخرا فى جميع المسائل لان الخبر اذا كان فعلا لا يتقدم على المبتدا ❊ تنبيه ❊ رد جماعة منهم ابن مالك على من قدر الفعل بنحو قوله تعالى اذا لهم مكر فى آياتنا وقولك أما فى الدار فزيد لان اذا الفجائية لا يليها الفعل واما لا يقع بعدها فعل الا مقرونا بحرف الشرط نحو فاما ان كان من المقربين

الاولى الاقتصار على الفعل لان المضى لا يتبادر من الوصف (قوله خمسة الخ) لان المعنى قتلكم الحر بقتله الحر (قوله بعد تمام الكلام) أى بالخبر وقد يدعى مثل هذا فى الخاص الا أن يقال الخاص تقدير فى نفس الخبر لا فى ما له فى المبتدا ثم قد يدعى تقدم دليل وهو القصاص فى القتلى فتدبر (قوله حقيقة) أى فى الاستعمال واللزوم لان الاتصاف بالحدث حقيقة فى الحال لا انه موضوع للزمن (قوله اجتماع الحقيقة والمجاز) بعضهم يتخلص من هذا بعموم المجاز كان يريد باللسان مطلق مفهم من غير ملاحظة خصوص الفردين (قوله فالاول نحو فى الدار زيد الخ) يأتى فى خاتمة الباب الخامس خلاف هذا وانه يقدم لكونه عاملا فى الظرف والله أعلم

وهذا امابناه غير وارد لأن الفعل يقدر مؤخرا ﴿الباب الرابع من الكتاب﴾ في ذكر أحكام يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها وعدم معرفتها على وجهها * فمن ذلك ما يعرف به المبتدأ من الخبر يجب الحكم بابتدائية المقدم من الاسمين في ثلاث مسائل (احداها) أن يكونا معرفتين تساوت رتبتهما نحو الله ربنا أو اختلفت نحو زيد الفاضل أو الفاضل زيد هذا هو المشهور وقيل يجوز تقدير كل منهما مبتدأ أو خبرا مطلقا وقيل المشتق خبر وإن تقدم نحو القائم زيد والتحقيق أن المبتدأ ما كان أعرف كزيد في المثال أو كان هو المعلوم عند المخاطب كأن يقول من القائم فتقول زيد القائم فإن علمهما وجهل النسبة فالمقدم المبتدأ (الثانية) أن يكونا نكرتين صالحتين للابتداء بهما نحو أفضل منك أفضل مني (والثالثة) أن يكونا مختلفين تعريفا وتنكيرا والأول هو المعرفة كزيد قائم وأما إن كان هو النكرة فإن لم يكن له ما يسوغ الابتداء به فهو خبر اتفاقا نحو خز ثوبك وذهب خاتمك وإن كان له مسوغ فكذلك عند الجمهور وأما سيبويه فيجعله المبتدأ نحو كم مالك وخير منك زيد وحسبنا الله ووجهه أن الأصل عدم التقديم والتأخير وأنهما شبيهان بمعرفتين تأخر الأخص منهما نحو الفاضل أنت ويتجه عندي جواز الوجهين إعمالا للدليلين ويشهد لابتدائية النكرة قوله تعالى

﴿الباب الرابع من الكتاب﴾

(قوله الله ربنا) مبني على أن اسم الجلالة في رتبة غيره من الأعلام وأن المضاف للضمير في رتبة العلم (قوله مطلقا) أي تساوت رتبتهما أو لا اشتقا أو لا (قوله المشتق خبر) هو للرازي محتجا بأن المبتدأ هو المسند إليه والخبر هو المسند والمشتق هو المنسوب لأنه صفة ورده صاحب التلخيص بأن الصفة تؤول بالذات مجردة والجامد بالصفة أي صاحب هذه الصفة مسمى بهذا الاسم ومن هنا زعم بهاء الدين السبكي في شرحه أن أل من القائم بمعنى الذي وهو جامد يدل على مجرد الذات (قوله والتحقيق الخ) التحقيق أن المعتبر كونه معلوما أو لا فهو المبتدأ ولو كان غيره أعرف فإن تساويا علما وجهلا فالمبتدأ الأعرف (قوله من القائم) أي فتجعل القائم مبتدأ ولو تأخر ومعنى كونه معلوما أنه مقرر عند مخاطبك وهو بحسب زعمك كالطالب لأن يحكم عليه بالآخر ووضحه السعد بقولنا رأيت أسود غابها الرماح ولا يصح رماحها الغاب فلا ينافي أنه يعلم الطرفين لأن الحكم على الشيء وبالشيء فرع تصوره فالصواب في قول المصنف فإن علمهما الخ فإن استويا من حيث العلم والتعريف فالمقدم الخ وإلا فهو موضوع ما قبله ومناقض له (قوله وحسبنا الله) بمعنى كافي فلا تتعرف بالإضافة وأما التي بمعنى لا غير فتبنى على الضم لقطعها عن الإضافة حالا أو صفة وأورد على المصنف أن سيبويه إنما يخالف في اسمي الاستفهام والتفضيل ويوافق في غيرهما (قوله تأخر الأخص) أي فالمبتدأ المؤخر فهذا دليل الجمهور تعقب به دليل سيبويه (قوله ويتجه عندي) هذا يقتضي أنه لا يقول بالتحقيق السابق وقد استشهد لكل من الوجهين

فان حسبك الله ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة وقولهم ان قريبا منك زيد وقولهم بحسبك زيد والباء لاتدخل في الخبر في الايجاب وخبر يتها قولهم ماجاءت حاجتك بالرفع والاصل ما حاجتك فدخل الناسخ بعد تقدير المعرفة مبتدا ولولا هذا التقدير لم يدخل اذ لا يعمل في الاستفهام ما قبله وأما من نصب فالاصل ماهي حاجتك بمعنى أي حاجة هي حاجتك ثم دخل الناسخ على الضمير فاستتر فيه ونظيره ان تقول زيد هو الفاضل وتقدر هو مبتدأ ثانيا لافصلا ولا تابعا فيجوز لك حينئذ أن تدخل عليه كان فتقول زيد كان الفاضل ويجب الحكم بابتدائية المؤخر في نحو أبو حنيفة أبو يوسف وبنونا بنو أبنائنا رعيا للمعنى وضعف ان تقدر الاول مبتدأ بناء على أنه من التشبيه المعكوس للمبالغة لان ذلك نادر الوقوع ومخالف للاصول اللهم الا أن يقتضي المقام المبالغة والله أعلم

* ١٣٣ * ما يعرف به الاسم من الخبر *

اعلم ان لهما ثلاث حالات (احداها) ان يكونا معرفتين فان كان المخاطب يعلم أحدهما دون الآخر فالمعلوم الاسم والمجهول الخبر فيقال كان زيد أخا عمرو لمن علم زيدا وجهل أخوته لعمرو وكان أخو عمرو زيدا لمن يعلم أخا عمرو ويجهل أن اسمه زيد وان كان يعلمهما ويجهل انتساب احدهما الى الآخر فان كان أحدهما أعرف فالمختار جعله الاسم فتقول كان زيد القائم لمن كان قد سمع بزيد وسمع برجل قائم فعرف كلا منهما بقلبه ولم يعلم أن احدهما هو الآخر ويجوز قليلا كان القائم زيدا وان لم يكن أحدهما اعرف فانت مخير نحو كان زيد أخا عمرو وكان أخو عمرو زيدا ويستثنى من مختلفي الرتبة نحو هذا فانه يتعين للاسمية لمكان التنبيه المتصل به فيقال كان هذا أخاك وكان هذا زيدا الا مع الضمير فان الافصح في باب المبتدا ان تجعله المبتدا وتدخل التنبيه عليه فتقول ها أناذا ولا يتأتى ذلك في باب الناسخ لان الضمير متصل بالعامل فلا يتأتى دخول التنبيه عليه على انه سمع قليلا في باب المبتدا هذا انا * واعلم انهم حكموا لأن وان المقدرتين بمصدر معرف بحكم الضمير لانه لا يوصف كان الضمير كذلك فلهذا قرأت السبعة ما كان حجتهم الا أن قالوا

الوجهين (قوله لا يعمل في الاستفهام ما قبله) والاسم يمتنع تقديمه على الناسخ كالفاعل بخلاف الخبر (قوله فان كان الخ) قال دم هذه طريقة المتأخرين وثم طريقة أخرى أشار لها المصنف التخيير قالوا وعليها كلام العرب لحصول الفائدة على كل حال (قوله وجهل اخوته) فيه ان هذا يرجع لجهل الحكم والانتساب الآتي والاخ في حد ذاته معناه معلوم كما أشرنا له سابقا وليس يلزم علم وجوده خارجا (قوله فلا يتأتى دخول التنبيه عليه) بل يدخل على اسم الاشارة الواقع خبرا تقول كنت هذا بجعل مدخول ها التنبيه خبرا فلم يتعين للاسمية فمن ثم استثناه فتدبر (قوله لان وان) الظاهر انه الحرف المصدري مطلقا كما يأتي له في الباب الخامس في النوع الثاني من الجهة السادسة (قوله معرف) يقتضي انهما لو كانتا مقدرتين بمصدر منكر لم يثبت لهما حكم الضمير فيجوز وصفهما كما اذا قيل أعجبني ما صنع رجل حسن على ان تجعل الصفة للمصدر المقدر أي صنع رجل حسن قال دم وفي جوازه مثله نظر (قوله لانه لا يوصف) لعل هذا

فما كان جواب قومه الا أن قالوا والرفع ضعيف كضعف الاخبار بالضمير عما دونه في التعريف (الحالة الثانية) أن يكونا نكرتين فان كان لكل منهما مسوغ للاخبار عنها فأنت مخير فيما تجعله منهما الاسم وما تجعله الخبر فتقول كان خير من زيد شرا من عمرو

أو تعكس وان كان المسوغ لاحداهما فقط جعلتها الاسم نحو كان خير من زيد امرأة (الحالة الثالثة) ان يكونا مختلفين فتجعل المعرفة الاسم والنكرة الخبر نحو كان زيد قائما ولا يعكس الا في الضرورة كقوله * ولا يك موقف منك الوداعا * وقوله * يكون مزاجها عسل وماء * وأما قراءة ابن عامر أولم تكن لهم آية ان يعلمه بتأنيث تكن ورفع آية فان قدرت تكن تامة فاللام متعلقة بها وآية فاعلها وان يعلمه بدل من آية أو خبر لمحذوف أي هي أن يعلمه وان قدرتها ناقصة

مجرد مناسبة والافكم من الاسماء ما لا يوصف وليس بمنزلة الضمير كأسماء الاستفهام وغيرها (قوله ولا يعكس) الا أن يكون للنكرة مسوغ كما سيفيده آخر المبحث (قوله الوداعا) بفتح الواو وكسرها والبيت للقطامي وصدره * قفي قبل التفرق يا ضباعا * مرخم ضباعة بنت زفر بن الحرث كان أسره ثم أطلقه وأعطاه مائة من الابل وبعده

قفي فادي أسيرك ان قومي * وقومك لا أرى لهم اجتماعا
أكفرا بعد رد الموت عني * وبعد عطائك المائة الرتاعا

(قوله يكون مزاجها الخ) صدره * كأن سبيئة من بيت رأس * سبأت الخمر أسبؤها اشتريتها ويروى خبيئة الخبأة المصونة ويروى سلافة وهي أول ما يسيل من الخمر وبيت رأس موضع بالاردن معروف بالخمر وقيل أراد رئيس الخمارين والقصيدة لحسان قبل تحريمها مطلعها

عفت ذات الاصابع فالجواء * الى عذراء منزلها خلاء
ديار من بني الحسحاس قفر * تعفيها الروامس والسماء
وكانت لا يزال بها أنيس * خلال مروجها نعم وشاء
فدع هذا ولكن من لطيف * يؤرقني اذا ذهب العشاء
لشعثاء التي قد تيمته * فليس لقلبه منها شفاء

كأن سبيئة البيت

على أنيابها أو طعم غض * من التفاح هصره الجناء
اذا ما الاشربات ذكرن يوما * فهن لطيب الراح الفداء
نوليها الملامة ان ألمنا * اذا ما كان مغث واللحاء
ونشربها فتتركنا ملوكا * وأسدا ما ينهنهنا اللقاء
عدمنا خيلنا ان لم تروها * تثير النقع موعدها كداء
يبارين الاسنة مصغيات * على أكتافها الاسل الظماء
تظل جيادنا متمطرات * يلطمهن بالخمر النساء

فاسمها ضمير القصة وان يعلمه مبتدأ وآية خبره والجملة خبر كان أو آية اسمها ولهم خبرها وان يعلمه بدل أو خبر لمحذوف وأما تجويز الزجاج كون آية اسمها وان يعلمه خبرها فاما

فردوه لما ذكرنا واعتذر له بأن النكرة قد تخصصت بلهم * ما يعرف به الفاعل من المفعول *
وا كثر ما يشتبه ذلك اذا كان احدهما اسما ناقصا والآخر اسما تاما وطريق معرفة ذلك ان
تجعل في موضع التام ان * ١٣٥ * كان مرفوعا ضمير المتكلم المرفوع وان كان منصوبا ضميره
المنصوب وتبدل من الناقص اسما بمعناه في العقل وعدمه فان صحت المسئلة بعد ذلك فهي صحيحة قبله والا فهي فاسدة فلا يجوز أعجب زيد ما كره عمرو ان أوقعت ما على ما لا يعقل لانه لا يجوز أعجبت الثوب ويجوز النصب لانه يجوز أعجبني الثوب فان أوقعت ما على أنواع من يعقل جاز لانه يجوز أعجبت النساء وان كان الاسم الناقص من او الذي جاز الوجهان أيضا * فروع * تقول امكن المسافر السفر بنصب المسافر لانك تقول امكنني السفر ولا تقول امكنت
السفر وتقول ما دعا زيدا الى الخروج وما كره زيد من الخروج بنصب زيد في الاولى مفعولا والفاعل ضمير ما مستترا وبرفعه في الثانية فاعلا والمفعول ضمير ما محذوفا لانك تقول ما دعاني الى الخروج وما كرهت منه ويمتنع العكس لانه لا يجوز دعوت الثوب الى الخروج وكره من الخروج

فاما تعرضوا عنا اعتمرنا * وكان الفتح وانكشف الغطاء
والا فاصبروا لجلاد يوم * يعز الله فيه من يشاء
لنا في كل يوم من معد * قتال أو سباب أو هجاء
فنحكم بالقوافي من هجانا * ونضرب حين تختلط الدماء
الا ابلغ أبا سفيان عني * مغلغلة فقد برح الخفاء
بان سيوفنا تركتك عبدا * وعبد الدار سادتها الاماء
هجوت محمدا فاجبت عنه * وعند الله في ذاك الجزاء
أتهجوه ولست له بكفؤ * فشركما لخيركما فداء
فمن يهجو رسول الله منكم * ويمدحه وينصره سواء
فان أبي ووالده وعرضي * لعرض محمد منكم وقاء
فاما تثقفن بنو لؤي * جذيمة ان قتلهم شفاء
أولئك معشر نصروا علينا * ففي أظفارنا منهم دماء

الرواسم الرياح والطيف الخيال والغض الطري من كل شئ وهصره الجناء أمال اغصانه للقطف والهصر الجذب والمعث المعرك في القتال والخصام واللحاء الملاحاة والمشاتمة ومباراة الخيل الاسنة ان يضع الرجل رمحه وكان الفرس يريد ان يسبق السنان والمصغيات المنحرفات الى الطعن * اخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح رأى النساء يلطمن وجوه الخيل بالخمر فتبسم صلى الله عليه وسلم وقال يا أبا بكر كيف قال حسان وقال ادخلوها من حيث قال حسان يعني كداء وقال في أتهجوه البيت هذا انصف بيت قالته العرب (قوله واكثر الخ) يأتي الاقل في قوله فروع (قوله ناقصا) هو ما لا يتم الا بصلة أو صفة (قوله ويجوز النصب) اثبات الجواز في مقابلة نفيه السابق والا فنصب زيد واجب (قوله جاز الوجهان) أي عربية وان اختلف المراد (قوله وكره من الخروج) في كره ضمير

وتقول زيد في رزق عمرو عشرون دينارا برفع العشرين لا غير فان قدمت عمرا فقلت عمرو زيد في رزقه عشرون جاز رفع العشرين ونصبه وعلى الرفع فالفعل خال من الضمير فيجب توحيده مع المثنى والمجموع ويجب ذكر الجار والمجرور لاجل الضمير الراجع الى المبتدا وعلى النصب فالفعل متحمل للضمير فيبرز في التثنية والجمع ولا يجب ذكر الجار والمجرور * ما افترق فيه عطف البيان والبدل * وذلك ثمانية امور (أحدها) ان العطف لا يكون مضمرا ولا تابعا لمضمر لانه في الجوامد نظير النعت في المشتق واما اجازة الزمخشري في ان اعبدوا الله ان يكون بيانا للهاء من قوله تعالى الا ما أمرتني به فقد مضى رده نعم اجاز الكسائي ان ينعت الضمير بنعت مدح أو ذم أو ترحم فالاول نحو لا اله الا هو الرحمن الرحيم ونحو قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب وقولهم اللهم صل عليه

الرؤف الرحيم والثاني نحو مررت به الخبيث * والثالث نحو قوله * فلا تلمه أن ينام البائسا * وقال الزمخشري في جعل الله الكعبة البيت الحرام ان البيت الحرام عطف بيان على جهة المدح كما في الصفة لا على جهة التوضيح فعلى هذا لا يمتنع مثل ذلك في عطف

الثوب ولو قال ما كرهت في الثوب من الخروج كان أوضح (قوله وتقول الخ) استطراد لتمييز نائب الفاعل عن غيره (قوله متحمل للضمير) والفعل متعد لاثنين على هذا (قوله ما افترق فيه عطف البيان من البدل) قال الرضى انا الى الآن لم يظهر لي فرق بين بدل الكل وعطف البيان وهذا سيبويه امام الصناعة لم يذكر عطف البيان ولم يسلم كون الاول في نية الطرح في بدل الكل ولا نية تكرار العامل ولا وجوب التوافق في عطف البيان تعريفا وتنكيرا (قوله مضى رده) أي في ان المفسرة (قوله علام الغيوب) بناء على انه صفة لفاعل يقذف (قوله البائسا) صفة للهاء في تلمه وهو من أبيات الكتاب صدره
* قد أصبحت بقرقرى كوانسا * وقرقرى بقافين على وزن فعللى موضع والكوانس جمع كانس وهو الظبي يدخل في كناسه وموضعه (قوله في عطف البيان) أي من الضمير (قوله فسهو)

البيان على قول الكسائي وأما البدل فيكون تابعا للمضمر بالاتفاق نحو ونرثه ما يقول وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره وانما امتنع الزمخشري من تجويز كون أن اعبدوا الله بدلا من الهاء في به توهما منه أن ذلك يخل بعائد الموصول وقد مضى رده وأجاز النحويون أن يكون البدل مضمرا تابعا للمضمر كرأيته اياه أو لظاهر كرأيت زيدا اياه وخالفهم ابن مالك فقال ان الثاني لم يسمع وان الصواب في الاول قول الكوفيين انه توكيد كما في قمت أنت (الثاني) ان البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره وأما قول الزمخشري ان مقام ابراهيم عطف على آيات بينات فسهو وكذا قال في انما أعظكم بواحدة ان تقوموا ان أن تقوموا عطف على واحدة ولا يختلف في جواز ذلك في البدل نحو الى صراط مستقيم صراط الله ونحو بالناصية ناصية كاذبة

(والثالث) انه لايكون جملة بخلاف البدل نحو ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم ونحو وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم وهو أصح الاقوال في عرفت زيدا أبو من هو وقال لقد أذهلتني أم عمرو بكلمة * أتصبر يوم البين أم لست تصبر (الرابع) أنه لايكون تابعا للجملة بخلاف البدل نحو اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا ونحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين وقوله * أقول له ارحل لاتقيمن عندنا (الخامس) انه لايكون فعلا تابعا للفعل بخلاف البدل نحو قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب *١٣٧* (السادس) انه لايكون بلفظ الاوّل ويجوز ذلك في البدل بشرط أن يكون مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى الى كتابها بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بها ذكر سبب الجثوّ وكقول الحماسي رويد بني شيبان بعض وعيدكم * تلاقوا غدا خيلي على سفوان تلاقوا جيادا لاتحيد عن الوغا * اذا ما غدت في المأزق المتداني تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم * على ما جنت فيهم يد الحدثان وهذا الفرق انما هو على ما ذهب اليه ابن الطراوة من أن عطف البيان لايكون من لفظ الاول وتبعه على ذلك ابن مالك وابنه وحجتهم أن الشئ لايبين نفسه وفيه نظر من أوجه * أحدها أنه يقتضى أن البدل ليس مبينا للمبدل منه وليس كذلك ولهذا امتنع سيبويه مررت بي المسكين وبك المسكين دون به المسكين وانما يفارق البدل عطف البيان في انه بمنزلة جملة استؤنفت للتبيين والعطف تبيين بالمفرد المحض * والثاني ان اللفظ المكرر اذا اتصل به مالم يتصل بالاول كما قدمنا اتجه كون الثاني بيانا بما فيه من زيادة الفائدة وعلى ذلك أجازوا الوجهين في نحو قوله

اجاب المصنف عنه في النوع الثاني من الجهة السادسة من الباب الخامس بانه أراد البدل تسمحا فانظره (قوله اتصبر الخ) بدل من كلمة والمراد هنا لفظ الجملة وسبق الكلام في انها في قوّة المفرد (قوله أمدكم الخ) سبق له في الثالثة مما لا محل له لم يثبت الجمهور وقوع البيان والبدل جملة وهذا ينافيه وسبق التنبيه عليه وعلى أن الاتباع يكون في الاعراب اثباتا ونفيا وحكم جزء المقول مما أطال به (قوله سفوان) بالمهملة والفاء مفتوحتين ماء على أميال من البصرة والمازق بكسر الزاى المضيق والابيات لبعض بني مازن من شعراء الحماسة منها

عليها الكماة الغر من آل مازن * ليوث طعان عند كل طعان
مقاديم وصالون في الروع خطوهم * بكل رقيق الشفرتين يمان
اذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم * لأية حرب أو لأىّ مكان

وفي قوله وصالون خطوهم قلب لان السيف اذا قصر وصل بخطوة اقدام (قوله دون به المسكين) لصدق ضمير الغيبة على متعدد بخلاف المتكلم ومن يوجه له الخطاب (قوله بمنزلة جملة استؤنفت) أى لانه على نية تكرار العامل ويلزم في نحو مررت بزيد أخيك عمل الجار محذوفا (قوله اذا اتصل) والاتصال موضوعهم بدليل الشرط والمثال فسقط

* يازيد زيد اليعملات الذبل * و ياتيم تيم عدى اذا ضممت المنادى فيهما * والثالث أن البيان يتصور مع كون المكرر مجردا وذلك فى مثل قولك يازيد زيدا اذا قلته و بحضرتك اثنان اسم كل منهما زيد فانك لما ذكرت الاول يتوهم كل منهما أنه المقصود فاذا كررته تكررت طالبك لاحدهما واقبالك عليه فظهر المراد وعلى هذا يتخرج قول النحويين فى قول رؤبة * لقائل يانصر نصر نصرا * ان الثانى والثالث عطفان على اللفظ وعلى المحل وخرجه هؤلاء على التوكيد اللفظى فيهما أو فى الاول فقط فالثانى اما مصدر ه فى مثل سقيا الله أو مفعول به بتقدير عليك على أن المراد اغراء نصر ابن سيار بحاجب له اسمه نصر على ما نقل أبو عبيدة وقيل لو قدر أحدهما توكيد الضم بغير تنوين كالمؤكد (السابع) انه ليس فى نية احلاله محل الاول بخلاف البدل ولهذا امتنع البدل وتعين البيان فى نحو يازيد الحارث وفى نحو ياسعيد كرز بالرفع أو كرزا بالنصب بخلاف ياسعيد كرز بالضم فانه بالعكس وفى نحو أنا الضارب الرجل زيد وفى نحو زيد أفضل الناس الرجال والنساء أو النساء والرجال وفى نحو ياأيها الرجل غلام زيد وفى نحو أى الرجلين زيد وعمرو جاءك وفى نحو جاءنى كلا أخويك زيد وعمرو (والثامن) أنه ليس فى التقدير من جملة أخرى بخلاف البدل ولهذا امتنع أيضا البدل وتعين البيان فى نحو قولك هند قام عمرو أخوها ونحو مررت برجل قام عمرو أخوه ونحو زيد ضربت عمرا أخاه * ما افترق فيه اسم الفاعل والصفة المشبهة * وذلك أحد عشر أمرا (احدها) أنه يصاغ من المتعدى والقاصر كضارب وقائم ومستخرج ومستكبر وهى لا تصاغ

مافى دم (قوله اليعملات) جمع يعملة بفتح الميم الناقة المطبوعة على العمل وتمامه * تطاول الليل هديت فانزل * وهو لعبد الله بن رواحة وكان يتيما فى حجره وقيل لبعض أولاد جرير (قوله ياتيم الخ) تمامه * لا أبا لكم * لا يوقعنكم فى سوءة عمر * وهو لجرير يهجو عمر بن لجا التيمى أى انهوه عن شتمى لئلا أهجوكم ومن القصيدة
خل الطريق لمن يبنى المنار به * وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر
أراد طريق المعالى وبرزة أم عمر
قد خفت يا ابن التى ماتت منافقة * من خبث برزة ان لا ينزل المطر
ان الكرام اذا مدوا حبالهم * أزرى بحبلك ضعف العقد والقصر
(قوله يازيد زيد) ينبغى تنوين الثانى ليكون نصا فى البيان كما يأتى فى السابع (قوله لقائل يانصر الخ) سبق فى الجملة المعترضة (قوله على اللفظ) أى فى الاول (قوله أحدهما) هكذا فى نسخة بذكر الاحد وحقها الضم بالافراد وحكى هذا قيل لان التوكيد يأتى على المحل (قوله امتنع البدل الخ) لان يا لا تباشر أل استقلالا والمفرد لا ينون وما بأل لا يضاف للمجرد وزيد ليس بعض النساء وأفعل التفضيل بعض ما يضاف اليه الا أن يلاحظ العطف قبل الاضافة وأى لا توصل بالمضاف بل بالمحلى واسم الاشارة وأى وكلا لا يضافان للمعرف الا أن كررت أى (قوله امتنع البدل الخ) لئلا تخلو الاولى عن العائد والثامن

الامن القاصر كحسن وجميل (الثاني) أنه يكون للازمنة الثلاثة وهي لا تكون الا للحاضر أي الماضي المتصل بالزمن الحاضر (الثالث) أنه لا يكون الاجارء بالمضارع في حركاته وسكناته كضارب ويضرب ومنطلق وينطلق ومنه يقوم وقائم لان الاصل يقوم بسكون القاف وضم الواو ثم نقلوا وأما توافق أعيان الحركات فغير معتبر بدليل ذاهب ويذهب وقاتل ويقتل ولهذا قال ابن الخشاب هو وزن عروضي لا تصريفي وهي تكون مجارية له كمنطلق اللسان ومطمئن النفس وطاهر العرض وغير مجارية وهو الغالب نحو ظريف وجميل وقول جماعة انها لا تكون الا غير مجارية مردود باتفاقهم على ان منها قوله من صديق او أخي ثقة * أو عدو شاحط دارا (الرابع) ان منصوبه يجوز ان يتقدم عليه نحو زيد عمرا ضارب ولا يجوز زيد وجهه حسن (الخامس) أن معموله يكون سببيا وأجنبيا نحو زيد ضارب غلامه وعمرا ولا يكون معمولها الا سببيا تقول زيد حسن وجهه أو الوجه ويمتنع زيد حسن عمرا (والسادس) انه لا يخالف فعله في العمل وهي تخالفه فانها تنصب مع قصور فعلها تقول زيد حسن وجهه ويمتنع زيد حسن وجهه بالنصب خلافا لبعضهم فاما الحديث ان امرأة كانت تهراق الدماء فالدماء

لا ينافي السابع لان معنى السابع انه في حكم الاحلال من حيث تكرار العامل فتدبر (قوله الامن القاصر) أي ولو تنزيلا كما قيل في رحيم لانها لا تنصب المفعول (قوله أي الماضي الخ) هذا توفيق لبعضهم بين قول السيرافي انها الماضي وقول ابن السراج والشلوبين وابن مالك انها للحال قال الرضي الذي أرى ان الصفة المشبهة كما انها ليست موضوعة للحدوث ليست أيضا موضوعة للثبوت في جميع الازمنة لان الحدوث والاستمرار قيدان في الصفة ولا دلالة فيها عليهما فليس معنى حسن في الوضع الا ذو حسن سواء كان في بعض الازمنة أو جميعها فهي حقيقة في القدر المشترك وهو الاتصاف بالحسن لكن لما أطلق ولم يكن بعض الازمنة أولى من بعض كان الظاهر ثبوته في جميع الازمنة الى أن تقوم قرينة التخصيص نحو كان هذا حسنا فقبح أو سيصير حسنا أو هو الآن فقط فالاستمرار ليس وضعيا قال دم وفيه نظر اذ هذه العلة تفيد الدوام في جميع الصفات (قوله شاحط) فاعل مجاز لشحط أي يبعد والبيت لعدي بن تميم التميمي شاعر جاهلي وقبله

انني رمت الخطوب فتى * فوجدت العيش أطوارا

ليس يغني عيشه أحد * لا يلاقي فيه امعارا

(قوله أو الوجه) أي منه أو ان أل بدل الضمير والمراد معمولها بطريق الشبه باسم الفاعل فلا يرد نحو زيد بك فرح والحال والتمييز (قوله فاما الحديث) وارد على قوله ويمتنع حسن وجهه بالنصب أي ولا يقال هو لا يمتنع لورود الحديث بنظيره فان تهراق بفتح الهاء وسكونها مبني للمفعول ونائب الفاعل ضمير المرأة وقد نصب الدماء وهي نظير الوجه مع انه قاصر عنها اذ لا يتعدى الا لواحد ينوب عن الفاعل فانه مضارع

تمييز على زيادة ال قال ابن مالك أو مفعول على أن الاصل تهريق ثم قلبت الكسرة فتحة والياء ألفا كقولهم جاراة وناصاة وبقاء وهذا مردود لان شرط ذلك تحرك الياء كجارية وناصية وبقى (والسابع) أنه يجوز حذفه و بقاء معموله ولهذا اجازوا أنا زيدا ضاربه وهذا ضارب زيد وعمرا بخفض زيد ونصب عمرو باضمار فعل أو وصف منون واما العطف على محل المخفوض فممتنع عند من شرط وجود المحرز كما سيأتى ولا يجوز مررت برجل حسن الوجه والفعل بخفض الوجه ونصب الفعل ولا مررت برجل وجهه حسنه بنصب الوجه

وخفض الصفة لانها لا تعمل محذوفة ولان معمولها لا يتقدمها ومالا يعمل لا يفسر عاملا (والثامن) انه لا يقع حذف موصوف اسم الفاعل واضافته الى مضاف الى ضميره نحو مررت بقاتل أبيه ويقع مررت بحسن وجهه (والتاسع) انه يفصل مرفوعه ومنصوبه كزيد ضارب فى الدار أبوه عمرا ويمتنع عند الجمهور زيد حسن فى الحرب وجهه رفعت أو نصبت (العاشر) أنه يجوز اتباع معموله بجميع التوابع ولا يتبع معمولها بصفة قاله الزجاج ومتأخرو المغاربة ويشكل عليهم الحديث فى صفة الدجال اعور عينه اليمنى (الحادى عشر) أنه يجوز اتباع مجروره على المحل عند من لا يشترط المحرز ويحتمل ان يكون منه وجاعل الليل سكنا والشمس ولا يجوزه وحسن الوجه والبدن بجر الوجه ونصب البدن خلافا للفراء أجازهو قوى الرجل واليد برفع المعطوف وأجاز البغداديون اتباع المنصوب بمجرور فى البابين كقوله

أهراق الدم أى أراقه (قوله تمييز) قال ابن الحاجب أو منصوب بفعل مقدر أى تريق الدماء أو على التشبيه بالمفعول به قال دم اكثر النحاة لا يقول بالتشبيه مع الافعال ثم قال ابن الحاجب ويجوز النصب على توهم المفعول الثانى لان الهمزة دخلت على الهاء التى هى بدل من همزة أراق فعدته لمفعول آخر فالمعنى يجعلها غيرها مهريقة الدماء قال دم وهو ضعيف قال ابن الحاجب ويجوز رفع الدماء بدلا من ضمير تهراق أى تهراق دمها على حد أعجبتنى الجارية حسنها (قوله تحرك الياء) فينقل حركتها لما قبلها فتحركت بحسب الاصل وانفتح ما قبلها الآن فتقلب ألفا قال الشمنى لم يشترط ذلك ابن مالك وانما شرط كون الياء لاما فالاولى الرد عليه بما شرط (قوله المحرز) هو الطالب للمحل (قوله وخفض الصفة) ولا تكون الا كذلك (قوله ولان معمولها لا يتقدمها الخ) تعليل للثانى والتعليل الاول لهما (قوله والثامن الخ) اعترضه دم بانه لا يتقيد بحذف الموصوف (قوله قاله الزجاج الخ) مستندهم عدم السماع وحكمته ان المعمول لما اشترطت سببيته ألحق بالضمير وهو لا يوصف (قوله اليمنى) أجيب بأنها خبر او مفعولة لمحذوف (قوله المحرز) هو اسم الفاعل مع أل أو منونا الا انه لا ينصب الا كذلك قال دم بقى من أوجه الاختلاف استحسان جر فاعلها بخلافه فقبيح لان الاضافة فرع تحويل الاسناد والا لزم اضافة الشئ لنفسه فان الصفة عين مرفوعها معنى فاذا قال هند حسنة الوجه ومن حسن وجهه حسن تحويل اسناد الحسن اليه بخلاف

فظل طهاة اللحم ما بين منضج * صفيف شواء أو قدير معجل القدر المطبوخ في القدور وهو عندهم عطف على صفيف وخرج على أن الاصل أو طابخ قدير ثم حذف المضاف وأبقى جر المضاف اليه كقراءة بعضهم والله يريد الآخرة بالخفض أو انه عطف على صفيف ولكن خفض على الجوار أو على توهم أن الصفيف مجرور بالاضافة كما قال ولا سابق شيأ * وما افترق فيه الحال والتمييز وما اجتمعا فيه * اعلم أنهما قد اجتمعا في خمسة أمور وافترقا في سبعة فأوجه الاتفاق أنهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام * وأما أوجه الافتراق (فأحدها) أن الحال يكون جملة كجاء زيد يضحك وظرفا نحو رأيت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته * ١٤١ * والتمييز لا يكون الا اسما (والثاني) أن الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كقوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى وقوله انما الميت من يعيش كئيبا * كاسفا باله قليل الرجاء بخلاف التمييز (والثالث) أن الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين للذوات (والرابع) ان الحال يتعدد كقوله على اذا ما زرت ليلى بخفية * زيارة بيت الله رجلان حافيا بخلاف التمييز ولذلك كان خطأ قول بعضهم في * تبارك رحمانا رحيما وموئلا * انهما تمييزان والصواب أن رحمانا باضمار أخص أو أمدح ورحيما حال منه لا نعت له لان الحق قول الاعلم وابن مالك ان الرحمن ليس بصفة بل علم وبهذا أيضا يبطل كونه تمييزا وقول قوم انه حال وأما قول الزمخشري اذا قلت الله رحمن أتصرفه أم لا وقول ابن الحاجب انه اختلاف في صرفه فخارج عن كلام العرب من وجهين لانه لم يستعمل صفة ولا مجردا من أل وانما حذفت في البيت للضرورة وينبني على علميته انه في البسملة ونحوها بدل لا نعت وأن الرحيم بعده نعت له لا نعت لاسم الله سبحانه وتعالى اذ لا يتقدم البدل على النعت وان السؤال الذي

كاتب الاب لان من كتب أبوه لا يحسن اسناد الكتابة له (قوله طهاة) جمع طاه وهو الطباخ والصفيف بفاء بين المصفوف ومنضج هو الصفة والبيت من معلقة امرئ القيس وقبله

فعادى عداء بين ثور ونعجة * دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

يصف فرسا (قوله وأبقى جر الخ) قال دم بل المضاف قام مقام المضاف اليه وهو مجرور عطفا على منضج (قوله انما الميت الخ) قال السيوطي من قصيدة عدي وسبقت في رب (قوله بخلاف التمييز) أورد عليه الشمني ماطاب محمد الا نفسا (قوله مبينة للهيآت) ونحو والشمس طالعة في تأويل مقارنا لطلوع الشمس وأن كان القصد الزمان (قوله الحال يتعدد) لانه مبين لهيئة الشئ والهيآت تتعدد والتمييز أي للمفرد مبين للذات ولا تتعدد (قوله لا نعت له) لانه معرفة بالعلمية فلا ينعت بالنكرة (قوله كونه تمييزا الخ) لان شرطها التنكير وهو علم (قوله أتصرفه) بناء على ان مؤنثه رحمانة والمنع على انها رحمى (قوله لم يستعمل صفة) حتى يقال يختم مؤنثه بالتاء أو لا وان كان العلم يمنع أيضا للزيادة (قوله في البيت) يعني بيت

سأله الزمخشري وغيره لم قدم الرحمن مع ان عادتهم تقديم غير الابلغ كقولهم عالم

الشاطبية (قوله سأله الزمخشري) وجوابه ان الرحيم جعل كالتتمة والرديف (قوله خاشعا) المثال يكفيه الاحتمال فلا يتمسك بزعمهم انه مفعول يدعو أي يدعو الداعي قوما خاشعا أبصارهم (قوله وهذا تحملين الخ) هو ليزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ بالفاء والغين المعجمة الحميري البصري حليف آل خالد بن أسيد بن العاص ذكره الجمحي في الطبقة السابعة من شعراء الاسلام وانما لقب جده مفرغا لانه راهن على شرب سقاء لبن فشرب به حتى فرغه وكان يزيد هجاء فهجا عباد بن زياد ابن أمية وملأ البلاد من هجوه فظفر به فسجنه وكان كتب هجوه على الحيطان فألزمه بمحوه باظفاره ففسدت أنامله فكلموا فيه معاوية فوجه بريدا يقال له حمام فاخرجه وقدمت اليه فرس من خيل البريد فنفرت فقال

عدس ما لعباد عليك امارة * نجوت وهذا تحملين طليق
وان الذي نجى من الكرب بعدما * تلاحم في كرب عليك مضيق
أتاني بحمام فانجاك فالحقي * بارضك لا تحبس عليك طريق
لعمري لقد أنجاك من هوة الردى * امام وحبل للانام وثيق
سأشكر ما أوليت من حسن نعمة * ومثلي بشكر المنعمين حقيق

وقال الكوفيون ذا موصول وتحملين صلته والعائد محذوف أي والذي تحملينه طليق وجوزوا كون جميع أسماء الاشارة موصولة ولو لم تتقدم ما الاستفهامية بل جوزوا ان يكون الاسم الجامد موصولا اذا عرف بال نحو

لعمري أنت البيت أكرم أهله * واقعد في أفنائه بالاصائل

اي الذي اكرم أهله (قوله السيد) بالكسر الذئب ونهد ضخم ومقلص بكسر اللام طويل القوائم وكميش قال السيوطي جاد في عدوه والبيت لربيعة ابن مقروم بن قيس الضبي أدرك الجاهلية والاسلام وقبله

ووارده كأنها عصب القطا * تثير عجاجا بالسنابك صهبا

والعصب جمع عصبة بالضم من العشرة للاربعين كالعصابة ومطلع القصيدة

تذكرت والذكرى تهيجك زينبا * وأصبح باقي وصلها قد تقضبا

(قوله

نحو رءوف جواد فياض غير متقيه ومما يوضح لك أنه غير صفة مجيئه كثيرا غير تابع نحو الرحمن علم القرآن قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن (والخامس) ان الحال تتقدم على عاملها اذا كان فعلا متصرفا او وصفا يشبهه نحو خشعا أبصارهم يخرجون وقوله * نجوت وهذا تحملين طليق * أي وهذا طليق محمولا لك ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح فاما استدلال ابن مالك على الجواز بقوله ردت بمثل السيد نهد مقلص * كميش اذا عطفاه ماء تحلبا وقوله اذا المرء عينا قر بالعيش مثريا * ولم يعن بالاحسان كان مذمما فمؤول بان عطفاه والمرء

مرفوعان بمحذوف يفسره المذكور والناصب للتمييز هو المحذوف وأما قوله * وما ارعويت وشيبا رأسى اشتعلا * وقوله أنفسا تطيب بنيل المنى * وداعى المنون ينادى جهارا فضرورتان (السادس) أن حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان فتقع الحال جامدة نحو هذا مالك ذهبا وتنحتون الجبال بيوتا ويقع التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا وقولك كرم زيد ضيفا اذا اردت الثناء على ضيف زيد بالكرم فان كان زيد هو الضيف احتمل الحال والتمييز والاحسن عند قصد التمييز ادخال من عليه واختلف فى المنصوب بعد حبذا فقال الاخفش والفارسى والربعى حال مطلقا وأبو عمرو بن العلاء تمييز مطلقا وقيل الجامد تمييز والمشتق حال وقيل الجامد تمييز والمشتق ان اريد تقييد المدح به كقوله * ياحبذا المال مبذولا بلا سرف * فحال والا فتمييز نحو حبذا *١٤٣* راكبا زيد (والسابع) ان الحال تكون مؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا فتبسم ضاحكا ولا تعثوا فى الارض مفسدين ولا يقع التمييز كذلك فاما ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فشهرا مؤكد لما فهم من ان عدة الشهور وأما بالنسبة الى عامله وهو اثنا عشر فمبين واما ما اختاره المبرد ومن وافقه من نعم الرجل رجلا زيد فمردود واما قوله * تزود مثل زاد أبيك فينا * فنعم الزاد زاد أبيك زادا فالصحيح أن زادا معمول لتزود اما مفعول مطلق ان اريد به التزود أو مفعول به ان أريد به الشئ الذى يتزوده من أفعال البر وعليهما فمثل نعت له تقدم فصار حالا وأما قوله * نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت * رد التحية نطقا أو بايماء ففتاة حال مؤكدة * أقسام الحال * تنقسم باعتبارات (الاول) انقسامها باعتبار انتقال معناها ولزومه الى قسمين منتقلة وهو الغالب وملازمة وذلك واجب فى ثلاث مسائل * احداها الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو هذا مالك ذهبا وهذه جبتك خزا بخلاف نحو بعته يدا بيد فانه بمعنى متقابضين وهو وصف منتقل وانما لم يؤول فى الاول لانها مستعملة فى معناها الوضعى بخلافها فى الثانى وكثير يتوهم أن الحال الجامدة لا تكون الا مؤولة بالمشتق وليس كذلك * الثانية المؤكدة نحو ولى مدبرا قالوا ومنه وهو الحق مصدقا لان الحق لا يكون الا مصدقا والصواب انه يكون

(قوله مرفوعان بمحذوف) ولا نسلم قوله بالابتداء وفاقا للاخفش ولو سلم فبالاحتمال يسقط الاستدلال (قوله وما ارعويت الخ) صدره * ضيعت حزمى فى ابعادى الاملا * (قوله فضرورتان) قال الدمامينى يمكن تقدير فعل مقدم وأطال فى ذلك (قوله تنحتون الجبال) هكذا الصواب بدون من فالجبال مفعول وبيوتا حال (قوله فارسا) تمييز مبين لجهة التعجب وجوز الرضى وغيره حاليته (قوله وهو اثنا عشر) أى وحده بقطع النظر عن المخبر عنه (قوله تزود الخ) سبق فى الهمزة (قوله بمعنى متقابضين) يشير الى أن قوله بيد منضمة للحال معنى وهو صفة ليدا أى مقرونة بيد وان كان الذى يعرب حالا الاول وكذا نحو جاؤا رجلا رجلا وعلمته الحساب بابا بابا الثانى صفة عند ابن جنى على حذف مضاف أى ذا باب أو مفارق باب ومن قدره قبل باب لم

مقصد قاومكذباوغيرها نعم اذاقيل هوالحق صادقافهي مؤكدة (الثالثة التي دل عاملها على تجدد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها الحال أطول ويديها بدل بعض قال ابن مالك بدر الدين ومنه وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا وهذا سهو ومنه لان الكتاب قديم وتقع الملازمة في غير ذلك بالسماع ومنه قائما بالقسط اذا اعرب حالا وقول جماعة انها مؤكدة وهم لان معناها غير مستفاد مما قبلها (الثاني) انقسامها بحسب قصدها لذاتها وللتوطئة بها الى قسمين مقصودة وهو * ١٤٤ * الغالب وموطئة وهي الجامدة

الموصوفة نحو فتمثل لها بشرا سويا فانما ذكر بشرا توطئة لذكر سويا وتقول جاء في زيد رجلا محسنا (الثالث) انقسامها بحسب الزمان الى ثلاثة مقارنة وهو الغالب نحو وهذا بعلي شيخا ومقدرة وهي المستقبلة كمررت برجل معه صقر صائدا به غدا أي مقدرا ذلك ومنه ادخلوها خالدين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين

يشمل الاخير أو بعد باب لم يشمل الاول وعن الزجاج ان الثاني توكيد للاول فرد بانه غيره معنى والجواب انه يرى بابا الاول بمعنى مرتبا ولذلك التزم التأكيد لانه أمارة على هذا المعنى وقيل هو على حذف الفاء بدليل مضوا كبكبة ثم كبكبة وزعم أبو الحسن انه لا يعطف في هذا الباب بغير الفاء وقيل المجموع حال على حد الرمان حلو حامض (قوله ومكذبا) أي للباطل وغيرهما كالانشائيات وهذا بالنظر لذات الحق وان اتفق ان الحق هنا وهو القرآن لا يكون الا مصدقا للتوراة والنسخ ليس تكذيبا (قوله الكتاب قديم) فيه ان القديم الصفة القائمة بالذات العلية لا المنزل (قوله اذا أعرب حالا) أجاز الزمخشري أيضا نصبه على المدح أو صفة لا له على المحل بناء على الاتساع في الفصل بين الصفة والموصوف (قوله غير مستفاد مما قبلها) أي بحسب الوضع والمطابقة لانه المعتبر في المؤكدة وان كان كل كمال لا زماله تعالى (قوله شيخا) فان الشيخوخة مقارنة للاشارة (قوله أي مقدرا) بيان لحاصل المعنى اذ لو كان هذا معنى صائد كانت مقارنة (قوله لتدخلن الخ) الشاهد فيما بعد آمنين (قوله جاء زيد امس راكبا) قال دم هذه مقارنة لعاملها وزمنها ماض والاوضح في المثال جاء زيد اليوم قاتلا لابكرا أمس وان أمكن دعوى المقارنة أي متصفا الآن بكونه قاتلا أمس الا انا ننظر لذات الوصف نظير ما أشرنا له في المقدرة (قوله عطوفا) عامله وصاحبه محذوفان أي أحقه عطوفا

محلقين رؤسكم ومقصرين ومحكية وهي الماضية نحو جاء زيد أمس راكبا (والرابع) او انقسامها بحسب التبيين والتوكيد الى قسمين مبينة وهو الغالب وتسمى مؤسسة أيضا ومؤكدة وهي التي يستفاد معناها بدونها وهي ثلاثة مؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا ومؤكدة لصاحبها نحو جاء القوم طرا ونحو لآمن من في الارض كلهم جميعا ومؤكدة لمضمون الجملة نحو زيد أبوك عطوفا وأهمل النحويون المؤكدة لصاحبها ومثل ابن مالك وولده بتلك الامثلة للمؤكدة لعاملها وهو سهو ومما يشكل قولهم في نحو جاء زيد والشمس طالعة ان الجملة الاسمية حال مع أنها لا تنحل الى مفرد ولا تبين هيئة فاعل ولا مفعول ولا هي حال مؤكدة

فقال ابن جني تأويلها جاء زيد طالعة الشمس عند مجيئه يعني فهي كالحال والنعت السببيين
كمررت بالدار قائما سكانها وبرجل قائم غلمانه وقال ابن عمرون هي مؤولة بقولك مبكرا ونحوه
وقال صدر الافاضل تلميذ الزمخشري انما الجملة مفعول معه وأثبت مجيء المفعول معه جملة وقال
الزمخشري في تفسير قوله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة أبحر في قراءة من رفع البحر هو كقوله
* وقد اغتدي والطير في وكناتها * وجئت والجيش مصطف ونحوها من الاحوال التي
حكمها حكم الظروف فلذلك عريت عن ضمير ذي الحال ويجوز أن يقدر وبحرها أي وبحر
الارض ﴿اعراب اسماء الشرط والاستفهام ونحوها﴾ اعلم انها ان دخل عليها جار أو مضاف
فمحلها الجر نحو عم يتساءلون ونحو صبيحة أي يوم سفرك وغلام من جاءك والا فان وقعت على
زمان نحو أيان يبعثون أو مكان نحو فأين تذهبون أو حدث نحو أي منقلب ينقلبون فهي منصوبة
مفعولا فيه ومفعولا مطلقا ﴿١٤٥﴾ والا فان وقع بعدها اسم نكرة نحو من أب لك فهي
مبتدأ أو اسم معرفة نحو من زيد فهي خبر أو مبتدأ على الخلاف السابق ولا يقع هذان النوعان في اسماء الشرط والا فان وقع بعدها فعل قاصر فهي مبتدأة نحو من قام ونحو من يقم أقم معه والاصح أن

أو عرضه مطلقا (قوله مبكرا ونحوه) فمؤول جئت والجيش مصطف
جئت مبكرا (قوله وكناتها) بفتح الواو والكاف وضمها العشاش وتمامه
* بمنجرد قيد الاوابد هيكل * المنجرد الفرس الماضي في سيره وهو من
معلقة امرئ القيس (قوله حكم الظروف) لانها في قوة وقت
اصطفاف الجيش (قوله وبحرها الخ) أي ويجوز أن يقدر الضمير للارض
بمنزلة عوده على صاحب الحال وهو ما في الارض كما قالوا في الشمس
وفيه مقال (قوله في محل الجر) أراد حكم الجر ليشمل كأي أوانه غالب
المبنيات (قوله أو مفعولا مطلقا) يعني باعتبارين وعلى هذا فيجتمع فيها
محلان باعتبارين فمن يقم فاني أكرمه واذا قلت أكرمته لها
محل ولا محل لها باعتبارين على ما سبق للمصنف ولقد شنع بنحوه على أبي

١٩ امير ني الخبر فعل الشرط لا فعل الجواب وان وقع بعدها فعل متعد فان كان
واقعا عليها فهي مفعول به نحو فأي آيات الله تنكرون ونحو أيا ما تدعوا ونحو من يضلل الله
فلا هادي له وان كان واقعا على ضميرها نحو من رأيته أو متعلقها نحو من رأيت أخاه فهي مبتدأة
أو منصوبة بمحذوف مقدر بعدها يفسره المذكور ﴿تنبيه﴾ واذا وقع اسم الشرط مبتدأ
فهل خبره فعل الشرط وحده لانه اسم تام وفعل الشرط مشتمل على ضميره فقولك من يقم لو لم يكن فيه
معنى الشرط لكان بمنزلة قولك كل من الناس يقوم أو فعل الجواب لان الفائدة به تمت ولالتزامهم
عود ضمير منه اليه على الاصح ولان نظيره هو الخبر في قولك الذي يأتيني فله درهم أو مجموعهما لان
قولك من يقم أقم معه بمنزلة قولك كل من الناس ان يقم أقم معه والصحيح الاول وانما توقفت
الفائدة على الجواب من حيث التعلق فقط لا من حيث الخبرية ﴿مسوغات الابتداء
بالنكرة﴾ لم يعول المتقدمون في ضابط ذلك

الا على حصول الفائدة ورأى المتأخرون أنه ليس كل أحد يهتدى الى مواطن الفائدة فتتبعوها
فمن مقل مخل ومن مكثر مورد مالا يصلح أو معدد لامور متداخلة والذى يظهر لى انها منحصرة
فى عشرة أمور (أحدها) أن تكون موصوفة *١٤٦* لفظا أو تقديرا أو معنى فالاول نحو
ولعبد مؤمن خير من مشرك وقولك رجل صالح جاءنى ومن ذلك قولهم ضعيف عاذ بقرملة اذ الاصل رجل ضعيف فالمبتدا فى الحقيقة هو المحذوف وهو موصوف والنحويون يقولون يبتدأ بالنكرة اذا كانت موصوفة أو خلفا من موصوف والصواب ما بينت وليست كل صفة تحصل الفائدة فلو قلت رجل من الناس جاءنى لم يجز * والثانى نحو قولهم السمن منوان بدرهم أى منوان منه وقولهم شر أهر ذا ناب وقد رأحلاك ذا المجاز اذ المعنى شر

البقاء فى حرف الميم فى قوله تعالى بما كانوا يكذبون انظر دم (قوله الا على حصول الفائدة) من ثم نقل شيخنا السيد البليدى فى حاشية الاشمونى عن الرضى لو اعتقد المخاطب انه ليس فى الدار رجل ماصح رجل فى الدار ونحوه بدون مسوغ فتدبر وزعم بعضهم ان ما هنا مبنى على اشتراط تجدد الفائدة وفيه منع وانما جاز الفاعل نكرة مطلقا لان مسوغه معه وهو الحكم بالفعل المتقدم عليه (قوله فمن مقل) الاصل فمنهم من مقل الخ وفى العبارة قلب أى فمنهم مقل تأمل (قوله ولعبد مؤمن) هذا على المشهور وقال ابن الحاجب المسوغ هنا العموم ان قلت لم صح حيوان ناطق جاء وامتنع انسان جاءنى قلت لما فى الاول من مزية التفصيل بعد الابهام ونقل ابن قاسم عن الصفوى ان العرب اعتبرت الوصف مسوغا لحكمة تظهر فى بعض الاحيان ثم طردوا الباب (قوله بقرملة) واحدة القرمل كجعفر شجر ضعيف لا شوك له والمثل ذليل عاذ بقرملة قال جرير

كأن الفرزدق اذ يعوذ بخاله * مثل الذليل يعوذ تحت القرمل

(قوله ذا ناب) هو الكلب وهريره تصويته بخلاف العادة وهو مثل لظهور امارات الشر (قوله قدر) أى تقدير من الله تعالى وذا المجاز موضع بنى كان فيه سوق للجاهلية و يروى ذا النخيل وتمامه

* وقد أرى * وأبى مالك ذو المجاز بدار * قوله أبى بتشديد الياء تمسك به المبرد على جواز رد لام الاب عند الاضافة الى الياء ولا حجة فيه لاحتمال ان يكون جمع الاب لا مفرد اذ قد سمع فيه جمع التصحيح كقول الشاعر

كريم لا تغيره الليالى * ولا اللأواء عن فعل الابين

أى عن فعل آبائه فى الكرم واللأواء الشدة و بعد بيت المصنف

الا ابلاركم بذى نفر الحمى * هيهات ذو نفر من المزدار

أى شر وقدر لا يغالب * والثالث نحو رجيل جاءنى لانه فى معنى رجل صغير وقولهم (قوله ما أحسن زيدا لانه فى معنى شئ عظيم حسن زيدا وليس فى هذين النوعين صفة مقدرة فيكونان من القسم الثانى (والثانى) أن تكون عاملة اما رفعا نحو

قائم الزيدان عندمن اجازه او نصبا نحو آمر بمعروف صدقة وأفضل منك جاء في اذا الظرف منصوب المحل بالمصدر والوصف أو جرا نحو غلام امرأة جاء في وخمس صلوات كتبهن الله وشرط هذه ان يكون المضاف اليه نكرة كما مثلنا أو معرفة والمضاف مما لا يتعرف بالاضافة نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود وأما ما عدا ذلك فان المضاف اليه فيه معرفة لا نكرة (والثالث) العطف بشرط كون المعطوف أو المعطوف عليه مما يسوغ الابتداء به نحو طاعة وقول معروف أي أمثل من غيرهما ونحو قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى وكثير منهم أطلق العطف وأهمل الشرط منهم ابن مالك وليس من أمثلة المسئلة ما أنشده من قوله

عندي اصطبار وشكوى عند قاتلتي ❊ فهل بأعجب من هذا امرؤ سمعا

اذ يحتمل أن الواو هنا للحال وسيأتي ان ذلك مسوغ وان سلم العطف فثم صفة مقدرة يقتضيها المقام أي وشكوى عظيمة على أنا لا نحتاج الى شئ من هذا كله فان الخبر هنا ظرف مختص وهذا بمجرده مسوغ كما قدمناه وكانه توهم أن التسويغ مشروط بتقدمه على النكرة وقد أسلفنا أن التقديم انما كان لدفع توهم الصفة وانما لم يجب هنا لحصول الاختصاص بدونه وهو ما قدمناه من الصفة المقدرة أو الوقوع بعد واو الحال فلذلك جاز تأخر الظرف كما في قوله تعالى وأجل مسمى عنده فان قلت لعل الواو للعطف ولا صفة مقدرة فيكون العطف والمسوغ قلت لا يسوغ ذلك لان المسوغ عطف النكرة والمعطوف في البيت الجملة لا النكرة فان قيل يحتمل أن الواو عطفت اسما وظرفا على مثليهما فيكون من عطف المفردات قلنا يلزم العطف على معمولي عاملين مختلفين اذ الاصطبار معمول للابتداء والظرف معمول للاستقرار

(قوله قائم الزيدان الخ) قال دم هذا المبتدأ مسند في المعنى وقالوا لا يجوز تعريفه ولا يطلب له مسوغ فالاولى التمثيل بنحو ضرب الزيدان حسن (قوله وأفضل منك الخ) مقتضى كلامه السابق ان هذا من الوصف اذ الاصل رجل أفضل منك (قوله وشرط هذه) أي عاملة الجر وهذا تنبيه على ما يحرزه الموضوع (قوله العطف) قال دم اذا امتنع نحو رجل قائم فاى أثر لعطفه على ما يجوز وأجاب الشمني بان العاطف لما شرك بين المتعاطفين كان المسوغ في أحدهما بمنزلته في الآخر (قوله ومغفرة) أي للسائل اذا أثقل في السؤال ويحتمل ان المسوغ هنا قصد الجنس أو العموم لان النكرة في الاثبات قد تعم ويأتي للمصنف في الباب الخامس انه خبر لمحذوف أي الامثل قول الخ (قوله عندي اصطبار الخ) قال دم في معناه قول ابن الرومي

تشكى المحب وتشكو وهي ظالمة ❊ كالقوس تصمي الرمايا وهي مرنان

تشكى بضم حرف المضارعة أي تفعل به ما يقتضي ان يشكو وهاتم تشكو هي مع ظلمها كما ان القوس تظلم الرمايا بقتلها اياها من قولك أصميت الصيد اذا رميته فقتلته وأنت تراه ومع ظلمها تئن كما يفعل الشاكي المظلوم (قوله قدمناه الخ) هو وما بعده سهو فان هذا يأتي له في الرابع (قوله لحصول الاختصاص بدونه) أي فتستغني النكرة عن الوصف

فان قيل فقدر لكل من الظرفين استقرارا واجعل العاطف بين الاستقرارين لا بين الظرفين قلنا الاستقرار الاول خبر وهو معمول للمبتدا نفسه عند سيبويه واختاره ابن مالك فرجع الامر الى العطف على معمولى عاملين (والرابع) أن يكون خبرها ظرفا او مجرورا قال ابن مالك أو جملة نحو ولدينا مزيد ولكل أجل كتاب وقصدك غلامه رجل وشرط الخبر فيهن الاختصاص فلو قيل في دار رجل لم يجز لان الوقت ١٤/١ لا يخلو عن أن يكون فيه رجل ما في دار ما فلا فائدة في الاخبار بذلك قالوا والتقديم فلا يجوز رجل في الدار وأقول انما وجب التقديم هنا لدفع توهم الصفة واشتراطه هنا يوهم أن له مدخلا في التخصيص وقد ذكروا المسئلة فيما يجب فيه تقديم الخبر وذلك موضعها (والخامس) ان تكون عامة اما بذاتها كاسماء الشرط وأسماء الاستفهام أو بغيرها نحو ما رجل في الدار وهل رجل في الدار والدمع انتهى وفي شرح منظومة ابن الحاجب له أن الاستفهام المسوغ للابتداء هو الهمزة المعادلة بأم نحو أرجل في الدار أم امرأة كما مثل به في الكافية وليس كذلك (السادس) أن تكون مرادا بها صاحب الحقيقة من حيث هي نحو رجل خير من امرأة وتمرة خير من جرادة (السابع) أن تكون في معنى الفعل وهذا شامل لنحو عجب لزيد وضبطوه بأن يراد بها التعجب ولنحو سلام على آل يس وويل للمطففين وضبطوه بأن يراد بها الدعاء ولنحو قائم الزيدان عند من يجوزه وعلى هذا في نحو ما قائم الزيدان درهم

فيبتدئ اللبس (قوله قال ابن مالك أو جملة) في نسخة قبل قوله قال عند سيبويه وعليها فقوله قال ابن مالك أو جملة معناه أو يكون جملة وهو من عند نفسه انفرد به ولم ينقله عن سيبويه (قوله الاختصاص) قال الشمني بان يكون المجرور بالحرف والمضاف اليه الظرف والمسند اليه في الجملة صالحا للاخبار عنه وهو تفسير مراد للاختصاص دفع به ما في دم من ان الاضافة للنكرة مطلقا تفيد التخصيص فيلزم جواز عند رجل مال (قوله لدفع توهم الصفة) مما يؤنس هذا ان ابن مالك نص على جواز الابتداء بالنكرة المخبر عنها بظرف مؤخر نحو رجل عندي اذا كان ذلك جوابا بالسؤال كان يقال لك من عندك فتقول رجل أي رجل عندي قال ولا يجوز ان يكون التقدير عندي رجل لان مخالفة الجواب للسؤال ضعيفة والسؤال تقدم فيه المبتدا وكانه رأى ان توهم الصفة مندفع بقرينة السؤال فلم يوجب التقديم قال دم وفيه بحث قررناه في شرح التسهيل (قوله عامة) يعني العموم الشمولي وهو تام الفائدة وأصل المنع في النكرة من عمومها البدلي وهو مبهم الفائدة حيث لم يتعلق بالابهام غرض (قوله وهل رجل في الدار) توقف دم في العموم مع الاستفهام الحقيقي وأجاب الشمني بان ما لم يختص الاستفهام بواحد بان الشيوع (قوله صاحب الحقيقة) الاوضح حذف صاحب ورجع ابن الحاجب لهذا العموم (قوله تمرة خير من جرادة) في الموطأ ان رجلا سأل عمر عن جرادة قتلها وهو محرم فقال عمر لكعب تعال حتى نحكم فقال كعب

مسوغان كما فى قوله تعالى وعندنا كتاب حفيظ مسوغان واما منع الجمهور نحو قائم الزيدان فلدس لانه لامسوغ فيه للابتداء بل اما لفوات شرط العمل وهو الاعتماد أو لفوات شرط الاكتفاء بالفاعل عن الخبر وهو تقدم النفى أو الاستفهام وهذا أظهر لوجهين * أحدهما انه لايكفى مطلق الاعتماد فلايجوز فى نحو زيد قائم أبوه كون قائم مبتدأ وان وجد الاعتماد على المخبر عنه * والثانى ان اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعنى الحال أو الاستقبال انما هو للعمل فى المنصوب لا لمطلق العمل بدليلين أحدهما أنه يصح زيد قائم أبوه أمس * والثانى انهم لم يشترطوا لصحة نحو أقائم الزيدان كون الوصف بمعنى الحال أو الاستقبال (الثامن) أن يكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق العادة نحو شجرة سجدت وبقرة تكلمت اذ وقوع ذلك من افراد هذا الجنس غير معتاد ففى الاخبار به عنها فائدة بخلاف نحو رجل مات ونحوه (والتاسع) أن تقع بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا أسد أو رجل بالباب اذ لا توجب العادة أن لا يخلو الحال من أن يفاجئك عند خروجك أسد أو رجل (والعاشر) أن تقع فى أول جملة حالية كقوله سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا * محياك أخفى ضوءه كل شارق وعلة الجواز ماذكرناه فى المسئلة قبلها ومن ذلك قوله الذئب يطرقها فى الدهر واحدة * وكل يوم ترانى مدية بيدى وبهذا يعلم أن اشتراط النحويين وقوع النكرة بعد واو الحال ليس بلازم ونظير هذا الموضع قول ابن عصفور فى شرح الجمل تكسيرا ان اذا وقعت بعد واو الحال وانما الضابط ان تقع فى اول جملة حالية بدليل قوله تعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ومن روى مدية بالنصب فمفعول لحال محذوفة اى حاملا او ممسكا ولا يحسن ان يكون بدلا من الياء ومثل ابن مالك بقوله تعالى وطائفة قد أهمتهم انفسهم وقول الشاعر عرضنا فسلمنا فسلم كارها * علينا وتبريح من الوجد خانقه

درهم وقال عمر لكعب انك لتجد الدرهم تمرة خير من جرادة (قوله مسوغان) بل ثلاثة بالنافى (قوله انما هو للعمل فى المنصوب) فالأى ان مجموعهما فيه وأما الرفع فيكفى فيه الاعتماد ولا يخفاك انه اذا كان الرفع لابد فيه من الاعتماد لايتم الوجه الثانى فتدبر (قوله لاتوجب العادة ان لايخلو) أى لاتوجب عدم الخلو الذى هو الوجود بل تجوزه ففى الاخبار فائدة (قوله ماذكرناه) أى ان العادة لاتوجب ان لايخلو الحال من اضاءة نجم عند سراك (قوله الذئب يطرقها الخ) قبله

تركت ضأنى تود الذئب راعيها * وانها لاترانى آخر الابد

(قوله ولايحسن ان يكون بدلا من الياء) قال الشمنى لانه لايصح هنا الا بدل الاشتمال وضابطه وهو انتظار النفس للبدل غير موجود (قوله عرضنا الخ) هو لعبد الله بن الصمة الخثعمى وبعده

ولما لحقنا بالحمول ودونها * خميص الحشا توهى القميص عواتقه

قليل قذى العينين يعلم انه * هو الموت ان لم تصرعنا بوائقه

مراده بخميص الحشا قيم المرأة التى شبب بها أى لطيف طى البطن ووصفه بقلة اللحم لان ذلك مما يمدح به الرجل والعاتق محل نجاد السيف

ولا دليل فيها لان النكرة موصوفة بصفة مذكورة في البيت ومقدرة في الآية اي وطائفة من غيركم بدليل يغشى طائفة منكم * ومما ذكروا من المسوغات ان تكون النكرة محصورة نحو انما في الدار رجل او للتفصيل نحو الناس رجلان رجل اكرمته ورجل اهنته وقوله فأقبلت زحفا على الركبتين * فثوب نسيت وثوب أجر وقولهم شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى أو بعد فاء الجزاء نحو * ان مضى عير فعير في الرباط * وفيهن نظر اما الاولى فلان الابتداء فيها بالنكرة صحيح قبل مجيء انما واما الثانية فلاحتمال رجل الاول للبدلية والثاني عطف عليه كقوله وكنت كذي رجلين رجل صحيحة * ورجل رمى فيها الزمان فشلت ويسمى بدل التفصيل ولاحتمال شهر الاول الخبرية والتقدير أشهر الارض

* ١٥٠ *

الممطورة شهر ذو ثرى أي ذو تراب ند وشهر ترى فيه الزرع وشهر ذو مرعى ولاحتمال نسيت وأجر للوصفية والخبر محذوف أي فمنها ثوب نسيته ومنها ثوب أجره ويحتمل أنهما خبران وثم صفتان مقدرتان أي فثوب لي نسيته وثوب لي أجره وانما نسي ثوبه لشغل قلبه بها كما قال * لعوب تنسيني اذا قمت سربالي * وانما جر الآخر ليعفي الاثر عن القافة ولهذا زحف على ركبتيه

ثم وصفه بالسهر غيرة على حريمه والموائق الدواهي وتصرتذهب وبعده فسايرته مقدار ميل وليتني * بكرهي له مادام حيا أرافقه (قوله ولا دليل) كانه رأى ان المثال هنا في حكم الاستدلال (قوله ومما ذكروا الخ) منه أيضا الوقوع بعد لولا كقوله * لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة * والمقة الحب وكأن المصنف يرى المسوغ وصفا مقدرا (قوله فثوب الخ) تفصيل لمحذوف كانه قيل ولي ثوبان فثوب الخ (قوله ثرى) بعدم التنوين فيه وفي مرعى للسجع (قوله أما الاولى الخ) غايته مناقشة في المثال وهو لا يرد القاعدة لاحتمال التمثيل بانما رجل قائم (قوله القافة) الذين يعرفون اقدام من مشى (قوله اسم أمه) نسب اليها لان أباه لا يعنها وكان عالما بالنسب واللغة توفي لسبع بقين من ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائتين وقيل حبيب اسم أبيه فيصرف (قوله تقدير مضاف) أي اشهر المطر (قوله امكان توجه العامل الخ) قال دم هذا يقتضي ان مولود في لا تضار والدة بولدها ولا مولود له ليس معطوفا على والدة وسبق للث ان ابن مالك قدر في مثل هذا عاملا وجعله عطف جمل وغيره يغتفر في التابع

نحو وأما الثالثة فلان المعنى فعير آخر ثم حذفت الصفة ورأيت في كلام محمد بن حبيب وحبيب ممنوع الصرف لانه اسم امه قال يونس قال رؤبة المطر شهر ثرى الخ وهذا دليل على أنه خبر ولابد من تقدير مضاف قبل المبتدا لتصحيح الاخبار عنه بالزمان * أقسام العطف * وهي ثلاثة (أحدها) العطف على اللفظ وهو الاصل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعد بالخفض وشرطه امكان توجه العامل الى المعطوف فلا يجوز في نحو ماجاءني من امرأة ولا زيد الا الرفع عطفا على الموضع لان من الزائدة لا تعمل في المعارف وقد يمتنع العطف على اللفظ وعلى المحل جميعا نحو

ما زيد قائما لكن أو بل قاعدا لان فى العطف على اللفظ اعمال ما فى الموجب وفى العطف على المحل اعتبار الابتداء مع زواله بدخول الناسخ والصواب الرفع على اضماره مبتدا (والثانى) العطف على المحل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعدا بالنصب وله عند المحققين ثلاثة شروط * أحدها امكان ظهوره فى الفصيح الاترى أنه يجوز فى ليس زيد بقائم وما جاء فى من امرأة أن تسقط الباء فتنتصب ومن فترتفع وعلى هذا فلا يجوز مررت بزيد وعمرا خلافا لابن جنى لانه لا يجوز مررت زيدا وأما قوله * تمرون الديار ولم تعوجوا * فضرورة ولا تختص مراعاة الموضع بأن يكون العامل فى اللفظ زائدا كما مثلنا بدليل قوله فان لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فلتزعك العواذل * ١٥١ * وأجاز الفارسى فى قوله تعالى وأتبعوا فى هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة أن يكون يوم القيامة عطفا على محل هذه لان محله النصب * الثانى أن يكون الموضع بحق الاصالة فلا يجوز هذا ضارب زيدا وأخيه لان الوصف المستوفى لشروط العمل الاصل اعماله لا اضافته لالتحاقه بالفعل وأجازه البغداديون تمسكا بقوله * مثضج * صفيف شواء أو قدير معجل * وقد مر جوابه * والثالث وجود المحرز أى الطالب لذلك المحل وابتنى على هذا امتناع مسائل (احداها) أن زيدا وعمرو قائمان وذلك لان الطالب لرفع زيد هو الابتداء والابتداء هو التجرد والتجرد قد زال بدخول ان (والثانية) ان زيدا قائم وعمرو اذا قدرت عمرا معطوفا على المحل لا مبتدا وأجاز هذه بعض البصريين لانهم لم يشترطوا المحرز وانما منعوا الاولى لمانع آخر وهو توارد عاملين ان والابتداء على معمول واحد وهو الخبر وأجازهما الكوفيون لانهم لا يشترطون المحرز ولان ان لم تعمل عندهم فى الخبر شيأ بل هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولكن شرط الفراء لصحة الرفع قبل مجىء الخبر خفاء اعراب الاسم لئلا يتنافر اللفظ ولم يشترطه الكسائى كما أنه ليس بشرط بالاتفاق فى سائر مواضع العطف على اللفظ وحجتهما قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون الآية وقولهم انك وزيد ذاهبان واجيب عن الآية بأمرين * أحدهما ان خبر ان محذوف أى مأجورون أو آمنون

نحو اسكن أنت وزوجك (قوله لكن أو بل الخ) وما فى الالفية وغيرها من تسمية ذلك عطفا مجاز نظرا للصورة (قوله امكان ظهوره فى الفصيح) اعترضه الدمامينى بجواز رب رجل صالح لقيت وامرأة مع أنه لا يجوز رجلا صالحا على أن الاصل رب ثم حذفت ومنع الشمنى عدم الجواز وسبق للمصنف فى رب اختصاصها بجواز مراعاة محل مجرورها كثيرا (قوله تمرون الخ) تمامه * كلامكم على اذن حرام * (قوله عطفا على محل هذه الخ) أى ولو جعلت الدنيا ظرف مكان اذ لا مانع من عطف الزمان عليه لاشتراكهما فى الظرفية كما حققه ابن المنير ردا على الكشاف (قوله فلتزعك) بفتح الزاى أى تكفك عن الفخر والبيت من قصيدة للبيد وسبقت فى أم (قوله مر جوابه) فيما افترق فيه اسم الفاعل والصفة المشبهة منه الجر على المجاورة بناء على جوازه مع العاطف (قوله والابتداء) اى وذى الابتداء وفى نسخة والمبتدا اذ الراجح أنه العامل (قوله خفاء اعراب الاسم) يشمل المبنى (قوله أى مأجورون الخ) أما

آمنون فلا [illegible] لا خوف عليهم وأما [illegible] فلهم لا له ولا هم يحزنون وأما
ما جوروز فالاولى حذفه لان هذه الآية التي فيها الصابئون في المائدة
وليس فيها فلهم أجرهم (قوله والصابئون مبتدا) الاولى أن المبتدا
والذين هادوا والنصارى [illegible] من آمن الخ والا فالذين هادوا والصابئوا
بمثابة الذين آمنوا في الخروج بحذفهم (قوله لان) أي ان الذين آمنوا
من آمن منهم الخ أي من استمر منهم وكان ايمانه على هذا الوجه وقوله
والذين هادوا وما عطف عليه كذلك أي من آمن منهم الخ لكن يعني
حصل الايمان وتقدير (قوله قيار) غلام الشاعر وفرسه وهو ضابئ
بالمعجمة وكسر الموحدة ابن الحرث البرجمي بضم الموحدة والجيم وقبله

دعاك الهوى والشوق لما ترنمت * هتوف الضحى بين الغصون طروب
تجاوبها ورق الحمام بصوتها * فكل لكل مسعد ومجيب

وبعده

وما عاجلات الطير تدني من الفتى * نجاحا ولا عن ريثهن يخيب
ورب أمور لا تضيرك ضيرة * وللقلب من مخشاتهن وجيب
ولا خير فيمن لا يوطن نفسه * على نائبات الدهر حين تنوب
وفي الشك تفريط وفي الحزم قوة * ويخطئ في الحدس الفتى ويصيب
ولست بمستبق صديقا ولا أخا * اذا لم تعد الشئ وهو يريب

قاله لما رفع لسيدنا عثمان رضي الله عنه وذلك ان ضابئا استعار كلبا
[illegible] من بعض بني نهشل [illegible] البتر والغفار [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] وقال

وأردفتهم كلبا فراحوا كأنهم * [illegible] ببيت المرزبان أمير
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible] الوالدات كبير
[illegible] * [illegible] فوق الفراش [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible]
عثمان [illegible] ولما كان زمن [illegible] من أهل [illegible]
[illegible]

أو فرحون والصابئون مبتدا وما بعده الخبر ويشهد له قوله

خليلي هل طب فاني وأنتما * وان لم تبوحا بالهوى دنفان

ويضعفه انه حذف من الاول لدلالة الثاني عليه والتقدير العكس * والثاني أن الخبر المذكور لان وخبر الصابئون محذوف أي كذلك ويشهد له قوله

فمن يك أمسى بالمدينة رحله * فاني وقيار بها لغريب

اذ لا تدخل اللام في خبر المبتدا حتى يقدم نحو لقائم زيد ويضعفه تقديم

الجملة المعطوفة على بعض الجملة المعطوف عليها وعن المثال بأمرين * أحدهما انه عطف على توهم عدم ذكر ان * والثاني انه تابع لمبتدا محذوف أى انك أنت وزيد ذاهبان وعليهما خرج قولهم انهم أجمعون ذاهبون (المسئلة الثالثة) هذا ضارب زيد وعمرا بالنصب (المسئلة الرابعة) أعجبني ضرب زيد وعمرو بالرفع أو عمرا بالنصب منعهما الحذاق لان الاسم المشبه للفعل لا يعمل في اللفظ حتى يكون بأل أو منونا أو مضافا وأجازهما قوم ... قوله تعالى وجاعل الليل سكنا والشمس وقول الشاعر ... فلم يجز من تهيبه ... وأوجب بعضهم في ذلك اضمار عامل يدل عليه المذكور أى وجعل الشمس ... سودا أو يكون سودا مفعولا معه ويشهد للتقدير في الآية أن الوصف فيها بمعنى الماضي والماضي المجرد من أل لا يعمل النصب ويوضح مضيه قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه الآية وجوز الزمخشري كون الشمس معطوفا على محل الليل وزعم مع ذلك أن الجاعل مراد منه فعل مستمر في

٣٠ امير في الازمنة لا في الزمن الماضي بخصوصيته مع نصه في مالك يوم الدين على انه اذا حمل على الزمن المستمر كان بمنزلته اذا حمل على الماضي في ان اضافته محضة وأما قوله * قد كنت داينت بها حسانا * مخافة الافلاس والليانا * فيجوز أن يكون الليانا مفعولا معه وأن يكون معطوفا ... على حذف مضاف أى ومخافة الليان ولو لم يقدر المضاف لم يصح لان الليان فعل لغير المتكلم ... اذ المراد ... حسان خشية من افلاس غيره ومطله ولابد في المفعول له من موافقته لعامله في الفاعل ومن الغريب قول أبي حيان ان من شرط العطف على الموضع ان يكون للمعطوف عليه لفظ وموضع فجعل صورة المسئلة

الحجاج ثم قال عتبة بن سعيد هذا الذي رفس عثمان فقتله قال ... قلت بجواب اسم الشرط المرفوع بالابتداء لا يرتبط الا بالشمر ... في قوله فاني وقيار بها لغريب قلت المعنى فمن يك بالمدينة مقيما ... على صفته فاني وقيار بها غريب (قوله الجملة المعطوفة) هذا ... قبل ... ان والا فصلت كل جملة بجزء الاخرى (قوله وعن المثال بامرين) ... المثال يأتيان في الآية ولا عكس (قوله على توهم عدم ذكر ان) ولا يخفى الفرق بين العطف على توهم عدم الناسخ وعلى الموضع مع اعتبار وجود الناسخ (قوله بالرفع) ان كان المصدر مضافا للفاعل (قوله في اللفظ) يعنى ... المعطوف ... لان وجود المحرز بالنسبة له (قوله أو مضافا) أى الى غير ... المعمول اذا اضافته له قاضية باعمال الفعل في محله فتدبر (قوله ... الخ) ... ساقطا ... * وهو شاهد للمسئلة الثانية (قوله اضافته محضة) أى فيكون المضاف اليه غير معمول فيناقض جعله الليل في محل نصب المقتضى ان الاضافة غير محضة وأجيب بان الاستمرار شامل للازمنة الثلاثة فيصح معه ملاحظة المضي تارة والحال والاستقبال أخرى فتدبر (قوله قد كنت داينت الخ) هو لزياد العنبري ... (قوله لفظ وموضع) احترازا

...ب شرطا لها ثم انه أسقط الشرط الاول الذي ذكرناه ولابد منه (والثالث) العطف على التوهم نحو ليس زيد قائما ولا قاعد بالخفض على توهم دخول الباء في الخبر وشرط جوازه صحة دخول ذلك العامل المتوهم وشرط حسنه كثرة دخوله هناك ولهذا حسن قول زهير بدا لي أني لست مدرك ما مضى * ولا سابق شيأ اذا كان جائيا وقول الآخر ما الحازم الشهم مقداما ولا بطل * ان لم يكن للهوى بالحق غلابا * ولم يحسن قول الآخر * وما كنت ذا نيرب فيهم * ولا منمش فيهم منمل * لقلة دخول الباء على خبر كان بخلاف خبري ليس وما والنيرب النميمة والمنمل الكثير النميمة والمنمش المفسد ذات البين وكما وقع هذا العطف في المجرور وقع في أخيه المجزوم ووقع أيضا في المرفوع اسما وفي المنصوب اسما وفعلا وفي المركبات فاما المجزوم فقال به الخليل وسيبويه في قراءة غير أبي عمرو لولا أخرتني الى أجل قريب فأصدق وأكن * ١٠٤ * فان معنى لولا أخرتني فأصدق ومعنى ان أخرتني أصدق واحد وقال السيرافي والفارسي هو عطف على محل فأصدق كقول الجميع في قراءة الاخوين من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم ويرده أنهما يسلمان ان الجزم في نحو ائتني اكرمك باضمار الشرط فليست الفاء هنا وما بعدها في موضع جزم لان ما بعد الفاء منصوب بأن مضمرة وان والفعل في تأويل مصدر معطوف على مصدر متوهم مما تقدم فكيف يكون الفاء مع ذلك في موضع الجزم وليس بين المفردين المتعاطفين شرط مقدر ويأتي القول في قول الهذلي فأبلوني بليتكم لعلي * أصالحكم وأستدرج نويا أي نواي وكذلك اختلف في نحو قام القوم غير زيد وعمرا بالنصب والصواب أنه على التوهم وانه مذهب سيبويه لان غير زيد في موضع الا زيدا ومعناه فشبهوه بقولهم * فلسنا بالجبال ولا الحديدا * وقد أسلفت من ضعف فهمه من انشاده هذا البيت هنا أنه يراه عطفا على المحل ولو أراد ذلك لم يقل انهم شبهوه به * ويرجع الأول الى المجزوم * وقال به الفارسي في قراءة قنبل انه من يتقي ويصبر فان الله باثبات الياء في يتقي وجزم يصبر فزعم أن من موصولة فلهذا ثبتت ياء يتقي وأنها ضمنت معنى

عن الضمير المستتر فان العطف عليه لا يقال عطف على المحل على هذا بل هو عطف على ما يقتضيه العامل صريحا اذ ليس له محل الان فتأمل (قوله الشهم) أي ذو الشهامة أي القوة (قوله ذات البين) أي الحالة صاحبة البين أي التي تكون بين الناس كالمحبة (قوله أخيه المجزوم) لانه نظيره في الاختصاص فالجر مختص بالاسم والجزم مختص بالفعل (قوله فان معنى لولا أخرتني الخ) أراد اتحاد المعنى عرفا (قوله الاخوين) هما حمزة والكسائي (قوله باضمار الشرط) لسقوط الفاء (قوله معطوف على مصدر متوهم) قال الدماميني لا يجعل المصدر معطوفا بل هو خبر لمحذوف والجملة جواب شرط مضمر والفعل معطوف عليه والتقدير ان تؤخرني فتصدقي ثابت وأكن فالفاء رابطة للجواب (قوله نويا) بفتح الواو ولغة هذيل قلب ألف المقصور ياء اذا أضيف للياء والنوى جهة السفر كما سبق (قوله فلسنا بالجبال الخ) هو لعقبة بن الحرث الاسدى

الشرط ولذلك دخلت الفاء فى الخبر وانما جزم يصبر على توهم معنى من وقيل بل وصل يصبر بنية
الوقف كقراءة نافع ومحياى ومماتى بسكون ياء محياى وصلا وقيل بل سكن لتوالى الحركات فى
كلمتين كما فى يأمركم ويشعركم وقيل من شرطية وهذه الياء اشباع ولام الفعل حذفت للجازم أو
هذه الياء لام الفعل واكتفى بحذف الحركة المقدرة وأما المرفوع فقال سيبويه واعلم أن ناسا من
العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذلك على أن معناه معنى
الابتداء فيرى انه قال هم كما قال * لست مدرك ما مضى * البيت اه ومراده بالغلط ما عبر عنه غيره
بالتوهم وذلك ظاهر من كلامه ويوضحه انشاده البيت وتوهم ابن مالك انه اراد بالغلط الخطأ
فاعترض عليه بانا متى جوزنا ذلك عليهم زالت الثقة بكلامهم وامتنع أن نثبت شيأ نادرا
لامكان ان يقال فى كل نادر ان * ١٠٠ * قائله غلط واما المنصوب اسما فقال الزمخشرى فى
قوله تعالى ومن وراء اسحاق يعقوب فيمن فتح الباء كأنه قيل ووهبنا له اسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب على طريقة قوله مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا ببين غرابها اه وقيل هو على اضمار وهبنا أى ومن وراء اسحاق وهبنا
يعقوب بدليل فبشرناها لان البشارة من الله تعالى بالشئ فى معنى الهبة وقيل هو مجرور عطفا على
باسحاق أو منصوب عطفا على محله ويرد الاول أنه لا يجوز الفصل بين العاطف والمعطوف على
المجرور كمررت بزيد واليوم عمرو وقال بعضهم فى قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد انه عطف
على معنى انا زينا السماء الدنيا وهو انا خلقنا الكواكب فى السماء الدنيا زينة للسماء كما قال تعالى ولقد
زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما ويحتمل ان يكون مفعولا لاجله أو مفعولا مطلقا
وعليهما فالعامل محذوف اى وحفظا من كل شيطان زيناها بالكواكب أو وحفظناها حفظا
وأما المنصوب فعلا فكقراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا حملا على معنى ودوا أن تدهن وقيل
فى قراءة حفص لعلى أبلغ الاسباب أسباب السموات

الاسدى يخاطب معاوية بن أبى سفيان وصدره
* معاوى اننا بشر فأسجح * وبعده
أديروها بنى حرب عليكم * ولا ترموا بها الغرض البعيدا
وروى البيت بجر الحديد وصحه على هذه الرواية
أكلتم أرضنا فجردتموها * فهل من قائم أو من حصيد
ذروا خون الخلافة واستقيموا * وتأمير الاراذل والعبيد
أتطمع فى الخلود اذا هلكنا * فليس لنا ولا لك من خلود
فهبنا أمة هلكت ضياعا * يزيد أميرها وأبو يزيد
(قوله معنى من) أى توهم الشرطية (قوله الحركات) من باء يشعر الى همزان
(قوله من كلامه) حيث ذكر توجيهه (قوله ووهبنا له) الاولى أن يقال لان
الآية فبشرناها وانما كانت البشارة لها لان النساء أشد تأثرا بالسرور
أو لانها لم يكن لها ولد وكان لابراهيم عليه الصلاة والسلام ولد من غيرها
(قوله على باسحق) تسمح سهل لان العاطف على المجرور هو قوله ومن

فأطلع بالنصب أنه عطف على معنى لعلي أبلغ وهو لعلي أن أبلغ فان خبر لعل يقترن بأن كثيرا فو
الحديث فلعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض ويحتمل أنه عطف على الاسباب على حد
* للبس عباءة وتقر عيني * ومع هذين الاحتمالين فمندفع قول الكوفي ان هذه القراءة حجة
على جواز النصب في جواب الترجي حملا على التمني وأما في المركبات فقد قيل في قوله تعالى
ومن آياته أن [illegible] الرياح مبشرات وليذيقكم انه على تقدير ليبشركم وليذيقكم ويحتمل أن التقدير
وليذيقكم [illegible] أو كذا أرسلناها وقيل في قوله تعالى أو كالذي مر على قرية انه على معنى
أرأيت كالذي حاج أو كالذي مر [illegible] ويجوز أن يكون على اضمار فعل أي أو أرأيت مثل الذي فحذف
لدلالة ألم تر الى الذي حاج عليه لان كلا منهما تعجب وهذا التأويل هنا أولى [illegible] لان اضمار
الفعل [illegible] وقيل الكاف زائدة أي ألم تر الى الذي
حاج أو الذي مر [illegible] (١٥٦) [illegible] وقيل معطوف على الذي أي ألم
تر الى الذي [illegible]

(قوله [illegible] كذا أو كذا) [illegible]
[illegible] (قوله عندهم) [illegible]
[illegible] ذهاب الامر
[illegible] فلا يلزم
[illegible] السلام [illegible] دليل آخر هذا
[illegible] نقله [illegible] ابن الحاجب (قوله التقطع) [illegible] على الفعل
[illegible] (قوله أو في الحديث الخ) فهو نفي المسبب دون
[illegible] الاتيان المسبب عنه الحديث منفي فالفاء على هذا للسببية
[illegible] بين النفي والمثبت وعلى الاول بين المنفيين وفي [illegible]
[illegible] فلتتأمل القياس الاول

أماله [illegible]
[illegible]
[illegible] عندهم
[illegible]

[illegible] (قوله
[illegible] أو على القطع
[illegible] ما يكون [illegible] حديث ومعنى
[illegible] أو في الحديث فقط حتى كأنه
[illegible] سبحانه وتعالى لا يقضى عليهم
[illegible] ان يقضى عليهم ولا يموتون
[illegible] لا عليه حرف النفي أو على القطع
[illegible] لان المراد اثبات بعدله
[illegible] ونكثر المأمولا اذ المعنى
انه [illegible] باليقين [illegible] وخلاف ما أتى [illegible] اليقين عما أتى به ولو جزمه أو نصبه لفسد

معناه لانه يصير منفيا على حدته كالاول اذا جزم ومنفيا على الجمع اذا نصب وانما المراد اثباته وأما اجازتهم ذلك فى المثال السابق فشكلة لان الحديث لا يمكن مع عدم الاتيان وقد يوجه قولهم بأن يكون معناه ما تاتينا فى المستقبل فانت تحدثنا الآن عوضا عن ذلك وللاستئناف وجه آخر وهو أن يكون على معنى السببية وانتفاء الثانى لانتفاء الاول وهو أحد وجهى النصب وهو قليل وعليه قوله ولقد تركت صبية مرحومة * لم تدر ما جزع عليك فتجزع أى لو عرفت الجزع لجزعت ولكنها لم تعرفه فلم تجزع وقرأ عيسى بن عمر فيموتون عطفا على يقضى وأجاز ابن خروف فيه لاستئناف على معنى السببية كما قدمناه فى البيت وقرأ السبعة ولا يؤذن لهم فيعتذرون وقد كان النصب ممكنا مثله فى فيموتوا ولكن عدل عنه لتناسب الفواصل والمشهور فى توجيهه انه لم يقصد الى معنى السببية بل الى مجرد العطف على الفعل وادخاله معه فى سلك النفى لان المراد بلا * ١٥٧ * يؤذن لهم نفى الاذن فى الاعتذار وقد نهوا عنه فى قوله تعالى لا تعتذروا اليوم فلا يتأتى العذر منهم بعد ذلك وزعم ابن مالك بدر الدين أنه مستأنف بتقدير فهم يعتذرون وهو مشكل على مذهب الجماعة لاقتضائه ثبوت الاعتذار مع انتفاء الاذن كما فى قولك ما تؤذينا فنحبك بالرفع ولصحة الاستئناف يحمل ثبوت الاعتذار مع مجىء لا تعتذروا اليوم على اختلاف المواقف كما جاء فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان وقفوهم انهم مسؤلون واليه ذهب ابن الحاجب فيكون بمنزلة ما تأتينا فتجهل امورنا ويرده أن الفاء غير العاطفة للسببية ولا يتسبب الاعتذار فى وقت عن نفى الاذن فيه فى وقت آخر وقد صح الاستئناف بوجه آخر يكون الاعتذار به منفيا وهو ما قدمناه ونقلناه عن ابن خروف من ان المستأنف قد يكون على معنى السببية وقد صرح به هنا الاعلم وانه فى المعنى مثل لا يقضى عليهم فيموتوا ورده ابن عصفور بان الاذن فى الاعتذار قد يحصل ولا يحصل اعتذار بخلاف القضاء عليهم فانه يتسبب عنه الموت جزما ورد عليه ابن الضائع بان النصب على معنى السببية فى ما تاتينا فتحدثنا جائز باجماع مع أنه قد يحصل الاتيان ولا يحصل التحديث والذى أقول ان مجىء الرفع بهذا المعنى قليل جدا فلا يحسن حمل التنزيل عليه * تنبيه * لا تاكل سمكا وتشرب لبنا ان جزمت فالعطف

(قوله على الجمع) صادق بوجهى النصب السابقين لان نفى الجمع اما بنفى الامرين أو نفى الثانى (قوله وهو قليل) والا كثر النصب فتحصل ان للنصب وجهين وللرفع وجهين ويجوز بقلة الرفع فى أحد وجهى النصب (قوله فلا يتأتى العذر الخ) أى لعدم امكان المخالفة فى ذلك اليوم فيعتذرون فى حيز النفى والاعتذار منفى للنهى لا بسبب عدم الاذن فلم يقصد ذلك تدبر (قوله على مذهب الجماعة) أى جماعة المفسرين من انها منفيان معا (قوله ولصحة الخ) جواب عن ابن مالك (قوله واليه ذهب ابن الحاجب الخ) قال الدمامينى فى شرح المفصل تبعه فيه ابن الحاجب اه وكان المصنف لم يطلع عليه (قوله غير العاطفة) وأما العاطفة فتأتى للسببية وغيرها

على اللفظ والنهي عن كل منهما وان نصبت فالعطف عند البصريين على المعنى والنهي عند الجميع عن الجمع أي لا يكن منك أكل سمك مع شرب لبن وان رفعت فالمشهور أنه نهي عن الاول واباحة للثاني وان المعنى ولك شرب اللبن وتوجيهه انه مستأنف فلم يتوجه اليه حرف النهي وقال بدر الدين بن مالك ان معناه كمعنى وجه النصب ولكنه على تقدير لا تأكل السمك وأنت تشرب اللبن اه وكانه قدر الواو للحال وفيه بعد لدخولها في اللفظ على المضارع المثبت ثم هو مخالف لقولهم اذ جعلوا لكل من أوجه الاعراب معنى * وعطف الخبر على الانشاء وبالعكس * منعه البيانيون وابن مالك في شرح باب المفعول معه من كتاب التسهيل وابن عصفور في شرح الايضاح ونقله عن الاكثرين وأجازه الصفار بالفاء تلميذ ابن عصفور وجماعة مستدلين بقوله تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات في سورة البقرة وبشر المؤمنين *١٠٨* في سورة الصف قال أبو حيان وأجاز سيبويه جاء في زيد ومن عمرو العاقلان على أن يكون العاقلان خبرا لمحذوف ويؤيده قوله وان شفائي عبرة مهراقة * وهل عند رسم دارس من معوّل وقوله تناغي غزالا عند باب ابن عامر * وكحل اماقيك الحسان باثمد واستدل الصفار بهذا البيت وقوله * وقائلة خولان فانكح فتاتهم * لا حظ فان تقديره عند سيبويه هذه خولان وأقول أما آية البقرة فقال الزمخشري ليس المعتمد بالعطف الامر حتى يطلب له مشاكل بل المراد عطف جملة ثواب المؤمنين على جملة عذاب الكافرين كقولك زيد يعاقب بالقيد وبشر فلانا بالاطلاق وجوز عطفه على اتقوا وأتم من كلامه في الجواب الاول ان يقال المعتمد بالعطف جملة الثواب كما ذكر ويزاد عليه فيقال والكلام منظور فيه الى المعنى الحاصل منه وكانه قيل والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات فبشرهم بذلك وأما الجواب الثاني ففيه نظر لانه لا يصح ان يكون جوابا للشرط اذ ليس الامر بالتبشير مشروطا بعجز الكافرين عن الاتيان بمثل القرآن ويجاب بانه قد علم أنهم غير المؤمنين فكانه قيل فان لم يفعلوا فبشر غيرهم بالجنات ومعنى هذا فبشر هؤلاء المعاندين بانه لا حظ لهم من الجنة

(قوله والنهي عن كل منهما) قال دم ليس هذا قطعيا مالم تعد الاداة كما ان قولك ما جاءني زيد وعمرو يحتمل نفي المجموع حتى تقول ولا عمرو (قوله البيانيون) قيده بعضهم بما لا محل له من الاعراب ولذا جازوا قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل على ان الواو من الحكاية لا من المحكي لان الجملة التي لها محل في قوة المفرد فكان الانشائية والخبرية غير معتبرين وحمل ابن السبكي منع البيانيين على البلاغة موفقا بينهم وبين النحاة (قوله معوّل) اسم مفعول بمعنى العويل البكاء وهو من معلقة امرئ القيس (قوله وقائلة الخ) تمامه * وأكرومة الحيين خلو كما هيا * (قوله ويزاد الخ) فيه انه لا زيادة فان مراد الزمخشري بجملة ثواب المؤمنين المعنى المتحصل منها وهو عطف لمعنى المعطوف وأما ان حمل الزمخشري على نفس الجملة فهو صريح في عطف الانشاء على الخبر فينافي غرض المصنف (قوله ومعنى هذا الخ) أراد به في التاريخي يعني

وقال في آية الصف ان العطف على لا تؤمنون لانه بمعنى آمنوا ولا يقدح في ذلك أن المخاطب بتؤمنون المؤمنون و بشر النبي عليه الصلاة والسلام ولا ان يقال في تؤمنون انه تفسير للتجارة لا طلب وان يغفر لكم جواب الاستفهام تنزيلا لسبب السبب منزلة السبب كما مر في بحث الجمل المفسرة لان تخالف الفاعلين لا يقدح نقول قوموا واقعد يا زيد ولان تؤمنون لا يتعين للتفسير سلمنا ولكن يحتمل أنه تفسير مع كونه أمرا وذلك بان يكون معنى الكلام السابق اتجروا تجارة تنجيكم من عذاب أليم كما كان فهل أنتم منتهون في معنى انتهوا أو بان يكون تفسيرا في المعنى دون الصناعة لان الامر قد يساق لافادة المعنى الذي يحصل من المفسر يقول هل أدلك على سبب نجاتك آمن بالله كما تقول هو أن تؤمن بالله وحينئذ فيمتنع العطف لعدم دخول التبشير في معنى التفسير وقال ﴿١٠٩﴾ السكاكي الامران معطوفان على قل مقدرة قبل يا أيها

لاحظ لهم ما داموا على عنادهم فلا ينافي خطابهم قبل بقوله تعالى فاتقوا النار (قوله ولا يقدح الخ) من كلام المصنف لا الزمخشري (قوله لسبب السبب الخ) حاصله ان الايمان سبب للغفران والدلالة سبب الايمان فصح الجزم في جواب الدلالة (قوله وحينئذ فيمتنع العطف الخ) الاولى نعم يمتنع العطف اذ هذا لا يتفرع على ما قبله وانما هو استدراك عليه (قوله فانذر) أي من النار السابقة (قوله استدلا) أي الصفار والجماعة (قوله رفعت أو نصبت) أي على القطع فيهما وكذا الرفع على الاتباع ولاختلاف عاملي المنعوتين (قوله من جهة النعت) أراد به الصفار ما يشمل المقطوع فالزوال بحذف العاقلين رأسا وغلط أبو حيان ففهم ان المراد النعت التابع و زواله بالقطع (قوله ولا حجة) أي لعطف الانشاء على الخبر (قوله

وحذف القول كثير وقيل معطوفان على امر محذوف تقديره في الاولى فأنذر وفي الثانية فأبشر كما قال الزمخشري في واهجرني مليا ان التقدير فاحذرني واهجرني لدلالة لارجمنك على التهديد واما ﴿وهل عند رسم دارس من معول﴾ وهل فيه نافية مثلها في فهل يهلك الا القوم الظالمون واما هذه خولان فعناه تنبه لخولان والفاء لمجرد السببية مثلها في جواب الشرط واذ قد استدلا بذلك فهلا استدلا بقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ونحوه في التنزيل كثير واما وكحل اماقيك فيتوقف على النظر فيما قبله من الابيات وقد يكون معطوفا على امر مقدر يدل عليه المعنى اي فافعل كذا وكحل كما قيل في واهجرني مليا واما ما نقله ابو حيان عن سيبويه فغلط عليه وانما قال واعلم انه لا يجوز من عبد الله وهذا زيد الرجلين الصالحين رفعت او نصبت لانك لا تثني الا على من اثبته وعلمته ولا يجوز ان تخلط من تعلم ومن لا تعلم فتجعلهما بمنزلة واحدة وقال الصفار انما منعها سيبويه من جهة النعت علم ان زوال النعت يصححها فتصرف ابو حيان في كلام الصفار فوهم فيه ولا حجة فيما ذكر الصفار اذ قد يكون للشيء ما نعان و يقتصر على ذكر احدهما لانه الذي اقتضاه المقام والله اعلم

﴿ عطف الاسمية على الفعلية وبالعكس ﴾ فيه ثلاثة أقوال أحدها الجواز مطلقا وهو المفهوم من قول النحويين في باب الاشتغال في مثل قام زيد وعمرا أكرمته إن نصب عمرا أرجح لأن تناسب الجملتين المتعاطفتين أولى من تخالفهما (والثاني) المنع مطلقا حكي عن ابن جني أنه قال في قوله عاضها الله غلاما بعدما ﴿ شابت الأصداغ والضرس نقد ﴾ إن الضرس فاعل بمحذوف يفسره المذكور وليس بمبتدأ ويلزمه إيجاب النصب في مسئلة الاشتغال السابقة إلا أن قال أقدر الواو للاستئناف (والثالث) لأبي علي أنه يجوز في الواو فقط نقله عنه أبو الفتح في سر الصناعة وبنى عليه منع كون الفاء في خرجت فإذا الأسد حاضر عاطفة ويضعف الثلاثة القول الذي قد لهج به الرازي في تفسيره وذكر في كتابه في مناقب الشافعي رضي الله عنه أن مجلسا جمعه وجماعة من الحنفية وأنهم زعموا أن قول الشافعي يحل أكل متروك التسمية مردود بقوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم ﴿١٦٠﴾ الله عليه وإنه لفسق فقال فقلت لهم لا دليل فيها بل هي حجة للشافعي وذلك لأن الواو ليست للعطف لتخالف الجملتين بالاسمية والفعلية ولا للاستئناف لأن أصل الواو أن تربط ما بعدها بما قبلها فبقي أن تكون للحال فتكون جملة الحال مقيدة للنهي والمعنى لا تأكلوا منه في حالة كونه فسقا ومفهومه جواز الأكل إذا لم يكن فسقا والفسق قد فسره الله تعالى بقوله أو فسقا أهل لغير الله به فالمعنى لا تأكلوا منه إذا سمي عليه غير الله ومفهومه كلوا منه إذا لم يسم عليه غير الله اهـ ملخصا موضحا ولو أبطل العطف لتخالف الجملتين بالإنشاء والخبر لكان صوابا ﴿ العطف على معمولي عاملين ﴾ وقولهم على عاملين فيه تجوز أجمعوا على جواز العطف على معمولي عامل واحد نحو إن زيدا ذاهب وعمرا جالس وعلى معمولات عامل نحو أعلم زيد عمرا بكرا جالسا وأبو بكر خالدا سعيدا منطلقا وعلى منع العطف على معمول أكثر من عاملين نحو إن زيدا ضارب أبوه لعمرو وأخاك غلامه بكرا وأما معمولا عاملين فإن لم يكن أحدهما جارا فقال ابن مالك هو ممتنع إجماعا نحو كان آكلا طعامك عمرو وتمرك بكر وليس كذلك بل نقل الفارسي الجواز مطلقا عن جماعة وقيل إن منهم الأخفش

(قوله نقد) بالقاف من باب فرح أي تكسر (قوله في الواو) لأنها أصل حروف العطف فخصت بذلك (قوله بحل أكل متروك التسمية) أي ولو عمدا إذ اغتفر بعضهم النسيان وهو مشهور مذهب مالك وقال بعضهم بحرمة الأكل مطلقا وهو ظاهر الآية (قوله ولا للاستئناف الخ) يرد على من زعم أن أصل الواو الاستئناف كيف وقد أنكرها بعضهم نعم أصل نفس الجملة الاستقلال (قوله للحال) فيه أن التأكيد يقتضي قصده استقلالا ردا على مخالف على أن الحال تأتي للعلة نحو ولا تشربه وهو أخوك ولا تشرب الخمر وقد نهى الله عنه (قوله فسقا) حمله الحسن على الكفر يعني أن استحله أو شركه مع الإله في التبرك باسمه والتقرب له واتيان المحرم على مثل تعذيب الحيوان بأمر الحكم العدل الفاعل المختار (قوله صوابا) يقال فيه خلاف ويختار عدم الجواز (قوله

تعادلت

وان كان أحدهما جارا فان كان الجار مؤخرا نحو زيد فى الدار والحجرة عمرو أو وعمرو الحجرة فنقل المهدوى انه ممتنع اجماعا وليس كذلك بل هو جائز عند من ذكرنا وان كان الجار مقدما نحو فى الدار زيد والحجرة عمرو فالمشهور عن سيبويه المنع وبه قال المبرد وابن السراج وهشام وعن الاخفش الاجازة وبه قال الكسائى والفراء والزجاج وفصل قوم منهم الاعلم فقالوا ان ولى المخفوض العاطف كالمثال جاز لانه كذا سمع ولان فيه تعادل المتعاطفات والا امتنع نحو فى الدار زيد وعمرو الحجرة وقد جاءت مواضع يدل ظاهرها على خلاف قول سيبويه كقوله تعالى ان فى السموات والارض لآيات للمؤمنين وفى خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون آيات الاولى منصوبة اجماعا لانها اسم ان والثانية والثالثة قرأهما الاخوان بالنصب والباقون بالرفع وقد استدل بالقراءتين فى آيات الثالثة على المسئلة اما الرفع فعلى نيابة الواو مناب الابتداء وفى وأما النصب فعلى نيابتها مناب ان وفى وأجيب بثلاثة أوجه (أحدها) ان فى مقدرة فالعمل لها ويؤيده ان فى حرف عبد الله التصريح بفى وعلى هذا الواو نائبة مناب عامل واحد وهو الابتداء *١٦٦* أو ان (والثانى) ان انتصاب آيات على التوكيد للاولى ورفعها على تقدير مبتدا أى هى آيات وعليهما فليست فى مقدرة (والثالث) يخص قراءة النصب وهو

تعادلت المتعاطفات) أى جاءت على ترتيب واحد (قوله الاخوان) تقدم انهما حمزة والكسائى (قوله نيابة الواو الخ) ظاهره المرور على ان العامل هو العاطف (قوله حرف عبد الله) أى قراءته هكذا اصطلاح القراء (قوله الابتداء) بناء على انه العامل فى المبتدا والخبر معا والا كان على معمولى عاملين (قوله التوكيد للاولى) فهو مادته توكيدا

انه على اضمار ان وفى ذكره الشاطبى وغيره واضمار ان بعيد ومما اشكل على مذهب سيبويه قوله هون عليك فان الامور * بكف الاله مقادرها فليس بآتيك منهيها * ولا قاصر عنك مأمورها لان قاصر عطف على مجرور الباء فان كان مأمورها عطفا على مرفوع ليس لزم العطف على معمولى عاملين وان كان فاعلا بقاصر لزم عدم الارتباط بالخبر عنه اذ التقدير حينئذ فليس منهيها بقاصر عنك مأمورها وقد أجيب عن الثانى بانه لما كان الضمير فى مأمورها عائدا على الامور كان كالعائد على المنهيات لدخولها فى الامور * واعلم ان الزمخشرى ممن منع العطف المذكور ولهذا اتجه له أن يسأل فى قوله تعالى والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها الآيات فقال فان قلت نصب اذا معضل لانك ان جعلت الواوات عاطفة وقعت فى العطف على عاملين يعنى ان اذا عطف على اذا المنصوبة بأقسم والمخفوضات عطف على الشمس المخفوضة بواو القسم قال وان جعلتهن للقسم وقعت فيما اتفق الخليل وسيبويه على استكراهه يعنى أنهما استكرها ذلك لئلا يحتاج كل قسم الى جواب يخصه

بأن فعل القسم لما كان لا يذكر مع واو القسم بخلاف الباء صارت كأنها هي الناصبة الخافضة فكان العطف على معمولي عامل قال ابن الحاجب وهذا توهمه واستنباط لمعنى دقيق ثم اعترض عليه بقوله تعالى فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس فان الجار هنا الباء وقد صرح معه بفعل القسم فلا تتنزل الباء منزلة الناصبة الخافضة اه وبعد فالحق جواز العطف على معمولي عاملين في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو ولا اشكال حينئذ في الآية وأخذ ابن الخباز ... الزمخشري ... قولا مستقلا فقال في كتاب النهاية وقيل اذا ... أحد العاملين ... والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما أظنه ... في كلام غير الزمخشري فينبغي له أن يقصد الحذف بالوجوب * المواضع التي يعود الضمير فيها على متأخر لفظا ورتبة * وهي سبعة (أحدها) أن يكون الضمير مرفوعا بنعم او بئس ولا يفسر الا بالتمييز نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو ويلتحق بهما فعل الذي يراد به المدح والذم نحو ساء مثلا القوم وكبرت كلمة تخرج ... رجلا زيد وعن الفراء والكسائي أن المخصوص هو الفاعل ولا ضمير في الفعل ويرده نعم رجلا كان زيد ولا يدخل الناسخ على الفاعل وانه قد يحذف نحو بئس

١٦٣

(والثاني) أن يكون مرفوعا بأول المتنازعين المعمل ثانيهما نحو قوله

جفوني ولم أجف الأخلاء انني * لغير جميل من خليلي مهمل

والمعطوف والمجرور ... أبيات ... (قوله ...) أي الغرض الابهام ثم التفصيل ... خلافا للرضي (قوله ضمير الشأن) ... في الكلام مؤنث عمدة نحو هي هند تامة ... ولا ... هي بنت غريبة

والكوفيون يمنعون من ذلك فقال الكسائي يحذف الفاعل (قوله وقال الفراء يضمر ويؤخر ... فان استويا في ... طلب الرفع ... العطف بالواو نحو قام وقعد أخواك ... (الثالث) أن يكون مخبرا عنه فيفسره خبره نحو ان هي الا حياتنا الدنيا قال الزمخشري هذا ضمير لا يعلم ما يعني به الا بما يتلوه واصله ان الحياة الا حياتنا الدنيا ثم وضع هي موضع الحياة لان الخبر يدل عليها ويبينها ... النفس تحمل ما حملت * وهي العرب تقول ما شاءت قال ابن مالك وهذا من جيد كلامه ولكن في تمثيله بهي النفس وهي العرب ضعف لا مكان جعل النفس والعرب بدلين وتحمل وتقول خبرين وفي كلام ابن مالك أيضا ضعف لامكان وجه ثالث في المثالين لم يذكره وهو كون هي ضمير القصة فان أراد الزمخشري ان المثالين يمكن حملهما على ذلك لا انه متعين فيهما فالضعف في كلام ابن مالك وحده (الرابع) ضمير الشأن والقصة نحو قل هو الله أحد ونحو فاذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا والكوفي يسميه ضمير المجهول وهذا الضمير مخالف للقياس من خمسة أوجه أحدها عوده على ما بعده لزوما اذ لا يجوز للجملة المفسرة له أن تتقدم هي ولا شئ منها عليه وقد

غلط يوسف بن السيرافي اذ قال في قوله ❊ أسكران كان ابن المراغة اذ هجا ❊ تميما بجوف الشام
أم متساكر ❊ فيمن رفع سكران وابن المراغة ان كان شانية وابن المراغة سكران مبتدأ وخبر
والجملة خبر كان والصواب ان كان زائدة والاشهر في انشاده نصب سكران ورفع ابن المراغة
فارتفاع متساكر على أنه خبر لهو محذوفا ويروى بالعكس فاسم كان مستتر فيها ❊ والثاني ان
مفسره لا يكون الا جملة ولا يشاركه في هذا ضمير وأجاز الكوفيون والاخفش تفسيره بمفرد له
مرفوع نحو كان قائما زيد وظننته قائما عمرو وهذا ان سمع خرج على ان المرفوع مبتدأ واسم كان
وضمير ظننته راجعان اليه لانه في نية التقديم ويجوز كون المرفوع بعد كان اسما لها وأجاز
الكوفيون أنه قام وانه ضرب على حذف المرفوع والتفسير بفعل مسند للفاعل أو للمفعول
وفيه فسادان التفسير بالمفرد وحذف مرفوع الفعل ❊ والثالث انه لا يتبع بتابع فلا يؤكد
ولا يعطف عليه ولا يبدل منه ❊ والرابع انه لا يعمل فيه الا الابتداء أو أحد نواسخه
❊ والخامس انه ملازم للافراد فلا يثنى ولا يجمع وان فسر بحديثين أو أحاديث واذا تقرر هذا
علم انه لا ينبغي الحمل عليه اذا امكن غيره ومن ثم ضعف قول الزمخشري في انه يراكم هو وقبيله
ان اسم ان ضمير الشان والاولى ❊ ع ١٦٣ ❊ كونه ضمير الشيطان ويؤيده انه قرئ وقبيله
بالنصب وضمير الشان لا يعطف عليه وقول كثير من النحويين ان اسم ان المفتوحة المخففة

(قوله المراغة) لقب به الاخطل أم جرير اشارة لتمرغ الرجال عليها والبيت للفرزدق (قوله وضمير الشأن لا يعطف عليه) قال دم يمكن النصب على انه مفعول معه (قوله وظاهر تشبيهه الخ) بل صرح الزمخشري في سورة فصلت بان النصب على التمييز فلا محل للتأويل

ضمير شان والاولى أن يعاد على غيره اذا امكن ويؤيده قول سيبويه في أن يا ابراهيم قد صدقت
الرؤيا ان تقديره انك وفي كتبت اليه ان لا تفعل انه يجزم على النهي وينصب على معنى لئلا
ويرفع على انك (الخامس) أن يجر برب مفسرا بتمييز وحكمه حكم ضمير نعم وبئس في وجوب كون
مفسره تمييزا وكونه مفردا قوله ❊ ربه فتية دعوت الى ما ❊ يورث المجد دائبا فأجابوا ❊ ولكنه
يلزم فيه أيضا التذكير فيقال ربه امرأة لا ربها ويقال نعمت امرأة هند وأجاز الكوفيون
مطابقته للتمييز في التأنيث والتثنية والجمع وليس بمسموع وعندي ان الزمخشري يفسر الضمير
بالتمييز في غير بابي نعم ورب وذلك أنه قال في تفسير فسواهن سبع سموات الضمير في فسواهن
ضمير مبهم وسبع سموات تفسيره كقولهم ربه رجلا وقيل راجع الى السماء والسماء في معنى
الجنس وقيل جمع سماءة والوجه العربي هو الاول اهـ وتؤول على ان مراده ان سبع سموات
بدل وظاهر تشبيهه بربه رجلا يأباه (السادس) أن يكون مبدلا منه الظاهر المفسر له كضربته
زيدا قال ابن عصفور أجازه الاخفش ومنعه سيبويه وقال ابن كيسان هو جائز باجماع نقله عنه
ابن مالك وخرجوا على ذلك قولهم اللهم صل عليه الرؤف الرحيم وقال الكسائي هو نعت
والجماعة يأبون نعت الضمير وقوله ❊ قد أصبحت بقرقرى كوانسا ❊ فلا تلمه أن ينام البائسا

ان سميويه هو باضمار آدم وقولهم قاما أخواك وقاموا اخوتك وقمن نسوتك وقيل على التقديم والتأخير وقيل الالف والواو والنون أحرف كالتاء في قامت هند وهو المختار (السابع) أن يكون منصلا بفاعل مقدم ومفسره مفعول مؤخر كضرب غلامه زيدا أجازه الاخفش وأبو الفتح وأبو عبدالله الطوال من الكوفيين ومن شواهده قول حسان * ولو أن مجدا أخلد الدهر واحدا * من الناس أبقى مجده الدهر مطعما * وقوله * كسا حلمه ذا الحلم أثواب سودد * ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد * والجمهور يوجبون في ذلك في النثر تقديم المفعول نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه ويمتنع بالاجماع نحو صاحبها في الدار لاتصال الضمير بغير الفاعل ونحو ضرب غلامها عبد هند لتفسيره بغير المفعول والواجب فيهما تقديم الخبر والمفعول ولا خلاف في جواز *١٦٤* نحو ضرب غلامه زيد وقال الزمخشري في لا يحسبن الذين يفرحون بما أتوا الآية في قراءة أبي عمرو فلا يحسبنهم بالغيبة وضم آخر الفعل ان الفعل مسند للذين يفرحون وإن وقعا على ضميرهم حذرفا والاصل لا يحسبنهم الذين يفرحون بمفازة أي لا يحسبن أنفسهم الذين يفرحون فائزين وفلا يحسبنهم توكيدا وكذا قال في قراءة هشام ولا يحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بالغيبة ان التقدير ولا يحسبنهم والذين فاعل ورده أبو حيان باستلزامه عود الضمير على المؤخر وهذا غريب جدا فانه مؤخر متقدم في الرتبة ووقع له نظير هذا في قول القائل مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها فقال تقديم الحال هنا على عاملها وهو ذاهبة ممتنع لان فيه تقديم الضمير على مفسره ولا شك انها قدم لكان كقولك غلامه ضرب زيد ووقع لابن مالك سهو في هذا المثال من وجه غير هذا وهو انه منع من التقديم لكون العامل صفة ولا خلاف في جواز تقديم معمول الصفة عليها بدون الموصوف ومن الغريب ان أبا حيان صاحب هذه المقالة وقع له انه منع عود الضمير الى ما تقدم لفظا وأجاز عوده الى ما تأخر لفظا ورتبة اما الاول فانه منع في قوله تعالى وما عملت من سوء تود كون ما شرطية لان تود حينئذ يكون دليل الجواب

(قوله آدم) حقه أترحم فان الرحمة بالبائس أليق من الذم في هذا المقام وقد انشد دم هنا ما لا يذمه الا جاهل بادب الكلام

ويأخذه في فقير لقيلة * فهل من زكاة يا غني لبائس

وسبق بيت المصنف في الفرق بين البدل وعطف البيان (قوله وهو المختار) لا بقاء الالف بن لغته أ كلوني البراغيث وغيره مخرج (قوله الطوال) بضم المهملة وتخفيف الواو (قوله مطعما) والدمميرمات ولم يسلم والبيت لحسان (قوله ونحو ضرب غلامها الخ) وذلك ان المفعول يستدعيه الفعل المتعدي فكانه في رتبة التقديم فعود الضمير اليه نفسه له مدخل في الجواز (قوله ذاهبة) صفة لرجل وفرسه فاعل (قوله كان قولك غلامه الخ) لان الحال والمفعول كل منهما معمول غير فاعل ورتبته التأخر عن العامل وعن الفاعل فالفاعل مقدم رتبة عليه (قوله ولا خلاف الخ) رد على ابن مالك (قوله هذه المقالة) أي في ذاهبة فرسه

لاجوابا لكونه مرفوعا فيكون فى نية التقديم فيكون حينئذ الضمير فى بينه عائدا على ماتأخر لفظا ورتبة وهذا عجيب فان الضمير الآن عائد على متقدم لفظا ولو قدم تود لغير التركيب ويلزمه أن يمنع ضرب زيدا غلامه لان زيدا فى نية التأخير وقد استشعر ورود ذلك وفرق بينهما بما لا معول عليه وأما الثانى فانه قال فى قوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه ان فاعل بدا عائد على السجن المفهوم من ليسجننه ❊ شرح حال الضمير المسمى فصلا وعمادا ❊ والكلام فيه فى أربع مسائل (الاولى) فى شروطه وهى ستة وذلك أنه يشترط فيما قبله أمران ❊ أحدهما كونه مبتدأ فى الحال أو فى الاصل نحو أولئك هم المفلحون وانا لنحن الصافون الآية كنت أنت الرقيب عليهم تجدوه عند الله هو خيرا ان ترنى أنا أقل منك مالا وولدا وأجاز الاخفش وقوعه بين الحال وصاحبها كجاء زيد هو ضاحكا وجعل منه هؤلاء بناتى هن أطهر لكم فيمن نصب أطهر ولحن أبو عمرو من قرأ بذلك وقد خرجت على ان هؤلاء بناتى جملة وهن اما توكيد لضمير مستتر فى الخبر أو مبتدأ ولكم الخبر وعليهما فأطهر حال وفيهما نظر أما الاول فلان ❊ ١٦٥ ❊ بناتى جامد غير مؤول بالمشتق فلا يتحمل ضميرا عند البصريين وأما الثانى فلان الحال لا يتقدم على عاملها الظرفى عند أكثرهم ❊ والثانى كونه معرفة كما مثلنا وأجاز الفراء وهشام ومن تابعهما من الكوفيين كونه نكرة نحو ما ظننت أحدا هو القائم وكان رجل هو القائم وحملوا عليه أن تكون أمة هى أربى من أمة فقدروا أربى منصوبا ويشترط فيما بعده أمران كونه خبر المبتدا فى الحال أو فى الاصل وكونه معرفة أو كالمعرفة فى أنه لا يقبل أل كما تقدم فى خيرا وأقل وشرط الذى كالمعرفة أن يكون اسما كما مثلنا وخالف فى ذلك الجرجانى فألحق المضارع بالاسم لتشابههما وجعل منه انه هو يبدئ ويعيد وهو عند غيره توكيد أو مبتدأ وتبع الجرجانى أبو البقاء فأجاز الفصل فى ومكر أولئك هو يبور وابن الخباز فقال فى شرح الايضاح لا فرق بين كون امتناع أل لعارض كافعل من والمضاف كمثلك وغلام زيد أو لذاته كالفعل المضارع اه وهو قول السهيلى قال فى قوله تعالى وانه هو أضحك وأبكى وانه هو أمات وأحيى وانه خلق الزوجين الذكر والانثى انما أتى بضمير الفصل فى الاولين دون الثالث لان بعض الجهال قد يثبت هذه الافعال لغير الله كقول نمروذ أنا أحيى وأميت وأما الثالث فلم يدعه أحد من الناس اه

(قوله ولو قدم تود) أى لو فرض انه أريد تقديمه لغير التركيب بتركيب لا محذور فيه (قوله بما لا معول عليه) هو ان الفاعل والمفعول مرتبطان من حيث اتحاد عاملهما وهو الفعل ولا كذلك الشرط مع دليل الجواب فان دليل الجواب غير معمول لعامل الشرط وفيه انه لا نظر لذلك مع التقدم اللفظى (قوله من قرأ بذلك) هو ابن مروان ونقلت عن سعيد بن جبير والحسن البصرى وزيد بن على وهى شاذة (قوله غير مؤول بالمشتق) قيل بل مؤول بمولودات فمن ثم نعت به نحو مررت بنساء بناتى

ولهذا يستدل القول الجرجاني بقوله تعالى ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق ويهدي فعطف يهدي على الحق الواقع خبرا بعد الفصل اهـ ويشترط له في نفسه أمران أحدهما أن يكون بصيغة المرفوع فيمتنع زيدا إياه الفاضل وأنت إياك العالم وأما أنك إياك الفاضل فجائز على البدل عند البصريين وعلى التوكيد عند الكوفيين والثاني أن يطابق ما قبله فلا يجوز كنت هو الفاضل فأما قول جرير بن الخطفي

وكائن بالأباطح من صديق * يراني لو أصبت هو المصابا

وكان قياسه يراني أنا مثل إن ترن أنا أقل فقيل ليس هو فصلا وإنما هو توكيد للفاعل وقيل بل هو فصل فقيل لما كان عند صديقه بمنزلة نفسه حتى كان إذا أصيب كأن صديقه قد أصيب فجعل ضمير الصديق بمنزلة ضميره لأنه نفسه في المعنى وقيل هو على تقدير مضاف إلى الياء أي يرى مصابي والمصاب حينئذ مصدر كقولهم جبر الله مصابك أي مصيبتك أي يرى مصابي هو المصاب العظيم ومثله في *166* حذف الصفة الآن جئت بالحق أي الواضح وإلا لكفروا بمفهوم الظرف فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا أي نافعا لأن أعمالهم توزن بدليل ومن خفت موازينه الآية وأجاز آخرون في [illegible] تقدير الصفة أي واحد والأولى [illegible] الحاجب أن الشاعر لو أصيب بإسناد [illegible] إلى ضمير الصديق وأن هو توكيد له أو لضمير يرى قوله قال إذ لا يقول أحد فلان يراني مصابا إذا أصابتني مصيبة اهـ وعلى ما قدمناه من تقدير الصفة لا يتجه الاعتراض [illegible] نفسه وتراد بالخطاب ولا اشكال حينئذ ولا تقدير والمصاب حينئذ [illegible] على هاتين الروايتين بعضهم فقال ولو أنه قال يراه لكان حسنا أي يرى [illegible] إذا أصيب (المسألة الثانية) في فائدته وهي ثلاثة أمور أحدها لفظي وهو الإعلام من أول الأمر بأن ما بعده خبر لا تابع ولهذا سمي فصلا لأنه فصل بين الخبر والتابع وعمادا لأنه يعتمد عليه معنى الكلام وأكثر النحويين يقتصر على ذكر هذه الفائدة [illegible] أكثرهم الصفة لوقوع الفصل في نحو كنت أنت الرقيب عليهم والضمير لا [illegible] معنوي

(قوله وقد يستدل الخ) إنما أتى بقد لأنه يحتمل تقدير ويرون ويهدي أو أنه يغتفر في التابع (قوله يطابق ما قبله) أي تكلما وخطابا وغيبة وإفرادا وغيره (قوله ابن الخطفي) هو جرير الملقب وابن عطية بن حذيفة وحذيفة هو الملقب بالخطفي وقيل اسمه عوف والبيت من قصيدة يمدح بها الحجاج ابن يوسف مطلعها

سئمت من المواصلة العتابا * وأمسى الشيب قد ورث الشبابا

وبعد البيت

ومسرور بأوبتنا إليه * وآخر لا يحب لنا إيابا
إذا سعر الخليفة نار حرب * رأى الحجاج أثقبها شهابا

(قوله إذ لا يقول عاقل الخ) أي لعدم الفائدة في ذلك (قوله فصل بين الخبر) أي ميز قال الرضي فصل الاسم الثاني ولم يجعله من تتمة الأول

وهو التوكيد ذكره جماعة وبنوا عليه أنه لا يجامع التوكيد فلا يقال زيد نفسه هو الفاضل وفي ذلك سماه بعض الكوفيين دعامة لأنه يدعم به الكلام أي يقوى ويؤكد والثالث معنوي أيضا وهو الاختصاص وكثير من البيانيين يقتصر عليه وذكر الزمخشري الثلاثة في تفسير وأولئك هم المفلحون فقال فائدته الدلالة على أن الوارد بعده خبر لا صفة والتوكيد وإيجاب أن فائدة المسند ثابتة للمسند إليه دون غيره (المسألة الثالثة) في محله زعم البصريون أنه لا محل له ثم قال أكثرهم إنه حرف فلا إشكال وقال الخليل اسم ونظيره على هذا القول أسماء الأفعال فيمن يراها غير معمولة لشيء وأل الموصولة وقال الكوفيون له محل ثم قال الكسائي محله بحسب ما بعده وقال الفراء بحسب ما قبله فمحله بين المبتدأ والخبر رفع وبين معمولي ظن نصب وبين معمولي كان رفع عند الفراء ونصب عند الكسائي وبين معمولي إن بالعكس (المسألة الرابعة) فيما يحتمل من الأوجه يحتمل في نحو كنت أنت الرقيب عليهم ونحو إن كنا نحن الغالبين الفصلية والتوكيد دون الابتداء لانتصاب ما بعده وفي نحو وإنا لنحن الصافون ونحو زيد هو العالم وإن عمرا هو الفاضل الفصلية والابتداء دون التوكيد لدخول

اللام في الأولى وكون ما قبله ظاهرا في الثانية والثالثة ولا يؤكد الظاهر بالمضمر لأنه ضعيف والظاهر قوي ووهم أبو البقاء فأجاز في إن شانئك هو الأبتر التوكيد وقد يريد أنه توكيد لضمير مستتر في شانئك لا لنفس شانئك ويحتمل الثلاثة في نحو أنت أنت الفاضل ونحو إنك أنت علام الغيوب ومن أجاز إبدال الضمير من الظاهر أجاز في نحو إن زيدا هو الفاضل البدلية ووهم أبو البقاء فأجاز في تجدوه عند الله هو خيرا كونه بدلا من ضمير المنصوب ومن مسائل الكتاب قد جربتك فكنت أنت أنت فأنت الأول مبتدأ أو فصل أو توكيد والثاني خبر المبتدأ أو خبر كان ولو قدرت الأول توكيدا لقلت أنت إياك [illegible] الضمير في [illegible] إلى أن تكون أنت هي أولى من [illegible] فإن فيها [illegible] التوكيد [illegible] في الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه [illegible] يكون ضميرا لكل وأبواه [illegible] هما مبتدأ واللذان خبره والجملة خبر يكون [illegible] فصلا وإما بدلا من أبواه إذا أجزنا إبدال الضمير من الظاهر [illegible] أبواه [illegible] خاليا من الضمير فأبواه اسم يكون وهما مبتدأ أو فصل أو بدل وعلى الأول فاللذان [illegible] على الأخيرين [illegible] بالياء

﴿روابط الجملة بما هي خبر عنه﴾ وهي عشرة

(قوله التوكيد) أي توكيد الحكم لا التابع المعلوم حتى يرد قول ابن الحاجب إنه ليس لفظيا ولا معنويا (قوله وبنوا عليه الخ) لا وجه للبناء أما أولا فهو التوكيد الحكم وذلك توكيد المسند إليه وأما ثانيا فلأنه لا مانع من اجتماع توكيدين فأكثر (قوله فيمن يراها) وبعضهم يجعلها مبتدأ أغنى مرفوعها عن الخبر وبعضهم مفعولات مطلقة (قوله وأل) لكنه [illegible] لكونها على صورة الحرف (قوله بحسب ما قبله الخ) [illegible] للمناسبة [illegible] (قوله الضمير)

(أحدها) الضمير وهو الاصل ولهذا يربط به مذكورا كزيد ضربته ومحذوفا مرفوعا نحو ان هذان لساحران اذا قدر لهما ساحران ومنصوبا كقراءة ابن عامر فى سورة الحديد وكل وعد الله الحسنى ولم يقرأ بذلك فى سورة النساء بل قرأ بنصب كل كالجماعة لان قبله جملة فعلية وهى فضل الله المجاهدين فتناسب بين الجملتين فى الفعلية بل بين الجمل لان بعده وفضل الله المجاهدين وهذا مما أغفلوه أعنى الترجيح باعتبار ما يعطف على الجملة فانهم ذكروا رجحان النصب على الرفع فى باب الاشتغال فى نحو قام زيد وعمرا أكرمته للتناسب ولم يذكروا مثل ذلك فى نحو زيد ضربته وأكرمت عمرا ولا فرق بينهما وقول أبى النجم كله لم أصنع ولو نصب كل على التوكيد لم يصح لان ذنبا نكرة أو على المفعولية كان فاسدا معنى لما بيناه فى فصل كل وضعيفا صناعة لان حق كل المتصلة بالضمير أن لا تستعمل الا توكيدا أو مبتدا نحو ان الامر كله لله قرئ بالنصب والرفع وقرأة جماعة أفحكم الجاهلية يبغون بالرفع ومجرورا نحو السمن منوان بدرهم أى منه وقول امرأة * زوجى المس مس ارنب * والريح ريح زرنب * اذا لم نقل ان أل نائبة عن الضمير وقوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور أى ان ذلك منه لابد من هذا التقدير سواء أقدرنا اللام للابتداء ومن موصولة أو شرطية أو قدرنا اللام موطئة ومن شرطية اما على الاول فلان الجملة خبر واما الثانى فلانه لا بد فى جواب اسم الشرط المرتفع بالابتداء من أن يشتمل على ضميره سواء قلنا انه الخبر أو ان الخبر فعل الشرط وهو الصحيح وأما على الثالث فلانها جواب القسم فى اللفظ وجواب الشرط فى المعنى وقول ابى البقاء والحوفى ان الجملة جواب الشرط مردود لانها اسمية وقولهما انها على اضمار الفاء مردود لاختصاص ذلك بالشعر ويجب على قولهما أن تكون اللام للابتداء لا لام موطئة * تنبيه * قد يوجد الضمير فى اللفظ ولا يحصل الربط وذلك فى ثلاث مسائل

ولذلك يقال للمضاف له سببى والسببى هو الجمل يربط به كما سبق (قوله ذنبا نكرة) أى غير معدودة فلا يؤكد باتفاق (قوله فى فصل كل) حيث قال هناك دخول كل فى حيز النفى بأن تكون معمولة لما فى حيزه تفيد نفى العموم فيكون اقرارا ببعض الذنب وليس مرادا (قوله المس) أى منه والزرنب نبت طيب الرائحة وهذا بعض حديث أم زرع المشهور رواه البخارى فى الصحيح والترمذى فى الشمائل وغيرهما (قوله اذا لم نقل ان أل) والا فهى الرابط (قوله أى ان ذلك منه) بناء على ان الاشارة للصبر المأخوذ من صبر والغفران وقد تجعل الاشارة لمن والاصل من ذوى عزم أو على حد خلق الانسان من عجل فالرابط الاشارة (قوله لابد فى جواب اسم الشرط) سيرد كون الجملة جواب الشرط على أبى البقاء والحوفى بعدم الفاء قال دمه ولم يجزم به هنا وان كان فى رده على ما يأتى ولك أن تقول لاحظ هنا ان دليل جواب الشرط بمنزلته فى وجوب الاشتمال على ضمير وسيقول بعد الجملة جواب الشرط فى المعنى وان كانت فى اللفظ للقسم (قوله لا للموطئة) والا كان

الجواب

أحـداها أن يكون معطوفا بغير الواو نحو زيد قام عمرو فهو أو ثم هو ❊ والثانية أن يعاد العامل نحو زيد قام عمرو وقام هو ❊ والثالثة أن يكون بدلا نحو حسن الجارية الجارية أعجبتني هو فهو بدل اشتمال من الضمير المستتر العائد على الجارية وهو في التقدير كأنه من جملة أخرى وقياس قول من جعل العامل في البدل نفس العامل في المبدل منه أن تصح المسألة ونحو ذلك مسألة الاشتغال فيجوز النصب والرفع في نحو زيد ضربت عمرا وأباه ويمتنع الرفع والنصب مع الفاء وثم ومع التصريح بالعامل وإذا أبدلت أخاه ونحوه من عمرو لم يجز إلا على ما مر من الاختلاف في عامل البدل فان قدرته بيانا جاز باتفاق أو بدلا لم يجز ويجوز بالاتفاق زيد ضربت رجلا يحبه رفعت زيدا أو نصبته لان الصفة والموصوف كالشيء الواحد (الثاني) الاشارة نحو والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب النار والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا إلا وسعها أولئك أصحاب الجنة ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه

الجواب للقسم لتقدمه وقد قالا انه للشرط (قوله بغير الواو) اما الواو فيمتنع لانها للجمع وأما في عطف الجمل فالخصوصية للفاء التي تنزل الجملتين بالسببية منزلة جملة واحدة فتامل (قوله حسن الجارية الجارية أعجبتني) هكذا باعادة الجارية مبتدا والاولى مضاف لها (قوله باتفاق) لعل المراد اتفاق طائفة والافهناك من يقول عامل التابع مطلقا مقدر معه وقياس قوله المنع (قوله ويحتمله ولباس التقوى الخ) بل الاولان محتملان أيضا لامكان البيان والبدلية (قوله الصفة لا تكون أعرف) لعله بالسماع أو ان التابع لا يكون أشرف والا فكونها مخصصة أو موضحة انسب بكونها أعرف (قوله لا أرى الموت الخ) وبعده

يدرك الا بد الفرور ويردي الطير في النيق يدنين الوكورا

وهو لسوادة بن عدي وقيل لعدي بن زيد (قوله على الذين يتقون) أي

مسؤلا ويحتمله ولباس التقوى ذلك خير وخص ابن الحاج المسئلة بكون المبتدا موصولا أو موصوفا والاشارة اشارة البعيد فيمتنع نحو زيد قام هذا المازني وزيد قام ذلك لمانع والحجة عليه في الآية الثالثة ولا حجة عليه في الرابعة لاحتمال كون ذلك فيهما بدلا أو بيانا وجوز الفارسي كونه صفة وتبعه جماعة منهم أبو البقاء ورده الحوفي بأن الصفة لا تكون أعرف من الموصوف (والثالث) اعادة المبتدا بلفظه وأكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتفخيم نحو الحاقة ما الحاقة وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين وقال ❊ لا أرى الموت يسبق الموت شيء ❊ نغص الموت ذا الغنى والفقيرا (والرابع) اعادته بمعناه نحو زيد جاءني أبو عبد الله اذا كان أبو عبد الله كنية له أجازه أبو الحسن مستدلا بنحو قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة انا لا نضيع أجر المصلحين وأجيب بمنع كون الذين مبتدا بل هو مجرور بالعطف على الذين يتقون ولئن سلم فالرابط العموم لان المصلحين أعم من المذكورين أو ضمير محذوف أي منهم وقال الحوفي

الضمير المحذوف أي مأخوذون والجملة دليله (والخامس) عموم يشمل المبتدأ نحو زيد نعم الرجل وقوله * فأما الصبر عنها فلا صبرا * كذا قالوا ويلزمهم أن يجيزوا زيد مات الناس وعمرو كل الناس يموتون وخالد لا رجل في الدار أما المثال فقيل الرابط اعادة المبتدا بمعناه بناء على قول أبي الحسن في صحة تلك المسئلة وعلى القول بأن أل في فاعلي نعم وبئس للعهد لا للجنس وأما البيت فالرابط فيه اعادة المبتدا بلفظه وليس العموم فيه مرادا اذ المراد أنه لا صبر له عنها لا أنه لا صبر له عن شئ (والسادس) ان يعطف بفاء السببية جملة ذات ضمير على جملة خالية منه أو بالعكس نحو ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة وقوله * وانسان عيني يحسر الماء تارة * فيبدو وتارات يجم فيغرق * كذا قالوا والبيت محتمل لان

يكون أصله يحسر الماء عنه أي ينكشف عنه وفي المسئلة تحقيق تقدم في موضعه (والسابع) العطف بالواو أجازه هشام وحده نحو زيد قامت هند وأكرمها ونحو زيد قام وقعدت هند بناء على ان الواو للجمع فالجملتان كالجملة كمسألة الفاء وانما الواو للجمع في المفردات لا في الجمل بدليل جواز هذان قائم وقاعد دون هذان يقوم ويقعد لان (والثامن) شرط يشتمل على ضمير مدلول على جوابه بالخبر نحو زيد يقوم عمرو ان قام (التاسع) أل النائبة عن الضمير وهو قول الكوفيين وطائفة من البصريين ومنه وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى الاصل مأواه وقال المانعون التقدير هي المأوى له (والعاشر) كون الجملة نفس المبتدا في المعنى نحو هجيري أبي بكر لا اله الا الله ومن هذا أخبار ضمير الشأن والقصة نحو قل هو الله أحد ونحو فاذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا * تنبيه * الرابط في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن اما النون على ان الاصل وأزواج الذين واما كلمة هم مخفوضة محذوفة هي وما أضيف اليه على التدريج وتقديرهما قبل يتربصن أي أزواجهم يتربصن وهو قول الاخفش واما بعده أي يتربصن بعدهم وهو قول الفراء

من قوله قبل نحو الذين يتقون ثم تقديرهم يفيد أن الصالحين أخص ويمكن الجمع بينه وبين الاول بالعموم الوجهي (قوله فاما الصبر الخ) هو لابن ميادة صدره * ألا ليت شعري هل الى أم جحدر * سبيل فاما الصبر الخ (قوله على قول أبي الحسن الخ) فيه ان أكثرهم على خلاف أبي الحسن وعلى ان أل للجنس (قوله وانسان عيني الخ) هو لذي الرمة ومطلع قصيدته

أدار بحزوى هجت للعين عبرة * فماء الهوى يرفض أو يترقرق
يلوم على مي خليلي وربما * يجور اذا لام الشفيق ويخرق
قد احتملت مي فهاتيك دارها * بها السحم تردي والحمام المطوق

والسحم الاغربة وتردي تحجل ولمحمد بن عبد الله بن المولى شاعر المهدي أدرك الدولتين

وانسان عيني في دوائر لجة * من الدمع يبدو تارة ثم يغرق

(قوله هجيري) بكسر الهاء والجيم مشددة أي عادته التي يستمر عليها

وقال الكسائي وتبعه ابن مالك الاصل يتربصن أزواجهن ثم جيء بالضمير مكان الازواج لتقدم ذكرهن فامتنع ذكر الضمير لان النون لا تضاف لكونها ضميرا وحصل الربط بالضمير القائم مقام الظاهر المضاف للضمير ﴿الاشياء التي تحتاج الى الرابط﴾ وهي احد عشر (أحدها) الجملة المخبر بها وقد مضت ومن ثم كان مردودا قول ابن الطراوة في لولا زيد لاكرمتك ان لاكرمتك هو الخبر وقول ابن عطية في فالحق والحق أقول لاملأن ان لاملأن خبر الحق الاول فيمن قرأه بالرفع وقوله ان التقدير ان املأ مردود لان أن تصير الجملة مفردا وجواب القسم لا يكون مفردا بل الخبر فيهما محذوف أي لولا زيد موجود والحق قسمي كما في لعمرك لافعلن (الثاني) الجملة الموصوف بها ولا يربطها الا الضمير اما مذكور نحو حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه أو مقدرا اما مرفوعا كقوله ان يقتلوك فان قتلك لم يكن ※ عارا عليك ورب قتل عار أي هو عار أو منصوبا كقوله ※ وما شيء حميت بمستباح ※ أي حميته أو مجرورا نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيأ ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون فانه على تقدير فيه أربع مرات وقراءة

الاعمش فسبحان الله حينا تمسون وحينا تصبحون على تقدير فيه مرتين وهل حذف الجار والمجرور معا او حذف الجار وحده فانتصب الضمير واتصل بالفعل كما قال

※ ويوما شهدناه سليما وعامرا ※ اي شهدنا فيه ثم حذف منصوبا قولان الاول عن سيبويه والثاني عن ابي الحسن وفي امالي ابن الشجري قال الكسائي لا يجوز ان يكون المحذوف الا الهاء اي ان الجار حذف اولا ثم حذف الضمير وقال آخر لا يكون المحذوف الا فيه وقال اكثر النحويين منهم سيبويه والاخفش يجوز الامران والاقيس عندي الاول اه وهو مخالف لما نقل غيره وزعم ابو حيان ان الاولى ان لا يقدر في الآية الاولى ضمير بل يقدر أن الاصل يوما يوم لا تجزي بابدال يوم الثاني من الاول ثم حذف المضاف ولا يعلم ان مضافا الى جملة حذف ثم ان ادعى ان الجملة باقية على محلها من الجر فشاذ او انها انيبت عن المضاف فلا تكون الجملة مفعولا في مثل هذا الموضع (الثالث) الجملة الموصول بها الاسماء ولا يربطها غالبا الا الضمير اما مذكور نحو الذين يؤمنون بالغيب ونحو وما عملته ايديهم وفيها ما تشتهيه الانفس ونحو يأكل مما تأكلون منه واما مقدر نحو ايهم اشد ونحو وما عملت ايديهم وفيها ما تشتهي الانفس ونحو يشرب مما تشربون والحذف من الصلة

لان الشأن أن يقولها في الهاجرة ثم عد هذا من الروابط لا ينافي ما يأتي في تنبيه ما لا يحتاج لرابط لان المراد لا تحتاج لرابط زائد عن ذات الجملة (قوله ان يقتلوك الخ) سبق في رب (قوله وما شيء الخ) هو بحر بر صدره

حميت حمى تهامة بعد نجد ※ وسبقت قصيدته في الهمزة (قوله ويوما شهدناه الخ) لرجل من عامر تمامه

※ قليلا سوى الطعن النهال نوافله ※ نهال جمع نهل كجمل وجمال

اقوى منه من الصفة ومن الصفة اقوى منه من الخبر وقد يربطها ظاهر بخلاف الضمير كقوله
فيارب ليلى انت في كل موطن * وانت الذي في رحمة الله اطمع وهو قليل قالوا وتقديره وانت
الذي في رحمته وقد كان يمكنهم ان يقدروا في رحمتك كقوله * وانت الذي اخلفتني ما وعدتني *
وكانهم كرهوا بناء قليل على قليل اذ الغالب أنت الذي فعل وقولهم فعلت قليل ولكنه مع
هذا مقيس واما انت الذي قام زيد فقليل غير مقيس وعلى هذا فقول الزمخشري في قوله تعالى
الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون انه
يجوز كون العطف بثم على الجملة الفعلية ضعيف لانه يلزمه ان يكون من هذا القليل فيكون
الاصل كفروا به لان المعطوف على الصلة صلة فلابد من رابط واما اذا قدر العطف على الحمد لله
وما بعده فلا اشكال (الرابع) الواقعة حالا ورابطها اما الواو والضمير نحو لا تقربوا الصلاة وانتم
سكارى او الواو فقط نحو لئن اكله الذئب ونحن عصبة * ١٧٢ * ونحو جاء زيد والشمس
طالعة او الشمس فقط نحو ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وزعم ابو الفتح في الصورة الثانية انه لابد من تقدير الضمير اى طالعة وقت مجيئه وزعم الزمخشري في الثالثة انها شاذة نادرة
وليس كذلك لورودها في مواضع من التنزيل نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو لو
فنبذوه وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون والله يحكم لا معقب لحكمه وما ارسلنا قبلك من المرسلين
الا انهم ليأكلون الطعام ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وقد يخلو منهما
لفظا فيقدر الضمير نحو مررت بالبر قفيز بدرهم او الواو كقوله يصف غائصا لطلب اللؤلؤ
انتصف النهار وهو غائص وصاحبه لا يدري ما حاله * نصف النهار الماء غامره * ورفيقه
بالغيب لا يدري (الخامس) المفسرة لعامل الاسم المشتغل عنه نحو زيدا ضربته
او ضربت اخاه او عمرا اخاه اذا قدرت الاخ بيانا فان قدرته بدلا لم يصح نصب الاسم
على الاشتغال ولا رفعه على الابتداء وكذا ان عطفت بغير الواو وقوله تعالى والذين كفروا
فتعسا لهم الذين مبتدأ وتعسا معمول لفعل محذوف هو الخبر ولا يكون الذين منصوبا بمحذوف
يفسره تعسا كما تقول زيدا ضربا اياه وكذا لا يجوز زيدا جدعا له ولا عمرا سقيا له

ونهل جمع ناهل كطالب وطلب (قوله أقوى الخ) حاصله ان شدة
الارتباط تغني عن وجود الضمير (قوله وأنت الذي الخ) سبق في اللام
(قوله يجوز كون العطف الخ) ودخول المعطوف في سياق الحمد من
حيث حمله على من عدل به غيره مع انفراده بهذه الكمالات فتدبر
(قوله ونحن عصبة) حال من الذئب أو الهاء أي مصاحبا لكوننا عصبة
(قوله فنبذوه الخ) في هذه الآية لا الاخيرة تعريض بالزمخشري فانه
مفسر فكيف يخفى عليه هذه المواضع ثم التلاوة فنبذوه وراء ظهورهم
واشتروا الخ أو نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب الآية وما ذكره
المصنف سهو (قوله نصف النهار الخ) من قصيدة للمسيب بن علس بن
مالك التميمي خال الاعشى منها

نعـ لا فالجماعة منهم ابو حيان لان اللام متعلقة بمحذوف لا بالمصدر لانه لا يتعدى بالحرف وليست لام التقوية لانها لازمة ولام التقوية غير لازمة وقوله تعالى سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية ان قدرت من زائدة فكم مبتدأ او مفعول لآتيناهم مقدرا بعده وان قدرتها بيانا فالكم كما هي بيان لما في ما ننسخ من آية لم يجز واحد من الوجهين لعدم الراجع حينئذ الى كم وانما هي مفعول ثان مقدم مثل أعشرين درهما أعطيتك وجوز الزمخشري في كم الخبرية والاستفهامية ولم يذكر النحويون ان كم الخبرية تعلق العامل عن العمل وجوز بعضهم زيادة من كما قدمنا وانما تزاد بعد الاستفهام بهل خاصة وقد يكون تجويزه ذلك على قول من لا يشترط كون الكلام غير موجب مطلقا أو على قول من يشترطه في غير باب التمييز ويرى أنها في رطل من زيت وخاتم من حديد زائدة *١٧٣* لا مبينة للجنس (السادس والسابع) بدلا البعض والاشتمال ولا يربطهما الا الضمير ملفوظا نحو ثم عموا وصموا كثير منهم يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه أو مقدرا نحو من استطاع أي منهم ونحو قتل أصحاب الاخدود النار أي فيه وقيل ان أل خلف عن الضمير أي ناره وقال الاعشى

* لقد كان في حول ثواء ثويته * تقضي لبانات ويسأم سائم

أي ثويته فيه فالهاء من ثويته مفعول مطلق وهي ضمير الثواء لان الجملة صفته والهاء رابط الصفة والضمير المقدر رابط للبدل وهو ثواء بالمبدل منه وهو حول وزعم ابن سيده انه يجوز كون الهاء من ثويته للحول على الاتساع في ضمير الظرف بحذف كلمة في وليس بشيء لخلو الصفة حينئذ من ضمير الموصوف ولاشتراط الرابط في بدل البعض ويجب في نحو قولك مررت بثلاثة زيد وعمرو والقطع بتقدير منهم لانه لو اتبع لكان بدل بعض من غير ضمير *(تنبيه)* انما لم يحتج بدل الكل الى رابط لانه نفس المبدل منه في المعنى كما ان الجملة التي هي نفس المبتدأ لا تحتاج الى رابط لذلك (الثامن) معمول الصفة المشبهة ولا يربطه أيضا الا الضمير اما ملفوظا به

لو كنت من شيء سوى بشر * كنت المنور ليلة البدر
ولأنت أنطق حين تنطق من * لقمان لما عي بالفكر

* ولأنت أشجع من اسامة * الخ ثم المصنف لا يخلو من تحكم فان كلا من المثال والبيت يحتمل الواو والضمير (قوله ولم يذكر النحويون الخ) فيه ان بعضهم ذكر ذلك كما يأتي له في الباب الخامس على انه يمكن ان معمول سل محذوف أي سلهم عما آتيناهم من الآيات وجملة كم آتيناهم الخ استئناف (قوله تقضى) مضاف للبانات بالضم أي حوائج ومطلع القصيدة

هريرة ودعها وان لام لائم * غداة غد أم انت للبين واجم
مبتلة هيفاء رود شبابها * لها مقلتا ريم واسود فاحم
ووجه نقي اللون صاف يزينه * مع الجيد لبات لها ومعاصم
وتضحك عن غر الثنايا كأنها * جنى أقحوان نبته متناعم
هي العيش لا تدنو ولا تستطيعها * من العيس الا المرقلات الرواسم

(قوله بتقدير منهم) اي خبرا ويصح تقديره رابطا فان استوفت الاجزاء

نحو زيد حسن وجهه أو وجها منه أو مقدر انحو زيد حسن وجها أى منه واختلف فى نحو زيد حسن الوجه بالرفع فقيل التقدير منه وقيل أل خلف عن الضمير وقال تعالى وان للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الابواب جنات بدل أو بيان والثانى يمنعه البصريون لانه لا يجوز عندهم أن يقع عطف البيان فى النكرات وقول الزمخشرى انه معرفة لان عدنا علم على الاقامة بدليل جنات عدن التى وعد الرحمن عباده لوصح تعينت البدلية بالاتفاق اذلا تبين المعرفة النكرة ولكن قوله ممنوع وانما عدن مصدر عدن فهو نكرة والتى فى الآية بدل لا نعت ومفتحة حال من جنات لاختصاصها بالاضافة أوصفة لها لا صفة لحسن لانه مذكر ولان البدل لا يتقدم على النعت والابواب مفعول مالم يسم فاعله أو بدل من ضمير مستتر والاول أولى لضعف مثل مررت بامرأة حسنة الوجه *١٧٤* وعليهما فلابد من

تقدير ان الاصل الابواب منها أو أبوابها ونابت أل عن الضمير وهذا البدل بدل بعض لا اشتمال خلافا للزمخشرى (التاسع) جواب اسم الشرط المرفوع بالابتداء ولا يربطه أيضا الا الضمير اما مذكورا نحو فمن يكفر بعد منكم فانى أعذبه أو

ولاحظت العطف قبل البدلية لم يحتج لرابط (قوله وقيل أل خلف) أى فقوله الا الضمير اى او خلفه (قوله يمنعه البصريون الخ) قالوا النكرة غير بينة فى ذاتها فلا تبين غيرها وجوابه ان النكرات تتفاوت وقال تعالى من ماء صديد (قوله على الاقامة) اى فهو علم للجنس للمعنى كسبحان وبرة (قوله بدليل جنات الخ) اى فوصفت بالمعرفة وهى التى (قوله المعرفة) فاعل تبين ثم مناسبة الآية تقدير الرابط خصوصا واسم المفعول يجرى مجرى الصفة المشبهة (قوله لا يتقدم على النعت) اى لان الصفة والموصوف كالشئ الواحد قال

نعت البيان مؤكد بدل نسق * هذا هو الترتيب فى القول الاحق

(قوله وهذا البدل) أى بدل الابواب من ضمير مفتحة ومنشأ الخلاف هل الباب جزء من الدار أو لا (قوله الحضارة) بكسر الحاء وفتحها وأى للتمام والتعجب أى برانا تامين فى الكمالات من أهل البادية و بعده

ومن ربط الجحاش فان فينا * قنا سلبا وأفراسا حسانا

مقدرا أو منه نحو فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج أى منه أو الا صل فى حجه وأما قوله تعالى بلى من أوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون وقول الشاعر * فمن تكن الحضارة أعجبته * فأى رجال بادية ترانا * فقال الزمخشرى فى الآية الاولى ان الرابط عموم المتقين والظاهر أنه لا عموم فيها وان المتقين مساوون لمن تقدم ذكره وأن الجواب فى الآيتين والبيت محذوف وتقديره فى الآية الاولى يحبه الله وفى الثانية يغلب وفى البيت فلسنا على صفته (العاشر) العاملان فى باب التنازع فلابد من ارتباطهما اما بعاطف كما فى قام وقعد أخواك أو عمل أولهما

فى ثانيهما نحو وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا وانهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحدا أو كون ثانيهما جوابا للاول أما جوابية الشرط نحو تعالوا يستغفر لكم رسول الله ونحو آتونى أفرغ عليه قطرا أو جوابية السؤال نحو يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة أو نحو ذلك من أوجه الارتباط ولا يجوز قام قعد زيد ولذلك بطل قول الكوفيين ان من التنازع قول امرئ القيس * كفانى ولم أطلب قليل من المال * وانه حجة على رجحان اختيار اعمال الاول لان الشاعر فصيح وقد ارتكبه مع لزوم حذف مفعول الثانى وترك اعمال الثانى مع تمكنه منه وسلامته من الحذف والصواب انه ليس من التنازع فى شئ لاختلاف مطلوبى العاملين فان كفانى طالب للقليل وأطلب طالب للملك محذوفا للدليل وليس طالبا للقليل لئلا يلزم فساد المعنى وذلك ﴿١٧٥﴾ لان التنازع يوجب تقدير قوله ولم أطلب معطوفا على كفانى وحينئذ يلزم كونه مثبتا لانه حينئذ داخل فى حيز الامتناع المفهوم من لو واذا امتنع النفى جاء الاثبات فيكون قد اثبت طلبه للقليل بعد ما نفاه بقوله

ولو أن ما أسعى لادنى معيشة *

وانما يجوز أن

سلبا أى طوالا وهما للقطامى (قوله فى ثانيهما) يعنى فى جملته (قوله تعالوا يستغفر) تنازعا فى رسول على تضمين تعالوا معنى آتوا (قوله أو نحو ذلك) كون الثانى حالا على ما سيقول (قوله ولذلك) أى ولعدم الرابط وسيبطله أيضا باختلاف المطلوب (قوله فيكون قد أثبت الخ) حاصله أن العطف لزمه فساد فلا عطف فلا ربط كما صدر به (قوله فيكون انتفاء الاولى حذف انتفاء لان التعليق بين الجواب والشرط نفسه لا بين الشرط وانتفاء الكفاية فتدبر (قوله موقوفا على طلبه) هو معنى أسعى لادنى معيشة (قوله عدم الشئ) أى عدم الطلب اذ قيد المعلق معلق وهذا صحيح خلافا لما فى دم (قوله ولهذه القاعدة أيضا الخ) أى وجوب ارتباط جاتى التنازع قال دم قد يقال الربط موجود لان الا تربط بين الشرط والجواب واعلم معمول للجواب فبينه وبين الشرط ارتباط فتدبر (قوله لم يحسن الخ) نقل المصنف جواز أن فى تقطع من قوله تعالى لقد

يقدر مستأنفا لانه لا ارتباط حينئذ بينه وبين كفانى ولا تنازع بينهما فان قلت لم لا يجوز التنازع على تقدير الواو للحال فانك اذا قلت لودعوته لاجابنى غير متوان أفادت لو انتفاء الدعاء والاجابة دون انتفاء عدم التوانى حتى يلزم اثبات التوانى قلت أجاز ذلك قوم منهم ابن الحاجب فى شرح المفصل ووجه به قول الفارسى والكوفيين ان البيت من التنازع واعمال الاول وفيه نظر لان المعنى حينئذ لو ثبت انى أسعى لادنى معيشة لكفانى القليل فى حالة انى غير طالب له فيكون انتفاء كفاية القليل المقيدة بعدم طلبه موقوفا على طلبه له فيه وقف عدم الشئ على وجوده ولهذه القاعدة أيضا بطل قول بعضهم فى فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شئ قدير ان فاعل تبين ضمير راجع الى المصدر المفهوم من أن وصلتها بناء على ان تبين واعلم قد تنازعاه كما فى ضربنى وضربت زيدا اذ لا ارتباط بين تبين واعلم على أنه لو صح لم يحسن حمل التنزيل

عليه اضعف الاضمار قبل الذكر في باب التنازع حتى ان الكوفيين لا يجيزونه البتة وضعف حذف مفعول العامل الثاني اذا أهمل كضربني وضربت زيد حتى ان البصريين لا يجيزونه الا في الضرورة والصواب ان مفعول اطلب الملك محذوفا كما قدمنا وان فاعل تبين ضمير مستتر اما المصدر أي فلما تبين له تبين كما قالوا في ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه أو الشئ دل عليه الكلام أي فلما تبين له الامر أو ما اشكل عليه ونظيره اذا كان غدا فأتني أي اذا كان هو أي ما نحن عليه من سلامة (الحادي عشر) الفاظ التوكيد الاول وانما يربطها الضمير الملفوظ به نحو جاء زيد نفسه والزيدان كلاهما والقوم كلهم ومن ثم كان مردودا قول الهروي في الذخائر تقول جاء القوم جميعا على الحال

وجميع على التوكيد وقول بعض من عاصرناه في قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ان جميعا توكيد لما ولو كان كذا لقيل جميعه ثم التوكيد بجميع قليل فلا يحمل عليه التنزيل والصواب انه حال وقول الفراء والزمخشري في قراءة بعضهم انا كلا فيها ان كلا توكيد لاسم ان وانها بدل وابدال الظاهر من ضمير الحاضر نحو بدل كل جائز اذا كان مفيدا للاحاطة نحو قمتم ثلاثتكم وبدل الكل لا يحتاج الى ضمير ويجوز ان كل أن تلي العوامل اذا لم تتصل بالضمير نحو جاء في كل القوم فهو وزعمنا بدلا بلا خلاف جاء في كلهم فلا يجوز الا في الضرورة واذا احسن ما قيل في هذه القراءة وخرجها ابن مالك على ان كلا حال وفيه ضعفان تنكير كل بقطعها عن الاضافة لفظا ومعنى وهو نادر كقول بعضهم مررت بهم كلا أي جميعا وتقديم الحال على عاملها الظرفي واحترزت بذكر الاول عن أجمع وأخواته فانها انما تؤكد بعد كل نحو فسجد الملائكة كلهم أجمعون * الامور التي يكتسبها الاسم بالاضافة * وهي عشرة (أحدها) التعريف نحو غلام زيد (الثاني) التخصيص نحو غلام امرأة

تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون ضميرا ولم يضعفه (قوله وضعف حذف الخ) جواب عما يقال نجعل العامل الاول ولا يلزم الاضمار قبل الذكر ومعمول الثاني محذوف (قوله مفعول اطلب الملك) الظاهر أن اطلب منزل منزلة اللازم أي لم أحتج لطلب (قوله من سلامة) أي صحة وغد اخبر كان (قوله بعض من عاصرناه) يعني قاضي القضاة بهاء الدين ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل الآمدي المصري الشافعي ولد سنة سبع وتسعين وستمائة ولازم الشيخ أبا حيان اثنتي عشرة سنة الى أن قال ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل ناب في الحكم بباب الفتوح عن القزويني ثم بمصر عن ابن جماعة ثم ولي قاضي القضاة بالديار المصرية بعده كان كريما اذلك المامات وعليه دين توفي سنة تسع وستين وسبعمائة ودفن قريبا من ضريح الشافعي (قوله ويجوز الكل الخ) جواب عما يقال البدل على نية تكرار العامل فيلزم ايلاء كل العوامل (قوله انما تؤكد بعد كل) يعني لا قبلها اذا اجتمعت معها فلا ينافي انها تؤكد بها وحدها

والمراد بالتخصيص الذى لم يبلغ درجة التعريف فان غلام رجل أخص من غلام ولكنه لم يتميز بعينه كما يتميز غلام زيد * الثالث التخفيف كضارب زيد وضاربا عمرو وضاربو بكر اذا أردت الحال أو الاستقبال فان الاصل فيهن أن يعملن النصب ولكن الخفض أخف منه اذ لا تنوين معه ولا نون ويدل على ان هذه الاضافة لا تفيد التعريف قولك الضارب زيد والضاربو زيد ولا يجتمع على الاسم تعريفان وقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ولا توصف النكرة بالمعرفة وقوله تعالى ثانى عطفه وقول أبي كبير * فأتت به حوش الفؤاد مبطنا * ولا تنتصب المعرفة على الحال وقول جرير * يارب غابطنا لو كان يطلبكم * ولا تدخل رب على المعارف وفى التحفة ان ابن مالك رد على ابن الحاجب فى قوله ولا تفيد الا تخفيفا فقال بل تفيد أيضا التخصيص فان ضارب زيد أخص من ضارب وهذا *١٧٧* سهو فان ضارب زيد أصله ضارب زيدا بالنصب وليس أصله ضاربا فقط فالتخصيص حاصل بالمعمول قبل أن تأتى الاضافة فان لم يكن الوصف بمعنى الحال والاستقبال فاضافته محضة تفيد التعريف والتخصيص لانها ليست فى تقدير الانفصال وعلى هذا صح وصف اسم الله تعالى بمالك يوم

٢٣ امير فى

الدين قال الزمخشرى أريد باسم الفاعل هنا اما الماضى كقولك هو مالك عبيده أمس أى ملك الامور يوم الدين على حد ونادى أصحاب الجنة ولهذا قرأ أبو حنيفة ملك يوم الدين وأما الزمان المستمر كقولك هو مالك العبيد فانه بمنزلة قولك مولى العبيد اه ملخصا وهو حسن الا أنه نقض هذا المعنى الثانى عندما تكلم على قوله تعالى وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر فقال قرئ بجر الشمس والقمر عطفا على الليل وبنصبهما باضمار جعل أو عطفا على محل الليل لان اسم الفاعل هنا ليس فى معنى المضى فتكون اضافته حقيقية بل هو دال على جعل مستمر فى الازمنة المختلفة ومثله فالق الحب والنوى وفالق الاصباح كما تقول زيد قادر عالم ولا تقصد زمانا دون زمان اه وحاصله ان اضافة الوصف انما تكون حقيقية اذا كان بمعنى الماضى وانه اذا كان لافادة حدث مستمر فى الازمنة كانت اضافته غير حقيقية

نحو لنحوهم أجمعين (قوله والمراد الخ) بيان لما اصطلحوا عليه (قوله التخفيف) ولذلك سميت لفظية لانه لا فائدة لها الا مجرد تخفيف اللفظ ولانها فى نية الانفصال بالاعمال مع التنوين لا بمجرد الضمير لوجوده مع المضى (قوله ولا يجتمع على الاسم تعريفان) أى الاضافة والموصولية واعترض بان المضاف هو الصلة والمعرفة بالموصولية أل وأجيب بان أل مع مدخولها كشئ واحد ألا ترى اكتفاءهما باعراب واحد (قوله حوش الفؤاد) أى ذكيه والمبطن ضامر البطن وهو محمود فى الرجال وعجزه سهدا اذا ما نام ليل الهوجل * وسهدا بضم السين والهاء سهران والهوجل الاحمق وأبو كبير بالموحدة هذلى من شعراء الحماسة وسبقت القصيدة فى شواهد الى (قوله يارب غابطنا الخ) تمامه * لاقى مباعدة منكم وحرمانا * وسبق (قوله والتخصيص) ان كانت الاضافة لنكرة (قوله الا انه نقض الخ) تقدم الجواب بان الاستمرار حاصل فى الماضى وغيره فيسوغ حمله على

وكان عاملا وليس الامر كذلك * الرابع ازالة القبح أو التجوز كررت بالرجل الحسن الوجه فان الوجه ان رفع قبح الكلام لخلو الصفة لفظا عن ضمير الموصوف وان نصب حصل التجوز باجراء الوصف القاصر مجرى المتعدي * الخامس تذكير المؤنث كقوله * انارة العقل مكسوف بطوع هوى * وعقل عاصى الهوى يزداد تنويرا ويحتمل أن يكون منه ان رحمت الله قريب من المحسنين ويبعده لعل الساعة قريب فذكر الوصف حيث لا اضافة ولكن ذكر الفراء أنهم التزموا التذكير في قريب اذا لم يرد قرب النسب قصد اللفرق وأما قول الجوهري ان التذكير لكون التأنيث مجازيا فوهم لوجوب التأنيث في نحو الشمس طالعة والموعظة نافعة وانما يفترق حكم المجازي والحقيقي الظاهرين لا المضمرين (السادس) تأنيث المذكر كقولهم قطعت بعض اصابعه وقرئ تلتقطه بعض السيارة ويحتمل

أن يكون منه فله عشر أمثالها وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها أي من الشفا ويحتمل ان الضمير للنار وفيه بعد لانهم ما كانوا في النار حتى ينقذوا منها وان الاصل فله عشر حسنات أمثالها فالمعدود في الحقيقة الموصوف المحذوف وهو مؤنث وقال طول الليالي أسرعت في نقضي * نقضن كلي ونقضن بعضي وقال * وما حب الديار شغفن قلبي * وأنشد سيبويه وتشرق بالقول الذي قد أذعته * كما شرقت صدر القناة من الدم * والى هذا البيت يشير ابن حزم الظاهري في قوله تجنب صديقا مثل ما واحذر الذي * يكون كعمرو بين عرب وأعجم * فان صديق السوء يزري وشاهدي * كما شرقت صدر القناة من الدم ومراده بما الكناية عن الرجل الناقص كنقص ما الموصولة وبعمرو الكناية عن الرجل المريد أخذ ماليس له كأخذ عمرو الواو في الخط وشرط هذه المسئلة والتى قبلها صلاحية المضاف للاستغناء عنه ولا يجوز أمة زيد جاء ولا غلام هند ذهبت

حكى

كل منها (قوله من الشفا) أي الحرف (قوله للنار) بناء على أن الكون على شفاها كالكون فيها (قوله طول الليالي الخ) هو للاغلب العجلي ويروى عجزه * أخذن بعضي وتركن بعضي * وقيل للعجاج ومعه

حنين طولى وطوين عرضي * أقعدنني من بعد طول النهض

(قوله وما حب الخ) تمامه * ولكن حب من سكن الديارا * وقبله

أمر على الديار ديار ليلى * أقبل ذا الجدار وذا الجدارا

(قوله وتشرق الخ) هو للاعشى يصف رجلا بافشاء السر وقبله

فلو كنت في حب ثمانين قامة * ورقيت أسباب السماء بسلم
ليستدرجنك القول حتى تهره * وتعلم أني لست عنك بمفحم

(قوله الكناية) أراد اللغوية وهي ما كنى به عن المعنى فان الواقع هنا تشبيه وما أحسن قول أبي نواس يهجو اشجع السلمي

قل لمن يدعى سليما سفاها * لست منها ولا قلامة ظفر
انما أنت في سليم كواو * ألحقت في الهجاء ظلما بعمرو

ومن ثم رد ابن مالك في التوضيح قول أبي الفتح في توجيه قراءة أبي العالية لا تنفع نفسا ايمانها بتأنيث الفعل انه من باب قطعت بعض أصابعه لان المضاف لو سقط هنا لقيل نفسا لا تنفع بتقديم المفعول ليرجع اليه الضمير المستتر المرفوع الذي ناب عن الايمان في الفاعلية و يلزم من ذلك تعدي فعل المضمر المتصل الى ظاهره نحو قولك زيدا ظلم تريد أنه ظلم نفسه وذلك لا يجوز (السابع) الظرفية نحو تؤتي أكلها كل حين وقوله * أنا أبو المنهال بعض الاحيان * وقال المتنبي أي يوم سررتني بوصال * لم تسؤني ثلاثة بصدود وأي في البيت استفهامية يراد بها النفي لا شرطية لانه لو قيل *١٧٩* مكان ذلك ان سررتني انعكس المعنى لا يقال يدل على انها شرطية ان الجملة المنفية ان استؤنفت ولم تربط بالاولى فسد المعنى لانا نقول الربط حاصل بتقديرها صفة لوصال والرابط محذوف أي لم ترعني بعده ثم حذفا دفعة أو على التدريج أو حالا من تاء المخاطب والرابط فاعلها وهي حال مقدرة أو معطوفة بفاء محذوفة فلا موضع لها أي ماسررتني غير مقدرا ذات تروعني ومن روى ثلاثة بالرفع فالحالية ممتنعة لعدم الرابط (الثامن) المصدرية نحو وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون فأي مفعول مطلق ناصبه ينقلبون ويعلم معلقة عن العمل بالاستفهام وقال ستعلم ليلى أي دين تداينت * وأي غريم للتقاضي غريمها أي الاولى واجبة النصب بما بعدها كما في الآية الا أنها هنا مفعول به كقولك تداينت مالا لا مفعول مطلق لانها لم تضف لمصدر والثانية واجبة الرفع بالابتداء مثلها في لنعلم أي الحزبين أحصى ولتعلمن أينا أشد عذابا (التاسع) وجوب التصدير ولهذا وجب تقديم المبتدا في نحو غلام من عندك والخبر في نحو صبيحة أي يوم سفرك

حكي ان بعضهم رأى في منامه انه قد كتب على ظفره واو فقص على العابر رؤياه فاخبره بانه دعي في نسبه واستشهد بهذين البيتين وقال ابو سعيد الرستمي

أفي الحق ان يعطى ثلاثون شاعرا * ويحرم مادون الرضى شاعر مثلي
كما سامحوا عمرا بواو مزيدة * وضويق بسم الله في الف الوصل

وقال التهامي

لغو كحرف زيد لا معنى له * او واو عمرو فقدها كوجودها

وللسراج الوراق

والمستجير بعمرو قد عرفت به * فما أزيدك تعريفا بما عرفا
وتلك واو ولا والله ما عطفت * ولو اتت واو عطف ما أتت طرفا
ولو غدت واو حال لم تسر ولو * أتى بها قسما ما بر اذ حلفا
او واو رب لما جرت سوى أسف * وكثرته خلافا للذي ألفا
ولمت صدغا بها قد شبهوه غدا * يكوى بناره هذا في السلو كفى

(قوله رد ابن مالك الخ) لعل وجه التأنيث ان الايمان في المعنى صفة او حالة (قوله اي يوم الخ) سبق في اي (قوله لعدم الربط) قال دم مرانه يمكن تقديره اي بصدود منك (قوله لا مفعول مطلق) تقدم صحته بجعل

والمفعول في نحو غلام أيهم أكرمت ومن ومجرورها في نحو من غلام أيهم أنت أفضل ويجب الرفع في نحو علمت أبو من زيد والى هذا يشير قول بعض الفضلاء * عليك بأرباب الصدور فمن غدا * مضافا لارباب الصدور تصدرا * وإياك ان ترضى صحابة ناقص * فتنحط قدرا من علاك وتحقرا * فرفع أبو من ثم خفض مزمل * يبين قولي مغريا ومحذرا * والاشارة بقوله ثم بخفض مزمل الى قول امرئ القيس * كأن أبانا في عرانين وبله * كبير أناس في بجاد مزمل وذلك ان مزملا صفة لكبير فكان حقه الرفع ولكنه خفض لمجاورته المخفوض (والعاشر) الاعراب نحو هذه خمسة عشر زيد فيمن أعربه والاكثر البناء (والحادي عشر) البناء وذلك في ثلاثة أبواب * أحدها أن يكون المضاف مبهما كغير ومثل ودون وقد استدل على ذلك بأمور منها قوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون ومنا دون ذلك قاله الاخفش وخولف وأجيب عن الاول بان نائب الفاعل ضمير المصدر *180* أي وحيل هو أي الحول كما في قوله * وقالت متى يبخل عليك ويعتلل * يسؤك وان يكشف غرامك تدرب أي ويعتلل هو أي الاعتلال ولابد عندي من تقدير عليك مدلولا عليها بالمذكورة وتكون حالا من المضمر ليتقيد بها فتقيد ما لم يقيده الفعل وعن الثاني بانه على حذف الموصوف أي ومنا قوم دون ذلك كقولهم منا ظعن ومنا أقام أي منا فريق ظعن ومنا فريق أقام ومنها قوله تعالى لقد تقطع بينكم فيمن فتح بينا قاله الاخفش ويؤيده قراءة الرفع وقيل بين ظرف والفاعل ضمير مستتر راجع الى مصدر الفعل أي لقد وقع التقطع أو الى الوصل لان وما نرى معكم شفعاءكم يدل على التهاجر وهو يستلزم عدم التواصل أو الى ما كنتم تزعمون على ان الفعلين تنازعاه ويؤيد التاويل قوله * أهم بامر الحزم لو استطيعه * وقد حيل بين العير والنزوان بفتح بين مع اضافته لمعرب ومنها قوله تعالى انه لحق مثل ما أنكم تنطقون فيمن فتح مثلا وقراءة بعض السلف أن يصيبكم مثل ما أصاب بالفتح وقول الفرزدق * واذ ما مثلهم بشر * وزعم ابن مالك ان ذلك لا يكون في مثل لمخالفتها المبهمات فانها تثنى وتجمع كقوله تعالى الا أمم أمثالكم وقول الشاعر

الدين على التداين وعلى ما ذكره المصنف فالبيت ذكر لبيان انه ليس مما الكلام فيه اذ لم يكتسب المضاف فيه شيأ من المضاف اليه (قوله بعض الفضلاء) هو الشيخ امين الدين العروضي المصري المحلي (قوله ابانا) هو جبل ويروى ثبيرا والعرنين الانف ومعظمه شبه به اول المطر لتقدمه على بقية الوجه والبجاد بكسر الموحدة وبجيم كساء مخطط (قوله الاعراب) فيه انه لم يكتسبه من المضاف اليه لان هذه اللغة تعربه ولو أضيف لمبني وشبهة المصنف حصوله بسببه (قوله تدرب) اي تعتاد لسانك وينطلق (قوله ولابد عندي الخ) يقوم مقامه كما في توضيحه جعل الضمير للاعتلال المعهود المدلول عليه بيعتلل عليك (قوله او الى ما كنتم تزعمون) يلزمه الاضمار قبل الذكر وقد ضعفه فريبا اواخر ما يحتاج لرابط (قوله وزعم ابن مالك الخ) يقال يوم يثنى ويجمع ويكتسب

* والشر بالشر عند الله مثلان * وزعم ان حقا اسم فاعل من حق يحق وأصله حاق فقصر كما قيل بر وسر ونم ففيه ضمير مستتر ومثل حال منه وان فاعل يصيبكم ضميره تعالى لتقدمه في وما توفيقي الا بالله ومثل مصدر وأما بيت الفرزدق ففيه أجوبة مشهورة ومنها قوله * لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت * حمامة في غصون ذات أوقال فغير فاعل لم يمنع وقد جاء مفتوحا ولا يأتي فيه بحث ابن مالك لان قولهم غيران وأغيار ليس بعربي ولو كان المضاف غير مبهم لم يبن وأما قول الجرجاني وموافقيه ان غلامي ونحوه مبني فمردود ويلزمهم بناء غلامك وغلامه ولا قائل بذلك

خزي يومئذ ومن عذاب يومئذ يقرآن بجر يوم وفتحه (الثالث) أن يكون زمانا مبهما والمضاف اليه فعل مبني بناء أصليا كان البناء كقوله * على حين عاتبت المشيب على الصبا * وقلت ألما أصح والشيب وازع أو بناء عارضا كقوله لا جتذبن منهن قلبي تحلما * على حين يستصبين كل حليم رويا

البناء كما يأتي في الثالث (قوله يحق) بكسر الحاء قال تعالى ويحق القول (قوله بر) الاصل بار وسار ونام من النميمة (قوله اجوبة مشهورة) منها ان الخبر محذوف اي موجود ومثل حال او انه اعمل ما مع عدم الترتيب شذوذا اولانه تميمي يجهل شرطها (قوله غير ان نطقت) المضاف اليه لا يوصف بالاعراب لفظا وان كان بعد السبك معربا (قوله على حين الخ) للنابغة والوازع المانع وقبله

وأسبل مني عبرة فرددتها * على النحر منها مستهل ودامع

حذف التاء من اسبل للفصل وجعل البناء عارضا وان كان الاصل في الافعال البناء لخروج المضارع عن هذا الاصل فكان الاعراب أصل ثان فيه (قوله يا عمرك) يا تنبيهية أو المنادى محذوف وعمرك منصوب بمحذوف أي أعمر عمرك بالله أي أعمر قلبك بتذكير الله أفاده دم وفي شواهد السيوطي ان الله منصوب بعمرو ومعنى عمرك الله اعتقادك بقاءه وأنشد معه

ولم أر كالمعروف أما مذاقه * فحلو وأما وجهه فجميل

ولا خير في حسن الجسوم وطولها * اذا لم يزن حسن الجسوم عقول

ويروى برفع اسم الجلالة على انه فاعل والمصدر مضاف للمفعول (قوله

بالفتح وهو أرجح من الاعراب عند ابن مالك ومرجوح عند ابن عصفور فان كان المضاف اليه فعلا معربا أو جملة اسمية فقال البصريون يجب الاعراب والصحيح جواز البناء ومنه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين بفتح يوم وقراءة غير أبي عمرو وابن كثير يوم لا تملك نفس بالفتح وقال * اذا قلت هذا حين أسلو يهيجني * نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر وقال آخر * ألم تعلمي يا عمرك الله أنني * كريم على حين الكرام قليل وانى لا أخزى اذا قيل مملق * سخي وأخزى أن يقال بخيل رويا بالفتح (ويحكى) ان ابن الاخضر سئل بحضرة ابن الابرش عن وجه النصب في قول النابغة * اتاني أبيت اللعن انك لمتني *

وتلك التي تستك منها المسامع مقالة أن قد قلت سوف أناله * وذلك من تلقاء مثلك رائع فقال ولا تصحب الاردى فتردى مع الردى * فذيل له الجواب فقال ابن الابرش قد أجاب بريد أنه لما أضيف الى المبنى اكتسب منه البناء فهو مفتوح لا منصوب ومحله الرفع بدلا من اتلك المتنى وقد روى بالرفع وهذا الجواب عندى غير جيد لعدم ابهام المضاف ولو صح لصح البناء فى نحو غلامك وفرسه ونحوه هذا مما لا قائل به وقد مضى أن ابن مالك منع البناء فى مثل مع ابهامها لكونها تثنى وتجمع فالظنك بهذا وانما هو منصوب على اسقاط الباء أو باضمار أعنى أو على المصدرية وفى البيت اشكال لو سأل السائل عنه لكان أولى وهو اضافة مقالة الى أن قد قلت فانه فى التقدير مقالة قولك ولا يضاف الشئ الى نفسه وجوابه ان الاصل مقالة فحذف التنوين للضرورة لا للاضافة وان وصلتها بدل من مقالة أو من اتلك المتنى أو خبر لمحذوف وقد يكون الشاعر انما قال مقالة ان باثبات التنوين ونقل *(١٨٢)* حركة الهمزة فانشده الناس بتحقيقها فاضطروا الى حذف التنوين ويروى ملامة وهو مصدر للمتنى المذكورة أو لاخرى محذوفة

الامور التى لا يكون الفعل معها الا قاصرا

وهى عشرون (أحدها) كونه على فعل بالضم كظرف وشرف لانه وقف على أفعال السجايا وما أشبهها مما يقوم بفاعله ولا يتجاوزه ولهذا يتحول المتعدى قاصرا اذا حول وزنه الى فعل لغرض المبالغة والتعجب نحو ضرب الرجل وفهم بمعنى ما أضربه وأفهمه وسمع رحبتكم الطاعة وان بشرا طلع اليمن ولا ثالث لهما ووجههما انهما ضمنا معنى وسع وبلغ (والثانى والثالث) كونه على فعل بالفتح أو فعل بالكسر ووصفهما على فعيل نحو ذل وقوى (والرابع) كونه على أفعل بمعنى صار ذا كذا نحو أغد البعير وأحصد الزرع اذا صارا ذوى غدة وحصاد (والخامس) كونه على افعلل كاقشعر واشمأز (السادس) كونه على افوعل كاكوهد الفرخ اذا ارتعد (السابع) كونه على افعنلل باصالة اللامين كاحرنجم بمعنى اجتمع (الثامن) كونه على افعنلل بزيادة احدى اللامين كاقعنسس الجمل اذا أبى أن ينقاد (التاسع) كونه على افعنلى كاحرنبى الديك اذا انتفش وشذ قوله قد جعل النعاس يغرنديني * أطرده عنى ويسرنديني ولا ثالث لهما ويغرنديني بالغين المعجمة

تستك) أى تصم (قوله ولا تصحب الخ) أوله

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدى
* اذا كنت فى قوم فصاحب خيارهم * ولا تصحب الخ ولمحمد بن الشبلى البغدادى
توق صحبة من تعديك صحبته * بالخير شرا وبالاخلاق اخلاقا
فالماء والبرد شئ من طبيعته * بصحبة النار يعطى اللمس احراقا

(قوله وفى البيت الخ) فيه ان اضافة العام للخاص شائعة للبيان (قوله اذا حول الخ) يستثنى منه التحويل للدلالة على الواو المحذوفة فى نحو قلت على ان بعضهم يرى ان الضمة اجتلبت على القاف من غير تحويل (قوله على فعيل) أى فقط اما ان كان له فعيل وفاعل فيتعدى نحو علم فهو عليم أو عالم

يعلوني ويغلبني وبمعناه يسرعدني (العاشر) كونه على استفعل وهو دال على التحول كاستحجر الطين وقولهم ان البغاث بارضنا يستنسر * (الحادى عشر) كونه على وزن انفعل نحو انطلق وانكسر (الثانى عشر) كونه مطاوعا المتعدى الى واحد نحو كسرته فانكسر وأزعجته فانزعج فان قلت قد مضى عد انفعل قلت نعم لكن تلك علامة لفظية وهذه معنوية وأيضا فالمطاوع لا يلزم وزن انفعل تقول ضاعفت الحسنات فتضاعفت وعلمته فتعلم وثلمته فتثلم وأصله ان المطاوع ينقص عن المطاوع درجة كالبسته الثوب فلبسه وأقمته فقام وزعم ابن برى ان الفعل ومطاوعه قد يتفقان فى التعدى لاثنين نحو استخبرته الخبر فأخبرنى الخبر واستفهمته الحديث فأفهمنى الحديث واستعطيته درهما فأعطانى درهما وفى التعدى لواحد نحو استفتيته فأفتانى واستنصحته فنصحنى والصواب ما قدمته لك وهو قول النحويين وما ذكره ليس من باب المطاوعة بل من باب الطلب والاجابة وانما حقيقة المطاوعة أن يدل أحد الفعلين على تأثير ويدل الآخر على قبول فاعله لذلك التأثير (الثالث عشر) أن يكون رباعيا مزيدا

* ١٨٣ *

فيه نحو تدحرج واحرنجم واقشعر واطمأن (الرابع عشر) أن يضمن معنى فعل قاصر نحو قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم فليحذر الذين يخالفون عن أمره أذاعوا به وأصلح لى فى ذريتى لا يسمعون الى الملا الاعلى وقولهم سمع الله لمن حمده وقوله * يجرح فى عراقيبها نصلى * فانها ضمنت معنى ولا تنب ويخرجون ويحدثوا وبارك ولا يصغون واستجاب ويعث أو يفسد * والستة الباقية أن تدل على سجية كلؤم وجبن وشجع أو على عرض كفرح وبطر وأشر وحزن وكسل أو على نظافة كطهر ووضؤ ودنس كنجس ورجس وأجنب أو على لون كاحمر واخضر وادم واحمار واسواد أو حلية كدعج وكحل وشنب وسمن وهزل * (تنبيه) * فى صحيح ثعلب فى باب المشدد فلان يتعهد ضيعته قال ابن درستويه ولا يجوز عنده يتعاهد لانه لا يكون عند أصحابه الا من اثنين ولا يكون متعديا وبرده قوله * تجاوزت احراسا اليها ومعشرا * وأجاز الخليل يتعاهد وهو قليل وسأل الحكم بن قنبر أبا زيد عنها فمنعها وسأل يونس فأجازها فجمع بينهما وكان عنده ستة من فصحاء العرب فسئلوا عنها فامتنعوا من يتعاهد فقال يونس يا أبا زيد كم من علم استفدناه كنت أنت سببه ونقل ابن عصفور عن ابن السيد أنه قال فى قول أبى ذؤيب * بينا تعانقه الكماة وروغه * يوما أتيح له جرىء سلفع

عالم (قوله البغاث) طائر ويستنسر يصير كالنسر أى ان الضعيف يقوى عندنا (قوله أحد الفعلين) أى متحدى المادة نحو ج ضربته فتألم (قوله عراقيبها) أى الناقة وأوله
* وان تعتذر بالمحل من ذى ضروعها * الى الضيف يجرح الخ (قوله يعث) بفتح المثلثة وضمها فقال عثى يعثى وعثا يعثو بمعنى أفسد قال تعالى ولا تعثوا فى الارض (قوله أو حلية) هى الظاهرة والسجية الباطنة وكلاهما ملازم بخلاف العرض والدعج سعة العين وسوادها والشنب عذوبة الاسنان وبرودتها وصفاؤها وحدتها (قوله قنبر) بفتح القاف والموحدة (قوله روغه) أى ميل والسلفع الجسور والبيت سبق (قوله

الاثنين ورواه بجر التعانق مخطئ لان تفاعل لا يتعدى ثم رد عليه بانه ان كان قبل دخول التاء متعديا الى اثنين فانه يبقى بعد دخولها متعديا الى واحد نحو عاطيته الدرهم وتعاطينا الدراهم وان كان متعديا الى واحد فانه يصير قاصرا نحو تضارب زيد وعمرو الا قليلا نحو جاوزت زيدا وتجاوزته وعانقته وتعانقته اه وانما ذكر ابن السيد أن تعانق لا يتعدى ولم يذكر أن تفاعل لا يكون متعديا وأيضا فلم يخص الرد برواية الجر ولا معنى لذلك *الامور التي يتعدى بها الفعل القاصر* وهي سبعة (أحدها) همزة أفعل نحو أذهبتم طيباتكم ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين والله أنبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا وقد ينقل المتعدى الى واحد بالهمزة الى التعدى الى اثنين نحو ألبست زيدا ثوبا وأعطيته دينارا ولم ينقل متعد الى اثنين بالهمزة الى التعدى الى ثلاثة الا في رأى وعلم وقاسه الاخفش في أخواتهما الثلاثة القلبية نحو ظن وحسب وزعم وقيل النقل بالهمزة كله سماعي وقيل قياسي في القاصر والمتعدى الى واحد والحق أنه قياسي في *١٨٤* القاصر سماعي في غيره وهو ظاهر مذهب سيبويه (الثاني) ألف المفاعلة تقول في جلس زيد ومشى وسار جالست زيدا وماشيته وسايرته (الثالث) صوغه على فعلت بالفتح أفعل بالضم لافادة الغلبة تقول كرمت زيدا بالفتح أي غلبته في الكرم (الرابع) صوغه على استفعل للطلب أو النسبة فلا الى الشئ كاستخرجت المال واستحسنت زيدا واستقبحت الظلم وقد ينقل ذو المفعول الواحد الى اثنين نحو استكتبته الكتاب واستغفرت الله الذنب وانما جاز استغفرت الله من الذنب لتضمنه معنى استتبت ولو استعمل على أصله لم يجز فيه ذلك وهذا قول ابن الطراوة وابن عصفور واما قول أكثرهم أن استغفر من باب اختار فمردود (الخامس) تضعيف العين تقول في فرح زيد فرحته ومنه قد أفلح من زكاها والذي يسيركم وزعم أبو على ان التضعيف في هذا للمبالغة لا للتعدية لقولهم سرت زيدا وقوله *فاول راض سنة من يسيرها* وفيه نظر لان سرته قليل وسيرته كثير بل قيل انه لا يجوز سرته وانه في البيت على اسقاط الباء توسعا وقد اجتمعت التعدية بالباء والتضعيف في قوله تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان وزعم الزمخشري أن بين التعديتين فرقا

وتعانقته) ان ثبت هذا لم تصح التخطئة الا أن تفسر بالشذوذ (قوله أمتنا اثنتين) الاظهر انه أطلق على العدم السابق اماتة تغليبا والاحياء في الدنيا والقيامة (قوله للطلب أو النسبة) خرج الصيرورة كاستحجر الطين والزائدتان للتوكيد (قوله لتضمنه الخ) أي لا لكونه من باب اختار خلافا للاكثر الآتي وباب اختار ما يتعدى لمفعولين ثانيهما بالحرف نحو اخترت زيدا من الرجال فان تعدى للثاني بنفسه فتوسع وانما رد المصنف قول الاكثر لان باب اختار مقصور على السماع في اختار وأمر وسمى وكنى ودعا وزوج واما استغفر فصيغة استفعل نقلته لاثنين (قوله فاول الخ) هو لخالد بن زهير ابن عم ابي ذؤيب الهذلي وصدره

فقال لما نزل القرآن منجما والكتابان جملة واحدة جيء بنزل في الاول وأنزل في الثاني وانما قال هو في خطبة الكشاف الحمد لله الذي أنزل القرآن كلاما مؤلفا منظما ونزله بحسب المصالح منجما لانه أراد بالاول أنزله من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وهو الانزال المذكور في انا أنزلناه في ليلة القدر وفي قوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وأما قول القفال ان المعنى الذي أنزل في وجوب صومه أو الذي أنزل في شأنه فتكلف لا داعي اليه وبالثاني تنزيله من السماء الدنيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نجوما في ثلاث وعشرين سنة ويشكل على الزمخشري قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة فقرن نزل بجملة واحدة وقوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب أن اذا سمعتم آيات الله يكفر بها وذلك اشارة الى قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا الآية وهي آية واحدة والنقل بالتضعيف سماعي في القاصر كما مثلنا وفي المتعدي لواحد نحو علمته الحساب وفهمته المسئلة ولم يسمع في المتعدي لاثنين وزعم الحريري انه يجوز في علم المتعدية لاثنين أن ينقل بالتضعيف الى ثلاثة ولا يشهد له سماع ولا قياس وظاهر

قول سيبويه انه سماعي مطلقا وقيل قياسي في القاصر والمتعدي الى واحد (السادس) التضمين فلذلك عدي رحب وطلع الى مفعول لما تضمنا معنى وسع وبلغ وقالوا فرقت زيدا وسفه نفسه

فلا تجزعن من سنة انت سرتها وكان أرسله أبو ذؤيب لصديقة فافسدها عليه وكان أبو ذؤيب أفسدها على عبد بن عمرو (قوله ويشكل على الزمخشري الخ) جوابه ان كلامه عند عدم القرائن (قوله سماعي مطلقا) أي في القاصر والمتعدي لواحد وأما المتعدي لاثنين فلم يسمع كما قال قبل (قوله التضمين) سبق الكلام في قياسيته والبياني والنحوي وما يتعلق بذلك في الحروف ويأتي له تتمة (قوله آلوك) بمد الهمز (قوله كما عسل الطريق) سبق في الخطبة (قوله مستطرق) أي بالفعل

لتضمنهما معنى خاف وامتهن أو اهلك ويختص التضمين عن غيره من المعديات بانه قد ينقل الفعل الى أكثر من درجة ولذلك عدي ألوت بقصر الهمزة بمعنى قصرت الى مفعولين بعدما كان قاصرا وذلك في قولهم لا آلوك نصحا ولا آلوك جهدا لما ضمن معنى لا أمنعك ومنه قوله تعالى لا يألونكم خبالا وعدي أخبر وخبر وحدث وأنبأ ونبأ الى ثلاثة لما ضمنت معنى أعلم وأرى بعدما كانت متعدية الى واحد بنفسها والى آخر بالجار نحو أنبئهم باسمائهم فلما أنبأهم باسمائهم نبؤني بعلم (السابع) اسقاط الجار توسعا نحو ولكن لا تواعدوهن سرا أي على سر أي نكاح أعجلتم أمر ربكم أي عن أمره واقعدوا لهم كل مرصد أي عليه وقول الزجاج انه ظرف رده الفارسي بانه مختص بالمكان الذي يرصد فيه فليس مبهما وقوله *كما عسل الطريق الثعلب* أي في الطريق وقول ابن الطراوة انه ظرف مردود أيضا بانه غير مبهم وقوله انه اسم لكل ما يقبل الاستطراق فهو مبهم لصلاحيته لكل موضع منازع فيه بل هو اسم لما هو مستطرق ولا يحذف الجار قياسا الا مع أن وأن

بحقلد من قول زهير تقي نقي لم يكثر غنيمة * بنهكة ذي قربى ولا بحقلد فقلت حتى أعرف ما الحقلد فنظرناه فاذا هو سيء الخلق فقلت هو معطوف على شيء متوهم اذ المعنى ليس بمكثر غنيمة فاستعظم ذلك وقال الشلوبين حكى لي أن نحويا من كبار طلبة الجزولي سئل عن اعراب كلالة من قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة أو امرأة فقال أخبروني ما الكلالة فقالوا له الورثة اذا لم يكن فيهم أب فما علا ولا ابن فما سفل فقال فهي اذا تمييز وتوجيهه قوله ان يكون الاصل وان كان رجل يرثه كلالة ثم حذف الفاعل وبني الفعل للمفعول فارتفع الضمير واستتر ثم جيء بكلالة تمييزا ولقد أصاب هذا النحوي في سؤاله وأخطأ في جوابه فان التمييز بالفاعل بعد حذفه نقض للغرض الذي حذف لاجله وتراجع عما بنيت الجملة عليه من طي ذكر الفاعل فيها ولهذا لا يوجد في كلامهم مثل ضرب أخوك *١٨٨* رجلا وأما قراءة من قرأ يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال بفتح الباء فالذي سوغ فيها أن يذكر الفاعل بعد ما حذف أنه انما ذكر في جملة أخرى غير التي حذف فيها وكاعراب هذا المعرب كلالة تمييزا قول بعضهم في هذا البيت * يبسط للأضياف وجها رحبا * بسط ذراعيه لعظم كلبا * ان الاصل كما بسط كلب ذراعيه ثم جيء بالمصدر واسند حواشيه للمفعول فرفع ثم اضيف اليه ثم جيء بالفاعل تمييزا والصواب في الآية ان كلالة بتقدير مضاف أي ذا كلالة وهو اما حال من ضمير يورث فكان ناقصة ويورث خبر أو تامة فيورث صفة واما خبر فيورث صفة ومن فسر الكلالة بالميت الذي لم يترك ولدا ولا والدا فهي أيضا حال أو خبر ولكن لا يحتاج الى تقدير مضاف ومن فسرها بالقرابة فهي مفعول لاجله واما البيت فتخريجه على القلب وأصله كما بسط ذراعا كلبا ثم جيء بالمصدر واضيف للفاعل المقلوب عن المفعول وانتصب كلبا على المفعول المقلوب عن الفاعل * وها أنا مورد بعون الله أمثلة متى بني فيها على ظاهر اللفظ ولم ينظر في موجب المعنى حصل الفساد وبعض هذه الامثلة وقع للمعربين فيه وهم بهذا السبب وستري ذلك معينا

ويهذا البيت سمي مرقشا ومنها

الشعر مسك والوجوه دنا * نير واطراف الاكف عنم

ليس على طول الحياة ندم * ومن وراء المرء ما يعلم

ولهم مرقش بفتح الميم والقاف وسين مهملة طائي احد بني معن بن عبود واسمه عبد الرحمن ولهم برقش بالباء شاعر تميمي مدح العباس رضي الله تعالى عنه (قوله بحقلد) بفتح الحاء وضبط بكسرها (قوله فاذا هو سيء الخلق) كانه تعريض بابي حيان وفي القاموس انه الضيق البخيل وسيء الخلق حقلد كزبرج قال دم يحتمل ان العطف على بنهكة على حذف مضاف أي ولا بنهكة حقلد والنهكة الاسر والعقوبة أي لدناءة الحقلد وهو لا يتوجه الا على شريف ولك أن تقول لا حذف والمراد انه لا يستعين بحقلد (قوله نقض للغرض) قد يقال فيه فائدة الاجمال ثم التفصيل نعم عدم السماع (قوله وأصله) أي بعد القلب (قوله وها أنا مورد) في

(فأحدها) قوله تعالى أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء فانه يتبادر إلى الذهن عطف أن نفعل على أن نترك وذلك باطل لانه لم يأمرهم أن يفعلوا في أموالهم ما يشاؤ، وإنما هو عطف على ما هو معمول للترك والمعنى ان نترك ان نفعل نعم من قرأ تفعل وتشاء بالتاء لا بالنون فالعطف على ان نترك وموجب الوهم المذكور أن المعرب يرى ان والفعل مرتين وبينهما حرف العطف ونظيره هذا سواء أن يتوهم في قوله لن ما رأيت أبا يزيد مقاتلا * أدع القتال وأشهد الهيجاء أن الفعلين متعاطفان حين يرى فعلين مضارعين منصوبين وقد بينت في فصل لما أن ذلك خطأ وأن أدع منصوب بلن وأشهد معطوف على القتال (الثاني) قوله *١٨٩* تعالى وإني خفت الموالي من ورائي فان المتبادر تعلق من بخفت وهو فاسد في المعنى والصواب تعلقه بالموالي لما فيه من معنى الولاية أي خفت ولايتهم من بعدي وسوء خلافتهم أو بمحذوف هو حال من الموالي أو مضاف إليهم أي كائنين من ورائي أو فعل الموالي من ورائي وأما من قرأ خفت بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء فمن متعلقة بالفعل المذكور (الثالث) قوله تعالى ولا تسأموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا إلى أجله فان المتبادر تعلق إلى بتكتبوه وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة إلى أجل الدين وإنما هو حال أي مستقرا في الذمة إلى أجله ونظيره قوله تعالى فأماته الله مائة عام فان المتبادر انتصاب مائة بأماته وذلك ممتنع مع بقائه على معناه الوضعي لان الاماتة سلب الحياة وهي لا تمتد والصواب ان يضمن أماته معنى ألبثه فكأنه قيل فألبثه الله بالموت مائة عام وحينئذ يتعلق به الظرف بما فيه من المعنى العارض له بالتضمين اي معنى اللبث لا معنى الالباث لانه كالاماتة في عدم الامتداد فلو صح ذلك لعلقناه بما فيه من معناه الوضعي ويصير هذا التعلق بمنزلته في قوله تعالى قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام وفائدة التضمين ان يدل بكلمة واحدة على معنى كلمتين يدلك على ذلك اسماء الشروط والاستفهام

حواشيه على التسهيل دخول ها التنبيه على الضمير الذي لم يخبر عنه باسم اشارة شاذ (قوله بالتاء) هي قراءة ابن أبي عبلة ومثلها قراءة أبي عبد الرحمن وطلحة نفعل بالنون وتشاء بالتاء قال الثوري كان يأمرهم بالزكاة (قوله على القتال) على حد * ولبس عباءة وتقر عيني * (قوله وهو فاسد) لانه خائف الآن فلا معنى لتعلق من ورائي به (قوله بفتح الخاء الخ) هي قراءة عثمان بن عفان ومحمد بن علي وعلي بن الحسين وزيد بن ثابت وابن عباس وسعيد بن العاص والوليد بن مسلم رضي الله عنهم اي ضعفوا عن اقامة الدين أو انهم درجوا ولم يبق منهم من يقوم به ووراء بمعنى قدام أي ذهبوا اقدامي (قوله مائة) الحق كما قال دم صحة تعلقه بالامانة باعتبار ما تضمنته من الموت وهو انتفاء الحياة (قوله على معنى كلمتين) ظاهره الجمع بين الحقيقة والمجاز وسبق الخلاف في ذلك قال ابن جني لو جمعت تضمينات العرب ملأت مجلدات فظاهره القول بانه قياسي (قوله اسماء الشروط) مثلا من معناها العاقل وتدل مع ذلك على معنى ان

ونظيره ايضا قوله عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه لا يجوز ان يعلق حتى بيولد لان الولادة لا تستمر الى هذه الغاية بل الذي يستمر اليها كونه على الفطرة فالصواب تعليقها بما تعلقت به على وان على متعلقة بكائن محذوف منصوب على الحال من الضمير في يولد ويولد خبر كل (الرابع) قول الشاعر ✻ تركت بنا لوحا ولو شئت جادنا ✻ بعيد الكرى ثلج بكرمان ناصح ✻ فان المتبادر تعليق بعيد الكرى بجاد والصواب تعليقه بما في ثلج من معنى بارد اذ المراد وصفها بأن ريقها يوجد عقب الكرى باردا فما الظن به في غير ذلك الوقت لانه يتمنى ان تجود له بعيد الكرى دون ما عداه من الاوقات واللوح بفتح اللام العطش (الخامس) قوله تعالى فلما بلغ

معه السعي فان المتبادر تعلق مع ببلغ قال الزمخشري اى فلما بلغ ان يسعى مع ابيه في اشغاله وحوائجه قال ولا يتعلق مع ببلغ لاقتضائه انهما بلغا معا حد السعي ولا بالسعي لان صلة المصدر لا تتقدم عليه وانما هي متعلقة بمحذوف على ان يكون بيانا كانه قيل فلما بلغ الحد الذي يقدر فيه على السعي فقيل مع من فقيل مع أعطف الناس عليه وهو ابوه اى انه لم يستحكم قوته بحيث يسعى مع غير مشفق (السادس) قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته فان المتبادر ان حيث ظرف مكان لانه المعروف في استعمالها ويرده ان المراد انه تعالى يعلم المكان المستحق للرسالة لا أن علمه في المكان فهو مفعول به لا مفعول فيه وحينئذ لا ينتصب باعلم الا على قول بعضهم بشرط تاويله بعالم والصواب انتصابه بيعلم محذوفا دل عليه اعلم (السابع) قوله تعالى فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك فان المتبادر تعلق الى بصرهن وهذا لا يصح اذا فسر صرهن بقطعهن وانما تعلقه بخذ واما ان فسر بأملهن فالتعلق به وعلى الوجهين يجب تقدير مضاف اى الى نفسك لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل

والهمزة (قوله منصوب على الحال) وتكون حالا منتظرة اذ لا تكون المغيا بهذه الغاية لا يوجد وقت الولادة والاظهر جعله غاية لمحذوف أي ويستمر على ذلك حتى وقد سبق (قوله بكرمان) النسبة لها لانها من بلاد الثلج وهي بفتح الكاف وضبطها الكرماني بالكسر وقال نحن اعرف ببلدنا والناصح ناصع البياض والبيت من قصيدة لجرير يمدح عبد العزيز بن مروان واولها

أربت بعينيك الدموع السوافح ✻ فلا العهد منسى ولا الربع نازح

وبعد بيت المصنف

منعت شفاء النفس ممن تركته ✻ به كالجوى مما تجن الجوانح

مدحتك يا عبد العزيز وطالما ✻ مدحت فلم يبلغ نعالك مادح

تفديك بالآباء في كل موطن ✻ شباب قريش والكهول الجحاجح

(قوله ولا يتقدم عليه) يمكن تعلقه بمحذوف على حد وكانوا فيه من الزاهدين على ان بعضهم توسع في الظرف في مثل هذا (قوله المكان) هو نفس ذات الرسول (قوله باعلم) أى لان افعل التفضيل لا ينصب المفعول

الا في باب ظن نحو ان رآه استغنى فلا يحسبنهم بمفازة فيمن ضم الباء ويجب تقدير هذا المضاف في نحو وهزي اليك بجذع النخلة واضمم اليك جناحك من الرهب أمسك عليك زوجك وقوله هون عليك فان الامور * بكف الاله مقاديرها وقوله * دع عنك نهبا صيح في حجراته * قوله حجراته بفتحتين اى نواحيه وقول ابن عصفور ان عن وعلى في ذلك اسمان كما في قوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها * وقوله فلقد أراني للرماح دريئة * من عن يميني مرة وأمامي دفعا للمحذور المذكور وهم لان معنى على الاسمية فوق ومعنى عن الاسمية جانب ولا يتأتيان هنا ولان ذلك لا يتأتى مع الى لانها لا تكون اسما (الثامن) قوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف فان المتبادر تعلق من باغنياء لمجاورته له ويفسده انهم متى ظنهم ظان قد استغنوا من تعففهم علم انهم فقراء من المال فلا يكون جاهلا بحالهم وانما هي متعلقة بيحسب وهي للتعليل (التاسع) قوله تعالى ألم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا فان المتبادر تعلق اذ بفعل الرؤية ويفسده انه لم ينته علمه او نظره اليهم في ذلك الوقت وانما العامل مضاف محذوف

اى ألم تر الى قصتهم أو خبرهم اذ التعجب انما هو من ذلك لا من ذواتهم (العاشر) قوله تعالى فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة فان المتبادر تعلق الاستثناء بالجملة الثانية وذلك فاسد لاقتضائه ان من اغترف غرفة بيده ليس منه وليس كذلك بل ذلك مباح لهم وانما هو مستثنى من الاولى ووهم ابو البقاء في تجويزه كونه مستثنى من الثانية وانما سهل الفصل بالجملة الثانية لانها مفهومة من الاولى المفصولة لانه اذا ذكر ان الشارب ليس منه اقتضى مفهومه ان من لم يطعمه منه فكان الفصل به كلا فصل (الحادي عشر) قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فان المتبادر تعلق الى باغسلوا وقد رده بعضهم بان ما قبل الغاية لابد ان يتكرر قبل الوصول اليها تقول ضربته الى ان مات ويمتنع قتلته الى ان مات وغسل اليد لا يتكرر قبل الوصول الى المرفق لان اليد شاملة لرؤس الانامل والمناكب وما بينهما قال فالصواب تعلق الى باسقطوا محذوفا ويستفاد من ذلك دخول المرافق في الغسل لان الاسقاط قام الاجماع على انه ليس من الانامل بل من المناكب وقد انتهى الى المرافق والغالب ان ما بعد الى يكون غير داخل بخلاف حتى واذا لم يدخل في الاسقاط بقي داخلا في المأمور بغسله وقال بعضهم الايدي في عرف الشرع اسم للاكف فقط بدليل آية السرقة وقد صح الخبر باقتصاره صلى الله عليه وسلم في التيمم على مسح الكفين فكان ذلك تفسيرا للمراد بالايدي في آية التيمم قال وعلى هذا فالى غاية للغسل لا للاسقاط قلت وهذا ان سلم فلا بد من تقدير محذوف أيضا أي ومدوا الغسل الى المرافق اذ لا يكون غسل ما وراء الكف غاية لغسل الكف (الثاني عشر) قول ابن دريد

ان امرأ القيس جرى الى مدى * فاعتاقه حمامه دون المدى

المفعول وقد سبق الكلام في حيث (قوله فيمن ضم الباء) أي بالياء التحتية (قوله وغسل اليد لا يتكرر) يمكن اعتبار كل جزء جزء (قوله

فان المتبادر تعلق الى بجرى ولو كان كذالكان الجرى قد انتهى الى ذلك المدى وذلك مناقض لقوله * فاعتاقه حمامه دون المدى * وانما الى مدى متعلق بكون خاص منصوب على الحال أى طالبا الى مدى ونظيره قوله أيضا يصف الحاج يئوي التي فضلها رب العلى * لما دحى تربتها على البنى * فان قوله على البنى متعلق بأبعد الفعلين وهو فضل لا بأقربهما وهو دحى بمعنى بسط لفساد المعنى (الثالث عشر) ما حكاه بعضهم من أنه سمع شيخا يعرب لتلميذه قيما من قوله تعالى ولم يجعل له عوجا قيما صفة لعوجا قال فقلت له يا هذا كيف يكون العوج قيما وترحمت على من وقف من القراء على ألف التنوين في عوجا وقفة لطيفة دفعا لهذا التوهم وانما قيما حال اما من اسم محذوف هو وعامله أى انزله قيما واما من الكتاب وجملة النفي معطوفة على الاول ومعترضة على الثاني قالوا ولا تكون معطوفة لئلا يلزم العطف على الصلة قبل كمالها واما من الضمير المجرور باللام اذا اعيد الى الكتاب لا الى مجرور على أو جملة النفي وقيما حالان من الكتاب على أن الحال تتعدد وقياس قول الفارسي في الخبر انه لا يتعدد مختلفا بالافراد والجملة ان يكون الحال كذلك لا يقال قد صح ذلك في النعت نحو وهذا ذكر مبارك أنزلناه بل قد ثبت في الحال في نحو لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ثم قال سبحانه ولا جنبا لان الحال بالخبر أشبه ومن ثم اختلف في تعددها واتفق على تعدد النعت واما جنبا فعطف على الحال لا حال وقيل المنفية حال وقيما بدل منها عكس عرفت زيدا أبو من هو (الرابع عشر) قول بعضهم في أحوى انه صفة لغثاء وهذا ليس بصحيح على الاطلاق بل اذا فسر الاحوى بالاسود من الجفاف واليبس واما اذا فسر بالاسود من شدة الخضرة لكثرة الري كما فسر مدهامتان فجعله صفة لغثاء كجعل قيما صفة لعوجا وانما الواجب أن تكون حالا من المرعى واخر لتناسب الفواصل (الخامس عشر) قول بعضهم في قوله تعالى فأخرجنا به نبات كل شئ فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب فيمن رفع جنات انه عطف على قنوان وهذا يقتضى ان جنات الاعناب تخرج من طلع النخل وانما هو مبتدا بتقدير وهنالك جنات أو ولهم جنات ونظيره قراءة من قرأ وحور عين بالرفع بعد قوله تعالى يطاف عليهم بكأس من معين أى ولهم حور وأما قراءة السبعة وجنات بالنصب فبالعطف على نبات كل شئ وهو من باب وملائكته وجبريل وميكال (السادس عشر) قول ابن السيد في قوله تعالى

مناقض) لان قوله دون المدى معناه عرفا انه لم يبلغ المدى فلا يقال ان الغاية الخارجة يقال دونها الا انه بلغها ولم يتجاوزها (قوله أى طالبا) الاولى قاصدا لان الطلب لا يتعدى بالى (قوله البنى) يصح كسر الباء وضمها جمع بنية كغرفة (قوله لغثاء) هو ما يأتي به السيل من الزرع اليابس ويطلق الاحوى أيضا على ظبي في ظهره خطان من سواد وبياض ويقع في التغزل كثيرا (قوله يطاف الخ) حقه بعد قوله تعالى يطوف عليهم ولدان آية الواقعة (قوله من باب وملائكته الخ) أى في

من اسـتطاع اليه سبيلا ان من فاعل بالمصدر ويرده ان المعنى حينئذ ولله على الناس ان يحج المستطيع فيلزم تأثيم جميع الناس اذا تخلف مستطيع عن الحج وفيه مع فساد المعنى ضعف من جهة الصناعة لان الاتيان بالفاعل بعد اضافة المصدر الى المفعول شاذ حتى قيل انه ضرورة كقوله * أفنى تلادى وما جمعت من نشب * قرع القواقيز أفواه الاباريق * فيمن رواه برفع أفواه والحق بجواز ذلك فى النثر الا انه قليـل ودليل الجواز هـذا البيت فانه روى بالرفع مع التمكن من النصب وهى الرواية الاخرى وذلك على ان القواقيز الفاعل والافواه مفعول وصح الوجهان لان كلا منهما قارع ومقروع ومن مجيئه فى النثر الحـديث وحج البيت من استطاع اليه سبيلا ولا يتأتى فيه ذلك الاشـكال لانه ليس فيه ذكر الوجوب على النـاس والمشهور فى من فى الآية انها بدل من الناس بدل بعض وجوز الكسائى كونها مبتدأ فان كانت موصولة فخبرها محذوف أوشرطية فالمحذوف جوابها *﴿١٩٣﴾* والتقدير عليهما من استطاع فليحج وعليهن فالعموم مخصص اما بالبدل أو بالجملة (السابع عشر) قول الزمخشرى فى قوله تعالى يا ويلتا أعجزت ان أكون مثل هذا الغراب فأوارى سوأة أخى ان انتصاب أوارى فى جواب الاستفهام ووجه فساده ان

٢٥ امير فى

جواب الشئ مسبب عنه والموارا ة لا تتسبب عن العجز وانما انتصابه بالعطف على أكون ومن هنا امتنع نصب تصبح فى قوله تعالى ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة لان اصباح الارض مخضرة لا يتسـبب عن رؤية انزال المطر بل عن الانزال نفسه وقيل انما لم ينتصب لان ألم تر فى معنى قد رأيت أى انه استفهام تقريرى مثل ألم نشرح وقيل النصب جائز كما فى قوله تعالى أفلم يسيروا فى الارض فتكون لهم قلوب ولكن قصد هنا الى العطف على أنزل على تأويل تصبح بأصبحت والصواب القول الاول وليس ألم ترمثل أفلم يسيروا لما بيناه (الثامن عشر) قول بعضهم فى فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ان الاصل اتخذوهم قربانا وان الضمير وقربانا مفعولان وآلهـة بدل من قربانا وقال الزمخشرى ان ذلك فاسد فى المعـنى وان الصواب ان آلهـة هو المفـعول الثانى وان قربانا حال ولم يبـين وجه فساد المعنى

أنه من عطف الخاص على العـام (قوله فيـلزم تأثيم الخ) يقال أل فى الناس للعهـد والمعهود المستطيعون ثم يكون من اسـتطاع من قبيل الاظهار فى موضع الاضمار أو يراعى الجميع من باب الامر بالمعروف (قوله تلادى) هو المـال القديم والنشب المـال الاصيـل والقواقيز جمع قاقوزة بالزاى والبيت للاقيشر المغيرة بن الاسود الاسدى قبله

أقول والـكاس فى كفى اقبلها * اخاطب الصيد أبناء العماليق
لانشربن ابدا راحا مسردة * الا مع الشم ابنـاء البطاريق

الصـيد جمع اصـيد الملك والعماليق الجبـابرة أو لاد عمـلاق والمسردة المتواليـة والبطريق كبير الروم (قوله مع التمـكن من النصب الخ) ميل لمـذهب ابن مالك فى تفسير الضرورة (قوله لا تتسبب عن العجز)

ووجهه انهم اذا ذموا على اتخاذهم قربانا من دون الله اقتضى مفهومه الحث على ان يتخذوا الله سبحانه قربانا كما انك اذا قلت أتتخذ فلانا معلما دوني كنت آمرا له ان يتخذك معلما له دونه والله تعالى يتقرب اليه بغيره ولا يتقرب به الى غيره سبحانه (التاسع عشر) قول المبرد في قوله تعالى أو جاؤكم حصرت صدورهم ان جملة حصرت صدورهم جملة دعائية ورده الفارسي بأنه لا يدعى عليهم بأن تحصر صدورهم عن قتال قومهم ولك ان تجيب بأن المراد الدعاء عليهم بأن يسلبوا أهلية القتال حتى لا يستطيعوا أن يقاتلوا أحدا البتة (المتم العشرين) قول أبي الحسن في قوله تعالى ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين فيمن نون مائة انه يجوز كون سنين منصوبا بدلا من ثلاث أو مجرورا بدلا من مائة والثاني مردود فانه اذا أقيم مقام مائة فسد المعنى (الحادي والعشرون) قول المبرد في لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ان اسم الله تعالى بدل من آلهة ورده ان البدل في باب الاستثناء مستثنى موجب له الحكم أما الاول فلان الاستثناء اخراج وما قام أحد الا زيد مفيد لاخراج زيد وأما الثاني فلانه

كما صدق ما قام احد الا زيد صدق قام زيد واسم الله تعالى هنا ليس بمستثنى ولا موجب له الحكم اما الاول فلان الجمع المنكر لا عموم له فيستثنى منه ولان المعنى حينئذ لو كان فيهما آلهة مستثنى منهم الله لفسدتا وذلك يقتضى انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم يفسدا وانما المراد أن الفساد يترتب على تقدير التعدد مطلقا واما انه ليس بموجب له الحكم فلانه لو قيل لو كان فيهما الله لفسدتا لم يستقم وهذا البحث يأتي في مثال سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا الا ان رجلا ليس بعام فيستثنى منه ولانه لو قيل لو كان معنا جماعة مستثنى منهم زيد لغلبنا اقتضى أنه لو كان معهم جماعة فيهم زيد لم يغلبوا وهذا وان كان معنى صحيحا الا أن المراد انما هو أن زيدا وحده كاف * فان قيل لا نسلم ان الجمع في الآية والمفرد في المثال غير عامين لانهما واقعان في سياق لو وهي للامتناع والامتناع انتفاء * قلت لو صح ذلك لصح ان يقال لو كان فيهما من أحد ولو جاءني ديار ولو جاءني فاكرمه بالنصب لكان كذا وكذا واللازم ممتنع (الثاني والعشرون) قول أبي الحسن الاخفش في كلمته فاه الى في ان انتصاب فاه على اسقاط الخافض أي من فيه ورده المبرد فقال انما يتكلم الانسان من في نفسه لا من في غيره وقد يكون أبو الحسن انما قال ذلك في كلمني فاه الى في أو قوله في ذلك وحمله على القلب لفهم المعنى

قيل يصح بواسطة الانكار فالتسبب في الحقيقة على عدم العجز (قوله ووجهه الخ) قيل وجهه ان المبدل منه في نية الطرح فيقتضى انهم لا يعترفون بالوهيته تعالى على ما قال المصنف (قوله موجب له الحكم) وسبق انه بدل مخالف لمتبوعه اثباتا ونفيا كما قالوا في الصفة مررت برجل لا كريم ولا فاضل فلا حاجة لما نقله دم البدل الا وما بعدها الا انه الذي يصح حلوله محل المبدل منه (قوله لو صح ذلك الخ) حاصله أنها لا تعطي حكم النفي من كل وجه وقد سبق ان الصواب ان الا بمعنى غير والمغايرة من حيث التعدد والوحدة وهي صفة (قوله لكان كذا وكذا)

فلا يرد عليه سؤال أبي العباس فلنعدل الى مثال غير هذا (حكى) عن اليزيدى انه قال فى قول العرجى * أظلوم ان مصابكم رجلا * رد السلام تحية ظلم * ان الصواب رجل بالرفع خبر لان وعلى هذا الاعراب يفسد المعنى المراد فى البيت ولا يحصل له معنى البتة وله حكاية مشهورة بين أهل الادب رووا عن أبي عثمان المازنى ان بعض أهل الذمة بذل له مائة دينار على ان يقرئه كتاب سيبويه فامتنع من ذلك مع ما كان به من شدة احتياج فلامه تلميذه المبرد فأجابه بان الكتاب مشتمل على ثلثمائة وكذا كذا آية من كتاب الله تعالى فلا ينبغى تمكين ذمى من قراءتها ثم قدر أن غنت جارية بحضرة الواثق بهذا البيت فاختلف الحاضرون فى نصب رجل ورفعه وأصرت الجارية على النصب وزعمت أنها قرأته على أبى عثمان كذلك فأمر الواثق باشخاصه من البصرة فلما حضر أوجب النصب وشرحه بأن مصابكم بمعنى اصابتكم ورجلا مفعوله وظلم الخبر ولهذا لا يتم المعنى بدونه قال فأخذ اليزيدى فى معارضتى فقلت له هو كقولك ان ضربك زيدا ظلم فاستحسنه الواثق ثم أمر له بألف دينار ورده مكرما فقال للمبرد تركنا لله مائة دينار فعوضنا ألفا * الجهة الثانية * ان يراعى المعرب معنى صحيحا ولا ينظر فى صحته فى الصناعة * وها أنا مورد لك أمثلة من ذلك (أحدها) قول بعضهم فى وقودا فى أبقى ان وقودا مفعول مقدم

كناية عن جواب لو أى لكان لى ثواب مثلا (قوله الواثق) هو أبو جعفر هارون بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد بويع بالخلافة بعد موت أبيه وسنه ست وثلاثون سنة وكان شجاعا مسرفا فى التمتع بالنساء حتى انه اكل لذلك لحم الاسد فولد له أمراضا تلف منها اديبا من شعره فى واقعة حال

حياك بالنرجس والورد * معتدل القامة والقد
فالهبت عيناه نار الجوى * وزاد فى اللوعة والوجد
نكثت بالملك وبالاله * فصار ملكى سبب البعد
مولى تشكى الظلم من عبده * فأنصفوا المولى من العبد

فاقام خليفة خمس سنين وتسعة أشهر ومات يوم الاربعاء لست بقين من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ولما مات ترك وحده واشتغل الناس بالبيعة للمتوكل فجاء جرذون واستل عينيه وأكلها فسبحان العزيز المتعالى الذى بيده الملك لا يزول ولا يزال كذا فى تاريخ الاسحاقى (قوله أمر له الخ) فى السيوطى انه قال له ألك ولد فقال بنية لا غير قال فما قالت حين ودعتها قال انشدت قول الاعشى

تقول ابنتى حين جد الرحيل ارانا سواء ومن قد يتم
أبانا فلا رمت من عندنا * فانا بخير اذا لم ترم
ارانا اذا أضمرتك البلاد * نجافى ويقطع منا الرحم

قال فما قلت لها قال قلت ما قال جرير

ثقى بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالنجاح

قال ثق بالنجاح ان شاء الله تعالى ان ههنا قوما يختلفون الى اولادنا

وكذا امتنع لان لما النافية الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وانما هو معطوف على عادا الاولى بتقدير واهلك ثمودا وانما جاء * ونحن عن فضلك ما استغنينا * لانه شعر مع ان المعمول ظرف واما قراءة عمرو بن فائد من شر ما خلق بتنوين شر فما بدل من شر بتقدير مضاف اى من شر شر ما خلق وحذف الثاني لدلالة الاول (الثاني) قول بعضهم في اذ من قوله تعالى ان الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون انها ظرف للمقت الاول أو للثاني وكلاهما ممنوع اما امتناع تعليقه بالثاني فلفساد المعنى لانهم لم يمقتوا أنفسهم ذلك الوقت وانما يمقتونها في الآخرة ونظيره قول من زعم في يوم تجد انه ظرف ليحذركم حكاه مكي قال وفيه نظر والصواب الجزم بأنه خطأ لان التحذير في الدنيا لا في الآخرة ولا يكون مفعولا به ليحذركم كما في ينذرهم يوم الآزفة لان يحذر قد استوفى مفعوليه وانما هو نصب بمحذوف تقديره اذكروا أو احذروا وأما امتناع تعليقه بالاول وهو رأى جماعة منهم الزمخشري فلاستلزامه الفصل بين المصدر ومعموله بالاجنبي ولهذا قالوا في قوله * وهن وقوف ينتظرن قضاءه * بضاحي غداة أمره وهو ضامز * اى ان الباء متعلقة بقضائه لا بوقوف ولا بينتظرن لئلا يفصل بين قضائه وأمره بالاجنبي ولا حاجة الى تقدير ابن الشجري وغيره أمره معمولا لقضى محذوفا لوجود ما يعمل ونظير ما لزم الزمخشري هنا ما لزمه اذ علق يوم تبلى السرائر بالرجع من قوله تعالى انه على رجعه لقادر واذ علق أياما بالصيام من قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدودات فان في الاولى الفصل بخبران وهو لقادر وفي الثاني الفصل بمعمول كتب وهي كما كتب فان قيل لعله يقدر كما كتب صفة للصيام فلا يكون متعلقا بكتب قلنا يلزم محذور آخر وهو اتباع المصدر قبل ان يكمل معموله ونظير اللازم له على هذا التقدير ما لزمه اذ قال

فامتحنهم فمن كان منهم عالما ينتفع به ألزمناه اياهم ومن كان بغير هذه الصورة قطعناه فجمعوا الى فامتحنتهم فما وجدت طائلا فحذروا ناحيتي فقلت لا بأس على احد فلما رجعت قال كيف رأيتهم فقلت يفضل بعضهم بعضا وكل يحتاج اليه فقال لي انى خاطبت منهم احدا فكان على نهاية الجهل في خطابه فقلت يا أمير المؤمنين أكثر من تقدم منهم بهذه الصفة ولقد انشدت فيهم

ان المعلم لا يزال مضعفا * ولو اعتلى فوق السما بلواء
من علم الصبيان اصبوا عقله * حتى بنى الامراء والخلفاء

(قوله لما النافية الصدر) قال دم وكذا الفاء مانعة ويمكن اضمار اما وسبق اغتفار التقديم معها للفصل (قوله فما بدل) يحتمل انها مؤكدة للعموم وعلى كل فليس مما نحن فيه وهو ما النافية (قوله فلفساد المعنى) هذا من الجهة الاولى والمقصود الثاني (قوله في الآخرة) اجيب بان المراد وقت ظهور صحة تلك الدعوى لكم (قوله بالاجنبي) لاختلاف جهة العمل وهو ممتنع الا ان يكون الاجنبي جملة معترضة (قوله وهن)

فى قوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام ان المسجد عطف على سبيل الله وانه حينئذ من جملة معمول المصدر وقد عطف كفر على المصدر قبل مجيئه والصواب ان الظروف الثلاثة متعلقة بمحذوف أى مقتكم اذ تدعون وصوموا أياما ويرجعه يوم تبلى السرائر ولا ينتصب يوم بقادر لان قدرته تعالى لا تتقيد بذلك اليوم ولا بغيره ونظيره فى التعلق بمحذوف يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين الا ترى ان اليوم لو علق ببشرى لم يصح من وجهين انه مصدر وانه اسم للا وأما ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم فعلى الخلاف فى جواز تقدم منصوب ليس عليها والصواب ان خفض المسجد بباء محذوفة لدلالة ما قبلها عليها الا بالعطف ومجموع الجار والمجرور عطف على به ولا يكون خفض المسجد بالعطف على الهاء لانه لا يعطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض ومن أمثلة ذلك قول المتنبى * وفاؤكما كالربع أشجاه طاسمه * بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجمه * وقد سأل أبو الفتح المتنبى عنه فأعرب وفاؤكما كالربع مبتدأ وخبرا وعلق الباء بوفاؤكما فقال له كيف تخبر عن اسم لم يتم فانشده قول الشاعر لسنا كمن جعلت اياد دارها * تكريت تمنع حبها أن يحصدا أى ان ايادا بدل من من قبل مجىء معمول جعلت وهو دارها *١٩٧* والصواب تعليق دارها وبان تسعدا بمحذوف أى جعلت وفيتما ومعنى البيت وفاؤكما يا صاحبى بما وعدتمانى به من الاسعاد بالبكاء عند ربع الاحبة انما يسليني اذا كان بدمع ساجم أى هامل كما ان الربع انما يكون أبعث على الحزن اذا كان دارسا (الثالث) تعليق جماعة الظروف من قوله تعالى لا عاصم اليوم من أمر الله لا تثريب عليكم اليوم ومن قوله عليه الصلاة والسلام لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت باسم لا وذلك باطل عند البصريين لان اسم لا حينئذ مطول فيجب نصبه وتنوينه وانما التعليق فى ذلك بمحذوف الا عند البغداديين وقد مضى (الرابع) وهو عكس ذلك تعليق بعضهم الظرف من قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم بمحذوف أى كائن عليكم وذلك ممتنع عند الجمهور وانما هو متعلق بالمذكور وهو الفضل لان خبر المبتدا بعد لولا واجب الحذف ولهذا لحن المعرى فى قوله * فلولا الغمد يمسكه لسالا (الخامس) قول بعضهم فى ومن ذريتنا أمة مسلمة لك ان الظرف كان صفة لأمة ثم قدم عليها فانتصب على الحال وهذا يلزم منه الفصل بين العاطف والمعطوف بالحال وأبو على لا يجيزه بالظرف فما الظن بالحال التى هى شبيهة بالمفعول به ومثله قول أبى حيان فى فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا ان أشد حال كان فى الاصل صفة لذكرا (السادس) قول الحوفى ان الباء من قوله تعالى فناظرة بم يرجع المرسلون متعلقة بناظرة ويرده ان الاستفهام له الصدر

أى الأتن والضمائر للحمار والاضمار السابقة عن النهيق بمحمتين (قوله ومن امثلة ذلك) أى الفصل بين المصدر ومعموله (قوله اياد) قبيلة وتكريت بلدة مفعول ثان (قوله شبيهة بالمفعول به) أى فى وصول الفعل لها من غير واسطة (قوله أو أشد) فالاحسن انه من عطف الجمل

ومثله قول ابن عطية في قاتلهم الله أنى يؤفكون ان أنى ظرف لقاتلهم الله وأيضا فيلزم كون يؤفكون لا موقع لها حينئذ والصواب تعلقها بما بعدهما ونظيرهما قول المفسرين في ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا أنتم تخرجون ان المعنى اذا أنتم تخرجون من الارض فعلقوا ما قبل اذا بما بعدها حكى ذلك عنهم أبو حاتم في كتاب الوقف والابتداء وهذا لا يصح في العربية وقول بعضهم في ملعونين أينما ثقفوا أخذوا ان ملعونين حال من معمول ثقفوا أو أخذوا ويرده ان الشرط له الصدر والصواب أنه منصوب على الذم وأما قول أبي البقاء انه حال من فاعل يجاورونك فمردود لان الصحيح انه لا يستثنى بأداة واحدة دون عطف شيئان وقول آخر في وكانوا فيه من الزاهدين ان في متعلقة

بزاهدين المذكور وهذا ممتنع اذا قدرت أل موصولة وهو الظاهر لان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول فيجب حينئذ تعلقها بأعني محذوفة أو بزاهدين محذوفا مدلولا عليه بالمذكور أو بالكون المحذوف الذي تعلق به من الزاهدين وأما ان قدرت أل للتعريف فواضح (السابع) قول بعضهم في بيت المتنبي يخاطب الشيب * ابعد بعدت بياضا لا بياض له * لانت أسود في عيني من الظلم * ان من متعلقة بأسود وهذا يقتضي كونه اسم تفضيل وذلك ممتنع في الالوان والصحيح ان من الظلم صفة لاسود أي انت أسود كائن من جملة الظلم وكذا قوله * يليق بي الا أحمر تدمى يا أحمر من دم * ذهبت بخضرته الطلى والاكبد * ... دم اما تعليل أي أحمر من أجل التباسه بالدم أو صفة كان السيف باشرة لمباسه بالدم صار دما (الثامن) قول بعضهم في سقيا لك ان اللام متعلقة بسقيا ولو كان كذا لقيل سقيا اياك فان سقى متعدي بنفسه فان قيل اللام للتقوية مثل مصدقا لما معهم فلام التقوية لا تلزم ومن هنا امتنع في والذين كفروا فتعسا لهم كون الذين نصبا على الاشتغال لان لهم ليس متعلقا بالمصدر

والتقدير واذكروه حال كونكم اشد ذكرا منكم لآبائكم (قوله وأيضا فيلزم كون يؤفكون الخ) ومثل يؤفكون يرجع وافاد المصنف ان هذا يرجع للجهة الاولى أيضا لاختلال المعنى (قوله فعلقوا الخ) قال دم يمكن انهم قصدوا المعنى وان الظرف حذف ثانيا فلا ينافي ان المذكور متعلق بدعاكم على ما سبق (قوله اذا قدرت أل موصولة) قال ابن الحاجب يغتفر فيها الانها على صورة الحرف وكالجزء مما بعدها وبعضهم يتوسع في مثل ذلك في الظروف (قوله بأعني) قال دم فيه انه لا يتعدى بفي وقد يمنع بان التعدي الربط بوجه ما تأمله (قوله او بالكون) قال دم لا معنى للاخبار بكونهم فيه ولك أن تقول يصرف الكون المطلق لكون الزهد فتدبر (قوله ابعد) بكسر الهمزة وفتح العين من بعد بكسرها اهلاك (قوله ممتنع في الالوان) قال دم الاوفق بالعرض انه مبني على اجازة الكوفيين في قبل البيت واخذه البوصيري

ضف الم برأسي غير محتشم * والسيف أحسن فعلا منه باللمم

(قوله الطلى) بالضم الاعناق (قوله لا تلزم) سبق ان ابن الحاجب حكى ا

(التاسع) قول الزمخشري في ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله انه من اللف والنشر وان المعنى منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار وهذا يقتضي أن يكون النهار معمولا للابتغاء مع تقديمه عليه وعطفه على معمول منامكم وهو بالليل وهذا لا يجوز في الشعر فكيف في أفصح الكلام وزعم عصري في تفسيره على سورتي البقرة وآل عمران في قوله تعالى يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت ان من متعلقة بحذر أو بالموت وفيهما تقديم معمول المصدر وفي الثاني أيضا تقديم معمول المضاف اليه على المضاف وحامله على ذلك انه لو علقه بيجعلون وهو في موضع المفعول له لزم تعدد المفعول له من غير عطف اذ كان حذر الموت مفعولا له وقد أجيب بأن الاول تعليل للجعل مطلقا والثاني تعليل له مقيدا بالاول والمطلق والمقيد غيران فالمعلل متعدد في المعنى وان اتحد في اللفظ والصواب ان يحمل على ان المنام في الزمانين والابتغاء فيهما (العاشر) قول بعضهم في فقليلا ما يؤمنون ان ما بمعنى من ولو كان كذلك لرفع قليل على انه خبر (الحادي عشر) قول بعضهم في وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر ان هو ضمير الشان وان يعمر مبتدأ وبمزحزحه خبر ولو كان كذلك لم يدخل

عدم اللزوم هنا وتقدم ايضاح المقام في اللام (قوله وهذا يقتضي الخ) قال دم يمكن ان الزمخشري لاحظ مجرد الارتباط المعنوي وبالليل الخ خبر لمحذوف أي وذلك بالليل والنهار والجملة معترضة حقها التأخير (قوله عصري) هو ابن عقيل وسبقت ترجمته اواخر الاشياء التي تحتاج لرابط (قوله غيران) استعمله على قياس المولدين وسبق له فيما يكتسبه المضاف أنه لم يسمع (قوله على انه خبر) أي لما وأما هي مصدرية وقليلا منصوب على الظرفية خبر مقدم فتدبر (قوله فيمن رفع يدرك) هو طلحة بن سليمان

الباء في الخبر ونظيره قول آخر في حديث بدء الوحي ما أنا بقارئ ان ما استفهامية مفعولة لقارئ ودخول الباء في الخبر يأبى ذلك (الثاني عشر) قول الزمخشري في أينما تكونوا يدرككم الموت فيمن رفع يدرك انه يجوز كون الشرط متصلا بما قبله أي ولا تظلمون فتيلا أينما تكونوا يعني فيكون الجواب محذوفا مدلولا عليه بما قبله ثم يبتدئ يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وهذا مردود بأن سيبويه وغيره من الائمة نصوا على أنه لا يحذف الجواب الا وفعل الشرط ماض تقول أنت ظالم ان فعلت ولا تقول أنت ظالم ان تفعل الا في الشعر وأما قول أبي بكر في كتاب الاصول انه يقال آتيك ان تأتني فنقله من كتب الكوفيين وهم يجيزون ذلك لا على الحذف بل على أن المتقدم هو الجواب وهو خطأ عند أصحابنا لان الشرط له الصدر (الثالث عشر) قول بعضهم في بالاخسرين أعمالا ان أعمالا مفعول به ورده ابن خروف بأن خسر لا يتعدى كنقيضه ربح ووافقه الصفار مستدلا بقوله تعالى كرة خاسرة اذ لم يرد انها خسرت شيأ وثلاثتهم ساهون لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به ولان خسر متعد في التنزيل الذين خسروا أنفسهم خسر الدنيا والآخرة وأما خاسرة فكأنه على النسب أي ذات خسر وربح أيضا يتعدى فيقال ربح دينارا وقال سيبويه أعمالا مشبه بالمفعول به ويرده أن اسم التفضيل

لا يشبه باسم الفاعل لانه لا تلحقه علامات الفروع الا نادرا والصواب انه تمييز * الجهة السادسة * أن يخرج على مالم يثبت فى العربية وذلك انما يقع عن جهل أو غفلة فلنذكر منه أمثلة * أحدها قول أبى عبيدة فى كما أخرجك ربك من بيتك بالحق ان الكاف حرف قسم وان المعنى الانفال لله والرسول والذى أخرجك وقد شنع ابن الشجرى على مكى فى حكايته هذا القول وسكوته عنه قال ولو أن قائلا قال كالله لافعلن لاستحق أن يبصق فى وجهه ويبطل هذه المقالة أربعة أمور * ان الكاف لم تجئ بمعنى واو القسم واطلاق ما على الله سبحانه وتعالى وربط الموصول بالظاهر وهو فاعل اخرج وباب ذلك الشعر كقوله * وأنت الذى فى رحمة الله أطمع * ووصله بأول السورة مع تباعد ما بينهما وقد يجاب عن الثانى بأنه قد جاء نحو والسماء وما بناها وعنه أنه قال الجواب يجادلونك ويرده عدم توكيده وفى الآية أقوال أخر * ثانيها ان الكاف مبتدأ وخبره فاتقوا الله ويفسده اقترانه بالفاء وخلوه من رابط وتباعد ما بينهما * وثالثها أنها نعت مصدر محذوف أى يجادلونك فى الحق الذى هو اخراجك من بيتك جدالا مثل جدال اخراجك وهذا فيه تشبيه الشئ بنفسه * ورابعها وهو أقرب مما قبله أنها نعت مصدر أيضا ولكن التقدير قل الانفال ثابتة لله والرسول مع كراهيتهم ثبوتا

مثل ثبوت اخراج ربك اياك من بيتك وهم كارهون * وخامسها وهو أقرب من الرابع أنه نعت لحقا أى أولئك هم المؤمنون حقا كما أخرجك والذى سهل هذا تقاربهما ووصف الذى الاخراج بالحق فى الآية * وسادسها وهو أقرب من الخامس أنها خبر لمحذوف أى هذه الحال كحال اخراجك أى ان حالهم فى كراهية ما رأيت من تنفيلك الغزاة مثل حالهم فى كراهية خروجك من بيتك للحرب وفى الآية أقوال أخر منتشرة (المثال الثانى) قول ابن مهران فى كتاب الشواذ فيمن قرأ ان البقر تشابهت بتشديد التاء ان العرب تزيد تاء على التاء الزائدة فى اول الماضى وأنشد * تتقطعت بى دونك الاسباب * ولا حقيقة لهذا البيت ولا لهذه القاعدة وانما أصل القراءة ان البقرة بتاء الوحدة ثم ادغمت فى تاء تشابهت فهو ادغام من كلمتين (الثالث) قول بعضهم فى وما لنا أن لا نقاتل فى سبيل الله ان الاصل وما لنا وان لا نقاتل أى وما لنا وترك القتال كما تقول مالك وزيدا ولم يثبت فى العربية حذف واو المفعول معه (الرابع) قول محمد بن مسعود الزكى فى كتابه البديع وهو كتاب خالف فيه أقوال النحويين فى امور كثيرة ان الذى وان المصدرية يتقارضان فيقع الذى مصدرية كقوله * أتقرح أكباد المحبين كالذى * أرى كبدى من حب مية يقرح * وتقع ان بمعنى الذى كقولهم زيد أعقل من ان يكذب أى من الذى يكذب اه فاما وقوع الذى مصدرية فقال به يونس والفراء والفارسى وارتضاه ابن خروف وابن مالك وجعلوا منه ذلك

(قوله فاتقوا الله) أى الواقع أول السورة وهذا الاعراب لا معنى له (قوله اتقرح الخ) هو بجميل والقرح الجرح والضعف أى كالقرح الذى أرى كبدى تقرحه او أراه يقرح كبدى على ان يقرح بالتحتية (قوله

الذي يبشر الله عباده ونحضتم كالذي خاضوا وأما عكسه فلم أعرف له قائلا والذي جراه عليه
اشكال هذا الكلام فان ظاهره تفضيل زيد في العقل على الكذب وهذا لا معنى له ونظائر هذا
التركيب كثيرة مشهورة الاستعمال وقل من يتنبه لاشكالها وظهر لي فيها توجيهان * أحدهما
أن يكون في الكلام تأويل على تأويل فيؤول ان والفعل بالمصدر ويؤول المصدر بالوصف
فيؤول الى المعنى الذي أراده ولكن بتوجيه يقبله العلماء الا ترى انه قيل في قوله تعالى وما كان
هذا القرآن أن يفترى ان التقدير ما كان افتراء ومعنى هذا ما كان مفترى وقال أبو الحسن في قوله
تعالى ثم يعودون لما قالوا ان المعنى ثم يعودون للقول والقول في تأويل المقول أي يعودون
للمقول فيهن لفظ الظهار وذلك هو الموافق لقول جمهور العلماء ان العود الموجب للكفارة العود
الى المرأة لا العود الى القول نفسه كما يقول أهل الظاهر وبعد فهذا الوجه عندي ضعيف لان
التفضيل على الناقص لا فضل فيه وعليه قوله * اذا انت فضلت امرأ ذا براعة * على ناقص كان
المديح من النقص * التوجيه الثاني ان اعقل ضمن معنى أبعد فمعنى المثال زيد أبعد الناس من
الكذب لفضله من غيره * (٢٠١) * فمن المذكورة ليست الجارة للمفضول بل متعلقة

بأفعل لما تضمنه من معنى البعد لا لما فيه من المعنى الوضعي والمفضل عليه متروك أبدا مع أفعل هذا لقصد التعميم ولولا خشية

الذي يبشر) أي تبشير الله (قوله فلم اعرف له قائلا) ويرده أيضا قولهم
أنت اعقل من ان تكذب بالفوقية وانا اعقل من ان اكذب اذ مقتضاه
لزوم الغيبة (قوله فيؤول المصدر) أو يجعل على حذف مضاف (قوله من
غيره) متعلق بالفضل ومن بمعنى على ولا يصح انه مفضل عليه لان ابعد
مضاف فلا يوصل بمن ثم ظاهر المصنف أو صريحه ان افعل على بابه وانما
يظهر بالالتفات لمطلق الكذب اذ لا معنى لبعد غيره عن كذبه كما أشار له
دم فتدبر (قوله وعلى محلها) لانها معمول المصدر المضاف لها اعنى علم

في الاسهاب لاوردت لك امثلة كثيرة من هذا الباب لتقف منها على
العجب العجاب * (الجهة الرابعة) * أن يخرج على الامور البعيدة والاوجه الضعيفة ويترك الوجه
القريب والقوي فان كان لم يظهر له الا ذلك فله عذر وان ذكر الجميع فان قصد بيان المحتمل
أو تدريب الطالب فحسن الا في ألفاظ التنزيل فلا يجوز ان يخرج الا على ما يغلب على الظن
ارادته فان لم يغلب شئ فليذكر الاوجه المحتملة من غير تعسف وان أراد مجرد الاغراب على
الناس وتكثير الاوجه فصعب شديد * وسأضرب لك أمثلة مما خرجوه على الامور المستبعدة
لتجتنبها وأمثالها (أحدها) قول جماعة في وقيله انه عطف على لفظ الساعة فيمن خفض وعلى
محلها فيمن نصب مع ما بينهما من التباعد وأبعد منه قول أبي عمرو في قوله تعالى ان الذين كفروا
بالذكر ان خبره أولئك ينادون من مكان بعيد وأبعد من هذا قول الكوفيين والزجاج في قوله
تعالى ص والقرآن ذي الذكر ان جوابه ان ذلك لحق وقول بعضهم في ثم آتينا موسى الكتاب
انه عطف على ووهبنا له اسحاق وقول الزمخشري في وكل أمر مستقر فيمن جر مستقرا ان كلا

عطف على الساعة وأبعد منه قوله في وفي موسى اذ أرسلناه انه عطف على وفي الارض آيات وأبعد من هذا قوله في فاستفتهم ألربك البنات انه عطف على فاستفتهم أهم أشد خلقا قال هو معطوف على مثله في أول السورة وان تباعدت بينهما المسافة اه والصواب خلاف ذلك كله فاما وقيله فمن خفض فقيل الواو للقسم وما بعده الجواب واختاره الزمخشري وأما من نصب فقيل عطف على سرهم أو على مفعول محذوف معمول ليكتبون أو ليعلمون أي يكتبون ذلك أو يعلمون الحق أو انه مصدر لقال محذوفا أو نصب على اسقاط حرف القسم واختاره الزمخشري واما ان الذين كفروا بالذكر فقيل الذين بدل من الذين في ان الذين يلحدون والخبر لا يخفون واختاره الزمخشري وقيل مبتدأ خبره مذكور ولكن حذف رابطه ثم اختلف في تعيينه فقيل هو ما يقال لك أي في شأنهم وقيل هو لما جاءهم أي كفروا به وقيل لا يأتيه الباطل أي لا يأتيه منهم وهو بعيد لان الظاهر أن لا يأتيه من جملة خبر انه وأما ص والقرآن الآية فقيل الجواب محذوف أي انه لمعجز بدليل الثناء عليه بقوله ذي الذكر أو انك لمن المرسلين بدليل وعجبوا أن جاءهم منذر منهم أو ما الامر كما زعموا بدليل وقال

الكافرون هذا ساحر كذاب وقيل مذكور فقال الاخفش ان كل الا كذب الرسل وقال الفراء وثعلب ص لان معناه صدق الله ويرده ان الجواب لا يتقدم فان أريد انه دليل الجواب فقريب وقيل كم أهلكنا الآية وحذفت اللام للطول وأما ثم آتينا فعطف على ذلكم وصاكم به وثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الزمان أي ثم اخبركم بانا آتينا موسى الكتاب وأما وكل أمر مستقر فمبتدأ حذف خبره أي وكل أمر مستقر عند الله واقع او مذكور وهو وحكمة بالغة وما بينهما اعتراض وقول بعضهم الخبر مستقر وخفض على الجوار مردود على ما لم يثبت في الخبر وأما وفي موسى فعطف على فيها من وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الاليم (الثاني) قول بعضهم في فلا جناح عليه أن يطوف بهما ان الوقف على فلا جناح وان ما بعده اغراء ليفيد صريحا مطلوبية التطوف بالصفا والمروة ويرده ان اغراء الغائب ضعيف كقول بعضهم وقد بلغه أن انسانا يتهدده عليه رجلا ليسنى أي ليلزم غيري والذي فسرت به عائشة رضي الله عنها خلاف ذلك وقصتها مع عروة بن الزبير رضي الله تعالى عنهم في ذلك مسطورة في صحيح البخاري ثم الايجاب لا يتوقف على كون عليه اغراء بل كلمة على تقتضي ذلك مطلقا وأما قول بعضهم في قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم أن لا تشركوا به شيأ ان الوقف

(قوله على الساعة) أي من اقتربت الساعة (قوله على سرهم) فيه وما بعده البعد السابق ولا يناسب ذكرهما هنا (قوله لما جاءهم الخ) ويكون ذما لهم وبيانا لعنادهم بانهم كفروا بمجرد المجيء من غير سبب يوجب الكفر (قوله وقصتها الخ) حاصلها بالمعنى انه قال لها الآية تقتضي انه لا يجب الطواف ولا عدمه فقالت له لو كان كما توهمت لقيل فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما وانما نزلت الآية دفعا لتوهم الانصار الحرمة لانه كان من محلات الاصنام في الجاهلية فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

قبل عليكم وان عليكم اغراء فحسن وبه يتخلص من اشكال ظاهر فى الآية محوج للتأويل (الثالث) قول بعضهم فى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ان أهل منصوب على الاختصاص وهذا ضعيف لوقوعه بعد ضمير الخطاب مثل بك الله نرجو الفضل وانما الاكثر أن يقع بعد ضمير التكلم كالحديث نحن معاشر الانبياء لانورث والصواب أنه منادى (الرابع) قول الزمخشرى فى فلا تجعلوا لله أندادا انه يجوز كون تجعلوا منصوبا فى جواب الترجى أعنى لعلكم تتقون على حد النصب فى قراءة حفص فأطلع وهذا لا يجيزه بصرى ويتأولون قراءة حفص اما على أنه جواب للامر وهو ابنى لى صرحا أو على العطف على الأسباب على حد قوله

* ولبس عباءة وتقر عينى * أو على معنى ما يقع موقع أبلغ وهو أن أبلغ على حد قوله ولا سابق شيأ ثم ان ثبت قول الفراء ان جواب الترجى منصوب كجواب التمنى فهو قليل فكيف تخرج عليه القراءة المجمع عليها وهذا كتخريجه قوله تعالى قل لا يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله على أن الاستثناء منقطع وانه جاء على البدل الواقع فى اللغة التميمية وقد مضى البحث فيها ونظير هذا على العكس قول الكرمانى فى ومن يرغب عن ملة

ابراهيم الا من سفه نفسه ان من نصب على الاستثناء ونفسه توكيد فحمل قراءة السبعة على النصب فى مثل ما قام احد الا زيدا كما حمل الزمخشرى قراءتهم على البدل فى مثل ما فعلوه الا قليل منهم والعكس، وانما ...

وسلم أنعلوف شل الاصنام وعلم الوجوب بالسنة وقد جعلا اول الآية من شعائر الله فتدبر (قوله اشكال ظاهر) لعله أراد عطف الانشاء بعده فيحتاج الى جعل الخبر السابق انشاء معنى وأما الاغراء فانشاء وأيضا يغنى عن زيادة لا ثم هو بيان للمحرم باللزوم وسبق المقام فى اللام (قوله مضى البحث) أى أواخر الباب الثالث قبل تعيين موضع التقدير ونقل هناك عن ابن مالك اتصال الاستثناء وان التقدير من يذكر فى السموات وان لم يحل فيها (قوله ان من نصب الخ) والصواب ان من بدل من ضمير يرغب ونفسه معمول سفه لتأويله بظلم (قوله لضعف أمر المخاطب الخ) نازع فيه الشمنى مستندا لما اسلفه المصنف فى اللام

الا حمارا وانما تأتى قراءة الجماعة على أصح الوجهين ألا ترى الى اجماعهم على الرفع فى ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم وأن أكثرهم قرأ به فى ما فعلوه الا قليل منهم وانه لم يقرأ احد بالبدل فى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى لانه منقطع وقد قيل ان بعضهم قرأ به فى ما لهم به من علم الا اتباع الظن واجماع الجماعة على خلافه ونظير حمل الكرمانى النفس على التوكيد فى موضع لم يحسن فيه ذلك قول بعضهم فى قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ان الباء زائدة وأنفسهن توكيد للنون وانما اللغة الاكثرين فى توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس أو العين أن يكون بعد التوكيد بالمنفصل نحو قمتم أنتم أنفسكم (الخامس) قول بعضهم فى لتستووا على ظهوره ان اللام للامر والفعل مجزوم والصواب انها لام العلة والفعل منصوب لضعف أمر المخاطب باللام كقوله لتقم أنت يا ابن خير قريش * فلتقضى حوائج المسلمينا

(السادس) قول التبريزى فى قراءة يحيى بن يعمر تماما على الذى أحسن بالرفع ان أصله أحسنوا فحذفت الواو اجتزاء عنها بالضمة كما قال اذا ما شاء ضروا من أرادوا * ولا يألوهم أحد ضرارا واجتماع حذف الواو واطلاق الذى على الجماعة كقوله * وان الذى حانت بفلج دماؤهم * ليس بالسهل والاولى قول الجماعة انه بتقدير مبتدإ أى هو أحسن وقد جاءت منه مواضع حتى ان أهل الكوفة يقيسونه والاتفاق على انه قياس مع أى كقوله * فسلم على أيهم أفضل * وأما قول بعضهم فى قراءة ابن محيصن لمن أراد أن يتم الرضاعة ان الاصل ان يتموا بالجمع فحسن لان الجمع على معنى من مثل ومنهم من يستمعون ولكن أظهر منه قول الجماعة انه قد جاء على اهمال ان الناصبة حملا على أختها ما المصدرية (السابع) قول بعضهم فى قوله تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيأ فيمن قرأ بتشديد الراء وضمها انه على حد قوله * انك ان يصرع أخوك تصرع * فخرج القراءة المتواترة على شئ لا يجوز الا فى الشعر والصواب انه مجزوم وان الضمة اتباع كالضمة فى قولك لم يشد ولم يرد وقوله تعالى عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم اذا قدر لا يضركم جوابا للامر لا ان قدر استئنافا فالضمة اعراب بل قد امتنع الزمخشرى من تخريج التنزيل على رفع الجواب مع مضى فعل الشرط فقال فى قوله تعالى وما عملت من سوء تود لو أن بينها لا يجوز أن تكون ما شرطية ٢٠٤ لرفع تود هذا مع تصريحه فى المفصل بجواز الوجهين فى نحو ان قام زيد أقوم ولكنه لما رأى الرفع مرجوحا لم يستسهل تخريج القراءة المتفق عليها عليه يوضح لك هذا انه جوز ذلك الزمخشرى فى قراءة شاذة مع كون فعل الشرط مضارعا وذلك على تأويله بالماضى فقال قرئ أينما تكونوا يدرككم الموت برفع يدرك فقيل هو على حذف الفاء ويجوز أن يقال انه محمول على ما يقع موقعه وهو أينما كنتم كما حمل ولا ناعب على ما يقع موقع ليسوا مصلحين وهو ليسوا بمصلحين وقد يرى كثير من الناس قول الزمخشرى أولا ... الثانى ... والصواب ما بينت لك قال ويجوز أن يتصل بقوله ولا تظلمون ... (الثامن) قول ابن حبيب ان بسم الله خبر والحمد مبتدأ ... والصواب ان الجملتين ... على ... تقدم فى اعرابها (التاسع) قول بعضهم ان أصل بسم بكسر السين أو ضمها ... من قال سم أو سم ثم سكنت السين لئلا تتوالى كسرات أو الخروج ... والاولى قول الجماعة ان السكون أصل وهى لغة الاكثرين ... (العاشر) قول بعضهم فى الرحيم من البسملة انه ... وصل بنية الوقف ... المسم لالتقائهما وممن جوز ذلك ابن عطية ونظره بقول ... المؤذن الله أكبر الله أكبر بفتحة ... وانه وصل بنية الوقف ثم اختلفوا ... حركة الساكنين

ان قطرب (قوله يا أبت) من قولهم يا أبت هذا أى ما استطعت (قوله أظهر منه الخ) لعل وجه الاظهرية مخالفة الاول للرسم من غير واو (قوله والصواب ما بينت لك) لقوة قراءة الجماعة وان لم تكن متواترة عند

وانما لم يكسروا حفظا للتفخيم اللام كما في الم الله وقيل هي حركة الهمزة نقلت وكل هذا خروج عن الظاهر لغير داع والصواب أن كسرة الميم اعرابية وان حركة الراء ضمة اعرابية وليس لهمزة الوصل ثبوت في الدرج فتنقل حركتها الا في ندور (الحادي عشر) قول الجماعة في قوله تعالى تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ان فيه حذف مضافين والمعنى علمت ضعفاء الجن أن لو كان رؤساؤهم وهذا معنى حسن الا ان فيه دعوى حذف مضافين لم يظهر الدليل عليهما والاولى ان تبين بمعنى وضح وان وصلتها بدل اشتمال من الجن أي وضح للناس ان الجن لو كانوا الخ (الثاني عشر) قول بعضهم في عينا فيها تسمى ان الوقف على تسمى هنا أي عينا مسماة معروفة وان سلسبيلا جملة أمرية أي اسأل طريقا موصلة اليها ودون هذا في البعد قول آخر انه علم مركب كتأبط شرا والاظهر انه اسم مفرد مبالغة في السلسال كما أن السلسال مبالغة في السلس ثم يحتمل انه نكرة ويحتمل انه علم منقول وصرف لانه اسم لماء وتقدم ذكر العين لا يوجب تأنيثه كما تقول هذه واسط بالصرف ويبعد أن يقال صرف للتناسب كقوارير الاتفاقهم على صرفه (الثالث عشر) قول مكي وغيره في قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا ان زهرة حال من الهاء في به أو من ما وان التنوين حذف للساكنين مثل قوله * ولا ذاكر الله الا قليلا * وان جر الحياة على انه بدل من ما والصواب أن زهرة مفعول بتقدير جعلنا لهم أو آتيناهم ودليل ذلك ذكر التمتيع أو بتقدير أذم لان المقام يقتضيه أو بتقدير أعني بيانا لما أو للضمير أو بدل من أزواج اما بتقدير ذوي زهرة أو على انهم جعلوا نفس الزهرة مجازا للمبالغة وقال الفراء هو تمييز لما أو للهاء وهذا على مذهب الكوفيين في تعريف التمييز وقيل بدل من ما ورد بأن لنمتعهم من صلة متعنا فيلزم الفصل بين أبعاض الصلة بأجنبي وبأن الموصول لا يتبع قبل كمال صلته وبانه لا يقال مررت بزيد أخاك على البدل لان العامل في المبدل منه لا يتوجه اليه بنفسه وقيل من الهاء وفيه ما ذكر وزيادة الابدال من العائد وبعضهم يمنعه بناء على أن المبدل منه في نية الطرح فيبقى الموصول بلا عائد في التقدير وقد مر أن الزمخشري منع في أن اعبدوا الله أن يكون بدلا من الهاء في أمرتني به ورددنا عليه ولو لزم اعطاء منوي الطرح حكم المطروح

* ٢٠٥ *

الزمخشري فاندفع ما للدماميني كما افاده الشمني (قوله لغير داع) تكلف دم له داعيا وهو ان أصل الأذان الوقف فلا يعدل عنه الى الاعراب بالمرة (قوله الا في ندور) راجع لاصل الثبوت نحو واحد اثنان وأنشد الرضي في شرح الشافية

لي في محبته شهود أربع * وشهود كل قضية اثنان
خفقان قلب واضطراب جوارح * ونحول جسم واعتقال لسان

وفي بعض النسخ كقراءة بعضهم ونزل الملائكة أي بنصب الملائكة ونقل حركة همزتها الى المضارع مدغم النون في الزاي والحاصل ان بقاء الحركة بالنقل فرع عن صحة بقاء نفس الهمزة (قوله على البدل) أي

لزم التعطا نوى التأخير حكم المؤخر فكان يمتنع ضرب زيداً غلامه وبرد ذلك قوله تعالى وإذ ابتلى ابراهيم ربه والاجماع على جوازه *تنبيه* وقد يكون الموضع لا يتخرج الا على وجه مرجوح فلا حرج على مخرجه كقراءة ابن عامر وعاصم وكذلك نجى المؤمنين فقيل الفعل ماض مبنى للمفعول وفيه ضعف من جهات اسكان آخر الماضى وانابة ضمير المصدر مع انه مفهوم من الفعل وانابة غير المفعول به مع وجوده وقيل مضارع أصله ننجى بسكون ثانيه وفيه ضعف لان النون عند الجيم تخفى ولا تدغم وقد زعم قوم انها ادغمت فيها قليلا وان منه أترج واجاصة واجانة وقيل مضارع وأصله ننجى بفتح ثانيه وتشديد ثالثه ثم حذفت النون الثانية ويضعفه انه لا يجوز فى مضارع نبأت ونقبت ونزلت ونحوهن اذا ابتدئت بالنون ان تحذف النون الثانية الا فى ندور كقراءة بعضهم ونزل الملائكة تنزيلا *الجهة الخامسة* ان يترك بعض ما يحتمله اللفظ من الاوجه الظاهرة ولنورد مسائل من ذلك ليتمرن بها الطالب مرتبة على الابواب ليسهل كشفها *باب المبتدأ* *مسئلة* يجوز فى الضمير المنفصل من نحو اذنك أنت السميع العليم ثلاثة أوجه الفصل وهو أرجحها والابتداء وهو أضعفها ويختص بلغة تميم والتوكيد *مسئلة* يجوز فى الاسم المفتتح به من نحو قولك هذا أكرمته الابتداء *206* والمفعولية ومثله كم رجل لقيته ومن أكرمته لكن فى هاتين يقدر الفعل مؤخرا ومثلهما رب رجل صالح لقيته *مسئلة* يجوز فى المرفوع من نحو أفى الله شك وما فى الدار زيد الابتدائية والفاعلية وهى أرجح بالاجنبى لان الاصل عدم التقديم والتأخير ومثله كلما غرف فى سورة الزمر لان الظرف الاول معتمد على المخبر عنه والثانى على الموصوف اذ الغرف الاولى موصوفة بما بعدها وكذا نار فى قول الخنساء

* كأنه علم فى رأسه نار *

ومثله الاسم التالى للوصف فى نحو زيد قائم أبوه وأقائم زيد لما ذكرنا ولان الاب اذا قدر فاعلا كان خبر زيد مفردا وهو الاصل فى الخبر ومثله ظلمات من قوله تعالى أو كصيب من السماء فيه ظلمات لان الاصل فى الصفة الافراد فان قلت أقائم أنت فكذلك عند البصريين وأوجب الكوفيون فى ذلك الابتدائية ووافقهم ابن الحاجب ووهم اذ نقل فى أماليه الاجماع على ذلك وحجتهم ان الضمير المرتفع بالفعل لا يجاوره منفصلا عنه لا يقال قام أنا والجواب انه انما انفصل مع الوصف لئلا يجهل معناه لانه يكون معه مستترا بخلافه مع الفعل فانه يكون بارزا كقمت اوقمت ولان طلب الوصف لمعموله دون طلب الفعل فلذلك احتمل معه الفصل ولان المرفوع بالوصف سد فى اللفظ مسد واجب الفصل وهو الخبر بخلاف فاعل الفعل ومما يقطع به على بطلان مذهبهم قوله تعالى أراغب أنت عن آلهتى وقول الشاعر

(قوله ابن عامر وعاصم) أى من رواية شعبة عنه فى آية الانبياء (قوله اجانة) هى حريم النخلة والاجاص فاكهة كالكمثرى (قوله يختص بلغة تميم) فيه ان اللفظ متحد الا ان تكون ثمرة ذلك اذا زالت أن واختلف الاعراب (قوله لا يجاوره) احترز بالمجاورة عن أن تحول الايدى بأفهو منفصل البتة (قوله يجهل معناه) أى لا يدرى أمتكلم أم مخاطب (قوله

* خليلي ما واف بعهدي انتما * فان القول بان الضمير مبتدأ كما زعم الزمخشري في الآية مؤد الى فصل العامل من معموله بالاجنبي والقول بذلك في البيت مؤد الى الاخبار عن الاثنين بالواحد ويجوز في نحو ما في الدار زيد وجه ثالث عند ابن عصفور ونقله عن اكثر البصريين وهو ان يكون المرفوع اسم ما الحجازية والظرف في موضع نصب على الخبرية والمشهور وجوب بطلان العمل عند تقدم الخبر ولو ظرفا * مسئلة * يجوز في نحو أخوه من قولك زيد ضرب في الدار اخوه ان يكون فاعلا بالظرف لاعتماده على ذي الحال وهو ضمير زيد المقدر في ضرب وان يكون نائبا عن فاعل ضرب على تقديره خاليا من الضمير وان يكون مبتدأ خبره الظرف والجملة حال والفراء والزمخشري يريان هذا الوجه شاذا رديئا لخلو الجملة الاسمية الحالية من الواو وبو حيان * ٢٠٧ * الفاعلية في نحو جاء زيد عليه جبة وليس كما زعما

بالاجنبي) فان الصحيح ان المبتدأ غير معمول للخبر قال دم يمكن أن عن آلهتي متعلق بمحذوف أي ترغب عن آلهتي (قوله الاخبار عن الاثنين الخ) نقل دم امكان ان الخبر الجملة الشرطية دل النفي على جوابها أي أنتما اذا لم تكونا لي فما واف بعهدي موجود فان غير كما بالاولى (قوله يجوز في نحو الخ) أي اعرابا وان اختلف المعنى (قوله لم يسد شيء مسده) لم يورد هذا على ما قبله لانه انما يعرف في حذف الخبر متم الفائدة لا المبتدا وهذا خبر مما في الشمني (قوله وذا فاعل) لازم الافراد والتذكير كالمثل (قوله لا يحل محل الاول) قال دم لا يضر هذا في بعض افراد البدل نحو فتمنني هند حسنها ولا مانع من ان البدل قد يلزم مع انه المقصود بالحكم وها هي الصفة تلزم في مجرور رب ونحوه أيضا فتدبر (قوله يمانية) بتخفيف الياء وأصلها التشديد عوضت الالف عن احدى اليائين وتمامه * تأتيك من قبل الريان أحيانا * والريان جبل ببلاد بني عامر وهو من قصيدة لجرير سبقت في حرف الميم

والاوجه الثلاثة في قوله تعالى وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير قيل واذا قرئ بالتشديد فقتل لزم ارتفاع ربيون بالفعل يعني لان التكثير لا ينصرف الى الواحد وليس بشئ لان النبي هنا متعدد لا واحد بدليل كأين وانما افرد الضمير بحسب لفظها

* مسئلة * زيد نعم الرجل يتعين في زيد الابتداء ونعم الرجل زيد قيل كذلك وعليهما فالرابط العموم او اعادة المبتدا بمعناه على الخلاف في الالف واللام ألجنس هي أم للعهد وقيل يجوز ايضا ان يكون خبرا لمحذوف وجوبا اي الممدوح زيد وقال ابن عصفور يجوز فيه وجه ثالث وهو ان يكون مبتدا احذف خبره وجوبا اي زيد الممدوح ورد بانه لم يسد شئ مسده * مسئلة * حبذا زيد يحتمل زيد على القول بان حب فعل وذا فاعل ان يكون مبتدا مخبرا عنه بحبذا والرابط الاشارة وان يكون خبرا لمحذوف ويجوز على قول ابن عصفور السابق ان يكون مبتدا احذف خبره ولم يقل به هنا لانه يرى ان حبذا اسم وقيل بدل من ذا ويرده انه لا يحل محل الاول وانه لا يجوز الاستغناء عنه وقيل عطف بيان ويرده قوله * وحبذا نفحات من يمانية *

ولا تبين المعرفة بالنكرة باتفاق واذا قيل حبذا اسم للمحبوب فهو مبتدا وزيد خبرا وبالعكس عند من يجيز في قولك زيد الفاضل وجهين واذا قيل بأن حبذا كله فعل فزيد فاعل وهذا أضعف ما قيل لجواز حذف المخصوص كقوله ألا حبذا لولا الحياء وربما * منحت الهوى ماليس بالمتقارب والفاعل لا يحذف *مسئلة* يجوز في نحو فصبر جميل ابتدائية كل منهما وخبرية الآخر أي شأني صبر جميل أو صبر جميل أمثل من غيره *باب كان وماجرى مجراها* *مسئلة* يجوز في كان من نحو ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ونحو زيد كان له مال نقصان كان وتمامها وزيادتها وأضعفها قال ابن عصفور باب زيادتها الشعر والظرف متعلق بها على التمام وباستقرار محذوف مرفوع على الزيادة ومنصوب على النقصان الا ان قدرت الناقصة شانية فالاستقرار مرفوع لانه خبر المبتدا *مسئلة* ٣٠٨ * فانظر كيف كان عاقبة مكرهم يحتمل في كان الاوجه الثلاثة الا ان الناقصة لا تكون شانية لاجل الاستفهام ولتقدم الخبر وكيف حال على التمام وخبر لكان على النقصان وللمبتدا على الزيادة *مسئلة* وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا تحتمل كان

(قوله كله فعل) أي تغليبا للسابق (قوله لولا الحياء) أي لسميته والبيت لمرداس بن هماس الطائي وقيل اسمه مراد وقبله
هويتك حتى كاد يقتلني الهوى * وزرتك حتى لامني كل صاحب
وحتى رأى مني أعاديك رقة * عليك ولولا أنت مالان جانبي
بأعلى ظباء من ربيعة عامر * عذاب الثنايا مشرقات الحقائب
(قوله كل منهما) أي من ركني الاسناد المذكور والمحذوف ولاضرر في الاجمال بين معنيين كل منهما كاف في المقام ويأتي في الخاتمة بيان الاولى منهما (قوله لاجل الاستفهام) أي وضمير الشان انما يؤتى به في الاحكام الخبرية (قوله ولتقدم الخبر) هو كيف أي وضمير الشأن لا يتقدم عليه الا جملة متأخرة كلها عنه فتدبر (قوله أو موحي) يعني موحى له على انه حال من المفعول رعاية لفوصلا اسم مفعول (قوله وجعل ذلك) الاشارة لغير قوله من وراء حجاب وهو باعتبار المخلوق اذ لا يحجب الخالق شئ (قوله أين ظرف له) على الزيادة أين خبر الا على لغة ونحن عصبة

الاوجه الثلاثة فعلى الناقصة الخبر اما لبشر ووحيا استثناء مفرغ من الاحوال بمعناه موحيا أو موحى أو من وراء حجاب بتقدير وصلا ذلك من وراء حجاب ويرسل بتقدير أو ارسالا أي أو ذا ارسال واما وحيا والظرف يتعلق بالاستقرار في ما كان تكليمه الا ايحاء أو ايصالا من وراء حجاب أو ارسالا وجعل ذلك تكليما على حذف مضاف والبشر على هذا تبيين وعلى التمام والزيادة فالتعلق في الاحوال المقدرة في الاستقرار لبشر *مسئلة* أين كان زيد قائما يحتمل الاوجه الثلاثة وعلى النقصان فالخبر اما قائما وأين ظرف له واما أين فيتعلق بمحذوف و قائما حال على الزيادة والتمام فقائما حال وأين ظرف له ويجوز كونه ظرفا لكان ان قدرت تامة *مسئلة* يجوز في زيد عسى أن يقوم نقصان عسى

واسمها مستتر وتمامها فان والفعل مرفوع المحل بها ﴿مسئلة﴾ يجوز الوجهان في عسى أن يقوم زيد فعلى النقصان زيد اسمها وفي يقوم ضميره وعلى التمام لا اضمار وكل شئ في محله ويتعين التمام في نحو عسى أن يقوم زيد في الدار وعسى أن يبعث ربك مقاما محمودا لئلا يلزم فصل صلة ان من معمولها بالاجنبي وهو اسم عسى ﴿مسئلة﴾ وما ربك بغافل تحتمل ما الحجازية والتميمية وأوجب الفارسي والزمخشري الحجازية ظنا ان المقتضي لزيادة الباء نصب الخبر وانما المقتضي نفيه لامتناع الباء في كان زيد قائما وجوازها في لم اكن بأعجلهم وفي ما ان زيد بقائم ﴿مسئلة﴾ لا رجل ولا امرأة في الدار ان رفعت الاسمين فهما مبتدآن على الارجح أو اسمان للا الحجازية فان قلت لا زيد ولا عمرو في الدار تعين الاول لأن لا انما تعمل في النكرات فان قلت لا رجل في الدار تعين الثاني لان لا اذا لم تتكرر يجب أن تعمل ونحو فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ان فتحت الثلاثة فالظرف خبر للجميع عند سيبويه وللواحد عند غيره ويقدر للآخرين ظرفان لان لا المركبة عند غيره عاملة في الخبر ولا يتوارد عاملان على

عصبة بالنصب (قوله فاسمها مستتر) أي والمصدر المنسبك خبر على التأويل السابق أو نظرا للفظ الجملة (قوله لم اكن بأعجلهم) بعض بيت مشهور من قصيدة الشنفري الازدي وهي المشهورة بلامية العرب مطلعها ﴿ اقيموا بني أمي صدور مطيكم ﴿ فاني الى اهل سواكم لاميل وفي الارض منأى للكريم عن الاذى ﴿ وفيها لمن خاف القلى متحول (قوله الحجازية) هي التي للوحدة العاملة عمل ليس (قوله مؤكدة) صح تفريع هذا على ان لا الحجازية معهما اعطاء للمؤكد حكم المؤكد أجاب به الشمني عن اعتراض دم (قوله عند سيبويه) لانه يرى الخبر مرفوعا بما كان مرفوعا به قبل لا وهي مع مدخولها في محل المبتدا فتدبر (قوله

معمول واحد فكيف عوامل وان رفعت الاولين فان قدرت لا معهما حجازية تعين عند الجميع اضمار خبرين ان قدرت لا الثانية كالاولى وخبرا واحدا ان قدرتها مؤكدة

٢٧ امير في

لهما وقدرت الرفع بالعطف وانما وجب التقدير في الوجهين لاختلاف خبري الحجازية والتبرئة بالنصب والرفع ولا يكون خبر واحد لهما وان قدرت الرفع بالابتداء فيهما على انهما مهملتان قدرت عند غير سيبويه خبرا واحدا للاولين او للثالث كما تقدر في زيد وعمرو قائم خبرا للاول أو للثاني ولم يحتج لذلك عند سيبويه ﴿باب المنصوبات المتشابهة﴾ ﴿ما يحتمل المصدرية والمفعولية﴾ من ذلك نحو ولا تظلمون فتيلا ولا تظلمون نقيرا أي ظلما ما أو خيرا ما أي لا تنقصونه مثل ولم تظلم منه شيأ ومن ذلك ثم لم ينقصوكم شيأ أي نقصا أو خيرا وأما ولا تضروه شيأ فمصدر لاستيفاء ضر مفعوله وأما فمن عفي له من أخيه شئ فشئ قبل ارتفاعه مصدر أيضا لا مفعول به لان عفا لا يتعدى ﴿ما يحتمل المصدرية والظرفية والحالية﴾ من ذلك سرت طويلا أي سيرا طويلا أو زمنا طويلا أو سرته طويلا ومنه وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد أي ازلافا غير بعيد أو زمنا غير بعيد أو أزلفته الجنة أي الازلاف في حالة كونه غير بعيد الا ان هذه

الحال مؤكدة وقد يجعل حالا من الجنة فالاصل غير بعيدة وهي أيضا حال مؤكدة ويكون التذكير على هذا مثله في لعل الساعة قريب ﴿ما يحتمل المصدرية والحالية﴾ جاء زيد ركضا أي يركض ركضا أو عامله جاء على حد قعدت جلوسا أو التقدير جاء راكضا وهو قول سيبويه ويؤيده قوله تعالى ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين فجاءت الحال في موضع المصدر السابق ذكره ﴿ما يحتمل المصدرية والحالية والمفعول لاجله﴾ من ذلك يريكم البرق خوفا وطمعا أي فتخافون خوفا وتطمعون طمعا وابن مالك يمنع حذف عامل المصدر المؤكد الا فيما استثني أو خائفين وطامعين او لاجل الخوف والطمع فان قلنا لا يشترط اتحادهما على الفعل والمصدر المعلل وهو اختيار ابن خروف فواضح وان قيل باشتراطه فوجهه أن يريكم بمعنى يجعلكم ترون والتعليل باعتبار الرؤية لا الاراءة أو الاصل اخافة واطماعا وحذفت الزوائد وتقول جاء زيد رغبة أي يرغب رغبة أو مجيء رغبة أو راغبا أو للرغبة وابن مالك يمنع الاول لما مر وابن الحاجب يمنع الثاني لانه يؤدي الى اخراج الابواب عن

حقائقها اذ يصح في ضربته يوم الجمعة ان يقدر ضرب يوم الجمعة قلت وهو حذف بلا دليل اذ لم تدع اليه ضرورة وقال المتنبي ﴿ أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدني ﴿ والتقدير آسف اسفا ثم اعترض بذلك بين الفاعل والمفعول به او ابلاء اسف او لاجل الاسف فان لم يشترط اتحاد الجمل الفاعل فلا اشكال واما من اشترطه فهو على اسقاط لام العلة توسعا كما في قوله تعالى يبغونها عوجا أو الاتحاد موجود تقديرا اما على ان الفعل المعلل مطاوع أبلى محذوفا أي فبليت أسفا ولا تقدر فبلي بدني لان الاختلاف حاصل اذ الاسف فعل النفس لا البدن أو لان الهوى لما حصل بتسببه كان كانه قال ابليت بالهوى بدني ﴿ما يحتمل المفعول به والمفعول معه﴾ نحو اكرمتك وزيدا يجوز كونه عطفا على المفعول به وكونه مفعولا معه ونحو اكرمتك وهذا يحتملهما وكونه معطوفا على الفاعل لحصول الفصل بالمفعول وقد اجيز في حسبك وزيدا درهم كون زيد مفعولا معه وكونه مفعولا به باضمار يحسب وهو الصحيح لانه لا يعمل في المفعول معه الا ما كان من جنس ما يعمل في المفعول به ويجوز جره فقيل بالعطف وقيل باضمار حسب أخرى وهو الصواب ورفعه بتقدير حسب فحذفت وخلفها المضاف اليه ورووا بالاوجه الثلاثة

(ويكون التذكير الخ) أولان الجنة في معنى البستان (قوله أو عامله جاء الخ) أي ان عامله من معناه لا من لفظه (قوله فتخافون) أي من افساد المطر أو من الصواعق كما قال المتنبي

فتى كالسحاب الجون يرجى ويختشى ﴿ يرجى الحيا منها ويخشى الصواعق

(قوله الا فيما استثني) نحو ما زيد الا ضربا وأنت سيرا (قوله الثاني) هو حذف المضاف (قوله ابلى الهوى الخ) تمامه

﴿ وفرق الهجر بين الجفن والوسن ﴿ وبعده

كفى بجسمي نحولا انني رجل ﴿ لولا مخاطبتي اياك لم ترني

(قوله آسف) مضارع أسف كفرح (قوله باضمار يحسب) فالواو لعطف

قوله اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا * فحسبك والضحاك سيف مهند *﴿باب الاستثناء﴾*
يجوز في نحو ماضربت أحدا الا زيدا كون زيد بدلا من المستثنى منه وهو أرجحها وكونه
منصوبا على الاستثناء وكون الا ومابعدها نعتا وهو أضعفها ومثله ليس زيد شيأ الا شيأ
لا يعبأ به فان جئت بما مكان ليس بطل كونه بدلا لانها لا تعمل في الموجب *﴿مسئلة﴾* يجوز في
نحو قام القوم حاشاك وحاشاه كون الضمير منصوبا وكونه مجرورا فان قلت حاشاى تعين الجر
او حاشانى تعين النصب وكذا القول في خلا وعدا *﴿مسئلة﴾* يجوز في نحو ما أحد يقول ذلك الا
زيد كون زيد بدلا من أحد وهو المختار وكونه بدلا من ضميره وأن ينصب على الاستثناء فارتفاعه
من وجهين وانتصابه من وجه فان قلت ما رأيت أحدا يقول ذلك الا زيد فبالعكس ومن مجيئه
مرفوعا قوله في ليلة لا نرى بها أحدا * يحكى علينا الا كواكبها * وعلى هذا يعنى عن أوضح
يحكى بمعنى ينم أو يشنع *﴿ما يحتمل الحالية والتمييز﴾* من ذلك كرم زيد ضيفا ان قدرت ان
الضيف غير زيد فهو تمييز محوّل عن الفاعل يمتنع أن تدخل
عليه من وان قدر نفسه احتمل الحال والتمييز وعند قصد التمييز فالاحسن ادخال من ومن ذلك هذا خاتم حديدا والارجح التمييز للسلامة به من جمود الحال ولزومها أى عدم
انتقالها ووقوعها من نكرة وخير منهما الخفض بالاضافة *﴿ومن الحال ما يحتمل كونه من الفاعل
وكونه من المفعول﴾* نحو ضربت زيدا ضاحكا ونحو وقاتلوا المشركين كافة وتجويز الزمخشري
الوجهين في ادخلوا في السلم كافة وهم لان كافة مختص بمن يعقل ووهمه في قوله تعالى وما أرسلناك
الا كافة للناس اذ قدر كافة نعتا لمصدر محذوف أى ارسالة كافة أشد لانه اضاف الى استعماله
فيما لا يعقل اخراجه عما التزم فيه من الحالية ووهمه في خطبة المفصل اذ قال محيط بكافة الابواب
أشد وأشد لاخراجه اياه عن النصب البتة *﴿ومن الحال ما يحتمل باعتبار عامله وجهين﴾* نحو
وهذا بعلي شيخا يحتمل ان عامله معنى التنبيه أو معنى الاشارة وعلى الاول فيجوز ها قائما ذا زيد
قال * ها بينا ذا صريح النصح فاصغ له * وعلى الثاني يمتنع وأما التقديم عليهما معا فيمتنع على
كل تقدير *﴿ومن الحال ما يحتمل التعدد والتداخل﴾* نحو جاء زيد راكبا ضاحكا فالتعدد على
أن يكون عاملهما جاء وصاحبهما زيد والتداخل على ان الاولى من زيد وعاملها جاء والثانية من

الجمل ودرهم في نية التقديم (قوله وانشقت العصا) يعنى انقسم القوم
في شواهد السيوطي ما محصله القصد ان الضحاك هو نفس السيف
فالمفيد لذلك واو المعية أى مع صحبة الضحاك تجريدا والرفع مبتدا
وسيف خبر وقوله فحسبك على معنى فاكتف فتدبر (قوله اضعفها)
لما فيه من خروج الا عن اصلها من الحرفية والاستثناء وتحلى اللفظ بغير
اعرابه وافعل على غير بابه أو الرجحان والضعف من الامور النسبية فلا
تناقض في اجتماعهما وسقط ما للدم (قوله وهو المختار) لان اتباع مرجع
الضمير اولى لانه الاصل (قوله وخير منهما الخفض) لعله بحسب الاستعمال
(قوله اشد واشد) يعنى أشد من الاول وأشد من الثاني (قوله يمتنع) أى

ضميرالاولى وهي العامل وذلك واجب عند من منع تعدد الحال وأما لقيته مصعدا منحدرا فمن التعدد لكن مع اختلاف الصاحب ويستحيل التداخل ويجب كون الاولى من المفعول والثانية من الفاعل تقليلا للفصل ولا يحمل على العكس الا بدليل كقوله * خرجت بها أمشي تجر وراءنا * ومن الاول قوله * عهدت سعاد ذات هوى معنى * فزدت وعاد سلوانا هواها * باب اعراب الفعل * مسئلة * ما تأتينا فتحدثنا للرفع تحدث على العطف فيكون شريكا في النفي أو الاستئناف فيكون مثبتا اي فأنت تحدثنا الآن بدلا عن ذلك ونصبه باضمار ان وله معنيان نفي السبب فينتفي المسبب ونفي الثاني فقط فان جئت بلن مكان ما فللنصب وجهان اضمار ان والعطف وللرفع وجه وهو القطع وان جئت بلم فللنصب وجه وهو اضمار أن وللرفع وجه وهو الاستئناف ولك الجزم بالعطف فان قلت ما أنت آت فتحدثنا فلا جزم ولا رفع بالعطف لعدم تقدم الفعل وانما هو على القطع * مسئلة * هل تأتيني فأكرمك الرفع على وجهين والنصب على الاضمار وهل زيد أخوك فتكرمه لا يرفع على العطف بل على الاستئناف وهل لك التفات اليه فتكرمه الرفع على الاستئناف والنصب اما على الجواب أو على العطف على التفات واضمار ان واجب على الاول وجائز على الثاني

لتقدم الحال على عاملها المعنوي واتحاده مع عامل صاحبها حاصل معنى اذ التقدير أنبه عليه أو اشير له شيخا وتمام البيت

وطع فطاعة مهد نحوه رشد * (قوله منع تعدد الحال) أي قياسا على المفعول فيه ورده الرضي بان الفعل لا يقع في زمانين ولا مكانين ويصاحب احوالا متعددة (قوله تقليلا للفصل) قال الرضي الاكثر في مثل هذا ان تجعل كل حال بجنب صاحبها نحو لقيت مصعدا زيدا منحدرا (قوله خرجت بها الخ) من معلقة امرئ القيس المشهورة (قوله على التفات) من باب * ولبس عباءة وتقر عيني * (قوله مضى شرحه)

وكالمثال سواء فلو أن لنا كرة فنكون ان سلم كون لو للتمني * مسئلة * ليتني أجد اي مالا فأنفق منه الرفع على وجهين والنصب على اضمار ان وليت لي مالا فانفق منه يمتنع الرفع على العطف * مسئلة * ليقم زيد فنكرمه الرفع على القطع والجزم بالعطف والنصب على الاضمار * مسئلة * نحو أولم يسيروا في الارض فينظروا يحتمل الجزم بالعطف والنصب على الاضمار مثل أولم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب ونحو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم يحتمل تتقوا الجزم بالعطف وهو الراجح والنصب باضمار ان على حد قوله * ومن يقترب منا ويخضع نؤوه * باب الموصول * مسئلة * يجوز في نحو ماذا صنعت وماذا صنعته ما مضى شرحه وقوله تعالى ماذا أجبتم المرسلين ماذا مفعول مطلق لا مفعول به لان أجاب لا يتعدى الى الثاني بنفسه بل بالباء واسقاط الجار ليس بقياس ولا يكون ماذا مبتدأ وخبرا لان التقدير حينئذ ما الذي أجبتم به ثم حذف العائد المجرور من غير شرط حذفه والاكثر في نحو من ذا لقيت كون ذا للاشارة خبرا ولقيت جملة حالية ويقل كون ذا موصولة ولقيت صلته وبعضهم لا يجيزه ومن الكثير

من ذا الذى يشفع عنده اذلا يدخل موصول على موصول الا شاذا كقراءة زيد بن على والذين من قبلكم بفتح الميم واللام ❊ مسئلة ❊ فاصدع بما تؤمر ما مصدرية أى بالامر أو موصول اسمى أى بالذى تؤمر به على حذف قولهم أمرتك الخير وأما من قال أمرتك بكذا وهو الا كثر فيشكل لان شرط حذف العائد المجرور بالحرف أن يكون الموصول مخفوضا بمثله معنى ومتعلقا نحو ويشرب مما تشربون أى منه وقد يقال ان اصدع بمعنى اؤمر وأما فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا فى الاعراف فيحتمل ان يكون الاصل بما كذبوه فلا اشكال أو بما كذبوا به ويؤيده التصريح به فى سورة يونس وانما جاز مع اختلاف المتعلق لان ما كانوا ليؤمنوا بمنزلة كذبوا فى المعنى وأما ذلك الذى يبشر الله عباده فقيل الذى مصدرية أى ذلك تبشير الله وقيل الاصل يبشر به ثم حذف الجار توسعا فانتصب الضمير ثم حذف ❊ مسئلة ❊ يجوز فى نحو تماما على الذى أحسن كون الذى موصولا اسميا فيحتاج الى تقدير عائد أى

زيادة على العلم الذى أحسنه وكونه موصولا حرفيا فلا يحتاج لعائد أى تماما على احسانه وكونه نكرة موصوفة فلا يحتاج الى صلة ويكون أحسن حينئذ اسم تفضيل لا فعلا ماضيا وفتحته اعراب لا بناء وهى علامة الجر وهذان الوجهان كوفيان

أى فى الباب الثانى فيما يجب على المسؤل عنه ان يفصل فيه (قوله لثبت ذلك) قال دم لان ما تزاد بعد الرافع نحو شتان ما زيد وعمرو وأيضا يحتمل انها موصول حذف صدر صلتها (قوله السببية) أى وهى فى المثال للالصاق ان كان جالسا ومررت عليه أو للتعدية ان امرته معك (قوله ومن الناس الخ) فى حاشية التفتازانى على الكشاف قد يقال لا يتصور لمثل هذا الاخبار فائدة والجواب بانه للاخبار بالبعضية اى افادة ان الذى قال ذلك بعض الناس لا كلهم اوانه للتعجب واستعظام أن يختص بعض من الناس بمثل تلك الصفات فانها تنافى الانسانية بحيث كان ينبغى ان لا يعد المتصف بها من جنس الناس ضعيف فان هذا التركيب شائع ذائع فى مواضع لا يتأتى فيها مثل هذه الاعتبارات

وبعض البصريين يوافق على الثانى ❊ مسئلة ❊ نحو أعجبنى ما صنعت يجوز فيه كون ما بمعنى الذى وكونها نكرة موصوفة وعليهما فالعائد محذوف وكونها مصدرية فلا عائد ونحو حتى تنفقوا مما تحبون يحتمل الموصولة والموصوفة دون المصدرية لان المعانى لا ينفق منها وكذا ومما رزقناهم ينفقون فان ذهبت الى تأويل ما تحبون وما رزقناهم بالحب والرزق وتأويل هذين بالمحبوب والمرزوق فقد تعسفت من غير محوج الى ذلك وقال أبو حيان لم يثبت مجىء ما نكرة موصوفة ولا دليل فى مررت بما معجب لك لاحتمال الزيادة ولو ثبت نحو سرنى ما معجب لك لثبت ذلك انتهى ولا أعلمهم زادوا ما بعد الباء الا ومعناها السببية نحو فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم فبما رحمة من الله لنت لهم ❊ مسئلة ❊ اذا قلت أعجبنى من جاءك احتمل كون من موصولة أو موصوفة وقد جوزوا فى ومن الناس من يقول وضعف أبو البقاء الموصولة لانها تتناول قوما بأعيانهم والمعنى على الابهام وأجيب بانها نزلت فى عبد الله بن أبى وأصحابه

﴿ باب التوابع ﴾ ﴿ مسئلة ﴾ نحو آمنا برب العالمين رب موسى وهرون يحتمل بدل الكل من الكل وعطف البيان ومثله نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم فيمن فتح الهمزة ويحتمل هذا تقدير مبتدا أيضا أي هي أنا دمرناهم ﴿ مسئلة ﴾ نحو سبح اسم ربك الاعلى يجوز فيه كون الاعلى صفة للاسم أو صفة للرب وأما نحو جاء في غلام زيد الظريف فالصفة للمضاف ولا تكون للمضاف اليه الا بدليل لان المضاف اليه انما جيء به لغرض التخصيص ولم يؤت به لذاته وعكسه ﴿ وكل فتى يتقي فائز ﴾ فالصفة للمضاف اليه لان المضاف انما جيء به لقصد التعميم لا للحكم عليه ولذلك ضعف قوله ﴿ وكل أخ مفارقه أخوه ﴾ لعمر أبيك الا الفرقدان ﴿ ﴿ مسئلة ﴾ نحو هدى للمتقين الذين يؤمنون ومررت بالرجل الذي فعل يجوز في الموصول أن يكون تابعا أو باضمار أعني أو أمدح أو هو وعلى التبعية فهو نعت لا بدل الا اذا تعذر نحو ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا لان النكرة لا توصف بالمعرفة ﴿ باب حروف الجر ﴾

ولا يقصد بها الا الاخبار بان من هذا الجنس طائفة تتصف بكذا فالوجه أن يجعل مضمون الجار والمجرور مبتدا يعني وبعض الناس من يفعل كذا فيكون مناط الفائدة تلك الاوصاف وفي قول الحماسي

فمنهم ليوث لا ترام وبعضهم ﴿ مما قمشت وضم حبل الحاطب

تأنيس لما ذكرنا حيث وقع قرينة منهم وهي بعضهم مبتدا ووقوع الظرف موقع المبتدا غير مستبعد كقوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم ومنا دون ذلك والقوم يعتبرون الموصوف في الظرف الثاني ويجعلونه مبتدا والظرف المتقدم خبرا ولو عكسوا لاستقام اللفظ والمعنى في جميع الموارد أي جمع منا دون ذلك وما احد منا الا له مقام معلوم لكن وقوع الاستعمال على ان من الناس رجالا كذا وكذا اشاهدهم (قوله وعطف البيان) بناء على ان رب من صيغ المصادر لا مشتق (قوله فالصفة للمضاف) واما الآية فالمقصود فيها المسمى وان احتمل تنزيه الاسماء عن التأويلات الزائفة واطلاقها على غيره تعالى (قوله الا الفرقدان) فالصفة للمضاف بدليل الرفع والا بمعنى غير ظهر اعرابها فيما بعدها ويحتمل انه على قصر المثنى (قوله نعت لا بدل) لعله اقتصار على الأقرب للذهن من تعيين السابق لا طرحه (قوله بالمتضايفين) ويبعد حذف الصدر (قوله وعليهما فهي متعلقة) لانها اما حرف جر او ظرف (قوله

﴿ مسئلة ﴾ نحو زيد كعمرو يحتمل الكاف فيه عند المعربين الحرفية فتتعلق باستقرار وهو وقيل لا تتعلق والاسمية فيكون مرفوعة المحل وما بعدها جر بالاضافة ولا تقدير بالاتفاق ونحو جاء الذي كزيد يتعين الحرفية لان الوصل بالمضايفين ممتنع ﴿ مسئلة ﴾ زيد على السطح يحتمل على الوجهين وعليهما فهي متعلقة باستقرار محذوف ﴿ مسئلة ﴾ قيل في نحو والضحى والليل ان الواو الثانية تحتمل العاطفة والقسمية والصواب الاول والا لاحتاج كل الى الجواب ومما يوضحه مجيء الفاء في أوائل سور في المرسلات والنازعات ﴿ باب في مسائل مفردة ﴾

(مسئلة) نحو يسبح له فيها بالغدو والآصال فيمن فتح الباء يحتمل كون النائب عن الفاعل الظرف الاول وهو الاولى أو الثانى أو الثالث ونحو ثم نفخ فيه أخرى النائب الظرف أو الوصف وفى هذا ضعف لضعف قولهم سير عليه طويل *(مسئلة)* تجلى الشمس يحتمل كون تجلى ماضيا تركت التاء من آخره لمجازية التأنيث وكونه مضارعا أصله تتجلى ثم حذفت احدى التاءين على حد قوله تعالى نارا تلظى ولا يجوز فى هذا كونه ماضيا والا لقيل تلظت لان التأنيث واجب مع المجازى اذا كان ضميرا متصلا وبما ذكرنا من الوجهين فى المثال الاول تعلم فساد قول من استدل على جواز نحو قام هند فى الشعر بقوله * تمنى ابنتاى أن يعيش أبوهما * لجواز أن يكون أصله تتمنى *(الجهة السادسة)* أن لا يراعى الشروط المختلفة بحسب الابواب فان العرب يشترطون فى باب شيأ ويشترطون *(٢١٥)* فى آخر نقيض ذلك الشئ على ما اقتضته حكمة لغتهم وصحيح أقيستهم فاذا لم يتأمل المعرب اختلطت عليه الابواب والشرائط * فلنورد أنواعا من ذلك مشيرين الى بعض ما وقع فيه الوهم للمعربين (النوع الاول) اشتراطهم الجمود لعطف البيان والاشتقاق للنعت ومن الوهم فى الاول قول الزمخشرى فى ملك الناس اله الناس أنهما عطفا بيان والصواب أنهما نعتان وقد يجاب بانهما أجريا مجرى الجوامد اذ يستعملان غير جاريين على موصوف وتجرى عليهما الصفات نحو قولنا اله واحد وملك عظيم ومن الخطأ فى الثانى قول كثير من النحويين فى نحو مررت بهذا الرجل ان الرجل نعت قال ابن مالك اكثر المتأخرين يقلد بعضهم بعضا فى ذلك والحامل لهم عليه توهمهم ان عطف البيان لا يكون الا أخص من متبوعه وليس كذلك فانه فى الجوامد بمنزلة النعت فى المشتق ولا يمتنع كون المنعوت أخص من النعت وقد هدى ابن السيد الى الحق فى المسئلة فجعل ذلك عطفا لا نعتا وكذا ابن جنى اهـ قلت وكذا الزجاج والسهيلى قال السهيلى وأما تسمية سيبويه له نعتا فتسامح كما سمى التوكيد وعطف البيان صفة وزعم ابن عصفور أن النحويين اجازوا فى ذلك الصفة والبيان ثم استشكله بان البيان أعرف من المبين وهو جامد والنعت دون المنعوت

وهو الاولى) لقربه من العامل وسبقه (قوله تمنى الخ) هو للبيد قرب وفاته تمامه وهل أنا الا من ربيعة او مضر * وبعده

فقوما وقولا بالذى تعلمانه * ولا تخمشا وجها ولا تحلقا شعر

وقولا هو المرء الذى لا صديقه * اضاع ولا خان الخليل ولا غدر

الى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

(قوله يشترطون) أى يلتزمون (قوله حكمة لغتهم الخ) مثلا عطف البيان لتوضيح ذات الشئ فالحكمة تقتضى جموده وصحيح القياس على التمييز والنعت لبيان وسم الشئ فالحكمة تقتضى اشتقاقه وصحيح قياسه على الحال (قوله اعرف من المبين) كانه ليصح تبيينه به وفيه أن هذا بقلة الافراد والشهرة لا بالاعرفية وقد أجاز سيبويه فى يا هذا ذا الجمة ان ذا الجمة عطف بيان وسبق كلام ابن عصفور هذا فى أل (قوله والنعت دون المنعوت الخ) كانه لان التابع لا يشرف على المتبوع ويعارضه

أومساوله وهومشتق اوفى تاويله فكيف يجتمع فى الشئ أن يكون بيانا ونعتا وأجاب بانه اذا قدر نعتا فاللام فيه للعهد والاسم مؤول بقولك الحاضر أو المشار اليه واذا قدر بيانا فاللام لتعريف الحضور فيساوى الاشارة بذلك و يزيد عليها بافادته الجنس المعين فكان أخص قال وهذا معنى قول سيبويه اه وفيما قاله نظر لان الذى يؤوله النحويون بالحاضر والمشار اليه انما هو اسم الاشارة نفسه اذا وقع نعتا كمررت بزيد هذا فاما نعت اسم الاشارة فليس ذلك معناه وانما هو معنى ماقبله فكيف يجعل معنى ماقبله تفسيرا له وقال الزمخشرى فى ذلكم الله ربكم يجوز كون اسم الله تعالى صفة للاشارة أو بيانا *﴿٣١٦﴾* وربكم الخبر فجوز فى الشئ الواحد البيان والصفة وجوز كون العلم نعتا وانما العلم ينعت ولا ينعت به وجوز نعت الاشارة بما ليس معرفا باللام الجنسية وذلك مما أجمعوا على بطلانه

(النوع الثانى) اشتراطهم التعريف لعطف البيان ولنعت المعرفة والتنكير للحال والتمييز وأفعل من ونعت النكرة ومن الوهم فى الاول قول جماعة فى صديد من ماء صديد وفى طعام مساكين من كفارة طعام مساكين فيمن نون كفارة انهما عطفا بيان وهذا انما هو معترض على قول البصريين ومن وافقهم فيجب عندهم فى ذلك أن يكون بدلا وأما الكوفيون فيرون أن عطف البيان فى الجوامد كالنعت فى المشتقات فيكون فى المعارف والنكرات وقول بعضهم فى ناقع من قول النابغة * من الرقش فى أنيابها السم ناقع * انه نعت للسم والصواب انه خبر للسم والظرف متعلق به أو خبر ثان وليس من ذلك قول الزمخشرى فى شديد العقاب انه يجوز كونه صفة لاسم الله تعالى فى أوائل سورة المؤمن وان كان من باب الصفة المشبهة واضافتها لا تكون الا فى تقدير الانفصال

ان النعت موضح اومخصص و بالجملة لايتفق هنا ولا فى ترتيب المعارف كلة ولا يتعين مدرك (قوله الحاضر) هذا انسب بان أل للحضور (قوله الجنس المعين) اى جنس الرجل مثلا وضعا دون غيره من الاشياء (قوله فليس ذلك معناه) يقال هو معناه ايضا أتى من أل التى للعهد الحضورى والنعت لابد من تأويله فالجامد بيان لذاته نعت لتأويله (قوله وجوز كون العلم الخ) اجيب عن كل ذلك بانه لاحظ الاصل قبل العلمية والغلبة فهو بمنزلة ذلكم المعبود (قوله لعطف البيان) أى لان النكرة غير بينة فى نفسها فكيف تبين غيرها وفيه ان النكرات تتفاوت على انهم قالوا يجوز أن يتضح المراد بالمجموع وان يكون عطف البيان للمدح (قوله من الرقش) صدره فبت كانى ساورتنى ضئيلة * والضئيلة الحية الناحلة والبيت من قصيدة اعتذاره للنعمان وقبله

أتانى أبيت اللعن انك لمتنى * وتلك التى تستك منها المسامع

مقالة ان قد قلت سوف أناله * وذلك من تلقاء مثلك رائع

وقد سبقت فى الباب الثانى قال دم يصح النعت بجعل أل جنسية و يأتى للمصنف نظيره فى حذف أل فيما يحسن بالرجل خير منك (قوله لاتكون الخ) كأن المراد نفى تعيين المحضة اذ لايمكن قصرها على المضى

بخلاف

حذفها ارادة الازدواج وأجاز وصفيته أيضا أبو البقاء لكن على ان شديدا بمعنى مشدد كما ان الاذين فى معنى المؤذن فاخرجه بالتأويل من باب الصفة المشبهة الى باب اسم الفاعل والذى قدمه الزمخشرى انه وجميع ما قبله أبدال اما انه بدل فلتنكيره وكذا المضافان قبله وان كانا من باب اسم الفاعل لان المراد بهما المستقبل واما البواقى فللتناسب ورد على الزجاج فى جعله شديد العقاب بدلا وما قبله صفات وقال فى جعله بدلا وحده من بين الصفات نبوّ ظاهر ومن ذلك قول الجاحظ فى بيت الاعشى * ولست بالاكثر منهم حصى

بخلاف غيرها فلا ينافى ماسبق من قبولها الامرين لاستغراقها الازمنة فلينظر (قوله لانه جعله) علة لقوله وليس من ذلك (قوله الازدواج) أى الموافقة لما معها من الاوصاف فى انتفاء أل من كل (قوله الى باب اسم الفاعل) أى مرادا به المضى فتكون اضافته محضة (قوله قدمه الزمخشرى) أى على غيره فى كلامه (قوله فلتنكيره) أى والنكرة لاتكون نعتا للمعرفة ولا بيانا (قوله فللتناسب) أى فى ان كلا بدل وأراد بالبواقى العزيز العليم ذى الطول (قوله نبوّ ظاهر) اذ لاموجب للتخالف بالبدلية والوصفية مع امكان ان الكل بدل (قوله ومن ذلك قول الجاحظ) ثم قال بعد ومن الوهم فى الثانى قول مكى الصواب نسخة ومن الوهم فى الثانى أى ما اشترط فيه التنكير قول الجاحظ وقول مكى (قوله الاعشى) هو ميمون وتقدمت ترجمته وتمام البيت

*وانما العزة للكاثر * والتاء مفتوحة وقبله

ان ترجع الحكم الى أهله * فلست بالمسدى ولا النائر
ولست فى السلم بذى نائل * ولست فى الهيجاء بالجاسر
ولست فى الاثرين من مالك * ولا الى بكر ذوى الناصر

يخاطب علقمة ومن أبياتها ما استشهد به فى سبحان الذى أسرى

قد قلت لما جاء فى فخره * سبحان من علقمة الفاخر

قال الخفاجى تنازع الشرف علقمة بن علاثة بضم العين المهملة وتخفيف اللام و بالمثلثة وابن عمه عامر بن الطفيل العامريين على ماجرت به عادة العرب فى الجاهلية وكان علقمة كريما رئيسا وعامر عاهرا سفيها وساقا ابلا كثيرة لينحراها وهابا حكام العرب ان يحكموا بينهما فاتوا هرم بن سنان فقال لهما أنتما كركبتى البعير يقعان على الارض معا وينهضان معا قالا فاينا اليمين قال كلا كما يمين فمكثا سنة لم يحكم أحد بينهما فاتى الاعشى علقمة مستجيرا به فقال أجيرك من الاسود والاحمر قال له ومن الموت قال لا فاتى عامرا فقال له مثله فقال ومن الموت قال نعم قال وكيف قال ان مت فى جوارى وديتك فلما بلغ ذلك علقمة قال لو علمت مراده لهان على فقال الاعشى القصيدة منها

 انه يبطل قول النحويين لاتجتمع أل ومن فى اسم التفضيل

بجعل كلا من أل ومن معتدا به جاريا على ظاهره والصواب أن تقدر أل زائدة أو معرفة ومن متعلقة بأكثر منكرا محذوفا مبدلا من المذكور أو بالمذكور على انها بمنزلتها فى قولك انت منهم الفارس البطل أى أنت من بينهم وقول بعضهم *﴿٢١٨﴾* انها متعلقة بليس قد يرد بانها الا تدل على الحدث عند من قال فى أخواتها انها تدل عليه ولان فيه فصلا بين أفعل وبين تمييزه بالاجنبي وقد يجاب بأن الظرف يتعلق بالوهم وفى ليس رائحة قولك انتفى وبان فصل التمييز قد جاء فى الضرورة فى قوله * على أننى بعد ما قد مضى * ثلاثون للهجر حولا كميلا * وأفعل أقوى فى العمل من ثلاثون ومن الوهم فى الثانى قول مكى فى قراءة ابن أبى عبلة فانه آثم قلبه بالنصب ان قلبه تمييز والصواب انه مشبه بالمفعول به كحسن وجهه أو بدلا من اسم ان وقول الكامل والاعمش والمبارى فى اياى واياك واياه ان ايا ضمير أضيف الى ضمير شكل والضمير الحكم الذى قال

ان الذى فيه تماريتما * بين للسامع والناظر

يهجو علقمة ويفضل عامرا عليه فنذر علقمة هدر دمه وجعل له على كل طريق رصدا فظفر به وقال له الحمد لله الذى امكننى منك فانشد الاعشى

أعلقم قد صيرتنى الامو * ر اليك وما أنت لى منقص

فهب لى نفسى فدتك النفو * س ولا زلت تنمى ولا تنقص

فقال قوم علقمة اقتله وأرحنا والعرب من شر لسانه فقال علقمة اذا تطلبوا بدمه ولا يغسل عنى ما قاله ولا يعرف فضلى عند القدرة فامر به وحل وثاقه واحسن عطاءه وقال انج حيث شئت وأخرج معه من يبلغه مأمنه فقال

علقم يا خير بنى عامر * للضيف والصاحب والزائر

والضاحك السن على همه * والغافر العثرة للعاثر

وعلقمة صحابى من المؤلفة قلوبهم اسلم وهو شيخ واستعمله عمر على حوران وبها مات * اخرج أبو نعيم والخطيب وابن عساكر ان حسان أنشد هذه القصيدة للنبى صلى الله عليه وسلم وقد قال له انشدنا من شعر الجاهلية ما عفا الله لنا فيه فقال لا تنشد فى مثل هذا بعد اليوم انى ذكرت عند قيصر وعنده أبو سفيان وعلقمة فاحسن علقمة القول وانه لا يشكر الله من لا يشكر الناس وكان ذلك قبل اسلام علقمة (قوله على ظاهره) من أن أل معرفة ومن جارة للمفضول متعلقة بالمذكور (قوله رائحة انتفى) حتى قيل بدلالتها على حدثه على قياس الافعال كما سبق وحكى دم الاتفاق على عدمه (قوله على اننى الخ) هو للعباس بن مرداس السلمى رضى الله عنه وبعده

يذكرنيك حنين العجول * ونوح الحمامة تدعو هديلا

العجول بفتح العين الناقة التى فقدت ولدها أو ألقته قبل ان يتم بنحو شهر والهديل باللام والراء صوت الحمام وقيل ذكره وقيل فرخ تزعم الاعراب ان جارحا صاده فى سفينة نوح فالحمام تبكيه الى يوم القيامة (قوله قلبه تمييز)

لايكون الا للنكرات وهو الاضافة وقول بعضهم فى لا اله الا الله ان اسم الله سبحانه خبر لا التبرئة ويرده انها لا تعمل الا فى نكرة منفية واسم الله تعالى معرفة موجبة نعم يصح أن يقال انه خبر للا مع اسمها فانهما فى موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وزعم ان المركبة لا تعمل فى الخبر لضعفها بالتركيب عن ان تعمل فيما تباعد منها وهو الخبر كذا قال ابن مالك والذى عندى ان سيبويه يرى أن المركبة لا تعمل فى الاسم أيضا لان جزء الشئ لا يعمل فيه وأما لا رجل ظريفا بالنصب فانه عند سيبويه مثل يا زيد الفاضل بالرفع وكذا البحث فى لا اله الا هو وللتعريف والايجاب أيضا وفى لا اله الا اله واحد للايجاب واذا قيل لا مستحقا للعبادة الا اله واحد أو الا الله لم يتجه الاعتذار المتقدم لان لا فى ذلك عاملة فى الاسم والخبر لعدم التركيب وزعم الاكثرون ان المرتفع بعد الا فى ذلك كله بدل من محل اسم لا كما فى قولك ما جاء فى من أحد الا زيد ويشكل على ذلك ان البدل لا يصلح هنا لحلوله محل الاول وقد يجاب بأنه بدل من الاسم مع لا فانهما كالشئ الواحد ويصح ان يخلفهما ولكن يذكر الخبر حينئذ فيقال الله موجود وقيل هو بدل من ضمير الخبر المحذوف ولم يتكلم الزمخشرى فى كشافه على المسئلة اكتفاء بتأليف مفرد له فيها وزعم فيه أن الاصل الله اله المعرفة مبتدا والنكرة خبر على القاعدة ثم قدم الخبر ثم أدخل النفى على الخبر والايجاب على المبتدا وركبت لا مع الخبر فيقال له فما تقول فى نحو لا طالعا جبلا الا زيد لم انتصب خبر المبتدا فان قال ان لا عاملة عمل ليس فذلك ممتنع لتقدم الخبر ولانتقاض النفى ولتعريف أحد الجزئين فأما قوله يجب كون المعرفة المبتدا فقدمر ان الاخبار عن النكرة المخصصة المقدمة بالمعرفة جائز نحو ان أول بيت وضع للناس للذى ببكة ومن ذلك قول الفارسى فى مررت برجل ماشئت من رجل ان ما مصدرية وانها وصلتها صفة لرجل وتبعه على ذلك صاحب الترشيح قال ومثله قوله تعالى فى أى صورة ماشاء ركبك اى فى اى صورة مشيئته اى يشاؤها وقول ابى البقاء فى تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ان أن وصلتها بدل من سواء و بدل الصفة صفة والحرف المصدرى وصلته فى نحو ذلك معرفة فلا يقع صفة للنكرة

قال دم يمكن انه على مذهب الكوفيين فى جواز تعريفه (قوله لايكون الا للنكرات) لعل مذهبهم جواز معرّفين على معرف واحد كما قال به الرضى فى أى الموصولة وغيرها (قوله خبر للا مع اسمها الخ) لعله أراد الحاقهما بالمبتدا والافلا يظهر اندراجهما فيه (قوله جزء الشئ الخ) كانه أراد بالشئ مدخولها وانها فى حكم جزئه والافمقتضى الظاهر لا يعمل فى جزئه الآخر لان المجموع مركب (قوله مثل يا زيد الفاضل) أى فى اتباع حركة البناء العارض لا المحل وسبق تحقيق هذا فى الهمزة (قوله من محل اسم لا) أى قبل دخول الناسخ وفيه انه زال بالناسخ (قوله لا يصلح الخ) تقدم ان ذلك لا يضر على حد فتنتنى هند حسنها (قوله بدل من الاسم مع لا) قال دم من أى اقسام البدل هو وتكلف الشمنى انه بدل كل باعتبار اللفظ لا المعنى (قوله صفة لرجل) أى مشيئتك أى مشئ

وقول بعضهم في ويل لكل همزة لمزة الذي جمع ان الذي صفة والصواب ان ما في المثال شرطية
حذف جوابها أي فهو كذلك والصفة الجملتان معا وأما الآية الاولى فقال أبو البقاء ما شرطية
أو زائدة وعليهما فالجملة صفة لصورة والعائد محذوف اى عليها وفي متعلقة بركبك اه كلامه
وكان حقه اذ علق في بركبك وقال الجملة صفة ان يقطع بأن ما زائدة اذ لا يتعلق الشرط الجازم
بجوابه ولا تكون جملة الشرط وحدها صفة والصواب ان يقال ان قدرت ما زائدة فالصفة جملة
شاء وحدها والتقدير شاءها وفي متعلقة بركبك او باستقرار محذوف هو حال من مفعوله او بعدلك
اى وضعك في صورة اى صورة وان قدرت ما شرطية فالصفة مجموع الجملتين والعائد محذوف
ايضا وتقديره عليها وتكون في حينئذ متعلقة بعدلك اى عدلك في صورة اى صورة ثم استؤنف
ما بعده والصواب في الآية الثانية انها على تقدير مبتدا وفي الثالثة ان الذي بدل او صفة مقطوعة
بتقدير هو او أذم او اعني هذا هو الصواب خلافا لمن اجاز وصف النكرة بالمعرفة مطلقا ولمن
اجازه بشرط وصف النكرة اولا بنكرة وهو قول الاخفش *٢٢٠* زعم ان الاوليان
صفة للآخران في فآخران يقومان مقامهما الآية لوصفهما بيقومان وكذا قال بعضهم في قوله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ومن ذلك قول الزمخشري في انما

لك وعلى وفق مرادك ووجه الوهم ما يأتي للمصنف ان الحرف المصدري وصلته معرفة فسقط ما في الدماميني والشمني (قوله اذ لا يتعلق الشرط الجازم الخ) لانه لما علق في أي الخ بالجواب ومنه الشرط صار معمولا للجواب اما غير الجازم كاذا فيكون معمولا لجوابه لكن لا يصح هنا الارادة مجموع الاداة وفعل الشرط اذ الاداة وحدها يعمل فيها الجواب فلا تخلو عبارة المصنف عن شئ ولذا قال الشمني حقه اذ لا يعمل الجواب فيما قبل الشرط (قوله ولا يكون جملة الشرط الخ) القصد انه أجمل في الجملة على الاحتمالين فظاهره اتحادها عليهما (قوله والتقدير شاءها) أي لا عليها كما زعم (قوله ثم استؤنف ما بعده) مراده ان ما بعده وهو ما شاء ركبك

اعظكم بواحدة ان تقوموا لله ان أن تقوموا عطف بيان على واحدة وفي مقام كلام
ابراهيم أنه عطف بيان على آيات بينات مع اتفاق النحويين على ان البيان والمبين لا يتخالفان
تعريفا وتنكيرا وقد يكون عبر عن البدل بعطف البيان لتآخيهما ويؤيده قوله في أسكنوهن
من حيث سكنتم من وجدكم ان من وجدكم عطف بيان لقوله تعالى من حيث سكنتم وتفسير
له قال ومن تبعيضية حذف مبعضها اى أسكنوهن مكانا من مساكنكم مما تطيقون اه وانما
يريد البدل لان الخافض لا يعاد الا معه وهذا امام الصناعة سيبويه يسمي التوكيد صفة وعطف
البيان صفة كما مر (النوع الثالث) اشتراطهم في بعض ما التعريف شرطه تعريفا خاصا كمنع
الصرف اشترطوا له تعريف العلمية او شبهه كما في اجمع وكنعت الاشارة اى في النداء اشترطوا
لهما تعريف اللام الجنسية وكذا تعريف فاعلي نعم وبئس لكنها تكون مباشرة له ولما اضيف
اليه بخلاف ما تقدم وشرطها المباشرة له ومن الوهم في ذلك قول الزمخشري في قراءة ابن ابي عبلة

ان ذلك لحق تخاصم اهل النار بنصب تخاصم انه صفة للاشارة وقد مضى ان جماعة من المحققين اشترطوا فى نعت الاشارة الاشتقاق كما اشترطوه فى غيره من النعوت ولا يكون التخاصم ايضا عطف بيان لان البيان يشبه الصفة فكما لا توصف الاشارة الا بما فيه أل كذلك ما يعطف عليها ولهذا امتنع ابو الفتح فى وهذا بعلى شيخ فى قراءة ابن مسعود برفع شيخ كون بعلى عطف بيان وأوجب كونه خبرا وشيخ اما خبر ثان او خبر لمحذوف او بدل من بعلى او بعلى بدل وشيخ الخبر ونظير منع ابى الفتح ماذكرنا منع ابن السيد فى كتاب المسائل والاجوبة وابن مالك فى التسهيل كون عطف البيان تابعا للمضمر لامتناع ذلك فى النعت ولكن اجاز سيبويه ياهذا زيد وعمرو على عطف البيان وتبعه الزيادى فاجاز مررت بهذين الطويل والقصير على البيان واجازه على البدل ايضا ولم يجزه على النعت لان نعت الاشارة لا يكون الا طبقها فى اللفظ وممن نص على منع النعت فى هذا سيبويه والمبرد والزجاج وهو مقتضى القياس ومنع سيبويه فيهما مخالف لاجازته فى النداء (النوع الرابع) اشتراط الابهام فى بعض الالفاظ كظروف المكان والاختصاص فى بعضها كالمبتدآت *٢٢١* وأصحاب الاحوال ومن الوهم فى الاول قول الزمخشري فى فاستبقوا الصراط وفى سنعيدها سيرتها الاولى وقول ابن الطراوة فى قوله * كما عسل الطريق الثعلب * وقول جماعة فى دخلت الدار أو المسجد أو السوق ان هذه المنصوبات ظروف وانما يكون ظرفا مكانيا ما كان مبهما ويعرف بكونه صالحا لكل بقعة كمكان وناحية وجهة وجانب وامام وخلف والصواب ان هذه المواضع على اسقاط الجار توسعا والجار المقدر الى فى سنعيدها سيرتها الاولى وفى فى البيت وفى أو الى فى الباقى ويحتمل ان استبقوا ضمن معنى تبادروا وقد أجيز الوجهان فى فاستبقوا الخيرات ويحتمل سيرتها أن يكون بدلا من ضمير المفعول بدل اشتمال أى سنعيدها طريقتها ومن ذلك قول الزجاج فى واقعدوا لهم كل مرصد أن كلا ظرف ورده أبو على فى الاغفال بما ذكرنا وأجاب أبو حيان بان اقعدوا ليس على حقيقته بل معناه أرصدوهم كل مرصد ويصح ارصدوهم كل مرصد فكذا يصح قعدت كل مرصد قال ويجوز قعدت مجلس زيد كما يجوز قعدت مقعده انتهى وهذا مخالف لكلامهم اذ اشترطوا توافق مادتى الظرف وعامله ولم يكتفوا بالتوافق المعنوى كما فى المصدر والفرق أن انتصاب هذا النوع على ظرفيته على خلاف القياس لكونه مختصا فينبغى ان لا يتجاوز به محل السماع واما نحو قعدت جلوسا فلا دافع له من القياس وقيل التقدير اقعدوا

كلام منقطع عن قوله فى أى صورة بمعنى انه غير عامل فى هذا الجار والمجرور لما انه متعلق بما قبل على ما بين فلا ينافى ان جملتى الشرط والجواب صفة لصورة كما اسلفه أى صورة مقول فيها ماشاء ركبك عليها هكذا ينبغى ان يفهم (قوله لا يكون الا طبقها) ولا يكون الابدال جنسا لا وصفا فى الغالب متصلا مفردا ولا يقطع فهذه ستة أمور ذكرها فى حواشى التسهيل (قوله على اسقاط الجار) قال دم هو سماعى مخالف للقياس فليس باولى مما قاله الجماعة (قوله الاغفال) وضعه الفارسى

لهم على كل مرصد فحذف على كما قال * وأخفى الذي لولا الأسى لقضانى * أي لقضى علي وقياس الزجاج ان يقول في لاقعدن لهم صراطك المستقيم مثل قوله في واقعدوا لهم كل مرصد والصواب في الموضعين أنهما على تقدير على كقولهم ضرب زيد الظهر والبطن فيمن نصبهما أو ان لاقعدن واقعدوا ضمنا معنى لالزمن والزموا ومن الوهم في الثاني قول الحوفي في ظلمات بعضها فوق بعض ان بعضها فوق بعض جملة مخبر بها عن ظلمات وظلمات غير مختص فالصواب قول الجماعة انه خبر لمحذوف أي تلك ظلمات نعم ان قدر ان المعنى ظلمات أي ظلمات بمعنى ظلمات عظام أو متكاثفة وتركت الصفة لدلالة المقام عليها كما قال * له حاجب في كل أمر يشينه * صح وقول الفارسي في ورهبانية ابتدعوها انه من باب زيدا ضربته واعترضه ابن الشجري بان المنصوب في هذا الباب شرطه أن يكون مختصا ليصح رفعه بالابتداء والمشهور أنه عطف على ما قبله وابتدعوها صفة ولا بد من *٢٢٢* تقدير مضاف أي وحب رهبانية وانما لم يحمل أبو علي الآية على ذلك لاعتزاله الا ان ما يبتدعونه لا يخلقه الله عز وجل وقد يخيل وروده اعتراض ابن الشجري على أبي البقاء في تجويزه وأخرى تحبونها كونه كزيدا ضربته ويجاب بان الاصل صفة أخرى ويجوز كون تحبونها صفة والخبر اما نصر واما محذوف أي ولكم نعمة أخرى ونصر الزوراء بدل أو خبر لمحذوف وقول ابن مالك بدر الدين في قول الحماسي * فارسا ما غادروه ملحما * انه من باب الاشتغال كقول أبي علي في الآية والظاهر انه نصب على المدح لما قدمناه وما في البيت زائدة ولهذا أمكن ان يدعي انه من باب الاشتغال (النوع الخامس) اشتراطهم الاضمار في بعض المعمولات والاظهار في بعض فمن الاول مجرور لولا ومجرور وحده ولا يختصان بضمير خطاب ولا غيره تقول لولاي ولولاك ولولاه ووحدي ووحدك ووحده ومجرور لبى وسعدى وحنانى ويشترط لهن ضمير الخطاب وشذ نحو قوله * فلبى اذ هدرت لهم * وقول آخر * لقلت لبيه لمن يدعوني * كما شذت اضافتها الى الظاهر في قوله

فيما أغفله الزجاج (قوله له حاجب) عزاه القالي في أماليه لمروان بن أبي حفصة وتمامه * وليس له عن طالب العرف حاجب * وقبله

يصم عن الفحشاء حتى كأنه * اذا ذكرت في مجلس القوم غائب

(قوله ولا بد من تقدير مضاف) هذا على ان المراد الرهبانية بالاعضاء الظاهرية (قوله فارسا) قال دم الذي رأيته في الحماسة رفعه وما زائدة وغادروه تركوه وملحما ماكول اللحم للسباع والزميل بضم الزاي وفتح الميم المشددة الضعيف والنكس بكسر النون من لا خير فيه والوكل العاجز يكل أمره لغيره والبيت لامرأة من بني الحارث وسبق في لو (قوله لبى) مضاف لياء المتكلم وهو من الطويل أنشده السيوطي

دعوني فيا لبى اذ هدرت لهم * شقاشق أقوام فاسكتها هدر

هدر بسكون الدال (قوله لقلت لبيه) لم يسم قائله وقبله

انك لو دعوتني ودوني * زوراء ذات مترع بيون

فلبي فلبي يدي مسور * ومن ذلك مرفوع خبر كاد وأخواتها الاعسى فتقول كاد زيد يموت
ولا تقول يموت أبوه ويجوز عسى زيد أن يقوم أو يقوم أبوه فيرفع السببي ولا يجوز رفعه
الاجنبي نحو عسى زيد أن يقوم عمرو عنده ومن ذلك مرفوع اسم التفضيل في غير مسئلة الكحل
وهذا شرطه مع الاضمار الاستتار وكذا مرفوع نحو قم وأقوم ونقوم وتقوم ومن الثاني تأكيد
الاسم المظهر والنعت والمنعوت وعطف البيان والمبين ومن الوهم في الاول قول بعضهم في
لولاي وموسى ان موسى يحتمل الجر وهذا خطأ لانه لا يعطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار
وبأن لولا لا تجر الظاهر فلو أعيدت لم تعمل الجر فكيف ولم تعد وهذه مسئلة يحاجى بها
فيقال ضمير مجرور لا يصح أن يعطف عليه اسم مجرور أعدت الجار أم لم تعده وقولي مجرور
لانه يصح أن تعطف عليه اسما مرفوعا لان لولا محكوم لها بحكم الحروف الزائدة والزائد
لا يقدح في كون الاسم *(٢٢٣)* مجردا من العوامل اللفظية فكذا ما أشبه الزائد

الزوراء بفتح الزاي البئر أو الارض البعيدة ومترع بالمثناة والراء من قولهم
حوض ترع بالتحريك ممتلئ وقيل بالنون والزاي من النزع الاخذ من
البئر وبيون بفتح الموحدة بعيدة متسعة (قوله فلبي) هو لاعرابي من بني
أسد صدره * دعوت لما نابني مسورا *
ورد به على يونس في انه مقصور قلبت ألفه ياء مع الضمير كلدي واجيب
بان لبي يدي وصل بنية الوقف على لغة من يقف على افعى بالياء (قوله
توكيدا) أي الشأني وسبق للمصنف في ضمير الفصل الجواب بانه توكيد
لمستتر فيه (قوله وقول النحويين في اسكن الخ) قال دم لا يظهر كون هذا
من الوهم في الثاني اذ لا يشترط في العطف على مرفوع فعل الامر الاظهار
قال الشمني المراد ان عطف الظاهر على فاعل الفعل يشترط فيه ان يكون

وقول جماعة في
قول هدبة عسى
الكرب الذي
أمسيت فيه *
يكون وراءه فرج
قريب ان فرجا
اسم كان والصواب انه
مبتدأ خبره الظرف
والجملة خبر كان
واسمها ضمير
الكرب واما قوله

وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني * ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل فثوبي بدل اشتمال
من تاء جعلت لا فاعل يثقلني ومن الوهم في الثاني قول أبي البقاء في ان شانئك هو الابتر انه
يجوز كون هو توكيدا وقد مضى وقول الزمخشري في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما أمرتني به
أن اعبدوا الله اذا قدرت ان مصدرية وانها وصلتها عطف بيان على الهاء وقول النحويين
في نحو اسكن أنت وزوجك الجنة ان العطف على الضمير المستتر وقد رد ذلك ابن مالك وجعله
من عطف الجمل والاصل وليسكن زوجك وكذا قال في لا نخلفه نحن ولا أنت ان التقدير
ولا تخلفه أنت لان مرفوع فعل الامر لا يكون ظاهرا ومرفوع الفعل المضارع ذي النون
لا يكون غير ضمير المتكلم وجوز في قوله * نطوف ما نطوف ثم نأوي * ذوو الاموال
منا والعديم

الى حفر أسافلهن جوف * وأعلاهن صفاح مقيم كون ذو وفاعلا يفعل غيبة محذوف أى يأوى ذو والاموال وكونه وما بعده توكيدا على حد ضرب زيد الظاهر والباطن *(تنبيه)* من العوامل ما يعمل فى الظاهر وفى المضمر بشرط استتاره وهو نعم وبئس تقول نعم الرجلان الزيدان ونعم رجلين الزيدان ولا يقال نعما الا فى لغية أو بشرط افراده وتذكيره وهو رب فى الاصح (النوع السادس) اشتراطهم المفرد فى بعض المعمولات والجملة فى بعض فمن الاول الفاعل ونائبه وهو الصحيح فاما ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض فقد مر البحث فيهما ومن الثانى خبر أن المفتوحة اذا خففت وخبر القول المحكى نحو قولى لا اله الا الله وخرج بذكر المحكى قولك قولى حق وكذلك خبر ضمير الشان وعلى هذا فقوله تعالى ومن يكتمها فانه آثم قلبه اذا قدر ضمير انه للشان لزم كون آثم خبرا مقدما وقلبه مبتدأ مؤخرا واذا قدر راجعا الى اسم الشرط جاز ذلك وان يكون آثم الخبر وقلبه فاعل به وخبر افعال المقاربة ومن الوهم قول بعضهم فى فطفق مسحا بالسوق والاعناق ان مسحا خبر طفق والصواب انه مصدر لخبر محذوف اى يمسح مسحا وجواب الشرط وجواب القسم ومن الوهم قول الكسائى وابى حاتم فى نحو يحلفون بالله *٢٢٤* لكم ليرضوكم ان اللام وما بعدها جواب وقد مر البحث فى ذلك وقول بدر الدين ابن مالك فى قوله تعالى أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا ان جواب الشرط محذوف وان تقديره ذهبت نفسك عليهم حسرة بدليل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات أو كمن هداه الله بدليل فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء والتقدير الثانى باطل ويجب عليه كون من موصولة وقد يتوهم ان مثل هذا قول صاحب اللوامح وهو ابو الفضل الرازى فانه قال فى قوله تعالى أمن خلق السموات والارض لا بد من اضمار جملة معادلة والتقدير كمن لا يخلق اه وانما هذا مبنى على تسمية جماعة منهم الزمخشرى فى مفصله الظرف من نحو زيد فى الدار جملة ظرفية لكونه عندهم خلفا عن جملة مقدرة ولا يعتذر بمثل هذا عن ابن مالك فان الظرف لا يكون جوابا وان قلنا انه جملة (النوع السابع) اشتراط الجملة الفعلية فى بعض المواضع والاسمية فى بعض ومن الاول جملة الشرط غير لولا وجملة جواب لو ولولا ولوما والجملتان بعد لما والجمل التالية أحرف التحضيض وجملة أخبار أفعال المقاربة وخبران المفتوحة بعد لو عند الزمخشرى ومتابعيه نحو ولو أنهم آمنوا ومن الثانى الجملة بعد اذا الفجائية وليتما على الصحيح فيهما ومن الوهم فى الاول أن يقول من لا يذهب الى قول الاخفش والكوفيين فى نحو وان امرأة خافت وان أحد من المشركين استجارك

المعطوف عليه ظاهرا أو يصح فى موضعه الظاهر وتدبر (قوله صفاح) بضم المهملة وشد الفاء الحجر العريض وأراد القبور (قوله وخبر القول المحكى) أى حيث لم يرد مجرد اللفظ فيصح الافراد (قوله للشان) لكن غير ضمير الشان أولى مع الامكان (قوله مر البحث) أى فى حرف اللام (قوله بجواب الشرط) قال دم لعله تجوز وأراد خبر المبتدا الشبيه

واذا السماء انشقت ان المرفوع مبتدا وذلك خطأ لانه خلاف قول من اعتمد عليهم وانما قاله سهوا واما اذا قال ذلك الاخفش او الكوفي فلا يعد ذلك الاعراب خطأ لان هذا مذهب ذهبوا اليه ولم يقولوه سهوا عن قاعدة نعم الصواب خلاف قولهم في اصل المسئلة وأجازوا أن يكون المرفوع محمولا على اضمار فعل كما يقول الجمهور وأجاز الكوفيون وجها ثالثا وهو ان يكون فاعلا بالفعل المذكور على التقديم والتاخير مستدلين على جواز ذلك بنحو قول الزباء * ما للجمال مشيها وئيدا * فمن رفع مشيها وذلك عند الجماعة مبتدأ حذف خبره وبقي معمول الخبر اى مشيها يكون وئيدا او يوجد وئيدا اولا يكون بدل بعض من الضمير المستتر في الظرف كما كان فيمن جره بدل اشتمال من الجمال لانه عائد على ما الاستفهامية ومتى ابدل اسم من اسم استفهام وجب اقتران البدل بهمزة الاستفهام فكذلك حكم ضمير الاستفهام ولانه لا ضمير فيه راجع الى المبدل منه ومن ذلك قول بعضهم في بيت الكتاب * وقلما * وصال على طول الصدود يدوم * ان وصال مبتدا

بالشرط (قوله الزباء) بالمد ملكة الجزيرة تعد من ملوك الطوائف بنت عمرو بن عامر هو ماء السماء كان خرج من اليمن لما أرسل سيل العرم فنزل الجزيرة وأعالي الفرات وملكها فغزاه جذيمة الابرش فقتله وبدد جموعه وهربت الزباء عند قتل أبيها الى الروم فلما رجع جذيمة الى بلاده رجعت الى بلاد أبيها وبنت مدينة على الفرات قريبا من الرقة وبنت قصرا وحصنا وجعلت تحت الارض نفقا لا يعلم به احد اعدته ليوم حصار ثم عزمت على الاخذ بثار أبيها فقالت لها أختها وكانت ذات رأي انك امرأة مطموع فيها ولكن خذيه بالخديعة فكتبت اليه ان أردت ان تصل جناحي بجناحك وملكي بملكك فافعل فاستشار أصحابه فاشاروا بالمسير اليها الا قصير بن سعد وهو مولى لجذيمة فانه أشار اليه بان لا يفعل فسار اليها وجعل على ملكه عمرو بن عدي وهو ابن أخته رقاش ولما قرب جذيمة من قصر الزباء اشرفت عليه من القصر ولم يكن معها فيه غير الجواري فقالت ما احسنك من عروس تجلى في الكتائب فلما دخل القصر قالت للجواري وهو بحيث يسمع كلامها ولا يرى شكلها خذوا بيد سيدكن ثم امرتهن بقطع رواهشه في طشت الى ان يموت والرواهش عروق في باطن الذراع فلما قطعت الجواري رواهشه قطرت قطرة من دمه على النطع فقالت الزباء لا تضيعن دم الملوك فقال جذيمة لا يحزنك دم اراقه اهله فقالت الزباء دماء الملوك تشفي من الكلب وانما جمعت دمه في طشت لان المنجمين قالوا لها ان قطر من دمه في غير الطشت قطرة طولبت بدمه وقتلت به وفر قصير الى عمرو فقال له عمرو وما وراءك قال سعى القدر بالملك الى حتفه على رغم انفي وانفه فقم فاطلب بثاره فقال عمرو وكيف وهي امنع من عقاب الجو فقال قصير فاجدع أنفي واضرب بالسياط ظهري

والصواب انه فاعل بيـــدوم محـــذوفا مفسرا بالمذكور وقول آخر فى نحو آتيك يوم زيد انطلقاه انه يجوز فى زيد الرفع بالابتداء وذلك خطأ عند سيبويه لان الزمن المبهم المستقبل يحمل على اذا فى أنه لا يضاف الى الجملة الاسمية وأما قوله تعالى يوم هـــم بارزون فقد مضى ان الزمن هنا محمول على اذ لا على اذا وانه لتحققه نزل منزلة الماضى ﴿٢٢٦﴾ وأما جواب ابن عصفور عن سيبويه بأنه انما يوجب ذلك فى الظروف واليوم هنا بدل من المفعول به وهو يوم التلاق فى قوله تعالى لتنذر يوم التلاق فمردود وانما ذلك فى اسم الزمان ظرفا كان أو غيره ثم هذا الجواب لا يتأتى له فى قوله * وكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعة * بمغن فتيلا عن سواد بن قارب * ومن الوهـــم أيضا قول بعضهـــم فى قوله تعالى فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأســـه بعد ما جزم بأن من شرطيـــة انه يجوز كون الجملة الاسمية معطوفة عـــلى كان وما بعدها ويرده أن جملة الشرط لا تكون اسمية وكذا بالاسمية المعطوف عليها على انه لو قدر من موصولة لم يصح قوله أيضا لان الفاء لا تدخل فى الخبر اذا كانت الصلة جملة اسمية لعدم شبهه حينئذ باسم الشرط وقول ابن طاهر فى قوله

فان لا مال أعطيه فانى * صديق من غدو أو رواح

وقال له عمرو انك لا تستحق ذلك منا فجدع قصير انف نفسه وضرب ظهر نفسه ولحق بالزباء فقيـــل لها هذا قصير مجدوع الانف مضروب الظهر فقالت لامر ما جدع قصير انفه فلما حضر بين يديها قالت من فعل بك هذا قال عمرو قال لى أنت اشرت على خالى بالمسير اليها وأراد قتلى فشفع أصحابه فى فجدع أنفى وضرب ظهرى وتوعدنى بالقتل فهربت فأكرمته وقالت أقم عندنا فأقام مدة يتحيل فى قتلها وأخذ بلادها ثم قال ان لى ببلاد العراق أموالا وأحب أن تأذنى لى فى التوجه لاحضارها فأذنت له فقدم العراق وأرسل الى عمرو ان أنفذ الى احمالا من التحف والهدايا فانفذ اليه فقدم عليها بها فأعجبها ثم فعـــل ذلك مرارا حـــتى قال لعمرو ابعث الى ألفى رجـــل على الجمال فى الغرائر بالسيوف فجهزه له فلما رأته قادما من أعـــلى قصرها ارتابت وقالت

مالجمال مشيها وئيدا * أجندلا يحملن أم حديدا
أم صرفانا باردا شـــديدا * أم الرجال جثـــما قعودا

ويروى * أم الرجال فى المسوح سودا * ولما دخلوا اخـــترطوا رؤس الغرائر وأوقعوا فى الناس السيوف ينادون يا ثارات جذيمة وقصدت الزباء باب النفق لتهرب منه فوجدت عمرا وقصيرا وكان عرفه سبقاها اليـــه وكان معها فص مسموم فامتـــصته وقالت بيـــدى لا بيدك وأدركها عمرو فقتلها وخرب مدينتها وعاد الى الحيرة والصرفان بفتحـــلة وتحات جنس من التمر كانت تحبه والجثم جمع جاثم من يلبـــد بالارض قال السيوطى ونسب العيـــنى البيت للخنساء وفى الاغانى انه مصنوع (قوله والصواب انه فاعـــل) لما ســـبق فى حرف الميم ان قل المكفوفة لا تدخل الا على جملة فعلية وبعيد تخريجه على ان ما مصدرية وانها توصل

وقول آخرين في قول الشاعر ونبئت ليلى أرسلت بشفاعة * الي فهلا نفس ليلى شفيعها
ان ما بعد ان لا وهلا جملة اسمية نابت عن الجملة الفعلية والصواب ان التقدير في الاولى فان
لا أكن وفي الثانية فهلا كان أي الأمر والشان والجملة الاسمية فيهما خبر ومن ذلك قول جماعة
منهم الزمخشري في ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير ان الجملة الاسمية جواب لو
والاولى أن يقدر الجواب محذوفا أي لكان خيرا لهم أو ان يقدر لو بمنزلة ليت في افادة التمني فلا
تحتاج الى جواب ومن ذلك قول جماعة منهم ابن مالك في قوله تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم
مقتصد ان الجملة جواب لما والظاهر ان الجواب جملة فعلية محذوفة أي انقسموا قسمين فمنهم
مقتصد ومنهم غير ذلك ويؤيد هذا ان جواب لما لا يقترن بالفاء ومن الوهم في الثاني تجويز
كثير من النحويين الاشتغال في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو ومن العجب ان ابن الحاجب
أجاز ذلك في كافيته مع قوله فيها في بحث الظروف وقد تكون للمفاجأة فيلزم المبتدأ بعدها
وأجاز ابن أبي الربيع *(٢٢٧)* في ليتما زيدا أضربه ان يكون انتصاب زيدا
على الاشتغال كالنصب في انما زيدا أضربه والصواب ان انتصابه بليت لانه لم يسمع نحو ليتما قام زيد كما سمع انما قام زيد * (تنبيه) * اعترض الرازي على الزمخشري في قوله
تعالى والذين كفروا بآيات الله أولئك هم الخاسرون ان الجملة معطوفة على وينجي الله الذين
اتقوا بأن الاسمية لا تعطف على الفعلية وقدمر أن تخالف الجملتين في الاسمية والفعلية
لا يمنع التعاطف وقال بعض المتأخرين في تجويز أبي البقاء في قوله تعالى منهم من كلم الله انه
يجوز كون الجملة الاسمية بدلا من فضلنا بعضهم على بعض هذا مردود لان الاسمية لا تبدل
من الفعلية اهـ ولم يقم دليل على امتناع ذلك (النوع الثامن) اشتراطهم في بعض الجمل
الخبرية وفي بعضها الانشائية فالاول كثير كالصلة والصفة والحال والجملة الواقعة خبرا لكان
أو خبرا لان أو لضمير الشان قيل أو خبر المبتدأ أو جوابا للقسم غير الاستعطافي ومن الثاني جواب
القسم الاستعطافي كقوله * بربك هل ضممت اليك ليلى * وقوله * بعيشك ياسلمى
ارحمي ذا صبابة * وما ورد على خلاف ما ذكر مؤول فمن الاول قوله

بالاسمية (قوله منهم الزمخشري الخ) هذا مذهب لا وهم وسهو (قوله
محذوف) لان جواب لولا يكون الا فعلية (قوله لا يمنع) لكن التناسب
في العطف أولى (قوله الاستعطافي) تقدم انه ما أجيب بانشاء (قوله
بربك الخ) تمامه * قبيل الصبح أو قبلت فاها * وهو للمجنون وبعده
وهل رفت عليك قرون ليلى * رفيف الاقحوانة في نداها
خاطب به زوجها وهو يصطلي في يوم شات فقال اللهم اذ حلفتني فنعم
فقبض المجنون على النار وخر مغشيا عليه والاقحوانة بضم الهمزة واحدة
الاقحوان والاقاحي بتشديد الياء وتخفيفها وردة تشبه بها الاسنان

وانى لراج نظرة قبل التى * لعلى وان شطت نواها أزورها * وتخريجه على اضمار القول أى قبل التى أقول لعلى أو على ان الصلة أزورها وخبر لعل محذوف والجملة معترضة أى لعلى افعل ذلك وقوله * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط * وقوله * فانما أنت أخ لا نعدمه * وتخريجهما على اضمار القول أى أخ مقول فيه لا جعلنا الله نعدمه وبمذق مقول عند رؤيته ذلك وقول أبى الدرداء رضى الله عنه وجدت الناس اخبر تقله أى صادفت الناس مقولا فيهم ذلك وقوله * وكونى بالمكارم ذكرينى * ودلى دل ماجدة صناع * والجملة فى هذا مؤولة بالجملة الخبرية أى وكونى تذكريننى مثل قوله تعالى قل من كان فى الضلالة فليمدد له الرحمن مدا أى فيمد وقوله * ان الذين قتلتم امس سيدهم * لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما وقوله * انى اذا ما القوم كانوا أنجية * ٢٣٨ * واضطرب القوم اضطراب الارشيه * هناك اوصينى ولا توصى بيه * وينبغى ان يستثنى من منع ذلك فى خبرى ان وضمير الشأن خبر أن المفتوحة اذا خففت فانه يجوز ان يكون جملة دعائية كقوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها فى قراءة من قرأ من

ان بالتخفيف وغضب بالفعل والله فاعل وقولهم أما ان جزاك الله خيرا فيمن فتح (قوله
الهمزة واذا لم نلتزم قول الجمهور فى وجوب كون اسم ان هذه ضمير شأن فلا استثناء بالنسبة الى ضمير الشأن اذ يمكن ان يقدروا الخامسة انها واما أنك واما نودى ان بورك من فى النار فيجوز كون ان تفسيرية ومن الوهم فى هذا الباب قول بعضهم فى قوله تعالى وانظر الى العظام كيف ننشزها ان جملة الاستفهام حال من العظام والصواب ان كيف وحدها حال من مفعول ننشزها وان الجملة بدل من العظام ولا يلزم من جواز كون الحال المفردة استفهاما جواز ذلك فى الجملة لان الحال كالخبر وقد جاز بالاتفاق نحو كيف زيد واختلف فى نحو زيد كيف هو وقول آخرين ان جملة الاستفهام التى فى نحو عرفت زيدا أبو من هو ودهر

(قوله وانى لراج الخ) سبق فى المعترضة (قوله جاؤا بمذق الخ) سبق فى لا (قوله أى صادفت) اشارة الى ان وجد تامة كقولهم وجد ضالته والجملة حال واخبر من باب نصر اختبر وقلى من باب رمى هجر فاللام مكسورة وطيء تفتح (قوله وكونى الخ) قال أبو زيد فى نوادره هو لبعض بنى نهشل كاهلى وقبله

الا يا أم فارع لا تلومى * على شيء رفعت به سماعى

أى صيتى ودلى بفتح الدال من باب خجل الخفر (قوله أنجية) جمع نجى فعيل من النجوى وهى المساررة والارشية جمع رشاء بكسر الراء وبالمد الحبل يملأ به والمعنى انه ثابت اذا اضطربوا وهو من أبيات الحماسة (قوله انها) تقدم ان الضمائر ترد الاشياء الى أصولها وتشديد النون (قوله بدل من العظام) يرد عليه انها لا تحل محل المبدل منه وهو يشترط ذلك الا ان يلتفت للمعنى أى الى العظام كيفية نشرها وقال الشمنى يفتقر فى التابع

(واعلم) ان النظر البصري يعلق فعله كالنظر القلبي قال تعالى فلينظر ايها ازكى طعاما كما قال سبحانه وتعالى انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ومن ذلك قول الامين المحلي فيما رأيت بخطه ان الجملة التي بعد الواو من قوله * اطلب ولا تضجر من مطلب * حالية وان لا ناهية والصواب ان الواو للعطف ثم الاصح ان الفتحة اعراب مثلها في لا تأكل السمك وتشرب اللبن لا بناء لأجل نون توكيد خفيفة محذوفة (النوع التاسع) اشتراطهم لبعض الاسماء أن يوصف ولبعضها أن لا يوصف فمن الاول مجرور رب اذا كان ظاهرا وأي في النداء والجماء في قولهم جاؤا الجماء الغفير وما وطئ به من خبر أو صفة أو حال نحو زيد رجل صالح ومررت بزيد الرجل الصالح ومنه بل أنتم قوم تجهلون ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن الى قوله تعالى قرآنا عربيا وقول الشاعر * أأكرم من ليلى علي فتبتغي * به الجاه أم كنت امرأ لا أطيعها * ومن ثم أبطل أبو علي كون الظرف من قول * (٢٢٩) * الاعشى * رب رفد هرقته ذلك اليو * م وأسرى من معشر أقيال * متعلقا بأسرى لئلا يخلو ما عطف على مجرور رب من صفة قال وأما قوله * فيا رب يوم قد لهوت وليلة بآنسة كأنها خط تمثال * فعلى ان صفة الثاني محذوفة مدلول عليها بصفة الاول ولا يتأتى ذلك هنا وقد يجوز ذلك هنا لان الاراقة اتلاف فقد تجعل دليلا عليه ومن الثاني فاعلا نعم وبئس والاسماء المتوغلة في شبه الحرف الا من وما النكرتين فانهما يوصفان نحو مررت بمن معجب لك وبما معجب لك وألحق بهما الاخفش أيا نحو مررت بأي معجب لك وهو قوي في القياس لانها معربة ومن ذلك الضمير وجوز الكسائي نعته ان كان لغائب والنعت لغير التوضيح نحو قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب وهو لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقدر علام نعتا للضمير المستتر في يقذف بالحق والرحمن الرحيم نعتين لهو وأجاز غير الفارسي وابن السراج نعت فاعلي نعم وبئس تمسكا بقوله * نعم الفتى المري أنت اذا هم * حضروا لدى الحجرات نار الموقد * وحمله الفارسي وابن السراج على البدل وقال ابن مالك يمتنع نعته اذا قصد بالنعت التخصيص مع اقامة الفاعل مقام الجنس لان تخصيصه حينئذ مناف لذلك القصد فاما اذا تؤول بالجامع لاكمل الخصال فلا مانع من نعته حينئذ لامكان أن ينوى في النعت ما نوي في المنعوت وعلى هذا يحمل البيت اه

(قوله يعلق) بما يرد ما سبق له في كيف (قوله الجماء) بالمد والغفير ساتر الارض بكثرته (قوله فتبتغي) بالمثناة منصوب في جواب الاستفهام سكن تخفيفا وقبله ونبئت ليلى الخ (قوله رفد) بفتح الراء أي الدلو وبالكسر هو العطاء وأقيال بالتحتية جمع قيل الملك وبالفوقية جمع قتل وهو العدو قال دم وصف مجرور رب ليس متفقا على وجوبه على انه يغتفر في الثواني كما سبق في رب رجل وأخيه (قوله فيا رب يوم) هو لامرئ القيس وسبق في رب (قوله معربة) أي فلم تتوغل في شبه الحرف فلذلك أعربت (قوله غير الفارسي الخ) كذا في التسهيل واعترضه المصنف بان المانع هم الجمهور لا الفارسي وابن جني (قوله المري) نسبة لمرة والبيت لزهير بن أبي سلمى يمدح سنان بن أبي حارثة المري (قوله

وقال الزمخشري وأبو البقاء في وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن ان الجملة بعد كم صفة لها والصواب أنها صفة لقرن وجمع الضمير حملا على معناه كما جمع وصف جميع في وان كل لما جميع لدينا محضرون (النوع العاشر) تخصيصهم جواز وصف بعض الاسماء بمكان دون آخر كالعامل من وصف ومصدر فانه لا يوصف قبل العمل ويوصف بعده وكالموصول فانه لا يوصف قبل تمام صلته ويوصف بعد تمامها وتعميمهم الجواز في البعض وذلك هو الغالب ومن الوهم في الاول قول بعضهم في قول الحطيئة * ازمعت يأسا مبينا من نوالكم * ولن ترى طاردا للحر كالياس * ان من متعلقة بيأسا والصواب ان تعلقها بيئست محذوفا لان المصدر لا يوصف قبل ان يأتي معموله وقال أبو البقاء في ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا لا يكون يبتغون نعتا لآمين لان اسم الفاعل اذا وصف لم يعمل في الاختيار بل هو حال من آمين اهـ وهذا قول ضعيف والصحيح جواز الوصف بعد العمل (النوع الحادي عشر) اجازتهم في بعض اخبار النواسخ ان يتصل بالناسخ نحو كان قائما زيد ومنع ذلك في البعض نحو ان زيدا قائم ومن الوهم في هذا قول المبرد في قولهم ان من أفضلهم كان زيدا انه لا يجب ان يعمل على زيادة كان كما قال سيبويه بل يجوز ان تقدر كان ناقصة واسمها ضمير زيد لانه متقدم رتبة اذ هو اسم ان ومن أفضلهم خبر كان وكان ومعمولاها خبر ان ولزمه تقديم خبر ان على اسمها مع انه ليس ظرفا ولا مجرورا وهذا لا يجيزه أحد (النوع الثاني عشر) ايجابهم لبعض معمولات الفعل وشبهه ان يتقدم كالاستفهام والشرط وكم الخبرية نحو فأي آيات الله تنكرون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون أيما الاجلين قضيت ولهذا قدر ضمير الشان في قوله

(وقال الزمخشري) قال دم مستند الرضي لا مانع من وصف كم ومنه وكم من قرية ونحوه (قوله أزمعت) أي جزمت وعزمت وقبل البيت

لما بدا لي منكم عيب أنفسكم * ولم يكن لجراحي فيكم آسي

وبعده

جار لقوم أطالوا هون منزله * وغادروه مقيما بين ارماس
ملوا قراه وهرته كلابهم * وجرحوه بأنياب وأضراس
دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * لا يذهب العرف بين الله والناس

يخاطب الزبرقان بن بدر وسبب هجائه له كما أخرج الجمحي وابن عساكر عن يونس النحوي انه لما قدم المدينة قال وددت اني أصبت رجلا يحملني وأصفه مدحتي وأقتصر عليه فقال الزبرقان قد أصبته تقدم على أهلي فاني على أثرك فتقدم وأرسل الزبرقان الى امرأته ان أكرمي مثواه وكان مع الحطيئة ابنته مليكة وهي جميلة فكرهت امرأته مكانهما وأظهرت لهم جفوة فأخذه بغيض بن عامر وهو يومئذ ينازع الزبرقان الشرف فبنى عليه قبة ونحر له وأكرمه كل الاكرام فعمل الحطيئة هذه القصيدة

ان من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جآذرا وظباء * ولبعضها ان يتأخر امالذاته كالفاعل ونائبه ومشبهه أو لضعف الفعل كمعمول التعجب نحو ما أحسن زيدا أو لعارض معنوي أو لفظي وذلك كالمفعول في نحو ضرب موسى عيسى فان تقديمه يوهم انه مبتدا وان الفعل مسندا الى ضميره وكالمفعول الذي هو أي الموصولة نحو سأكرم أيهم جاءني كأنهم قصدوا الفرق بينها وبين أي الشرطية والاستفهامية والمفعول الذي هو أن وصلتها نحو عرفت انك فاضل كرهوا الابتداء بان المفتوحة لئلا يلتبس بان التي بمعنى لعل واذا كان المبتدا الذي أصله التقديم يجب تأخره اذا كان ان وصلتها نحو وآية لهم انا حملنا ذريتهم فأن يجب تأخر المفعول الذي أصله التأخير نحو ولا تخافون أنكم أشركتم أحق وأولى وكمعمول عامل اقترن بلام الابتداء أو القسم أو حرف الاستثناء أو ما النافية أو لا في جواب القسم ومن الوهم في الاول قول ابن عصفور في أولم يهد لهم كم أهلكنا ان كم فاعل يهد

القصيدة يذم فيها الزبرقان فاستعداه الزبرقان الى عمر وادعى عليه انه هجاه فقال ما قال لك فأنشده القصيدة فقال ما أسمع هجاء انما أسمع معاتبة فقال الزبرقان أو ما تبلغ مروءتي الا ان آكل وأشرب فسأل عمر حسان ولبيدا أترونه هجاه قالا نعم فحبسه فكلمه عمرو بن العاص وغيره فيه فأطلقه فقال

ماذا تقول لافراخ بذي أمر * زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
غادرت كاسبهم في قعر مظلمة * فاغفر هداك مليك الناس يا عمر
أنت الامام الذي من بعد صاحبه * ألقت اليك مقاليد النهى البشر
لم يؤثروك بها اذ قدموك لها * لكن لانفسهم كانت بك الاثر
فامنن على صبية بالرمل مسكنهم * بين الاباطح يغشاهم بها القرر
أهلي فداؤك كم بيني وبينهم * من عرض داوية يعمى بها الخبر

فبكى عمر ثم قال أشيروا علي في الشاعر فانه يقول الهجو ويشبب بالنساء ويمدح الناس ويرميهم بغير ما فيهم ما أراني الا قاطع لسانه ثم قال علي بالطست فأتي بها ثم قال علي بالمخصف لا بل بالسكين فأتي بها ثم قال علي بالموسى فهي أوحى فقالوا لا يعود يا أمير المؤمنين قال النجاء اذهب فلما أدبر قال يا حطيئة فرجع اليه قال كأني بك قد دعاك فتى من قريش فبسط لك نمرقة وكسر لك أخرى ثم قال لك غننا يا حطيئة فطفقت تغنيه بأعراض الناس قال فوالله ما ذهبت الليالي حتى رأيت الحطيئة عند عبد الله بن عمر بن الخطاب قد بسط له نمرقة وكسر له أخرى ثم قال غننا يا حطيئة فغناه فقلت يا حطيئة أما تذكر قول عمر لك ففزع ثم قال يرحم الله ذلك المرء أما لو كان حيا ما فعلنا هذا وفي البيان للجاحظ كان عمر أعلم الناس بالشعر ولكنه لما ابتلي بالحكم بين الحطيئة والزبرقان كره ان يتعرض له بنفسه فاستشهد حسان وأمثاله ثم حكم بما يعلم (قوله ان من يدخل) سبق في ان (قوله ومشبهه) أي مشبه الفاعل وهو اسم كان (قوله الذي هو) أي هذا عارض لفظي أعني وجوب الصدارة وما قبله عارض معنوي

فإن قلت خرجه على لغة حكاها الاخفش وهي أن بعض العرب لا يلتزم صدرية كم الخبرية قلت قد اعترف برداءتها فتخريج التنزيل عليها بعد ذلك رداءة والصواب أن الفاعل مستتر راجع الى الله سبحانه وتعالى أى أولم يبين الله لهم أو الى الهدى والاول قول أبي البقاء والثاني قول الزجاج وقال الزمخشري الفاعل الجملة وقد مر أن الفاعل لا يكون جملة وكم مفعول أهلكنا والجملة مفعول يهد وهو معلق عنها وكم الخبرية تعلق خلافا

لا كثرهم ومن الوهم في الثاني قول بعضهم في بيت الكتاب

* وقلما وصال على طول الصدود يدوم *

ان وصال فاعل يدوم وفي بيت الكتاب أيضا

* أظبي كان أمك أم حمار *

ان ظبي اسم كان والصواب ان وصال فاعل بفعل محذوف مدلول عليه بالمذكور وان ظبي اسم لكان محذوفة مفسرة بكان المذكورة أو مبتدا والاول أولى لان همزة الاستفهام بالجمل الفعلية اولى منها بالاسمية وعليهما

(قوله لا يكون جملة) ولا يصح هنا ارادة لفظها فسقط ما في الشمني (قوله فاعل يدوم) قال دم أجاز سيبويه تقديم الفاعل في الضرورة (قوله أظبي الخ) لخداش بن زهير قبله

كأني قد رأيت من اهل دار * دعاهم رائد لهم فساروا
فأصبح عهدهم بقص قرن * فلا عين تحس ولا آثار
لقد بدلت أهلا بعد أهلي * فلا عجب بذاك ولا اسخار
فانك لا تبالي بعد حول * أظبي كان امك أم حمار
فقد لحق الاسافل بالاعالي * وماج القوم واختلط النجار
وعاد الفند مثل أبي قبيس * وسيق مع المعلهجة العشار

ذكره الزمخشري في شرح شواهد الكتاب * ويروى أظبي كان خالك وقال أبو محمد الاعرابي كيف كان الظبي والحمار أمين وهما ذكرا الحيوان والصواب ما أنشدناه أبو الندى أظبي نالك أمك وانما قلبت اللفظة تحريجا فيما أرى ثم استشهد به النحويون على ظاهره كذا في شواهد السيوطي وماج القوم اضطربوا والنجار بكسر النون وتخفيف الجيم الاصل والفند بكسر الفاء وبالنون جبل وأبو قبيس جبل مكة شرفها الله تعالى ويروى العير بالعين والموحدة فابو قبيس تصغير أبو قابوس النعمان ملك العرب تصغير ترخيم والمعلهجة تأنيث المعلهج وهو الهجين من الرجال وغيرهم أي من أمه رديئة والعشار بالكسر جمع عشراء بالمد الناقة لها عشرة أشهر من الطلاق الفحل عليها (قوله فاسم كان ضمير) وامك خبر احداهما حذف مثله من الاخرى (قوله والجمل نكرات) يعني في حكم النكرات (قوله لا على ان الاسم مقدم) أي كما فهمه الواهم من استشهاد سيبويه فاسم كان ضمير راجع اليه وقول سيبويه انه اخبر عن النكرة بالمعرفة راجع (قوله على الاول لان ظبيا المذكور اسم كان وخبره امك وأما على الثاني فخبر ظبي انما هو الجملة والجمل نكرات ولكن يكون محل الاستشهاد قوله كان امك على أن ضمير النكرة عنده نكرة لا على ان الاسم مقدما (قوله بعضهم في قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا

ان عنه مرفوع المحل بمسؤلا والصواب ان اسم كان ضمير المكلف وان لم يجر له ذكر وان
المرفوع بمسؤلا مستتر فيه راجع اليه أيضا وان عنه في موضع نصب وقول بعضهم في قوله
* آليت حب العراق الدهر أطعمه * انه من باب الاشتغال لا على اسقاط على كما قال سيبويه
وذلك مردود لان أطعمه بتقدير لا أطعمه وقول الفراء في وان كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم
فيمن خفف ان انه أيضا من باب الاشتغال مع قوله ان اللام بمعنى الا وان نافية ولا يجوز بالاجماع
أن يعمل ما بعد الا فيما قبلها على ان هنا مانعا آخر وهو لام القسم وأما قوله تعالى ويقول الانسان
أئذا ما مت لسوف أخرج حيا فان اذا ظرف لاخرج وانما جاز تقديم الظرف على لام القسم
لتوسعهم في الظرف ومنه قوله * رضيعي لبان ثدي أم تحالفا

باسم داج عوض لا نتفرق * أي لا نتفرق أبدا ولا النافية لها الصدر في جواب القسم وقيل العامل محذوف أي أئذا ما مت ابعث لسوف اخرج (النوع الثالث عشر) منه من حذف بعض الكلمات وايجاب حذف بعضها فمن الاول الفاعل ونائبه والجار الباقي عمله

(قوله وان لم يجر له ذكر) لفهمه من سياق الاوامر (قوله بتقدير لا) أي
وهي لها الصدر فلا يعمل ما بعدها وسبق البيت في اذا من حرف الهمزة
ولا من حرف اللام (قوله ولا يجوز بالاجماع الخ) قال دم لا يلزم ان
ما ثبت لكلمة يثبت لمرادفها وكيف الاجماع مع قول الكوفيين بترافع
المبتدا والخبر ومنه ما زيد الا قائم (قوله لتوسعهم الخ) قال دم سبق له
في اذا ان هذا التوسع خاص بالشعر (قوله الفاعل) أي فاعل غير المصدر
والمراد لا يحذف لفظا ومعنى أما حذفه لفظا فقط فجائز نحو ما قام وقعد الا
أنت وقول بعضهم انه من التنازع رده ابن الحاجب بانه يجب حينئذ ان
في أحدهما ضميرا فيقال ما ضربت وما أكرم الا أنت فينتفي الفعل الاول
مع ان القصد حصر الفعلين في الفاعل غير انه حذف من أحدهما لدلالة
الآخر (قوله على البنات) والمراد من الاخبار عنهن بالنساء انهن
خلص لا ذكور معهن (قوله على اسم الفاعل) و يؤخذ في نحو القوم
أخوتك من المعنى أي الكائن اخا (قوله ولا يشرب) هو محل الشاهد
والمراد نفي الايمان الكامل وانه لا عصيان مع المراقبة لانه يرفع ويعود

الا في مواضع نحو قولهم الله لافعلن وبكم درهم اشتريت
اى والله وبكم من درهم ومن الثاني أحد معمولي لات ومن الوهم في الاول قول ابن مالك
في أفعال الاستثناء نحو قاموا ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا زيدا ان مرفوعهن محذوف وهو
كلمة بعض مضافة الى ضمير من تقدم والصواب انه مضمر عائد اما على البعض المفهوم من الجمع
السابق كما عاد الضمير من قوله تعالى فان كن نساء على البنات المفهومة من الاولاد في يوصيكم الله
في أولادكم واما على اسم الفاعل المفهوم من الفعل أي لا يكون هو أي القائم زيدا كما جاء لا يزني
الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن واما على المصدر المفهوم
من الفعل وذلك

في غير ليس ولا يكون تقول قاموا خلا زيدا اي جانب هو أي قيامهم زيدا ومن ذلك قول كثير من المعربين والمفسرين في فواتح السور انه يجوز كونها في موضع جر باسقاط حرف القسم وهذا مردود بان ذلك مختص عند البصريين باسم الله سبحانه وتعالى وبانه لا اجوبة للقسم في سورة البقرة وآل عمران ويونس وهود ونحوهن ولا يصح أن يقال قدر ذلك الكتاب في البقرة والله لا اله الا هو في آل عمران جوابا وحذفت اللام من الجملة الاسمية كحذفها في قوله ورب السموات العلى وبروجها * والارض وما فيها المقدر كائن * وقول ابن مسعود والله الذي لا اله غيره هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة لان ذلك على قلته مخصوص باستطالة القسم ومن الوهم في الثاني قول ابن عصفور في قوله * حنت نوار ولات هنا حنت * ان هنا اسم لات وحنت خبرها بتقدير مضاف أي وقت حنت فاقتضى اعرابه الجمع * ٢٣٤ * بين معموليها واخراج هنا عن الظرفية واعمال لات في معرفة ظاهرة وفي غير الزمان وهو الجملة النائبة عن المضاف وحذف المضاف الى الجملة والاولى قول الفارسي ان لات مهملة [illegible] خبر مقدم وحنت مبتدأ مؤخر بتقدير ان مثل تسمع بالمعيدي خير من ان تراه [illegible]

(النوع الرابع [illegible] الشعر الاجزة [illegible] احتموهم [illegible] أوردناه [illegible] القدماء انه لا يجوز [illegible] شعر لانه يقع غالبا [illegible] (النوع الخامس [illegible]) [illegible] وجود الرابط في بعض [illegible] (قوله [illegible]) [illegible] المضاف اليها نحو [illegible] زيد فاقوه [illegible] ولا [illegible] وقوله [illegible] على اكثر النحويين [illegible] صفة له وذلك أجمع وما يتصرف [illegible] باب التوكيد [illegible] من ذم المرء [illegible] واما قولهم جاء القوم باجمعهم فهو بضم الميم

والا كان الميت حال العصيان كافرا (قوله في غير ليس) وأما تمحيضه في ليس بتقدير ليس قيامهم قيام زيد فتكلف (قوله باستطالة القسم) ذكر ابن مالك ان القلة مع عدم الطول ومعه يحسن الحذف (قوله نوار) اسم امه بنت عمرو بن كلثوم والبيت لشبيب [illegible] وقد أسره بنو قتيبة ابن [illegible] حنت [illegible] *

[illegible] الاباء [illegible]

والسلاح [illegible] الوليد وأرت صاحت (قوله مضت سنة الخ) هو للنابغة وقبله

ومن يك سائلا عني فاني * من الفتيان أيام الختان

وبعده

[illegible] حروف الدهر مني * كما [illegible] من السيف اليماني

قال ابن [illegible] [illegible] واعدوهم

لا بفتحها وهو جمع لقوات جمع على حد قولهم فلس وأفلس والمعنى جاؤا بجماعتهم ولو كان توكيدا لكانت الباء فيه زائدة مثلها في قوله * هذا وجدكم الصغار بعينه * فكان يصح اسقاطها (النوع السادس عشر) اشتراطهم لبناء بعض الاسماء أن تقطع عن الاضافة كقبل وبعد وغير ولبناء بعضها أن تكون مضافة وذلك أي الموصولة فانها لا تبنى الا اذا أضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا نحو أيهم أشد ومن الوهم في ذلك قول ابن الطراوة هم أشد مبتدأ وخبر وأي مبنية مقطوعة عن الاضافة وهذا مخالف لرسم المصحف ولاجماع النحويين * (الجهة السابعة) * أن يحمل

كلاما على شئ ويشهد استعمال آخر في نظير ذلك الموضع بخلافه وله أمثلة (أحدها) قول الزمخشري في يخرج الميت من الحي انه عطف على فالق الحب والنوى ولم يجعله معطوفا على يخرج الحي من الميت لان عطف الاسم على الاسم أولى ولكن مجيء قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي بالفعل فيهما يدل على خلاف ذلك (الثاني) قول مكي وغيره في قوله تعالى ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ان جملة يضل صفة لمثلا أو مستأنفة والصواب الثاني لقوله تعالى في سورة المدثر ماذا أراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء (الثالث) قول بعضهم في ذلك الكتاب لا ريب ان الوقف هنا على ريب ويبتدئ فيه هدى ويدل على خلاف ذلك قوله تعالى في سورة السجدة الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين (الرابع) قول بعضهم في ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور ان الرابط الاشارة وان الصابر والغافر جعلا من عزم الامور مبالغة والصواب ان الاشارة للصبر والغفران بدليل وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ولم يقل انكم

اختنوهم بالرماح (قوله لا بفتحها) ذكر النووي فتحها نقله الكاي على الازهرية في باب التوكيد (قوله وجدكم) ويروى لعمركم قيل لعمرو ابن الغوث بن طيئ وهو أول من قال الشعر في طيئ بعد طيئ وقيل لغيره وأولها

يا ضمر أخبرني ولست بكاذب * وأخوك نافعك الذي لا يكذب
أمن السوية ان اذا استغنيتم * وأمنتم فانا البعيد الاجنب
واذا الشدائد بالشدائد مرة * أشجتكم فانا الحبيب الاقرب
ولجندب سهل البلاد وعذبها * ولي الملاح وحزنهن المجدب
واذا تكون كريهة أدعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب
هذا لعمركم الصغار بعينه * لا أم لي ان كان ذاك ولا أب
عجبا لتلك قضية واقامتي * فيكم على تلك القضية أعجب

ضمر مرخم ضمرة ولست بكاذب توصية أو دثار الاجنب يروى بالجيم والنون وبالحاء والباء والملاح بكسر الميم جمع مالح يعني الملح وضبطه العيني بضم الميم قال وهو نبات الحمض وتخفيف لامه ضرورة أو لغة والحزن ما غلظ من الارض وجندب بضم الدال وفتحها والحيس تمر وسمن واقط يخلط (قوله اسقاطها) يقال ثم من زائد لازم كالباء في فاعل كفى (قوله أمثلة) كثرة أحدها وهو خلاف الأولى

(الخامس) قولهم في أين شركائي الذين كنتم تزعمون ان التقدير تزعمونهم شركاء والاولى ان يقدر تزعمون انهم شركاء بدليل وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء ولان الغالب على زعم ان لا يقع على المفعولين صريحا بل على ان وصلتها ولم يقع في التنزيل الا كذلك ومثله في هذا الحكم تعلم كقوله * تعلم رسول الله انك مدركي * ومن القليل فيهما قوله * زعمتني شيخا ولست بشيخ * وقوله * تعلم شفاء النفس قهر عدوها * وعكسهما في ذلك حسب بمعنى ظن فالغالب تعديه الى صريح المفعولين كقوله * فقلت أجرني أبا خالد *236* والا فهبني امرأ هالكا

ووقوعه على ان وصلتها نادر حتى زعم الحريري ان قول الخواص حسب ان زيدا قائم لحن وذهل عن قول القائل حسب ان ابانا كان حمارا ونحوه (السادس) قولهم في سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ان لا يؤمنون مستأنف أو خبر لان وما بينهما اعتراض والاولى الاول بدليل وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون (السابع) قولهم

في نحو وما ربك بظلام و بالله بنافذ ان المجرور في موضع نصب أو رفع على مادة الحجازية والتميمية والصواب الاول لان الخبر بعد ما لم يجئ في التنزيل مجردا من الباء الا وهو منصوب نحو ما هن أمهاتهم ما هذا بشرا (الثامن) قول بعضهم في ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ان اسم الله سبحانه وتعالى مبتدأ أو فاعل أي الله خلقهم أو خلقهم الله والصواب الحمل على الثاني بدليل ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم

(قوله تعلم الخ) هو لسارية بن زنيم معتذرا للنبي صلى الله عليه وسلم

تعلم رسول الله انك قادر * على كل حي من تهام ومنجد

تعلم رسول الله أنك مدركي * وان وعيدا منك كالاخذ باليد

تعلم بان الركب الا عويمرا * هم الكاذبون المخلفو كل موعد

ونبي رسول الله اني هجوته * فلا رفعت سوطي الي اذن يدي

وما حملت من ناقة فوق ظهرها * ابر وأوفى ذمة من محمد

(قوله زعمتني الخ) هو لابي امية أوس الحنفي وبعده

* انما الشيخ من يدب دبيبا *

انما الشيخ من يستره الحي ويمشي في بيته محجوبا

ان اراد الخروج خوف بالذئب وان كان لا يرى الحي ذيبا

كيف يدعى شيخا اخو مضلعات * ليس يثني تقلبا وركوبا

يدب بالكسر يدرج في المشي رويدا ومضلعات من الاضلاع الامالة حمل مضلع مثقل (قوله تعلم شفاء) هو لزياد بن يسار بن عمرو بن جابر من اقران النابغة تمامه * فبالغ بلطف في التحيل والمكر * (قوله فقلت اجرني) هو لعبد الله بن همام السلولي ذكره الجمحي في الطبقة الخامسة من الشعراء الاسلاميين (قوله الحريري) في درة الغواص في اوهام الخواص (قوله القائل) اي في مسئلة المشتركة المشهورة (قوله بدليل لئن سألتهم الخ) قال دم هذا معارض بآية لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين قل الله ينجيكم وقول الشمني المراد ما كان من خصوص

(التاسع) قول أبي البقاء في أفمن أسس بنيانه على تقوى ان الظرف حال أي على قصد تقوى أو مفعول اسس وهذا الوجه هو المعتمد عليه عندي لتعينه في لمسجد أسس على التقوى

﴿تنبيه﴾ وقد يحتمل الموضع أكثر من وجه ويوجد ما يرجح كلا منها فينظر في أولاها كقوله تعالى فاجعل بيننا وبينك موعدا فان الموعد محتمل للمصدر ويشهد له لا نخلفه نحن ولا أنت وللزمان ويشهد له قال موعدكم يوم الزينة وللمكان ويشهد له مكانا سوى واذا أعرب مكانا بدلا منه لا ظرفا لنخلفه تعين ذلك

﴿الجهة الثامنة﴾ ان يحمل المعرب على شئ وفي ذلك الموضع ما يدفعه وهذا اصعب من الذي قبله وله أمثلة (أحدها) قول بعضهم في ان هذان لساحران انها ان واسمها اى ان القصة وذان مبتدأ وهذا يدفعه رسم ان منفصلة وهذان متصلة (والثاني) قول الاخفش وتبعه أبو البقاء في ولا الذين يموتون وهم كفار ان اللام للابتداء والذين مبتدأ والجملة بعده خبره ويدفعه ان الرسم ولا وذلك يقتضي انه مجرور بالعطف على الذين يعملون السيئات لا مرفوع بالابتداء والذي حملهما على الخروج عن ذلك الظاهر ان من الواضح ان الميت على ﴿٢٣٧﴾ الكفر لا توبة له لفوات زمن التكليف ويمكن ان يدعى لهما ان الالف في لا زائدة كالالف في لا اذبحنه فانها زائدة في الرسم وكذا في لا أوضعوا والجواب ان هذه الجملة لم تذكر ليفاد معناها بمجرده بل ليسوى بينها وبين ما قبلها أي انه لا فرق في عدم الانتفاع بالتوبة بين من أخرها الى حضور الموت وبين من مات على الكفر كما نفى الاثم عن المتأخر في فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه مع ان حكمه معلوم لانه آخذ بالعزيمة بخلاف المتعجل فانه آخذ بالرخصة على معنى يستوي في عدم الاثم من يتعجل ومن لم يتعجل وحمل الرسم على خلاف الاصل مع امكانه غير سديد (والثالث) قول ابن الطراوة في أيهم أشد هم أشد مبتدأ وخبر وأي مضافة لمحذوف ويدفعه رسم أيهم متصلة وان أيا اذا لم تضف اعربت باتفاق (والرابع) قول بعضهم في واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ان هم الاولى ضمير رفع مؤكد للواو والثانية كذلك أو مبتدأ وما بعده خبره والصواب أن هم مفعول فيهما لرسم الواو بغير ألف بعدها ولأن الحديث في الفعل لا في الفاعل اذ المعنى اذا أخذوا من الناس استوفوا واذا أعطوهم أخسروا واذا جعلت الضمير للمطففين صار معناه اذا أخذوا استوفوا واذا تولوا الكيل أو الوزن هم على الخصوص أخسروا وهو كلام متنافر لان الحديث في الفعل لا في المباشر (الخامس) قول مكي وغيره في قوله تعالى ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها ان جنات بدل من الفضل والاولى انه مبتدأ لقراءة بعضهم بالنصب على حد زيدا ضربته (السادس) قول كثير من النحويين في قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك انه دليل على جواز استثناء الاكثر

مادة السؤال وهو الخلاق ضعيف (قوله لتعينه) لا تعين لامكان جعله حالا من ضمير اسس (قوله ومن تأخر) قيل يتوهم اثمه بالتضييق

لكن الاقل والصواب ان المراد بالعباد المخلصون لا عموم المملوكين وان الاستثناء منقطع بدليل سقوطه في آية سبحان ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا ونظير ذلك المثال الآتي (السابع) قول الزمخشري في ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك ان من نصب قدر الاستثناء من فاسر باهلك ومن رفع قدره من ولا يلتفت منكم احد ويرد باستلزامه تناقض القراءتين فان المرأة تكون مسرى بها على قراءة الرفع وغير مسرى بها على قراءة النصب وفيه نظر لان اخراجها من جملة النهي لا يدل على انها مسرى بها بل على انها معهم وقد روى انه اتبعتهم وانها التفتت فرأت العذاب فصاحت فاصابها حجر فقتلها وبعد فقول الزمخشري في الآية خلاف الظاهر وقد سبقه غيره اليه والذي حملهم على ذلك ان النصب قراءة الاكثرين فاذا قدر الاستثناء من احد كانت قراءتهم على الوجه المرجوح وقد التزم بعضهم جواز مجيء قراءة الاكثر على ذلك مستدلا بقوله تعالى انا كل شئ خلقناه بقدر فان النصب فيها عند سيبويه على حد قولهم زيدا ضربته ولم يخوف الباس المفسر بالصفة بجعلها كما رآه بعض النحويين وذلك لانه يرى في نحو خفت بالكسر وطلت بالضم انه محتمل لمعنى الفاعل ٣٣٨ والمفعول ولا خلاف ان نحو ضار محتمل لهما وان نحو مختار محتمل لوصفيهما وكذلك نحو مشترك في النسب وقال الزجاج في فسار التجار تلك دعواهم ان النحويين يجيزون كون الاول اسما والثاني خبرا واسما وخبرا ومن ذكر الجواز فيها الزمخشري ولا

(قوله من الاول) الصواب في هذه العبارة اذ الاستثناء من الجدع وكان بالصواب ... الاستثناء مقدم (قوله وفيه نظر الخ) ... الاسراء هنا مقيد بعدم الالتفات معنى اي اسراء غير ملتفت فيه باهلك الا امرأتك فان اسراءها مع التفاتها وهذا كما تقول امش ولا تتبختر اي امش مشيا لا تبختر فيه (قوله في النسب) اي لاحد الوصفين من اشترى (قوله ومشترك) جمع لفظة مشتركة (قوله بدليل سقوطه) اي والمتصل

قال ابن الحاجب وكذا نحو ضرب موسى عيسى مما يتعين من الاسمين محتمل للفاعلية والمفعولية والذي التزم فاعلية الاول غيره وبعض المتأخرين ولا بد من مرادف في العربية بدليل اسماء الاجناس والمشتركات اه والذي اجزم به ان قراءة الاكثرين لا تكون مرجوحة وان الاستثناء في الآية من جملة الامر على القراءتين بدليل سقوط ولا يلتفت منكم احد في قراءة ابن مسعود وان الاستثناء منقطع بدليل سقوطها في آية الحجر ولان المراد بالاهل المؤمنون وان لم يكونوا من اهل بيته لا اهل بيته وان لم يكونوا مؤمنين ويؤيده ما جاء في ابن نوح عليه السلام يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ووجه الرفع انه على الابتداء وما بعده الخبر والمستثنى الجملة ونظيره لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله واختار ابو شامة ما اخترته من ان الاستثناء ... ولكنه قال وجاء النصب على اللغة الحجازية والرفع على التميمية وهذا يدل على انه ... الاستثناء

من جملة النهي، وما قدمته أولى لاضعف اللغة التميمية ولما قدمت من سقوط جملة النهي في قراءة ابن مسعود حكاها أبو عبيدة وغيره * الجهة التاسعة * أن لا يتأمل عند وجود المشتبهات ولذلك أمثلة (أحدها) نحو زيد أحصى ذهنا وعمرو أحصى مالا فإن الأول على أن أحصى اسم تفضيل والمنصوب تمييز مثل أحسن وجها والثاني على أن أحصى فعل ماض والمنصوب مفعول مثل أحصى كل شيء عددا ومن الوهم قول بعضهم في أحصى لما لبثوا أمدا إنه من الأول فإن الأمد ليس محصيا بل محصى وشرط التمييز المنصوب بعد أفعل كونه فاعلا في المعنى كزيد أكثر مالا بخلاف مال زيد أكثر مال (الثاني) نحو زيد كاتب شاعر فإن الثاني خبر ثان لا صفة للخبر ونحو زيد رجل صالح فإن الثاني صفة لا غير لأن الأول لا يكون خبرا على انفراده لعدم الفائدة ومثلهما زيد عالم يفعل الخير وزيد رجل يفعل الخير وزعم الفارسي أن الخبر لا يتعدد مختلفا بالإفراد والجملة فيتعين عنده كون الجملة الفعلية صفة فيهما والمشهور فيهما الجواز كما أن ذلك جائز في الصفات وعليه قول بعضهم في فإذا هم فريقان يختصمون إن يختصمون خبر ثان أو صفة ويحتمل الحالية أيضا أي فإذا هم مفترقون مختصمين *٢٣٩* وأوجب الفارسي في كونوا قردة خاسئين كون خاسئين خبرا ثانيا لأن جمع المذكر السالم لا يكون صفة لما لا يعقل (الثالث) رأيت زيدا فقيها وزادت إليه الآل طالعا فإن رأيت في الأول علمية وفقيها مفعول ثان وفي الثاني بصرية وطالعا حال وتقول تركت زيدا عالما فإن فسرت تركت بصيرت فعالما مفعول ثان أو بخلفت فحال وإذا حمل قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون على الأول فالظرف ولا يبصرون مفعول ثان تكرر كما يتكرر الخبر أو الظرف مفعول ثان والجملة بعده حال أو بالعكس وإن حمل على الثاني فحالان (الرابع) اشتريت غير [illegible] نحت الغسيين فمفعول مطلق أو ضمنتها فمفعول به ومثلها نحت سوط [illegible] * الجهة العاشرة * أن يخرج على خلاف الأصل أو على خلاف الظاهر لغير مقتض كقول مكي في لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذي الآية إن الكاف نعت لمصدر محذوف أي إبطالا كإبطال الذي ويلزمه أن يقدر إبطالا كإبطال إنفاق الذي ينفق والوجه أن يكون كالذي حالا من الواو أي لا تبطلوا صدقاتكم مشبهين الذي ينفق فهذا الوجه لا حذف فيه وقول بعض العصريين في قول ابن الحاجب الكلمة لفظ أن أصله الكلمة هي لفظ ومثله قول ابن عصفور في شرح [illegible] الفاضل إن يحذف مع قوله وقول غيره إنه لا يجوز حذف العائد في نحو جاء الذي [illegible] لأنه لا دليل حينئذ على المحذوف ورده على من قال في بيت الفرزدق * وإذ ما مثلهم بشر *

لا يسقطوا وكل هذا من باب [illegible] ونحوه مما فسرته بالوارد (قوله من جملة النهي) ووجه الانقطاع أن الخطاب في منكم للمؤمنين (قوله ذهنا) بالنون (قوله بخلاف مال زيد الخ) هذا تمييز مخفوض محترز المنصوب فلا يشترط كونه فاعلا معنى لأن فاعل الكثرة مال زيد لا مطلق مال فتدبر (قوله لعدم الفائدة) وأما نحو الرمان حلو حامض فمن يجوز تعدد الخبر ثانيا لا يجعله من هذا القبيل (قوله بعض العصريين) قرر أبو العباس تلميذ المصنف

ان بشر مبتدا ومثلهم نعت لمكان محذوف خبره أي واذ ما بشر مكانا مثل مكانهم بان مثلا لا يختص بالمكان فلا دليل حينئذ وكقول الزمخشري في قوله * لا نسب اليوم ولا خلة * ان النصب باضمار فعل أي ولا أرى وانما النصب مثله في لا حول ولا قوة وقول الخليل في قوله * ألا رجلا جزاه الله خيرا * ان التقدير ألا ترونى رجلا مع امكان أن يكون من باب الاشتغال وهو أولى من تقدير فعل غير مذكور وقد يجاب عن هذا بثلاثة أمور * أحدها ان رجلا نكرة وشرط المنصوب على الاشتغال أن يكون قابلا للرفع بالابتداء ويجاب بأن النكرة هنا موصوفة بقوله * يدل على محصلة تبيت * الثاني ان نصبه على الاشتغال يستلزم الفصل بالجملة المفسرة بين الموصوف والصفة ويجاب بأن ذلك جائز كقوله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد * الثالث ان طلب رجل هذه صفته أهم من الدعاء له فكان الحمل عليه أولى وأما قول سيبويه في قوله * آليت حب العراق الدهر أطعمه * ان أصله آليت على حب العراق مع امكان جعله على الاشتغال وهو قياسي بخلاف حذف الجار فجوابه

أن أطعمه بتقدير لا أطعمه ولا النافية في جواب القسم لها الصدر ولها حل أدوات الصدور كلام الابتداء وما النافية وماله الصدر لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا وانما قال في قل اللهم فاطر السموات والارض انه على تقدير يا ولم يجعله صفة على المحل لان عنده ان اسم الله سبحانه وتعالى لما اتصل به الميم المعوضة عن حرف النداء أشبه الاصوات فلم يجز نعته وانما قال في قوله اعتاد قلبك من سلمى عوائده * وهاج أحزانك المكنونة الطلل ربع قواء أذاع المعصرات به * وكل حيران سار ماؤه خضل ان التقدير هو ربع ولم يجعله على البدل من الطلل لان الربع اكثر منه فكيف يبدل الاكثر من الاقل ولئلا يصير الشعر معيبا المتعلق أحد البيتين بالآخر ادراك المبدل تابع للمبدل منه ويسمى ذلك علماء القوافي تضمينا ولان أسماء الديار قد كثر فيها أن تحمل على عامل مضمر يقال دار مية ودار الاحباب رفعا باضمار هي ونصبا باضمار اذكر وهذا موضع ألف فيه الحذف وانما قال الاخفش في ما أحسن زيدا ان الخبر محذوف بناء على أن ما معرفة موصولة أو نكرة موصوفة وما بعدها صلة أو صفة مع انه اذا قدر ما نكرة تامة والجملة بعدها خبرا كما قال سيبويه لم يحتج الى تقدير خبر لانه رأى أن ما التامة غير ثابتة أو غير فاشية وحذف الخبر فاش فترجح عنده الحمل ومتدبر

ان المراد به ابن الاكفاني الحكيم المشهور (قوله لا نسب الخ) سبق في لا (قوله هذه صفته) يعني يدل وأما جملة جزاه الخ فهي معترضة للدعاء على هذا (قوله الطلل) ما بقي من اثر الربع والقواء لا أنيس به أذاع عبث واضر والمعصرات السحاب تعصر المطر او يعصرها الريح وكل حيران اى في سيره من السحاب لثقله عطف على المعصرات خضل اى بارد رطب (قوله فكيف يبدل الخ) قال دم لا يخبر بالاكثر عن الاقل وما يصح به الاخبار يصح به الابدال قال الشمني يصحح الاخبار بدعوى المبالغة ولا معنى لها في الابدال ولك ان تجعل الضمير للربع المأخوذ من السياق

عليه وانما أجاز كثير من النحويين في نحو قولك نعم الرجل زيد كون زيد خبر المحذوف مع امكان تقديره مبتدأ والجملة قبله خبرا لان نعم وبئس موضوعان للمدح والذم العامين فناسب مقامهما الاطناب بتكثير الجمل ولهذا يجيزون في نحو هدى للمتقين الذين يؤمنون أن يكون الذين نصبا بتقدير امدح أو رفعا بتقدير هم مع امكان كونه صفة تابعة على ان التحقيق الجزم بأن المخصوص مبتدأ وما قبله خبره وهو اختيار ابن خروف وابن الباذش وهو ظاهر قول سيبويه وأما قولهم نعم الرجل عبد الله فهو بمنزلة ذهب أخوه عبد الله مع قوله واذا قال عبد الله الرجل فهو بمنزلة عبد الله ذهب أخوه فسوّى بين تأخير المخصوص وتقديمه والذي غرّ أكثر النحويين أنه قال كانه قال نعم الرجل فقيل له من هو فقال عبد الله ويرد عليهم انه قال أيضا واذا قال عبد الله فكانه قيل له ما شأنه فقال نعم الرجل فقال مثل ذلك مع تقدم المخصوص وانما أراد أن تعلق المخصوص بالكلام تعلق لازم ولا تحصل الفائدة الا بالمجموع قدمت أو أخرت وجوّز ابن عصفور في المخصوص المؤخر أن يكون مبتدأ ٢٤١ حذف خبره ويرده أن الخبر لا يحذف وجوبا الا ان سد شيء مسده وذلك وارد على الاخفش في ما أحسن زيدا واما قول الزمخشري في قول الله عز وجل قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر انه يجوز أن

٣١ امير بي

يكون تقديره هو في آذانهم وقر فحذف المبتدأ أو في آذانهم منه وقر والجملة خبر الذين مع امكان أن يكون لا حذف فيه ووجهه أنه لما رأى ما قبل هذه الجملة وما بعدها حديثا في القرآن قدر ما بينهما كذلك ولا يمكن أن يكون حديثا في القرآن الا على ذلك التقدير الا أن يقدر عطف الذين على الذين ووقر على هدى فيلزم العطف على معمولي عاملين وسيبويه لا يجيزه وعليه فيكون في آذانهم نعتا لوقر قدم عليه فصار حالا وأما قول الفارسي في اول ما اقول اني احمد الله فيمن كسر الهمزة ان الخبر محذوف تقديره ثابت وقد خولف فيه وجعلت الجملة خبرا ولم يذكر سيبويه المسئلة وذكرها أبو بكر في اصوله وقال الكسر على الحكاية فتوهم الفارسي انه أراد الحكاية بالقول المذكور فقدر الجملة منصوبة المحل فبقي له المبتدأ بلا خبر فقدره وانما أراد أبو بكر أنه حكى لما اللفظ الذي يفتتح به قوله ﴿خاتمة﴾ واذ قد انجر بنا القول الى ذكر الحذف فلنوجه القول اليه فانه من المهمات فنقول

تقدير (قوله العامين) اى في صفات المدح والذم (قوله ولهذا) اى ولكون مقام المدح يقتضي الاطناب (قوله واما قولهم الخ) هذا قول سيبويه (قوله بمنزلة الخ) اى في ان عبد الله مبتدأ والجملة خبر (قوله واذا قال) اى القائل (قوله فسوى) اى حيث جعل المخصوص في كل منهما مبتدأ (قوله انه) اى سيبويه (قوله ويرده) اذ لا قائل بانه خبر لمحذوف مع التقدم (قوله وانما اراد الخ) جواب عما يقال حيث لم يرد أنه خبر لمحذوف فما اراد (قوله خولف فيه) سبق للمصنف رده بان الاول باعتبار الحروف المهموزة والكلمات ان (قوله فلنوجه) الفاء لاجراء كلمة الظرف مجرى الشرط خصوصا واذ تستعمل في التعليل (قوله

* ذكر شروطه * وهي ثمانية * أحدها وجود دليل حالي كقولك لمن رفع سوطا زيدا باضمار اضرب ومنه قالوا سلاما أي سلمنا سلاما أو مقالي كقولك لمن قال من أضرب زيدا ومنه واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا وانما يحتاج الى ذلك اذا كان المحذوف الجملة باسرها كما مثلنا او احد ركنيها نحو قال سلام قوم منكرون اى سلام عليكم انتم قوم منكرون فحذف خبر الاولى ومبتدا الثانية او لفظا يفيد معنى فيها هي مبنية عليه نحو تالله تفتؤ اى لا تفتؤ واما اذا كان المحذوف فضلة فلا يشترط لحذفه وجدان الدليل ولكن يشترط ان لا يكون في حذفه ضرر معنوي كما في قولك ماضربت الا زيدا او صناعي كما في قولك زيد ضربته وقولك ضربني وضربته زيد وسيأتي شرحه ولاشتراط الدليل فيما تقدم امتنع حذف الموصوف في نحو رأيت رجلا ابيض بخلاف نحو رأيت رجلا كاتبا وحذف المضاف في نحو جاءني غلام زيد بخلاف نحو وجاء ربك وحذف العائد في نحو جاء الذي هو في الدار بخلاف نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد وحذف المبتدا اذا كان ضمير الشان لان ما بعده جملة تامة مستغنية عنه ومن ثم جاز حذفه في باب ان نحو ان بك زيد مأخوذ لان عدم المحوج دليل عليه وحذف الجار في نحو رغبت في ان لا تفعل او عن ان تفعل بخلاف عجبت من ان تفعل واما ترغبون ان تنكحوهن فانما حذف في الجار فيها القرينة وانما اختلف العلماء في المتقدم من الحروف في الآية لاختلافهم في سبب نزولها فالخلاف في الحقيقة في القرينة وكان مردود اقول

(ضرر معنوي) هذا مبني على الدليل (قوله رجلا كاتبا) قال دم الكتابة انما تستعمل في الانسان قال الشمني لو كان انثى لقيل كاتبة والصغير الغالب لا يراد بذلك ان تقول الرجل بمعنى مطلق الذكر كحديث ألحقوا الفرائض باهلها فما بقي فلاولى رجل ذكر (قوله اجماع) أى على تسليم ان هذا ترتيب عربي وسيأتي يتعقبه وقد سبق ايضاح المقام (قوله عن الجمهور)

آتى الفتح انه يجوز جلست زيدا بتقدير مصاف اى جلوس زيد لاحتمال اى ان المقدر كلمة الى وقول جماعة ان بني تميم لا يثبتون خبر لا المبرئة وانما [illegible] عند وجود الدليل واما نحو لا احد اغير من الله [illegible] قرينة لا [illegible] كما اذا اثبات الخبر فيه اجماع وقول الاكثر ان الخبر بعد لولا واجب الحذف وان ذلك اذا كان كونا مطلقا نحو لولا زيد [illegible] الا زيد [illegible] لا كوان الخاصة التي لا دليل عليها لو حذفت [illegible] الا زيد [illegible] ونحو قوله عليه الصلاة والسلام لولا قومك حديثو عهد بان [illegible] ابراهيم [illegible] الجمهور [illegible] من الاسد يا كان بالجزم [illegible] فان لم [illegible] الذي جعل دليلا عليه [illegible] الشرط المقدر معنى وذلك [illegible] اذا كان [illegible] ولا وجب ان يجعل [illegible] قيام زيد ولا قيام اى [illegible] ولا [illegible] زيد [illegible]

واما لولا قومك حديثو عهد فلعله مما روي بالمعنى وعن الكسائي في اجازته الجزم بأنه يقدر الشرط مثبتا مدلولا عليه بالمعنى لا باللفظ ترجيحا للقرينة المعنوية على القرينة اللفظية وهذا وجه حسن اذا كان المعنى مفهوما * تنبيهان * احدهما * ان دليل الحذف نوعان أحدهما غير صناعي وينقسم الى حالي ومقالي كما تقدم والثاني صناعي وهذا يختص بمعرفته النحويون لانه انما عرف من جهة الصناعة وذلك كقولهم في قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة ان التقدير لأنا أقسم وذلك لان فعل الحال لا يقسم عليه في قول البصريين وفي قمت وأصك عينه ان التقدير وأنا أصك لان واو الحال لا تدخل على المضارع المثبت الخالي من قد وفي انها لابل أم شاء ان التقدير أم هي شاء لان أم المنقطعة لا تعطف * ٣٤٣ * الا الجمل وفي قوله ان من لام في بني بنت حسا * ن ألمه وأعصه في الخطوب * ان التقدير انه أي الشان لان اسم الشرط لا يعمل فيه ما قبله ومثله قول المتنبي * وما كنت ممن يدخل العشق قلبه * ولكن من يبصر جفونك يعشق * وفي وا... رسول الله ان التقدير ولكن كان رسول الله لان ما بعد لكن ليس معطوفا بها لدخول الواو عليها ولا بالواو لانه مفرد ولا يعطف بالواو مفرد على مفرد الا وهو شريكه في النفي والاثبات فاذا قدر ما بعد الواو جملة صح تخالفهما كما تقول ما قام زيد وقام عمرو وزعم سيبويه في قوله * ولست بحلال التلاع مخافة * ولكن متى يسترفد القوم ارفد * ان التقدير ولكن انا ورده بعضهم بأن لكن تشبه الفعل فلا تدخل عليه وبأن كونها داخلة عليه ان متى منصوبة بفعل الشرط فالفعل مقدم في الرتبة عليه ورده الفارسي بان المشبه للفعل هو لكن المشددة لا المخففة ولهذا لم تعمل المخففة لعدم اختصاصها بالاسماء وقيل انما يحتاج الى التقدير اذا دخلت عليها الواو لانها حينئذ تخلص لمعناها وتخرج عن العطف * التنبيه الثاني * شرط الدليل اللفظي ان يكون طبق المحذوف فلا يجوز زيد ضارب وعمرو أي ضارب وتريد بضارب المحذوف معنى يخالف المذكور بان يقدر أحدهما بمعنى السفر

أي وعمن نقل عن بني تميم (قوله بالمعنى) مبني على انه لا يستشهد بالاحاديث وسبق ما فيه (قوله لا أقسم) بزيادة ألف في الرسم وقط بعد الهمزة المضمومة كما رسم لأاذبحنه كذلك كما سبق (قوله لا يقسم عليه) ففعل القسم هذا جواب لقسم آخر مقدر (قوله لا تعطف الا الجمل) الاولى لا يقع بعدها الا الجمل لان كثيرا من النحاة لا يرى المنقطعة عاطفة (قوله بني بنت حسان) اراد قيس بن معديكرب وامه مارية بنت قيس بن عمرو وأمها كبشة بنت حسان ابي الحرث والبيت لميمون الاعشى يمدح به آل الاشعث بن قيس (قوله وما كنت الخ) هو من قصيدة بديعة من ابياتها بعده

وبين الرضا والسخط والقرب والنوى * مجال لدمع المقلة المترقرق
واحلى الهوى ما شك في الوصل ربه * وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقي

(قوله صح تخالفهما) في الحقيقة اتفقا في الصدق والتحقق وان كان مدلول احدهما نفيا كما سبق (قوله ولكن متى الخ) سبق في قصيدة

من قوله تعالى واذا ضربتم في الارض والآخر بمعنى الايلام المعروف ومن ثم أجمعوا على جواز زيد قائم وعمرو وان زيدا قائم وعمرو وعلى منع ليت زيدا قائم وعمرو وكذا في لعل وكأن لان الخبر المذكور متمنى أو مترجى أو مشبه به والخبر المحذوف ليس كذلك لانه خبر المبتدا فان قلت فكيف تصنع بقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي في قراءة من رفع وذلك محمول عند البصريين على الحذف من الاول لدلالة الثاني أي ان الله يصلي وملائكته يصلون وليس عطفا على الموضع ويصلون خبرا عنهما لئلا يتوارد عاملان على معمول واحد والصلاة المذكورة بمعنى الاستغفار والمحذوفة بمعنى الرحمة وقال الفراء في قوله تعالى أيحسب الانسان أن لن نجمع عظامه بلى قادرين ان التقدير بلى ليحسبنا قادرين والحسبان

المذكور بمعنى الظن والمحذوف بمعنى العلم اذ التردد في الاعادة كفر فلا يكون مأمورا به وقال بعض العلماء في بيت الكتاب

لن تراها ولو تأملت الا * ولها في مفارق الرأس طيبا

ان ترى المقدرة الناصبة لطيبا علمية لا بصرية لئلا يقتضي كون الموصوفة مكشوفة الرأس وانما تمدح النساء بالخفر والتصون لا بالتبذل مع أن رأى المذكورة بصرية * وملخص الجواب بمعنى ان الصلاة بمعنى واحد وهو العطف ثم العطف بالنسبة الى الله سبحانه رحمة والى الملائكة استغفار والى الآدميين دعاء بعضهم لبعض وأما قول الجماعة فبعيد من جهات * احداها اقتضاؤه الاشتراك والاصل عدمه لما فيه من الالباس حتى ان قوما نفوه ثم المثبتون له يقولون متى عارضه غيره مما يخالف الاصل كالمجاز قدم عليه * الثانية انا لا نعرف في العربية فعلا واحدا يختلف معناه باختلاف المسند اليه اذا كان الاسناد حقيقيا * والثالثة ان الرحمة فعلها متعد والصلاة فعلها قاصر ولا يحسن تفسير القاصر بالمتعدي * والرابعة انه لو قيل مكان صلى عليه دعا عليه انعكس المعنى

طرة في الكتاب الثاني (قوله وعلى منع ليت الخ) قال دم هذا غريب من المصنف فان الخلاف في التسهيل وغيره (قوله عاملان) ان والمبتدا المعطوف (قوله ليحسبنا) اللام لام الامر (قوله لن تراها الخ) هو لابن قيس الرقيات ومطلع قصيدته

أزجرت الفؤاد منك الطروبا * ام تصابيت اذ رأيت المشيبا

(قوله بمعنى) هو المناسب لمسار النصرة والتأسي في الآيتان اذ لا ارتباط في ان يقال ان الله يرحم وملائكته يستغفرون يا ايها الذين آمنوا ادعوا ولما رأى بعضهم هذا التزم انها الدعاء مطلقا وكان المولى يدعو ذاته فيرحم نقله الشمني واعتبار المشاركة في مطلق الاعتناء والتعظيم اسهل من هذا (قوله ثم العطف الخ) يقال هذا الاختلاف بالنسبة ليس باضعف من الاختلاف بنحو التمني السابق له فليتأمل (قوله الالباس) اي لتعدد الوضع (قوله لا نعرف الخ) قال دم يقال ارض الجزع بكسر الراء اكلته الارضة دويبة تأكل الخشب والرجل ارعل أو زكم وكتا اللبن علته وهمزة ارتة فوق الماء وصداء الماء تحته والبيت طلع ارغاما ارطال او التف والقدر ازبدت وعلت وفؤاد الرجل ذل ودهش والماشية سمنت

وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الآخر واما آية القيامة فالصواب فيها قول سيبويه ان قادرين حال أي بلى نجمعها قادرين لان فعل الجمع أقرب من فعل الحسبان ولان بلى ايجاب للنفي وهو في الآية فعل الجمع ولو سلم قول الفراء فلا يسلم ان الحسبان في الآية ظن بل اعتقاد وجزم وذلك لافراط كفرهم واما قول المعرب في البيت فمردود وأحوال الناس في اللباس والاحتشام مختلفة فحال أهل المدر يخالف حال أهل الوبر وحال أهل الوبر يختلف وبهذا اجاب الزمخشري عن ارسال شعيب عليه الصلاة والسلام ابنتيه لسقي الماشية وقال العادات في مثل ذلك متباينة واحوال العرب خلاف احوال العجم (الشرط الثاني) ان لا يكون ما يحذف كالجزء فلا يحذف الفاعل ولا نائبه ولا مشبهه وقد مضى الرد على ابن مالك في مرفوع افعال الاستثناء وقال الكسائي وهشام والسهيلي في نحو ضربني وضربت زيدا ان الفاعل محذوف لا مضمر وقال ابن عطية في بئس مثل القوم الذين كذبوا ان التقدير بئس المثل مثل القوم فان اراد ان الفاعل لفظ المثل محذوفا فمردود وان اراد تفسير المعنى وان في بئس ضمير المثل مستترا فاين تفسيره وهذا لازم للزمخشري فانه قال في تقديره بئس مثلا وقد نص سيبويه على ان تمييز فاعل نعم وبئس لا يحذف والصواب ان مثل القوم فاعل وحذف المخصوص اي مثل هؤلاء ردعان اي مثل الذين كذبوا لاخلاف في جواز حذف الفاعل [illegible] قالوا اخيرا ويا عبد الله زيدا اضربه (الثالث) ان لا يكون مؤكدا وهذا الشرط [illegible] ذكره الاخفش [illegible] نحو الذي رأيت زيد ان يقال الذي رأيته نفسه زيد لان [illegible] والشاذ في مريد للاختصار [illegible] الفارسي فرد في كتاب الاغفال قول الزجاج في ان هذان لساحران ان التقدير ان هذان لهما ساحران فقال الحذف والتوكيد باللام متنافيان وتبع ابا علي ابو الفتح فقال في الخصائص لا يجوز الذي ضربت نفسه زيد كما لا يجوز ادغام نحو اقعنسس لما فيهما جميعا من نقض الغرض وهو الالحاق [illegible] ابن مالك فقال لا يجوز حذف عامل المصدر المؤكد كضربت ضربا لان المقصود به تقوية عامله وتقرير معناه والحذف مناف لذلك وهؤلاء [illegible] مخالفون للخليل وسيبويه ايضا فان سيبويه سأل الخليل عن نحو مررت بزيد واتاني اخوه انفسهما [illegible] بانه رفع بتقدير هما صاحباي انفسهما

ومن تتبع وجد كثيرا قال الشمني كلام المصنف في غير المشترك وهذه من المشترك وفيه ان هذا يخالف قول المصنف اقتضاؤه الاشتراك (قوله وحق المترادفين الخ) اوجب هذا ابن الحاجب والبيضاوي ان اتحدت اللغة ولم يوجبه الامام اصلا (قوله المدر) واحدها مدرة تطلقها العرب على القرية (قوله عن ارسال) اى عن اقتضائه عدم المروآة (قوله مشبهه) هو اسم كان وقدم الكلام على حذف الفاعل في [illegible] مرارا (قوله وقد مضى) أي في النوع الثالث عشر من الجهة السادسة (قوله اوصاف) اى للذين المذكورين [illegible] [illegible] هذا (قوله الاغفال) سبق انه فيما اغفله الزجاج

ونصب بتقدير اعنيها انفسهما ووافقهما على ذلك جماعة واستدلوا بقول العرب
ان محلا وان مرتحلا * وان مالا وان ولدا فحذفوا الخبر مع انه مؤكد بان وفيه نظر فان
المؤكد نسبة الخبر الى الاسم لا نفس الخبر وقال الصفار انما فر الاخفش من حذف العائد
في نحو الذي رأيته نفسه زيد لان المقتضي للحذف الطول ولهذا لا يحذف في نحو الذي هو قائم زيد
فاذا فروا من الطول فكيف يؤكدون وأما حذف الشيء لدليل وتوكيده فلا تنافي بينهما لان
المحذوف لدليل كالثابت ولبدر الدين بن مالك مع والده في المسئلة بحث أجاد فيه (الرابع)
أن لا يؤدي حذفه الى اختصار المختصر فلا يحذف اسم الفعل دون معموله لانه اختصار للفعل
وأما قول سيبويه في زيدا فاقتله وفي شأنك والحج وقوله * أيها المائح دلوي دونكا *
ان التقدير عليك زيدا وعليك الحج ودونك دلوي فقالوا انما أراد تفسير المعنى لا الاعراب وانما
التقدير خذ دلوي والزم زيدا او الزم الحج و محوزف دلوي *٣٤٦* ان يكون مبتدأ او دونك
خبره (الخامس) ان لا يكون عاملا ضعيفا فلا يحذف الجار والجازم والناصب للفعل الا في مواضع قويت فيها الدلالة وكثر فيها استعمال تلك العوامل ولا يجوز القياس عليها (السادس) ان لا يكون عوضا عن
شيء فلا يحذف ما في أما أنت منطلقا ولا كلمة لا من قولهم افعل هذا وهو
اما لا ولا التاء من عدة واقامة واستقامة فاما قوله تعالى واقام الصلاة فيجب الوقوف عنده ومن
هنا لم يحذف خبر كان لانه عوض او كالعوض من مصدرها ومن ثم لا يجتمعان ومن هنا قال ابن
مالك ان العرب لم تقدر أحرف النداء عوضا من أدعو وأنادي لاجازتهم حذفها (السابع
والثامن) ان لا يؤدي حذفه الى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه ولا الى اعمال العامل الضعيف
مع امكان اعمال العامل القوي وللامر الاول منع البصريون حذف المفعول الثاني من نحو ضربني
وضربته زيد لئلا يتسلط على زيد ثم يقطع عنه برفعه بالفعل الاول ولاجتماع الامرين امتنع عند
البصريين أيضا حذف المفعول في نحو زيد ضربته لان في حذفه تسلط ضرب على العمل في
زيد مع قطعه عنه واعمال الابتداء مع التمكن من اعمال الفعل ثم حملوا على ذلك زيد ما ضربته او
هل ضربته فرجحوا الحذف فيه ... ذلك وكذلك منعوا رفع رأسها في اكلت السمكة حتى رأسها

(قوله بحث) حاصله ان حذف المؤكد جائز نقلا قالوا أنت سيرا
اى تسير سيرا وعقلا لان المحذوف احوج للتاكيد ومنع ابن عقيل ان
المحذوف مؤكد بالفتح كاد ان يكون مكابرة (قوله ايها المائح) بالتحتية
الذي ينزل البئر اذا قل ماؤها فيملأ الدلو والفوقية الذي يجذب على
رأس البئر ... من الاشعار عام الحديبية ... ناجية بن
جندب الاسلمي صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يمتح على
الناس في القليب وبعده
اني رأيت الناس يحمدونكا * يثنون خيرا ويمجدونكا
(قوله لا) قال دم المعروف ان العوض ما قال الشمني ما عوض كان
ولا عوض الخبر الخ (قوله لم يؤد الى ذلك) لان العامل بعد ماله الصدر
لا يتسلط على ما قبله (قوله معوا رفع رأسها) لما فيه من تهيئة العامل

الا أن يذكر الخبر فتقول ما أكول ولاجتماعهما مع الالباس منع الجميع تقديم الخبر في نحو زيد قام ولانتفاء الامرين جاز عند البصريين وهشام تقديم معمول الخبر على المبتدا في نحو زيد ضرب عمرا وان لم يجز تقديم الخبر فاجازوا زيدا أجله أحرز وقال البصريون في قوله * بما كان اياهم عطية عودا * ان عطية مبتدا واياهم مفعول عود والجملة خبر كان واسمها ضمير الشان وقد خفيت هذه النكتة على ابن عصفور فقال هربوا من محذور وهو أن يفصلوا بين كان واسمها بمعمول خبرها فوقعوا في محذور آخر وهو تقديم معمول الخبر حيث لا يتقدم خبر المبتدا وقد بينا أن امتناع تقديم الخبر في ذلك لمعنى مفقود في تقديم معموله وهذا بخلاف علة امتناع تقديم المفعول على ما النافية في نحو ما ضربت زيدا فانه انفس العلة المقتضية لامتناع تقديم الفعل عليها وهي وقوع ما النافية فيه حشوا * (٢٤٧) * تنبيه * ربما تخلف مقتضى هذين الشرطين أو أحدهما [illegible] ضرورة أو قليل م[illegible] الكلام فالاول كقوله * وخا[illegible] يجد ساداتنا [illegible] وقوله * كله لم أصنع [illegible] [illegible] العد[illegible] [illegible] والنافي [illegible] السطر [illegible] ن اذا هم لحوا سعاعه * فان [illegible] والعمل في [illegible] وليس فيه اعمال ضعيف [illegible] فكنت مالك ذي [illegible] من الوارد في النحو الاول [illegible] الا ضرورة [illegible] يظن ان الشيء من باب الحذف [illegible] اختصارا واقتصارا ويريدون بالاختصار الحذف لدليل و[illegible] بنحو كلوا واشربوا اى أوقعوا [illegible] وقول العرب [illegible] أى تكن منه خيلة والتحقيق [illegible] غير تعيين من أوقعه أو من أوقع عليه [illegible]

وهو أكان او حتى وقطعه عن العمل واعمال الاضعف وهو الابتداء مع وجود العامل اللفظي المهيئ (قوله منع الجميع) لعله اراد جميع البصريين (قوله بما كان اياهم) هو للفرزدق صدره

* قنافذ هداجون حول بيوتهم * وعطية والد جرير اى علم قومه السرقة والقنفذ بالمعجمة (قوله وخالد الخ) تمامه * بالحق لا يحمد بالباطل * (قوله يغشى) بفتح اوله مع المعجمة وبضمها مع المهملة والبيت لعاتكة بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم اختلف في اسلامها وقبله

سائل بنا في قومنا * وليكف من شر سماعه
قيسا وما جمعوا لنا * من مجمع باقٍ شناعه
فيه السنور والقنا * والكبش ملتمع قناعه
فيه قتلنا مالكا * [illegible]
ومجدلا غادرنه * بالقاع تنهشه [illegible]

مسندا الى فعل كون عام فيقال حصل حريق أو نهب وتارة يتعلق بالاعلام بمجرد ايقاع الفاعل للفعل فيقتصر عليهما ولا يذكر المفعول ولا ينوى اذ المنوى كالثابت ولا يسمى محذوفا لان الفعل ينزل لهذا القصد منزلة ما لا مفعول له ومنه ربي الذى يحيى ويميت هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وكلوا واشربوا ولا تسرفوا واذا رأيت ثم اذ المعنى ربي الذى يفعل الاحياء والاماتة وهل يستوى من يتصف بالعلم ومن ينتفى عنه العلم وأوقعوا الاكل والشرب وذروا الاسراف واذا حصلت منك رؤية هنالك ومنه على الاصح ولما ورد ماء مدين الآية ألا ترى أنه عليه الصلاة والسلام انما رحمهما اذ كانتا على صفة الذياد وقومهما على السقي لا لكون مذودهما غنما ومسقيهم ابلا وكذلك المقصود من قولهما لا نسقي السقي لا المسقي ومن لم يتأمل قدر يسقون ابلهم وتذودان غنمهما ولا نسقي غنمنا وتارة يقصد اسناد الفعل الى فاعله وتعلقه بمفعوله فيذكر ان نحو لا تأكلوا الربا ولا تقربوا الزنا وقولك ما أحسن زيدا وهذا النوع اذا لم يذكر مفعوله قيل محذوف نحو ما ودعك ربك وما قلى وقد يكون فى اللفظ ما يستدعيه فيحصل الجزم بوجوب تقديره نحو أهذا الذى بعث الله رسولا *٢٤٨* وكل وعد الله الحسنى * وما شئ حيث يستباح * بيان مكان المقدر * القياس أن يقدر الشئ في مكانه الاصلى لئلا يخالف الاصل من وجهين الحذف ووضع الشئ في غير محله ويجب أن يقدر المفسر في نحو زيدا رأيته مقدما عليه وجوز البيانيون الباب تقديره مؤخرا عنه وقالوا لانه يفيد الاختصاص حينئذ وليس كما توهموا وانما يرتكب ذلك عند تعذر الاصل أو عند اقتضاء أمر معنوى لذلك فالاول نحو أيهم رأيته اذ لا يعمل فى الاستفهام ما قبله ونحو وأما ثمود فهديناهم فيمن نصب اذ لا يلى أما فعل وكنا قدمنا في نحو فى الدار زيد أن متعلق الظرف يقدر مؤخرا عن زيد لانه فى الحقيقة الخبر وأصل الخبر أن يتأخر عن المبتدا ثم ظهر لنا أنه يحتمل تقديره مقدما لمعارضة أصل آخر وهو أنه عامل فى الظرف واصل العامل أن يتقدم على المعمول اللهم الا أن يقدر المتعلق فعلا فيجب التأخير لان الخبر الفعلى لا يتقدم على المبتدا فى مثل هذا واذا قلت ان خلفك زيدا وجب تأخير المتعلق فعلا كان أو اسما لان مرفوع ان لا يسبق منصوبها واذا قلت كان خلفك زيد جاز الوجهان ولو قدرته فعلا لان خبر كان يتقدم مع كونه فعلا على الصحيح اذ لا تلتبس الجملة الاسمية بالفعلية * والثانى نحو متعلق باء البسملة الشريفة فان الزمخشرى قدره مؤخرا عنها لان قريشا كانت تقول باسم اللات والعزى

(قوله مسندا) فى العبارة قلب اذ المصدر مسند اليه (قوله الاصح) هو قول عبد القاهر والزمخشرى وقدر السكاكى المفعول اذ لو كان المذود ابلا والمسقي غنما لم يتأت الترحم (قوله فيحصل الجزم) لعل مراده المتأكد والا فاصل الجزم يحصل بالمعنى قبله (قوله وما شئ الخ) صدره * حيث حمى تهامة بعد نجد * وسبق فيما يحتاج لرابط (قوله اقتضاء أمر معنوى) قال دم البيانيون انما يقدرونه مؤخرا اذا دل الدليل على ان المعنى الاختصاص فلا اعتراض عليهم (قوله وكنا قدمنا) اى آخر

فعل كذا فيؤخرون أفعالهم عن ذكر ما اتخذوه معبودا لهم تفخيما لشأنه بالتقديم فوجب على الموحد أن يعتقد ذلك في اسم الله تعالى فانه الحقيق بذلك ثم اعترض باقرأ باسم ربك وأجاب بانه أول سورة نزلت فكان تقديم الامر بالقراءة فيها أهم وأجاب عنه السكاكي بتقديره متعلقة باقرأ الثاني واعترضه بعض العصريين باستلزامه الفصل بين المؤكد وتأكيده بمعمول المؤكد وهذا سهو منه اذ لا توكيد هنا بل أمر أولا بايجاد القراءة وثانيا بقراءة مقيدة ونظيره الذي خلق خلق الانسان ومثل هذا لا يسمى أحد توكيدا ثم هذا الاشكال لازم له على قوله ان الباء متعلقة باقرأ الاول لان تقييد الثاني اذا منع من كونه توكيدا فكذا تقييد الاول ثم لو سلم ففصل الموصوف من صفته بمعمول الصفة جائز باتفاق كمررت برجل عمرا ضارب فكذا في التوكيد وقد جاء الفصل بين المؤكد والمؤكد في ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن مع أنهما مفردان والجمل أحمل للفصل *٣٤٩* وقال الراجز * اذا اظلات الدهر أبكي أجمعا

الباب الثالث (قوله اهم) اى في خصوص عارض المقام فقدم لحق المقام وان كان اسم الله أهم في ذاته (قوله بعض العصريين) هو الشيخ شهاب الدين الحلبي المعروف بالسمين (قوله وهذا سهو الخ) يمكن انه لاحظ أصل معنى القراءة ثم الباء تحتمل التعدية على حد أخذت الخطام وبالخطام والاستعانة (قوله اذا اظلات الخ) لا يعلم قائله وقبله

يا ليتني كنت صبيا مرضعا * تحملني الذلفاء حولا اكتعا

* اذا بكيت قبلتني أربعا * اذن الخ (قوله الفقهاء) يعني الشافعية وعند المالكية تطلق بهما على اى ترتيب كان لاحتمال حذف الفاء من الثاني على ان مقتضى الاحتياط كما في دم التطليق باحدهما الاحتمال حذف الجواب من الاول (قوله عثرت) بالتكلم

(تنبيه * ذكروا انه اذا اعترض شرط على آخر نحو ان أكلت ان شربت فأنت طالق فان الجواب المذكور للسابق منهما وجواب الثاني محذوف مدلول عليه بالشرط الاول وجوابه كما قالوا في الجواب المتأخر عن

٣٣ امير في الشرط والقسم ولهذا قال محققو الفقهاء في المثال المذكور انها لا تطلق حتى تقدم المؤخر وتؤخر المقدم وذلك لان التقدير حينئذ ان شربت فان أكلت فأنت طالق وهذا كله حسن ولكنهم جعلوا منه قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان أردت ان أنصح لكم ان كان الله يريد أن يغويكم وفيه نظر اذ لم يتوال شرطان وبعدهما جواب كما في المثال وكما في قول الشاعر ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا * منا معاقل عز زانها كرم * وقول ابن دريد * فان عثرت بعدها ان وألت * نفسي من هاتا فقولا لا لعا * اذ الآية الكريمة لم يذكر فيها جواب وانما تقدم على الشرطين ما هو جواب في المعنى للشرط الاول فينبغي ان يقدر الى جانبه ويكون الاصل ان أردت ان أنصح لكم فلا ينفعكم نصحي ان كان الله يريد أن يغويكم واما ان يقدر الجواب بعدهما ثم يقدر بعد ذلك مقدما الى جانب الشرط الاول فلا وجه له والله أعلم

* بيان مقدار المقدر * ينبغي تقليله ما أمكن لتقل مخالفة الاصل

ولذلك كان تقدير الاخفش في ضربي زيدا قائما ضربه قائما أولى من تقدير باقي البصريين حاصل اذا كان أو اذ كان قائما لانه قدر اثنين وقدروا خمسة ولان التقدير من اللفظ أولى وكان تقديره في أنت مني فرسخان بعدك مني فرسخان أولى من تقدير الفارسي أنت مني ذو مسافة فرسخين لانه قدر مضافا لا يحتاج معه الى تقدير شئ آخر يتعلق به الظرف والفارسي قدر شيئين يحتاج معهما الى تقدير ثالث وضعف قول بعضهم في وأشربوا في قلوبهم العجل ان التقدير حب عبادة العجل والاولى تقدير الحب فقط وضعف قول الفارسي ومن وافقه في واللاء يئسن الآية ان الاصل واللاء لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر والاولى ان يكون الاصل واللاء لم يحضن كذلك وكذا ينبغي أن يقدر في نحو زيد صنع بعمرو جميلا وبخالد سوأ وبكر أي كذلك ولا يقدر عين المذكور تقليلا للمحذوف ولان الاصل في الخبر الافراد ولانه لو صرح بالخبر لم يحسن اعادة ذلك المتقدم لثقل التكرار ولك أن لا تقدر في الآية شيأ البتة وذلك بان تجعل الموصول معطوفا على الموصول فيكون الخبر المذكور

لهما معا وكذا تصنع في نحو زيد في الدار وعمرو ولا تأتي ذلك في المثال السابق لان افراد فاعل الفعل يأباه نعم لك ان تسلم فيه من الحذف بان تقدر العطف على ضمير المنفعل لحصول الفصل بينهما فان قلت لو صح ما ذكرته في الآية والمثال السابق لصح زيد وعمرو قائمان بتقدير زيد وعمرو قائمان وهو دليل ان سلم منعه فلقبح اللفظ وبه يشهد قوله

ولست مقر للرجال ظلامة * أبى ذاك عمي الاكرمان وخاليا * واذا جوزنا في أنت أعلم وزيد كون زيد مبتدأ حذف خبره وكونه معطوفا على أنت فيكون خبرا عنهما بأن ... المقادير * اذا استدعى الكلام تقدير أسماء متضايفة أو موصوف وصفة مضافة أو جار ومجرور مضمر عائد على ما يحتاج الى الرابط فلا يقدر أن ذلك حذف دفعة واحدة بل على التدريج فالاول نحو كالذي يغشى عليه أي كدوران عين الذي والثاني كقوله * اذا قامتا تضوع المسك منهما * نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل أي تضوعا مثل تضوع نسيم الصبا والثالث كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيأ أي لا تجزي فيه ثم حذفت في فصار لا تجزيه

وألت بالهمزة وتاء التأنيث طلبت النجاة وها تا اشارة ويقال للعاثر لعا لك وهو دعاء له بان ينتعش اى يرتفع (قوله خمسة) لان في حاصل ضميرا وفي كان ضميرا قال الدم لكن في تقدير الاخفش عمل المصدر محذوفا (قوله بعدك) أي والمراد مسافة البعد ليصح الاخبار (قوله ثالث) هو متعلق مني بخلافه على الاول فانه متعلق ببعد (قوله ابى) يحتمل انه ماض وانه مضاف لياء المتكلم اى ابي هو ذاك المعلوم بالحسب وقوله عمي الخ جملة أخرى والاصل عمي وخالي هما الاكرمان (قوله كالذي يغشى) يمكن أنه حال من فاعل تدور أو المضاف اليه لان المضاف جزء ولا حذف (قوله نسيم) يمكن انه منصوب بنزع الخافض اى كنسيم

ثم حذف الضمير منصوبا والمخفوض هذا قول الاخفش وعن سيبويه أنهما حذفا دفعة واحدة ونقل ابن الشجري القول الاول عن الكسائي واختاره قال والثاني قول نحوي آخر وقال اكثر أهل العربية منهم سيبويه والاخفش يجوز الامران اه وهو نقل غريب * ينبغي أن يكون المحذوف من لفظ المذكورمهما أمكن * فيقدر في ضربي زيدا قائما ضربه قائما فانه من لفظ المبتدا واقل تقديرا دون اذ كان أو اذا كان ويقدر اضرب دون أهن في زيدا اضربه فان منع من تقدير المذكور معنى أو صناعة قدر ما لا مانع له فالاول نحو زيدا اضرب أخاه يقدر فيه أهن دون اضرب فان قلت زيد أهن أخاه قدرت أهن والثاني نحو زيدا امرر به تقدر فيه جاوز دون امرر لانه لا يتعدى بنفسه نعم ان كان العامل مما يتعدى تارة بنفسه وتارة بالجار نحو نصح في قولك زيدا نصحت له جاز ان يقدر * ٢٠١ * نصحت زيدا بل هو أولى من تقدير غير الملفوظ به ومما لا يقدر فيه مثل المذكور لمانع صناعي قوله * أيها المائح دلوي دونكا * اذا قدر دلوي منصوبا فالمقدر خذ لا دونك وقد مضى وقوله * واضرب منا بالسيوف القوانسا * اذا لم يقدر (؟) الناصب فيه للقوانس فعل محذوف لا اسم تفضيل محذوف لا نا ادرنا بالتقدير من اعمال اسم التفضيل المذكور في المفعول فكيف يعمل فيه المقدر وقولك هذا معطي زيد أمس درهما التقدير أعطاه ولا يقدر اسم فاعل لان ذلك انما فررت بالتقدير من اعمال اسم الفاعل الماضي المجرد من أل وقال بعضهم في قوله تعالى لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا ان الواو للقسم فعلى هذا ليس الجواب المحذوف جملة النفي السابقة ويجب ان يقدر والذي فطرنا لا نؤثرك لان القسم لا يجاب بلن الا في الضرورة كقول أبي طالب * والله لن يصلوا اليك بجمعهم * حتى أوسد في التراب دفينا * وقال الفارسي ومتابعوه في واللائي لم يحضن التقدير فعدتهن ثلاثة أشهر وهذا لا يحسن وان كان ممكنا لانه لو صرح به اقتضت الفصاحة أن يقال كذلك ولا تعاد الجملة ثانية

وهو حال من المسك والبيت من معلقة امرئ القيس (قوله منصوبا) وعلى رفعه دونك ظرف خبر (قوله القوانسا) جمع قونس يطلق على اعلى بيضة الحديد وعلى عظم بين اذني الفرس قال ابو عبيدة في كتاب ايام العرب غزت بنو سليم ورئيسهم عباس بن مرداس مرادا فجمع له عمرو بن معديكرب فاقتتلوا اقتتالا شديدا حتى كره كل واحد منهما صاحبه فقال عباس بن مرداس معلقته

فدعها ولكن هل أتاها مقادنا * لاعدائنا نزجي الثقال الكوانسا
فلم ار مثل الحي حيا مصبحا * ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا
أكر واحمى للحقيقة منهم * واضرب منا بالسيوف القوانسا
اذا ما شددنا شدة نصبوا لنا * صدور المذاكي والرماح المداعسا
اذا الخيل حالت عن صريع نكرها * عليهم فما يرجعن الا عوابسا

﴿واذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدأ او كونه خبرا فايهما أولى﴾ قال الواسطى الاولى كون المحذوف المبتدأ لان الخبر محط الفائدة وقال العبدى الاولى كونه الخبر لان التجوز فى اواخر الجملة أسهل نقل القولين ابن اياز ومثال المسئلة فصبر جميل أى شأنى صبر جميل أو صبر جميل أمثل من غيره ومثله طاعة معروفة أى الذى يطلب منكم طاعة معلومة لا يرتاب فيها الايمان باللسان لا يواطئه القلب أو طاعتكم طاعة معروفة أى عرف أنها بالقول دون الفعل أو طاعة معروفة أمثل بكم من هذه الايمان الكاذبة ولو عرض ما يوجب التعيين عمل به كما فى نعم الرجل زيد على القول بأنها جملتان اذ لا يحذف الخبر وجوبا الا اذا سد شئ مسده ومثله حبذا زيد اذا حمل على الحذف وجزم كثير من النحويين فى نحو عمرك لافعلن وايمن الله لافعلن بأن المحذوف الخبر وجوز ابن عصفور كونه المبتدأ ولذلك لم يعده فيما يجب فيه حذف الخبر لعدم تعينه عنده لذلك قال والتقدير اما قسمى ايمن الله أو ايمن الله قسم لى اهـ ولو قدرت ايمن الله قسمى لم يمتنع اذ المعرفة المتأخرة عن معرفة يجب كونها الخبر على الصحيح ﴿اذا دار الامر بين كون المحذوف فعلا والباقى فاعلا وكونه مبتدأ والباقى خبرا فالثانى أولى﴾ لان المبتدأ عين الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون الحذف كلا حذف فأما الفعل فانه غير الفاعل اللهم الا ﴿٢٥٢﴾ أن يعتضد الاول برواية أخرى فى ذلك الموضع أو بموضع آخر يشبهه أو بموضع آت على طريقته فالاول كقراءة شعبة يسبح له فيها بفتح الباء وكقراءة ابن كثير كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم بفتح الحاء وكقراءة بعضهم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم ببناء زين للمفعول ورفع القتل والشركاء وكقوله ﴿ليبك يزيد ضارع لخصومة﴾ فيمن رواه مبنيا للمفعول فان التقدير يسبحه رجال ويوحيه الله وزينه شركاؤهم ويبكيه ضارع ولا تقدر هذه المرفوعات مبتدآت حذفت أخبارها لان هذه الاسماء قد ثبتت فاعليتها فى رواية من بنى الفعل فيهن للفاعل والثانى كقوله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فلا يقدر ليقولن الله خلقهم بل خلقهم الله لمجىء ذلك فى شبه هذا الموضع وهو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم وفى مواضع آتية على طريقته نحو قالت من أنبأك هذا قال نبأنى العليم الخبير قال من يحيى العظام وهى رميم قل يحييها الذى أنشأها ﴿واذا دار الامر بين كون المحذوف أولا أو ثانيا فكونه ثانيا أولى﴾ وفيه مسائل (احداها) نون الوقاية فى نحو أتحاجونى وتأمرونى فيمن قرأ بنون واحدة وهو قول أبى العباس وأبى سعيد وأبى على وأبى الفتح وأكثر المتأخرين وقال سيبويه واختاره ابن مالك ان المحذوف الاولى (الثانية) نون الوقاية مع نون الاناث فى نحو قوله

(قوله دار الامر) أى لتعارض القرائن أو لحصول الغرض بايهما فلا يلزم قرينة باحدهما على الخصوص (قوله ليبك يزيد) قال بعضهم يحتمل حذف حرف النداء من يزيد (قوله مبتدآت حذف أخبارها) فيه وما بعده قلب ليوافق الترجمة فى التقدير الذى خلقهم الله او ان القلب فى الترجمة

* يسوء الفاليات اذا فليني * هذا هو الصحيح وفي البسيط انه مجمع عليه لان نون الفاعل لا يليق بها الحذف ولكن في التسهيل ان المحذوف الاول وانه مذهب سيبويه (الثالثة) تاء الماضي مع تاء المضارع في نحو نارا تلظى وقال أبو البقاء في قوله تعالى فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين يضعف كون تولوا فعلا مضارعا لان أحرف المضارعة لا تحذف اه وهذا فاسد لان المحذوف الثانية وهو قول الجمهور والمخالف في ذلك هشام الكوفي ثم ان التنزيل مشتمل على مواضع كثيرة من ذلك لا شك فيها نحو نارا تلظى ولقد كنتم تمنون الموت (الرابعة) نحو مقول ومبيع المحذوف منهما واو مفعول والباقي عين الكلمة خلافا للاخفش (الخامسة) نحو اقامة واستقامة المحذوف منهما ألف * ٢٥٣ * الافعال والاستفعال والباقي عين الكلمة خلافا للاخفش أيضا (السادسة) نحو يا زيد زيد اليعملات بفتحهما و * بين ذراعي وجبهة الاسد * وهذا هو الصحيح خلافا للمبرد (السابعة) نحو زيد وعمرو قائم ومذهب سيبويه ان الحذف فيه من الاول لسلامته من الفصل ولان فيه اعطاء الخبر للمجاور مع أن مذهبه في نحو يا زيد زيد اليعملات ان الحذف من الثاني قال ابن الحاجب انما اعترض بالمضاف الثاني بين المتضايفين ليبقى المضاف اليه المذكور في اللفظ عوضا مما ذهب وأما هنا فلو كان قائم خبرا عن الاول لوقع في موضعه اذ لا ضرورة تدعو الى تأخيره اذ كان الخبر يحذف بلا عوض نحو زيد قائم وعمرو من غير قبح في ذلك اه وقيل أيضا كل من المبتدأين عامل في الخبر فالاولى اعمال الثاني لقربه ويلزم من هذا التعليل أن يقال بذلك في مسئلة الاضافة * تنبيه * الخلاف انما هو عند التردد والا فلا تردد في ان الحذف من الاول في قوله * نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأي مختلف *

(قوله الفاليات) بالفاء فلي الشعر فتشه ليخرج ما فيه وصدره * تراه كالثغام يعل مسكا * وهو لعمرو بن معديكرب يصف الشيب والثغام نبت أبيض ويعل من العلل الشرب الثاني كانه يترك فيه المسك مرة بعد أخرى (قوله تاء الماضي) أي الموجودة قبل حرف المضارعة ولو كان تلظى ماضيا لقيل تلظت (قوله يضعف كون تولوا الخ) أي وانما هو ماض للغائبين (قوله تمنون) أي فنون الرفع انما تلحق المضارع (قوله والباقي عين الكلمة) بدليل بقاء الياء في مبيع ولا وجه لتكلف قلبها عن الواو (قوله للاخفش) كانه رأى ان الحرف الثاني جيء به لغرض (قوله اليعملات) بفتح الميم جمع يعملة الناقة المذللة على العمل وتمامه الذبل * تطاول الليل عليك فانزل * وقد سبق (قوله بين ذراعي الخ) هو للفرزدق صدره * يا من راى عارضا أسر به * ويروى ارقت له واذا قدرنا المضاف اليه الثاني فهو ضمير على الاصل ولذا قال ابن الحاجب نصف وربع طلقة فيه واحدة اذ تقديره نصف طلقة وربعها ونصف طلقة وربع طلقة ثنتان (قوله من غير قبح) بخلاف حذف التنوين من غير اضافة ولا ساد مسدها (قوله نحن الخ) من المنسرح شطره ما (قوله

وقوله * خليلى هل طب فانى وأنتما * وان لم تبوحا بالهوى دنفان * ومن الثانى فى قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله اذ لو كان الجواب للثانى لجزم فقلنا بذلك فى نحو ان أكلت ان شربت فأنت طالق وفقا ما ان كان من المقسر بين فروح ونحو ولولا رجال مؤمنون ثم قال تعالى لو تزيلوا لعذبنا وانبنى على ذلك فى المثال انها لا تطلق حتى تؤخر المقدم وتقدم المؤخر اذ التقدير ان اكلت فأنت طالق ان شربت وجواب الثانى فى هذا الكلام من حيث المعنى هو الشرط الاول وجوابه كان الجواب من حيث المعنى فى أنت ظالم ان فعلت ما تقدم على اسم الشرط بل قال جماعة انه الجواب فى الصناعة أيضا ومن ذلك قوله * فانى وقيار بها لغريب * وقد [illegible]كاف بعضهم فى البيت الاول فزعم ان نحن للمعظم نفسه وان راض خبر عنه ولا يحفظ مثل نحن قائم بل يجب فى الخبر المطابقة نحو وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وأما قال رب ارجعون فافرد ثم جمع لان غير المبتدا والخبر لا يجب لهما من التطابق ما يجب لهما اذ ذكر أما كن من الحذف يمرن بها المعرب حذف الاسم المضاف * وجاء ربك فاتى الله بنيانهم أى أمره لاستحالة الحقيقى فأما ذهب الله بنورهم فالباء للتعدية أى أذهب الله نورهم ومن ذلك ما نسب فيه حكم شرعى الى ذات لان الطلب لا يتعلق الا بالافعال فنحو حرمت عليكم الميتة أى اكلها ونحو حرمت عليكم

خليلى الخ) سبق فى الباب الرابع فى اقسام العطف (قوله فقلنا بذلك الخ) قال دم ظاهره ان القول بذلك فى هذه اليمين انما هو بطريق القياس على ما سبق فقط مع ان فى اليمين دليلا على ذلك غير القياس لان الجواب لو كان للثانى وهو وجوابه جواب الاول لدخل الفاء على الشرط الثانى ولك ان تقول هذا الدليل لا ينتج التقديم والتأخير لجواز حذف جواب الاول وفى الشمنى كلام لينته ما قاله (قوله ونحو ولولا رجال الخ) المقصود التنظير فى مطلق ان الحذف من الثانى لا ان الاول وجوابه جواب الثانى وفى الكشاف يحتمل ان لو تزيلوا اى تميزوا من الاختلاط كالتأكيد لما قبله فلا يطلب جوابا اذ مآلهما واحد وبهذا تعلم ان قول البوصيرى ان لم يكن فى معادى البيت ليس من توارد شرطين اذ قوله والا تأكيد لما قبله وقد زعم ذلك الرضى فى نحو زيد زيد البعه لأت فقال الثانى غير مضاف كان الفعل المؤكد لا فاعل له وبعضهم جعلهما مضافين للمذكور (قوله اسم الشرط) حقه اداة الشرط ولعله اراد الاسم اللغوى فيصدق بالحرف (قوله لهما) ثنى الضمير لان غيرهما اثنان المبادى والمسند اليه الفعل وفى حكم الخبر ما شابهه كالحال والصفة فسقط ما فى دم (قوله فالباء للتعدية) اى لا للمصاحبة حتى يكون الذهاب مسندا الله تعالى ويحتاج للتقدير كما نحن فيه ثم تبدل الامر معنى لا يوصف بالمجىء فيقدر مضاف اى رسول الامر او حامل الامر ولعل المصنف لاحظ ان المجىء بمعنى الحصول والتحقق بعد عدم نحو اتى امر الله (قوله لان الطلب لا يتعلق الخ) الاولى لان الحكم مطلقا ومن ذهب الى تعلقه

الميتة أي اكلها حرمنا عليهم طيبات اى تناولها الا اكله الميتة اول شرب ألبان الابل حرمت ظهورها أي منافعها الميتة اول الركوب والتحميل ومثله واحلت لكم الانعام ومن ذلك ما علق فيه الطلب بما قد وقع نحو أوفوا بالعقود وأوفوا بعهد الله فانهما قولان قد وقعا فلا يتصور فيهما نقض ولا وفاء وانما المراد الوفاء بمقتضاهما ومنه فذلكن الذي لمتنني فيه اذ الذوات لا يتعلق بها اللوم والتقدير في حبه بدليل قد شغفها حبا أو في مراودته بدليل تراود فتاها وهو أولى لانه فعلها بخلاف الحب واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها أي أهل القرية وأهل العير والى مدين أخاهم شعيبا أي والى أهل مدين بدليل أخاهم وقد ظهر في وما كنت ثاويا في أهل مدين وأما وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا فقدر النحويون الاهل بعد من وأهلكنا وجاء وخالفهم الزمخشري في الاولين لان القرية تهلك ووافقهم في جاء لاجل أو هم قائلون اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات أي ضعف عذاب الحياة وضعف عذاب الممات لمن كان يرجو الله أي رحمته يخافون ربهم أي عذابه بدليل ويرجون رحمته ويخافون عذابه يضاهئون قول الذين *(٢٥٥)* كفروا أي يضاهي قولهم قول الذين كفروا وقال الاعشى

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا * فحذف المضاف الى ليلة والمضاف اليه ليلة وأقام صفته مقامه أي اغتماض ليلة رجل أرمد وعكسه نيابة المصدر عن الزمان جئتك طلوع الشمس اى وقت طلوعها فناب المصدر عن الزمان وليس من ذلك جئتك مقدم الحاج خلافا للزمخشري بل المقدم اسم لزمن القدوم *(تنبيه)* اذا احتاج الكلام الى حذف مضاف يمكن تقديره مع أول الجزئين ومع ثانيهما فتقديره مع الثاني أولى نحو الحج أشهر ونحو ولكن البر من آمن فيكون التقدير الحج حج اشهر والبر بر من آمن أولى من أن يقدر أشهر الحج أشهر وذا البر من آمن لانك في الاول قدرت عند الحاجة الى التقدير ولان الحذف من آخر الجملة أولى *(حذف المضاف اليه)* يكثر في ياء المتكلم مضافا اليها المنادى نحو رب اغفرلي وفي الغايات نحو لله الامر من قبل ومن بعد أي من قبل الغلب ومن بعده وفي اي وكل وبعض وغير بعد ليس وربما جاء في غيرهن نحو فلا خوف عليهم فيمن ضم ولم ينون أي فلا خوف شيء عليهم وسمع سلام عليكم فيحتمل ذلك أي سلام الله أو اضمار أل *(حذف اسمين مضافين)* فانها من تقوى القلوب اى فان تعظيمها من افعال ذوي تقوى القلوب قبضة من أثر الرسول أي من أثر حافر فرس الرسول كالذي يغشى عليه أي كدوران عين الذي

بالذات على معنى كونها غير محل للانتفاع فقدر شيء آخر للفعل فتدبر (قوله بخلاف الحب) اى فانه جبري لكن يلام فيه باعتبار الاسباب كالتكليف بالايمان (قوله القرية تهلك) اى بدثورها (قوله ألم تغتمض الخ) تمامه * وبت كما بات السليم مسهدا * وسبقت قصيدته وترجمته (قوله مع الثاني اولى) قال الخيالي التأويل في الاوائل بمنزلة قلع الخف قبل الوصول الى شاطئ النهر (قوله وفي الغايات) تصير آخرا عند

وقال رؤبة * وقد جعلتني من حزيمة اصبعا * أي ذا مسافة اصبع * حذف ثلاث متضايفات * فكان قاب قوسين أي فكان مقدار مسافة قربه مثل قاب قوسين فحذف ثلاثة من اسم كان وواحد من خبرها كذا قدره الزمخشري * تنبيه * للقاب معنيان القدر وما بين مقبض القوس وطرفها وعلى تفسير الذي في الآية بالثاني فقيل هي على القلب والتقدير قابى قوس ولو أريد هذا لاغنى عنه ذكر القوس * حذف الموصول الاسمي * ذهب الكوفيون والاخفش الى اجازته وتبعهم ابن مالك وشرط في بعض كتبه كونه معطوفا على موصول آخر ومن حجتهم آمنوا بالذي انزل الينا وانزل اليكم وقول حسان * أمن يهجو رسول الله منكم * ويمدحه وينصره سواء * وقول آخر * ما الذي دأبه احتياط وحزم * وهواه أطاع يستويان * أي والذي أطاع هواه ومن علينا * حذف الصلة * يجوز قليلا لدلالة صلة أخرى كقوله وعند الذي واللات عدنك احنة * عليك فلا يغررك كيد العوائد أي الذي عادك أو دلالة غيرها كقوله نحن الاولى فاجمع جمو * عك ثم وجههم الينا أي نحن الاولى عرفوا بالشجاعة وقال * بعد اللتيا واللتيا والتي * اذا علتها أنفس تردت فقيل يقدر مع اللتيا في الموضعين نظير الجملة الشرطية المذكورة وقيل يقدر اللتيا دقت واللتيا دقت لان التصغير يقتضي ذلك وصلة الثالثة الجملة الشرطية وقيل يقدر مع اللتيا فيهما عظمت لا دقت وانه تصغير تعظيم كقوله دويهية تصفر منها الانامل * حذف الموصوف * قوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف اي حور قاصرات وألنا له الحديد

الحذف وتبنى عند ملاحظة المعنى والكلام مشهور (قوله حزيمة) بفتح المهملة وكسر الزاي والضمير للفرس والصواب ان البيت ليس لرؤبة فانه من اهل الرجز ونسبه بعضهم للكلحبة بفتح الكاف وسكون اللام وفتح الحاء المهملة والباء الموحدة اليربوعي واسمه عبد الله بن هبيرة وقيل جرير بن هبيرة وقيل هبيرة بن عبد مناف شاعر محسن احد فرسان بني تميم وقال الدمياطي ان الكلحبة اسم امه وان الاخفش غلط في قوله انه لقب له وعزاه ابن يعيش للاسود بن يعفر وصدره

* فادرك ارقال العرادة ظلعها * العرادة اسم فرس الشاعر بفتح المهملة والارقال بالكسر نوع من السير والظلع العرج وحزيمة رجل وغلط من قال قبيلة لقوله

فان تنج منها ياحزيم بن طارق * فقد تركت ما خلف ظهري بلقعا

اذا المرء لم يغش الكريهة اوشكت * حبال الهوينا بالفتى ان تقطعا

(قوله من اسم كان) اي المستتر وهو الجار عند التقدير المضاف اليه القرب (قوله القدر) بفتح القاف المقدار (قوله ذكر القوس) فيه ان المراد قرب احد القابين من الآخر لا تحديد القرب بالقابين وهذا مع جبريل او تقريب للقرب المعنوي (قوله آمنوا بالذي الخ) التلاوة آمنا بالذي (قوله عدنك) من عاد المريض والاحنة الحقد وهو مبتدا مؤخر وعند خبر مقدم (قوله اللتيا) بفتح اللام تصغير التي والاخفش يضمها

أن اعمل سابغات أي دروعا سابغات فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا أي ضحكا قليلا وبكاء كثيرا
* كذا قيل وفيه بحث سيأتي وذلك دين القيمة أي دين الملة القيمة ولدار الآخرة خير أي ولدار
الساعة الآخرة قاله المبرد وقال ابن الشجري الحياة الآخرة بدليل وما الحياة الدنيا الا متاع
الغرور ومنه حب الحصيد أي حب النبت الحصيد وقال سحيم * أنا ابن جلا وطلاع الثنايا *
قيل تقديره أنا ابن رجل جلا الامور وقيل جلا علم محكي على أنه منقول من نحو قولك زيد جلا
فيكون جملة لا من قولك جلا زيد ونظيره قوله نبئت أخوالي بني يزيد * ظلما علينا لهم فديد
فيزيد منقول من نحو قولك المال يزيد لا من قولك يزيد المال والا لاعرب غير منصرف فكان
يفتح لانه مضاف اليه * ٢٥٧ * واختلف في المقدر مع الجملة في نحو منا ظعن ومنا أقام
فأصحابنا يقدرون
موصوفا أي فريق
والكوفيون يقدرون
موصولا أي الذي
أو من وما قدرناه
أقيس لان اتصال
الموصول بصلته
أشد من اتصال
الموصوف بصفته
لتلازمهما ومثله
ما منهما مات حتى
لقيته يقدره بأحد
ويقدرونه بمن وان
من أهل الكتاب
الا ليؤمنن به أي
الا انسان أو الا من
وحكى الفراء عن
بعض قدمائهم
ان الجملة القسمية
لا تكون صلة ورده بقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن
* حذف الصفة * يأخذ كل سفينة غصبا أي صالحة بدليل أنه قرئ كذلك وان تعييبها
لا يخرجها عن كونها سفينة فلا فائدة فيه حينئذ تدمر كل شئ أي سلطت عليه بدليل ما تذر
من شئ أتت عليه الآية قالوا الآن جئت بالحق أي الواضح والا لكان مفهومه كفرا وما نريهم
من آية الا هي أكبر من أختها وقال * وقد كنت في الحرب ذا تدرء * فلم أعط شيأ ولم أمنع *

(قوله سيأتي) اى في الباب السادس ذكر هناك انه حال من المصدر المحذوف (قوله لتلازمهما) اى فلا يسهل حذف احدهما (قوله فلم اعط الخ) اخرج مسلم والبيهقي وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى المؤلفة قلوبهم يوم حنين مائة مائة من الابل منهم عيينة بن حصن والاقرع بن حابس وغيرهما واعطى العباس بن مرداس دون المائة ولم يبلغ به أولئك وروى انه اعطاه اربعة من الابل فقال يعاتبه

أتجعل نهبي ونهب العبيد * بين عيينة والاقرع
فما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرداس في مجمع
وقد كنت في الحرب ذا تدرء * فلم أعط شيأ ولم أمنع
وما كنت دون امرئ منهم * ومن تضع اليوم لا يرفع
وكانت نهابا تلافيتها * وكري على المهر بالاجرع
وايقاظي الحي ان يرقدوا * اذا هجع الناس لم أهجع
ألا افائل لي اعطيتها * عديد قوائمه الاربع

فرفع ابو بكر قوله للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاه وقال انت القائل فاصبح نهبي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة فقال ابو بكر بابي أنت وأمي والله ما انت شاعر ولا راوية ثم قال اقطعوا عني لسانه ففزع وفزع اناس منها وانما أراد الاعطاء فكمل له المائة والعبيد فرسه والتدرء بضم المثناة وسكون المهملة وفتح الراء بعدها همزة القوة من الدرء والتاء زائدة ويكنى

وقال * وليست دارنا هاتا بدار * أي من أختها السابقة وبدار طائلة ولم أعط شيأ طائلا دفعا للتناقض فيهن قل يا أهل الكتاب لستم على شئ أي نافع ان نظن الا ظنا أي ضعيفا

* حذف المعطوف * ويجب أن يتبعه العاطف نحو لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أي ومن أنفق من بعده دليل التقدير

ان الاستواء انما يكون بين شيئين ودليل المقدر أولئك أعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا لا نفرق بين أحد من رسله والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أي بين أحد وأحد منهم وقيل أحد فيهما ليس بمعنى واحد مثله في قل هو الله أحد بل هو الموضوع للعموم وهمزته أصلية لا مبدلة من الواو فلا تقدير ورد بانه يقتضي حينئذ ان المعرض بهم وهم الكافرون فرقوا بين كل الرسل وانما فرقوا بين محمد عليه الصلاة والسلام وبين غيره في النبوة وفي لزوم هذا نظر والذي يظهر لي وجه وهو التقدير وان المقدر بين أحد وبين الله بدليل ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ونحو سرابيل تقيكم الحر أي والبرد وقد يكون اكتفي عن هذا بقوله سبحانه وتعالى في أول السورة لكم فيها دفء وله ما سكن أي وما تحرك واذا فسر سكن باستقر لم يحتج الى هذا فاذا أحصرتم فما استيسر من الهدي أي فان أحصرتم فحللتم فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية أي فحلق ففدية لا بنفع

العباس أبا الهيثم السلمي بضم السين وامه الخنساء الشاعرة على خلاف فيه (قوله هاتا) اشارة للدنيا وصدره * وليس لعيشنا هذا مهاه * على وزن فعال ولامه هاء اى صفاء وقال الاصمعي بالتاء كحصاة وهو لعمران بن حطان السدوسي الخارجي احد بني عمرو بن شيبان كان رأس الصفرية وخطيبهم وشاعرهم قالت له امرأته أما زعمت انك لم تكذب في شعر قط قال أو فعلت فقالت أنت القائل

فهناك مجزأة بن ثور كان أشجع من اسامه

أيكون رجل أشجع من الاسد فقال اما رأيت مجزأة بن ثور فتح مدينة والاسد لا يفتح مدينة وبعد البيت

لنا الا الليالي باقيات * وبلغتنا بايام قصار
وان قلنا لعل بها قرارا * فما فيها لحي من قرار
أرانا لا نمل العيش فيها * قد أولعنا بحرص وانتظار
ولا تبقى ولا نبقى عليها * ولا في الامر نأخذ بالخيار
وما اموالنا الا عوار * سيأخذها المعير من المعار

(قوله للتناقض) اما الآية فلان كل واحدة فاضلة مفضولة وأجيب أيضا باختلاف الاعتبار أو الوجدان كما قال بعض الاطباء أشوق المرض الحاصل وأما البيت فلان عدم الاعطاء يناقض الاعطاء الذي هو عدم المنع ويجب قول دم عدم الاعطاء لا يناقض عدم المنع وأعجب منه قول الشمني هو وان لم يناقضه عقلا لكنه يناقضه عرفا فانظره (قوله نظر) لان السلب الكلي يكفي نقيضه الايجاب الجزئي (قوله وبين الله) بان يؤمنوا به ويكفروا باحد (قوله فحلق) بدليل ما قبله

نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا أى ايمانها وكسبها والآية من اللف والنشر وبهذا التقدير تندفع شبهة المعتزلة كالزمخشري وغيره اذ قالوا سوى الله تعالى بين عدم الايمان وبين الايمان الذى لم يقترن بالعمل الصالح في عدم الانتفاع به وهذا التأويل ذكره ابن عطية وابن الحاجب ومن القليل حذف أم ومعطوفها كقوله ❊ فما أدرى أرشد طلابها ❊ أى أم غى وقدمر البحث فيه ❊ حذف المعطوف عليه ❊ ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت أى فضرب فانفجرت وزعم ابن عصفور أن الفاء في فانفجرت هي فاء فضرب وان فاء فانفجرت حذفت ليكون على المحذوف دليل ببقاء بعضه وليس بشئ لان لفظ الفاءين واحد فكيف يحصل الدليل وجوز الزمخشري ومن تبعه أن تكون فاء الجواب أى فان ضربت فقد انفجرت ويرده ان ذلك يقتضى تقدم الانفجار على الضرب مثل ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل الا ان قيل المراد فقد حكمنا بترتب الانفجار على ضربك وقيل في أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ان أم متصلة والتقدير أعلمتم أن الجنة حفت بالمكاره أم حسبتم

❊ حذف المبدل منه ❊ قيل في ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب وفي كما أرسلنا فيكم رسولا منكم ان الكذب بدل من مفعول تصف المحذوف أى لما تصفه وكذلك في رسولا بناء على ان ما في كما موصول اسمى ويرده ان فيه اطلاق ما على الواحد من أولى العلم والظاهر أن ما كافة وأظهر منه انها مصدرية لابقاء الكاف حينئذ على عمل الجر وقيل في الكذب انه مفعول اما لتقولوا والجملتان بعده بدل منه أى لا تقولوا الكذب لما تصفه ألسنتكم من البهائم بالحل أو الحرمة واما المحذوف أى فتقولون الكذب واما لتصف على ان ما مصدرية والجملتان محكيتان بالقول أى لا تحللوا وتحرموا لمجرد قول تنطق به ألسنتكم وقرئ بالجر بدلا من ما على انها اسم وبالرفع وضم الكاف والذال جمعا لكذوب صفة للفاعل وقدمر انه قيل في لا اله الا الله ان اسم الله تعالى بدل من ضمير الخبر المحذوف ❊ حذف المؤكد وبقاء توكيده ❊ قدمر أن سيبويه والخليل أجازاه وان أبا الحسن ومن تبعه منعوه ❊ حذف المبتدا ❊ يكثر ذلك في جواب الاستفهام نحو وما أدراك ما الحطمة نار الله أى هى نار الله وما أدراك ماهيه نار حامية ما أصحاب اليمين في سدر مخضود

وهو ولا تحلقوا رؤسكم (قوله المعتزلة) أى في قولهم الايمان لا ينفع مجردا عن العمل الصالح (قوله مر) أى في أم (قوله الا ان قيل الخ) استثناء مما يفيده الرد أى وتقدم الانفجار باطل الا الخ وتوضيحه ان المراد انفجرت في حكمنا وترتيبنا الا في الخارج والفاء فصيحة على التقديرين لافصاحها عن المقدر ولو غير شرط ويقال فاء الفضيحة بالمعجمة لفضحها المقدر وكشفه ومن أمثلتها الدالة على شرط

قالوا خراسان أقصى ما يراد بنا ❊ ثم القفول فقد جئنا خراسانا

أى ان كان الامر كذلك فقد جئنا (قوله وقرئ الخ) كله شاذ (قوله فقد مر الخ) أى في الشرط الثالث من شروط الحذف في أول خاتمته (قوله بدل الاضراب) أى لما ... تقتضيه ... كذلك

الآيتين هل أنبئكم بشر من ذلكم النار وبعد فاء الجواب نحو من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها أي فعمله لنفسه وإساءته عليها وإن تخالطوهم فإخوانكم أي فهم إخوانكم فإن لم يصبها وابل فطل وإن مسه الشر فيؤوس قنوط فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان أي فالشاهد وقرأ ابن مسعود إن تعذبهم فعبادك وبعد القول نحو وقالوا أساطير الأولين الا قالوا ساحر أو مجنون سيقولون ثلاثة الآيات بل قالوا أضغاث أحلام وبعد ما الخبر صفة له في المعنى نحو التائبون العابدون ونحو صم بكم عمي ووقع في غير ذلك أيضا نحو لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ولا تقولوا ثلاثة لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ أي هذا بلاغ وقد صرح به في هذا بلاغ للناس سورة أنزلناها أي هذه سورة ومثله قول العلماء باب كذا وسيبويه يصرح به * حذف الخبر * وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا * ٣٦٠ * الكتاب من قبلكم أي حل لكم أكلها دائم وظلها أي دائم وإما أنتم أعلم أم الله فلا حاجة إلى دعوى الحذف كما قيل لصحة كون أعلم خبرا عنهما وإما أنت أعلم ومالك فمشكل لأنه إن عطف على أنت لزم [illegible] عنهما أو على أعلم لزم كونه شريكه في الخبرية أو على ضمير أعلم لزم [illegible] على الضمير المرفوع بالكاف المتصل من غير توكيد ولا فصل وإما [illegible] خبر ولزم كون المحذوف أعلم والوجه [illegible] أن الأصل [illegible] ثم أنيبت الواو مناب الباء وقصد التشاكل اللفظي لا للاشتراك المعنوي كما قصد [illegible] كفيمن خفض على القول بأن الخفض للجوار ونظيره بعت الشاء شاة ودرهما والأصل شاة بدرهم وقالوا الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير أي إن كان في عملهم خير حذفت كان وخبرها وقال لهفي عليك للهفة من خائف * يبغي جوارك حين ليس مجير أي ليس له وقالوا من تأنى أصاب أو كاد ومن استعجل أخطأ أو كاد وقالوا إن مالا وإن ولدا وقال الأعشى * إن محلا وإن مرتحلا * أي إن لنا حلولا في الدنيا وإن لنا ارتحالا عنها

(الآيتين) أي هم في سدر والثانية ثلة من الأولين أي هم ثلة ولك أن تقول الآية الثانية وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال في سموم (قوله أساطير) أي هي أساطير ويحتمل أن اكتتبها خبر ولا حذف (قوله ما الخبر صفة له) أي كالمؤمنين في إن الله اشترى من المؤمنين الخ (قوله ولا تقولوا ثلاثة الخ) هذا مما بعد القول (قوله للتشاكل اللفظي) أي في الإعراب بين أعلم ومال وقال الرضي الأصل أنت أعلم بحال مالك فأنت ومالك أي مقترنان لا علاقة لنا بكما ولا نشير عليك فيه بشيء [illegible] أعلم والمبتدأ المعطوف عليه مالك لقيام القرينة على ذلك وسيبويه [illegible] ما أورده [illegible] عطف على الأيدي مشاركة في [illegible] والإعراب [illegible] بعت الشاء الخ فأصله دفعت شاة وأخذت درهما (قوله أي) بفتح الهمزة [illegible] بلام الجر قال العيني وصحفه بعضهم

وقد مر البحث في ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم
مستوفى وقال تعالى قالوا لا ضير اي علينا ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت أي لهم وقال الحماسي
من صد عن نيرانها * فانا ابن قيس لا براح وقد كثر حذف خبر لا هذه حتى قيل انه لا يذكر
وقال آخر اذا قيل سيروا ان ليلى لعلها * جرى دون ليلى مائل القرن اعضب
اي لعلها قريبة *وما يحتمل النوعين* يكثر بعد الفاء نحو فتحرير رقبة فعدة من أيام اخر فما
استيسر من الهدي فنظرة الى ميسرة اي فالواجب كذا أو فعليه كذا او فعليكم كذا ويأتي في
غيره نحو فصبر جميل *٢٦١* اي امري او امثل ومثله طاعة وقول معروف أي أمرنا أو أمثل
ويدل للاول قوله *وقالت على اسم الله امرك طاعة وقد مر نحو بران عصفور الوجهين في لعمرك لافعلن وايمن الله لافعلن وغيره جزم بان ذلك من حذف الخبر وفي نعم الرجل زيد وغيره جزم بانه اذا جعل على [illegible] الفعل وحده او مع مفسر مرفوع او منصوب او معهما* يطرد حذفه مفسرا
نحو وان احد من المشركين استجارك اذا السماء انشقت قل لو انتم تملكون والاصل لو تملكون
تملكون فلما حذف الفعل انفصل الضمير قاله الزمخشري وابو البقاء واهل البيان وعن البصريين
انه لا يجوز لو زيد قام الا في الشعر او النادر نحو لو ذات سوار لطمتني وقيل الاصل لو كنتم
فحذفت كان دون اسمها وقيل لو كنتم انتم فحذفا مثل التمس ولو خاتما من حديد ولو بقي التوكيد
ويكثر في جواب الاستفهام نحو ليقولن الله اي ليقولن خلقهن الله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم
قالوا خيرا او اكثر من ذلك كله حذف القول نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم

بالكاف وفي توضيح المصنف لات بحيرة مستشهدا على اهمال لات لعدم دخولها على الزمان والبيت لشمردل الليثي بن شريك بن عبد الله ابن رؤبة شاعر اسلامي في أيام جرير والفرزدق يرثي منصور بن زياد وبعده

أما القبور فانهن أوانس * بجوار قبرك والديار قبور
عمت فواضله فعم مصابه * فالناس فيه كلهم مأجور
يثني عليك لسان من لم توله * خيرا لانك بالثناء جدير
ردت صنائعه اليه حياته * فكانه من نشرها منشور
والناس مأتمهم عليه واحد * في كل دار رنة وزفير
عجبا لاربع أذرع في خمسة * في جوفه جبل أشم كبير

(قوله مر البحث الخ) اما الآية الثانية فقد سبقت في المثال الاول من الجهة الرابعة وأما الاولى فلم تمر له أصلا قال الزمخشري وخبران فيهما محذوف أي نذيقهم العذاب بدليل جواب الشرط بعد (قوله لا براح) بالرفع كما سبق في لا (قوله جرى) جواب اذا والقرن بالنون والاعضب مكسورة وشبه المائل بكبش كذلك بجامع القبح (قوله نحو فصبر) هذا بعد الفاء (قوله وقالت على اسم الله الخ) من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة سبقت في الباء (قوله جواب الاستفهام) وكذا جواب النفي نحو زيد ردا على

حتى قال ابو علي حذف القول من حديث البحر قل ولا حرج ويأتي حذف الفعل في غير ذلك نحو انتهوا خيرا لكم اى وائتوا خيرا وقال الكسائي يكن الانتهاء خيرا وقال الفراء الكلام جملة واحدة وخيرا نعت لمصدر محذوف اى انتهاء خيرا والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم اى واعتقدوا الايمان من قبل هجرتهم وقال ٭ علفتها تبنا وماء باردا ٭ فقيل التقدير وسقيتها وقيل لا حذف بل ضمن علفتها معنى انلتها او اعطيتها او ألزموا صحة نحو علفتها ماء باردا وتبنا فا ترموه محتجين بقول طرفة ٭ لها سبب ترعى به ٭ ٢٦٣ ٭ الماء والشجر ٭ وقالوا الحمد لله اهل الحمد باضمار امدح وفي التنزيل وامرأته حمالة الحطب باضمار أذم ونظائره كثيرة وقالوا أما أنت منطلقا انطلقت اى لان كنت منطلقا انطلقت وقالوا لا كليهما وان حراء مكانه ومان في السماء نجما اى مأتدت ويروى [illegible] ولقيت [illegible] فعل ماض بمعنى عرض واصله عن ٭ حذف المفعول ٭ يكثر بعد لو شئت نحو فلو شاء الله لهداكم أجمعين اى فلو شاء هدايتكم. وبعد نفي العلم ونحوه حال نحو ألا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون اى انهم سفهاء ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وعائدا على الموصول نحو أهذا الذي بعث الله رسولا وحذف عائد الموصوف دون ذلك كقوله ٭ وما شيء حميت بمستباح ٭ وعائد المخبر عنه دونهما كقوله ٭ على ذنبا كله لم اصنع ٭ وقوله ٭ ثوب لبست وثوب اجر ٭ وجاء في غير ذلك نحو فمن لم يجد فصيام شهرين فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا اى فمن لم يجد الرقبة فمن لم يستطع الصوم ومن غريبه حذف المقول وبقاء القول نحو قال موسى أتقولون للحق لما جاءكم اى هو سحر بدليل أسحر هذا ويكثر حذفه

من قال ما قام أحد وبعد فعل يستلزمه نحو ليبك يزيد ضارع على البناء للمفعول أى يبكيه ضارع وقد دلت سابقا

عند النيابة مصدر وتجب ٭ ومفرغ ينقاس حذف الفاعل
والفعل بعد اذا وان مستلزم ٭ وبجواب نفي او جواب السائل

عنيت بالتعجب نحو أسمع بهم وأبصر أى بهم لكونه على صورة الفضلة كما سيأتي ولا يرد نحو اغزن لان المحذوف لعلة تصريفية كالثابت (قوله علفتها الخ) لا يعرف قائله تمامه ٭ حتى شتت همالة عيناها ٭ ويروى غدت وبدت والمعنى واحد (قوله لها سبب الخ) صدره ٭ أعمرو بن هند ما ترى رأى صرمة ٭ الهمز للنداء والصرمة بكسر المهملة وسكون الراء وفتح الميم نحو الثلاثين من الابل (قوله لا يعلمون) الابلغ ان هذا منزل منزلة اللازم (قوله لا تبصرون) أى لا تبصرونا قال بعض العارفين ولا بد من معنى غير قرب العلم الذي يقوله أهل الظاهر وأحسن الاستدراك نحو [illegible] وسبحان من تعالى عن كل ما لا يليق به (قوله على ذنبا) تقدم لاب النجم (قوله لبست) ويروى نسيت وصدره ٭ فاقبلت زحفا على الركبتين ٭ وهو لامرء القيس (قوله أى هو سحر الخ) يمكن ان الاستفهام مقولهم تقديرا من تجاهل العارف وان جزموا بالسحر أو توبيخ لهم [illegible] الخ كأنهم قالوا أأتوا بما لا فلاح فيه فدل على انها

بها اصل نحو وما قلى ولا تخشى ويجوز حذف مفعولى اعطى نحو فاما من اعطى وثانيهما فقط نحو ولسوف يعطيك ربك واولهما فقط خلافا للسهيلى نحو حتى يعطوا الجزية

حذف الحال * اكثر ما يرد ذلك اذا كان قولا اغنى عنه المقول نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اى قائلين ذلك ومثله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا ويحتمل ان الواو للحال وان القول المحذوف خبر اى واسمعيل يقول كما ان القول حذف خبرا للموصول فى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا ويحتمل ان الخبر هنا ان الله يحكم بينهم فالقول المحذوف نصب على الحال اورفع خبرا اول اولا موضع له لانه بدل من الصلة هذا كله ان كان الذين للكفار والعائد الواو فان كان للمعبودين عيسى والملائكة والاصنام والعائد محذوف اى اتخذوهم فالخبر ان الله يحكم بينهم وجملة القول حال او بدل

* حذف التمييز * نحو كم صمت اى كم يوما وقال تعالى عليها تسعة عشر ان يكن منكم عشرون صابرون وهو شاذ فى باب نعم نحو من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت اى فبالرخصة اخذ ونعمت رخصة * حذف الاستثناء * وذلك بعد الا وغير المسبوقين بليس يقال قبضت عشرة ليس الا وليس غير وقد تقدم * ٢٦٣ * واجاز بعضهم ذلك بعد لم يكن وليس بمسموع

حال من مقولهم (قوله أعطى) هذا منزل منزلة اللازم والاولى التمثيل بنحو أعطيت جوابا لهل أعطيت زيدا مالا (قوله بالمرفوع) هو الملائكة المعطوف على لفظ الجلالة (قوله للمبالغة) وليس صفة مشبهة لانها انما تعمل فى سببى والمعمول هنا غير سببى (قوله تقدم) أى فيما يحتاج لرابط

* حذف حرف العطف * بابه الشعر كقول الحطيئة * ان امرأ رهطه بالشام منزله * برمل يبرين جارا شد ما اغتربا * اى ومنزله برمل يبرين كذا قالوا ولك ان تقول الجملة الثانية صفة ثانية لا معطوفة وحكى ابو زيد اكلت خبزا لحما تمرا فقيل على حذف الواو وقيل على بدل الاضراب وحكى ابو الحسن أعطه درهما درهمين ثلاثة وخرج على اضمار او ويحتمل البدل المذكور وقد خرج على ذلك آيات احداها وجوه يومئذ ناعمة اى ووجوه عطف على وجوه يومئذ خاشعة والثانية ان الدين عند الله الاسلام فيمن فتح الهمزة اى وان الدين عطف على انه لا اله الا هو ويبعده ان فيه فصلا بين المتعاطفين المرفوع بين بالمنصوب وبين المنصوب بالمرفوع وقيل بدل من ان الاولى وصلتها او من القسط او معمول للحكيم على ان اصله الحاكم ثم حول للمبالغة والثالثة ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد اى وقلت وقيل بل هو الجواب وتولوا جواب سؤال مقدر كانه قيل فما حالهم اذ ذاك وقيل تولوا حال على اضمار قد واجاز الزمخشرى ان يكون قلت استئنافا اى اذا ما اتوك لتحملهم تولوا ثم قدر انه قيل لم تولوا باكين فقيل قلت لا اجد ما احملكم ثم وسط بين الشرط والجزاء * حذف فاء الجواب * هو مختص بالضرورة كقوله * من يفعل الحسنات الله يشكرها * وقدمنا ان ابا الحسن خرج عليه ان ترك خيرا الوصية للوالدين

* حذف واو الحال * تقدم فى قوله * نصف النهار الماء غامره * اى انتصف النهار والحال

ان الماء غامر هذا الغائص ❊ (حذف قد) ❊ زعم البصريون ان الفعل الماضى الواقع حالا لابد معه من قد ظاهرة نحو ومالكم ان لا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم او مضمرة نحو انؤمن لك واتبعك الارذلون او جاؤكم حصرت صدورهم وخالفهم الكوفيون واشترطوا ذلك في الماضى الواقع خبرا لكان كقوله عليه الصلاة والسلام لبعض اصحابه اليس قد صليت معنا وقول الشاعر وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ❊ عشية لاقينا جذاما وحميرا وخالفهم البصريون واجاز بعضهم ان زيد القائم على اضمار قد ❊ ٣٦٤ ❊ وقال الجميع حق الماضى المثبت المجاب به القسم ان يقرن باللام وقد نحو تالله لقد آثرك الله علينا وقيل في قتل اصحاب الاخدود انه جواب للقسم على اضمار اللام وقد جميعا للطول وقال حلفت لها بالله حلفة فاجر ❊ لناموا فما ان من حديث ولا صال قاضمرة قد واما ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون فزعم قوم انه من

والشاهد على رفع النهار قال دم ويمكن تقدير الضمير أى فيه (قوله الماضى الواقع حالا) سبق المقام فى قد (قوله لكان) أى أو احدى أخواتها كالحديث وقد فيه ظاهرة (قوله وكنا حسبنا الخ) تمامه
عشية لاقينا جذاما وحميرا ❊ وجذام بضم الجيم فجمة قبيلة من اليمن تنزل بجبال حسمى وهى بحاء مهملة مكسورة أرض بالبادية غليظة لا خير فيها ويقال آخر ما نضب من الطوفان حسمى فبقيت منه هذه البقية الى اليوم فيها جبال شواهق ملس الجوانب والبيت لزفر بن الحرث بن عبد بن عمرو بن معان بن يزيد بن عمرو بن الصعق أبو الهذيل ويقال أبو عبد الله الكلابى سيد قيس فى زمانه ذكره أبو عروبة فى الطبقة الاولى من التابعين من أهل الجزيرة سمع عائشة ومعاوية وروى عنه ثابت بن الحجاج وشهد وقعة صفين أميرا على أهل قنسرين وشهد وقعة مرج راهط موضع بالشام مع الضحاك بن قيس الفهرى وفيها قتل أعنى الضحاك ثم هرب زفر ولحق بالجزيرة فتحصن بها ومات فى أيام عبد الملك بن مروان ويروى ليالى لاقينا وبعده
فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ❊ ببعض أبت عيدانه ان تكسرا
ولما لقينا عصبة تغلبية ❊ يقودون جردا للمنية ضمرا
سقيناهم كأسا سقونا بمثلها ❊ ولكنهم كانوا على الموت أصبرا
أى طمعنا فتخلف ظننا وفى المثل ما كل بيضاء شحمة وما كل سوداء تمرة

ذلك وهو سهو لان ظلوا مستقبل لانه مرتب على الشرط وساد مسد جواب والنبع فلا سبيل فيه الى قد اذ المعنى ليظلن ولكن النون لا تدخل على الماضى ❊ (حذف لا التبرئة) ❊ حكى الاخفش لا رجل وامرأة بالفتح واصله ولا امرأة فحذفت لا وبقى البناء للتركيب بحاله ❊ (حذف لا النافية وغيرها) ❊ يطرد ذلك فى جواب القسم اذا كان المنفى مضارعا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف وقوله فقلت يمين الله ابرح قاعدا ❊ ويقل مع الماضى كقوله فان شئت آليت بين المقام والركن والحجر الاسود ❊ نسيتك ما دام عقلى معى ❊ أمد به أمد السرمد

ويسهله تقدم لا على القسم كقوله * فلا والله نادى الحي قومي * وسمع بدون القسم كقوله * وقولي اذا ما أطلقوا عن بعيرهم يلاقونه حتى يؤوب المنخل * وقد قيل به في يبين الله لكم أن تضلوا أي لئلا وقيل المحذوف مضاف أي كراهة أن تضلوا *حذف ما النافية* ذكر ابن معطي ذلك في جواب القسم فقال في ألفيته * وإن أتى الجواب منفيا بلا * أوما كقولي والسما ما فعلا * فإنه يجوز حذف الحرف * ان أمن الالباس حال الحذف قال ابن الخباز وما رأيت في كتب النحو الا حذف لا وقال لي شيخنا لا يجوز حذف ما لأن التصرف في لا أكثر من التصرف في ما انتهى وأنشد ابن مالك * فوالله ما نلتم وما نيل منكم * بمعتدل وفق ولا متقارب * وقال أصله ما ما نلتم ثم في بعض كتبه قدر المحذوف ما النافية وفي بعضها قدره ما الموصولة *٣٦٥* *حذف ما المصدرية* قاله أبو الفتح في قوله * بآية تقدمون الخيل شعثا * والصواب ان آية مضافة الى الجملة كآمر وعكسه قول سيبويه في قوله بآية ما تحبون الطعاما * ان ما زائدة والصواب انها مصدرية *حذف كي المصدرية* أجازه

والنبع شجر صلب ينبت في الجبال تعمل منه القسي وتغلبة بالمعجمة بنو تغلب بن حلوان وجرد جمع أجرد الفرس اذا رقت شعرته (قوله قومي) تمامه * هدوا بالمساءة والعلاط * بمهملتين الخصام وزنا ومعنى والهدو السكون وزنا ومعنى كذا قالا وأنشده السيوطي ضيفي بدل قومي وتمامه * طوال الدهر ما دعي الهديل * أي لا يشاركني أحد في اطعام الضيف قال وهو من مقطوعة لأبي اسامة الجشمي أولها

وهادية قعدت لها بسلا * فجاءت وهي نافرة تحول

(قوله المنخل) بشد المعجمة كأنه أحد القارظين اللذين لم يعودا والبيت من قصيدة للنمر بن تولب سبقت في لا (قوله لا اعلم أحدا اجازه الخ) قال دم هذا عجيب فالتسهيل نصب عينيه وفيه في باب التنازع ونحو ما قام وقعد الا زيد محمول على الحذف لا على التنازع خلافا لبعضهم قال الشمني كلام المصنف في حذف الاداة وحدها ولك ان تقول بل

السيرافي في نحو جئت لتكرمني وانما يقدر الجمهور هنا أن بعينها الا أنها أم الباب فهي أولى بالتجوز *حذف أداة الاستثناء* لا أعلم ان أحدا أجازه الا السهيلي قال في قوله تعالى ولا تقولن لشئ الآية لا يتعلق الاستثناء بفاعل اذ لم ينه عن أن يصل الا أن يشاء الله بقوله ذلك ولا بالنهي لأنك اذا قلت أنت منهي عن أن تقوم الا أن يشاء الله فلست بمنهي فقد سلطته على أن يقوم ويقول شاء الله ذلك وتأويل ذلك ان الاصل الا قائلا الا أن يشاء الله وحذف القول كثير اهـ ويتضمن كلامه حذف أداة الاستثناء والمستثنى جميعا والصواب ان الاستثناء مفرغ وان المستثنى مصدر أو حال أي الا قولا مصحوبا بأن يشاء الله أو الا ملتبسا بأن يشاء الله وقد علم انه لا يكون القول مصحوبا بذلك الا مع حرف الاستثناء

فطوى ذكره لذلك وعليها فالباء محذوفة من أن وقال بعضهم يجوز أن يكون ان يشاء الله كلمة تأبيد اى لا تقولنه أبدا كما قيل فى وما يكون لنا أن نعود فيها الا أن يشاء الله ربنا الان عودهم فى ملتهم مما لا يشاؤه الله سبحانه وجوز الزمخشرى أن يكون المعنى ولا تقولن ذلك الا أن يشاء الله أن تقوله بأن يأذن لك فيه ولما قاله بعد وهو ان ذلك معلوم فى كل أمر ونهى ومبطل وهو أنه يقتضى النهى عن قول انى فاعل ذلك غدا مطلقا وبهذا يرد أيضا قول من زعم ان الاستثناء منقطع وقول من زعم ان الا أن يشاء الله كناية عن التأبيد * حذف لام التوطئة * وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن وان أطعتموهم انكم لمشركون وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين بخلاف والا تغفر لى وترحمنى أكن من الخاسرين * حذف الجار * يكثر ويطرد مع ان وان نحو يمنون عليك أن اسلموا اى بأن ومثله بل الله يمن عليكم أن هداكم والذى أطمع أن يغفر لى ونطمع ان يدخلنا ربنا وان المساجد لله أى ولان المساجد لله أيعدكم انكم اذا متم أى بانكم وجاء فى غيرهما نحو وقدرناه منازل أى قدرنا له ويبغونها عوجا أى يبغون لها انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه اى يخوفكم باوليائه وقد يحذف مع بقاء الجر كقول رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت خير عافاك الله وقولهم بكم درهم اشتريت ويقال فى القسم الله لافعلن * حذف ان الناصبة * هو مطرد فى مواضع معروفة وشاذ فى غيرها نحو خذ اللص قبل يأخذك ومره ان يحفرها ولا بد من تتبعها وقال به سيبويه فى قوله * ونهنهت نفسى بعدما كدت افعله * وقال المبرد الاصل افعلها ثم حذف الالف ونقلت حركة الهاء الى ما قبلها وهذا أولى من قول سيبويه لانه أضمر ان فى موضع حقها ان لا تدخل فيه صريحا وهو خبر كاد واعتد بها مع ذلك بابقاء عملها واذا ارفع الفعل بعد اضمار ان سهل الامر ومع ذلك ولا ينقاس ومنه قل أفغير الله تأمرونى أعبد ومن آياته يريكم البرق وتسمع بالمعيدى خير من أن تراه وهو الاشهر فى بيت طرفة * ألا أيها ذا الزاجرى احضر الوغى * وان أشهد اللذات هل انت مخلدى * وقرئ اعبد بالنصب كما روى احضر كذلك وانتصاب غير فى الآية على القراءتين لا يكون باعبد لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول بل بتأمرونى وان أعبد بدل اشتمال منه اى تأمرونى بغير الله عبادته * حذف لام الطلب * هو مطرد عند بعضهم فى نحو قل له يفعل وجعل منه قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة وقل لعبادى يقولوا

تعرض فى مبحث الآية لحذف المجموع (قوله فطوى ذكره) اى غير مقدر فى الكلام ليغاير كلام السهيلى واما ربط الاستثناء بفاعل فلا يصح النهى معه فتدبر (قوله ونهنهت) اى كففت وصدره * ولم ارمثلها حباسة واحد * والحباسة بمهملتين وموحدة الظلامة زنا ومعنى نسبه الزمخشرى فى شرح ابيات سيبويه لامرئ القيس والعينى لعامر بن جوين الطائى وكذا صاحب الاغانى وجعل صدره * أردت بها فتكا ولم ارتمض له * (قوله لان الصلة الخ) وجهه

وقيل هو جواب لشرط محذوف أو جواب للطلب والحق أن حذفها مختص بالشعر كقوله
* محمد تفد نفسك كل نفس * (حذف حرف النداء) نحو ايها الثقلان يوسف اعرض عن
هذا أن أدوا الى عباد الله وشذ في اسمي الجنس والاشارة في نحو أصبح ليل وقوله * عثلاث هذا
لوعة وغرام * ولحن بعضهم المتنبي في قوله * هذي برزت لنا فهجت رسيسا * واجيب بان هذي
مفعول مطلق اي برزت هذه البرزة ورده ابن مالك بانه لا يشار الى المصدر الا منعوتا بالمصدر
المشار اليه كضربته * ٢٦٧ * ذلك الضرب ويرده بيت أنشده هو وهو وقوله

* يا عمروا انك قد ملك صحابتي * وصحابتيك اذا ذاك قليل * (حذف همزة الاستفهام) قد ذكر في اول الباب الاول من الكتاب (حذف نون التوكيد) يجوز في نحو لا تفعلن في الضرورة كقوله * فلا وأبي لنأتيها جميعا * ولو كانت بها عرب وروم * ويجب حذف الخفيفة اذا التقيها ساكن نحو اضرب الغلام بفتح الباء والاصل اضربن وقوله

* لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه * واذا وقف عليها تاليه ضمة او كسرة
ويعاد حينئذ ما كان حذف لاجلها فيقال في اضربن يا قوم اضربوا وفي اضربن يا هند اضربي
وقيل حذفها في غير ذلك ضرورة كقوله * اضرب عنك الهموم طارقها * ضربك بالسيف
قونس الفرس * وقيل وجها به في النوادر خرج عليه بعضهم قراءة من قرأ ألم نشرح بالفتح
وقيل ان بعضهم ينصب بلم ويجزم بلن

ان أن موصول حرفي (قوله محمد تفد) سبق في اللام (قوله أصبح ليل)
قالته ام جندب زوجة امرئ القيس تبرما منه وكان مفركا بالفاء وفتح الراء
المشددة كمعظم الذي تبغضه النساء كما في القاموس يقال سألها عن
سبب تفريك النساء له فقالت له انك ثقيل الصدر خفيف العجز سريع
الاراقة بطيء الافاقة (قوله عثلاث الخ) صدره
اذا اهملت عيني لها قال صاحبي * وهو لذي الرمة واول القصيدة
عليكن يا أطلال مي بشارع * على ما مضى من عهدكن سلام
ولا زال نوء الدلو ينعق ودقه * بكن ومن نوء السماك غمام
(قوله هذي الخ) مطلع قصيدة عجزه * ثم انثنيت وما شفيت نسيسا *
بقية الروح اجاب دم عن المتنبي بانه كوفي (قوله روم) ضد العرب
وهو من ابيات لعبد الله بن رواحة رضي الله تعالى عنه في غزوة مؤتة أولها
جلبنا الخيل من آجام قرح * يغر من الحشيش لها العكوم
حذوناها من الصوان سبتا * ازل كأن صفحته اديم
أقامت ليلتين على معان * فاعقب بعد فترتها جموم
فرحنا بالجياد مسومات * تنفس من مناخرها السموم
البيت وفقا الله آبينهم فجاءت * عوابس والغبار لها بريم
بذي لجب كأن البيض فيه * اذا برزت قوانسها النجوم
(قوله اضرب) ويروى اصرف قال العيني وليس بصحيح والسوط بدل
السيف وهو لطرفة بن العبد وقال ابن بري انه مصنوع عليه والقونس

ولك ان تقول لعل المحذوف فيهما الشديدة فيجاب بان تقليل الحذف والحمل على ما ثبت حذفه أولى * ويحذف نونى التثنية والجمع * يحذفان للاضافة نحو تبت يدا ابى لهب وانا مرسلوا الناقة واشبه الاضافة نحو لا غلامى لزيد ولا مكرمى لعمرو اذا لم تقدر اللام مقحمة ولتقصير الصلة نحو الضار با زيد او الضاربو عمرا وللام الساكنة قليلا نحو لذائقوا العذاب فيمن قرأه بالنصب وللضرورة نحو قوله * هما خطتا اما اسار ومنة * واما دم والقتل بالحر أجدر فيمن رواه برفع اسار ومنة واما من خفض فبالاضافة وفصل بين المتضايفين باما ولم ينفك البيت عن ضرورة واختلف فى قوله لا يزالون ضاربين القباب * فقيل الاصل

ضاربين ضاربى القباب وقيل للقباب كقوله * أشارت كليب بالاكف الاصابع * وقيل ضاربين معرب اعراب مساكين فنصبه بالفتحة لا بالياء * وحذف التنوين * يحذف لزوما لدخول أل نحو الرجل وللاضافة نحو غلامك ولشبهها نحو لا مال لزيد اذا لم تقدر اللام مقحمة فان قدرت

بفتح القاف والنون عظم بين الاذنين (قوله خطتا) الخطة الامر والخصلة وقد ثلثها بخطة اخرى بقوله بعد
واخرى اصادى النفس عنها وانها * لمورد حزم ان فعلت ومصدر
فرشت لها صدرى فزل عن الصفا * به جؤجؤ عبل ومتن مخصر
اراد الفرار بالحيلة والمصاداة تدبير الشئ واتقان رأيه والصفا الحجر الاملس والجؤجؤ بجيمين وهمزتين الصدر وعبل ضخم والمتن الظهر ومخصر دقيق (قوله لا يزالون الخ) صدره * كل حى عرندس ذى ظلال * يقال سقى [illegible] كل (قوله شراحى) مرخم شراحيل اسم رجل على صيغة الجمع المتناهى ورخم [illegible] غير نداء للضرورة وصدره
* وما أدرى وظنى كل ظن * (قوله علما) يشمل الكنية واللقب وفى حكم العلم ما كنى به عنه من فلان وفلانة (قوله موصوفا) لان كان خبرا ولذا كان القياس قراءة تنوين وقالت اليهود عزير ابن الله (قوله الى علم) خصه بعضهم بالاب لا الام والجد لعدم الكثرة المخففة وتحذف الف ابن ايضا خطا ما لم يقع اول السطر (قوله جارية الخ) تمامه
* كريمة اخوالها والعم * وخرج ابن جنى البيت عن الضرورة بانه [illegible] الى ابن بدلا لا صفة (قوله فالفيته الخ) قال ابو الفرج فى الاغانى كان ابو

فهو مضاف ولمانع الصرف نحو فاطمة وللوقف فى غير النصب وللاتصال بالضمير نحو ضاربك فيمن قال انه غير مضاف فاما قوله اسلمنى الى قوم شراح * فضرورة خلافا لهشام ثم هو نون وقاية لا تنوين كقوله * وليس الموافينى ليرفد خائبا * اذ لا يجتمع التنوين مع أل ولكون الاسم علما موصوفا بما اتصل به وأضيف الى علم من ابن أو ابنة اتفاقا أو بنت عند قوم من العرب فاما قوله * جارية من قيس بن ثعلبه * فضرورة ويحذف لالتقاء الساكنين قليلا كقوله * فالفيته غير مستعتب * ولا ذاكر الله الا قليلا * وانما آثر ذلك على حذفه للاضافة لارادة تماثل المتعاطفين فى التنكير وقرئ قل هو الله أحد الله الصمد ولا الليل سابق النهار

وبترك تنوين أحد وسابق وبنصب النهار واختلف لم ترك تنوين غير في نحو قبضت عشرة ليس غير فقيل لانه مبني كقبل وبعد وقيل لنية الاضافة وان الضمة اعراب وغير متعينة لانها اسم ليس لاحتمالها لذلك وللخبرية ويرده ان هذا التركيب مطرد ولا يحذف تنوين مضاف لغير مذكور باطراد الا ان أشبه في اللفظ المضاف نحو قطع الله يد ورجل من قالها فان الاول مضاف لمذكور والثاني لمجاورته له مع أنه المضاف اليه في المعنى كأنه مضاف اليه لفظا ✽حذف أل✽ تحذف للاضافة المعنوية ✽٢٦٩✽ وللنداء نحو يارحمن الا من اسم الله تعالى والجمل المحكية قيل والاسم المشبه به نحو يا الخليفة هيبة وتمع سلام عليكم بغير تنوين فقيل على اضمار أل ويحتمل عندي كونه على تقدير المضاف اليه والاصل سلام الله عليكم وقال الخليل في ما يحسن بالرجل خير منك أن يفعل كذا هو على نية أل في خير ويرده أنه لا تجامع من الجارة للمفضول وقال الاخفش اللام زائدة وليس هذا بقياس والتركيب قياسي وقال ابن مالك خير بدل وابدال المشتق ضعيف واولى عندي أن يخرج على قوله ✽ ولقد أمر على اللئيم يسبني ✽ ✽حذف لام الجواب✽ وذلك ثلاثة حذف لام جواب لو نحو لو نشاء جعلناه أجاجا وحذف لام لقد يحسن مع طول الكلام نحو قد أفلح من زكاها وحذف لام لافعلن يختص بالضرورة كقول عامر بن الطفيل وقتيل مرة أثأرن فانه فرغ وان أخاكم لم يثأر ✽حذف جملة القسم✽ كثير جدا وهو لازم مع غير الباء من حروف القسم وحيث قيل لافعلن أو لقد فعل أو لئن فعل ولم يتقدم جملة قسم فثم جملة قسم مقدرة نحو لاعذبنه عذابا شديدا الآية

ابو الاسود الدؤلي يجلس الى فناء امرأة بالبصرة فيتحدث اليها وكانت برزة جميلة فقالت له يا أبا الاسود هل لك في أن أتزوجك فاني صناع الكف حسنة التدبير قانعة بالميسور قال نعم فجمعت اهلها وتزوجته فوجدها على خلاف ما قالت فجمع اهلها وانشدهم

أريت امرأ كنت لم أبله ✽ أتاني فقال اتخذني خليلا
فخاللته ثم أكرمته ✽ فلم استفد من لديه فتيلا
وألفيته حين جربته ✽ كذوب الحديث سروقا بخيلا
فذكرته ثم عاتبته ✽ عتابا رقيقا وقولا جميلا
فألفيته غير مستعتب ✽ ولا ذاكر الله الا قليلا
ألست حقيقا بتوديعه ✽ واتباع ذلك صرما طويلا

فقالوا بلى والله يا أبا الاسود قال تلكم صاحبتكم وقد طلقتها فانصرفت معهم (قوله ولا يحذف تنوين مضاف الخ) برده الغايات (قوله مرة) أبو قبيلة من قريش وأبو قبيلة من قيس غيلان وأثأرن آخذ ثأره والفرغ بكسر الفاء وفتحها وبالمعجمة الهدر قال الشاعر

أهان دمك فرغا بعد عزته ✽ يا عمرو بغيك اصرارا على الحسد

وفيه شاهد على ان الدم يجيء مصدقا والبيت لعامر بن الطفيل أنشده ابن الشجري في أماليه كما أنشده المصنف وانشده شارح أبيات الايضاح هكذا

ولقد صدقكم الله وعده لئن اخرجوا لا يخرجون معهم واختلف في نحو لزيد قائم ونحو ان زيدا
قائم أو لقائم هل يجب كونه جوابا للقسم اولا * حذف جواب القسم * يجب اذا تقدم عليه
أو اكتنفه ما يغني عن الجواب فالاول نحو زيد قائم والله ومنه ان جاءني زيد والله أكرمته
والثاني نحو زيد والله قائم فان قلت زيد والله انه قائم أو لقائم احتمل كون المتأخر عنه خبرا عن
المتقدم عليه واحتمل كونه جوابا وجملة القسم وجوابه الخبر ويجوز في غير ذلك نحو والنازعات
غرقا الآيات أي لتبعثن بدليل ما بعده وهذا المقدر هو العامل في يوم ترجف أو عامله اذكر
وقيل الجواب ان في ذلك لعبرة وهو بعيد لبعده ومثله ق والقرآن المجيد أي ليهلكن بدليل
كم أهلكنا أو انك لمنذر بدليل بل عجبوا أن جاءهم منذر وقيل الجواب مذكور فقال الاخفش
قد علمنا وحذفت اللام للطول مثل قد أفلح من زكاها ابن كيسان ما يلفظ من قول الآية
الكوفيون بل عجبوا والمعنى لقد عجبوا بعضهم ان

في ذلك لذكرى ومثله
ص والقرآن ذي
الذكر أي انه لمعجز
أو انك لمن المرسلين
أو ما الامر كما يزعمون
وقيل مذكور فقال
الكوفيون والزجاج
ان ذلك لحق وفيه
بعد الاخفش ان
كل الا كذب الرسل
الفراء وثعلب ص
لان معناه صدق
الله ورد بان الجواب لا يتقدم وقيل كم اهلكنا وحذفت اللام للطول

فلا أبغينكم قنا وعوارضا * ولاقبلن الخيل لابة ضرغد
والخيل تردي بالكماة كأنها سيد تتابع في الطريق الاقصد
في ناشئ من عامر وجحرب ماض اذا انفلت العنان من اليد
فلا قرن عمالك وعمالك * وأخي المروءات الذي لم يسند
وقتيل مرة أثأرن فانه فرغ [illegible] اذاهم لم يقصد
كذا انشد شارح المفصل ابغينكم [illegible] تهددونا بالسل
وعوارض من أرض بني أسد اي لاطلبنكم بهذين الموضعين فحذف في
النساء او ضرغد بمعجمتين ارض من ناحية غطفان واللابة الحرة أرض ذات
حجارة سود (قوله ومنه ان جاءني زيدا لخ) الحق كما في دم ان هذا من
القسم المتأخر [illegible] في ذلك في حذف جملة جواب الشرط فلم يتم
المصنف

* حذف جملة الشرط * هو مطرد بعد الطلب نحو فاتبعوني يحببكم الله أي فان تتبعوني يحببكم
الله فاتبعني أهدك ربنا أخرنا الى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل وجاء بدونه نحو ان
أرضي واسعة فاياي فاعبدون أي فان لم يتأت اخلاص العبادة لي في هذه البلدة فاياي فاعبدون
في غيرها أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هو الولي أي ان أرادوا أولياء بحق فالله هو الولي أو تقولوا
لو أنا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن أظلم ممن
كذب بآيات الله أي ان صدقتم فيما كنتم تعدون به من أنفسكم فقد جاءكم بينة وان كذبتم فلا أحد
أكذب منكم فمن أظلم وانما جعلت هذه الآية من حذف جملة شرط فقط وهي من حذفها وحذف
جملة الجواب لانه قد ذكر في اللفظ جملة قائمة مقام الجواب وذلك يسمى جوابا تجوزا كما سيأتي
وجعل منه الزمخشري وتبعه ابن مالك بدر الدين فلم تقتلوهم اي ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم

أو يرده أن الجواب المنفي بلم لا تدخل عليه الفاء وجعل منه أبو البقاء فذلك الذي يدع اليتيم أي إن أردت معرفته فذلك وهو حسن وحذف جملة الشرط بدون الأداة كثير كقوله * فطلقها فلست لها بكفء * وإلا يعل مفرقك الحسام * أي وإلا تطلقها * حذف جملة جواب الشرط * وذلك واجب إن تقدم عليه أو اكتنفه ما يدل على الجواب فالأول نحو هو ظالم إن فعل والثاني نحو هو إن فعل ظالم وإنا إن شاء الله لمهتدون ومنه والله إن جاءني زيد لأكرمنه وقول ابن معطي * اللفظ إن يفد هو الكلام * أما من ذلك ففيه ضرورة وهو حذف الجواب مع كون الشرط مضارعا وأما الجواب الجملة الاسمية وجملتا الشرط والجواب خبر ففيه ضرورة أيضا وهي حذف الفاء كقوله * من يفعل الحسنات الله يشكرها * ووهم ابن الخباز إذ قطع بهذا الوجه ويجوز حذف الجواب في غير ذلك نحو فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض الآية أي فافعل ولو أن قرآنا سيرت به الجبال الآية

أي لما آمنوا به بدليل وهم يكفرون بالرحمن والضويون يقدرون لكان هذا القرآن وما قدرته أظهر لو تعلمون علم اليقين أي لارتدعتم وما ألهاكم التكاثر ولو افتدى به أي ما تقبل منه ولو كنتم في بروج مشيدة أي لأدرككم وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون أي أعرضوا بدليل ما بعده أئن ذكرتم أي تطيرتم ولو جئنا بمثله مددا أي لنفد ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤسهم أي لرأيت أمرا فظيعا ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم أي لهلكتم قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به قال الزمخشري تقديره ألستم ظالمين بدليل إن الله لا يهدي القوم الظالمين ويرده أن جملة الاستفهام لا تكون جوابا إلا بالفاء مؤخرة عن الهمزة وإن جعلت أفا قصدت إلى تقدمه على غيرها نحو ولم يحسن الى

* تنبيه * التحقيق أن من حذف الجواب مثل من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت لأن الجواب مسبب عن الشرط وأجل الله آت سواء وجد الرجاء أم لم يوجد وإنما الأصل فليبادر العمل فإن أجل الله لآت ومثله وإن تجهر بالقول أي فاعلم أنه غني عن جهرك فإنه يعلم السر وإن يكذبوك أي فتصبر فقد كذبت رسل من قبلك إن يمسسكم قرح أي فاصبروا

المصنف التقدم الرتبي وتكلف الشمني (قوله ويرده أن الجواب المنفي الخ) قال دم صرح الزمخشري بتقدير المبتدا أي فأنتم لم تقتلوهم على حد ومن عاد فينتقم الله منه فسقط هذا (قوله فطلقها الخ) تقدم شرحه في شواهد التنوين ضمن قصيدة الأحوص (قوله وما قدرته أظهر) أي للدليل المذكور وقد حكاه الزمخشري أيضا (قوله قال الزمخشري الخ) ليس في كلام الزمخشري تصريح بأن الجواب جملة الاستفهام وإنما قصد بيان المعنى قال الدماميني والجواب محذوف أي فأخبروني ألستم الخ (قوله التحقيق الخ) قال دم يشكل عليه مضارعية الشرط في نحو وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وإن يكذبوك فقد كذبت رسل إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح وقد نصوا على أن الجواب لا يحذف في السعة إلا إذا كان فعل الشرط ماضيا لفظا وعدوا من الضرورات

فقد مس القوم قرح مثله ومن يتبع خطوات الشيطان أي يفعل الفواحش والمنكرات فانه يأمر بالفحشاء والمنكر ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا اي يغلب فان حزب الله هم الغالبون وإن عزموا الطلاق أي فلا تؤذوهم بقول ولا فعل فان الله يسمع ذلك ويعلمه فان تولوا اي فلا لوم علي فقد ابلغتكم * حذف الكلام بجملته * يقع ذلك باطراد في مواضع (أحدها) بعد حرف الجواب يقال اقام زيد فتقول نعم والم يقم زيد فتقول

نعم ان صدقت النفي وبلي ان ابطلته ومن ذلك قوله * قالوا أخفت فقلت ان وخيفتي * ما ان تزال منوطة برجائي * فان ان هنا بمعنى نعم واما قوله * ويقلن شيب قد علاك * وقد كبرت فقلت انه فلا يلزم كونه من ذلك خلافا لاكثرهم لجواز ان لا تكون الهاء للسكت بل اسما لان معربي الهاء المؤكدة والخبر محذوف اي انه كذلك (والثاني) بعد نعم وبئس اذا حذف المخصوص وقيل ان الكلام جملتان نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد (والثالث) بعد حروف النداء في مثل ياليت قومي يعلمون اذا اشتمل انه على حذف المنادى اي ياهؤلاء (الرابع) بعد ان الشرطية كقوله * قالت بنات العم ياسلمى وان * كان فقيرا معدما قالت وان * اي وان كان كذلك رضيته (الخامس) في قولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره فافعله * حذف اكثر من جملة * في غيره ذكر انشد ابو الحسن * ان يكن طبك الدلال فلو في * سالف الدهر والسنين الخوالي *

اثني ثالث قد ضاقت عليكم بيوتكم * ليعلم ربي ان بيتي واسع
واجاب بانه لما سد شيء مسده كانه لم يحذف (قوله بمعنى نعم) وذلك ان المؤكدة لا يحذف جزآها معا (قوله بعد حرف النداء) لانه حذف ادعوا والمنادى (قوله فقيرا) يروى بدله عييا بفتح المهملة وكسر أولى التحتيتين وتشديد الثانية من العي ضد البيان قيل هو لرؤبة وقبله

قالت سليمى ليت لي بعلا يمن * يغسل جلدي وينسيني الحزن
وحاجة ما ان لها عندي ثمن * ميسورة قضاؤها منه ومن

قالت بنات العم الخ يمن بتخفيف النون وأصله التشديد وحاجة عطف على بعلا أرادت بها الشهوة وما نافية وان زائدة قال دم الكلام أداة الشرط وجملتاها فالمحذوف بعضه وجوابه ان المصنف ألغى الحرف لعدم مدخليته في الاسناد الكلامي والحكم الاعرابي (قوله اي ان كنت) انما قدر كان لان المعلق عليه عزمه على عدم الفعل فتدبر (قوله طبك) بالموحدة مثلث الطاء وفي نسخة طبعك وهو بمعناه والبيت من أبيات لعبيد بن الابرص وبعده

كنت بيضاء كالمهاة واذ آ * تيك نشوان مرخيا اذيالي
فاتركي خط حاجبيك وعيشي * معنا بالرجاء والتأمال *
زعمت انني كبرت واني * قل مالي وضن عني الموالي
ان ترين تغير الرأس مني * وعلا الشيب مفرقي وقذالي
فبما أدخل الخباء على مهـ * ـضومة الكشح طفلة كالغزال
فتعاطيت جيدها ثم مالت * ميل الكثيب بين الرمال
ثم قالت فدى لنفسك نفسي * وفدا المال ثم أهلك مالي

أى ان كان عادتك الدلال فلو كان هذا فيما مضى لاحتملناه منك وقالوا فى قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ان التقدير فضربوه فحيى فقلنا كذلك يحيى الله وفى قوله تعالى انا انبئكم بتأويله فارسلون الآية ان التقدير فارسلون الى يوسف لاستعبره الرؤيا فارسلوه فأتاه وقال له يا يوسف وفى قوله تعالى

فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم ان التقدير فأتياهم فابلغاهم الرسالة فكذبوهما فدمرناهم ﴿تنبيه﴾ الحذف الذى يلزم النحوى النظر فيه هو ما اقتضته الصناعة وذلك بأن يجد خبرا بدون مبتدأ او بالعكس او شرطا بدون جزاء او بالعكس أو معطوفا بدون معطوف عليه او معمولا بدون عامل نحو ليقولن الله ونحو قالوا خيرا ونحو خير عافاك الله وأما قولهم فى نحو سرابيل تقيكم الحر ان التقدير والبرد ونحو وتلك نعمة تمنها على ان عبدت بنى اسرائيل ان التقدير ولم تعبدنى

(قوله اى ان كان الخ) قال دم لم يخرج هذا عن حذف الشرط وحذف الجزاء فكيف يقول فى غير ماذكر قال الشمنى مراد المصنف غير ماذكر من جملة الشرط أو جملة الجزاء يعنى لا يمكن اكثر من شرط ولا اكثر من جزاء فتدبر (قوله وانشد) بالنصب عطف على جريا او بالرفع بتقدير روانا انشد (قوله غزية) قبيلة بفتح المعجمة وكسر الزاى بعدها مثناة مشددة ورشد كنصر وفرح والبيت لدريد بن الصمة الجشمى يرثى أخاه عبد الله وقد قتل يوم اللوى منها أولها

أرث جديد الحبل من ام معبد * بعاقبة واخلفت كل موعد
اعاذل مهلا بعض لومك واقصدى * وان كان علم الغيب عندك فارشد
صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه * فلما علاه قال للباطل ابعد
دعانى أخى والخيل بينى وبينه * فلما دعانى لم يجدنى بقعدد

وقد استشهد به المصنف فى التوضيح على زيادة الباء فى ثانى مفعولى وجد لتقدم النفى والقعدد بضم القاف والدال الاولى الضعيف المتأخر

فقلت لهم ظنوا بألفى مدجج * سراتهم فى الفارسى المسوّد

ظنوا يعنى ايقنوا والمدجج التام السلاح من الدجة بتشديد الجيم وهى شدة الظلمة لان كلا من الظلمة والسلاح ساتر وقيل من الدج وهو المشى الرويد لان التام السلاح لا يسرع فى مشيه قيل المدجج بالكسر الفارس وبالفتح الفرس وسراة القوم شرفاؤهم والفارسى درع يعمل بفارس

وهوّن فقدانيه ماهو فارط * امامى وانى وارد اليوم أوغد

دريد بن الصمة اسمه معاوية بن الحرث بن بكر بن علقمة الجشمى ابو قرة فارس شجاع شاعر عاش نحو مائتى سنة حتى سقط حاجباه على عينيه

ففضول فى فن النحو وانما ذلك للمفسر وكذا قولهم يحذف الفاعل لعظمته وحقارة المفعول أو بالعكس أو للجهل به أو للخوف عليه أو منه أو نحو ذلك فانه تطفل منهم على صناعة البيان ولم أذكر بعض ذلك فى كتابى جريا على عادتهم وأنشده متمثلا وهل أنا الا من غزية ان غوت * غويت وان ترشد غزية أرشد بل لأنى وضعت الكتاب

لافادة متعاطى التفسير والعربية جميعا وأما قولهم فى راكب الناقة طليحان انه على حذف عاطف ومعطوف أى والناقة ولازم لهم ليطابق الخبر المخبر عنه وقيل هو على حذف مضاف أى احد طليحين وهذا الا يتأتى فى نحو غلام زيد ضربتها ❊ الباب السادس من الكتاب ❊ فى التحذير من أمور اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها وهى كثيرة والذى يحضرنى الآن منها عشرون موضعا (أحدها) قولهم فى لو انها حرف امتناع لامتناع وقد بينا الصواب فى ذلك فى فصل لو وبسطنا القول فيه بما لم نسبق اليه (الثانى) قولهم فى اذا غير الفجائية انها ظرف لما يستقبل من الزمان فيها معنى الشرط غالبا وذلك ﴿٢٧٤﴾ معيب من جهات ❊ احداها انهم يذكرونه فى كل موضع واغا ذلك تفسير للاداة من حيث هى وعلى المعرب ان يبين فى كل موضع هل هى متضمنة لمعنى الشرط أم لا وأحسن مما قالوه أن يقال اذا أريد تفسيرها من حيث هى ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك ❊ والثانية ان العبارة التى تلقى للمتدربين يطلب فيها الايجاز لتخف على الالسنة اذ الحاجة داعية الى تكرارها وكان ان [illegible] يستقبل من الزمان ان

جعله الجمحى أول شعراء الفرسان وادرك الاسلام لم يسلم وحضر يوم حنين مظاهرا للمشركين فقتل على شركه ذكره فى الاغانى وابنه سلمة شاعر أيضا وهو الذى رمى أبا عامر الاشعرى بسهم فأصاب ركبته (قوله لافادة متعاطى التفسير والعربية جميعا) بل لافادة علم الادب أولطائف مطلق العلم وقد اتفق لى الاشارة لذلك بقولى اول هذه الكتابة الحمد لله الذى نحوه بل علمه مغن عن سؤاله اى قصد بابه وان لم يسأل بل علمه وان لم يقصد وما أحسن قول الامير [illegible] بالشا [illegible] ديوانه

يا دارى [illegible] ❊ و [illegible] تحب

كمال [illegible] ❊ [illegible] بحسن الادب

وقيل للمصنف [illegible] القرآن [illegible] فقال اغنانى المغنى ونحن نرجوه . فضل اللطيف [illegible] القرآن والشرع والعلم [illegible] القبول (قوله طليحان) من [illegible] من السير (قوله ام لا) ام هنا منقطعة لما سبق له [illegible] وقد سبق ما يتعلق بالمواضع المذكورة

[illegible]

(قوله الاسباب) اى [illegible]

(قوله يقوا امستقبل ❊ والثالثة ان المراد انها ظرف [illegible] مستقبل [illegible] انها محل للمستقبل كما تقول اليوم ظرف للسفر فان الزمان فيه محل [illegible] كتابته فى يوم الخميس فى عام كذا فان الثانى حال من الاول فهو ظرف له [illegible] ولا يكون بدلا منه اذ لا يبدل الا كثر من الاقل [illegible] الاصح ولو قالوا ظرف مستقبل [illegible] من الاسهاب والايهام المذكورين ❊ والرابعة [illegible] راجع الى قولهم [illegible] وذلك يقتضى ان كونه ظرفا وكونه للزمان [illegible] للمستقبل لا [illegible] ان الامر بخلاف ذلك

(الثالث) قولهم النعت يتبع المنعوت في أربعة من عشرة وإنما ذلك في النعت الحقيقي فأما السببي فإنما يتبع في اثنين من خمسة واحد من أوجه الإعراب وواحد من التعريف والتنكير وأما الإفراد والتذكير وأضدادهما فهو فيها كالفعل تقول مررت برجلين قائم أبواهما وبرجال قائم آباؤهم وبرجل قائمة أمه وبامرأة قائم أبوها وإنما يقول قائمين أبواهما وقائمين آباؤهم من يقول أكلوني البراغيث وفي التنزيل ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها غير أن الصفة الرافعة للجمع يجوز * ٢٧٥ * فيها في الفصيح أن تفرد وأن تكسر وهو أرجح على الأصح كقوله * بكرت عليه بكرة فوجدته * قعودا عليه بالصريم عواذله * وصح الاستشهاد بالبيت لأن هذا الحكم ثابت أيضا للخبر والحال (والرابع) قولهم في نحو فكلا منها رغدا إن رغدا نعت مصدر محذوف ومثله اذكروا الله كثيرا وقول ابن دريد * واشتعل المبيض في مسوده * مثل اشتعال النار في جزل الغضا * أي أكلا رغدا وذكرا كثيرا واشتعالا مثل اشتعال النار قيل ومذهب سيبويه أنها أحوال من ضمير المصدر [illegible] والأصل فكلاه واشتعله أي فكلا الأكل رغدا [illegible] ودليل ذلك أنهم قالوا سير عليه طويلا ولا يقولون طويل ولو كان نعتا للمصدر لجاز وبأنه لا يحذف الموصوف إلا إذا كانت الصفة خاصة بجنسه تقول رأيت كاتبا ولا تقول رأيت طويلا لأن الكتابة خاصة بجنس الإنسان دون الطول وعندي فيما احتجوا به نظر أما الأول فجواز النائب من الرفع بالنيابة اجتماع

(قوله بالصريم) جمع صريمة وهي القطعة من الرمل تنقطع عن معظمه ويطلق على الزرع المحصود وعلى الليل والنهار من أسماء الأضداد لأن كلا منهما انقطع من الآخر وقبل هذا البيت

وأبيض فياض يداه غمامة * على معتفيه ما تغب نوافله

وهو لزهير بن أبي سلمى من القصيدة التي أولها

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله * وعري أفراس الصبا ورواحله

ومن أبياتها ما استشهد به المصنف في التوضيح على وقوع تعلم على أن وصلتها

فقلت تعلم أن للصيد غرة * وإلا تضيعها فإنك قاتله

وبعد البيت

يفدينه طورا وطورا يلمنه * وأعيا فما يدرين أين مخاتله

أخي ثقة لا تهلك الخمر ماله * ولكنه قد يهلك المال نائله

تراه إذا ما جئته متهللا * كأنك تعطيه الذي أنت سائله

ترى الجند والأعراب يغشون بابه * كما وردت ماء الكلاب هوامله

إذا ما أتوا أبوابه قال مرحبا * لجوا الباب حتى يأتي الجوع قاتله

فلو لم يكن في كفه غير نفسه * لجاد بها فليتق الله سائله

[illegible] إليه الحاجة أي العجز [illegible] لا يعرف [illegible] والكلاب بضم الكاف [illegible] بلاد بني شام [illegible] قاتل الجوع القرى (قوله والرابع الخ) [illegible] كلا [illegible] أن [illegible] خلاف الأصل [illegible]

مجازين بحذف الموصوف وتصيير الصفة مفعولا على السعة ولهذا يقولون دخلت الدار بحذف في توسعا
ومنعوا دخلت الامر لان تعلق الدخول بالمعاني مجاز واسقاط الخافض مجاز ويوضحه انهم
يفعلون ذلك في صفة الاحيان فيقولون سير عليه زمن طويل فاذا حذفوا الزمان قالوا طويلا
بالنصب لما ذكرنا وأما الثاني فلان التحقيق ان حذف الموصوف انما يقف على وجدان
الدليل لا على الاختصاص بدليل وألناله الحديد أن اعمل سابغات أي دروعا سابغات ومما
يقدح في قولهم مجيء نحو قولهم اشتمل الصماء أي الشملة الصماء والحالية متعذرة لتعريفه
(والخامس) قولهم الفاء جواب الشرط والصواب ان يقال رابطة لجواب الشرط وانما جواب
الشرط الجملة (والسادس) قولهم العطف على عاملين والصواب على معمولي عاملين
(والسابع) قولهم بل حرف اضراب والصواب

حرف استدراك واضراب
فانها بعد النفي
والنهي بمنزلة
لكن سواء
(والثامن) قولهم
في نحو ائتني اكرمك
ان الفعل مجزوم
في جواب الامر
والصحيح انه جواب
لشرط مقدر وقد
يكون انما
ارادوا التقريب
المسافة على المتعلمين
(والتاسع) قولهم
في المضارع في
مثل يقوم زيد فعل مضارع مرفوع لخلوه من ناصب وجازم والصواب ان يقال لا
مرفوع لحلوله محل الاسم وهو قول البصريين وكأن حاملهم على ما فعلوا ارادة التقريب والا فما
بالهم يبحثون على تصحيح قول البصريين في ذلك ثم اذا أعربوا أوعربوا قالوا خلاف ذلك
(والعاشر) قولهم امتنع نحو سكران من الصرف للصفة والزيادة ونحو عثمان للعلمية والزيادة
وانما هذا قول الكوفيين فأما البصريون فمذهبهم ان المانع الزيادة المشبهة لالفي التأنيث
ولهذا قال الجرجاني وينبغي أن تعد موانع الصرف ثمانية لا تسعة وانما شرطت العلمية أو الصفة
لان الشبه لا يتقوم الا باحدهما ويلزم الكوفيين ان يمنعوا صرف نحو عفريت علما فان أجابوا
بان المعتبر انما هو زيادتان بأعيانهما سألناهم عن علة الاختصاص فلا يجدون مصرفا عن
التعليل بمشابهة ألفي التأنيث فيرجعون الى ما اعتبره البصريون

غيره (قوله مجازين) أراد بهما مخالفة الاصل اما المجاز البياني فلا يكره
تعدده وسبق هذا (قوله الصماء) ان يلف الثوب على بدنه جميعا فهو وامم
لا ينفتح من جهة (قوله والسادس) قال دم غايته حذف مضاف وهو
شائع (قوله لخلوه) مما رد به ان العدم لا يعمل الوجود فأجيب بان التجرد
وجود على اول احواله وكاد ان يكون مكابرة والحق ان العدم المقيد قد
يكون علامة لوجودي والعامل يرجع للعلامة وقيل الرافع حرف المضارعة
فرد بان جزء الشيء لا يعمل فيه وقيل المضارعة فرد بانها اقتضت مطلق
الاعراب ثم لكل عامل (قوله لحلوله محل الاسم) كأن المراد حلوله في
الجملة والا فقد رفع غير حال محل الاسم كالواقع بعد اداة التحضيض
(قوله المشبهة لالفي التأنيث) اي في امتناع التاء (قوله ثمانية) اى
وترجع هذه الزيادة الى ألفي التأنيث بان يراد ما يشمل مشبههما قال دم
وفي هذا نظر ظاهر واما العلمية والصفة فيكونان مع وزن الفعل مثلا
(قوله لان الشبه لا يتقوم الخ) اى لا يتحقق في الواقع وذلك ان هذه الزيادة

(والحادي عشر) قولهم في نحو قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ان الواو نائبة عن أو ولا يعرف ذلك في اللغة وانما يقوله بعض ضعفاء المعربين والمفسرين وأما الآية فقال أبو طاهر حمزة بن الحسين الاصفهاني في كتابه المسمى بالرسالة المعربة عن شرف الاعراب القول فيها بأن الواو بمعنى أو عجز عن درك الحق فاعلموا ان الاعداد التي تجمع قسمان قسم يؤتى به ليضم بعضه الى بعض وهو الاعداد الاصول نحو ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة وقسم يؤتى به لا ليضم بعضه الى بعض وانما يراد به الانفراد لا الاجتماع وهو الاعداد المعدولة كهذه الآية وآية سورة فاطر * ٢٧٧ * وقال أي منهم جماعة ذوو جناحين جناحين وجماعة ذوو ثلاثة ثلاثة وجماعة ذوو أربعة أربعة فكل جنس مفرد بعدد وقال الشاعر * ولكنما أهلي بواد أنيسه * ذئاب تبغي الناس مثنى وموحد ولم يقولوا ثلاث وخماس ويريدون ثمانية كما قال تعالى ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجعتم وللجهل بموقع هذه الالفاظ استعملها المتنبي في غير موضع التقسيم فقال * أحاد أم سداس في أحاد * لييلتنا المنوطة بالتنادي * وقال الزمخشري فان قلت الذي أطلق للناكح في الجمع أن يجمع بين اثنتين أو ثلاث أو أربع فما معنى التكرير في مثنى وثلاث ورباع قلت الخطاب للجميع فوجب التكرير ليصيب كل ناكح يريد الجمع ما أراده من العدد الذي أطلق له كما تقول للجماعة اقتسموا هذا المال درهمين درهمين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة ولو أفردت لم يكن له معنى فان قلت لم جاء العطف بالواو دون أو قلت كما جاء بها في المثال المذكور ولو جئت فيه بأو لاعلمت انه لا يسوغ لهم أن يقتسموه الا على أحد أنواع هذه القسمة وليس لهم أن يجمعوا بينها فيجعلوا بعض القسمة على تثنية وبعضها على تثليث وبعضها على

لا توجد الا في علم او صفة (قوله الاصول) اى التى لم تعدل (قوله تبغي) اصله تبتغي اى تطلب والبيت من قصيدة لساعدة بن جؤية يرثي ابنه أبا سفيان اولها

ألا بات من حولي نيام ورقد * وعاودني حزني الذي يتجدد
وعاودني ديني فبت كأنما * خلال ضلوع الصدر شرع ممدد
بأوب يدي صناجة عند مدمن * غوي اذا ما ينتشي يتغرد
ولو أنه اذ كان ما حم واقعا * بجانب من يحفى ومن يتودد

ولكنما البيت

أرى الدهر لا يبقى على حدثانه * أبود باطراف المناعة جلعد

ديني أي حالي وشرع بكسر المعجمة وسكون الراء آخره مهملة الوتر الذي في الملاهي والمعنى كأن حنيني ضرب عود واوب رجوع وترديد ومدمن اى للخمر وينتشي يسكر ويتغرد يتغنى ويطرب وحم قدر ويحفى يكرم ويرفق يقول لو كان ابني اذا اصابه ما قدر له من الموت بجانب من يوده ويكرمه لكان اهون ومثنى صفة ذئاب والابود الوحش والمناعة بلدة وجلعد غليظ (قوله احاد الخ) سبق في ام

تربيع وذهب معنى تجويز الجمع بين أنواع القسمة الذي دلت عليه الواو وتحريره ان الواو دالة على اطلاق ان يأخذ الناكحون من ارادوا نكاحها من النساء على طريق الجمع ان شاؤا مختلفين في تلك الاعداد وان شاؤا متفقين فيها محظورا عليهم ماوراء ذلك وأبلغ من هذه المقالة في الفساد قول من أثبت واو الثمانية وجعل منها سبعة وثامنهم كلبهم وقد مضى في باب الواو ان ذلك لا حقيقة له واختلف فيها هنا فقيل عاطفة خبرا هو جملة على خبر مفرد والاصل هم سبعة وثامنهم كلبهم وقيل للاستئناف والوقف على سبعة وان في الكلام تقريرا لكونهم سبعة وكأنه لما قيل سبعة قيل نعم وثامنهم كلبهم واتصل الكلامان ونظيره ان الملوك اذا دخلوا قرية الآية فان وكذلك يفعلون ليس من كلامها ويؤيده انه قد جاء في المقالتين الاولتين رجما بالغيب ولم يجئ مثله في هذه المقالة فدل على مخالفتها لهما فتكون صدقا ولا يرد ذلك قوله تعالى ما يعلمهم الا قليل لانه يمكن ان يكون المراد ما يعلم عدتهم أو قصتهم قبل ان نتلوها عليك الا قليل من اهل الكتاب الذين عرفوه من الكتب وكلام الزمخشري يقتضي ان القليل هم الذين قالوا سبعة فيندفع الاشكال ايضا ولكنه خلاف الظاهر وقيل هي واو الحال او الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها لتأكيد لصوق الاسم ٣٧٨ بالصفة كمررت برجل ومعه سيف فاما الواو الاولى فلا حقيقة لها واما واو الحال فاين عامل الحال ان قدرت هم ثلاثة أو هؤلاء ثلاثة فان قيل على التقدير الثاني هو من باب وهذا بعلي شيخا قلنا العامل

> (قوله الواو الاولى) هي واو الثمانية [illegible] سبق ذلك (قوله ولا ارض الخ) هو لعامر بن جوين الطائي [illegible] وصدره * فلا مزنة ودقت ودقها *
> وقبله
> وجارية من بنات الملوك * قعقعت بالرمح خلخالها
> ككرفئة الغيث ذات الصبير * ترمي السحاب ويرمى لها
> تواعدتها بعد مر النجوم * كلفاء تكثر تهطالها

المعنوي لا يحذف (الثاني عشر) قولهم المؤنث المجازي يجوز معه التذكير والتأنيث وهذا يتداوله الفقهاء في محاوراتهم والصواب تقييده بالمسند الى المؤنث المجازي وبكون المسند فعلا أو شبهه وبكون المؤنث ظاهرا وذلك نحو طلع الشمس ويطلع الشمس وطالع الشمس ويمتنع هذا الشمس وهذه والشمس ولا الشمس هذا أو هو ولا يجوز في غير ضرورة الشمس طلع خلافا لابن كيسان واحتج بقوله * ولا أرض أبقل ابقالها * قال وليس بضرورة لتمكنه من ان يقول ابقلت ابقالها بالنقل ورد بانا لا نسلم ان هذا الشاعر ممن لغته تخفيف الهمزة بنقل او غيره (الثالث عشر) قولهم ينوب بعض حروف الجر عن بعض وهذا ايضا مما يتداولونه ويستدلون به وتصحيحه بادخال قد على قولهم ينوب وحينئذ يتعذر استدلالهم به اذ كل موضع ادعوا فيه ذلك يقال لهم فيه لا نسلم ان هذا مما وقعت فيه النيابة ولو صح قولهم لجاز ان يقال مررت في زيد ودخلت من عمرو وكتبت الى القلم على ان البصريين ومن تابعهم يرون في الاماكن التي ادعيت فيها النيابة ان الحرف باق على معناه وان العامل ضمن معنى عامل يتعدى بذلك

لحرف لان التجوز فى الفعل أسهل منه فى الحرف (الرابع عشر) قولهم ان النكرة اذا اعيدت نكرة كانت غير الاولى واذا اعيدت معرفة او اعيدت المعرفة معرفة او نكرة كان الثانى عين الاولى وحملوا على ذلك ما روى لن يغلب عسر يسرين قال الزجاج ذكر العسر مع الالف واللام ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع العسر يسرين اه و يشهد للصورتين الاوليين انك تقول اشتريت فرسا ثم بعت فرسا فيكون الثانى غير الاول ولو قلت ثم بعت الفرس لكان الثانى عين الاول وللرابع قول الحماسى * صفحنا عن بنى ذهل * وقلنا القوم اخوان * عسى الايام ان يرجعن قوما كالذى كانوا * ويشكل على ذلك امور ثلاثة * احدها ان الظاهر فى آية لم نشرح ان الجملة الثانية تكرار للجملة الاولى كما تقول ان لزيد دارا ان لزيد دارا وعلى هذا فالثانية عين الاولى * والثانى ان ابن مسعود قال لو كان العسر فى جحر لطلبه اليسر حتى يدخل عليه انه لن يغلب عسر * ٢٧٩ * يسرين مع ان الآية فى قراءته وفى مصحفه مرة واحدة فدل على ما ادعيناه من التأكيد وعلى انه لم يستفد تكرر اليسر من تكرره بل هو من غير ذلك كان يكون فهمه مما فى التنكير من التفخيم فتأوله بيسر الدارين * والثالث ان فى التنزيل آيات ترد هذه الاحكام

(قوله صفحنا الخ) هما للفند الزمانى قالهما فى حرب البسوس واول القصيدة الكرفية السحابة المتراكبة والصبير السحاب الابيض

أفيدوا القوم ان الظلم لا يرضاه ديان
وان النار قد تصبح يوما وهى نيران
وفى العدوان للعدوا ن توهين واقران
وفى القوم مع القوم * عند البأس أقران
وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان
فلما صرح الشر * بدا والشر عريان
ولم يبق سوى العدوا ن دناهم كما دانوا
أناس اصلنا منهم * ودنا كالذى دانوا
وكنا معهم نرمى * نحن اليوم أخدان

الاربعة ويشكل على الاول قوله تعالى الله الذى خلقكم من ضعف الآية وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله والله اله واحد سبحانه وتعالى وعلى الثانى قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير فالصلح الاول خاص وهو الصلح بين الزوجين والثانى عام ولهذا يستدل بها على استحباب كل صلح جائز ومثله زدناهم عذابا فوق العذاب والشئ لا يكون فوق نفسه وعلى الثالث قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء فان الملك الاول عام والثانى خاص هل جزاء الاحسان الا الاحسان فان الاول العمل والثانى الثواب وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس فان الاولى القاتلة والثانية المقتولة وكذلك بقية الآية وعلى الرابع يسئلك اهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء وقوله * اذا الناس ناس والزمان زمان * فان الثانى لو ساوى الاول فى مفهومه لم يكن فى الاخبار به عنه فائدة وانما هذا من باب قوله

أنا أبو النجم وشعري شعري * أي وشعري لم يتغير عن حالته فان ادعى أن القاعدة فيهن انما هي مستمرة مع عدم القرينة فاما ان وجدت قرينة فالتعويل عليها سهل الامر وفي الكشاف فان قلت ما معنى لن يغلب عسر يسرين قلت هذا حمل على الظاهر وبناء على قوة الرجاء وان وعد الله لا يحمل الا على أبلغ ما يحتمله اللفظ والقول فيه ان الجملة الثانية يحتمل أن تكون تكريرا للاولى كتكرير ويل يومئذ للمكذبين لتقرير معناها في النفوس وكتكرير المفرد في نحو جاء زيد زيد وان تكون الاولى عدة بأن العسر مردوف باليسر لا محالة والثانية عدة مستأنفة بان العسر متبوع باليسر لا محالة فهما يسران على تقدير الاستئناف وانما كان العسر واحدا لان اللام ان كانت فيه للعهد في العسر الذي كانوا فيه فهو هو * ٢٨٠ * لان حكمه حكم زيد في قولك

ان مع زيد مالا ان مع زيد مالا وان كانت للجنس الذي يعلمه كل أحد فهو هو أيضا واما اليسر فمنكر متناول لبعض الجنس فاذا كان الكلام الثاني مستأنفا فقد تناول بعضا آخر ويكون الاول ما تيسر لهم من الفتوح في زمنه عليه الصلاة والسلام والثاني ما تيسر في أيام الخلفاء ويحتمل ان المراد

وفي الطاعة للجاهل عند الحر عصيان * هل
فلما أن أبوا صلحا * وفي ذلك خذلان
شددنا شدة الليث * غدا والليث غضبان
بضرب فيه تأييم * وتفجيع وارنان
وقد اذعن بعض القو * م اذ في البغي امكان
بطعن كفم الزق * غدا والزق ملآن
وفي الشر نجاة حين * لا ينجيك احسان
ودان القوم ان لقي الـ * ـفتيان فتيان

ارنان تصويت والفند هذا اسم شهل وليس في العرب شهل بالمعجمة غيره ابن شيبان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار من شعراء الجاهلية وسمي فندا لان بكر بن وائل بعثوا الى بني حنيفة في حرب البسوس يستنصرونهم فامدوهم به ولما أتى بكرا وهو مسن جدا قالوا وما يغني هذا عنا قال أو ما ترضون أن أكون لكم فندا تأوون اليه والفند القطعة العظيمة من الجبل (قوله فان ادعى الخ) هذا مرادهم

بهما يسر الدنيا ويسر الآخرة مثل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين وهما الظفر والثواب اه ملخصا وقول بعضهم الحق ان في تعريف الاول ما يوجب الاتحاد وفي التنكير يتبع الاحتمال والقرينة تعين وبينها هنا أنه عليه الصلاة والسلام كان هو وأصحابه في عسر الدنيا ووسع عليهم بالفتوح والغنائم ثم وعد عليه الصلاة والسلام بان الآخرة خير له من الاولى فالمقدر ان مع العسر في الدنيا يسرا في الدنيا وان مع العسر في الدنيا يسرا في الآخرة للقطع بانه لا عسر عليه في الآخرة فقد فهمنا اتحاد العسر وتيقنا ان له يسرا في الدنيا ويسرا في الآخرة

(الخامس عشر) ولم يجب أن يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبها

وهذا مشهور في كتبهم وعلى ألسنتهم وليس بلازم عند سيبويه ويشهد لذلك أمور * أحدها يا لك أعجبني وجه زيد متبسما وصوته قارئا فان صاحب الحال معمول للمضاف أو الجار مقدرا والحال منصوبة بالفعل * والثاني قوله * لمية موحشا طلل * فان صاحب الحال عند سيبويه النكرة وهو عنده مرفوع بالابتداء وليس فاعلا كما يقول الاخفش والكوفيون والناصب للحال الاستقرار الذي تعلق به الظرف * والثالث وان هذه أمتكم أمة واحدة فان أمة حال من معمول ان وهو أمتكم وناصب الحال حرف التنبيه أو اسم الاشارة ومثله وان هذا صراطي مستقيما وقال * ها بينا ذا صريح النصح فاصغ له * العامل حرف التنبيه ولك أن تقول لا نسلم ان صاحب الحال طلل بل ضميره المستتر في الظرف لان الحال حينئذ حال من المعرفة واما جواب ابن خروف بان الظرف انما يحمل الضمير اذا تأخر عن المبتدا فخالف لاطلاقهم ولقول أبي الفتح في * عليك ورحمة الله * (٢٨١) * السلام * ان الاولى حمله على العطف على

بلاشك وممن صرح به التفتازاني في التلويح (قوله ها بينا الخ) تمامه * وطع فطاعة مهد نصحه رشد * سبق في الجهة الخامسة من الباب الخامس (قوله لجواب ابن مالك) اي عن قولهم صاحب الحال طلل لا الضمير في الظرف وتحصل من كلام المصنف تصحيح هذا الخامس عشر وذات عرق موضع معروف احد مواقيت الحج وكنى الشاعر بالنخلة عن المرأة (قوله احدهما ضبعان الخ) قال دم وكذا في الجمع قالوا اضباع في جمع ضبع وضبعان مثلا وكان القياس ضباعين كما يقال في جمع ضبعان حيث لا أنثى معه مثل سرحان وسراحين وحكى ابن الانباري انهم قالوا للذكر ضبع كما قالوا للانثى وعلى هذا فلا تغليب ولا يقال ضبعة (قوله وهو سهو) يعني باعتبار الثانية أما الاولى فصحيحة (قوله ولا يجتمع الليل الخ) الاولى الليلة والمراد لا تجتمع في التاريخ اذ الفعل في أحدهما

ضمير الظرف لا على تقديم المعطوفة على المعطوف عليه وقد اعترض عليه بانه تخلص عن ضرورة باخرى وهي العطف مع عدم الفصل ولم يعترض بعدم الضمير وجوابه ان عدم الفصل أسهل لوروده في النثر كمررت برجل

٣٦ امير ني سواء والعدم حتى قيل انه قياس واما جواب ابن مالك بان الحمل على طلل أولى لانه ظاهر فانما يصح لو ساوى الظاهر الضمير في التعريف واما البواقي فاتحاد العامل فيها موجود تقديرا اذ المعنى أشير الى أمتكم والى صراطي وتنبه لصريح النصح بينا واما مسئلتا المضاف اليه فصلاحية المضاف فيهما للسقوط جعل المضاف اليه كانه معمول للفعل وعلى هذا فالشرط في المسئلة اتحاد العامل تحقيقا أو تقديرا (السادس عشر) قولهم يغلب المؤنث على المذكر في مسئلتين احداهما ضبعان في تثنية ضبع للمؤنث وضبعان للمذكر اذ لم يقولوا ضبعانان والثانية التاريخ فانهم ارخوا بالليالي دون الايام ذكر ذلك الجرجاني وجماعة وهو سهو فان حقيقة التغليب ان يجتمع شيآن فيجرى حكم أحدهما على الآخر ولا يجتمع الليل والنهار ولا هنا تعبير عن شيئين بلفظ أحدهما على الآخر

وإنما أرخت العرب بالليالي لسبقها إذ كانت أشهرهم قمرية والقمر إنما يطلع ليلا وإنما المسئلة الصحيحة قولك كتبته لثلاث بين يوم وليلة وضابطها أن يكون معنا عدد مميز بمذكر ومؤنث وكلاهما مما لا يعقل وفصلا من العدد بكلمة بين قال * فطافت ثلاثا بين يوم وليلة (السابع عشر) قولهم في نحو خلق الله السموات ان السموات مفعول به والصواب أنه مفعول مطلق لان المفعول المطلق ما يقع عليه اسم المفعول بلا قيد نحو قولك ضربت ضربا والمفعول به ما لا يقع عليه ذلك الا مقيدا بقولك به كضربت زيدا

وأنت لو قلت السموات مفعول كما تقول الضرب مفعول كان صحيحا ولو قلت السموات مفعول به كما تقول زيد مفعول به لم يصح وقد يعارض هذا بان يصاغ لنحو السموات في المثال اسم مفعول تام فيقال فالسموات مخلوقة وذلك مختص بالمفعول به * ايضاح آخر المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذي عمل فيه ثم أوقع الفاعل به فعلا والمفعول المطلق ما كان الفعل العامل فيه هو فعل ايجاده والذي غر [illegible] مثلون المفعول المطلق بافعال العباد وهم [illegible] الا ذوات فتوهموا ان المفعول المطلق لا يكون الا حدثا [illegible] انه لا يختص بذلك لان الله تعالى موجد للافعال والذوات جميعا [illegible] سبحانه وتعالى ومن قال بهذا الذي ذكرته الجرجاني [illegible] كتابا وجعل فلان خيرا وآمنوا وعملوا الصالحات

فسقط ما في الشمني (قوله وضابطها الخ) لكن لا اختصاص لهذه المسئلة بالتاريخ فانه يقال في غيره اشتريت عشرا بين جمل وناقة بل ويقع التغليب بدون هذا الضابط في التنزيل والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بانفسهن أربعة أشهر وعشرا والمراد عشرة أيام بلياليهن لكن أنث تغليبا لليالي وان احتمل المدة وقوله تعالى ان لبثتم الا يوما بعد قوله ان لبثتم الا عشرا ظاهر في أن المراد بالعشر الايام فانث تغليبا لليالي وقد علم بما ذكرناه أنه لا اختصاص للتغليب بتينك المسئلتين وزعم زاعم أنه عليه الصلاة والسلام غلب التأنيث في قوله حبب الي من دنياكم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة تهمنا النساء وهذا الحديث رواه النسائي عن أنس رضي الله تعالى عنه وليس فيه ذكر الثلاث ولا أعلمه [illegible] وساق الزمخشري الحديث في الكشاف حبب الي من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرة عيني في الصلاة [illegible] في الصلاة كلام مبتدأ [illegible] وليست عطفا على الطيب والنساء [illegible] من الدنيا أفاده دم ورأيت [illegible] دنياي لانه لا [illegible] (قوله اسم المفعول) اضافة بيانية (قوله [illegible]) [illegible] ويكون

وزعم ابن الحاجب في شرح المفصل وغيره ان المفعول المطلق يكون جملة وجعل من ذلك نحو قال زيد عمرو منطلق وقد مضى رده وزعم أيضا في أنبأت زيدا عمرا فاضلا ان الاول مفعول به والثاني والثالث مفعول مطلق لانهما نفس النبأ قال بخلاف الثاني والثالث في أعلمت زيدا عمرا فاضلا فانهما متعلقا العلم لا نفسه وهذا خطأ بل هما أيضا منبأ بهما لا نفس النبا وهذا الذي قاله لم يقله أحد ولا يقتضيه النظر الصحيح (الثامن عشر) قولهم في كاد اثباتها نفي ونفيها اثبات فاذا قيل كاد يفعل فمعناه أنه لم يفعل واذا قيل لم يكد يفعل فمعناه انه فعله دليل الاول وان كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا اليك وقوله * كادت الناس ان تفيض عليه * ودليل الثاني وما كادوا يفعلون وقد اشتهر ذلك بينهم حتى جعله المعري لغزا فقال * أنحوي هذا العصر ماهي لفظة جرت في لساني جرهم وثمود * اذا استعملت في صورة الجحد أثبتت * وان أثبتت قامت مقام جحود والصواب ان حكمها حكم سائر

الافعال في أن نفيها نفي واثباتها اثبات وبيانه ان معناها المقاربة ولا شك ان معنى كاد يفعل قارب الفعل وان معنى ما كاد يفعل ما قارب الفعل فخبرها منفي دائما اما اذا كانت منفية فواضح لانه اذا انتفت مقاربة الفعل انتفى عقلا حصول ذلك الفعل ودليله اذا أخرج يده لم يكد يراها ولهذا كان أبلغ من أن يقال لم يرها لان من لم ير قد يقارب الرؤية وأما اذا كانت المقاربة مثبتة فلان الاخبار بقرب الشئ يقتضي عرفا عدم حصوله والا لكان الاخبار حينئذ بحصوله لا بمقاربة حصوله اذ لا يحسن في العرف أن يقال لمن صلى قارب الصلاة وان كان ما صلى حتى قارب الصلاة ولا فرق فيما ذكرناه بين كاد ويكاد فان أورد على ذلك وما كادوا يفعلون مع انهم قد فعلوا اذ المراد بالفعل الذبح وقد قال تعالى فذبحوها فالجواب انه اخبار عن حالهم في أول الامر فانهم كانوا أولا بعداء من ذبحها بدليل ما يتلى علينا من تعنتهم وتكرر سؤالهم ولما كثر استعمال مثل هذا فيمن انتفت عنه مقاربة الفعل أولا ثم فعله بعد ذلك توهم من توهم أن هذا الفعل بعينه هو الدال على حصول ذلك الفعل بعينه وليس كذلك وانما فهم حصول الفعل من دليل آخر كما فهم في الآية من قوله تعالى فذبحوها (التاسع عشر) قولهم في السين وسوف

الماهيات بجعل جاعل أولا وانما كساها الفاعل ثوب الوجود وانه هل للمعدوم ثبوت في نفسه وقد بسطنا ذلك في كتابة المعوذتين ومما يرد على المصنف ان علامة المفعول به صحة الاخبار باسم المفعول نحو السموات مخلوقة وقد قال هو في رده على ابن الحاجب ان الجملة بعد القول مفعول به مع أنها لم تكن موجودة قبل التلفظ فتدبر (قوله تفيض) بالفاء مع الضاد المعجمة أو الظاء المشالة تمامه * مذ غدا حشو ريطة وبرود * وهو لمحمد بن مناذر شاعر البصرة قبله

ان عبد الحميد يوم توفي * هد ركنا ما كان بالمهدود

ما درى نعشه ولا حاملوه * ما على النعش من عفاف وجود

كذا في المستطرف وفي السيوطي لم يسم قائله (قوله والا لكان) ادخل اللام بعد ان حملا لها على لو وسبق له نظائر (قوله التاسع عشر الخ) غايته

تحرف تنفيس والاحسن حرف استقبال لانه أوضح ومعنى التنفيس التوسيع فان هذا الحرف ينقل الفعل عن الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال ﴿وههنا تنبيهان﴾ أحدهما ان الزمخشري قال في أولئك سيرحمهم الله ان السين مفيدة وجود الرحمة لامحالة فهي مؤكدة للوعد واعترضه بعض الفضلاء بأن وجود الرحمة مستفاد من الفعل لامن السين وبأن الوجوب المشار اليه بقوله لامحالة لا اشعار للسين به وأجيب بأن السين موضوعة للدلالة على الوقوع مع التأخر فاذا كان المقام ليس مقام تأخر لكونه بشارة تمحضت لافادة الوقوع وبتحقق الوقوع يصل الى درجة الوجوب ﴿الثاني﴾ قال بعضهم في ستجدون آخرين السين للاستمرار لا للاستقبال مثل سيقول السفهاء فانها نزلت بعد قولهم ما ولاهم عن قبلتهم الآية ولكن دخلت السين اشعارا بالاستمرار اه والحق أنها للاستقبال وان يقول بمعنى يستمر على القول وذلك مستقبل فهذا في المضارع نظير يا أيها الذين آمنوا آمنوا في الامر هذا ان سلم ان قولهم سابق على النزول وهو خلاف المفهوم

من كلام الزمخشري فانه سأل ما الحكمة في الاعلام بذلك قبل وقوعه ﴿تمام العشرين﴾ قولهم في نحو جلست امام زيد ان زيدا مخفوض بالظرف والصواب ان يقال مخفوض بالاضافة فانه لامدخل في الخفض لخصوصية كون المضاف ظرفا ﴿خاتمة﴾ الباب

ينبغي للمعرب ان يتخير من العبارات أوجزها وأجمعها للمعنى المراد فيقول في نحو ضرب فعل ماض لم يسم فاعله ولا يقول مبني لما لم يسم فاعله لطول ذلك وخفائه وان يقول في المرفوع به نائب عن الفاعل ولا يقول مفعول ما لم يسم فاعله لذلك ولصدق هذه العبارة على المنصوب من نحو أعطي زيد دينارا ألا ترى أنه مفعول لاعطي وأعطي لم يسم فاعله وأما النائب عن الفاعل فلا يصدق الا على المرفوع وان يقول في قد حرف لتقليل زمن الماضي وحدث الآتي والتحقيق حدثهما وفي أما حرف شرط وتفصيل وتوكيد وفي لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا ويزيد في لما الجازمة متصلا نفيه متوقعا ثبوته وفي الواو حرف عطف لمجرد الجمع أو لمطلق الجمع ولا تقول للجمع المطلق وفي حتى حرف عطف للجمع والغاية وفي ثم حرف عطف للترتيب والمهلة وفي الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب واذا اختصرت فيهن فقل عاطف ومعطوف ونائب ومنصوب وجازم ومجزوم كما تقول جار ومجرور

مخالفة الاولى وعلى هذا فالسين لا تفيد تبعيدا في الاستقبال انما تخلص لاصل الاستقبال (قوله تنبيهان) سبقا في حرف السين الا الاعتراض على الزمخشري وجوابه (قوله بالاضافة) يعني بسببها والعامل المضاف فالمؤاخذة من حيث خصوص عنوان الظرف (قوله خاتمة) قال دم حقها للباب السابع ولك ان تقول لاحظ المصنف ان خلاف المنبغي من قبيل خلاف الصواب (قوله ولا تقل للجمع المطلق) لايهام التقييد بالاطلاق وقد سبق رد هذا بانه من اضافة الصفة والعرف سرى من اصطلاح الفقهاء في مطلق الماء والماء المطلق

الباب السابع من الكتاب في كيفية الاعراب والمخاطب بمعظم هذا الباب المبتدئون

اعلم ان اللفظ المعبر عنه ان كان حرفا واحدا عبر عنه باسمه الخاص به أو المشترك فيقال في المتصل بالفعل من نحو ضربت التاء فاعل أو الضمير فاعل ولا يقال ت فاعل كما يلغني عن بعض المعلمين اذ لا يكون اسم ظاهر هكذا فأما الكاف الاسمية فانها ملازمة للاضافة فاعتمدت على المضاف اليه ولهذا اذا تكلمت على اعرابها جئت باسمها فقلت في قوله

وما هدا لك الى أرض كعالمها * الكاف فاعل ولا تقول لك فاعل لزوال ما تعتمد عليه ويجوز في نحو م الله و ق نفسك وش الثوب ول هذا الامران تنطق بلفظها فتقول م مبتدأ وذلك على القول بأنها بعض أيمن وتقول في ق فعل أمر لان الحذف فيهن عارض فاعتبر فيهن الاصل وتقول الباء حرف جر والواو حرف عطف ولا تنطق بلفظهما وان كان اللفظ على حرفين نطق به فقيل *(٢٨٥)* قد حرف تحقيق وهل حرف استفهام ونا فاعل أو مفعول والاحسن أن تعبر عنه بقولك الضمير لئلا تنطق بالمتصل مستقلا ولا يجوز أن ينطق باسم شئ من ذلك كراهية الاطالة وعلى هذا فقولهم أل أقيس من قولهم الالف واللام وقد استعمل التعبير بها الخليل وسيبويه وان كان أكثر من ذلك نطق به أيضا فقيل سوف حرف استقبال وضرب فعل ماض وضرب هذا اسم ولهذا أخبر عنها بقولك فعل ماض وانما فتحت على الحكاية يدلك على ما ذكرنا أن الفعل ما دل على حدث وزمان وضرب هنا لا تدل على ذلك وان الفعل لا يخلو عن الفاعل في حالة التركيب وهذا لا يصح ان يكون له فاعل ومما يوضح لك ذلك انك تقول في زيد من ضرب زيد زيد مرفوع بضرب أو فاعل بضرب فتدخل الجار عليه وقال لي بعضهم لا دليل في ذلك لان المعنى بكلمة ضرب فقلت له وكيف وقع ضرب مضافا اليه مع أنه في ذلك ليس باسم في زعمك فان قلت فاذا كان اسما فكيف أخبرت عنه بأنه فعل قلت هو نظير الاخبار في قولك زيد قائم ألا ترى أنك أخبرت عن زيد باعتبار مسماه لا باعتبار لفظه وكذلك أخبرت عن ضرب باعتبار مسماه وهو ضرب الذي يدل على الحدث والزمان فهذا في أنه لفظ

الباب السابع من الكتاب

(قوله التاء) هذا راجع للمختص في نوع الضمير (قوله اذ لا يكون اسم الخ) ولذلك اذا سمي بحرف متحرك ولم يكن بعض كلمة كمل بتضعيف مجانس حركته فتقول في التسمية بتاء المتكلم تو وفي التسمية بتاء المخاطب المذكر تاء بالف ممدودة بناء على قلب الالف الثانية همزة كما في حمراء وفي التسمية بتاء المخاطبة تي قال دم والظاهر اجراء ذلك اذا اريد منه لفظه فانه علم لنفسه حتى يمنع من الصرف لعلة أخرى (قوله وش) اصله اوشي من الوشي التزيين بالخطوط (قوله على حرفين الخ) والا كثر الحكاية ويجوز الاعراب فيكمل بالتضعيف اما ان جعل علما لغير لفظه ولا يجب التضعيف بل يلحق بيد و دم (قوله اقيس) وقوله أولا ولا يجوز الخ أي بمقتضى القياس وافعل على غير بابه فسقط ما في دم (قوله

مسمى اللفظ كأسماء السور وأسماء حروف المعجم ومن هنا قلت حرف التعريف أل فقطعت الهمزة وذلك لأنك لما نقلت اللفظ من الحرفية إلى الاسمية أجريت عليه قياس همزات الاسماء كما أنك إذا سميت باضرب قطعت همزته وأما قول ابن مالك ان الاسناد اللفظي يكون في الاسماء والافعال والحروف وان الذي يختص به الاسم هو الاسناد المعنوي فلا تحقيق فيه وقال لي بعضهم كيف تتوهم ان ابن مالك اشتبه عليه الامر في الاسم والفعل والحرف فقلت فكيف توهم ابن مالك أن النحويين كافة غلطوا في قولهم ان الفعل يخبر به ولا يخبر عنه وان الحرف لا يخبر به ولا عنه وممن قلد ابن مالك في هذا الوهم أبو حيان * ولا بد للمتكلم على الاسم ان يذكر ما يقتضي وجه اعرابه كقولك مبتدأ خبر فاعل مضاف اليه وأما قول كثير من المعربين مضاف أو موصول أو اسم اشارة فليس بشيء لأن هذه الاشياء لا تستحق اعرابا مخصوصا فالاقتصار في الكلام عليها على هذا القدر لا يعلم به موقعها من ﴿ص ٢٨٦﴾ الاعراب وان كان المبحوث فيه مفعولا عين نوعه فقيل مفعول مطلق أو مفعول به أو لاجله أو معه أو فيه وجرى اصطلاحهم على أنه اذا قيل مفعول وأطلق لم يرد الا المفعول به لما كان أكثر المفاعيل دورا في الكلام خففوا اسمه وانما كان حق ذلك ان لا يصدق الا على المفعول المطلق ولكنهم لا يطلقون على ذلك اسم المفعول الا مقيدا بقيد الاطلاق وان عين المفعول فيه فقيل ظرف زمان أو مكان فحسن ولا بد من بيان متعلقه كما في الجار والمجرور الذي له متعلق وان كان المفعول به متعددا عينت كل واحد فقلت مفعول أول أو ثان أو ثالث وينبغي ان تعين للمبتدي نوع الفعل فتقول فعل ماض أو فعل مضارع أو فعل أمر وتقول في نحو تلظى فعل مضارع أصله تتلظى وتقول في الماضي مبني على الفتح وفي الامر مبني على ما يجزم به مضارعه وفي نحو يتربصن مبني على السكون لاتصاله بنون الاناث وفي نحو لينبذن مبني على الفتح لمباشرته لنون التوكيد وتقول في المضارع المعرب مرفوع لحلوله محل الاسم وتقول منصوب بكذا أو باضمار أن ومجزوم بكذا وتبين علامة الرفع والنصب والجزم وان كان الفعل ناقصا نص عليه فقال مثلا كان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وان كان المعرب حالا في غير محله بين ذلك فقيل في تقدم مثلا من نحو [illegible] ثم [illegible] ليعلم أنه [illegible] الاصلي

(مسمى اللفظ) هو لفظ ضرب المسند اليه مثلا وهذا وضع غير قصدي لا يوجب الاشتراك والا لكانت جميع الالفاظ مشتركة أي ان الواضع لما استحضره بنفسه عند الوضع تضمن وضعه له [illegible] المسند وتعقبه السيد بانه يلزم في [illegible] في المهملات [illegible] في هذا باستحضار المتكلم [illegible] (قوله قال لي ابن مالك) ان الاسمية والحرفية مثلا ليست لمجرد اللفظ بل تابعة للاستعمال لان المعنى المفهوم وعدمه نعم ما قاله يظهر في نحو زيد ثلاثي فليتأمل (قوله غلطوا) الغلط من حيث عموم الاسناد واطلاق المقدمة [illegible] (قوله نحو تلظى) أي في نارا تلظى كما في قوله [illegible] لو كان ماضيا لقيل تلظت

أوليتطلب مبتدأه في نحو ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة الذين مفعول مقدم ليتطلب فاعله وان كان الخبر مثلا غير مقصود لذاته قيل خبره وطئ ليعلم ان المقصود ما بعده كقوله تعالى بل أنتم قوم تجهلون وقوله * كفى بجسمي نحولا أنني رجل * لولا مخاطبتي اياك لم ترني * ولهذا اعيد الضمير بعد قوم ورجل الى ما قبلهما لا اليهما ومثله الحال الموطئة في نحو انا أنزلناه قرآنا عربيا وان كان المبحوث فيه حرفا بين نوعه ومعناه وعمله ان كان عاملا فيقال مثلا ان حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر لن حرف نفي ونصب واستقبال ان حرف مصدري ينصب الفعل المضارع لم حرف نفي يجزم المضارع ويقلبه ماضيا ثم بعد الكلام على المفردات يتكلم على الجمل ألها محل من الاعراب أم لا * (فصل) * وأول ما يحترز منه المبتدي في صناعة الاعراب ثلاثة أمور * أحدها أن يلتبس عليه الاصلي بالزائد ومثاله انه اذا سمع أن أل من علامات الاسم وان أحرف نأيت من علامات المضارع وان تاء الخطاب من علامات الماضي وان الواو والفاء من أحرف العطف وان الباء واللام من أحرف الجر وان فعل ما لم يسم فاعله مضموم الاول سبق وهمه * ٢٨٧ * الى أن ألفيت وألهيت اسمان وان اكرمت وتعلمت مضارعان وان وعظ وفسخ عاطفان ومعطوفان وان نحو بيت وبين وهو ولعب كل منهما جار ومجرور وان نحو أدحرج مبني لما لم يسم فاعله وقد [illegible]

أما المسند الظاهر فيحتمل (قوله كفى بجسمي) هو لمتنبي من قصيدة مطلعها
ابلى الهوى أسفا يوم النوى بدني * وفرق الطعن بين الجفن والوسن
(قوله مبتدأ) أي هو الطاكم كما مثل بعد اما ان أراد تقديم الخبر الفعلي
فذهب كوفي قال [illegible] دم ويسألني بعض الناس أل هنا جنسية أم عهدية
(قوله كما تحذف في أول السور) أي من كسر التنوين اما ان فتح فهو نقل
[illegible] (قوله [illegible]) أي يخاطب الزبرقان وكان بجارهم ثم انتقل الى
بني رفيع [illegible] التصحيف

من وجوب أنه [illegible] التمكن [illegible] مثل دولات المنذر او زيد ونظيره هذا الوهم قراءة [illegible] من العوام [illegible] كما تحذف في أول السورة في الوصل فقال [illegible] الفارعة [illegible] من كبير من الفقهاء من يقرأ علم العربية أنه استشكل قول الشريف المرتضى أتبيت ريان الجفون من الكرى * وأبيت منك بليلة الملسوع وقال كيف [illegible] لا الاحكام [illegible] أبيت [illegible] بليلة الملسوع فهذه [illegible] التاء [illegible] الام [illegible] ان الخطاب في الاول مستفاد من تاء [illegible] في [illegible] والاول مرفوع محله محل الاسم والثاني [illegible] على حد قول الحطيئة [illegible] ويكون بيني وبينكم [illegible] وكذا [illegible] في كتاب التصحيف [illegible] فلم [illegible] ويأتي [illegible] القياس [illegible] أبو بكر [illegible] في كتاب أخبار النحويين [illegible]

قال لسماك بالبصرة بكم هذه السمكة فقال بدرهمان فضحك الرجل فقال السماك أنت أحمق سمعت سيبويه يقول ثمنها درهمان وقلت يوما ترد الجملة الاسمية الحالية بغير واو في فصيح الكلام خلافا للزمخشري كقوله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة فقال بعض من حضر هذه الواو في أولها وقلت يوما الفقهاء يلحنون في قولهم البايع بغير همز فقال قائل قد قال الله تعالى فبايعهن وقال الطبري في قوله تعالى أثم اذا ما وقع ان ثم بمعنى هنالك وقال جماعة من المعربين في قوله تعالى وكذلك نجي المؤمنين في قراءة ابن عامر وأبي بكر بنون واحدة ان الفعل ماض ولو كان كذلك لكان آخره مفتوحا والمؤمنين مرفوعا فان قيل سكنت الياء للتخفيف كقوله * هو الخليفة فارضوا ما رضي لكم * واقيم ضمير المصدر مقام الفاعل قلنا الاسكان ضرورة واقامة غير المفعول به مقامه مع وجوده ممتنعة بل اقامة ضمير المصدر ممتنعة ولو كان وحده لانه مبهم ومما يشتبه نحو تولوا

(٢٨٨)

بعد الجازم والناصب والقرائن تبين فهو في نحو فان تولوا فقل حسبي الله ماض وفي نحو وان تولوا فاني أخاف عليكم فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم مضارع وقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان الاول أمر والثاني مضارع لان النهي لا يدخل على الامر وتلظى في فأنذرتكم نارا تلظى مضارع والا لقيل تلظت وكذا تمنى من قوله * تمنى ابنتاي أن يعيش أبوهما * ووهم ابن مالك فجعله ماضيا من باب * ولا أرض أبقل ابقالها * وهذا حمل على الضرورة من غير ضرورة ومما يلتبس على المبتدي أن يقول في نحو مررت بقاض ان الكسرة علامة الجر حتى ان بعضهم يستشكل قوله تعالى لا ينكحها الا زان أو مشرك وقد سألني بعضهم عن ذلك فقال كيف عطف المرفوع على المجرور فقلت هلا استشكلت ورود الفاعل مجرورا وبينت له أن الاصل زاني بياء مضمومة ثم حذفت الضمة للاستثقال ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة هي والتنوين فيقال فيه فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة ويقال في نحو مررت بقاض جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة وفي نحو والفجر وليال عشر والفجر جار ومجرور

(قوله

ألا قالت امامة هل تعزى * فقلت امام قد غلب العزاء
اذا ما العين فاض الدمع منها * أقول بها قذى وهو البكاء
لعمرك ما رأيت المرء تبقى * طريقته وان طال البقاء
على ريب المنون تداولته * فافنته وليس له فناء
اذا ذهب الشباب فبان منه * فليس لما مضى منه لقاء
ألا ابلغ بني عوف بن كعب * فهل قوم على خلق سواء
ألم أك نائيا فدعوتموني * فجاء بي المواعد والرجاء
واني قد علقت بحبل قوم * اعانهم على الحسب الثراء
هم القوم الذين اذا ألمت * من الايام مظلمة أضاؤا
هم القوم الذين علمتموهم * لدى الداعي اذا رفع اللواء

(قوله نجي المؤمنين) سبق آخر الجهة الرابعة من الباب الخامس

ومنه

قال عاطف ومعطوف وعلامة جره فتحة مقدرة على الياء المحذوفة وانما قدرت الفتحة مع خفتها نيابتها عن الكسرة ونائب الثقيل ثقيل ولهذا حذفت الواو في يهب كما حذفت في يعد ولم تحذف في وجل لان فتحته ليست نائبة عن الكسرة لان ماضيه وجل بالكسر فقياس مضارعه الفتح وماضي يافعل بالفتح فقياس مضارعه الكسر وقد جاء يعد على ذلك وأما يهب فان الفتحة فيه عارضة لحرف الحلق *(٣٨٩)* ومن هنا أيضا قال أبو الحسن في يا غلاما يا غلام بحذف الالف وان كانت أخف الحروف لان أصلها الياء ومن ذلك ان يبادر في نحو المصطفين والاعلين الى الحكم بأنه مثنى والصواب أن ينظر أولا في نونه فان وجدها مفتوحة كما في قوله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار حكم بأنه جمع وفي الآية دليل ثان وهو وصفه بالجمع وثالث وهو دخول من التبعيضية عليه بعد وانهم ومحال أن يكون الجمع من الاثنين وقال الاحنف تحلم عن الادنين واستبق ودهم * ولن تستطيع الحلم حتى تحلما * ومن ذلك ان تعرب الياء والكاف والهاء في نحو غلامي أكرمني وغلامك أكرمك وغلامه أكرمه اعرابا واحدا أو بعكس الصواب فليعلم أنهن اذا اتصلن بالفعل كن مفعولات وان اتصلن بالاسم كن مضافا اليهن ويستثنى من الاول نحو أرأيتك زيدا ما صنع وأبصرك زيدا فان الكاف فيهما حرف خطاب ومن الثاني نوعان نوع لا محل فيه لهذه الالفاظ

فتحة مقدرة) فاصله ليالي بالفتح حذف للثقل والياء اعتباطا أو للساكنين بناء على تقدير التنوين أو تقديم الاعلال على منع الصرف وأصل معنى في قول الاجرومية جاء لمعنى بجر الياء لان الحركة تتبع العامل استثقلت الكسرة الخ والمعلمون يقررون ذلك بالضم (قوله الاحنف بن قيس) نسب السيوطي القصيدة لحاتم الطائي الجواد أولها

أتعرف اطلالا ونؤيا بمهدما * كخطك في رق كتابا منمنما
أذاعت به الارواح بعد أنيسه * شهورا وأياما وحولا محرما
فنفسك أكرمها فانك ان تهن * عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما
أهن في الذي تهوى التلاد فانه * اذا مت صار المال نهبا مقسما
ولا تشقين فيه فيسعد وارث * به حين تخشى اغبر الجوف مظلما
يقسمه غنما ويشري كرامة * وقد صرت في خط من الارض اعظما
قليلا به ما يحمدنك وارث * اذا اختار مما كنت تجمع مغنما

البيت

متى ترق اطعان العشيرة بالانا * وترك الاذى يحسم لك الداء محسما
وما ابتعثتني في هواي لجاجة * اذا لم أجد ما في امامي مقدما
وعوراء قد اعرضت عنها فلم تضر * وذي أود قومته فتقوما
واغفر عوراء الكريم ادخاره * وأعرض عن شتم اللئيم تكرما
ولا اخذل المولى وان كان خاذلا * ولا اشتم ابن العم ان كان مفحما
ولا زادني عنه غناي تباعدا * وان كان ذا نقص من المال معدما

والمفحم الذي لا يقول الشعر والذي لا يطيق الجواب (قوله حرف خطاب) أي والتاء فاعل وزيدا مفعول أول وما صنع ثان وسبق في
٣٧ امير في

وذلك نحو قولهم ذلك وتلك وإياي وإياك وإياه فانهن أحرف تكلم وخطاب وغيبة ونوع فيه في محل نصب وذلك نحو الضاربك والضاربه على قول سيبويه لانه لا يضاف الوصف الذي بأل الى عارمنها ونحو قولهم * لا عهدلي بألأم قفا منه ولا أوضعه * بفتح العين فالهاء في موضع نصب كالهاء في الضاربه الا أن ذلك مفعول وهذا مشبه بالمفعول لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول اجماعا وليست مضافا اليها والا لخفض أوضع بالكسرة وعلى ذلك فاذا قلت مررت برجل أبيض الوجه لا أحمره فان فتحت الراء فالهاء منصوبة المحل وان كسرتها فهي مجرورته ومن ذلك قوله * فان نكاحها مطر حرام * فمن رواه بجر مطر فالضمير منصوب على المفعولية وهو فاصل بين المتضايفين * تنبيه * اذا قلت رويدك زيدا فان قدرت رويدا اسم فعل فالكاف حرف خطاب وان قدرته مصدرا فهو اسم مضاف اليه ومحله الرفع لانه فاعل والثاني أن يجري لسانه على عبارة اعتادها فيستعملها في غير محلها كان يقول في كنت وكانوا في الناقصة فعل وفاعل لما ألف من قول ذلك في نحو فعلت وفعلوا وأما تسمية الاقدمين الاسم فاعلا والخبر مفعولا فهو اصطلاح غير مألوف وهو مجاز كتسميتهم الصورة الجميلة دمية والمبتدي انما يقوله على سبيل الغلط فلذلك يعاب عليه * والثالث أن يعرب * ٢٩٠ * شيأ طالبا الشئ ويهمل النظر في ذلك المطلوب كان يعرب فعلا ولا يتطلب فاعله أو مبتدأ ولا يتعرض لخبره بل ربما مر به فأعربه بما لا يستحقه ونسي ما تقدم له فان قلت هل من ذلك

حرف الكاف (قوله ألأم) افعل تفضيل من اللؤم وقفا تمييز (قوله فان نكاحها الخ) سبق في شواهد التنوين ضمن قصيدة الاحوص (قوله دمية) هي صورة من عاج (قوله مضت الحكاية) آخر الجهة الاولى من الباب الخامس

الباب

قول الزمخشري في قوله تعالى وطائفة قد أهمتهم أنفسهم الآية قد أهمتهم صفة لطائفة ويظنون صفة أخرى أو حال بمعنى قد أهمتهم أنفسهم ظانين أو استئناف على وجه البيان للجملة قبلها ويقولون بدل من يظنون فكأنه نسي المبتدأ فلم يجعل شيأ من هذه الجمل خبرا له قلت لعله رأى أن خبره محذوف أي ومعكم طائفة صفتهم كيت وكيت والظاهر ان الجملة الاولى خبر وان الذي سوغ الابتداء بالنكرة صفة مقدرة أي وطائفة من غيركم مثل السمن منوان بدرهم أي منه أو اعتماده على واو الحال كما جاء في الحديث دخل عليه الصلاة والسلام وبرمة على النار وسألت كثيرا من الطلبة عن اعراب أحق ما سأل العبد مولاه فيقولون مولاه مفعول فيبقى لهم المبتدأ بلا خبر والصواب انه الخبر والمفعول العائد المحذوف أي سأله وعلى هذا فيقال أحق ما سأل العبد ربه بالرفع وعكسه ان مصابك المولى قبيح يذهب الوهم فيه الى ان المولى خبر بناء على ان المصاب اسم مفعول وانما هو مفعول والمصاب مصدر بمعنى الاصابة بدليل مجيء الخبر بعده ومن هنا أخطأ من قال في مجلس الواثق بالله في قوله * أظلوم ان مصابكم رجلا * أهدى السلام تحية ظلم * انه برفع رجلا وقد مضت الحكاية

(تنبيه)* قد يكون للشئ اعراب اذا كان وحده فاذا اتصل به شئ آخر تغير اعرابه فينبغي التحرز
ذلك من ذلك ما أنت وما شأنك فانهما مبتدأ وخبر اذا لم تأت بعدهما بنحو قولك وزيدا فان
جئت به فأنت مرفوع بفعل محذوف والاصل ما تصنع أو ما تكون فلما حذف الفعل برز الضمير
منفصل وارتفاعه بالفاعلية أو على انه اسم لكان وشأنك بتقدير ما يكون وما فيهما في موضع
نصب خبر ليكون أو مفعولا لتصنع ومثل ذلك كيف أنت وزيدا الا أنك اذا قدرت تصنع كان
كيف حالا اذ لا تقع مفعولا به وكذلك يختلف اعراب الشئ باعتبار المحل الذي يحل فيه وسألت
ما البا ما حقيقة كان اذا ذكرت في قولك ما أحسن زيدا فقال زائدة بناء منه على ان المثال
المسؤل عنه ما كان أحسن زيدا وليس في السؤال تعيين ذلك والصواب الاستفصال فانها
في هذا الموضع زائدة كما ذكر وليس لها اسم ولا خبر لانها قد جرت مجرى الحروف كما ان قل
في قلما يقوم زيد لما استعملت استعمال ما النافية لم تحتج لفاعل هذا قول الفارسي والمحققين
وعند أبي سعيد هي تامة وفاعلها ضمير الكون وعند بعضهم هي ناقصة واسمها ضمير ما والجملة
بعدها خبرها وان ذكرت بعد فعل التعجب وجب الاتيان قبلها بما المصدرية وقيل ما أحسن
ما كان زيد وكان تامة وأجاز بعضهم انها ناقصة على تقدير ما اسما موصولا وأن ينصب زيد
على أنه الخبر أي *٢٩١* ما أحسن الذي كان زيدا وورد بان ما أحسن زيدا مغن عنه

الباب الثامن من الكتاب

(قوله ان أمرأ الخ) هو لابي زبيد الطائي يمدح أخاه لامه وليد بن عقبة عامل الكوفة في خلافة عثمان رضي الله عنه وسبب ذلك ان بني تغلب

الباب الثامن من الكتاب
في ذكر أمور كلية يتخرج عليها ما لا
ينحصر من الصور الجزئية وهي احدى عشرة قاعدة (القاعدة الاولى) قد يعطى الشئ حكم ما أشبهه
في معناه أو في لفظه أو فيهما فاما الاول فله صور كثيرة * احداها دخول الباء في خبر ان في قوله
تعالى أولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر لانه في معنى أوليس
الله بقادر والذي سهل ذلك التقدير تباعد ما بينهما ولهذا لم تدخل في أولم يروا ان الله الذي خلق
السموات والارض قادر على أن يخلق مثلهم ومثله ادخال الباء في كفى بالله شهيدا لما دخله من
معنى اكتف بالله شهيدا بخلاف قوله * قليل منك يكفيني * وفي قوله * سود المحاجر لا يقرأن
بالسور * لما دخله من معنى لا يتقربن بقراءة السور ولهذا قال السهيلي لا يجوز ان تقول وصل الى
كتابك فقرأت به على حد قوله لا يقرأن بالسور لانه عار عن معنى التقرب * والثانية جواز حذف
خبر المبتدأ في نحو ان زيدا قائم وعمرو اكتفاء بخبر ان لما كان ان زيدا قائم في معنى زيد قائم ولهذا
لم يجز ليت زيدا قائم وعمرو * والثالثة جواز أنا زيدا غير ضارب لما كان في معنى أنا زيدا لا أضرب
ولولا ذلك لم يجز اذ لا يتقدم المضاف اليه على المضاف فكذا لا يتقدم معموله لا تقول أنا زيدا
أول ضارب أو مثل ضارب ودليل المسألة قوله تعالى وهو في الخصام غير مبين وقول الشاعر
فتى هو حقا غير ملغ توله * ولا تتخذ يوما سواه خليلا * وقوله * ان امرأ خصني يوما مودته * على
التنائي لعندي غير مكفور

ويحتمل أن يكون منه فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير ويحتمل تعلق على بعسير او بمحذوف هو نعت له أو حال من ضميره ولو قلت جاء في غير ضارب زيدا لم يجز التقديم لان النافي هنا لا يحل مكان غير * والرابعة جواز غير قائم الزائدان لما كان في معنى ما قائم الزيدان ولولا ذلك لم يجز لان المبتدأ اما ان يكون ذا خبر أو ذا مرفوع يغنى عن الخبر ودليل المسئلة قوله

غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم * وهو أحسن ما قيل في بيت أبي نواس

غير مأسوف على زمن * ينقضي بالهم والحزن *

والخامسة اعطاؤهم ضارب زيد الآن أو غدا حكم ضارب زيدا في التنكير لانه في معناه ولهذا *(٢٩٣)* وصفوا به النكرة ونصبوه على الحال وخفضوه برب وأدخلوا عليه أل وأجاز بعضهم تقديم حال مجروره عليه نحو هذا ملتوتا شارب السويق كما يتقدم عليه حال منصوبه ولا يجوز شئ من ذلك اذا أريد المضي لانه حينئذ ليس في معنى الناصب (السادسة) وقع الاستثناء المفرغ في الايجاب في نحو وانها لكبيرة الا على الخاشعين ويأبى الله الا أن يتم نوره لما كان المعنى وانها لا تسهل الا على الخاشعين ولا يريد الله الا أن يتم نوره (السابعة) العطف بولا بعد الايجاب في نحو * أبى الله أن أسمو بام ولا أب * لما كان معناه قال الله لى لا تسم بام ولا أب (الثامنة) زيادة لا في قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد قال ابن السيد المانع من الشئ آمر للممنوع أن لا يفعل فكانه قيل ما الذى قال لك لا تسجد والاقرب عندى أن يقدر في الاول لم يرد الله لى وفي الثاني ما الذى أمرك يوضحه في هذا ان الناهية لا تصاحب الناصبة بخلاف النافية (التاسعة) تعدى رضى بعلى في قوله * اذا رضيت على بنو قشير * لما كان رضى عنه بمعنى أقبل عليه بوجه وده

أحوال هذا الشاعر كانوا قد أخذوا له ابلا فاقتلعها منهم وليد المذكور وبعده

ارعى وأروى وأدنانى وأظهرنى * على العدو بنصر غير تعذير

ارعى جعل ابلى ترعى واروى سقاها والتعذير التقصير ويروى ايضا (قوله غير مأسوف الخ) سبق في غير (قوله وادخلوا عليه أل) لكن الجمهور يشترطون لذلك وجودها في المضاف اليه (قوله بولا) فيه تسمح لان العاطف الواو (قوله أبى الله الخ) هو لعامر بن الطفيل ورد على النبي صلى الله عليه وسلم وله بضع وثمانون سنة فلم يسلم وتهدد فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنيه بما شئت فأخذه الطاعون وكان أعور والقصيدة طويلة أولها

تقول ابنة العمرى مالك بعدما * أراك صحيحا كالسليم المعذب

وانى وان كنت ابن سيد عامر * وفارسها المشهور في كل موكب

فما سودتنى عامر عن وراثة * أبى الله ان أسمو بام ولا أب

ولكننى احمى حماها واتقى * أذاها وأرمى من رماها بمنكب

(قوله ان الناهية الخ) كونها نافية أو ناهية باعتبار الملحق به واما اللفظ الملحق فهى معه زائدة كما قال فالالحاق في مطلق لا (قوله اذا رضيت الخ)

وقال الكسائي انما جاز هذا حملا على نقيضه وهو شذ (العاشرة) رفع المستثنى على ابداله من الموجب في قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل لما كان معناه فلم يكونوا منه بدليل فمن شرب منه فليس مني وقيل الا وما بعدها صفة وقيل ان الضمير يوصف في هذا الباب وقيل مرادهم بالصفة عطف البيان وهذا لا يخلص من الاعتراض ان كان لازما لان عطف البيان كالنعت فلا يتبع الضمير وقيل قليل مبتدا حذف خبره أي لم يشربوا (الحادية عشر) تذكير الاشارة في قوله تعالى فذانك برهانان مع ان المشار اليه اليد والعصا وهما مؤنثان ولكن المبتدأ عين الخبر في المعنى والبرهان مذكر ومثله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا فيمن نصب الفتنة وأنث الفعل (الثانية عشر) قولهم علمت زيد من هو برفع زيد جوازا لانه نفس من في المعنى (الثالثة عشر) قولهم ان احدا لا يقول ذلك أوقع أحدا في الاثبات لانه نفس الضمير المستتر في يقول والضمير في سياق النفي فكان أحدا كذلك وقال * في ليلة لا نرى بها أحدا * يحكي علينا الا كواكبها * فرفع كواكبها بدلا من ضمير يحكي لانه راجع الى أحدا وهو واقع في سياق غير الايجاب فكان الضمير كذلك وهذا *٢٩٣* الباب واسع ولقد حكى أبو عمرو بن العلاء أنه سمع شخصا من أهل اليمن يقول فلان لغوب أتته كتابي فاحتقرها فقال له كيف قلت أتته كتابي فقال أليس الكتاب في معنى الصحيفة

الخ) تقدم في على (قوله فقيل) أي في الجواب عما يقال انها صفة للواو والضمير لا يوصف ولا يوصف به (قوله هذا الباب) يعني الاستثناء (قوله ان كان) أي الاعتراض لازما ولازم (قوله ومثله ثم لم تكن الخ) قال دم يحتمل ان التأنيث لملاحظة المصدر مقالة (قوله برفع زيد جوازا) أي على انه مبتدا أول ومن ثان وهو خبره ويجوز نصبه ومن هو في محل المفعول الثاني (قوله نفس من) أي وهي مما يجب لها الصدارة بالابتداء ولا يعمل بها ما قبلها فكذا زيد (قوله لغوب) أي أحمق (قوله فيها خطوط)

وقال أبو عبيدة لرؤبة بن العجاج لما أنشد * فيها خطوط من سواد وبلق * كأنه في الجلد توليع البهق * ان أردت الخطوط فقل كأنها أو السواد والبلق فقل كأنهما فقال اردت ذلك ويلك وقالوا مررت برجل أبي عشرة نفسه وبقوم عرب كلهم وبقاع عرفج كله برفع التوكيد فيهن فرفعوا الفاعل بالاسماء الجامدة وأكدوه لما لحظوا فيها المعنى اذ كان العرب بمعنى الفصحاء والعرفج بمعنى الخشن والاب بمعنى الوالد * تنبيهان * الاول * انه وقع في كلامهم أبلغ مما ذكرنا من تنزيلهم لفظا موجودا منزلة لفظ آخر لكونه بمعناه وهو تنزيلهم اللفظ المعدوم الصالح للوجود بمنزلة الموجود كما في قوله * وبدا لي أني لست مدرك ما مضى * ولا سابق شيأ اذا كان جائيا * وقد مضى ذلك (والثاني) انه ليس بلازم أن يعطى الشئ حكم ما هو في معناه ألا ترى ان المصدرية لا يعطى حكم ان أو ان وصلتهما وبالعكس دليل الاول أنهم لم يعطوه حكمهما في جواز حذف الجار ولا في سدهما مسد جزئي الاسناد ثم انهم شركوا بين أن وأن في هذه المسئلة في باب ظن وخصوا ان الخفيفة وصلتها بسدهما مسدهما في باب عسى

وخصوا الشديدة بذلك في باب لو ودليل الثاني أنهما لا يعطيان حكمه في النيابة عن ظرف الزمان تقول عجبت من قيامك وعجبت أن تقوم وأنك قائم ولا يجوز عجبت قيامك وشذ قوله *
فاياك اياك المراء فانه * الى الشر دعاء وللشر جالب * فاجرى المصدر مجرى ان يفعل في حذف الجار وتقول حسبت أنه قائم أو أن قام ولا تقول حسبت قيامك حتى تذكر الخبر وتقول عسى أن تقوم ويمتنع عسى انك قائم ومثلها في ذلك لعل وتقول لو أنك تقوم ولا تقول لو أن تقوم وتقول جئتك صلاة العصر ولا يجوز جئتك أن تصلي العصر خلافا لابن جني والزمخشري

(والثاني) وهو ما أعطي حكم الشيء المشبه له في لفظه *(٣٩٤)* دون معناه له صور كثيرة أيضا (احداها) زيادة ان بعد ما المصدرية الظرفية وبعد ما التي بمعنى الذي لانهما بلفظ ما النافية كقوله *
ورج الفتى للخير ما ان رأيته * على السن خيرا لا يزال يزيد * وقوله *
يرجي المرء ما ان لا يراه * وتعرض دون أدناه الخطوب *
فهذان محمولان على نحو قوله *
ما ان رأيت ولا سمعت بمثله * كاليوم هانئ أينق جرب *
(الثانية) دخول لام الابتداء على ما النافية حملا لها في اللفظ على ما الموصولة الواقعة مبتدأ كقوله *
لما أغفلت شكرك فاصطنعني * فكيف ومن عطائك جل مالي *
فهذا محمول في اللفظ على نحو قولك لما تصنعه حسن (الثالثة) توكيد المضارع بالنون بعد لا النافية حملا لها في اللفظ على لا الناهية نحو ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده ونحو واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فهذا محمول في اللفظ على نحو ولا تحسبن الله غافلا ومن أولها على النهي لم يحتج الى هذا (الرابعة) حذف الفاعل في نحو قوله تعالى أسمع بهم وأبصر لما كان أحسن بزيد مشبها في اللفظ لقولك امرر بزيد

الضمير للخيل (قوله أينق) بتقديم المثناة واصله واو بعد النون قال القالي في اماليه حدثنا أبو بكر حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال خرجت تماضر بنت عمرو بن الحرث بن الشريد وهي الخنساء في ذود لها جربا ثم نضت عنها ثيابها واغتسلت ودريد بن الصمة يراها وهي لا تراه فانشد

حيوا تماضر واربعوا صحبي * وقفوا فان وقوفكم حسبي
اخناس قد هام الفؤاد بكم * واعتاده داء من الحب
فسليهم عني خناس اذا * غض الجميع هناك ما خطبي

ومنها البيت زاد أبو الفرج في الاغاني عن ابن الاعرابي وابن الكلبي فلما أصبح غدا على أبيها يخطبها فدخل عليها أبوها فقال يا خنساء اتاك فارس هوازن وسيد جشم دريد بن الصمة يخطبك فقالت أنظرني حتى أشاور نفسي ثم بعثت وليدة فقالت لها انظري دريدا اذا بال فان وجدت بوله قد خرق الارض ففيه بقية وان وجدته قد ساح على وجهها فلا فضل فيه فاتبعته وليدتها ثم عادت اليها فقالت وجدت بوله قد ساح على وجه الارض فعاودها أبوها فقالت يا أبت أتراني تاركة بني عمي مثل عوالي الرماح وناكحة شيخ بني جشم هامه اليوم أو غدا فانصرف دريد (قوله على النهي) أي والمقصود بالنهي المسبب كما سبق (قوله وأبصر) هو محل الشاهد

(الخامسة) دخول لام الابتداء بعد ان التي بمعنى نعم لشبهها في اللفظ بان المؤكدة قاله بعضهم في قراءة من قرأ ان هذان لساحران وقد مضى البحث فيها (السادسة) قولهم اللهم اغفر لنا أيتها العصابة بضم أية ورفع صفتها كما يقال يا أيتها العصابة وانما كان حقهما وجوب النصب كقولهم نحن العرب أقرى الناس للضيف ولكنها لما كانت في اللفظ بمنزلة المستعملة في النداء أعطيت حكمها وان انتفى موجب البناء واما نحن العرب في المثال فانه لا يكون منادى لكونه بأل فأعطى الحكم الذي يستحقه في نفسه واما نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث فواجب النصب سواء اعتبر حاله أو حال ما يشبهه وهو المنادى (السابعة) بناء باب حذام في لغة الحجاز على الكسر تشبيها لها بدراك ونزال وذلك مشهور في المعارف وربما جاء في غيرها وعليه وجه قوله

يا ليت حظي من جداك الصافي * والفضل ان تتركني كفاف *٣٩٥*

فالاصل كفافا فهو حال أو تركا كفاف فمصدر ومنه عند أبي حاتم قوله * جاءت لتصرعني فقلت لها اقصري * اني امرؤ صرعي عليك حرام * وليس كذلك اذ ليس لفعله فاعل أو فاعلة فالاولى قول الفارسي ان أصله حرامي كقوله * والدهر بالانسان دواري * ثم خفف ولو أقوى لكان أولى وأما قوله * طلبوا صلحنا ولات أوان * فاجبنا ان ليس حين بقاء * فعلة بنائه قطعه عن الاضافة ولكن علة كسره وكونه لم يسلك به في الضم مسلك قبل وبعد شبهه بنزال (الثامنة) بناء حاشا في وقلن حاش لله لشبهها في اللفظ بحاشا الحرفية والدليل على اسميتها قراءة بعضهم حاشا بالتنوين على اعرابها كما تقول تنزيها لله وانما قلنا انها ليست حرفا لدخولها على الحرف ولا فعلا اذ ليس بعدها اسم منصوب بها وزعم بعضهم انها فعل حذف مفعوله أي جانب يوسف المعصية لاجل الله وهذا التأويل لا يتأتى في كل موضع يقال لك أتفعل كذا وأفعلت كذا فتقول حاشا لله فانما هذه بمعنى تبرأت لله براءة من هذا الفعل ومن نونها أعربها على الغاء هذا الشبه كما أن بني تميم أعربوا باب حذام لذلك

الشاهد أي بهم أي ان الفضلة تحذف فكذا اشبهها (قوله جداك) أي نفعك وهو لرؤبة يخاطب أباه العجاج انتحل قصيدة منه ونسبها لنفسه وأنشدها سليمان بن عبد الملك فاجزل جائزته فسأله رؤبة شيأ من الجائزة فلم يعطه (قوله اذ ليس لفعله) وهو حرم فاعل او فاعلة حتى يعدل عنه الى فعال (قوله والدهر الخ) صدره

* اطربا وأنت قنسري * تقدم في الالف (قوله اقوى) اي ارتكب الاقوى وهو اختلاف الروي بالضم والكسر وذلك ان البيت لامرئ القيس يصف ناقة من قصيدة مجرورة منها

عوجا على الطلل المحيل لاننا * نبكي الديار كما بكى ابن حذام

بالخاء والذال المعجمتين أول من بكى الديار من شعراء العرب وقد روى حذام بالرفع اقواء وهذا كغير موضع يقتضي ان الاعراب لا يغير للروي وقد بسطنا ذلك في شرح الشذور (قوله لشبهها في اللفظ الخ) سبق

(التاسعة) قول بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم قصرنا الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما كنا قط وآمنه فأوقع قط بعد ما المصدرية كما تقع بعد ما النافية (العاشرة) اعطاء الحرف حكم مقاربه في المخرج حتى ادغم فيه نحو خلق كل شيء ولك قصورا وحتى اجتمعا رويين كقوله

بني ان البر شيء هين * المنطق الطيب والطعيم * (٣٩٦)

وقول أبي جهل

ماتنقم الحرب العوان مني * بازل عامين حديث سني * لمثل هذا ولدتني أمي *

وقول آخر

اذا ركبت فاجعلوني وسطا * اني كبير لا أطيق العندا

ويسمى ذلك اكفاء (والثالث) وهو ما أعطي حكم الشيء لمشابهته له لفظا ومعنى نحو اسم التفضيل وافعل في التعجب فانهم منعوا أفعل التفضيل أن يرفع الظاهر لشبهه بأفعل في التعجب وزنا وأصلا وافادة للمبالغة وأجازوا تصغير افعل في التعجب لشبهه بافعل التفضيل فيما ذكرنا قال

* يا ما أميلح غزلانا شدن لنا *

ولم يسمع ذلك الا في أحسن وأملح ذكره الجوهري ولكن النحويين مع هذا اقاسوه ولم يحك ابن مالك اقتياسه الا عن ابن كيسان وليس كذلك قال أبو بكر بن الانباري ولا يقال الا لمن صغر سنه واستشهد

* (القاعدة الثانية) * ان الشيء يعطى حكم الشيء اذا جاوره كقول بعضهم

ان هذا لا يكفي في البناء ألا ترى اعراب الا بعد في النعمة (قوله أدغم فيه) ويبدل الاول من الثاني قال دم هذا لا مدخل له في الاعراب فما باله قد ذكره مع انه التزم تجنب مثله كما سبق في ديباجة الكتاب قلت المصنف انما اجتنب ذلك في المباحث الاعرابية وقد سبق آخر الباب الخامس انه لم يقصر الكتاب على الاعراب (قوله رويين) ويسمى اكفاء كما سيقول من اكفيت أي أملت أو قلبت لان الشاعر قلب الروي ومال به لآخر (قوله ماتنقم الخ) سبق في أم قال دم يمكن أن الروي هنا الياء وان كان وقوع الساكنة رويا قليلا (قوله العند) جمع عاند كراكع وركع الجمل الذي يحود عن الطريق (قوله شدن) بالمهملة شدن الظبي قوته واستغناؤه عن أمه والضال السدر البري والسمر بفتح المهملة وضم الميم من شجر الطلح وهي شجر عظيم ذات شوك قال السيوطي وجدت بخط المصنف هكذا

حوراء لو نظرت يوما الى حجر * لاثرت سقما في ذلك الحجر
يزداد تورید خدیها اذا نظرت * كما یزید نبات الارض بالمطر
فالورد وجنتها والخمر ريقتها * وضوء بهجتها أضوا من القمر
يا من رأى الخمر في غير الكروم ومن * هذا رأى نبت ورد في سوى الشجر
كادت ترف عليها الطير من طرب * لما تغنت بتغريد على وتر
بالله يا ظبيات القاع قلن لنا * ليلاي منكن أم ليلى من البشر

يا ما أميلح الخ ونسبها العيني في الشواهد الكبرى للعرجي وشطرت بتمامها

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا * قولا يزل حيرتي في ربة الحور
بالشعب بالشيح بالاعشاب أنشدكم * ليلاي منكن أم ليلى من البشر

هذا جحر ضب خرب بالجر والاكثر الرفع وقال * كبير أناس في بجاد مزمل * وقيل به في موضعين
يعني جرهما فان العطف على ولدان مخلدون لا على أكواب وأباريق اذ ليس المعنى ان الولدان
يطوفون عليهم بالحور وقيل العطف على جنات وكأنه قيل المقربون في جنات وفاكهة ولحم طير
وحور وقيل على أكواب باعتبار المعنى اذ معنى يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب ينعمون
بأكواب وقيل في وأرجلكم بالخفض انه عطف على أيديكم لا على رؤسكم اذ الارجل مغسولة
لا ممسوحة ولكنه خفض لمجاورة رؤسكم والذي عليه المحققون ان خفض الجوار يكون في
النعت قليلا كما مثلنا وفي التوكيد نادرا كقوله * ياصاح بلغ ذوي الزوجات كلهم *
أن ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب قال الفراء أنشدنيه أبو الجراح بخفض كلهم فقلت له
هلا قلت كلهم يعني بالنصب فقال هو خير من الذي قلته أنا ثم استنشدته اياه فأنشدنيه بالخفض
ولا يكون في النسق لان العاطف يمنع من التجاور وقال الزمخشري لما كانت الارجل من
بين الاعضاء الثلاثة المغسولة تغسل بصب الماء عليها كانت مظنة

واستشهد به أهل البديع على تجاهل العارف (قوله بالجر) قد يقال
عامله عامل المجاور أو نفس المجاورة وحقق دم أنه ليس اعرابا حتى
يطلب له عامل وانما هو من صور الاتباع نحو الحمد لله اقتضاه التشاكل
اللفظي (قوله كبير الخ) صدره * كأن أبانا في عرانين وبله *
لامرئ القيس سبق أواخر الباب الرابع في التاسع مما يكتسبه الاسم
بالاضافة (قوله ياصاح) ترخيم العاري من التاء غير العلم شاذ (قوله
فعطفت على الممسوح) فالمسح على حقيقته ومجازه أو عموم مجاز بمعنى
مطلق الاتالة (قوله على ماسيأتي) اى آخر القاعدة الثامنة (قوله

الاسراف المذموم
شرعا فعطفت على
الممسوح لا لتمسح
ولكن لينبه على
وجوب الاقتصاد
في صب الماء عليها
وقيل الى الكعبين
فجيء بالغاية اماطة
لظن من يظن انها

ممسوحة لان المسح لم تضرب له غاية في الشريعة انتهى *(تنبيه)*
أنكر السيرافي وابن جني الخفض على الجوار وتأولا قولهم خرب بالجر على أنه صفة لضب ثم قال
السيرافي الاصل خرب الجحر منه بتنوين خرب ورفع الجحر ثم حذف الضمير للعلم به وحول الاسناد
الى ضمير الضب وخفض الجحر كما تقول مررت برجل حسن الوجه بالاضافة والاصل حسن الوجه
منه ثم أتي بضمير الجحر مكانه لتقدم ذكره فاستتر وقال ابن جني الاصل خرب جحره ثم أنيب
المضاف اليه عن المضاف فارتفع واستتر ويلزمهما استتار الضمير مع جريان الصفة على غير من
هي له وذلك لا يجوز عند البصريين وان أمن اللبس وقول السيرافي ان هذا مثل مررت برجل قائم
أبواه لا قاعدين مردود لان ذلك انما يجوز في الوصف الثاني دون الاول على ماسيأتي ومن ذلك
قولهم هنأني ومرأني والاصل أمرأني وقولهم هو رجس نجس بكسر النون وسكون الجيم والاصل
نجس بفتحة فكسرة كذا قالوا وانما يتم هذا ان لو كانوا لا يقولون هذا نجس بفتحة فكسرة وحينئذ
فيكون محل الاستشهاد اتباعه والالتزام للتناسب

الخ) ربما يؤيد القول بانه قياسي وقيل البياني فقط وظاهره انه ليس كل حذف مقيسا وكذا المجاز اذا ترتب عليه حكم زائد (قوله لتناسب الخ) يقتضي الاول انه استعارة للمشابهة والثاني انه مرسل للمجاورة وهذا ظاهر في جعل الام أبا مثلا وأما أبوين فحقيقة ومجاز باعتبارين والاظهر انه عموم مجاز بان يفسر بالوالدين وأما المجاورة في الاستعمال فتابعة للعلاقة نعم في الذهن (قوله لكل واحد) دفع توهم السدس للمجموع (قوله ورفع أبويه) بناء على ان أم يوسف ماتت وتزوج خالته (قوله المشرقين الخ) قيل لا تغليب والمراد مشرق الصيف ومشرق الشتاء ومغربهما وقيل مشرق الشمس ومشرق الفجر ومغرب الشمس ومغرب الشفق وقيل غير ذلك مما يتعين في رب المشرقين ورب المغربين (قوله مخفوق فيه) من خفق النجم غرب وقيل لا تغليب وانه من خفق اضطرب لاضطراب الارياح أو الكواكب او الليل والنهار فيهما (قوله والقمرين) غلب هنا المذكر اذ لابد للمغلب من مزية (قوله واستقبلت الخ) قبله

نشرت ثلاث ذوائب من شعرها * في ليلة فأرت ليالي أربعا

(قوله فأرتني القمرين) يعني ان القمر انطبع في صفاء وجهها كما قال

وإذا نظرت الى محاسن وجهه * ألفيت وجهك في سناه غريقا

هذا هو الابلغ ويشير له قوله معا الا ما يتبادر من أنه نظرها والقمر في محله (ومما) يحسن في البين حديث بيتي الرقمتين وقد أفردا بالتأليف

رأت قمر السماء فاذكرتني * ليالي وصلنا بالرقمتين
كلانا ناظر قمرا ولكن * رأيت بعينها ورأت بعيني

فقال بعض المتصوفة هو من اشارات الفناء والبقاء ووحدة الوجود ومن أحسن ما قالت الادباء انه من مبالغة المشتاق فادعى ان القمر المعلوم قمر مجازا بالنسبة لها فانها أكمل بهاء كما قال ابن الفارض

تهذي بهذا البدر في بدر السما * خل افتراك فذاك خلي لا ذا

وقال

كملت محاسنه فلو أهدى السنا * للبدر وقت تمامه لم يخسف

وما أحسن قول الاديب فتح الله الحلبي الشهير بابن النحاس مضمنا مطلع عينية ابن سينا

لتناسب بينهما أو اختلاط فلهذا قالوا الابوين في الاب والام ومنه ولابويه لكل واحد منهما السدس وفي الاب والخالة ومنه ورفع ابويه على العرش والمشرقين والمغربين ومثله الخافقان في المشرق والمغرب وانما الخافق المغرب ثم انما سمي خافقا مجازا وانما هو مخفوق فيه والقمرين في الشمس والقمر قال المتنبي * واستقبلت قمر السماء بوجهها فأرتني القمرين في وقت معا * أي الشمس وهو وجهها وقمر السماء وقال التبريزي يجوز انه اراد قمرا وقمرا لانه لا يجتمع قمران في ليلة كما انه لا تجتمع الشمس والقمر اه

اذ كرناه امدح والقمران في العرف الشمس والقمر وقيل ان منه قول الفرزدق
أخذنا بآفاق السماء عليكم * لنا قمراها والنجوم الطوالع وقيل انما أراد محمدا والخليل
عليهما الصلاة والسلام لان نسبه راجع اليهما بوجه وان المراد بالنجوم الصحابة وقالوا العمرين
في أبي بكر وعمر وقيل المراد عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز فلا تغليب ويرد بأنه قيل لعثمان
رضي الله عنه نسألك سيرة العمرين قال نعم قال قتادة اعتق العمران فمن *(۳۰۱)*

لا يدعي قمر لوجهك نسبة * فاخاف ان يسود وجه المدعي
والشمس لو علمت بانك دونها * هبطت اليك من المحل الارفع
يعني ما قمر السماء حقيقة الا وجهها وقد رآها ليلة الوصل بعينه فلتكن
هي حيث رأت قمر السماء رأت بعينه لكنه لاحظ الحقيقة المتعارفة
من ان رائي المحبوب انما رأى القمر المجازي فاعترف انه رأى قمرا مجازيا
لكنه صرفه للكوكب المعلوم وقال رأيت القمر المجازي لكن بعينها
لما نظرت هي له وهذا من جنون العشق قسم ويحتمل الاشارة الى
انطباع صورته في وجهها على ما سبق ومن كلام سلطان العاشقين
سيدي عمر شرف الدين في التائية
فلم تهوني مالم تكن في فانيا * ولم تفن مالم تجتلي فيك صورتي
وفي الحديث كنت بصره الذي يبصر به وفيه تخلقوا باخلاق الله وبديع
قول الفاضل
تراءت ومرآة السماء صقيلة * فاثر فيها وجهها صورة البدر
وذيله الشهاب الخفاجي بقوله
ولاحت عليها اذ اعقودها * فاثر فيها صورة الانجم الزهر
ذكره في الريحانة (قوله امدح) لان الشمس اعظم (قوله في العرف)
أي كما يشهد له التعريف بال لمسيدة ... ويقتضي كلام ... يؤيد
التنكير (قوله أخذنا بآفاق الخ) تقدم في الخطبة (قوله العمرين)
غلبوا الاخف وقيل لا اول ... عمر ... استعماله (قوله لا يا ... سيدوا)
لئلا يلزم تلبس الشئ بنفسه (قوله عدت منهم) بناء على ان من للتبعيض

بينهما من الخلفاء
أمهات الاولاد
وهذا المراد به عمر
وعمر وقالوا العجاجين
في رؤبة والعجاج
والمروتين في الصفا
والمروة ولا يحصل
الاختلاط اطلقت
من على مالا يعقل
في نحو فمنهم من يمشي
على بطنه ومنهم
من يمشي على رجلين
ومنهم من يمشي
على أربع فان
الاختلاط حاصل
في العموم السابق
في قوله تعالى كل
دابة من ماء وفي
من يمشي على رجليه
اختلاط آخر في
عبارة التفصيل

فانه يعم الانسان والطائر واسم الخطاب يعم الغائبين في قوله تعالى اعبدوا ربكم الذي خلقكم
والذين من قبلكم لعلكم تتقون لان لعل متعلقة بخلقكم لا باعبدوا والمذكرين على المؤنث
حتى عدت منهم في وكانت من القانتين والملائكة على ابليس حتى استثنى منهم في فسجدوا
الا ابليس قال الزمخشري والاستثناء متصل لانه واحد من بين أظهر الالوف من الملائكة
فغلبوا عليه في فسجدوا ثم استثنى منهم استثناء أحدهم

ثم قال ويجوز أن يكون منقطعا ومن التغليب أو لتعودن في ملتنا بعد أخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا فانه عليه الصلاة والسلام لم يكن في ملتهم قط بخلاف الذين آمنوا معه ومثله جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الانعام أزواجا يذرؤكم فيه فان الخطاب فيه شامل للعقلاء والانعام فغلب المخاطبون والعاقلون على الغائبين والانعام ومعنى يذرؤكم فيه يبثكم ويكثركم في هذا التدبير وهو أن جعل للناس والانعام أزواجا حتى حصل بينهم التوالد فجعل هذا التدبير كالمنبع والمعدن للبث والتكثير فلهذا جيء بفي دون الباء ونظيره ولكم في القصاص حياة وزعم جماعة ان منه يا أيها الذين آمنوا ونحو بل أنتم قوم تجهلون وانما هذا من مراعاة المعنى والاول من مراعاة اللفظ * القاعدة الخامسة * انهم يعبرون بالفعل عن أمور * أحدها وقوعه وهو الاصل * والثاني مشارفته * ٣٠٢ * نحو واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فامسكوهن أي فشارفن انقضاء العدة والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لازواجهم أي والذين يشارفون الموت وترك الازواج يوصون وصية وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية أي لو شارفوا أن يتركوا وقد مضت في فصل لو ونظائرها ومما لم يتقدم ذكره قوله لما
الى ملك كاد الجبال لفقده * تزول وزال الراسيات من الصخر * الثالث ارادته واكثر ما يكون ذلك بعد أداة الشرط نحو فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا اذا قضى أمرا فانما يقول له كن وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان اذا ناجيتم الرسول فقدموا الآية اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وفي الصحيح اذا أتى أحدكم الجمعة فليغتسل ومنه في غيره فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين أي فأردنا الاخراج ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم لان ثم للترتيب ولا يمكن هنا مع الحمل على الظاهر فاذا حمل خلقنا وصورنا على ارادة الخلق والتصوير لم يشكل وقيل هما على حذف مضافين

ويحتمل انها للابتداء أي نسل رجال الصالحين وفي الاول جبر أمها حيث طلبت غلاما (قوله منقطعا) أي لانه ليس من الملائكة وتناول الامر بالسجود على هذا له بالتبع كالعامة مع العلماء وان كان كبيرا اذ ذاك ظاهرا فقد كان في الجرم أعظم منه (قوله أو لتعودن) فيه تغليبان هم في العود وهو في الخطاب حيث خاطبوا بالجمع مع ان المخاطب هو فقط (قوله وغلب المخاطبون) أي فأتى بالكاف والعاقلون فأتى بالميم (قوله وانما هذه من مراعاة المعنى الخ) قيل هو تغليب بين اللفظ والمعنى (قوله وزال الراسيات) هو محل الشاهد (قوله فاذا قرأت) يمكن هنا المشارفة لكن الارادة أظهر ولا عكس فيما مضى (قوله اذا قضى) فيه ان القضاء نفس تعلق الارادة رضينا والمصنف رأى انه فعل الشيء وامضاؤه فتدبر (قوله في غيره) أي غير الكثير السابق (قوله أي فاردنا الاخراج الخ) سبق القول بالتذنيب الذكري فيه وفيما بعده (قوله

خلقنا أباكم ثم صورنا أباكم ومثله وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا أي أردنا اهلاكها
ثم دنى فتدلى أي أراد الدنو من محمد عليه الصلاة والسلام فتدلى فتعلق في الهواء وهذا أولى
من قول من ادعى القلب في هاتين الآيتين وان التقدير وكم من قرية جاءها بأسنا فأهلكناها
ثم تدلى فدنى وقال * فارقنا من قبل أن نفارقه * لما قضى من جماعنا وطرا * أي أراد فراقنا
وفي كلامهم عكس هذا وهو التعبير بارادة الفعل عن ايجاده نحو ويريدون ان يفرقوا بين
الله ورسله بدليل انه قوبل بقوله سبحانه وتعالى ولم يفرقوا بين أحد منهم * والرابع القدرة
عليه نحو وعدا علينا ﴿٣٠٣﴾ انا كنا فاعلين أي قادرين على الاعادة وأصل ذلك
أن الفعل يتسبب عن الارادة والقدرة وهم يقيمون السبب مقام المسبب وبالعكس فالاول نحو ونبلو أخباركم اى ونعلم أخباركم لان الابتلاء الاختبار وبالاختبار يحصل العلم وقوله تعالى هل يستطيع ربك الآية في قراءة غير الكسائي يستطيع بالغيبة وربك بالرفع معناه هل يفعل ربك فعبر عن الفعل بالاستطاعة لانها
شرطه أي هل ينزل علينا ربك مائدة ان دعونه ومثله فظن أن لن نقدر عليه أي لن نؤاخذه فعبر
عن المؤاخذة بشرطها وهو القدرة عليها وأما قراءة الكسائي فتقديرها هل تستطيع سؤال
ربك فحذف المضاف أو هل تطلب طاعة ربك في انزال المائدة أي استجابته ومن الثاني فاتقوا
النار أي فاتقوا العناد الموجب للنار *القاعدة السادسة* انهم يعبرون عن الماضي
والآتي كما يعبرون عن الشيء الحاضر قصد الاحضاره في الذهن حتى كأنه مشاهد حالة الاخبار
نحو وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة لان لام الابتداء للحال ونحو هذا من شيعته وهذا من
عدوه اذ ليس المراد تقريب الرجلين من النبي صلى الله عليه وسلم كما تقول هذا كتابك فخذه

لما قضى الخ) الجماع الاجتماع وفيه فحش خصوصا مع قضاء الوطر
فالمناسب زيد منها وطرا دم وكان المصنف غنيا عن هذا البيت
ونظيره ما أنشده أبو تمام في الحماسة للربيع بن مالك يرثي مالك
ابن زهير العبسي

من كان مسرورا بمقتل مالك * فليأت نسوتنا بوجه نهار
يجد النساء حواسرا يندبنه * بالصبح قبل تبلج الاسحار

واصلحه المرزوقي فليأت ساحتنا قال التفتازاني وأنا أعجب من جار الله
كيف لم يروه بهذا الاصلاح وحافظ على لفظ الشاعر ورأيه في القراآت
انها بالرأي واستشكل بانه لا صبح قبل السحر وأجيب بان المراد
مزاياه الواضحة كالصبح ويروى * يلطمن أوجههن بالاسحار * هذا
والانسب بقوله بوجه نهار انه من باب ما قارب الشيء له حكمه (قوله بدليل
انه قوبل) أدلة الادباء يكفيها الظهور ولا يشترط ان تكون قطعية (قوله
أي قادرين) ليس التفسير بالقدرة هنا متعينا (قوله أي ونعلم) أي
بحسب ما عندكم اى تعلموا انا علمنا أي ما علمناه فالمآل الى نعلم مضموم
الاول على حد لنعلم اى الحزبين (قوله لن نقدر) فسر بنضيق ونقدر عليه
رزقه والقصد تبرئة يونس من ظن العجز (قوله لان لام الابتداء الخ) فلا

والمــا الاشارة كانت اليهما فى ذلك الوقت هكذا فحكيت ومثله والله الذى أرسل الرياح فتثير سحابا فقصــدية قوله سبحانه وتعالى فتثــير احضار تلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة من اثارة السحاب تبدوا ولا قطعا ثم تتضام متقلبة بين أطوار حتى تصير ركاما ومنــه ثم قال له كن فيكون أى فكان ومن يشرك بالله فكانما خر من السمــاء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح فى مكان سحيق ونريد أن نمن عــلى الذين اســتضعفوا فى الارض الى قوله تعالى ونرى فرعون وهامان ومنه عنــد الجمهور وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد أى يبسط ذراعيه بدليل ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم وبهذا التقرير يندفع قول

الـكسائى وهشام ان اسم الفاعل الذى بمعنى الماضى يعمل ومثله والله مخرج ما كنتم تكتمون الآن هذا على حكاية حال كانت مســتقبلة وقت التــدارئ وفى الآية الاولى حــــكيت الحال الماضية ومثلها قوله ✽ جارية فى رمضان الماضى ✽ تقطــع الحديث بالايماض ✽ ولولا حكاية الحال فى قول حسان ✽ يغشون حتى [illegible]

يقـال المضارع صالح للاستقبال (قوله أى فـكان) فهو مجـاز فى الهيئة عكس الى أمر الله (قوله ونريد الخ) أى اردنا وارينا (قوله وبهــذا التقرير) أو بتقدير فعل (قوله مستقبلة وقت التدارئ) بناء على ان المراد مخرج لـكم بالفعل (قوله بالايماض) ايماض البصر والبرق لمحــه وهو محبوب من المحبوب (قوله يغشون الخ) تقدم فى حتى تمامه ✽ لا يسألون عن الســواد المقبل ✽ وقبله

اولاد جفنة حول قبر أبيهــم ✽ قبر ابن مارية الـكريم المفضل

بيض الوجوه كريمة احسابهم ✽ شم الانوف من الطراز الاول

وقد ضمنه بعض المتأخرين فى قوله

انى من النفـر الذين اذا هووا ✽ لا يسألون عن السواد المقبل

ويرون عندهم العذار اذا بدا ✽ ممــا يعد من الطــراز الاول

ومن ابيات قصيدة حسان رضى الله تعالى عنه قبل تحريم الخمر

ان الــتى ناولتنى فــرددتها ✽ قتلت قتلت فهاتها لم تقتل

كلتاهما حلب العصير فعاطنى ✽ بزجاجة ارخاهما للمفصــــل

انشده بعض الأدباء لبعض الملوك فقلت حيث كما ارتجل آخر قصيدة امرئ القيس ✽ الا عم صباحا ايها الملك العالى ✽ وراح فيها امدحا (قوله مؤول بمفترى) اى بعد تقديره بالمصدر (قوله اللحى) بضم اللام وكسرها

[illegible] لا برفع الا وهو للحال ومنه قوله تعالى حتى يقول الرسول بالرفع فى [illegible] القاعدة [illegible] ✽ ان اللفظ قد يكون على تقدير وذلك المقدر على تقدير آخر نحو قوله تعالى وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله فان يفترى مؤول بالافتراء والافتراء مؤول بمفترى [illegible] قوله [illegible] ما فيهمان ان تنبت اللحى ✽ ولكنما الفتيان كل فتى ندى وقالوا عدى زيد ان [illegible] على [illegible] وقيل على حذف مضاف اى عدى امر زيد او عدى زيد صاحب القيام [illegible] [illegible] الاكثر [illegible] والزائد لا يعمل خلافا

لى بى الحسن واما قول ابى الفتح فى بيت الحماسة * حتى يكون عزيزا فى نفوسهم * أوان يبين جميعا وهو مختار * يجوز كون ان زائدة فلان النصب هنا يكون بالعطف لا بان وقيل فى تم يخوضوا وتوق لما قالوا ان ما قالوا بمعنى القول والقول بتأويل المقول أى يعودون المقول فيهن لفظ الظهار وهن الزوجات وقال ابو البقاء فى حتى تنفقوا مما تحبون يجوز عند ابى على كون ما مصدرية والمصدر فى تاويل اسم المفعول ﴿٣٠٥﴾ اهـ وهذا يقتضى ان غير ابى على لا يجيز ذلك

وقال السيرافى اذا قيل قاموا ما خلا زيدا وما عدا زيدا فما مصدرية وهى وصلتها حال وفيه معنى الاستثناء قال ابن مالك فوقعت الحال معرفة لتاولها بالنكرة اهـ والتاويل خالين عن زيد ومجاوزين زيدا واما قول ابن خروف والشلوبين ان ما وصلتها نصب على الاستثناء فغلط لان معنى الاستثناء قائم بما بعدهما لا بهما والمنصوب على معنى لا يليق ذلك المعنى بغيره

فى المفرد والجمع (قوله جميعا) أى مجموع الشمل نسبه فى الحماسة ليزيد بن حماد السكونى وقبله

انى حمدت بنى شيبان اذ خمدت * نيران قومى وفيهم شبت النار

ومن تكرمهم فى المحل انهم * لا يعلم الجار فيهم أنه جار البيت

كانه صدع فى رأس شاهقة * من دونه لعتاق الطير أوكار

والصدع الوعل بين الوعلين فى قنة الجبل اى يسمى منهم أى علامة الضيف شدة اكرامه لا الاختصاص عنه اوانه أراد يستمر كذلك حتى يكون منهم حقيقة أو يرتحل وتخصيص المحل لانه المتوهم (قوله زائدة) غير ابى الحسن يقول هى الناصبة ظهرت بعد حتى فى المعطوف لانه يغتفر فى الثوانى ما لا يغتفر فى الاوائل قال الدمامينى اوانه بتأويل الوصف عطف على عزيزا على الفعل بعد حتى (قوله بمعنى القول الخ) وقيل المعنى لضد ما قالوا (قوله لا يليق الخ) الاوضح لا يقوم (قوله وسخلتها) هى ولد الشاة ذكرا أو أنثى (قوله ومتى) مضاف لهيجاء وجارها عطف على متى (قوله تنزل) جواب الشرط فظلت تابع له (قوله فى الاصح) مقابله قول الفراء يجوز واختاره ابن مالك لحديث من يقم ليلة القدر غفر له (قوله سبة) هى ما يسب فاعله وقبله كما فى الحماسة

صموا اذا سمعوا خيرا ذكرت به * وان ذكرت بشر عندهم أذنوا

جهلا علينا وجبنا من عدوهم * فبئست الخلتان الجهل والجبن

أى جمعوا جهلا على القريب وجبنا من العدو (قوله اذ لا تضاف كل)

كثيرا ما يغتفر فى الثوانى ما لا يغتفر فى الاوائل فمن ذلك كل شاة وسخلتها بدرهم * واى فتى هيجاء انت وجارها * ورب رجل واخيه وان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت ولا يجوز كل سخلتها ولا أى جارها ولا رب اخيه ولا يجوز ان يقم زيد قام عمرو فى الاصح الا فى الشعر كقوله ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا * عنى وما سمعوا من صالح دفنوا * اذ لا تضاف كل واى الى معرفة مفردة كان اسم التفضيل

أي المراد منها استغراق الافراد كما هنا اما التى لاستغراق الاجزاء فتضاف (قوله نزل) بضم الزاى كبازل و بزل بالموحدة هو للاعشى قيل هو أشجع بيت وفى قصيدته أخنث بيت

قالت هريرة لما جئت زائرها * ويلى عليك وويلى منك يارجل

ومطلعها

ودع هريرة ان الركب مرتحل * وهل تطيق وداعا أيها الرجل

استشهد به اهل البديع على نوع من التجريد وهو خطاب الانسان نفسه ومنها

ائن منيت بناعن غب معركة * لاتلفنا عن دماء القوم ننتفل

منيت ابتليت اى قدرت لنا وقدرنا لك وعن بمعنى بعد وقد استشهد ابن مالك بالبيت على ذلك وننتفل بالفاء نأخذ النفل قال المصنف وكثير يروونه بالقاف وهو تصحيف ومن أبياتها ما استشهد به النحاة على اعمال الوصف معتمدا على موصوف مقدر

كناطح صخرة يوما ليوهنها * فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

أي كوعل ناطح ومنها ما استشهد به النحاة على وقوع الكاف اسمية

أتنتهون ولن ينهى ذوى شطط * كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

فانها فى قوله كالطعن اسم مرفوع فاعل ينهى والفتل جمع فتيلة يداوى بها الجرح ومنها

علقتها عرضا وعلقت رجلا * غيرى وعلق أخرى ذلك الرجل

استشهد به المصنف فى التوضيح على بناء الفعل للمجهول فى الافعال الثلاثة لاقامة النظم وعرضا بالمهملة من عرض له كذا أتاه على غير قصد وبعده

فكلنا مغرم يهذى بصاحبه * ناء ودان ومخبول ومختبل

ما روضة من رياض الحزن معشبة * خضراء جاد عليها مسبل هطل

يضاحك الشمس منها كوكب شرق * مؤزر بعميم النبت مكتهل

يوما باطيب منها نشر رائحة * ولا باحسن منها اذ دنا الاصل

الحزن بالفتح وزاى اسم موضع وهو فى الاصل ضد السهل ومسبل سابل وهطل متتابع ويضاحك يميل حيث مالت وكوكب معظم الزهر وكوكب كذا معظمه وشرق ريان وعميم طويل ومكتهل ظاهر النور

كذلك ولا تجرب الا النكرات ولا يكون فى النثر فعل الشرط مضارعا والجواب ماضيا وقال الشاعر
*ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا
أو تنزلون فانا معشر نزل
وقال يونس اراد اوانتم تنزلون

والاصا.

لاصل جمع أصيل العشى ومنها

امأترينا حفاة لانعال لنا * انا كذلك ماتحفى وننتعل

استشهد به المصنف في حرف الميم في شرح ديوان الاعشى للآمدى قال الاعشى لما خرجت أريد قيس بن معديكرب بحضرموت أضللت في أوائل أرض اليمن لانى لم أكن سلكت ذلك الطريق فلما أضللت أصابنى مطر فرميت ببصرى كل مرمى أريد مكانا ألجأ اليه فوقعت عينى على خباء من شعر فقصدت نحوه فاذا أنا بشيخ على باب الخباء فسلمت عليه فرد على السلام وادخل ناقتى الى بيت الى جانب البيت الذى كان جالسا على بابه وقال احطط رحلك واسترح قال فحططت رحلى وجلست فى بشئ فجلست عليه وقال من تكون قلت أنا الاعشى قال حياك الله فأين تريد قلت أريد قيس بن معديكرب فقال أظنك قد مدحته بشعرك قلت نعم قال أنشدنيه فانشدته

رحلت سمية غدوة اجمالها * غضبى عليك فما تقول بدالها

فقال حسبك أهذه القصيدة لك قلت نعم ولم اكن أنشدته منها الا بيتا واحدا فقال من سمية التى شببت بها فقلت لا أعرفها ولكنه ألقى فى روعى فاستحسنته فنادى ياسمية فخرجت جارية خماسية وقالت ما تشاء ياأبت فقال أنشدى عمك قصيدتى التى مدحت بها قيس بن معديكرب وشببت بك فى أولها فاندفعت فانشدتها من أولها الى آخرها ماحرفت منها حرفا واحدا ثم قال هل قلت شيأ غير هذه قلت نعم كان بينى وبين ابن عم لى يقال له يزيد بن مسهر ويكنى أبا ثابت لحاما يكون بين بنى العم فهجانى وهجوته فافحمته قال وما قلت فيه قال قلت قصيدة أولها ودع هريرة البيت فقال حسبك من هريرة التى شببت بها قلت لا أعرفها وسبيلها سبيل التى قبلها أعنى سمية فنادى ياهريرة فاذا جارية قريبة السن من الاولى فقال لها أنشدى عمك قصيدتى التى هجوت بها أبا ثابت يزيد بن مسهر فانشدتها من اولها الى آخرها ماحرفت منها حرفا واحدا فسقط فى يدى وتحيرت وتغشتنى رعدة فلما رأى مانزل بى قال ليفرج روعك ابا بصير أنا هاجسك مسحل بن أوثاثة الذى ألقى على لسانك الشعر فسكنت نفسى ورجعت الى وسكن المطر فقلت له دلنى على الطريق فدلنى عليه وقال اذهب فى هذا السمت حتى تقع ببلاد

قيس وحكى وكيع في الغرر عن جرير بن عبد الله البجلي قال سافرت في الجاهلية فاقبلت ليلة على بعيري اريد ان اسقيه ماء فجعلت اريد بعيري على ان يتقدم فوالله ما يتقدم وقد دنوت من الماء فعلقته ثم أتيت الماء فاذا قوم مشوهون عند الماء فقعدت فبينما أنا عندهم أتاهم رجل أشد تشويها منهم فقالوا هذا شاعر ثم قالوا يا أبا فلان انشد هذا فانه ضيف فانشد ودع هريرة ما خرم من القصيدة بيتا فقلت من يقول هذه القصيدة قال انا قلت لولا ما تقول لاخبرتك ان أعشى بني قيس بن ثعلبة أنشدنيها عام أول قال فانك صادق أنا الذي القيتها على لسانه وانا مسحل أفضاع شعر شاعر وضعه عند ميمون بن قيس (قوله فعطف الجملة الاسمية) أي مع انها لا تكون شرطا اغتفارا في الثواني قال دم ولا يحتاج لهذا عند الكوفيين لتجويزهم ان يلي الاداة اسم أخبر عنه بفعل على ظاهر اذا السماء انشقت ونحوه كما سبق في النوع السابع من الجهة السادسة في الباب الخامس ويحتمل أيضا ان الفعل عطف على الشرط ورفع اغتفارا في الثواني (قوله اعمال الثاني) أي في أبواه فيفرد ويضمر في الاول (قوله وربط الاول بالمعنى) هو الضمير المغتفر في الثواني (قوله فصلوا بهما الفعل الناقص الخ) هذا مذهب جمهور البصريين وابن السراج والفارسي ومن تبعهما يجوزون الفصل بغيرهما ان اتصل بعامله نحو كان طعامك يأكل زيد لا ان قيل زيدا يأكل وأطلق الكوفيون تمسكا بقوله

* بما كان اياهم عطية عودا * وخرج على الضرورة أو اضمار ضمير الشان ومما تمسكوا به * وليس كل النوى تلقي المساكين * قال دم لو صح ما قالوا لقيل تلقون ووجب ان كان شانية وفيه ان ضمير الجماعة يصح فيه الافراد والتأنيث نعم أو كان يأتي بالتحتية (قوله فلا تلحني) لحيت الرجل بفتح الحاء ألحاه لحيا اذا لمته قال دم مما عرفه من محاسن الشيخ جمال الدين بن نباتة المصري رحمه الله تعالى ان الصفي الحلي كتب اليه بقصيدة يمدحه بها أولها

من اصب اذني البعاد وفاته * منعه اد وصل الحبيب وفاته

ووقع في بعض قوافيها اهاته بفتح التاء فاجابه ابن نباتة بقصيدة أولها

من العطف على التوهم قال فكانه قال اتركبون فذلك عادتنا او تنزلون فنحن معروفون بذلك ويقولون مررت برجل قائم ابواه لا قاعدين ويمتنع قائمين لا قاعد ابواه على اعمال الثاني وربط الاول بالمعنى

* القاعدة التاسعة * انهم يتسعون في الظرف والمجرور ما لا يتسعون في غيرهما فلذلك فصلوا بهما الفعل الناقص من معموله نحو كان في الدار او عندك زيد جالسا وفعل التعجب من المتعجب منه نحو ما احسن في الهيجاء لقاء زيد وما اثبت عند الحرب زيدا وبين الحرف الناسخ ومنسوخه نحو قوله * فلا تلحني فيها

فان بهم ... عند الطلب بهم بلا ابا ... وبين الاستفهام والقول الجاري مجرى الظن ما

كقوله * ابعد بعد تقول الدار جامعة * وبين المضاف وحرف الجر ومجرورهما وبين اذن وان ومنصوبها نحو هذا غلام والله زيد واشتريته بوالله درهم وقوله اذن والله نرميهم بحرب * وقوله * لن ما رأيت ابا يزيد مقاتلا * أدع القتال وأشهد الهيجاء * وقد وهما حبرين على الاسم في باب ان نحو ان في ذلك لعبرة ومعمولين للخبر في باب ما نحو ما في الدار زيد جالسا وقوله * فما كل حين من توافي مؤاتيا * فان كان المعمول غيرهما بطل عملها كقوله * وما كل من وافى منى انا عارف * ومعمولين لصلة أل نحو وكانوا فيه من الزاهدين في قول وعلى الفعل المنفي بما في نحو قوله * ونحن عن فضلك ما استغنينا * قيل وعلى ان معمولا لخبرهما في نحو أما بعد فاني افعل كذا وكذا وقوله * أبا خراشة أما أنت ذا نفر * فان قومي لم تأكلهم الضبع وعلى العامل المعنوي في نحو قولهم أ كل يوم لك ثوب وأقول أما مسئلة أما فاعلم انه اذا تلا اما ظرف ولم يل الفاء ما يمتنع تقدم معموله عليه نحو اما في الدار أو عندك فزيد جالس جاز كونه معمولا لاما ولما بعد الفاء فان تلا الفاء ما لا يتقدم معموله عليه نحو اما زيدا او اليوم فاني ضارب فالعامل فيه عند المازني اما فتصح مسئلة الظرف فقط لان الحروف لا تنصب المفعول به وعند المبرد تجوز مسئلة الظرف فقط ويجوز مسئلة المفعول به من جهة اعمال ما بعد الفاء واحتج بان اما وضعت على ان ما بعدها جوابها يتقدم بعضه فاصلا بينها وبين اما وجوزه بعضهم في الظرف دون المفعول به وأما قوله أما انت ذا نفر

ما لطى الحمى اليه التفاته * بعدما كدر المشيب حياته
ومر فيها الى ان قال يعرض بتلك المحنة الواقعة في هات
ساقي الراح باذكار لقاه * لا عدمنا ذاك اللقا وسقاته
هات كاسي وان لحنت من السكر ولا تلحني اذا قلت هاته

(قوله أبعد بعد) تمامه * شملي بهم أم تقول البعد محتوما * لم يسم قائله وتعقب بان فصل اقول جائز بالمعمول ولو غير ظرف نحو * أجهالا تقول بني لؤي * الا ان يكون تخصيصا نسبيا اي في غير المعمولين (قوله اذن والله الخ) قيل لحسان تمامه * يشيب الطفل من قبل المشيب * واستشهد به على اعمال اذن مع الفصل بالقسم (قوله فما كل حين الخ) صدره * بأهبة حزم لذ وان كنت آمنا * (قوله وما كل من وافى الخ) بعده

ولم أنس منها الليلة الجزع اذ مشت * الي وأصحابي مناخ وواقف

وصدره * وقالوا اتعرفها المنازل من منى * وهو لمزاحم بن الحرث بن معروف بن لاعلم بن خويلد بن عرف بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة العقيلي شاعر اسلامي سئل جرير من أشعر الناس فقال غلام بناصفة يأكل لحوم الوحوش وكان جرير يصفه ويغبطه ويقدمه (قوله في قول) والثاني يقدر عاملا وليس اشتغالا حتى يقال ما لا يعمل الخ ومر هذا الكلام في المثال السادس من أمثلة الجهة الثانية في الباب الخامس (قوله أبا خراشة الخ) سبق في ان بالفتح

فليس المعنى على تعلقه بما بعد الفاء بل هو متعلق تعلق المفعول لاجله بفعل محذوف والتقديم
المذكور اغتفرت علي - وأما المسئلة الاخيرة فمن أجاز زيد جالسا في الدار لم يكن ذلك مختصا عنده
بالظرف * (القاعدة العاشرة) * من فنون كلامهم القلب واكثر وقوعه في الشعر كقول
حسان رضي الله تعالى عنه * كان سبيئة من بيت رأس * يكون مزاجها عسل وماء
فيمن نصب المزاج فجعل المعرفة الخبر والنكرة الاسم وتأوله الفارسي على أن انتصاب المزاج
على الظرفية المجازية والاولى رفع المزاج ونصب * ٣١٠ * العسل وقد روى كذلك
أيضا فارتفاع ماء بتقدير وخالطها ماء ويروى برفعهن على اضمار الشأن وأما قول ابن أسدان كان زائدة فخطأ لانها لا تزاد بلفظ المضارع بقياس ولا ضرورة تدعو الى ذلك هنا وقول رؤبة * ومهمه مغبرة أرجاؤه * كأن لون أرضه سماؤه * أي كأن لون سمائه لغبرتها لون أرضه فعكس التشبيه مبالغة وحذف المضاف وقال آخر فإن أنت لاقيت في نجدة * فلا تتهيبك

والتخفيف وأما بالفتح والتشديد (قوله فمن أجاز) هو مرجوح لكن قصد
افادة أنه مختلف فيه (قوله سبيئة) بالهمز الخمر المشتراة للشرب وأما
المحمولة من بلد الى بلد فهي سبية بالياء لا غير على ما صرح به الجوهري
وتبعه التفتازاني في شرح المفتاح ووقع في القاموس ان الجوهري وهم
وبيت رأس قرية في الشام مشهورة بجودة الخمر وقيل أراد رأس
الخمارين وخبر كان قوله بعد
على أنيابها أو طعم غض * من التفاح هصره اجتناء
هصرت الغصن وبالغصن بتشديد المهملة اذا اخذت برأسه فاملته
والقصيدة في مدحه صلى الله عليه وسلم وهجو ابي سفيان قبل اسلامه
منها أتهجوه ولست له بكفء * فشركما لخيركما فداء
قال صلى الله عليه وسلم هذا انصف بيت قالته العرب وقد تقدمت
(قوله ومهمه الخ) بعده
وصيحت في ليلة أصداؤه * داع دعا لم أدر ما دعاؤه
(قوله الموماة) الصحراء والتهيب الخوف والصدا يطلق على طائر (قوله
دراعيها) اى الناقة والبيت من بانت سعاد (قوله ما آلوك) أصله
ما أمنعك قال دم لكنه ضمن في البيت معنى المنع والاعطاء اى وما
امنحك الا ما أطيقه وأقدر عليه وقال السيوطي يعني لا اقدر ان امنعك
ودا ءنفسي ومالي لاني مجبول عليه (قوله القطامي) بضم القاف وسمن
بكسر وفتح وصحفه بعضهم بفتح فسكون وبدعلة في وصف ثريد وقبله

ان تقدما * أي فلا تتهيبها رقال ابن مقبل * ولا تتهيبني الموماة أركبها * ما
اذا تجاوبت الاصداء بالسحر أي ولا أتهيبها وقال كعب * كأن أوب ذراعيها اذا عرقت
وقد تلفع بالقور العساقيل * القور جمع قارة وهي الجبل الصغير والعساقيل اسم لاوائل
السراب ولا واحد له والتلفع الاشتمال وقال عروة بن الورد * فديت بنفسه نفسي ومالي *
وما آلوك الا ما أطيق وقال القطامي فلما أن جرى سمن عليها * كما طينت بالفدن السياعا

الفدن القصر والسياع الطين ومنه في الكلام أدخلت القلنسوة في رأسي وعرضت الناقة على الحوض وعرضتها على الماء قاله الجوهري وجماعة منهم السكاكي والزمخشري وجعل منه ويوم يعرض الذين كفروا على النار وفي كتاب التوسعة ليعقوب بن اسحاق

السكيت ان عرضت الحوض على الناقة مقلوب وقال آخر لا قلب في واحد منهما واختاره أبو حيان ورد على قول الزمخشري في الآية وزعم بعضهم في قول المتنبي

وعذلت أهل العشق حتى ذقته فعجبت كيف يموت من لا يعشق

ان أصله كيف لا يموت من يعشق والصواب خلافه وان المراد أنه صار يرى ان لا سبب للموت سوى العشق ويقال اذا طلعت الجوزاء انتصب العود في الحرباء أي انتصب الحرباء في العود وقال ثعلب في قوله تعالى ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه ان المعنى اسلكوا فيه سلسلة وقيل ان منه وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا ثم دنى فتدلى

ما يعين وصف الناقة وهو قوله

فلما أن مضت سنتان عنها * وصارت حقة تعلو الجذاعا
عرفنا ما يرى البصراء فيها * فآلينا عليها ان تباعا
وقلنا اهلوا لذبيتها * لكي تزداد للسفر اطلاعا

(قوله القصر) بفتح فسكون البناء المعلوم وجواب لما قوله

أمرت بها الرجال ليأخذوها * ونحن نظن ان لن تستطاعا

ويروى * فلما أن جرى عسس عليها * والعسس بالضم الشحم القديم ويروى كما بطنت ولا قلب فيه لان كل داخل بطانة للظاهر (قوله ويوم يعرض) لان المعروض عليه ذو اختيار (قوله مقلوب) كانه لاحظ ان المعروض هو الطارئ (قوله ورد على قول الزمخشري) بأن الكفار مقهورون كما قالوا عرضت الجارية على البيع والجاني على السيف (قوله الحرباء) دويبة ضعيفة لا عظم لها فيحصل بقوة الحر اشتداد فاتدور كيف دارت الشمس لمحبتها لها والانثى حرباة وهي أكبر من القطاة وهي أكبر من الوزغة * في تاريخ الخطيب عن أبي محمد اسماعيل بن منصور الجواليقي البغدادي قال كنت في حلقة والدي والناس يقرؤن عليه فوقف عليه شاب وقال ياسيدي بيتان من الشعر لم أفهم معناهما

وصل الحبيب جنان الخلد اسكنها * وهجره النار يصليني به النارا
فالشمس في القوس أمست وهي نازلة * ان لم يزرني وبالجوزاء ان زارا

فقال له والدي يا بني هذا من علم النجوم لا من علم الادب ثم قام من الحلقة وآلى على نفسه ان لا يجلس في حلقته حتى ينظر في علم النجوم ويعرف سير الشمس يعني اذا كانت الشمس في آخر القوس كان نهاية طول الليل وآخر الجوزاء نهاية قصره قال الشيخ شرف الدين بن الفارض

اعوام اقباله كاليوم من قصر * ويوم اعراضه في الطول كالحجج

(قوله ثم دنا الخ) الاصل تدلى جبريل بعد ان كان بالافق كما قال قبل ثم دنا من النبي صلى الله عليه وسلم وقرب فكان قاب قوسين أو أدنى

وقد مضى تأويلهما ونقل الجوهري في فكان قاب قوسين أن أصله قابي قوس فقلبت التثنية بالافراد وهو حسن ان فسر القاب بما بين مقبض القوس وسيتها أي طرفها ولها طرفان فله بان ونظيره انشاد ابن الاعرابي اذا أحسن ابن العم بعد اساءة * فلست لشري فعله بحمول أي فلست لشر فعليه قيل ومن القلب اذهب بكتابي هذا الآية وأجيب بأن المعنى ثم تول عنهم الى مكان يقرب منهم ليكون ما يقولونه بسمع منك فانظر ماذا يرجعون وقيل في فعميت عليهم ان المعنى فعميتم عنها وفي حقيق على أن لا أقول الآية فيمن جر بعلى أن وصلتها على ان المعنى حقيق على بادخالها على ياء المتكلم كما قرأ نافع وقيل ضمن ﴿٣١٢﴾ حقيق معنى حريص وفي ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة ان المعنى لتنوء العصبة بها أي لتنهض بها متثاقلة وقيل الباء للتعدية كالهمزة أي لتنيء العصبة أي تجعلها تنهض متثاقلة (القاعدة الحادية عشر) من ملح كلامهم تقارض اللفظين في الاحكام ولذلك أمثلة (أحدها) اعطاء غير حكم الا في الاستثناء بها نحو لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر فيمن نصب غيرا واعطاء الا حكم غير في الوصف بها نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا (الثاني) اعطاء ان المصدرية حكم ما المصدرية في الاهمال كقوله

ان تقرآن على أسماء ويحكما * مني السلام وان لا تشعرا أحدا

الشاهد في ان الاولى وليست مخففة من الثقيلة بدليل أن المعطوفة عليها واعمال ما حملا على ان كما روي من قوله عليه الصلاة والسلام كما تكونوا يولى عليكم ذكره ابن الحاجب والمعروف في الرواية كما تكونون (والثالث) اعطاء ان الشرطية حكم لو في الاهمال كما روي في الحديث

(قوله مضى تأويلهما) أي في القاعدة الخامسة أي أردنا الاهلاك وأراد الدنو (قوله بحمول) أي متحمل حاقد (قوله اذهب بكتابي الخ) اي فألقه اليهم ثم تول عنهم فانظر الاصل فانظر لهم ثم تول وارجع الى وأخبرني (قوله فعميتم) هذا الخطاب يناسب عليكم وفي نسخة عليهم وحقه حينئذ عموا عنها فتأمل (قوله ملح) جمع ملحة كغرفة وغرف وهي ما يستحسن (قوله تقارض) بالقاف من القرض أي السلف في الاحكام (قوله ان تقرآن الخ) سبق في ان بالفتح والتخفيف وقبله

يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما * وحيثما كنتما لاقيتما رشدا

ان تحملا حاجة لي خف محملها * وتصنعا نعمة عندي بها ويدا

(قوله بدليل ان المعطوفة) أي مع صلتها ولعل هذا مرجح لا محتم اذ لا مانع من عطف المصدرية على المخففة وكل منهما يؤول بمصدر (قوله كما تكونوا) قيل الاولى تخريج هذا على حذف النون تخفيفا على حد

* أبيت أسري وتبيتي تدلكي *

الاصل تبيتين وتدلكين وخرج عليه قراءة ساحران تظاهرا بتشديد الظاء اصله تتظاهران حذفت النون تخفيفا وادغمت التاء في الظاء وفي الحديث لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الشاهد فيما بعد لا وهذا خير من اثبات

تنبيه لاتراه فانه يراك واعطاء لو حكم ان فى الجزم كقوله * لو يشأ طار بها ذو ميعة * ذكر الثانى ابن الشجرى وخرجه غيره على أنه جاء على لغة من يقول شا يشا بالالف ثم أبدلت الالف همزة على حد قول بعضهم العألم والخأتم بالهمزة ويؤيده أنه لا يجوز مجىء ان الشرطية فى هذا الموضع لانه اخبار عما مضى فالمعنى لو شاء وبهذا يقدح أيضا فى تخريج الحديث السابق على ماذكروه وتخريج ابن مالك والظاهر انه يخرج على اجراء المعتل مجرى الصحيح كقراءة قنبل انه من يتقى ويصبر فان الله باثبات ياء يتقى وجزم يصبر (الرابع) اعطاء اذا حكم متى فى الجزم بها كقوله * واذا تصبك خصاصة فتحمل * واهمال متى حملا على اذا كقول عائشة رضى الله تعالى عنها وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس (والخامس) اعطاء لم حكم لن فى عمل النصب ذكره بعضهم مستشهدا بقراءة بعضهم ألم نشرح بفتح الحاء وفيه نظر اذلا تحل لن هنا وانما يصح او يحسن حمل الشئ على ما يحل محله كما قدمنا وقيل أصله نشرحن ثم حذفت النون الخفيفة وبقى الفتح دليلا عليها وفى هذا شذوذان توكيد المنفى بلم مع أنه كالفعل الماضى فى المعنى وحذف النون لغير مقتض مع ان المؤكد لا يليق به الحذف واعطاء لن حكم لم فى الجزم كقوله لن يخب الآن من رجائك من * حرك دون بابك الحلقة * الرواية بكسر الباء (والسادس) اعطاء ما النافية حكم ليس فى الاعمال وهى لغة أهل الحجاز نحو ماهذا بشرا واعطاء ليس حكم ما فى الاهمال عند انتقاض النفى بالا كقولهم ليس الطيب الا المسك وهى لغة بنى تميم (والسابع) اعطاء عسى حكم لعل فى العمل كقوله * ياأبتا علك أو عساكا * واعطاء لعل حكم عسى فى اقتران خبرها بأن ومنه الحديث فلعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض (والثامن) اعطاء الفاعل اعراب المفعول وعكسه

حكم لما الا دليل عليه (قوله فان لا تراه) قال دم مضى فى لم تخريج ابن السيد * كأن لم ترا قبلى اسيرا يمانيا * على لغة راء يراء كنأى ينأى بخاف حذفت الالف للساكنين وأبدلت الهمزة الساكنة بعد فتحة الفاء فكذا الحديث وتعقبه الشمنى بانه كان يقال فانه يراؤك لبعد الجمع بين لغتين (قوله ميعة) بفتح الميم وسكون التحتية بعدها مهملة النشاط واول جرى الفرس وتمامه * لاحق الآطال نهد ذو خصل * الآطال جمع اطل وهى الخاصرة ونهد بفتح النون وسكون الهاء جسيم وسبق فى لو (قوله كقراءة قنبل) سبق فى اقسام العطف من الباب الرابع اوجه منها ان من موصولة والسكون تخفيف (قوله واذا تصبك) صدره * استغن ما أغناك ربك بالغنى * سبق فى اذا (قوله قول عائشة) أى فى استنابة ابيها رضى الله عنه فى مرضه صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس (قوله ألم نشرح) يمكن ان فتحة الحاء اتباع للام بعدها (قوله لن يخب الآن) سبق فى لن وتعقبه دم بان لم لا تحل محل لن وتكلف الشمنى بالالتفات لمطلق النفى (قوله اعطاء الفاعل الخ) وذلك ان القصد من الاعراب بيان المعنى فاذا ظهر لم يبالوا ولا يقاس وظاهر المصنف

انه مقال فاعل منصوب وقيل يقدر له رفع منع منه الحركة التى جلبها ظهور المعنى وقيل يعرب مفعولا وهو قلب (قوله القنافذ) بالمعجمة والهداج المرتعش فى مشيه ونجران بلد باليمن وكذا هجر وهجر أيضا قرية كانت قرب المدينة والبيت للاخطل قبله

اما كليب بن يربوع فليس لها ＊ عند التفاخر ايراد ولا اصدر

مخلفون ويقضى الناس امرهم ＊ وهم بغيب وفى عمياء ماشعروا

يهجو جريرا (قوله قد سالم الحيات الخ) هو للعجاج وقيل غيره تمامه ＊ الافعوان والشجاع الشجعما ＊ الافعوان بضم الهمز ذكر الافاعى والشجاع قوى الحيات والشجعم الجرىء توكيد له ومن الارجوزة

يحسبه الجاهل مالم يعلما ＊ شيخا على كرسيه معمما

لو انه ابان او تكلما ＊ لكان اياه ولكن أعجما

قال الاعلم يصف الشاعر جبلا قد عم الخصب وحفه النبات وقال أبو هاشم اللخمى ليس كذلك وانما شبه اللبن فى القعب لما علاه من الرغوة حين امتلأ وماقبله من الابيات يدل عليه (قوله خطتا) تثنية خطة بمعنى الامر والقصة تمامه ＊ واما دم والقتل بالحر أجدر ＊ وسبق فى الباب الخامس عند الكلام على حذف نونى التثنية والجمع وهو من قصيدة لتأبط شرا أولها

اذا المرء لم يحتل وقد جد جده ＊ اضاع وقاسى أمره وهو مدبر

ولكن أخو الحزم الذى ليس نازلا ＊ به الخطب الا وهو للقصد مبصر

فذاك قريع الدهر ماعاش حوّلا ＊ اذا سد منه منخر جاش منخر

أقول للحيان وقد صفرت لهم ＊ وطابى ويومى ضيق الجحر معور

هما الخ الحول المتحول من حال الى حال وجاش تحرك مثل للمكروب أى اذا ضاقت جهة اتسعت اخرى والوطاب جمع وطبة وهى زق العسل وغيره وصفرت خلت من العسل ومعور من اعور الشىء بدت عورته قال فى الاغانى كان تأبط شرا يشتار عسلا من جبل ليس له طريق فاخذ عليه لحيان ذلك الموضع وخيروه بين النزول على حكمهم او القاء نفسه من الموضع الذى ظنوا انه لايسلم منه فصب العسل فلم يبرح يزلق عليه حتى نزل سالما وجعل يكلمهم وكان بينهم وبين الموضع الذى استقر به

فى الطريق مسيرة ثلاثة أيام ... القصيدة

عند أمن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر وقال الشاعر ＊ مثل القنافذ هداجون قد بلغت ＊ نجران أو بلغت سوآتهم هجر ＊ وسمع أيضا نصبهما كقوله قد سالم الحيات منه القدما ＊ فى رواية من نصب الحيات وقيل القدما تثنية حذفت نونه للضرورة كقوله ＊ هما خطتا اما اسار ومنة ＊ فيمن رواه برفع أسار ومنة وسمع أيضا رفعهما كقوله

الى من صاد عقعقا المشوم * كيف من صاد عقعقان وبوم (التاسع) اعطاء الحسن الوجه حكم الضارب الرجل فى النصب واعطاء الضارب الرجل حكم الحسن الوجه فى الجر (العاشر) اعطاء افعل فى التعجب حكم أفعل التفضيل فى جواز التصغير واعطاء افعل التفضيل حكم أفعل فى التعجب فى انه لا يرفع الظاهر وقد مر ذلك ولو ذكرت احرف الجر ودخول بعضها على بعض فى معناه لجاء * ٣١٥ * من ذلك أمثلة كثيرة * وهذا آخر ما تيسر ايراده فى هذا التأليف واسأل الله الذى من على بانشائه واتمامه فى البلد الحرام فى شهر ذى القعدة الحرام ويسر على اتمام ما ألحقت به من الزوائد فى شهر رجب الحرام أن يحرم وجهى على النار * وان يتجاوز عما تحملته من الاوزار * وأن يوقظنى من رقدة الغفلة قبل الفوت وان يلطف بى عند معالجة سكرات الموت * وان يفعل ذلك بأهلى وأحبابى وجميع المسلمين * وان يهدى أشرف صلواته وأزكى تحياته الى أشرف العالمين * وامام العاملين محمد ذى الرحمة * الكاشف فى يوم الحشر بشفاعته الغمة * وعلى آله الهادين وأصحابه الذين شادوا لنا قواعد الاسلام ومهدوا الدين * وان يسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين اللهم صل وسلم وبارك على حبيبنا محمد عدد الرمل والدقيق وعدد الموج الدفيق وسلم تسليما

فابت الى فهم وما كدت آيبا * وكم مثلها فارقتها وهى تصفر
(قوله عقعقان) قال دم يحتمل أنه على قصر المثنى وبوم محذوف الخبر اى ومعهما بوم والبوم والبومة طائر كالهام للذكر والانثى (قوله حسن الوجه) اى لان الصفة المشبهة مصوغة من لازم ولا تشبه الفعل فى الحدوث فليس أصلها النصب ومن لطائف البدر الدمامينى ان ختم المغنية بهذه المسئلة قال وليكن انفصالى من الكلام فى الشرح على هذا الوجه الحسن قال وأنا من أهل التقصير فمالى وللتطويل والله المسؤل ان يمن بحسن الخاتمة فهو حسبى ونعم الوكيل (قوله فى جواز التصغير) اى فان أصله للاسماء (قوله مر ذلك فى آخر القاعدة الاولى) وكلام المصنف يقتضى ان الاصل فى عدم رفع الظاهر افعل التعجب ثم الجامع بينهما مطلق الزيادة ونسأل الله تعالى من فضله مزيد اللطف والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله * قال مؤلفها * وافق الكمال صبيحة ليلة الاثنين المبارك من شوال سنة ثمان وثمانين ومائة وألف ونسأل الكريم تعالى العفو والغفران واللطف فى جميع الاحوال لنا ولوالدينا ومشايخنا واخواننا وأولادنا وجميع المسلمين آمين والحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين وآلهم
آمين

يقول مصححه الراجي غفر المساوي السيد حماد الفيومي الحجاوي

اللهم عند محو فضلاتك أكف الابتهال في رفع حمدك المجرور لولا معونتك عنه ملزمة ونتصب صوب كرمك راح الآمال في أداء شكرك الداعي تواتر آلائك الينا ونهدي صلات الصلاة والتسليم على من لولاه لم تنبعث الحركة عن السكون صفوتك الاعظم الذي اطلعته على ما كان وما يكون وعلى آله وأصحابه الجازمين بعالي هممهم لرقاب الاعداء الواقفين عند ما حد لهم من موصول الافعال وجليل الاسماء *وبعد* فان اعلى ما تطمح اليه عيون اولي الالباب وأغلى ما تجنح اليه أفئدة ذوي البصائر في رياض الآداب تسريح جياد الافكار في حدائق فن النحو الذي هو خير منهج لفهم معاني التنزيل وأفضل منهل لسقي اللسان بماء الفصاحة لابداء بلاغات التأويل وان من أجل ما ألف فيه لكتاب مغني اللبيب الذي جمع من فرائد فوائد العربية ما عز مناله ومن دراري غرر المعاني ما لا يكاد أن يوجد مثاله للامام الذي لم يسطر مثل محاسنه في كتاب الزمان ولم تملأ بأنفس من جواهر محامده حقاق الآذان الهمام الذي ليس له في فضله مجاري العلامة ابن هشام الانصاري ومن أعظم ما فتح غلف كمائمه عن انوار معانيه وأوضح وجوه بيانه لمشكلات الآي من فرائد مبانيه الحاشية التي جمعت من جليل المعارف ما هو لطرف الدهر حور وبجيد الادب عقد يتبسم منظوم فنونه عن رابعة ود الدرر تغني الواقف عليها عن المؤانس والسمير وتنبئه برفع حجب استارها عن رفعة جلالة شأنها الخطير كيف وانها لملك أهل التحقيق وطراز عصابة أهل التدقيق رب المحاسن الجديرة بأن ترسم في صفحات الدهر بالمسك والعبير الهمام الاعظم العلامة الشيخ محمد الامير ولما عز منالها كعقود الجمان وتعسر تحصيلها عن يد القاصي والدان رغب في اتاحة نشر عبيرها بين أولي الالباب ونثر منظومها في مجال تحصيل الطلاب حضرة المحترم الانخم الشيخ محمد عبد الواحد الطوبي فالتزم طبعها على وجه مرونق أنيق ووضع نضير رقيق بالمطبعة العامرة الشرفيه ذات الادوات الكاملة والآلات البهية الكائنة في مصر بخان ابي طقيه تعلق المكرم الامجد الشيخ شرف موسى لا زال بعين رعاية الله محروسا وتسابقت اداهم الصحة في اتقان تصحيحها عملا بمقتضى واجبات هذه الصناعة ووفاء بحقها بمشاركة العلامة الفاضل الشيخ محمد البلبيسي وكان في ميدان تحسين وضعها سميري وأنيسي وطلع بدر التمام وفاح مسك الختام في اواخر شوال سنة تسع وتسعين بعد المائتين والالف من هجرة من خلقه الله على اجل وصف صلى الله وسلم عليه وعلى آله وكل تابع له وناسج على منواله